



مع محمد باقر
بلغ الأمان
في سائر الفنون الربانية

تأليف
مفتي دار الفکر

دار
الكتاب العربي
بيروت - لبنان



مجموعه مختصره

يا بلوغ الأمان

من سرد الفصحى الرباني

تأليف

أحمد عبد الرحمن البنا

دار

الحياة والنور للكتاب العربي

بيروت، لبنان



ومعه كتاب

بلوغ الأمانى

من مسند الفتح الرباني

كلامها تأليف

أحمد عبد الرحمن البنا
الشهير بالسباعي

خادم السنة النبوية بحارة الروم بالغورية بمصر

الجزء الثالث والعشرون

وقد جعلنا الفتح الرباني في أهل الصحيفة وبلوغ الأمانى في أدناها مفصلاً بينهما بجدول

(تنبيه) للحافظ ابن حجر العسقلاني كتاب أسماء (القول المسدد، في الذب عن مسند

الإمام أحمد) أدرجناه ضمن التعليق موزعاً على كل حديث ذب

عنه الحافظ مع عزوه إليه

إعادة طبعة

دار أحياء التراث العربى

بيروت - لبنان

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله الذي هدى المؤمنين لنور كتابه ، وشرّفهم بالوقوف خاشعين على أبوابه ،
ورزقهم حب النبي صلى الله عليه وسلم واتباع سنته ، والنعمك بما جاء به ولزوم شريعته ،
(وألزهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها) .

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة عبد جن الخلقى لباحق السابقين وهو
أقصر ما يكرن باعاً ، ويدرك السائرین فوق بحار العلوم ولا يملك سفينة ولا شراها ،
ويحاول التماسي بمن جابوا الأرض وقد حملوا أوزاقهم ومخابرم وأفلامهم وأفتوا العمر في
خدمة العلم متطلعا اليهم شرقاً وتياًعاً .

وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله ، وأعرف خلفه وخاتم أنبيائه ، أنزل الله عليه
كتابه هدى وتبياناً ، وجعله للناس نوراً وبرهاناً ، وأمره أن يرتله ترتيلاً ، وبينه للناس
شرحاً وتفصيلاً ، فقال سبحانه مخاطباً رسوله ﷺ (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس
ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون) .

فبلغ الرسالة ، وأدى الأمانة ، ونصح الأمة ، وجاهد في الله حق جهاده ، وبين في سنته
الكريمة الأبرار التي شتمها كتاب الله ، والأحكام التي وردت به ، والمقاصد التي عنانها ؛
والأغراض التي أشار إليها .

صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه الطيبين ، والتابعين وتابعي التابعين ، ومن
تبع هدام باحسان إلى يوم الدين ورزقنا متابعتهم والسير على نهجهم ، وحشرنا في
ذمتهم آمين .

وهي المسنون سنته صلى الله عليه وسلم فكانوا أوعية لها ، وحفظوها فكانت صدورهم
صناديق تحملها أني اتجهت وتناقلها ، وقد حرصوا أشد الحرص على التزامها وتفهمها ، والعمل
بها وتبليغها ، امتثالاً لقوله صلى الله عليه وسلم (نضر الله امرأ سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه ،
فرب مبلغ أوهى من سامع) .

ولقد كان إمامنا وشيخنا الوالد الكريم التقى التقى الورع الواحد المحدث الفقيه سيدنا
وشيخنا الإمام الشيخ (أحمد عبد الرحمن الينا) صاحب الفتح الرباني وشرحه المصنف بلوغ
الاماني من أولئك الذين وقفوا حياهم لخدمة السنة النبوية الثرية وقربوا لها ، قطع

فيها شوطاً بعيداً ، وكتب عدة مؤلفات أهمها كتاب (الفتح الرباني) وشرحه (بلوغ الأمان) ، وقد اختار الله تعالى إلى جواره فضيلة الوالد (١) ولما يتم شرحه لافتتح الرباني فقام ماجوراً من الله تبارك وتعالى ومشكوراً منا ومن أهل الفضل فضيلة العالم المحدث الشيخ محمد عبد الوهاب بهيري من علماء الأزهر الشريف وخادم الحديث النبوي بكلية الشريعة بإتمام شرح الجزء الثاني والعشرين وتخريج أحاديثه وقد وفقه الله لإدائه في حرص العلماء وأمانه المحدثين . وكان الرجاء أن يتم الجزأين الثالث والعشرين والرابع والعشرين لولا أنه اختير في جامعة الرياض لتدريس الحديث الشريف بها

ولما كان العمر غير مضمون ، والتأجيل في واجب خدمة السنة النبوية الشريفة غير محمود ، فقد رؤى تكوين لجنة من أبناء الشيخ (عبد الرحمن ومحمد وجمال) مع بعض خدام الحديث وقد تطوع للعمل بهذه اللجنة العالمان الفاضلان الأستاذ حامد إبراهيم والأستاذ محمد الحسيني المعقب وشارك فيها فضيلة الإمام المحدث الشيخ محمد الحافظ التيجاني ، ومضت على بركة الله في عمالها حتى أتمت بفضل الله الجزء الثالث والعشرين ، وقد قام بتخريج أحاديثه الأستاذ محمد الحسيني المعقب وبالشرح أبناء الشيخ وبالمراجعة الأستاذ حامد إبراهيم وفضيلة الشيخ محمد الحافظ التيجاني .

داعين الله تعالى أن يكون مقبولاً عنده ومرفوعاً إليه ، وأن يمنهم الزوال ، ويوفهم بفضلته لإتمام الجزء الرابع والعشرين إن شاء الله حتى يتم بذلك هذا الكتاب النفيس والعمل الجليل .

نفع الله به عباده وجزى مؤلفه الشيخ الوالد رضي الله تعالى عنه خير ما جزى عباده الزاهدين ، الطالبين لما عنده ، والبتفين وجوه الكريم ، وحفرنا جميعاً في زمرة العلماء العاملين ، الذين شرفهم الله بخدمة سنة خاتم النبيين وأمام المرسلين ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين

الفقير إليه تعالى
عبد الرحمن أحمد البنا
خادم السنة النبوية الشريفة

(١) تاريخ وفاة الوالد إلى وحة الله تعالى في الجزء الثاني والعشرين صفحة ٢١٢

كتاب الخلافة والإمارة

الباب الاول : فيما جاء أن ﷺ لم يمتخلف قبل موته أحداً

١ -- عن ابن عباس رضي الله عنهما أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله ﷺ في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا أبا حسن كيف أصبح رسول الله ﷺ فقال : أصبح بحمد الله بارئاً قال ابن عباس فأخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال ألا ترى أنت والله أن رسول الله ﷺ سيمتو في وجعه هذا ، إني أعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت فاذهب بنا إلى رسول الله ﷺ فلنصأله فيمن هذا الأمر فإن كان فينا علمنا ذلك وإن كان في غيرنا كما مناه فأوصى بنا فقال علي رضي الله عنه والله لن سألناها رسول الله ﷺ فمنعناها لا يعطيناها الناس أبداً فوالله لا أصأله أبداً .

٢ عن علي رضي الله عنه أنه قال يوم الجمل إن رسول الله ﷺ

١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب ثنا أبي عن صالح قال قال ابن شهاب أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك أن ابن عباس أخبره أن علي بن أبي طالب .
(تخرجه) رواه البخاري ورجاله رجال الصحيحين . فيعقوب هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ويعقوب وأبوه من رجال الصحيحين وصالح هو ابن كيسان من رجال الصحيحين ، وعبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري المدني كذلك فالسند كله برجال الصحيحين

٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنا أبي ثنا عبد الرزاق أنبأنا سفيان عن الأسود ابن قيس عن رجل عن علي رضي الله عنه

وسلم لم يعهد إيماناً عهداً نأخذ به في إمارة، ولكنه شيء رأيناه من قبل أنفسنا، ثم استخلف أبو بكر - رحمة الله على أبي بكر - فأقام واستقام ثم استخلف عمر - رحمة الله على عمر - فأقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه .

٣ - وعن علي رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله من يؤمر بعدك قال : إن تؤمروا بأب بكر رضي الله عنه تجدوه أميناً زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة ، وإن تؤمروا بعمر رضي الله عنه ، تجدوه قوياً أميناً لا يخاف في الله لومة لائم ، وإن تؤمروا علياً رضي الله عنه ، ولا أراكم فاعلين - تجدوه هادياً مهدياً ياخذ بكم الطريق المستقيم .

٤ - وعن قيس الخارفي قال سمعت علياً رضي الله عنه يقول على هذا المنبر سبق

(غريبه) حتى ضرب الدين بجرانه أي قر قراره واستقام كما أن البعير إذا برك واستراح مد عنقه على الأرض

(تخرجه) قال الهيثمي فيه رجل لم يسم وباقى رجاله رجال الصحيح

٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أسود بن عامر حدثني عبد الحميد ابن أبي جعفر يعني الفراء عن إسرائيل عن أبي اسحق عن زيد بن يثيع عن علي رضي الله عنه .

(تخرجه) أخرجه البزار والطبراني في الأوسط وقال الهيثمي رجال البزار ثقات ولعله لم يوثق رواية الامام أحمد الخفاء حال عبد الحميد بن أبي جعفر وقد أورده الحافظ في تعجيل المنفعة وقال وثقه ابن جبان ، ولذا صحح بعضهم هذا الإسناد وللحديث شواهد أخرى أخرجه الحاكم من عدة طرق في المستدرک .

٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن القاسم بن كثير أبي هاشم يباع السابري عن قيس الخارفي قال .

(تخرجه) انفرد به أحمد وإسناده صحيح وقيس الخارفي هو قيس بن سعد الخارفي

رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى أبو بكر رضي الله عنه وثلاث عمر ثم خبطتنا
فتنة أو أصابتنا فتنة فكان ما شاء الله (وفي رواية يعفو الله عن يثاء).
وعنه من طريق آخر بمثله وفيه ثم خبطتنا أو أصابتنا فتنة فما شاء الله
جل جلاله، قال أبو عبد الرحمن قال أبي قوله ثم خبطتنا فتنة أراد ان يتواضع
بذلك .

الباب الثاني : في قوله صلى الله عليه وآله الأئمة من قريش

٥ - عن بكير بن وهب الجزري قال قال لي أنس بن مالك احديثك حديثنا
ما احديثه احد ان رسول الله ﷺ قام على باب البيت ونحن فيه فقال الأئمة من
قريش إن لهم عليكم حقاً مثل ذلك ما إن استرخوا فرحوا وإن عاهدوا وفوا
وإن حكموا عدلوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس
أجمعين .

وعنه من طريق آخر عن أنس قال كنا في بيت رجل من الانصار فجاء النبي
ﷺ حتى وقف فاخذ بعضادة الباب فقال الأئمة من قريش الخ

(بالخاء المعجمة والفاء) نسبة إلى خارف بن عبد الله بطن من همدان (غريبه) صلى - أي
جاء ثانيا .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن سفيان
عن أبي هاشم القاسم بن كثير عن قيس الخارفي .
(تخرجه) انفراد به أحمد وإسناده صحيح

٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بن جعفر ثنا شعبة عن علي أبي الاسد
قال حدثني بكير بن وهب الجزري .
(تخرجه) قال الهيثمي رجاله ثقات .

وعنه عن طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا الأعمش عن
سهيل بن أبي الاسد عن بكير الجزري عن أنس قال
(تخرجه) أخرجه النسائي .

٦ - وعن سيار بن سلامة سمع أبا برزة (الاسلمى رضى الله عنه) يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال الأئمة في قريش، إذا استرحموا رحموا وإذا عاهدوا وفوا وإذا حكروا عدلوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله وملائكته والناس أجمعين

٧ - وعن الزهري قال كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث أنه بلغ معاوية (بن أبي سفيان) وهو عنده في وفد من قريش أن عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث أنه سيكون ملك من قحطان فعذب معاوية فقام فأثنى على الله عز وجل بما هو أهله ثم قال أما بعد فإنه بلغني أن رجالاً منكم يحدثون أحاديث ليست في كتاب الله ولا تؤت عن رسول الله ﷺ أولئك جهالكم فأياكم والأمين التي تصل أهلها فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول إن هذا الأمر في قريش لا ينازعهم أحد إلا أكبه الله على وجهه ما أقاموا الدين

٨ - عن عبد الله بن مسعود قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في قريب من ثمانين رجلاً من قريش ليس فيهم إلا قرشي لا والله ما رأيت صفيحة وجوه رجال قط أحسن من وجوههم يومئذ فذكروا النساء فتحدثوا فيهن فتحدث معهم حتى أحببت أن يسكت قال ثم أتيتهم فتشهد ثم قال أما بعد

٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن داود ثنا سكين ثنا سيار بن سلامة سمع ...

(تخریجه) قال الهيثمي رجاله ثقات .

٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بشر بن شيبان بن أبي حمزة قال حدثني أبي عن الزهري

(تخریجه) رواه البخاري بإسناده

٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب بن أبي صالح قال ابن شهاب حدثني حبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن مسعود قال

يامعشر قريش فانكم اهل هذا الامر ما لم تعصوا الله ، فاذا عصيتموه بعث إليكم
من يلحكم^(١) كما يلجى هذا القضيب - لقضيب في يده - ثم لحاقضيبه فاذا حو
أيض يصلد^(٢)

٩ - عن أبي مسعود قال خطبنا رسول الله ﷺ فقال : إن هذا الأمر فيكم ،
وانكم ولاته ولن يزال فيكم حتى تحدثوا أعمالاً ، فاذا فعلتم ذلك بعث الله
عز وجل عليكم شر خلقه فيلتهجيمكم كما يلتجى القضيب

١٠ - وعن عتبة بن عبد الله السلمي رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال : الخلافة
في قريش والحكم في الأنصار والدعوة في الحبشة والهجرة في المسلمين
والمهاجرين بعد

(غريبه) (١) يقال لحوت الشجرة ولحيتها والتحيتها إذا أخذت لحاءها وهو قشرها
(٢) يصلد أى يبرق

(تخريجه) قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى والطبراني في
الأوسط .

٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة بن حبيب
يعنى ابن أبي ثابت عن عبيد الله بن القاسم أو القاسم بن عبيد الله بن عتبة عن أبي
مسعود

(تخريجه) قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح خلا القاسم بن محمد بن عبد الرحمن
ابن الحرث وهو ثقة وأخرجه الطبراني وقال الحافظ في تمجيل المنفعة إن الصواب
فيه القاسم عن عبيد الله . فعبيد الله شيخه لأبوه ،

١٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الحكم بن زافع ثنا اسماعيل بن عياش عن
ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن كثير بن مرة عن عتبة بن عبد أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال

(تخريجه) قال الهيثمي رجاله ثقات وأخرجه الطبراني

١١- وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لا يزال هذا الامر في قريش ما بقى من الناس اثنان

١٢- وعن أبي هريرة رضى الله عنه يبلغ به النبي ﷺ الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم

١٣- وعن معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ الناس تبع لقريش في هذا الامر خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام إذا فقهوا ، والله لولا أن تبطر قريش لاخبرتها ماخيارها عند الله عز وجل

١٤- عن ذى محمد أن رسول الله ﷺ قال كان هذا الامر في حمير فبزعه الله عز وجل منهم فجعله في قريش وسى عود دلى هم (قال عبد الله بن الامام احمد

١١- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن عبد الله بن عمر (تخرجه) اسناده صحيح وأخرجه البخارى بنحوه

١٢- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به (تخرجه) الحديث صحيح ورواه البخارى ومسلم

١٣- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا أبو نعيم قال ثنا عبد الله بن مبشر مولى أم حبيبة عن زيد بن أبي عتياب عن معاوية قال (تخرجه) اسناده جيد

١٤- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا عبد القدوس أبو المغيرة قال حدثنا حريز بن عيسى بن عثمان الرحبي قال حدثنا راشد بن سعد المقرئ عن أبي حنيفة عن ذى مخمر (غريبه) (وسى عود دلى هم) بمعنى وسيعود إليهم

رحمها الله) وكذا كان في كتاب أبي مقطع^١ وحيث حدثنا به تكلم على الاستواء

فصل في ذكر حديث حذافة الجامع لاطوار النبوة والخلافة والملك

١٥ - عن النعمان بن بشير قال كنا قعوداً^(١) في المسجد مع رسول الله ﷺ وكان

بشير رجلاً يكف حديثه، فجاء أبو ثعلبة الخنسي فقال: يا بشير بن سعد: أتخفظ

حديث رسول الله ﷺ في الامراء، فقال حذيفة أنا أحفظ خطبته، فجلس أبو

ثعلبة، فقال حذيفة قال رسول الله ﷺ: تكون النبوة فيكم ماشاء الله أن تكون

ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، فتكون ماشاء

الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء الله أن يرفعها، ثم تكون ملكاً عاضماً^(٢)

فيكون ماشاء الله أن يكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون ملكاً جبرية

فتكون ماشاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة

على منهاج النبوة ثم سكنت

قال حبيب: فلما قام عمر بن عبد العزيز وكان يزيد بن النعمان بن بشير

في صحابته فكتبت اليه بهذا الحديث أذكره إياه فقلت له: إني أرجو أن

يكون أمير المؤمنين يعني عمر (بن عبد العزيز) بعد الملك العاض والجبرية،

فأدخل كتابي على عمر بن عبد العزيز فسرَّ به وأعجبه

ذی مخمر رجل من الحبشة كان يخدم النبی ﷺ

ترتخريته قال الخيشي رجاله ثقات وأخرجه الطبراني

١٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن داود الطيالسي حدثني داود بن

ابراهيم الواسطي حدثني حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير

(١) هذا يدل على أن المسجد مسجد رسول الله ﷺ

(٢) عاضاً: أي يسير، لرجله فيه شرف ودمهم كأنهم يمشون فيه عماماً وملاوا

عضود (بضم العين) وهو جمع عض بالكسر وهو الحديث الشريف

فصل آخر في عدد الخلفاء من قريش

- ۱۶ - عن الاسود بن سعيد الهمداني عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله ﷺ أو قال قال رسول الله ﷺ يكون بعدى اثنا عشر خليفة من قريش قال ثم رجع إلى منزله فاتته قريش فقالوا ثم يكون ماذا قال يكون الهرج
- ۱۷ - وعن عامر بن سعد قال سألت جابر بن سمرة عن حديث رسول الله ﷺ فقال قال رسول الله ﷺ : لا يزال الدين قائماً حتى يكون اثنا عشر خليفة من قريش ثم يخرج كذابون بين يدي الساعة ثم تخرج عصاة من المسلمين فيستخرجون كنز الابيض كسرى وآل كسرى وإذا أعطى الله تبارك وتعالى أحدكم خيراً فليبدأ بنفسه وأهله وأنا فرطكم على الحوض
- ۱۸ - وعن مسروق كنا جلوساً عند عبد الله بن مسعود وهو يقرئنا القرآن فقال له رجل يا أبا عبد الرحمن ، هل سالم رسول الله ﷺ وسلم كم تملك هذه

۱۶ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم ثنا زهير ثنا زياد بن خيثمة عن الأسود ابن سعيد الهمداني عن جابر سمرة
(غريبه) الهرج القتال والاختلاط وقد هرج الناس يهرجون هرجا إذا اختلطوا .

(تخرجه) الشيخان والترمذي

۱۷ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حماد بن خالد ثنا أبي ذئب عن المهاجر بن مسهر عن عامر بن سعد

(غريبه) وأنا فرطكم على الحوض أي متقدمكم إليه والفرط الذي يسبق للقوم لير ناد لهم الماء وسبي لهم الدلاء . واجعله لنا فرطاً أي اجراً يتقدمنا

(تخرجه) أخرجه البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود وابن ماجه

۱۸ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن زيد عن المجالد عن الشعبي عن مسروق قال

الامة من خليفة فقال عبد الله بن مسعود ما سألني عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك ، ثم قال نعم واقد سالنا رسول الله ﷺ فقال : اثنا عشر كعدة نقيباء بنى إسرائيل

١٩ - عن سعيد بن جهمان عن سفينة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : الخلافة ثلاثون عاماً ثم يكون بعد ذلك الملك . قال سفينة : أمسك ، خلافة أبي بكر رضي الله تعالى عنه سنتين ، وخلافة عمر رضي الله عنه عشر سنين ، وخلافة عثمان رضي الله عنه اثني عشر سنة ، وخلافة علي رضي الله عنه ست سنين . رضي الله عنهم

٢٠ - عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال وفدنا مع زياد وفي رواية وفدت مع أبي إلى معاوية بن أبي سفيان (وفي رواية قال عبد الرحمن نعزيه) فلما قدمنا عليه لم يعجب بوفد ما أعجب بنا فقال يا أبا بكرة حدثنا بشيء سمعته من

(تخرجه) رواه أبو يعلى والبخاري وفيه مجالدين سعيد وثقه النسائي وضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات . قاله الهيثمي

١٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بهز ثنا حماد بن سلمة ثنا سعيد بن جهمان وعبد الصمد حدثني سعيد بن جهمان عن سفينة

(تخرجه) أخرجه الترمذي وحسنه والنسائي بنحوه وفيه سعيد بن جهمان اختلفوا فيه وقال في عون المعبود الثلاثون سنة هي مدة الخلفاء الأربعة كما حررته ، فمدة خلافة أبي بكر سنتان وثلاثة أشهر وعشرة أيام ، ومدة عمر عشر سنين وستة أشهر وثمانية أيام ومدة عثمان أحد عشر سنة وأحد عشر شهراً وتسعة أيام ومدة خلافة علي أربع سنين وتسعة أشهر وسبعة أيام هذا هو التحرير ، فلعل من قال إن الثلاثين بعده ^{بالتالي} هي الخلفاء الأربعة والحسن أسقطوا الأيام وبعض الشهور ، اهـ

٢٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة

رسول الله ﷺ فقال كان رسول الله ﷺ يعجبه الرؤيا الحسنة ويسال عنها فقال ذات يوم أيكم رأى رؤيا فقال رجل أنا رأيت كان ميزاناً دلي (وفي رواية أدلى) من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت بابي بكر ثم وزن أبو بكر وعمر فجيح أبو بكر بعمر ثم وزن عمر بعثمان ثم رفع الميزان فاستاء لها^(١) وقد قال حماد أيضاً فساءه ذلك ثم قال خلافة نبوة ثم يؤتى الله تبارك وتعالى الملك من يشاء قال فزخ في أقفائنا فاخرجنا فقال زياد لا أبالك أما وجدت حديثنا غير ذا حدثه بغير ذا قال لا والله لا أحدثه إلا بذا حتى أفارقه فتركتنا ثم دعا بنا فقال يا أبا بكر حدثنا بشيء سمعته من رسول الله ﷺ قال فبكمه^(١) به فزخ في أقفائنا فاخرجنا فقال زياد لا أبالك أما تجد حديثنا غير ذا حدثه بغير ذا فقال لا والله لا أحدثه إلا به حتى أفارقه قال ثم تركنا أياماً ثم دعا بنا فقال يا أبا بكر حدثنا بشيء سمعته من رسول الله ﷺ قال فبكمه به فقال معاوية أتقول الملك (وفي رواية تقول إنا ملوك) فقد رضي بنا بالملك قال أبو عبد الرحمن وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده .

الباب الثالث : فيما يجب على الامام والامير وكل من ولي شيئاً من أمور الناس من العدل في رعيته وعدم الظلم والجور وأنه مسئول عن ذلك

٢١- عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إن أحب

(١) إساءة لها . وذلك لما علم ﷺ من أن تأويل رفع الميزان انحطاط الأمور وظهور الفتن بعد خلافة عمر

(٢) فزخ في أقفائنا أى دفعنا وأخرجنا

(٣) بهكت الرجل بكمأ إذا استقبلته بما يكره وهو نحو التقرير وقد أتى بمعنى

الضرب كما في حديث عمر فبكمه بالسيف أى ضربه ضرباً متتابعاً

(تخریج) رواه أبو داود بإسناده وسكت عليه

٢١- (سند) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن آدم ثنا فضيل بن عطية عن أبي

الناس إلى الله عز وجل يوم القيامة وأقربهم منه مجلسا إمام عادل، وإن أبغض
الناس إلى الله يوم القيامة واشده عذابا أمام جائر

٢٢- حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن اسماعيل بن أبي خالد قال سمعت
اسماعيل البصرى يحدث عن ابنة معقل بن يسار عن أبيها معقل رضى الله عنه
قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ليس من وإلى أمة قلت أو كثرت لا يعدل فيها
إلا كبه الله تبارك وتعالى على وجهه فى النار

٢٣- وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ وسلم قال ما من امير عشرة إلا
يؤتى به يوم القيامة مغلولاً لا يفكك إلا العدل أو يوبقه الجور

٢٤- وعن أبى مخدوم قال وجد فى زمان زياد أو ابن زياد حفرة فيها حب امثال

سعيد قال قال

(تخرجه) فيه فضل وعطية وقد ضعفوهما وقال القطان الحديث حسن ذكره
المنائى .

٢٢- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا وكيع عن اسماعيل بن أبى خالد قال سمعت
اسماعيل البصرى يحدث عن ابنة معقل بن يسار عن أبيها معقل
(تخرجه) رواه البخارى بنحوه

٢٣- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان قال حدثني سعيد
عن أبى هريرة قال وسمعت أبى يحدث عن أبى هريرة قال أبى قلت ليحيى كلاهما عن
النبى ﷺ قال نعم قال ما من أمير

(تخرجه) قال الهيثمى اسناده جيد ورجال الصحيح وقال المنذرى واخرجه
البيزار باسناد رجاله الصحيح

٢٤- وجدنا هذا الأثر فى أصول المصنف رحمه الله بخط يده . ولم نعلم عليه فى نسخة
المسند التى بين يدينا وأبو قحذم ضعيف . وجاء فى مجمع الزوائد عن أبى قحذم قال وجد
فى زمان زياد حفرة فيها أمثال النوى عليه مكتوب هذا نبت زمان كان يومئذ بالعدل

النوم مكتوب هذا نبت في زمان كان يعمل فيه بالعدل

٢٥- وعن أبي امامه رضى الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال ما من رجل يلى أمر عشرة فما فوق ذلك إلا أتى الله عز وجل مغزولة يوم القيامة يده إلى عنقه فكفه بره أو أوبقه وفي رواية وثقه أمه ، أولها ملامة وأوسطها ندامة وآخرها خزي يوم القيامة

٢٦- وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يكون في آخر الزمان خليفة يعطى المال ولا يعده عدأه وفي رواية يقسم المال

وجاء في تعجيل المنفعة أبو قحزم بالذال المعجمة روى عنه عرف قال أبو حاتم أبو قحزم رأى أبا بكره رضى الله وروى عنه منصور بن ذاذان ووهاه ابن ميمون وغيره وزاد في الميزان قال الدولابي ليس بثقة وقال سعد بن فياص أبو قحزم عن أنس ابن مالك .

٢٥- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو اليمان ثنا اسماعيل بن عياش عن يزيد ابن مالك عن لقمان بن عامر عن أبي أمامة عن النبي ﷺ

(تخرجه) فيه يزيد بن مالك وثقه ابن حبان وغيره وبقيته رجاله ثقات قاله البيهقي ويزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك قال الحافظ في التقريب صدوق بهم

والسند صحيح

٢٦- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا بن أبي عدى عن داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد

وفي رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي ثنا داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد وجابر قال قال رسول الله

(تخرجه) أخرج مسلم الرواية التوبة عن طريقين : الأولى حدثنا عبد الصمد

ابن عبد الوارث حدثنا أبي حدثنا داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد وجابر بن عبد الله قال قال رسول الله . . . والثانية عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد

ولا بعده) .

٢٧- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال إنما الامام جنة يتأتل من وراثته ويُتقى به فان أمر بتقوى وعدل فان له بذلك أجراً وأن أمر بغير ذلك فان عليه فيه وزراً .

٢٨- حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا خلف بن الوليد ثنا عباد بن عباد ثنا مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلت والله ما يأتي علينا أمير إلا وهو شر من الماضي ولا عام إلا وهو شر من الماضي . لولا شيء سمعته من رسول الله ﷺ لقلت مثل ما يقول ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول إن من امرائكم أميراً يحشي المال حثياً ولا يعده عدداً يأتيه الرجل فيسأله فيقول خذ فيبسط الرجل ثوبه فيحشي فيه وبسط رسول الله ﷺ ملحفة غليظة كانت عليه يحكي صنيع الرجل ثم جمع اليه اثنانها قال فيأخذه ثم ينطلق

عن النبي ﷺ بمثله

٢٧- (سنده) - ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا المغيرة عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ

(مخرجه) رواه البخاري ومسلم بنحوه .

٢٨- (مخرجه) ضعيف لأن فيه مجالد بن سعيد وأبو الوداك مختلف فيهما . وللجزم المرفوع شاهد في صحيح مسلم من رواية أبي نضرة عن أبي سعيد بلفظ . من خلفانكم خليفة يحشوا المال حثياً لا يعده عدداً ، وفي رواية ابن حجر . يحشي المال ، وكذلك عن جابر بن عبد الله بلفظ . يكون في آخر أمي خليفة يحشي المال حثياً لا يعده عدداً ،

فصل في قوله ﷺ كلکم راع ومسئول عن رعيته

٢٩- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه سمع النبي ﷺ يقول كلکم راع ومسئول عن رعيته الامام راع وهو مسئول عن رعيته والرجل في أهله راع وهو مسئول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسئلة عن رعيتهما والخدام في مال سيده راع وهو مسئول عن رعيته ، قال ^(١) سمعت هؤلاء من النبي ﷺ واحسب النبي ﷺ قال والرجل في مال أبيه راع وهو مسئول عن رعيته فكلکم مسئول عن رعيته

٣٠- وعنه أيضا أن النبي ﷺ قال : لا يسترعى الله تبارك وتعالى عبدا رعية قلت أو كرت إلا سأله الله تبارك وتعالى عنها يوم القيامة أقام فيهم أمر الله تبارك وتعالى أم أضاعه حتى يسأله عن أهل بيته خاصة .

٣١- وعنه أيضا أنه رأى راعي غنم في مكان قبيح وقد رأى ابن عمر وكانا أمثل

٢٩- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو اليمان أنا شيب عن الزهري أخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر الخ

(١) قال أي ابن عمر رضي الله والمعنى أنه سمع بنفسه ما سبق عن النبي ﷺ وأنه سمع الباقي من بعض الصحابة ر الله أعلم

(تخرجه) أخرجه البخاري من طرق متعددة ورواه مسلم والترمذي

٣٠- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل عن يونس عن الحسن عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال

(تخرجه) صحيح

٣١- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا قتيبة بن سعد ثنا بكر بن مضر عن ابن عجلان بن وهب بن كيسان وكان رعب أدرك ابن عمر ليس في كتاب ابن مالك أن ابن عمر رأى راعي غنم

(تخرجه) وكان رعب أدرك ن عمر ليس في كتاب ابن مالك ، هذه جملة يجب

منه فقال ابن عمر ويحك يا راعي حَوْلَهَا فاني سمعت النبي ﷺ يقول كل راع مسئول عن رعيته .

٣٢- وعن الحسن أن معقل بن يسار رضى الله عنه اشتكى فدخل عليه عبيد الله ابن زياد يعنى يعرده فقال أما إني سأحدثك حديثا لم أكن حدثتك به ، إني سمعت رسول الله ﷺ (يقول) أو أن رسول الله ﷺ قال ، لا يسترعى الله تبارك وتعالى هبدا رعية فيموت يوم يموت وهو لها غاش إلا حرم الله عليه الجنة (وفي رواية فهو في النار) .

وعنه من صريق آخر قال مرض معقل بن يسار (رضى الله عنه) مرضا ثقل فيه فاتاه ابن زياد فقال إني أحدثك حديثا سمعته من رسول الله ﷺ يقول من استرعى رعية فلم يحطهم بنصيحة لم يجد ربح الجنة وربحها يوجد من مسيرة مائة عام قال ابن زياد الا كنت حدثتني بهذا قبل الآن قال والآن لولا الذي أنت عليه لم أحدثك به .

فصل في وعيد من احتجب من ولاية الامور عن رعيته

٣٣- عن أبي الشماخ الأزدي عن ابن عم له من أصحاب النبي ﷺ أنه أتى

أن تكون من كلام عبد الله بن الامام أحمد يريد بها أن جملة د وكان وهب أدرك بن عمر ، لم ترد في كتاب ابن مالك وهو الامام الفطيمي أحد رواه المسند المشهورين . وأنها من قوله هو ، أى عبد الله بن الامام أحمد ،

(تخرجه) صحيح

٣٢- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل عن يونس عن الحسن الخ وعنه عن طريق آخر (سنده) حدثني عبد الله حدثني أبي ثنا هوزة بن خليفة ثنا هوف بن الحسن قال

(تخرجه) رواه البخاري ومسلم بنحوه

٣٣- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سعيد مري بنى هاشم قال ثنا زائدة قال ثنا السائب بن حبش عن أبي الشماخ الأزدي

معاوية فدخل عليه وقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من ولي من أمر الناس ثم اغلق بابه دون المسكين أو المظلوم أو ذى الحاجة اغلق الله عز وجل دونه أبواب رحمته عند حاجته وفقره افقر ما يكون إليها .

٣٤- وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من ولي من أمر الناس شيئاً فاحتجب عن أولى الضعفة والحاجة احتجب الله عنه يوم القيامة .

٣٥- عن أبي حسن ان عمرو بن مرة قال لمعاوية رضى الله عنه يا معاوية انى سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن امام أو وال يغلق بابه دون ذوى الحاجة والخلة والمسكنة إلا أغلق الله عز وجل أبواب السماء دون حاجته وخلته ومسكنته قال فجعل معاوية رجلاً على حوائج الناس .

فصل فى تحذير ولاية الأمور من بطناء السوء وما يحل لهم من أموال الله

٣٦- عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله مامن نبي ولا وال إلا وله

(تخريجه) فيه أبو الشماخ الأزدي مجهول وبقية رجاله ثقات ورواه أبو يعلى قال الهيثمى

٣٤- (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا حسين بن محمد ثنا شريك عن أبي حصين عن الوالى صديق لمعاذ بن جبل عن معاذ قال (تخريجه) قال الهيثمى رجاله ثقات

٣٥- (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا اسماعيل بن ابراهيم عن علي بن الحكم قال حدثنى أبو حسن أن

(تخريجه) أخرجه الحاكم بلفظ من أغلق بابه دون الخ . . . وصححه واقره الذهبى ورواه الترمذى وقال حديث غريب

٣٦- (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا الوليد ثنا الأوزاعى حدثنى الزهرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال

بطانتان بطانة تأمره بالمعروف (وفي رواية وتنهيه عن المنكر) وبصانة لا تألوه خيالاً ومن وقى شرهما فقد وقى وهو مع التي تغلب عليه منهما .

٢٧- وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ من ولاه الله عز وجل من أمر المسلمين شيئاً فأراد به خيراً جعل له وزير صدق فان نسي ذكره وإن ذكر اعانه .

٣٨- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال ما بعث من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالخير وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله .

٣٩- حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن وأبو سعيد موسى^(١) بن هاشم قال ثنا ابن أبي عمير ثنا عبد الله بن هيرة عن عبد الله بن زهير أنه قال دخلت على علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال حسن يوم الأضحى فقرب اليما خزيرة^(٢)

(تخریجه) رواه النسائي بنحوه ورواه البخاري أيضاً بنحوه من حديث أبي أيوب رضي الله عنه .

٣٧- (سنده) حدثنا عبد الله حدثنا أبي ثنا حسين بن محمد قال ثنا مسلم يعني ابن خالد عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال أخبرني القاسم بن محمد عن عائشة

(تخریجه) قال الهيثمي رواه أحمد والبزار ورجال البزار رجال الصحيح

ورواه بنحوه أبو داود وابن حبان والنسائي

٣٨- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وهب ثنا أبي قال سمعت يونس عن الزهري

عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ

(تخریجه) أخرجه النسائي عن أبي هريرة بلنظاه والبخاري بلنظاه ما بعث الله

من نبي ، عن أبي سعيد وعن أبي هريرة

٣٩- (١) موسى بن هاشم هكذا في الأصل وصحته مولى بن هاشم

(٢) الخزيرة بفتح الخاء لحم بقطع صفراً ويصب عليه ماء كثير فإذا

نضج ذر عليه الدقيق فإن لم يكن فيها لحم نهي عصيدة وقيل هي حسا من دقيق ودسم

وقيل إذا كان من دقيق فهي حريرة وإذا كان من نخالة فهي خزيرة

فقلت اصلحك الله لو قرئت اليتما من هذا البط يعنى الوز^(١) فإن الله عز وجل قد
اكبر الخير فقال يا ابن زبير إني سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يحل
للخليفة من مال الله إلا قصعتان قصعة ياكلها هو واهله وقصعة يضعها بين
يدي الناس

٤٠- وعن علي رضي الله عنه قال مرت ابل الصدقة على رسول الله ﷺ قال
فاهوى بيده إلى وبرة من جنب بعير فقال ما انا باحق به هذه البرة من رجل
من المسلمين .

الباب الرابع في النهى عن طلب الامارة والتنفير منها

٤١- عن عبد الرحمن بن سمرّة قال قال لى رسول الله ﷺ يا عبد الرحمن لا تسأل
الامارة فانك إن أعطيتها عن مسألة وُكِّتَ اليها . وأن أعطيتها عن غير مسألة
أعنتَ عليها وإذا حلفت على يمين فرأيت غير ها خيراً من هافات الذي هو خير وكفر
عن يمينك .

(١) بفتح الواو وتشديد الزاى ويقال دوز ، بزيادة همزة مكسورة في أولها .
(تخرجه) قال الهيثمى ، فيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وقد وثق ولذا
صحح بعضهم الحديث
٤٠- (سنده) حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ثنا أبان بن يحيى بن عبد الله حدثني عمرو بن
غزى حدثني عمى علباء عن علي .
(تخرجه) إسناده حسن . وغزى بضم الغين المعجمة وتشديد الزاى المكسورة
وتشديد الباء الأخيرة . وعلباء بكسر العين هو بن أبى علباء قال النهى لا يدري
من هو وذكره بن حبان في الثقات وقال في تقريب التهذيب مقبول .
٤١- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا هاشم بن القاسم ثنا المبارك ثنا الحسن
حدثني عبد الرحمن بن سمرة القرشى قال :
(تخرجه) رواه البخاري ومسلم ورواه النسائي حتى كلمة أعنت عليها عن
طريق عمرو بن علي قال ثنا يحيى قال ثنا بن عون عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة .
وروى هذا الطرف أيضا أبو داود بلفظ وكات فيها إلى نفسك .

بطانتان بطانة تأمره بالمعروف (وفي رواية وتنهاه عن المنكر) وبطانة لا تألوه خيالاً ومن وقى شرهما فقد وقى وهو مع التي تغلب عليه منهما .

٢٧- وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ من ولاه الله عز وجل من أمر المسلمين شيئاً فأراد به خيراً جعل له وزير صدق فان نسي ذكره وإن ذكر اعانه .

٣٨- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال ما بعث من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالخير وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله .

٣٩- حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن وأبو سعيد موسى^(١) بن هاشم قال ثنا ابن أبي عمير ثنا عبد الله بن هبيرة عن عبد الله بن زبير أنه قال دخلت على علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال حسن يوم الأضحى فقرب الينا خزيرة^(٢)

(تخریجه) رواه النسائي بنحوه ورواه البخاري أيضاً بنحوه من حديث أبي أيوب رضي الله عنه

٣٧- (سنده) حدثنا عبد الله حدثنا أبي ثنا حسين بن محمد قال ثنا مسلم يعني ابن خالد عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال أخبرني القاسم بن محمد عن عائشة

(تخریجه) قال الهيثمي رواه أحمد والبزار ورجال البزار رجال الصحيح ورواه بنحوه أبو داود وابن حبان والنسائي

٣٨- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وهب ثنا أبي قال سمعت يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ

(تخریجه) أخرجه النسائي عن أبي هريرة بنحوه والبخاري بإسناد ما بعث الله من نبي ، عن أبي سعيد وعن أبي هريرة

٣٩- (١) موسى بن هاشم هكذا في الأصل وصحته مولى بن هاشم

(٢) الخزيرة بفتح الخاء لحم بقطع صفاراً ويصب عليه ماء كثير فإذا

نضج ذر عليه الدقيق فإن لم يكن فيها لحم نهي عسيدة وقيل هي حسا من دقيق ودسم

وقيل إذا كان من دقيق فهي حريرة وإذا كان من نخالة فهي خزيرة

فقلت اصلحك الله لو قرئت اليتمنا من هذا البط يعنى الوز^(١) فإن الله عز وجل قد اكبر الخير فقال يا ابن زبير انى سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يحل للخليفة من مال الله الا قصعتان قصعة ياكلها هو واهله وقصعة يضعها بين يدي الناس

٤٠- وعن علي رضي الله عنه قال مرت ابل الصدقة على رسول الله ﷺ قال فاهوى بيده إلى وبرة من جنب بعير فقال ما انا باحق بهذه البرة من رجل من المسلمين .

الباب الرابع في النهى عن طلب الامارة والتنفير منها

٤١- عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال لى رسول الله ﷺ يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة فانك إن أعطيتها عن مسالة وُكِلت اليها . وأن أعطيتها عن غير مسالة أعنت عليها وإذا حلفت على يمين فرأيت غير ها خيرا منها فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك .

(١) بفتح الواو وتشديد الزاى ويقال « إوز » بزيادة همزة مكسورة في أولها .

(تخرجه) قال الهيثمى « فيه ابن ابيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وقد وثق ولذا صحح بعضهم الحديث

٤٠- (سنده) حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ثنا أبان يعنى ابن عبد الله حدثني عمرو بن غزى حدثني عمى علباء عن علي .

(تخرجه) إسناده حسن . وغزى بضم الغين المعجمة وتشديد الزاى المكسورة وتشديد الياء الأخيرة . وعلباء بكسر العين هو بن أبى علباء قال النهى لا يدري من هو وذكره بن حبان في الثقات وقال في تقريب التهذيب مقبول .

٤١- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا هاشم بن القاسم ثنا المبارك ثنا الحسن حدثني عبد الرحمن بن سمرة القرشى قال :

(تخرجه) رواه البخارى ومسلم ورواه النسائى حتى كلمة أعنت عليها عن طريق عمرو بن علي قال ثنا يحيى قال ثنا بن عون عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة . وروى هذا الطرف أيضا أبو داود بلفظ وكات فيها إلى نفسك .

٤٢- وعن الحرث بن يزيد قال سمعت ابن حجيرة الشيخ يقول اخبرني من سمع اباذر (رضي الله عنه) يقول ناجيت رسول الله ﷺ ليلة إلى الصبح فقلت يا رسول الله أمرتني فقال إنها أمانة وخزي وندامة يوم القيامة إلا من أخذ بحمها وادى الذي عليه فيها

٤٣- وعن سالم بن ابي سالم الجيشاني عن أبيه عن أبي ذر رضي الله قال قال رسول الله بأبأذر لا تؤلن مال يتيم، ولا تأمرن على اثنين .

٤٤- وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ انكم ستحرصون على الامارة وستصير حسرة وندامة قال حجاج يوم القيامة نعمت المرضعة^(١) وبئست الفاطمة

٤٢ - سنده حدثنا عبد الله حدثني حسن ثنا ابن ابيعة ثنا الحرث بن يزيد قال سمعت ابن حجيرة الشيخ يقول الخ .. وابن حجيرة الشيخ والد راو عرف باسم ابن حجيرة أيضا وتطلق بعض كتب الرجال على ابن حجيرة الأب حجيرة الأكبر تميزاً له عن ابنه الذي تطلق عليه ابن حجيرة الأصغر . وابن حجيرة الأكبر أو الشيخ هو عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني المصري قاضيا ، تابعي ثقة .

{ تخريجه } رواه مسلم وزاد في أوله ، إنك ضعيف ، وإنها أمانة ، .

٤٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عبد الرحمن ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني عبيد الله بن أبي جعفر عن سالم بن أبي سام الجيشاني عن أبيه عن أبي ذر . { تخريجه } رواه مسلم .

٤٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع قال ثنا ابن أبي ذئب وحجاج قال أنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة قال .

{ تخريجه } رواه البخاري بلفظ ، وستكون ندامة يوم القيامة فنعمة المرضعة وبئست الفاطمة ، والنسائي عن ابن المبارك عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة . (نعمت المرضعة وبئست الفاطمة) قال ابن حجر في فتح الباري د قال الداودي نعم الرضعة أي في الدنيا وبئست الفاطمة أي بعد الموت لأنه يصير إلى المحاسبة على ذلك فهو كالذي يفطم قبل أن يستغنى فيكون في ذلك هلاكة وقال غيره نعم المرضعة لما فيها من حصول الجاه والمال ونفاذ المملكة وتحصيل اللذات الحسية والوهمية حال حصولها وبئست الفاطمة عند الانفصال عنها بموت أو غيره وما ترتب عليها من التبعات في الآخرة .

وفي رواية له أن النبي ﷺ قال: انكم ستحرصون على الامارة، وستصير

ندامة وحسره يوم القيامة، فبئت المرزعة، ونعمت الفاطمة.

٤٥- وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال ويل للامراء، ويل للعرفاء،

ويل للامناء، لیتتمنين أقوام يوم القيامة أن ذواتهم كانت معلقة بالثريا يتذبذبون بين السماء والارض ولم يكونوا عملوا على شيء.

وعنه بلفظ آخر عن النبي ﷺ قال ويل للوزراء لیتتمنين أقوام يوم القيامة

ذواتهم كانت معلقة بالثريا يتذبذبون بين السماء والارض وانهم لم يلوا عملا.

٤٦- وعن أبي هريرة أيضا قال قال رسول الله ﷺ تجدون من خير الناس

أشدهم كراهية لهذا الشأن حتى يقع فيه.

وفي رواية له (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هرون قال أنا ابن

أبي ذئب المقبري عن أبي هريرة

(تخریجه) الأقرب أن متن هذا الحديث مقلوب عن الحديث السابق.

٤٥- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أزهر بن القاسم الراسبي ثنا هشام عن عباد

ابن أبي علي عن أبي حازم عن أبي هريرة.

(غريبه) ذواتهم أي نواصيهم والذؤابة الناعية أو منبتها من الرأس والثريا أي النجم.

(تخریجه) قال الهيثمي: رجاله ثقات في طريقتين من أربعة وقال الذهبي عن عباد

بن أبي علي قال ابن القطان لم تثبت عدالته، وقال الذهبي هذا حديث منكر وعلق

له البخاري ولم يردده ابن حجر فيمن طعن فيهم من رجال البخاري

وعنه بلفظ آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هشام وعبد الوهاب أنا يعني

هشام عن عباد بن أبي علي عن أبي حازم عن أبي هريرة رفعه قال عبد الوهاب عن النبي

قال ويل ..

(تخریجه) انظر الحديث السابق.

٤٦- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا قتيبة قال ثنا المغيرة بن عبد الرحمن القرشي

عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

(تخریجه) جاءت هذه الرواية كجزء من حديث رواه البخاري أخبرنا شعيب

حدثنا أبو الزناد مع ذكر الأمر، بدلا من الشأن، وروى البخاري أيضا عن أبي

زرعة عن أبي هريرة حديثنا جاء فيه وتجدون خير الناس في هذا الشأن أشدهم له

٤٧- وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قدم رجلان معي من قومي قال فاتينا إلى النبي ﷺ فخطبنا وتكلمنا فجعلنا يعرضان بالعمل فتغير وجه النبي ﷺ أو روى في وجهه فقال النبي ﷺ أن أخرجتكم عندي من يطلبه ، فعليكم بتقوى الله عز وجل قال فما استعمان بها على شيء .^(١)

٤٨- وعن ثروان بن ملحان قال كما جلوسا في المسجد فمر علينا عمار بن ياسر رضي الله عنه فقلنا له حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول في الفتنة فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول يكون بعدى قرم ياخذون الملك يقتلوا فيه بعضهم بعضا

كراهية ، وروى مسلم روايتين إحداهما عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة من حديث جاء فيه تجدون خير الناس في هذا الشأن أشدهم له كراهية حتى يقع فيه .

٤٧- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أناسمانيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن أخيه عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري .
(تخریجه) رواه بنحوه أبو داود . وقال المنذري أورده البخاري في التاريخ الكبير من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن أخيه ، وقد أخرج البخاري ومسلم في الصحيح من حديث أبي موسى قال أقبلت إلى النبي ﷺ ومعى رجلان من الأشعريين أحدهما عن يميني والآخر عن يساري وكلاهما يدال العمل وفيه والدي بعثك بالحق ما أطلعتني على ما في أنفسهما وفيه لست تعمل على عملنا من أراد .

(١) تحدث العلماء عن حكمة عدم تواليه من يطلب العمل . وقال ابن حجر في فتح الباري قال المطلب لما كان طلب العالة دليلا على الحرص ابتغى أن يحترس من الحرص . فذلك قال ﷺ لانه تعمل على عملنا من أراد . وظاهر الحديث منع تولية من يحرس على الولاية إما على سبيل التحريم أو الكراهية وإلى التحريم جنح القرطبي لكن يستثنى من ذلك من تعين عليه ، اهـ .

٤٨- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ثنا إسرائيل عن سمك عن ثروان بن ملحان .

(تخریجه) قال الهيثمي رواه أحمد والطبراني وأبو يعلى ورجال الصريح في ثروان وهو ثقة .

قال قلنا له لو حدثنا غيرك ما صدقناه قال فانه سيكون .

٤٩- وعن يزيد بن أبي سفيان قال قال أبو بكر رضي الله عنه حين بعثني إلى الشام يا يزيد لك قرابة عسى أن تؤثرهم بالامارة وذلك أكبر ما أخاف عليك فان رسول الله ﷺ قال من ولي من أمر المسلمين شيئاً فأمراً عليهم أحداً محاباة فعليه لعنة الله أو قال تبرأت منه ذمة الله عز وجل

٥٠- وعن مسعود بن قبيصة أوقبيصة بن مسعود قال: صلى هذا الحى من محارب الصبح فلما صلوا قال شاب منهم سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنه سيفتح لكم مشارق الارض ومغاريبها، وإن عمالها في النار إلا من اتقى الله وأدى الامانة.

الباب الخامس فيما جاء في الأئمة المضلين وامارة السفهاء ومن ليسوا أهلاً للامارة وفيه فصول

الفصل الاول في الأئمة المضلين كفانا الله شرهم.

٥١- عن عمر رضي الله عنه انه قال لكعب انى سائلك عن أمر فلا تكتمنى قال

٤٩- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا يزيد بن عبد ربه قال ثنا بقية بن الوليد قال حدثني شيخ من قرظ من رجاء بن حيوة عن جنادة بن أبي أبة عن يزيد بن أبي سفيان قال .

(تخرجه) إسناده ضعيف لجهالة الشيخ الذي روى عنه بقية بن الوليد .

٥٠- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن محمد بن يعقوب قال سمعت شقيق بن حبان يحدث عن مسعود بن قبيصة أو قبيصة بن مسعود قال (تخرجه) قال الهيثمي في مجمع الزوائد رواه أحمد وفيه شقيق بن حبان قال أبو حاتم مجرول وقال بن حجر في تهذيب المعجم ذكره بن حبان في الثقات فيكون الحديث حسن الإسناد إن لم يكن مسجوداً .

٥١- (سنده) حدثنا عبد القنوس بن المهاج ثنا صفوان ثنا أبو المخارق زهير بن

قال قلنا له لو حدثنا غيرك ما صدقناه قال فانه سيكون .

٤٩- وعن يزيد بن أبي سفيان قال قال أبو بكر رضي الله عنه حين بعثني إلى الشام يا يزيد لك قرابة عسى أن تؤثرهم بالامارة وذلك أكبر ما أخاف عليك فان رسول الله ﷺ قال من ولي من أمر المسلمين شيئاً فأمراً عليهم أحداً محاباة فعليه لعنة الله أو قال تبرأت منه ذمة الله عز وجل

٥٠- وعن مسعود بن قبيصة أوقبيصة بن مسعود قال: صلى هذا الحى من محارب الصبح فلما صلوا قال شاب منهم سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنه سيفتح لكم مشارق الارض ومغاريبها، وإن عمالها في النار إلا من اتقى الله وأدى الامانة.

الباب الخامس فيما جاء في الأئمة المضلين وامارة السفهاء ومن ليسوا أهلاً للامارة وفيه فصول

الفصل الاول في الأئمة المضلين كفانا الله شرهم.

٥١- عن عمر رضي الله عنه انه قال لكعب انى سائلك عن أمر فلا تكتمنى قال

٤٩- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا يزيد بن عبد ربه قال ثنا بقية بن الوليد قال حدثني شيخ من قرظ عن رجاء بن حيوة عن جنادة بن أبي أبة عن يزيد بن أبي سفيان قال .

(تخرجه) إسناده ضعيف لجهالة الشيخ الذي روى عنه بقية بن الوليد .

٥٠- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن محمد بن يعقوب قال سمعت شقيق بن حبان يحدث عن مسعود بن قبيصة أو قبيصة بن مسعود قال (تخرجه) قال الهيثمي في مجمع الزوائد رواه أحمد وفيه شقيق بن حبان قال أبو حاتم مجرول وقال بن حجر في تهذيب المعجم ذكره بن حبان في الثقات فيكون الحديث حسن الإسناد إن لم يكن مسجوداً .

٥١- (سنده) حدثنا عبد القنوس بن المهاج ثنا صفوان ثنا أبو المخارق زهير بن

والله لا اکتتمك شيئاً اعلمه قال ما اخرف شی تخوفه علی أمة محمد ﷺ قال أمة
مضلين قال عمر صدقت قد أسر ذلك إلى وأعلمني به رسول الله ﷺ .

٥٢- وعن ابی ذر رضی الله عنه قال كنت مخاصم النبي ﷺ يوماً إلى منزله
فسممته يقول غير الدجال اخرف علی امتی من الدجال ، فلما خشيت أن يدخل
قلت يا رسول الله أي شيء اخرف علی امتك من الدجال قال الأمة المضلين
٥٣- وعن ابی الدرداء قال: عهد الينا رسول الله ﷺ أن أخوف ما أخاف
عليكم الأمة المضلون

الفصل الثاني : في امارة السفهاء نعوذ بالله منهم

٥٤- عن جابر بن عبد الله رضی عنهما أن النبي ﷺ قال لکعب بن عجرة (رضی
الله عنه) اعاذك الله من امارة السفهاء قال وما امارة السفهاء ، قال امرأه يكونون
بعدي لا يقتدون بهدي ولا يستنون بسنتي فمن صدقهم بكذبهم واعانهم علی ظلمهم

سالم أن عمير بن سعد الأنصاري كان ولاءه عمر حمص فذكر الحديث قال عمر
رضي لکعب .

(تخریجه) قال الهیثمی رجاله ثقات .

٥٢- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبی ثنا موسى بن داود أنا ابن لهيعة عن ابن
جبيرة عن أبی تمیم الجبیشاني قال سمعت أبا ذر يقول كنت مخاصم .

(تخریجه) إسناده حسن وله شواهد .

٥٣- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبی ثنا يعقوب قال حدثني أبی عن أبيه قال
حدثني أخ لعدی بن أرطاة عن رجل عن أبی الدرداء .

(تخریجه) قال الهیثمی رواه أحمد والطبرانی وفيه راويان لم يسميا .

٥٤- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبی ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن خنيم

عن عبد الرحمن بن ثابت عن جابر بن عبد الله .

فأوائك ليسوا مني ولست منهم ولا يردوا عليّ حوضي ، ومن لم يعنهم على ظلمهم
فأوائك مني وأنا منهم وسردوا على حوضي

٥٥- وعن كعب بن عجرة رضى الله عنه قال خرج رسول الله ﷺ أو دخل
ونحن تسعة وبيننا وسادة من آدم فقال انها ستكون بعدى امرأ يكذبون
ويظلمون فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم فذكر نحوه

٥٦- وعن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ نحوه .

٥٧- وعن الزهري بن بشير قال خرج عايننا رسول الله ﷺ ونحن في المسجد بعد صلاة
العشاء رفع بصره إلى السماء ثم خفضه حتى ظننا أنه قد حدث في السماء شيء فقال
الا إنه سيكون بعدى امرأ يكذبون ويظلمون فمن صدقهم بكذبهم ومالاهم على

وهذا جزء من حديث بقيته (يا كعب بن عجرة الصوم جنة والصدقة تطفيء الخطيئة
والصلاة قربان أو قال برهان يا كعب بلى عجرة إنه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت
النار أولى به يا كعب بن عجرة الناس غاديان فبتاع نفسه فمعتقها وبائع نفسه
فموبقها) .

(تخريجه) قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح .

٥٥- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني أبو حصين
عن الشعبي عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة .

(تخريجه) قال الهيثمي رواه أحمد والبرار والطبراني في الكبير والأوسط
وأحد أسانيد البرار رجاله رجال الصحيح ورجال أحمد كذلك وقال الهيثمي في جمع
الزائد رواه الطبراني وفيه عاصم بن عبد الله ضعيف

٥٦- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إسماعيل عن يونس عن حميد بن
هلال أو عن غيره عن ربي بن حراش عن حذيفة .

(تخريجه) قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح .

٥٧- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن يزيد عن العوام قال حدثني

ظلمهم فليس مني ولا أنا منه ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يبالهم على ظلمهم
فهم مني وأنا منه إلا وان دم السلم كفارة ألا وأن سبحان الله والحمد لله ولا إله
إلا الله والله أكبرهن الباقيات الصالحات »

٥٨ - وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إنه سيكون
عليكم امرأ وترون أثره قال قالوا يا رسول الله فما يصنع من أدرك ذلك . ما قال
ادوا الحق الذي عليكم وصلوا الله الذي لكم (وفي رواية انكم سترون بعدى
اثره وامورا تنكرونها قال قانا ما تأمرنا قال ادوا لهم حقهم وصلوا الله حقكم

٥٩ - وعنه بالفظ آخر قال قال رسول الله ﷺ إنه سيلي امركم من بعدى رجال
يطفئون السنة ويحدثون بدعة ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها قال ابن مسعود

رجل من الأنصار من آل النعمان بن بشير عن النعمان بن بشير .

(تخرجه) قال البيهقي في مجمع الزوائد رواه أحمد وفيه راو لم يسم وبقيته
رجال رجال الصحيح .

٥٨ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبو ثناء أبو معاوية ثنا الأعدش عن زيد بن وهب
عن عبد الله بن مسعود .

(تخرجه) صحيح .

وفي رواية إنكم سترون بعدى (سنده) قال عبد الله . سمعت أبي قال سمعت يحيى
قال سمعت سليمان قال سمعت زيد بن وهب قال سمعت عبد الله بن مسعود .

(غريبه) الأثره بفتح الهمزة والثاء الاسم من أثر يؤثر إيثاراً إذا أعطى وترون
أثره مناهما أنه يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفى .

(تخرجه) صحيح .

٥٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبو ثناء محمد بن الصباح ثنا اسماعيل بن زكريا عن عبد الله

يا رسول الله كيف بي إذا أدركتكم قال ليس يا ابن أم عبد طاعة لمن عصى الله قالها ثلاث مرات

٦٠- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ : سيكون عليكم أمراء يأمرؤنكم بما لا يفعلون ، فمن صدقهم بكذبهم ، وأعانهم على ظلمهم ، فليس مني وأست منه ، وإن يرد على الحوض

٦١- وعن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : تكون أمراء تغشاهم غواش أوحوش من الناس ، يظلمون ويكذبون ، فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ومن لم يدخل عليهم بكذبهم ويعينهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه

٦٢- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه حدثهم عن النبي

بن عثمان بن خثيم عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله (ابن مسعود)
(تخرجه) صحيح

٦٠- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أسود بن عامر أنا أبو بكر يعني ابن عياش عن العلاء بن المسيب عن ابراهيم عن نافع عن ابن عمر .
(تخرجه) ابراهيم هو بن قيس ضعفه أبو حاتم ووثقه بن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح قاله الهيثمي وبذلك يكون اسناده حسن .

٦١- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن شعبة ثنا قتادة عن سليمان بن أبي سليمان عن أبي سعيد الخدري .

(تخرجه) فيه سليمان بن أبي سليمان القرشي ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح قاله الهيثمي في مجمع الزوائد وقال ابن حجر في تهجيل المنفعة ، ذكره بن حبان في الثقات ، وعليه فيكون الحديث صحيح الإء ناد .

٦٢- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو هوادة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو .

قال ضفاف ضيف رجلا من بنى اسرائيل وفي داره كلبه مجح فقالت الكلبة والله لا انبج ضيف أهلى قال فعوى جراؤها في بطنها قال قيل ما هذا قال فادحى الله عز وجل إلى رجل منهم هـ — اذا مثل أمة تكون من بعدكم يقهر سفهاؤها أحلامها .

٦٣ - وعن خباب بن الارت رضى الله عنه قال إنا لنعوذ على باب رسول الله ﷺ ننتظر أن يخرج أصلاة الظهر اذ خرج عايضا فقال اسمعوا فقلنا سمعنا ثم قال اسمعوا فقلنا سمعنا فقال إنه سيكون عايكم امراء فلا تعينوهم على ظلمهم فمن صدقهم بكذبهم فلن يرد على الحوض

٦٤ - وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ سيكون امراء

(غريبة) مجح بضم الميم وكسر الجيم وتشديد الحاء المهملة قال ابن فارس في مقاييس اللغة صفحة ٤٠٥ جزء أول (الجيم والحاء يدل على عظم الشيء) ومن هذا الباب أجمحت الأثني إذا حملت فقربت وذلك حين تعظيم بطنها لكبر ولدها فيه والجمع مجح .
احلامها من الحلم بكسر الحاء وسكون اللام ذووا الأناة والعقل واحلام القوم حلماؤهم .

(تخريج) فيه عطاء بن السائب وقد اختلط قاله الطيشي في مجمع الزوائد .
٦٣ - (سنده) ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا أبو يونس القشيري عن سهاك بن حرب عن عبد الله بن خباب بن الارت حدثني أبي خباب بن الارت قال .
(تخريج) روح هو روح بن عبادة ثقة ، وأبو يونس القشيري هو حاتم بن أبي صغيرة ثقة وسهاك بن حرب تغير بآخره فكان ربما يلقن قاله بن حجر وعبد الله بن خباب ثقة ، وعليه فالحديث يحتمل التحسين والله أعلم .

٦٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم بن القاسم ثنا اصم يعني ابن محمد بن زيد بن عبد الله ابن عمر عن عامر بن السمط عن معاوية بن اسحق عن عطاء بن يسار عن ابن مسعود قال .

بعدي يقولون مالا يفعلون ويفعلون مالا يؤمرون

٦٥- حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا الاسود بن عامر و ابو المنذر اسماعيل بن عمر
قالا ثنا كامل قال ثنا ابو صالح عن ابي هريرة (رضي الله عنه) قال قال رسول
الله ﷺ لا تذهب الدنيا حتى تصير للكعب قال اسماعيل بن عمر حتى تصير للكعب
بن لكعب وقال ابن بكير للكعب بن لكعب وقال اسود يعنى المتهم بن المتهم

٦٦- وعن ابي بردة بن نيار رضي الله عنه عن النبي ﷺ مثله

٦٧- وعن المقداد بن الاسود و ابي امامة رضي الله عنهما قال ان رسول الله ﷺ

قال ان الامير اذا ابتغى الريبة في الناس افسدهم

٦٨- وعن قيس بن سعد بن عبادة الانصاري (رضي الله عنهما) قال ان رسول الله

(تخریجه) اسناده صحيح

٦٥- (غريبه) الكعب عند العرب العبد ثم استعمل في الحق والذم يقال لرجل لكعب
وللسراة لكعاع وقيل اللثيم وقد يطلق على الصغير .

(تخریجه) فيه كامل هر ابن العلاء (أو أبو العلاء) التميمي صدوق يخطيء وقال
بن حبان كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل من حيث لا يدري فبطل الاحتجاج
بأخباره وبقية رجاله ثقات .

٦٦- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا وكيع ثنا الوليد بن عبد الله بن جميع عن
الجهيم بن ابي الجهم عن ابن نيار قال .

(تخریجه) قال الهيثمي رجاله ثقات

٦٧- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا يزيد بن عبد ربه ثنا بقية بن الوليد حدثني
اسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن جبير بن نفير وعمرو
بن الاسود عن المقداد بن الاسود و ابي امامة قال

(تخریجه) قال الهيثمي رجاله ثقات .

٦٨- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا حسن بن موسى ثنا بن ابي عمير ثنا يزيد بن ابي

حبيب ان قيس بن سعد بن عبادة قال .

ﷺ قال من شدد سلطانه بمعصية الله أو هن الله كيده يوم القيامة

٦٩- وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إذا بلغ بتوايى فلان ثلاثين رجلاً اتخذوا مال الله دولا ودين الله دخلاً وعباد الله خولاً .

٧٠- وعن داود بن أبى صالح قال أقبل مروان يوماً فوجد رجلاً^(١) واضعاً وجهه على القبر فقال اندرى ما تصنع فأقبل عليه فاذا هو أبو أيوب فقال نعم جئت رسول ﷺ ولم آت الحجر سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تبكوا على الدين إذا وليه أهله ولكن ابكوا عليه إذا وليه غير أهله

حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا جرير بن حارم قال

(تخرجه) قال الهيثمى فيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات .

٦٩- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا عثمان قال عبد الله وسمعتُه أن من عثمان ثنا جرير عن الأعمش عن عطاء بن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (غريبه) دولا جمع دولة بالضم وهو ما يتداول من المال فيكفون لقوم دون قوم . الدخل بالتحريك العيب والغش والفساد واتخذوا دين الله دخلاً أى أدخلوا فى الدين أموراً لم ترد بها السنة . خولاً أى خدماً وعبداً يعنى أنهم يستخدمونهم ويستعبدونهم . (تخرجه) رواه البزار والطبرانى وأبو يعلى يلفظ إذا بلغ بنوا أبى العاصى ، والله الهيثمى ٧٠- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا كثير بن زيد عن داود بن أبى صالح قال أقبل مروان .

(١) واضعاً وجهه على القبر الظاهر انه قبر النبي صلى الله عليه وسلم .

(تخرجه) قال الهيثمى فيه كثير بن زيد وثقه احمد وغيره وضعفه النسائى وغيره .

(غريبه) الرعاء بالكسر والمد جمع راعى . المظنة العتيف فى الرعاية ضرب من الظلال

سمعت الحسن يقول ويزيد بن هرون أنا جرير بن حازم ثنا الحسن قال دخل
عائذ بن عمرو وقال يزيد وكان من صالحى النبي ﷺ على عبيد الله بن زياد
فقال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول شر الرعاء الحطمة وقال عبد الرحمن
فاظنه قال اياك أن تكون منهم ولم يشك يزيد فقال اجلس إنما أنت
من نخالة أصحاب محمد ﷺ قال وهل كانت لهم أو فيهم نخالة إنما كانت النخالة
بعدهم وفي غيرهم

الفصل الثالث : في إمارة الصبيان

٧٢- عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« هلاك أمتي على يد غلطة من قريش » قال مروان وهو معتما في الحلقة قبل
أن يلي شيئا : فاعنة الله عليهم غلطة ، قال : وأما والله لو أشاء أقول بنو فلان
وبنو فلان لفعلت - قال فقامت أخرج أنامع أبي وجدى إلى مروان بعد ما ملكوا
فاذا هم يبأيعون الصبيان منهم ومن يبأيع له وهو في خرقه ، قال لنا : بل
عسى أصحابكم هؤلاء أن يكونوا الذين سمعت أبا هريرة يذكر أن هذه
الملك يشبه بعضها بعضا

لإلى السوء ويقال أيضا حطم بدون هاء وسميت النار الحطمة لأنها تحطم كل شيء .
(تخريجه) أخرجه مسلم عن جرير بن حازم عن الحسن بن علي بن شريك
الحطمة الحديث . . .

٧٢- (سنده) حدثنا عبد الله بن أبي ثنار روح ثنا أبو أمية عمرو بن يحيى عن سعيد
بن عمرو بن سعيد بن العاصي قال أخبرني جدي سعيد بن عمرو بن سعيد عن
أبي هريرة .

(تخريجه) قال بن كثير في النهاية رواه البخاري بنحوه .

م ٥٥ - الفتح الرباني ج ٢٢

١٣- وعن أبي هريرة أيضاً قال سمعت رسول الله ﷺ أبا القاسم عليه الصلاة والسلام الصادق المصدوق يقول إن هلاك أمتي أو فساد أمتي رؤوس امرأه أغيلمه سفهاء من قريش .

٧٤- وعن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : تعرذوا بالله من رأس السبعين وإمارة الصبيان .

٧٥- وعن عامر بن شهر رضي الله عنه قال سمعت كلمتين : من النبي ﷺ كلمة ومن النجاشي أخرى ، سمعت رسول الله ﷺ يقول انظروا قريشاً فخذوا من قولهم وذروا فعلهم ، وكنت عند النجاشي جالساً فجاء ابنه من الكتاب فقرأ آية من الانجيل فعرفتها أو فهمتها فضحكك فقال مم تضحك أمن كتاب الله تعالى فوالله إن مما أنزل اليه على عيسى بن مريم أن اللعنة تكرون في الارض إذا كانت أمراؤها الصبيان .

٧٣- (سنده) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن مالك بن ظالم قال سمعت أبا هريرة يقول .
(غريبه) بثنوين السين في رؤوس . وضم همزة امرأه .
(تخريجه) إسناده صحيح .

٧٤ - (سنده) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا كامل أبو العلاء قال سمعت أبا صالح عن أبي هريرة قال .
(تخريجه) فيه كامل أبو العلاء تقدمت ترجمته في ص ٣١ .

٧٥- (سنده) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا أبو سعيد يعني المؤذن محمد بن مسلم بن أبي الوضاح ثنا اسماعيل بن أبي خالد والمجالد بن سعيد عن عامر الشعبي عن عامر بن شهر قال :
(تخريجه) الحديث صحيحه السيوطي وأخرجه ابن حبان في صحيحه .

الفصل الرابع في إمارة النساء

٧٦- عن أبي بكرة رضى الله عنه أنه شهد النبي ﷺ أتاه بشير يبشره بظفر جند له على عدوهم ورأسه في حجر عائشة رضى الله عنها فقام فخر ساجدا ثم أنشأ يسائل البشير فأخبره فيما أخبره أنهم ولى أمرهم امرأة فقال النبي ﷺ الآن هلكت الرجال إذا أطاعت النساء هلكت الرجال إذا أطاعت النساء ثلاثاً .

٧٧- وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ من يلى أمر فارس قالوا امرأة قال ما أفلح قوم يلى أمرهم امرأة .

وعنه من طريق آخر عن النبي ﷺ بلفظ لن يفلح قوم تملكهم امرأة

٧٦- (سنده) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا احمد بن عبد الملك الحراني ثنا أبو بكرة بكار بن عبدالعزيز بن أبي بكرة قال سمعت أبي يحدث عن أبي بكرة أنه .
(تخریجه) هذا الحديث تقدم في سجد الشكر صفحة ١٨٦ من الجزء الرابع من الفتح الرباني وجاء فيما أخرجه أبو داود وابن ماجه والترمذی - ولفظه عندهم عن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أتاه أمر يسر به أو بشر به خر ساجداً شكراً لله قال الترمذی هو حسن غريب . وفي إسناده بكار بن عبدالعزيز عن أبي بكرة عن أبيه عن جده . وهو ضعيف عند العقيلي وغيره وقال بن معين انه صالح الحديث ، كما جاء الحديث في باب ذم النساء في صفحة ٣٠٧ من الجزء ٢١ من الفتح الرباني ، أخرجه الطبراني والحاكم وصححه الحاكم وأقره الذهبي ،

٧٧- (سنده) وجدت في كتاب أبي بخط يده ثنا هوزة بن خليفة ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبدالرحمن عن أبي بكرة .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا علي بن زيد عن عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبي بكرة وبه حدثنا مبارك عن الحسن عن أبي بكرة

(تخریجه) أخرجه الحاكم بلفظ ان يفلح قوم تملكهم امرأة وسكت عليه الذهبي .

- ٧٨- وعن أبي بكرة عن النبي ﷺ قال لن يفلح قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة
- ٧٩- وفي رواية عن أبي بكرة أن رجلاً من أهل فارس أتى النبي ﷺ فقال إن ربي تبارك وتعالى قد قتل ربك (يعني كسرى) قال وقيل له (يعني للنبي ﷺ) أنه قد استخلف ابنته قال فقال : لا يفلح قوم تملكهم امرأة

الباب السادس : في وجوب طاعة اولي الامر إلا في معصية الله تعالى

ووجوب النصح لهم والتجذير من مخالفة الجماعة وفيه فصول

الفصل الاول : في وجوب طاعة أولي الامر وعدم الخروج عليهم

- ٨٠- حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد ثنا كهس بن الحسن ثنا الحسن ثنا أبو السائل عن أبي ذر رضي الله عنه قال جعل رسول الله ﷺ يتلو على هذه الآية (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً) حتى فرغ من الآية ثم قال يا أبا ذر لو أن الناس كلهم أخذوا بها لكففتهم قال فجعل يتلو بها ويردها على حتى نعست، ثم قال يا أبا ذر كيف تصنع إن أخرجت من المدينة قال قلت إلى السعة والدعة انطلق حتى أكون حماًة من حمام مكة ، قال كيف تصنع إن أخرجت من مكة قال قلت إلى السعة والدعة إلى الشام والأرض المقدسة فقال وكيف تصنع إن أخرجت من الشام

٧٨- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن عيينة حدثني أبي عن أبي بكرة

(تخرجه) انظر الحديث بعده

٧٩- وفي رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أسود بن عامر ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن بن أبي بكرة قال

(تخرجه) هذا حديث تقدم في صفحة ٢٠٧ من الجزء ٢١ من الفتح الرباني وقال

و جاء في رواية أخرى عن الامام احمد ايضاً لن يفلح قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة .
وقال في تخرجه أخرجه البخاري والترمذي والنسائي ،

٨٠- (تخرجه) : يزيد هو يزيد بن عبد الله بن الشيخير ثقة وكهس بن الحسن ثقة وضعفه بن معين والازدي واهر السليل هو دريد بن نفير ويقال بن نفير وقيل نفيل بن شمير ، ثقة وارسل عن أبي ذر ، وعلى هذا فالحديث جيد الإسناد .

قال قلت اذا والذي بعثك بالحق اضع سيفي على عاتقك قال او خير من ذلك ،
قال قلت او خير من ذلك ، قال تسمع وتطيع وان كان عبدا حبشيا .

٨١- وعن خالد بن وهبان عن ابي ذر رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال
يا ابا ذر كيف انت عند ولادة (وفي رواية كيف انت وائمة من بعدى) يستاثرون
عليك بهذا الفىء قال والذي بعثك بالحق اضع سيفي على عاتقك فاضرب به
حتى الحفك قال افلا ادلك على خير لك من ذلك تصبر حتى تلقانى .

٨٢- وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ عليك
السمع والطاعة فى عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك واثره عليك ولا تنازع
الامر اهله وان رأيت انك (زاد فى رواية) مالم يأمروك باثم بواحاً .

٨١- (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى ابي ثنا ابو جعفر احمد بن محمد بن ايوب ثنا ابو بكر
يعنى ابن عياش عن مطرف عن ابي الجهم عن خالد بن وهبان عن ابي ذر

وفى رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى ابي ثنا يحيى بن آدم ويحيى بن ابي بكير
مولى البراء واثنى عليه خيراً قالنا ثنا زهير عن مطرف قال ابن ابي بكير ثنا مطرف يعنى
السنارثى عن ابي الجهم قال ابن ابي بكير عن خالد بن وهبان او وهبان عن ابي ذر

(تخرجه) لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير الامام احمد وفى الباب شواهد تؤيده .

٨٢- (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى ابي ثنا الوليد بن مسلم حدثنى الاوزاعى عن عمير
بن هانىء انه حدثه عن جنادة بن ابي أمية عن عبادة بن الصامت

زاد فى رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى ابي ثنا الوايد قال حدثنى ابن ثوبان
لعله عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن عمير بن هانىء حدثه عن جنادة بن ابي أمية
عن عبادة بن الصامت

(غريبه) بواحاً أى جهاراً من باح بالشىء يوح به إذا أعلنه

(تخرجه) رواه مسلم بدون ولا تنازع الامر أهله الخ ، والنسائى بلفظ بايعنا

رسول الله ﷺ

٨٣- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك واثرة عليك .

٨٤ وعن أم الحصين الاحمسية (رضي الله عنها) قالت سمعت رسول الله ﷺ يخطب بعرفات وهو يقول ولو استعمل عليكم عبد يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له واطيعوا قال عبد الله (يعني بن الامام أحمد رحمهما الله) وسمعت أبي يقول أني لأرى له السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره .

(وعنها من طريق آخر) قالت رأيت رسول الله ﷺ في حجة الوداع يخطب على المنبر عليه برد له قد التفتع به من تحت ابضه قالت فانا انظر إلى عضلة عضده ترتج فسمعتة يقول يا أيها الناس اتقوا الله وان أمر عليكم عبد حبشي مجدع فاسمعوا له واطيعوا ما أقام فيكم كتاب الله عز وجل .

٨٥- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يكون

٨٣- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سعيد بن منصور وقتيبة قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن أبي صالح عن أبي هريرة

(تخرجه) رواه مسلم في كتاب الإمارة والنسائي في البيعة بلفظ مختلف

٨٤- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو نعيم قال ثنا يونس عن العيزار بن حرب قال سمعت أم الحصين الاحمسية قالت

(غريبة) مجدوع أو مقطوع الأنف والجذع قطع الأنف والأذن والشفة وهو بالأنف أخص فاذا أطلق غلب عليه

(تخرجه) رواه مسلم وابن ماجه وابن حبان وأبو داود الطيالسي

وعنها من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو نطن قال ثنا

يونس يعني ابن أبي اسحق عن العيزار بن حرب عن أم الحصين الاحمسية قالت

(تخرجه) رواه مسلم بنحوه

٨٥- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا أبي وعفان ثنا عبد الوارث

عليكم امراء تطمئن اليهم القلوب وتلين لهم الجاود ثم يكرن عليكم امراء
تشمز منهم الغاوب وتقتصر منهم الجاود فقال رجل انقاتلهم يا رسول الله قال
لا ما أقاموا الصلاة .

٨٦- وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ انه ستمكون
امراء تعرفون وتنكرون فمن انكر فقد برىء ومن كره فقد سلم ولا يكن
من رضى وتابع قالوا يا رسول الله افلا نقاتلهم قال لا ما صلوا
لكم الخمس .

٨٧- وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اسمعوا
واطيعوا وان استعمل عليكم حبشى كأن رأسه زبيبة .

٨٨- حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن ابن التياح قال
سمعت ابازرعة يحدث عن ابن هريرة رضى الله عنه قال يهلك امى هذا الحى
من قريش قالوا فما تأمرنا يا رسول الله قال لو ان الناس اعتزلوهم ، وقال ابن
فى مرضه الذى مات فيه ، اضرب على هذا الحديث فانه خلاف الاحاديث عن
النبي ﷺ يعنى قوله اسمعوا واطيعوا واصبروا

قال ثنا محمد بن حجاجه حدثني الوليد عن عبد الله البهي عن أبي سعيد الخدرى
(تخریجه) قال الهيثمى فيه الوليد صاحب عبد الله البهي لم اعرفه وبقية رجاله ثقات
٨٦- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد ثنا هشام بن حسان عن الحسن عن ضبه
بن محسن عن أم سلمة

(تخریجه) : رواه الترمذى بنحوه وقال حديث حسن صحيح
٨٧- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد ثنا شعبة حدثنا أبو التياح عن
انس قال

(تخریجه) صحيح ورواه البخارى بالفظه ومسلم بنحوه
٨٨- (تخریجه) أبو التياح هو يزيد بن حميد الضبعى . وأبو زرعة هو ابن عمر بن
جرير والحديث اسناده صحيح ورواه البخارى ورواه مسلم الى قوله (اعتزلوهم)

٨٩- وعن أبي هريرة رضي الله قال قال رسول الله ﷺ من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن أطاع أميري فقد أطاعني ومن عصى أميري فقد عصاني

٩٠- حدثنا عبد الله حدثني أبي قال قرىء على سفيان سمعت أبا الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ فسمعت سفيان يقول من أطاع أميري فقد أطاعني ومن أطاعني فقد أطاع الله عز وجل قال أبي وقال سفيان في حديث أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة وابن جريح عن الحسن بن مسلم عن طاوس عن أبي هريرة عن النبي ﷺ سبقت الدرع لو امرت بجر بنانه وتعفو أثره فوسعها قال أبو الزناد يوسعها ولا تتسع قال ابن جريح عن الحسن بن مسلم ولا يتوسع

٩١- وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال من عبد الله لا يشرك به شيئاً أقام الصلاة وآتى الزكاة وسمع وأطاع فإن الله تعالى يدخله من أي أبواب الجنة شاء ولها ثمانية أبواب، ومن عبد الله لا يشرك به شيئاً وأقام الصلاة وآتى الزكاة وسمع وعصى فإن الله تعالى من أمره بالخيار إن شاء الله

٨٩- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرازق ثنا معمر أخبرني الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة

(تخرجه) إسناده صحيح ورواه البخاري ومسلم بلفظه وإسناده

٩٠- (تخرجه) رواه مسلم في كتاب الإمارة وأبو داود الطيالسي في مسنده

(تخرجه) رواه الطيالسي بلفظه رواه مسلم بمعناه، والبخاري بنحوه من حديثه وإسناده صحيح وللحديث بقية ليس هذا موضعها.

٩١- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو الهيثم ثنا بن عياش عن عتيق بن مبرك السلي عن عثمان بن عامر عن أبي راشد الحراني عن عبادة بن الصامت

وإن شاء عذبه

الفصل الثاني: في قوله ﷺ لاطاعة لبشر في معصية الله تعالى

٩٢- عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاطاعة لبشر في معصية الله

٩٣- ز- وعنه من طريق آخر عن النبي ﷺ قال لاطاعة لخالق في معصية الله عز وجل

٩٤- وعنه رضي الله عنه قال بعث رسول الله ﷺ سرية واستعمل عليهم رجلا من الانصار قال فلما وجد عليهم في شيء قال لهم اليس قد امركم رسول ﷺ أن تطيعوني قالوا بلى قال فقال اجمعوا حطبائهم دعا بنار فأضرمها فيه ثم قال عزمت عليكم لتدخلنها قال فهم القوم أن يدخلوها قال شاب فيهم إنما فررتم إلى رسول الله ﷺ من النار فلا تعجلوا حتى تلتقوا النبي ﷺ فان امركم أن تدخلوها فادخلوا قال فرجعوا إلى النبي ﷺ فاخبروه فقال لهم

(تخريجه) قال الهيثمي رجاله ثقات

٩٢ (سننه) حدثنا أبي ثنا عبد الرحمن ثنا صفيان عن زبيد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه

(تخريجه) اسناده صحيح

٩٣- وعنه من طريق آخر (سننه) حدثنا عبد الله ثنا عبيد الله بن عمر القواريري ثنا بن مهدي عن صفيان عن زبيد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمى عن علي (تخريجه) اسناده صحيح وهذا حديث من زيادات عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل . وله شواهد في الصحيحين .

٩٤ (سننه) حدثنا عبد الله حدثني أبو ثناء أبو معاوية ثنا الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمى عن علي رضي الله عنه

٩٢ - الفتح الرباني ج ٢٢

لو دخلتموها ما خرجتم منها أبداً ، إنما الطاعة في المعروف

وعنه من طريق آخر بنحوه وفيه لو دخلتموها لم تزالوا فيها إلى يوم القيامة ، وقال الاخرين لولا حسناً ، وقال لا طاعة في معصية الله إنما الطاعة في المعروف .

٩٥- وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لم قال السمع والطاعة على المرء فيما أحب أو كره إلا أن يؤمر بمعصية - تفان أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة .

٩٦- وعن عمران بن حصين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا طاعة في معصية الله تبارك وتعالى .

٩٧- وعن الحسن أن زياداً استعمل الحكيم الغفاري رضي الله عنه على جيش فأتاه عمران بن حصين رضي الله عنه نلقية بين الناس فقال اتدري لم جئتك فقال له لم ،

(تخريجه) اسناده صحيح ورواه البخاري وغيره بنحوه

وعنه طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن زيد الأيامي عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه (تخريجه) زيد الأيامي هو ابن الحارث بن عبد الكريم - والحديث لاسناده صحيح

٩٥- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر .

(تخريجه) اسناده صحيح ورواه البخاري بنحوه .

٩٦- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن أن همام عن قتادة عن أبي سراية عن عمران بن حصين .

(تخريجه) الحديث صحيح ورواه مسلم بإفظاء والبخاري بلفظ لا طاعة في المعصية .

٩٧- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا حماد أنا يونس وحيد عن الحسن الخ .

قال هل تذكر قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للرجل الذي قال له أميره
قع في النار فادرك فاحتبس فأخبر بذلك النبي ﷺ فقال لو وقع فيها لدخلا
النار جميعاً لا طاعة في معصية الله تبارك وتعالى قال نعم قال إنما أردت أن أذكرك
هذا الحديث .

٩٨- حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بهز ثنا سليمان بن المغيرة ثنا حميد يعني بن هلال
عن عبد الله بن الصامت قال أراد زياد أن يبعث عمران بن حصين رضي الله عنه
على خراسان فابى عليهم فقال له أصحابه أتراك خراسان أن تكون عليها قال فقال
إني والله ما يسرني أن أصلي بجرها وتصلون يبردها ، إني أخاف إذا كنت في محور
العدو أن ياتيني كتاب من زياد فإن أنا مضيت هلكت ، وإن رجعت ضربت عنق
قال فأراد الحكم بن عمرو الغفاري رضي الله عنه عليها قال فانقاد لامره قال فقال
عمران ألا أحد يدعولي الحكم قال فانطلق الرسول قال فاقبل الحكم إليه قال فدخل
عليه قال فقال عمران للحكم اسمعت رسول الله ﷺ يقول لا طاعة لأحد في معصية
الله تبارك وتعالى قال نعم فقال عمران لله الحمد أو الله أكبر .

٩٩- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن معاذاً قال يا رسول الله أرأيت إن كان علينا
أمراء لا يستنون بسنتك ولا يأخذون بأمرك فما تأمر في أمرهم فقال رسول الله

(تخرجه) قال الهيثمي درواه احمد بالفاظ والطبراني باختصار وفي بعض طرقه

لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ورجال احمد رجال الصحيح .

٩٨- (تخرجه) قال الهيثمي درجاله رجال الصحيح ورواه البزار بنحوه ورجال
الصحيح .

٩٩- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا حرب بن شداد بهري ثنا
يحيى يعني بن أبي كثير قال عمرو بن زينب العنبري أن أنس بن مالك حدثه أن معاذاً .

ﷺ لا طاعة لمن لم يطع الله عز وجل .

١٠٠ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الحكم بن نافع أبو اليمان ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الله بن عثمان بن خيثم حدثني إسماعيل بن عبيد الانصاري فذكر الحديث (١) فقال عبادة (يعني ابن الصامت رضي الله عنه) لابي هريرة يا أبا هريرة إنك لم تك معنا إذ بايعنا رسول الله ﷺ ، إنا بايعناه على السمع والطاعة في النشاط والكسل وعلى النفقة في اليسر والعسر وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى أن نقول في الله تبارك وتعالى ولا نخاف لومة لائم فيه وعلى أن ننصر النبي ﷺ إذا قدم علينا يثرب فمنعه مما نمنع منه أنفسنا وأرواحنا وأبناؤنا ولنا الجنة ، فهذه بيعة رسول الله ﷺ التي بايعنا عليها فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما بايع عليه رسول الله ﷺ وفي الله تبارك وتعالى بما بايع عليه نبيه ﷺ ، فكتب معاوية إلى عثمان بن عفان (رضي الله عنه) إن عبادة ابن الصامت قد أفسد على الشام وأهله فاماتكك إليك عبادة وأما أخى بيته وبين الشام ، فكتب إليه أن رحل عبادة حتى ترجعه إلى داره من المدينة فبعث بعبادة حتى قدم المدينة فدخل على عثمان في الدار وليس في الدار غير رجل من السابقين أو من التابعين قد أدرك القوم فلم يفجأ عثمان إلا وهو قاعد في جنب الدار فالتفت إليه فقال يا عبادة بن الصامت مالنا ولك فقام عبادة بين ظهري الناس فقال سمعت رسول الله ﷺ أبا القاسم محمد ﷺ يقول إنه سيلى أموركم بعدى رجال

(تخرجه) قال الهيثمي فيه عمرو بن زينب ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح وعمرو بن زينب صحته عمرو بن زينب العبدي البصري قال بن حجر في تعجيل المنفعة ، ذكره بن حبان في الثقات ، وعلى هذا فالحديث جيد الإسناد .

(١) أنظر الحديث السابق

١٠٠ - (تخرجه) قال الهيثمي رواه الطبراني ورجال أحمد ثقات إلا أن إسماعيل بن عياش رواه عن الحجازيين وروايته عنهم ضعيفة .

يعرفونكم ما تنكرون وينكرون عليكم ما تعرفون فلا طاعة لمن عصى الله تبارك
وتعالى فلا تعتلوا بربكم

الفصل الثالث : في وجوب مناصحة أولي الامر وامرهم

بالمعروف ونهيهم عن المنكر

١٠١- عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال نضر الله عبداً
سمع مقالتي هذه فحملها فرب حامل الفقه فيه غير فقيه ، ورب حامل الفقه إلى من
هو افقه منه ، ثلاث لا يغل عليهن صدر مسلم ، اخلاص العمل لله عز وجل
ومناصحة أولي الامر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم .

١٠٢- حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد ومحمد بن يزيد قال ثنا العوام قال محمد
عن القاسم وقال يزيد في حديثه حدثني القاسم بن عوف الشيباني عن رجل قال كنا
قد حماتنا لابي ذر (رضي الله عنه) شيئاً نريد أن نعطيها اياه فاتيتمنا الربذة فسألنا

(غريبه) تعتلوا أي تعذبوا .

١٠١ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة عن معان بن رفاعه قال حدثني
عبد الوهاب بن بخت المكي عن أنس بن مالك .

(غريبه) لا يغل عليهن بضم الياء وكسر الغين وتشديد اللام هـ — ومن الأغلال .
الخيانة في كل شيء . و يروى بفتح الياء وكسر الغين من الغل وهـ — والحقد والشحناء أي
لا يدخله حقد يزيله عن الحق وروى بفتح الياء وكسر الغين وضم اللام المنخفضة من
الوغول وهو الدخول في الشر . والمعنى أن هذه الخلال الثلاث تستصلح بها القلوب
فمن تمسك بها طهر قلبه من الخيانة والشر . قاله في النهاية ابن الأثير .

(تخريج) رواه الحاكم في المستدرک بنحوه وصححه وأقره الذهبي ورواه ابن

ماجة في مقدمة سننه بنحوه .

١٠٢- (تخريج) قال الهيثمي فيه راوي لم يسم وبقيت رجاله ثقات .

عنه فلم يجده قبل استاذن في الملح فاذن له فاتيناه بالبلدة وهي منى فبينما نحن عنده إذ قبل له إن عثمان صلى أربعاً فاشتد ذلك على أبي ذر وقال قولاً شديداً وقال صليت مع رسول الله ﷺ فصلى ركعتين وصليت مع أبي بكر وعمر ثم قام أبو ذر فصلى أربعاً فقبل له عبت على أمير المؤمنين شيئاً ثم صنعت قال الخلاف ائمة ، إن رسول الله ﷺ خطبنا فقال إنه كائن بعدى سلطان فلا تذلوه فدن أراد إن يذله فقد خاع ربة الاسلام من عنقه وليس بمقبول منه توبة حتى يسد ثامته التي تلم وليس بفاعل ثم يعود فيكون فيمن يعزه ، أمرنا رسول الله ﷺ أن لا يغلبونا على ثلاث أن نأمر بالمعروف وننهي عن المنكر ونعلم الناس المسن .

١٠٣- وعن سعيد بن جهمان قال أتيت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه وهو محجوب البصر فسأمت عليه قال لي من أنت فقالت أنا سعيد بن جهمان قال فما فعل والدك قال قالت قتلتها الأزارقة قال لعن الله الأزارقة لعن الله الأزارقة حدثنا رسول الله ﷺ أنهم كلاب النار ، قال قلت الأزارقة وخدم أم الخوارج كلها قال بلى الخوارج كلها ، قال قالت فإن الساطان يظلم الناس ويفعل بهم قال فتناول يدي فغمزها بيده غمزة شديدة ثم قال ويحك يا ابن جهمان ، عليك بالسواد الاعظم ، عليك بالسواد الاعظم ، إن كان السلطان يسمع منك فاته في بيته فاخبره بما تعلم فإن قبل منك وإلا فدعه فانك لست بأعلم منه .

١٠٣- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا الحشرج بن نباته العيسى كوفي حدثني سعيد بن جهمان قال .

(تخرجه) قال الهيثمي روى ابن ماجه طرفاً منه ورجال احمد ثقات .

١٠٤- وعن شريح بن عبيد الحضرمي وغيره قال جلد عياض بن غم رضی الله صاحب دار حين فتحت فاغلظ له هشام بن حكيم (بن حزام) القول حتى غضب عياض ثم مكث ليالى فاتاه هشام بن حكيم فاعتذر اليه ثم قال هشام لعياض ألم تسمع النبي ﷺ يقول: إن من أشد الناس عذاباً أشدهم عذاباً في الدنيا للناس فقال عياض بن غم يا هشام بن حكيم قد سمعنا ما سمعت ورأينا ما رأيت أو لم تسمع رسول الله ﷺ يقول من أراد أن ينسحق الشيطان بأمر فلا يبد له علانية ولكن ليأخذ بيدك، ليخلو به فان قبل منه فذاك وإلا كان قد أدى الذي عليه له، وإنك يا هشام لانت الجري، إذ تجرى على سلطان الله فلا خشيته أن يقتلك السلطان فتكون قتيل سلطان الله تبارك وتعالى

الفصل الرابع: في لزوم جماعة المسلمين وكرام السلطان

١٠٥- ز- عن أبي ذر رضی الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال إثنان خير من واحد وثلاث خير من اثنين وأربعة خير من ثلاثة فعليكم بالجماعة فان الله عز وجل لن يجمع امتي إلا على هدى

١٠٤- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو الميرة ثنا صفوان ح، ثنا شريح بن عبيد الحضرمي وغيره قال

(تخرجه) قال الهيثمي، في الصحيح طرف منه من حديث هشام فقط ورجال أحمد ثقات إلا أني لم أجد لشريح من عياض وهشام سمعاً، وإن كان تاهياً،
١٠٥- (سنده) حدثنا عبد الله ثنا أبو اليمان ثنا بن عياض عن البخاري بن عبيد بن سليمان عن أبيه عن أبي ذر

(غريبه) الربة في الأصل عروه في جبل تجعل في عنق البهيمة أو يدها تمسكها فاستعارها للإسلام يعني ما يشد به المسلم نفسه من عرى الإسلام

(تخرجه) قال المناوي رمز المصنف (السيوطي) لصحة، وليس كما زعم فقد أعله الهيثمي بأن أبا البخاري هذا ضعيف، وأقر بن عياض أورده الذهبي في الضعفاء

١٠٦- ز- وعنه أيضاً قال قال ﷺ من خالف الجماعة شبرا خلع ربة الاسلام
في عنقه .

١٠٧- وعن ربيع بن حراش قال انطلقت إلى حذيفة (بن اليمان رضى عنه)
بالمدائن ليالى سار الناس إلى عثمان (بن عفان رضى الله عنه) فقال ياربعي ما فعل
قومك قال قلت عن أى بالهم تسال قال من خرج منهم إلى هذا الرجل (يعنى
عثمان) فسميت رجلا فيمن خرج اليه فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول
من فارق الجماعة واستذل الامارة لقي الله عز وجل ولا وجه له عنده

١٠٨- وعن أبى بكره رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من
اكرم سلطان الله تبارك وتعالى في الدنيا اكرمه الله يوم القيامة ومن أهان

وقال يخلف فيه وليس بالقوى وقال في اللسان وأبو البخترى لا يكاد يعرف كذبه دحيم
قال في ذيل الضعفاء والمتروكين وأبو عبيدة تابعى لا يعرف هكذا قل .

١٠٦- وعنه أيضاً (سنده) - ثنا عبد الله ثنا أحمد بن محمد ثنا أبو بكر يعنى ابن عياش عن
مطرف عن أبى الجهم عن خالد بن وهبان عن أبى ذر .

(تخريجه) فيه بن عياش تكلموا فيه وأخرجه البخارى ومسلم والحاكم في المستدرک
بنحوه بالفاظ متقاربة

١٠٧ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا اسحق بن سليمان ثنا كثير أبو الزهر عن ربيع
بن حراش

(تخريجه) أخرجه الحاكم بسنده وفيه دلقى الله عز وجل ولا حجة له ،
وصححه الذهبى

١٠٨- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا محمد بن بكر ثنا حميد بن مهران ثنا سعد بن أوس
عن زياد ابن كسبب العدوى عن أبى بكره

سلطان الله تبارك وتعالى في الدنيا أهانه الله يوم القيامة .

(الباب) السابع فيما جاء في البيعة وأحكامها وفيه فصلان

الفصل الأول في كيفية بيعة النبي ﷺ

١٠٩ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي ﷺ يبايع على السمع والطاعة ثم يقول فيما استطعت وقال مرة فيأقن أحدنا فيما استطعت .

١١٠ - وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة فقال فيما استطعتم .

وعنه من طريق آخر بلفظ قال بايعت رسول الله بيدي هذه يعني اليمنى على السمع والطاعة فيما استطعت .

١١١ - وعن عبادة بن الوليد بن عبادة عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على السمع والطاعة في عسرنا ويسرنا ومنشطنا ومكرهنا والأثرة علينا وأن لا نتنازع الأمر أهله ونقوم بالحق حيث كان ولا نخاف في الله لومة لأم .

(تخریجه) قال الهيثمي رجاله ثقات

١٠٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر (تخریجه) أخرجه البخاري عن مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر وأخرجه مسلم عن طريق ابن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر

١١٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا شعبة عن غياث مولى ابن هرمز قال سمعت أنس بن مالك

(تخریجه) (غياث) صحته عتاب (بالتاء المثني) بن مولى هرمز أو بن هرمز بصري صدوق قاله ابن حجر في تقريب التهذيب

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت عتاب مولى ابن هرمز قال سمعت أنس بن مالك

(تخریجه) أخرجه أبو داود الطاليسي

١١١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سيار ويحيى بن سعيد القباضي (٧٢ - ٢٣ - الفتح الرباني)

١١٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا سفیان عن يحيى عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت سمعه من جده وقال سفیان مرة عن جده عبادة (رضى الله عنه) قال سفیان وعبادة نقيب وهو من السبعة بايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على السمع والطاعة في المعسر والميسر والمنشط والمكره ولا تنازع الأمر أهله (وفي رواية وإن رأيت أن لك) نقول بالحق حينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم ثم قال سفیان زاد بعض الناس ما لم تروا كفراً بواحاً .

١١٣ - حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا إسماعيل بن إبراهيم أنا خالد الحذاء عن أبي قلابة قال خالد أحسبه ذكره عن أبي أسماء قال قال عبادة بن الصامت (رضى الله عنه) أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما أخذ على النساء ستاً أن لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا يعضد بعضهم بعضاً ولا تعصوني في معروف فمن أصاب منكم منهن حداً فجعل له عقوبته فهو كفارته وإن أخر عنه فأمره إلى الله تعالى إن شاء عذبه وإن شاء رحمه .

١١٤ - وعن سادة بن قيس الأشجعي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في

أنهما سمعا عبادة بن الوليد بن عبادة يحدث عن أبيه أما سيار فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم وأما يحيى فقال عن أبيه عن جده قال بايعنا

(تخرجه) أخرجه البخارى بسنده من طريق مالك بلفظ : بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في المنشط والمكره وإن لا تنازع الأمر أهله وأن نقوم أو نقول بالحق حينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم ، ومسلم في باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية . وقد تقدم الحديث في مناقب عبادة بن الصامت ص ٢٧٥ من الجزء الثاني والعشرين من الفتح الرباني .

١١٢ - (تخرجه) انظر الحديث السابق

١١٣ - (غريبه) يعضد : يقال عضدت الشجر أى قطعته وهو هنا بمعنى التقاطع

(تخرجه) أخرجه البخارى عن عبادة بن الصامت من غير هذا السند بالفاظ متقاربة أورد الهيثمي رواية مقاربة عن جرير بن عبد الله البجلي وقال رواه الطبراني وفيه سيف بن هارون وثقه أبو نعيم وضعفه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح ،

١١٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم قال ثنا أبو معاوية يعني شيبان ثنا منصور عن

هلال بن يساف عن سادة بن قيس

حجة الوداع إنما هن أربع ، أن لا تشركوا بالله شيئاً ، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا تزنوا ولا تسرقوا قال فما أنا بأشجع عابهن إذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

١١٥- وعن حكيم بن حزام رضى الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أن لا أخرج إلا قائماً .

١١٦- ز- وعن قتادة عن رجل من بنى سدوس عن قطبة بن قتادة قال بايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ابنتي الحوصلة وكان يكنى بأبي الحوصلة .

١١٧- وعن أبي الزبير قال سألت جابراً (يعنى ابن عبد الله رضى الله عنهما) عن شأن ثقيف إذ بايعت فقال اشترطت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن لا صدقة عليها ولا جهاد ،

(تخرجه) رواه البخارى فى كتاب الإيمان بلفظ « بايعونى على أن لا تشركوا إلخ . . »
١١٥- (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبى بشر عن يوسف ابن ماهك يحدث عن حكيم بن حزام
(غريبه) خريخر بالضم والكسر إذا سقط من محل ومعناه لا أموت إلا متمسكا بالإسلام وقيل لا أقع فى شىء من تجارتي وأمورى إلا قتت به منتصباً له وقيل لا أعين ولا أعينء جاء ذلك فى مجمع بحار الأنوار واللفظ يتسع لمعان أخرى والله أعلم
(تخرجه) أخرجه النسائى

١١٦- (سنده) حدثنا عبد الله قال حدثنى محمد بن ثعلبة بن سواء قال حدثنى ابن سواء قال حدثنى عمران بن يزيد عن قتادة عن رجل من بنى سدوس

(تخرجه) رواه الدار قطنى فى المئترف والمختلف من طريق مالك بن عبد الواحد عن عون عن عمران عن مقاتل بن معدان بلفظ « أتى قطبة بن جرير السدوسى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أبايك على نفسى وعلى ابنتى الحوصلة وبها كان يكنى ، اه وضبط أباه بفتح المهملة واخره زاي . وضبطه بعضهم بضم الجيم وفتح الزاي بعدها مثناه تحته ثقيلة . وجاء فى أسد الغابة عن عمران بن حدير أن قطبة بن قتادة هو قطبة بن حريز قاله بن مندة وابو نعيم

١١٧- (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن ثنا بن لهيعة ثنا أبو الزبير قال سألت جابراً

قال وأخبرني جابر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال سيصدقون ويجاهدون إذا أساءوا
يعنى ثقيفاً .

١١٨ - وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال جاء عبد فبايع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الهجرة ولم يشعر رسول الله (ﷺ) أنه عبد فجاء سيده يريد فقام النبي (ﷺ) بعنقه فاشتراه بعبد بن أسودين ثم لم يبايع أحداً بعد حتى يسأله أعبد هو .

الفصل الثاني : في وجوب البيعة ولزومها وعدم التخلي عنها .

١١٩ - عن أبي صالح عن معاوية (بن أبي سفيان رضي الله عنهما) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية .

١٢٠ - وعن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مات وليست عليه طاعة مات ميتة جاهلية فإن خلعها من بعد عقدها في عنقه (وفي رواية بعد عقده إياها في عنقه) لفي الله تبارك وتعالى وليست له حجة .

(تخریجه) أخرجه أبو داود عن طريق اسماعيل يعني بن عبد الكريم حدثني إبراهيم يعني بن عقيل بن منبه عن أبيه عن وهب بلفظه وسكت عليه فهو عنده حسن وسكت أيضاً عنه المنذري
١١٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجین حدثنا ليث عن أبي الزبير واسحق بن عيسى حدثنا ليث حدثني أبو الزبير عن جابر

(تخریجه) أخرجه النسائي وابن ماجه كلاهما عن طريق الليث عن أبي الزبير عن جابر بلفظه
١٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أسود بن عامر أنا أبو بكر عن عاصم عن أبي صالح عن معاوية (تخریجه) قال الهيثمي رواه الطبراني في الأوسط وفي رواه العباس بن الحسن القنطري ولم أعرفه
وبقية رجاله رجال الصحيح ولفظه من مات وليس عليه إمام ،
١٢٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر وحسن قالنا ثنا شريك عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر يعني ابن ربيعة عن أبيه

(تخریجه) جاء هذا الحديث في ص ٧٧ من الجزء ١٧ من الفتح الرباني وقال مصنفه رحمه الله :
أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري وفيه عاصم بن عبيد وهو ضعيف ،

١٢١- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال إن نبي إسرائيل كانت تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبي خالف نبي وأنه لا نبي بعدي ، انه سيكون خلفاء فكثر ، قالوا فما تأمرنا قال فوا بيعة الأول فالأول وأعطوهم حقهم الذي جعل الله لهم فإن الله سائلهم عما استرعاهم .

١٢٢- وعنه أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات فميتته جاهلية ، ومن قاتل تحت راية عمية يفضب لعصبته ويقاتل لعصبته وينصر عصبته فقتل فقتله جاهلية ، ومن خرج على أمي يضرب برها وفاجرها لا يتحاشى لمؤمنها ولا يني لذي عهدا فليس مني ولست منه .

١٢٣- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من رأى من رأى من أميره شيئاً يكرهه فليصبر فإنه من خالف الجماعة شبراً فمات فميتته جاهلية (وفي رواية) فيموت إلامات ميتة جاهلية .

١٢١- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن فرات سمعت أبا حازم قال قاعدت أبا هريرة خمس سنين فسمعتة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (تخریجه) : إسناده صحيح رواه مسلم بدون ، الذي جعل الله لهم ،

١٢٢- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد ثنا جرير بن حازم عن غيلان بن جرير عن أبي قيس بن رباح عن أبي هريرة

(غريه) عميه أى ضالة كالقتال في العصابة والأهراء - وهى بكسر العين أو ضمها وبكسر الميم المشددة (تخریجه) : الحديث صحيح الإسناد ورواه مسلم بسنده وبالفاظ متقاربة

١٢٣- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن الربيع ثنا حماد بن زيد عن الجعد أبي عثمان عن أبي رجاء عن ابن عباس

(تخریجه) : إسناده صحيح . حسن بن الربيع بن سليمان البجلي ثقة والجعد أبو عثمان هو الجعد بن دينار الشكري ثقة وثقه ابن معين وأبو داود وغيرهما . وأخرجه البخاري ومسلم

وفي رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا حسن ثنا حماد بن زيد عن الجعد أبي عثمان قال سمعت أبا رجاء العطاردي يحدث عن ابن عباس يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

وفي رواية (تخریجه) : إسناده صحيح ، وهو مكرر ، وحسن الوارد في هذه الرواية هو ابن موسى الأشيب ثقة

۱۲۴ - وعن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : خيار أئمتكم من تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم ، وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم ، قلنا يا رسول الله أفلا نتابذهم عند ذلك قال لا ما أقاموا لكم الصلاة ، ألا ومن ولي عليه أمير وال فرآه يأتي شيئاً من معصية الله فلينكر ما يأتي من معصية الله ولا ينزع يدا من طاعة .

۱۲۵ - وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من مات على غير طاعة الله مات ولا حجة له ، ومن مات وقد نزع يده من بيعة كانت ميتة ميتة ضلالة .

۱۲۶ - وعن زيد بن أسلم عن أبيه قال دخلت مع ابن عمر (رضي الله عنهما) على عبد الله ابن مطيع فقال مرحباً بأبي عبد الرحمن ضعوا له وسادة فقال : إنما جئت لأحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول من نزع يداً من طاعة الله فإنه يأتي يوم القيامة لا حجة له ، ومن مات وهو مفارق للجماعة فإنه يموت ميتة جاهلية .

۱۲۴ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن اسحق قال أنا عبد الله قال أخبرني عبد الرحمن بن بريد بن جابر قال حدثني زريق مولى بني فزارة عن مسلم بن قرظة وكان ابن عم عوف بن مالك قال سمعت عوف بن مالك يقول سمعت

(تخریجه) أخرجه مسلم بالفاظ متقاربة عن يزيد بن يزيد بن جابر عن زريق بن حبان عن مسلم بن قرظة . وعبد الرحمن بن بريد بن جابر صحته عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي وزريق بن حبان بتقديم الزاي يقال له أيضاً زريق بتقديم الراء قاله بن حجر في تهذيب التهذيب

۱۲۵ - (سنده) حدثنا عبد الله ثنا أبي حدثنا اسحق بن عيسى ثنا بن لهيعة عن بكير عن نافع عن ابن عمر (تخریجه) فيه ابن لهيعة وقد تكلموا فيه وبكير هو عبد الله بن الأشج المدني نزيل مصر ثقة والحديث جيد الإسناد وله شاهد عند مسلم بلفظ د من خلع يده من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية ، من عدة طرق عن عبد الله بن عمر

۱۲۶ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الملك ثنا هشام يعني ابن سعد عن زيد بن اسلم عن أبيه قال

(تخریجه) إسناده صحيح وانظر الحديث قبله

١٢٧ - وعن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة قال انتهيت إلى عبد الله بن عمرو بن العاص (رضي الله عنهما) وهو جالس في ظل الكعبة فسمعتة يقول بينما نحن مع رسول الله ﷺ في سفر (قد كر حديثاً طويلاً) وفيه : ومن بايع إماماً فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعمه ما استطاع فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر قل فأدخلت رأسي من بين الناس فقلت أنشدك بالله أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ قال فأشار بيده إلى أذنيه فقل سمعتة أذناي ووعاه قلبي قال فقلت هـ ابن عمك معاوية يعني يأمرنا بأكل أموالنا بيننا بالباطل وأن نقتل أنفسنا وقد قال الله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل) قال فجمع يديه فوضعهما على جبهته ثم نكس هنية ثم رفع رأسه ، فقال أطمع في طاعة الله واعيضه في معصية الله عز وجل .

أبواب ما جاء في خلافة أول الخلفاء الراشدين

«أبي بكر الصديق رضي الله عنه»

الباب الأول : في ذكر الأحاديث المشيرة إلى خلافته رضي الله عنه

١٢٨ - عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر (رضي الله عنهما) .

١٢٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة

(غريبه) صفقة يده هو أن يعطي الرجل الرجل يده وميثاقه لأن المتعاهدين يضع أحدهما يده في يد الآخر كما يفعل المتبايعان وهي المرة من التصفيق باليدين

تخرجه) هذا طرف من حديث طويل تقدم بسكامله في باب خطب النبي صلى الله عليه وسلم في ص ٢٧٠ ، ٢٧١ من الجزء ٢١ من كتاب الفتح الرباني وقال مصنفه رحمه الله «رواه مسلم بإوله وكذا بن ماجه والنسائي إلا أنها اختصرا شيئاً من آخره ، وروى بعضه أبو داود ، اهـ

١٢٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان بن عيينة عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن زبني بن حراش عن حذيفة

١٢٩ - ز - وعن أبي جحيفة قال سمعت علياً رضي الله عنه يقول ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها، أبو بكر (رضي الله عنه) ثم قال ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد أبي بكر، عمر رضي الله عنه .

١٣٠ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه عاصباً رأسه في خرقة فعمد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إنه ليس أحدٌ آمنٌ علي في نفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة، ولو كنت متخذاً من الناس خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكن خله الإسلام أفضل، سدوا عنى كل خوذه في هذا المسجد غير خوذة أبي بكر .

١٣١ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ مثله .

(تخریجه) جاء هذا الحديث في كتاب المناقب - باب ما جاء فيما اشترك فيه أبو بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم ص ١٨٢ من الجزء ٢٢ من كتاب الفتح الرباني وقال مصنفه رحمه الله عن تخریجه: د الترمذی وابن ماجه والحاکم وحسنه الترمذی قال وروی سفیان الثوری هذا الحديث عن عبد الملك بن عمير عن مولى لربعی عن ربعی عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم، اهـ

١٢٩ - ز - (سنده) حدثنا عبدالله ثنا صالح بن عبدالله الترمذی ثنا حماد عن عاصم، وحدثنا عبدالله القواریری ثنا حماد قال القواریری في حديثه ثنا عاصم بن أبي النجود عن زر يعنى ابن حيش عن أبي جحيفة .

(تخریجه) إسناده الروایتین صحیح . ولأبي جحيفة أكثر من حديث في هذا الموضوع جاءت في كتاب المناقب باب ما اشترك فيه أبو بكر وعمر وعلي، ص ١٨٠ من الجزء ٢٢ من الفتح الرباني وأخرج أبو داود وابن ماجه نحوه عن محمد بن الحنفية .

١٣٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحق بن عيسى حدثنا جرير عن يعلى بن حكيم عن عكرمه عن ابن عباس .

(غريبه) خوذة - الخوخة باب صغير كالنافذة الكبيرة وتكون بين يدين ينصب عليها باب .

١٣١ - وعن أبي سعيد (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عامر ثنا فلح عن سالم أبي النضر عن بسر بن سعيد عن أبي سعيد .

(تخریجه) إسناده صحیح ورواه البخاری بإفظه عن عبد الله بن محمد الجعفی عن وهب بن جرير عن أبيه عن يعلى بن حكيم عن عكرمه عن ابن عباس ورواه كثيرون آخرون .

١٣٢ - وعن محمد بن جبير أن أباه جبير بن مطعم رضي الله عنه أخبره أن امرأة أتت رسول الله ﷺ فكلمته في شيء فأمرها بأمر فقالت أرأيت يا رسول الله إن لم أجذك قال إن لم تجديني فأتني أبا بكر .

(وعنه من طريق آخر عن أبيه أيضاً) أن امرأة أتت النبي ﷺ تسأله شيئاً فقال لها : ارجعي إليّ فقالت فإن رجعت فلم أجذك يا رسول الله تعرض بالموت فقال لها رسول الله ﷺ فإن رجعت فلم تجديني فأتني أبا بكر (رضي الله عنه) .

١٣٣ - حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن اسحق قال وقال ابن شهاب الزهري حدثني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه عن عبد الله ابن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد قال لما استعز^(١) برسول الله ﷺ وأنا عنده في نفر من المسلمين قال دعا بلال للصلاة فقال مروا من يصل بالناس قال فخرجت فإذا عمر في الناس وكان أبو بكر غائباً فقال قم يا عمر فصل بالناس قال فقام فاما كبر عمر سمع رسول الله ﷺ صوته وكان عمر رجلاً مجهراً^(٢) قال فقال رسول الله ﷺ فأين أبو بكر يأتني الله ذلك والمسلمون ، يأتني الله ذلك والمسلمون ، قال فبعث إلى أبي بكر فجاء بعد أن صلى عمر تلك الصلاة فصلى

١٣٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب قال ثنا أبي عن أبيه قال أخبرني محمد بن جبير أن أباه جبير بن مطعم

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هرون قال أنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن ابن جبير بن مطعم عن أبيه أن

(تخرجه) أخرجه البخاري في ثلاثة مواضع ومسلم من طريقين آخرين من حديث جبير بن مطعم

١٣٣ - (غريبه) (١) استعز أي أشد به المرض وأشرف على الموت

(٢) مجهراً بضم الميم وكسر الراء أي صاحب جهر ورفع لصوته يقال جهر بالقول

إذا رفع به صوته فهو جهير وأجهر فهو مجهر إذا عرف بشدة الصوت

(تخرجه) رواه أبو داود وسكت عليه فهو عنده حسن وقال المنذري فيه محمد بن اسحاق اختلف

فيه وحديثه حسن وأورد ابن كثير في البداية الحديث وقال (هكذا رواه أبو داود من حديث ابن اسحاق

(٨٢ ج ٢٣ - الفتح الرباني)

بالناس قال وقال عبد الله بن زمرة قال لي عمرو ويحك ماذا صنعت بي يا ابن زمرة والله ما ظننت حين أمرتني إلا أن رسول الله ﷺ أمرك بذلك ولولا ذلك ما صليت بالناس قال قالت والله ما أمرني رسول الله ﷺ وإنما كنت حين لم أر أبا بكر رأيتك أحق من حضر بالصلاة .

١٣٤ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزل رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ لعبد الرحمن بن أبي بكر اتبني بكف أو لوح حتى أكتب لأبي بكر كتابا لا يختلف عليه فلما ذهب عبد الرحمن ليقوم قال أبي الله والمؤمنون أن يختلف عليك يا أبا بكر .

(وعنها من طريق آخر) قالت لما كان وجع النبي صلى الله عليه وسلم الذي قبض فيه قال ادعوا لي أبا بكر وابنه فليكتب لكيلا يطمع في أمر أبي بكر طامع ولا يتمنى متمن ثم قال يا أبي الله ذلك والمسامون مرتين ، قلت عائشة فأبى الله والمسلمون إلا أن يكون أبي فكان أبي .

الباب الثاني : في مبايعته رضي الله عنه وذكر حديث السقيفة

١٣٥ - عن عمر رضي الله عنه في خطبة خطبها على منبر رسول الله ﷺ زمن خلافته منها قوله رضي الله عنه ، وقد بلغني أن قائلًا منكم يقول لو قدم مات عمر بايعت فلانا فلا يفترن

حدثني الزهري ورواه يونس بن بكير عن ابن اسحاق حدثني يعقوب بن عتبة عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن عبد الله بن زمرة فذكره ، اهـ

١٣٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي عن ابن أبي مليكة عن عائشة

وعنها من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا مؤمل قال ثنا نافع يعني ابن عمر ثنا ابن أبي مليكة عن عائشة

(نخرجه) انفرد الإمام أحمد من هذا الوجه قاله الحافظ بن كثير في البداية وذكر شراهد من الصحيح ثم قال (وقد خطب عليه الصلاة والسلام يوم الخميس قبل أن يقبض عليه السلام بخمسة أيام خطبة عظيمة بين فيها فضل الصديق من سائر الصحابة مع ما كان قد نص عليه أن يقوم الصحابة أجمعين مع حقرهم كاهم . وامل خطبته هذه كانت عوضاً عما أراد أن يكتبه في الكتاب ،

١٣٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحق بن عيسى الطباع ثنا مالك بن انس حدثني

امرو أن يقول أن بيعة أبي بكر رضي الله عنه كانت فلتة ، إلا وأنها كانت كذلك ، ألا وأن الله عز وجل وقي شرها وليس فيكم اليوم من تقطع إليه الأعناق مثل أبي بكر ، إلا وأنه كان من خيرنا حين توفي رسول الله ﷺ ، إن عليا والزبير ومن كان معهما تخلفوا في بيت فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخلفت عنا الأنصار بأجمعها في إسقيفة بني ساعدة واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر رضي الله عنه فقلت له يا أبا بكر انطلق بنا إلى اخواننا من الأنصار فانطلقنا نؤمهم حتى لقينا رجلا من الحنابلة فذكر لنا الذي صنع القوم ، فقالا أين تريدون يا معشر المهاجرين فقلت نريد اخواننا هؤلاء من الأنصار فقالا لا عليكم أن لا تقربوهم واقضوا أمركم يا معشر المهاجرين ، فقلت والله لنأتينهم فانطلقنا حتى جئناهم في إسقيفة بني ساعدة فاذا هم مجتمعون ، وإذا بين ظهرانيهم رجل مزمل فقلت من هذا فقالوا سعد بن عبادة فقلت ماله ، قالوا وجمع فلما جلسنا قام خطيبهم فاثني على الله عز وجل بما هو أهله وقال أما بعد فنحن أنصار الله عز وجل وكتيبة الاسلام وأنتم يا معشر المهاجرين رهط منا وقد دفت دافة منكم يريدون أن يخلوننا من أصلنا ويحضنونا من الأمر فلما سكت أردت أن انكلم وكنيت قد زورت مقالة أعجبتني أردت أن أقولها بين يدي أبي بكر رضي الله عنه وقد كنت أداري منه بعض الحد وهو كان أحلم مني وواقر ، فقال أبو بكر رضي الله عنه على رسلك فسكرهت أن أغضبه وكان أعلم مني وواقر ، والله ما ترك من كلمة أعجبتني في تزويري الا قالها في بديةته وافضل حتى سكت ، فقال : أما بعد فاذا كرتم من خير فأنتم أهله ولم تعرف العرب هذا الأسر إلا لهذا الحى من قريش هم أوسط العرب نسبا وداراً وقد رغبت لكم أحد هذين الرجلين أيهما شئتم وأخذ بيدي ويدي أبي عبيدة بن الجراح فلم أكره مما قال غيرها وكان والله أن قدم فتضرب عنقي لا يقربني إلى ذلك إنهم ، أحب إلي من أن أتأسر على قوم فيهم أبو بكر رضي الله عنه إلا

ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن ابن عباس أخبره أن عبد الرحمن بن عوف رجع إلى رحله قال ابن عباس وكنت أقرىء عبد الرحمن بن عوف فوجدني وأنا أنتظره وذلك بمنى في آخر حجة حجها عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال عبد الرحمن بن عوف أن رجلا أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال إن فلانا يقول لو قد مات عمر بايعت فلانا .

أن تغير نفسى عند الموت فقال قائل من الأنصار أنا جزيلها المحكك وعذيقها المرجب منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش ، فقلت لمالك ما معنى أنا جزيلها المحكك وعذيقها المرجب ، قال كأنه يقول أنا داهيتها قل وكثر اللفظ وارتفعت الأصوات حتى خشيت الاختلاف فقلت ابسط يدك يا أبا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعه الأنصار ونزونا على سعد ابن عبادة فقال قائل منهم قتاتم سعدا فقاتل الله سعدا ، وقال عمر رضی اللہ عنہ أما والله ما وجدنا فيما حضرنا أمراً هو أقوى من مبايعة أبي بكر رضی اللہ عنہ خشينا إن فارقنا القوم ولم تسكن بيعة أن يحدثوا بعدنا بيعة فإما أن نبايعهم على ما لا نرضى وإما أن نخالفهم فيكون فيه فساد فمن بايع أميراً عن غير مشورة المسلمين فلا يبيعه له ولا يبيعه للذي بايعه تفره أن يقتلا قال مالك وأخبرني ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن الرجلين اللذين لقيتهما عويمر ابن ساعدة ومعوذ بن عدى قال ابن شهاب وأخبرني سعيد بن المسيب أن الذي قال أنا جزيلها المحكك وعذيقها المرجب الحباب بن المنذر .

۱۳۶ - وعن أبي سعيد الخدري رضی اللہ عنہ قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطباء الأنصار فجعل منهم من يقول يا معشر المهاجرين إن رسول الله ﷺ كان إذا استعمل رجلاً منكم قرن معه رجلاً منا فنرى أن بلى هذا الأمر رجلاً من أحدهما منكم والآخر منا قال فتتابعت خطباء الأنصار على ذلك قول فقام زيد بن ثابت (رضی اللہ عنہ) فقال إن رسول الله ﷺ كان من المهاجرين وإنما الإمام يكون من المهاجرين ونحن أنصاره كما كنا أنصار رسول الله ﷺ فقام أبو بكر فقال جزاكم الله خيراً من حيي يا معشر الأنصار وثبت قائلكم ثم قال والله لو فعاتم غير ذلك لما صالحناكم .

(تخریجه) هذا طرف من حديث طويل سيأتي صدره في خلافة عمر وقد أورده ابن كثير في البداية والنهاية بخلاف طفيف في بعض الألفاظ . وقال خرج هذا الحديث الجماعة في كتبهم من طرق عن مالك وغيره عن الزهري به .

۱۳۶ - (سندہ) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا وهيب ثنا داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد .

١٣٧ - وعن رافع الطائي رفيق أبي بكر رضي الله عنه في غزوة السلاسل قال وسألته عما قيل من بيعتهم فقال وهو يحدثه عما تكلمت به الأنصار وما كلمهم به وما كلم به عمر ابن الخطاب رضي الله عنه الانصار وما ذكرتم به من إمامتي إياهم بأمر رسول الله ﷺ في مرضه فبايعوني لذلك وقبلها منهم وتخوفت أن تكون فتنة يكون بعدها ردة .

١٣٨ - حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة حدثنا عاصم عن زر (يعني ابن حبش) عن عبد الله (يعني ابن مسعود رضي الله عنه) قال لما قبض النبي ﷺ قالت الأنصار منا أمير ومنكم أمير فأتاكم عمر رضي الله عنه فقال يا معشر الأنصار أستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أبا بكر رضي الله عنه أن يؤم الناس قالوا بلى ، قال فأبيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر رضي الله عنه ؟ قالت الأنصار نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر .

١٣٩ - وعن حميد بن عبد الرحمن رضي الله عنه قال توفي رسول الله ﷺ وأبو بكر في

(تخریجه) أورده الهيثمي باختلاف طفيف في الألفاظ وقال رواه الطبراني وأحمد ورجاله رجال الصحيح .

١٣٧ - (سنده) ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن عباس ثنا أبو الوليد بن مسلم قال أخبرني يزيد بن سعيد بن ذى عصوان عن عبد الله بن عمر اللخمي عن رافع الطائي رفيق أبي بكر .

(تخریجه) اسناده صحيح وأورده بر كثير في البدايه عن الوليد بن مسلم وليس أبو الوليد بن مسلم وقال هذا إسناد جيد قوى ومضى هذا انه رضي الله عنه إنما قبل الامامة تخوفاً أن تقع فتنة أربي من تركه قبولها رضي الله عنه وأرضاه . قد كان هذا في بقية يوم الاثنين ، فلما كان الغد صبيحة يوم الثلاثاء اجتمع الناس في المسجد فتمت "بيعة من المهاجرين والانصار قاطبه . وكان ذلك قبل تجهيز رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً ، اه

١٣٨ - (تخریجه) اسناده الصحيح وقال الهيثمي رواه أحمد وابن جرير . فيه عاصم بن ابي

النجدود وهو ثقة وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح ، اه

١٣٩ - (سنده) : حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا عفان قال ثنا ابو عوانه عن داود

ابن عبد الله الاودي عن حميد بن عبد الرحمن .

طائفة من المدينة قال فجاء فكشف عن وجهه فتمبله وقال فذاك أبي وأمي ما أطيبك حيا وميتا ، مات محمد صلى الله عليه وسلم ورب الكعبة فذكر الحديث قال فانطلق أبو بكر وعمر (رضي الله عنهما) يتقاولان حتى أتوهم فتكلم أبو بكر ولم يترك شيئا أنزل في الأنصار ولا ذكره رسول الله ﷺ من شأنهم إلا وذكروه وقال ولقد علمتم أن رسول الله ﷺ قال لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار واديا سلكت وادي الأنصار ، ولقد علمت يا سعد أن رسول الله ﷺ قال وانت قاغد قريش ولادة هذا الأمر فبر الناس تبع لبرهم وفاجرهم تبع لفاجرهم قال فقال سعد صدقت نحن الوزراء وأنتم الأمراء .

الباب الثالث : في ذكر بعض ما وقع في خلافة رضي الله عنه وفيه فصول

الفصل الأول : في إرسال فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أبي بكر

رضي الله عنه تسأل ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٤٠ - عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها أخبرته أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه تسأله ميراثها من رسول الله ﷺ مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقى من خمس خيبر فقال أبو بكر رضي الله عنه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تركنا صدقة وإنما كل آل محمد في هذا المال وإني والله لا أغير شيئا من صدقة رسول الله ﷺ عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأعلمن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر

(تخرجه) فيه حميد بن عبد الرحمن بن عيسى البصري الفقيه روى عن أبي هريرة وأبي بكر بن

عمر وابن عباس وكثير بن عبد الله بن سعد وقال بن سيرين هو أفقه أهل البصرة وقال أحمد بن حنبل بن حبان في الثقات وقال كان فقهها عالما قاله في المنهل العذب المورود .

١٤٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا حجاج بن محمد حدثنا ليث حدثني عقيل عن

ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها .

في ذلك فقال أبو بكر والذى نفسى بيده لثراية رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلى أن أصل من قرابتي ، وأما الذى شجر بينى وبينكم من هذه الأموال فأبى لم آل فيها عن الحق ولم أترك أمراً رأيت رسول الله ﷺ يصنعه فيها إلا صنعته .

١٤١ - وعن أبي الطفيل رضى الله عنه قال لما قبض رسول الله ﷺ أرسلت فاطمة (رضى الله عنها) إلى أبي بكر (رضى الله عنه) أت وراثت رسول الله ﷺ أم أهله ؟ قال فقار لا بل أهله ، قلت فأين سهم رسول الله ﷺ ؟ فقال أبو بكر إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله عز وجل إذا أطعم نبياً طعمة ثم قبضه جعله للذي يقوم من بعده فرأيت أن أردّه على المسلمين فقالت فأنت وما سمعت من رسول الله ﷺ أعلم .

الفصل الثانى فى قتاله أهل الردة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

١٤٢ - عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم وحسابهم على الله قال فلما قام أبو بكر وارتد من ارتد أراد أبو بكر قتالهم قال عمر كيف تقاتل هؤلاء القوم وهم يصلون قال فقال أبو بكر والله لأقاتن قوماً ارتدوا عن الزكاة والله لو منعوني عافاً مما فرض

(تخرجه) اسناده صحيح ورواه الشيخان وغيرهما بالفاظ متقاربة .

١٤١ - (سنده) حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال ثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي شيبة قال ثنا محمد بن فضيل عن الوليد بن جميع عن أبي الطفيل .

(تخرجه) اسناده صحيح وقال الخافظ بن كثير فى البدايه ، وهكذا رواه أبو داود عن عثمان ابن أبي شيبة عن محمد بن فضيل به ، فى لفظ هذا الحديث غرابة ونكارة ولعله روى بمعنى ما فهمه بعض الرواه ، وفيهم من فيه تشيع فليعلم ذلك وأحسن ما فيه قولها أنت وما سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو الصواب والمظنون بها واللاتق بأمرها وسيادتها وعليها ودينها رضى الله عنها ، اه .

١٤٢ - (سنده) حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال ثنا روح بن عبد الله بن أبي شيبة قال ثنا الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة .

الله ورسوله لقاتلتهم ، قال عمر (رضى الله عنه) فإما رأيت الله شرح صدر أبي بكر لقتالهم
عرفت أنه الحق .

الفصل الثالث : في جمع القرآن في عهد رضى الله عنه

١٤٣ - عن زيد بن ثابت رضى الله عنه أن أبا بكر رضى الله عنه أرسل إليه مقتل أهل
اليامة فإذا عمر عنده فقال أبو بكر إن عمر أتاني فقال إن القتل قد استحر بأهل اليامة من
قراء القرآن من المسلمين وأنا أخشى أن يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب قرآن كثير
لا يوعى واني أرى أن تأمر بجمع القرآن فقامت لعمر وكيف أفعال شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ
فقال هو والله خير فلم يزل يراجعني في ذلك حتى شرح الله بذلك عذري ورأيت فيه الذي رأى
عمر ، قال زيد وعمر عنده جالس لا يتكلم فقال أبو بكر اك شاب عاقل لا نهيك وقد كنت
تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فاجمه قل زيد فوالله لو كافوني نقل جبل من الجبال ما كان
بأثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن فقلت كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ .

الباب الرابع في مناقبه رضى الله عنه غير ما تقدم في كتب مناقب الصحابة
وفيه فصول :

الفصل الأول فيما ورد في فضله رضى الله عنه

١٤٤ - عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم إنى أبرأ إلى

(تخریجه) : عبيد الله هو عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب تابعي ثقة .
وللحديث شواهد متعددة في الصحاح .

١٤٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عثمان بن عمر قال أخبرنا يونس عن الزهري
قال أخبرني بن السباق قال أخبرني زيد بن ثابت .

(تخریجه) : اسناده صحيح ورواه البخاري عن بن شهاب عن عبيد الله بن السباق بالفاظ متقاربة .

١٤٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن أبي

الاحوص عن عبد الله (بن مسعود)

كل خليل من خلته ولو كنت متخذًا خليلًا لاتخذت أبا بكر خليلًا ، وإن صاحبكم^(١) خليل الله عز وجل .

١٤٥ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر فبكي أبو بكر وقال هل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله .

١٤٦ - وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن أبا بكر حدثه قال قلت للنبي ﷺ وهو في الغار وقال مرة ونحن في الغار لو أن أحدهم نظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه قال فقال يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما .

١٤٧ - وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال بعثني رسول الله ﷺ على جيش ذات السلاسل قال فأتيته قال قلت يا رسول الله أي الناس أحب إليك؟ قال عائشة قال قلت من الرجال قال أبوها إذا ، قال قلت ثم من قال ثم عمر قال فعد رجالا .

غريبه (وان صاحبكم) أي النبي صلى الله عليه وسلم .

(تخریجه) اسناده صحیح ورواه مسلم بلفظ قريب عن الأعمش وابن مسعود وجندب والترمذی من طریق الثوري عن أبي اسحق عن أبي الاحوص وقال هذا حديث حسن صحيح وله شواهد في الصحيحين وغيرهما .

١٤٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة .

(تخریجه) رواه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شعبة وعلي بن محمد قالا حدثنا أبو معاوية وقد صرح أبو معاوية والأعمش بالتحديث فزال ما طعن به البعض عليهما بالتدليس ، وتعززه رواية ابن حبان عن أبي خليفة عن مسدد عن أبي معاوية .

١٤٦ (سنده) حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا عفان قال ثنا همام قال أخبرنا ثابت عن أنس (تخریجه) صحیح رواه البخاری بالفاظ قريبة في مرضعين أولهما عن محمد بن سنان حدثنا همام عن ثابت عن أبي بكر رضي الله عنه والثاني عن عبد الله بن محمد حدثنا حبان حدثنا همام حدثنا ثابت حدثنا أنس قال حدثني أبو بكر رضي الله عنه ورواه مسلم عن طريق حبان بن هلال حدثنا همام .

١٤٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن حماد قال أنا عبد العزيز بن المختار عن خالد الحذاء عن أبي عثمان قال حدثني عمرو بن العاص قال .

الفصل الثانى : فى تواضعه رضى الله عنه

١٤٨ - عن ابن أبى مليكة قال كان ربما سقط الخطام من يد أبى بكر الصديق رضى الله عنه قال فيضرب بذراع ناقته فينيخها فيأخذه قال فقالوا له أفلا أمرتنا تناواك فقال إن حبيبي رسول الله ﷺ أمرنى أن لا أسأل الناس شيئاً .

١٤٩ - وعنه أيضاً قال قيل لأبى بكر رضى الله عنه يا خليفة الله فقال أنا خليفة رسول الله ﷺ وأنا راض به وأنا راض به وأنا راض به وأنا راض به .

الفصل الثالث : فى ذكائه وفطنته وعده وفضله رضى الله عنه

١٥٠ - عن أبى سعيد بن المعلى عن أبى رضى الله عنه أن النبي ﷺ خطب يوماً فقال إن رجلاً خيره ربه عز وجل بين أن يعيش فى الدنيا ما شاء أن يعيش فيها ويأكل فى الدنيا ما شاء أن يأكل فيها وبين لقاء ربه فاختار لقاء ربه قال فبكى أبو بكر فقال أصحاب رسول الله ﷺ ألا تمجبون من هذا الشيخ أن ذكر رسول الله ﷺ رجلاً صالحاً خيره ربه عز وجل بين لقاء ربه وبين الدنيا فاختار لقاء ربه وكان أبو بكر أعلمهم بما قال رسول الله ﷺ فقال أبو بكر بل فديك يا رسول الله بأموالنا وأبنائنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(تخرجه) تقدم هذا الحديث فى باب ما جاء فى سرية ذات السلاسل ص ١٤٠ جزء ٢١ من الفتح الربانى وقال ومصنفه رحمه الله رواه الشيخان وغيرهما .

١٤٨ - (سنده) حدثنا عبد الله - حدثنى أبى ثنا موسى بن داود ثنا عبد الله بن المؤمل عن ابن أبى مليكة قال كان .

١٤٩ - وعنه أيضاً (سنده) حدثنا عبد الله - حدثنى أبى ثنا موسى بن داود ثنا نافع بن عمر عن ابن أبى مليكة .

(تخرجه) فى سند الروایتين بن أبى مليكة تابعى ثقة ولكنه لم يدرك أبابكر . فاسنادها ضعيف للانقطاع .

١٥٠ - (سنده) حدثنا عبد الله - حدثنى أبى ثنا أبو الوليد قال ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمرو عن ابن عمير عن ابن أبى المعلى عن أبى .

(تخرجه) تقدم هذا الحديث فى باب آخر خطبة خطبها النبي صلى الله عليه وسلم فى ص ٢٢٢

ما من الناس أحدٌ آمنٌ علينا في صحبته وذات يده من ابن أبي قحافة ولو كنت متخذاً خليلاً
لا اتخذت ابن أبي قحافة ولا كن ود وإخاء إيمان ولا كن ود وإخاء إيمان مرتين ، وإن صاحبكم
خليل الله عز وجل .

الباب الخامس : في ذكر بعض خطبه رضى الله عنه

أول خطبة خطبها في الإسلام

١٥١ - عن قيس بن أبي حازم قال إني لجالس عند أبي بكر الصديق رضى الله عنه خليفة
رسول الله ﷺ بعد وفاة النبي ﷺ بشهر فذكر قصة فنودي في الناس ان الصلاة جامعة وهي
أول صلاة في المسلمين نودي بها أن الصلاة جامعة فاجتمع الناس فصعد المنبر شيئاً صنع له كان
يخطب عليه وهي أول خطبة خطبها في الإسلام قال فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس
ولوددت أن هذا كفانيه غيري ولئن أخذتموني بسنة نبيكم ﷺ ما أطيقها إن كان معصوماً
من الشيطان إذ كان لينزل عليه الوحي من السماء .

١٥٢ - وعنه أيضاً عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه أنه خطب فقال يا أيها الناس إنكم
تقرؤون هذه الآية وتضعونها على غير ما وضعها الله (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم
من ضل إذا اهتديتم) سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الناس إذا رأوا المنكر بينهم فلم
ينكروه يوشك أن يعمهم الله بعقابه .

و ٢٢٣ من الجزء ٢١ من الفتح الزباني وكان المصنف رحمه الله في تخريجه اترمذى وأبو يعلى ورأى
أنه حسن على أقل درجاته .

١٥١ - (سنده) حدثنا عبد الله قال حدثني أبي حدثنا هاشم بن القاسم قال ثنا عيسى يعني ابن
المسيب عن قيس بن أبي حازم .

(تخريجه) فيه عيسى بن المسيب اختلفوا فيه ويقيه رجاله رجال الصحيح ،

١٥٢ - وعنه أيضاً (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن اسماعيل

قال سمعت قيس بن أبي حازم يحدث عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه أنه قال .

(تخريجه) اسناده صحيح وله شواهد .

١٥٣ - وعن أوسط بن عمرو قال قدمت المدينة بعد وفاة رسول الله ﷺ بسنة فألقيت أبا بكر يخطب الناس فقال : قام فينا رسول الله ﷺ عام الأول فخنقته العبرة ثلاث مرار ثم قال : أيها الناس سلوا الله العافية فإنه لم يؤت أحد مثل يقين بعد معافاة ، ولا أشد من ريبة بعد كفر ، وعليكم بالصدق فإنه يهدي إلى البر وهما في الجنة ، وإياكم والكذب فإنه يهدي إلى الفجور وهما في النار .

(وعنه من طريق آخر) قال خطبنا أبو بكر رضى الله عنه فقال قام رسول الله ﷺ مقامى هذا عام الأول وبكى أبو بكر فقال أبو بكر سلوا الله العافية أو قل العافية فذكر نحو الحديث المتقدم وزاد ولا تحاسدوا ولا تبغضوا ولا تقاطعوا ولا تداربوا وكونوا إخوانا كما أمركم الله تعالى .

الباب السادس : فى مرضه واحتضاره ووفاته رضى الله عنه

١٥٤ - عن عائشة رضى الله عنها أنها تمثلت بهذا البيت وأبو بكر رضى الله عنه يقضى :

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة الأراامل

فقال أبو بكر رضى الله عنه : ذاك والله رسول الله ﷺ .

١٥٥ - حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا أبو معاوية حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت لما ثقل أبو بكر (رضى الله عنه) قال أى يوم هذا قلنا يوم الاثنين قال فأى يوم قبض فيه رسول الله ﷺ قال قلنا قبض يوم الاثنين قال فانى أرجو ما بينى وبين الله بل

١٥٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا معاوية يعنى ابن صالح عن سليم بن عامر الكلاعى عن أوسط بن عمرو .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن يزيد بن خمير عن عليم بن عامر عن أوسط .
(تخريجه) اسناده صحيح .

١٥٤ - (سنده) حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا حسن بن موسى وعفان قال ثنا حماد ابن سلمة عن علي بن زيد عن القاسم بن محمد عن عائشة .

(تخريجه) اسناده صحيح وعلى بن زيد هو ابن جدهان وهو ثقة .

قالت وكان عليه ثوب فيه ردع من مشق فقال إذا أنا مت فاغسلوا ثوبي هذا وضموا إليه ثوبين جديدين فكفوني في ثلاثة أثواب فقلنا أفلا نجعلها جديدا كلها قال فقال لا إنما هو للمهله قالت فمات ليلة الثلاثاء .

١٥٦ - حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا هشام ابن عروة عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أن أبا بكر (رضى الله عنه) قال لها في أي يوم مات رسول الله ﷺ فقالت في يوم الاثنين فقال ما شاء الله إني لأرجو فيما بيني وبين الليل قال فميم كفتموه قالت في ثلاثة أثواب بيض سحوليه يمانية ليس فيها قميص ولا عمامة وقال أبو بكر انظري ثوبي هذا فيه ردع زعفران أو مشق فاغسله واجعلي معه ثوبين آخرين فقالت عائشة يا أبت هو خلق قال إن الحي أحق بالجديد وإنما هو للمهله ، وكان عبد الله بن أبي بكر أعطاهم حلة حبرة فأدرج فيها رسول الله ﷺ ثم استخرجوه منها فكفن في ثلاثة أثواب بيض قال فأخذ عبد الله الحلة فقال لا كفن نفسي في شيء مس جلد النبي ﷺ ثم قال بعد ذلك والله لا أكفن نفسي في شيء منعه الله عز وجل نبية ﷺ أن يكفن فيه فمات ليلة الثلاثاء ودفن ليلا ، ومات عائشة فدفنها عبد الله ابن الزبير (رضى الله عنها) ليلا .

١٥٥ - (غريبه) الردع الزعفران . وثرب فيه ردع أى لطخ لم يعمه كله المشق بكسر الميم المغرة صبغه تصبغ بها الثياب .

(تخرجه) : اسناده صحيح وقد صرح أبو معاوية بالتحديث .

١٥٦ - (غريبه) سحولية بفتح السين وضمها فالفتح منسوب إلى السحول وهو القصار لأنه يسجلها أى يغسلها أو إلى سحول وهى قرية باليمن . وأما الضم فهو جمع سجل وهو ثياب الأبيض النقي ولا يكون إلا من قطن ردغ : جمع ردغ، بسكون الدال طين ووحل كثير .

حلة حبرة أى موشية مخططة وأصل الحبرة بالفتح والحبور النعمة وسعة العيش .

(تخرجه) تقدم الجزء الأول من هذا الحديث فى ص ٢٥٣ من الجزء ٢١ من كتاب الفتح الربانى باب ما جاء فى كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصلاة عليه وقال مصنفه رحمه الله فى تخرجه الحديث صحيح ورجاله كلهم ثقات وأخرجه الشيخان وغيرهما ، اهـ

أبواب ما جاء في خلافة ثاني الخلفاء الراشدين أمير المؤمنين

عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ

الباب الأول : في خلافته رضی اللہ عنہ بعهد من أبي بكر رضی اللہ عنہ

۱۵۷ - حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا وكيع عن ابن أبي خلد عن قيس قال رأيت عمر

رضی اللہ عنہ ويده عسيب نخل وهو يجاس الناس يقول اسمعوا لقول خليفة رسول الله ﷺ
فجاء مولى لأبي بكر رضی اللہ عنہ يقال له شديد بصحيفة فقرأها على الناس فقال يقول أبو بكر
رضی اللہ عنہ اسمعوا وأطيعوا لما في هذه الصحيفة فوالله ما ألتكم قال قيس فرأيت عمر رضی
اللہ عنہ بعد ذلك على المنبر .

الباب الثاني : في مناقبه رضی اللہ عنہ وفيه فصول

الفصل الأول : في بعض ما ورد في فضله واقتدائه بسلفه

۱۵۸ - عن عقبه بن عامر رضی اللہ عنہ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : لو كان من

بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب .

۱۵۷ - (غريبه) عسيب نخل أي جريدة من النخل وهي سعفة مما لا يثبت عليه الخوص. فوالله

ما ألتكم أي ما قصرت في أمركم .

(تخریجه) قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح وقد ذكر شديد بالسین بالمهملة وكذلك أورده

الذهبي في تجريد أسماء الصحابة وقال شديد ملى ابى بكر خرج إلى الناس بعهد عمر رواه أحمد في
مسنده في ترجمه عمر ، اهـ ولكن ابن حجر أورده في الإصابة بالشين المعجمة وروى عنه الحديث
بمسندة وقيس ، هو قيس بن أبي حازم .

۱۵۸ - (سند) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عبد الرحمن ثنا حيوة ثنا بكر بن عمرو أن مشرح

بن هاعان أخبره أنه سمع عقبه بن عامر يقول .

(تخریجه) أخرجه الحاكم وصححه وأقره الذهبي وأخرجه زين جان والطبراني في الأوسط من

حديث أبي سعيد ورواه الترمذي عن سلمه بن شبيب حدثنا المقرئ عن حيوة بن شريح عن بكر بن
عمرو عن مشرح بن هاعان عن عقبه بن عامر ، وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من
حديث مشرح بن هاعان ، والجميع عن طريق مشرح بن هاعان ، ومشرح بكسر فسكون كمنسب

- ۱۵۹ - وعن ابن عمر رضی اللہ عنہما أن رسول اللہ ﷺ قال اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب فكان أحبهما إلى الله عمر بن الخطاب .
- ۱۶۰ - وعن أبي نوفل قال قالت عائشة رضی اللہ عنہا إذا ذكر الصالحون في هلا بعمر .
- ۱۶۱ - حدثنا عبد اللہ حدثنی أبي حدثنا یونس وعفان المعنی قال حدثنا حماد بن سامة عن برد أبي العلاء قال عفان قال أنا برد أبو العلاء عن عبادة بن نسی عن غضيف بن الحرث أنه مر بعمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ فقال (یعنی عمر رضی اللہ عنہ) نعم الفقی غضیف فأتیہ أبو ذر رضی اللہ عنہ فقال أي أخی استغفر لی ، قال أنت صاحب رسول اللہ وأنت أحق أن تستغفر لی فقال إني سمعت عمر بن الخطاب يقول نعم الفقی غضیف وقد قال رسول اللہ ﷺ إن الله عز وجل ضرب بالحق على لسان عمر وقلبه قال عفان على لسان عمر يقول به .

بن هاعان المعافى المصرى وثقه ابن معين وقال ابن حبان في الثقات يخطىء ويخالف وقال في الضعفاء يروى عن عقبه مناكير لا يتابع عليها ، والصواب ترك ما انفرد به هكذا جاء في المنهل العذب المورود .

۱۵۹ - (سندہ) حدثنا عبد اللہ حدثنی أبي ثنا أبو عامر ثنا بخارجة بن عبد اللہ الأنصارى عن نافع عن ابن عمر .

(تخریجہ) إسناده صحيح ورواه الترمذی عن طريق أبي عامر هذا الاسناد وقال حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر .

۱۶۰ (سندہ) حدثنا عبد اللہ حدثنی أبي ثنا عبد الرحمن بن مہدی عن الأسود بن شيبان عن أبي نوفل (تخریجہ) هذا طرف من حديث تقدم صدره في ص ۲۶۸ من الجزء الرابع عشر من الفتح الرباني وقال المصنف رحمه الله د أخرجه أبو داود والحاكم وصححه الحاكم وأقره الذهبي .

۱۶۱ - (تخریجہ) فيه غضيف جاء في المنهل العذب المورود هو بالغين والضاد المعجمتين مضنراً ويقال غطيف بالطاء المهملة ابن الحارث بن زعيم أبو أسماء السكراني الحمصي . ادرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم واختلف في صحبته روى عن عمر بن الخطاب وبلال وأبي ذر وأبي الدرداء وعائشه وثقه العجلي وابن سعد والدارقطني - مات في زمن مروان بن الحكم . روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه ، اه باختصاره أخرجه الترمذی بنحوه من حديث بن عمر وقال وفي الباب عن الفضل بن العباس وأبي هريرة وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

١٦٢ - وعمر أبي وائل قال جلست إلى شيبه بن عثمان في هذا المسجد فقال جلس إلى عمر ابن الخطاب مجاسك هذا فقال لقد هممت أن لا أدع فيها (وفي رواية في الكعبة) صفراء ولا بيضاء إلا قسمتها بين المسلمين قال قلت ما أنت بفاعل قال لم قلت لم يفعله صاحبك قولهما المرآن يقتدى بهما .

الفصل الثاني فيما رآه النبي ﷺ لعمر رضي الله عنه في الجنة وذكر غيرته

١٦٣ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال دخلت الجنة فرأيت قصرًا من ذهب قلت إن هذا القصر قالوا اشاب من قریش فظننت انى أنا هو قالوا لعمر بن الخطاب .
وعنه أيضاً أن النبي ﷺ قال بينما أنا أسير في الجنة فإذا أنا بقصر فقلت إن هذا يا جبريل ورجوت أن يكون لى قال لعمر قال ثم سرت ساعة فإذا أنا بقصر خير من القصر الأول قال فقلت إن هذا يا جبريل ورجوت أن يكون لى قال لعمر وإن فيه لمن الحور العين يا أبا حفص ، وما مننى أن أدخله الا غيرتك قال فأغرورقت عينا عمر ثم قال أما عليك فلم أكن أغار .

١٦٤ - وعن أبي برزة الأسامى رضي الله عنه قال أصبح رسول الله ﷺ فدعا بلالا فقال

١٦٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن واصل عن أبي وائل (تخرجه) هذا أثر موقوف وله في المرفوع شواهد تؤيده جاءت في ص ١٨٢ من الجزء ٢٢ من الفتح الرباني ، باب قوله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر .
١٦٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن حميد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم (تخرجه) أخرجه البخارى ومسلم بلفظ قريب عن جابر بن عبد الله . والترمذى عن اسماعيل ابن جعفر عن حميد عن أنس وقال هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن جابر ومعاذ وأنس وأبي هريرة .

وعنه أيضا (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بهز ثنا همام ثنا قتادة قال ثنا أنس

(تخرجه) قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح

١٦٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا زيد بن الحباب حدثني حسين بن واقد أخبرني

عبد الله بن بريدة قال سمعت أبي بريدة يقول .

يابلال بم سبقتي إلى الجنة ما دخلت الجنة قط إلا سمعت خشخشتك أمامي ، إني دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك فأثبت على قصر من ذهب مرتفع مشرف فقلت إن هذا القصر ، قالوا الرجل من العرب قلت أنا عربي إن هذا القصر قالوا الرجل من المسلمين من أمة محمد ﷺ قلت فأننا محمد إن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب فقال رسول الله ﷺ لولا غيرتك يا عمر لدخلت القصر فقال يا رسول الله ما كنت لأغار عليك قال وقال لبلال بم سبقتي إلى الجنة قال ما أحدثت إلا تروضات وصليت ركعتين فقال رسول الله ﷺ بهذا .

١٦٥ - وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ أريتني دخلت الجنة فإذا أنا بالرميضاء امرأة أبي طاحه وسمعت خشخشة أمامي قالت من هذا يا جبريل قال هذا بلال قال ورأيت قصرًا أبيض بفضائه جارياً فقالت إن هذا القصر قالت هذا لعمر بن الخطاب فأردت أن أدخله فأنظر إليه فذكرت غيرتك فقال عمر بأبي أنت وأمي يا رسول الله أو عليك أغار .

١٦٦ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ قال بينما أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة تروضاً إلى جنب قصر فقالت لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب فذكرت غيرتك فوليت مدبراً ، وعمر رحمه الله حين يقول ذلك رسول الله ﷺ جالس عنده مع القوم فبكي عمر حين سمع ذلك من رسول الله ﷺ ، قال أعلبك بأبي أنت أغار يا رسول الله .

(تخرجه) أخرجه الترمذي بسنده وقال هذا حديث صحيح غريب ومعنى هذا الحديث اني دخلت البارحة الجنة يعني رأيت في المنام كأنى دخلت الجنة هكذا روى في بعض الحديث ،
١٦٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنا أبي ثنا سريج ثنا عبد العزيز يعني بن أبي سلمة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله .

(تخرجه) تقدم هذا الحديث بسنده وشرح غريبه في ص ٤٢٤ من الجزء ٢٢ من الفتح الرباني وجاء عن تخرجه أخرجه الشيخان البخاري في مناقب عمر بن الخطاب ومسلم في فضائل عمر وام سليم ، اهـ ورواه الطيالسي بسنده .

١٦٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب ثنا أبي عن صالح قال ابن شهاب حدثني ابن المسيب أن أبا هريرة قال

(تخرجه) أخرجه مسلم بهذا الاسناد ، وبغيره .

١٦٧ - حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا محمد بن بكر حدثنا مسمر عن عبد الملك بن ميسرة عن مصعب بن سعد عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال إن كان عمر لمن أهل الجنة إن رسول الله ﷺ كان ما رأى في يظته أو نومه فهو حق وأنه قل بينما أنا في الجنة إذ رأيت فيها داراً فقلت إن هذه الدار فقيل لعمر بن الخطاب (رضى الله عنه).

١٦٨ - (ومن طريق آخر) عز مصعب بن سعد أيضاً أن معاذاً (يعنى بن جبل رضى الله عنه) قال والله إن عمر في الجنة وما أحب أن لى حمر النعم وأنكم تفرقتم قبل أن أخبركم لم قلت ذلك، ثم حدثهم الرؤيا التي رأى النبي ﷺ في شأن عمر قال ورؤيا النبي ﷺ حق.

الفصل الثالث : في غزارة علمه وقوة دينه وصلاحه وزهده

١٦٩ - عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول بينما أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه ثم أعطيت فضلى عمر بن الخطاب قلو فما أولته يا رسول الله قال العلم .

١٧٠ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ بينما أنا نائم رأيت أنى أنزع على حوضى أسقى الناس فأتانى أبو بكر فأخذ الدلو من يدي ليرفه حتى نزع ذنوباً أو ذنوبين وفي نزعته ضعف قل فأتانى ابن الخطاب والله يغفر له فأخذها منى فلم ينزع رجل حتى تولى الناس والحوض يتفجر .

١٦٧ - (تخریجه) قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح .

١٦٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت الأعمش يحدث

عن عبد الملك بن ميسرة عن مصعب بن سعد .

(تخریجه) أنظر الحديث السابق

١٦٩ - (سنده) حدثنا عبد الله ثنا أبي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ايث بن سعد عن عقيل الزهرى عن

حمزة بن عبد الله عن عبد الله بن عمر

(تخریجه) متفق عليه

١٧٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا عبد الرزاق بن همام ثنا مور عن همام عن أبي هريرة

(غريبه) يرفه أى ينفس، ويخفف

(تخریجه) أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة وابن عمر بمناه

١٧١ - وعن أبي الطفيل رضی الله عنه قال قال رسول الله ﷺ رأيت فيما يرى النائم كأنني أنزع أرضاً وردت علي غنم سود وغمم عفر فجاء أبو بكر فنزع ذنوباً أو ذنوبين وفيهما ضعف والله يغفر له ثم جاء عمر فنزع فاستحالت غرباً فملاً الحوض وأروي الواردة فلم أر عبقرياً أحسن نزاعاً من عمر فأوات أن السود العرب وأن العفر العجم .

١٧٢ - وعن أبي سعيد الخدري رضی الله عنه قال قال رسول الله ﷺ بيننا أنا نائم رأيت الناس يمرضون وعليهم قصص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك ومر علي عمر بن الخطاب وعليه قيص يجره قالوا فما أولت يا رسول الله قال الدين .

١٧٣ - وعن سهيل بن حنيف عن بعض أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ مثله .

١٧١ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا حماد بن سلمة ثنا علي بن زيد عن أبي الطفيل

(غريبه) أنزع - نزع الدلو أنزعها نزاعاً بكسر الزاي ، إذا أخرجتها وأصل النزع الجذب والقلع ذنوباً - الذنوب الدلو العظيمة وقيل لا تسمى ذنوباً إلا إذا كان فيها ماء فاستحالت غرباً ، الغرب يسكون الراء الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور فاذا فتحت الراء فهو الماء السائل بين البئر والحوض وهذا تمثيل وممناه أن عمر لما أخذ الدلو ليستقي عظمت في يده لأن الفتوح كانت في زمنه أكثر منها في زمن أبي بكر ومعنى استحالت لانقلبت عن الصغر إلى الكبر

(تخریجه) رواه الطبراني عن أبي الطفيل ، وقال الهيثمي اسناده حسن

١٧٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب ثنا أبي عن صالح قال ابن شهاب حدثني أبو أمامة بن سهل أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(تخریجه) أخرجه الشيخان بهذا السند

١٧٣ - وعن سهل بن حنيف (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا ممر عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

(تخریجه) أخرجه الترمذي بهذا السند وأخرجه من طريق صالح بن كيسان عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبي سعيد الخدري نحوه بممناه وقال هذا أصح ، اهـ وبذلك يتضح أن الصحابي الذي لم تذكره الرواية هو أبو سعيد الخدري ، وتشهد له الرواية السابقة

١٧٤ - وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لأصحابه ذات يوم من شهد منكم اليوم جنازة قال عمر أنا ، قال من عاد منكم مريضاً قال عمر أنا ، قال من تصدق قال عمر أنا قال من أصبح صائماً قال عمر أنا قال وجبت وجبت .

١٧٥ - وعن ابن سنان الدؤلى أنه دخل على عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) وعنده نفر من المهاجرين الأولين فأرسل عمر إلى سفيان أتى به من قاعة من العراق فكان فيه خاتم فأخذه بعض بنيه فأدخله في فيه فانتزعه عمر منه ثم بكى عمر فقال له من عنده لم تبكى وقد فتح الله لك وأظهرك على عدوك وأقر عينك فقال عمر إني سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تفتح الدنيا على أحد إلا أتى الله عز وجل بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة وأنا أشفق من ذلك .

الفصل الرابع : في موافقاته للحق وكونه من الملمهين

١٧٦ - عن عائشة رضى الله عنها عن النبي ﷺ قال : قد كان في الأمم محدثون فإن يكن

من أمتي فعمر .

١٧٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع حدثني سلمة بن وردان قال سمعت أنس بن مالك (تخرجه) فيه سلمة بن وردان أخرج له البخارى في الأدب المفرد والترمذى وابن ماجه وقال ابن حجر العسقلانى في التقريب ضعيف

١٧٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن قال ثنا بن لهيعة ثنا أبو الأسود أنه سمع محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة يحدث عن أبي سنان الدؤلى

(غريبه) السفظ ما يخبأ فيه الطيب ونحوه والجمع أسفاط مثل سبب وأسباب

(تخرجه) أبو الأسود هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، ومحمد بن عبد الرحمن بن لبيبة ويقال بن أبي لبيبة بفتح اللام وثقه ابن حبان وقال الخزرجى ليس حديثه بشيء

١٧٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن ابن عجلان قال أخبرني سعد بن

ابراهيم عن أبي سلمة عن عائشة

(غريبه) محدثون أى ملهون والملمه هو الذى يلحق فى نفسه الشيء فيخبر به حدساً وفراسة وهو

نوع يختص به الله عز وجل من يشاء من عباده مثل عمر كأنهم حدثوا بشيء فقالوه

(تخرجه) أخرج بلفظ مقارب مسلم والترمذى وصححه ، والحاكم فى المستدرک وقال هذا حديث

صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه وأخرج البخارى بلفظ مقارب عن طريق أبي هريرة

١٧٧ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أنه قد كان فيما مضى قبلكم من الأمم ناس يحدثون وانه إن كان في أمتي هذه منهم أحد فإنه عمر بن الخطاب .

١٧٨ - وعن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال إن الله عز وجل جعل الحق على قلب عمر ولسانه قال وقال ابن عمر ما نزل بالناس أمر قط فقالوا فيه وقال فيه عمر ابن الخطاب أو قال عمر إلا نزل القرآن على نحو مما قال عمر .

وفي رواية قال إن الله تعالى جعل الحق على لسان عمر وقلبه .

١٧٩ - حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا ابن أبي عدي عن حميد عن أنس (بن مالك رضى

١٧٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا فزارة بن عمر قال ثنا ابراهيم يعنى ابن سعد عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة (تخريجه) أخرجه البخارى عن يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة بالفاظ متقاربة وأخرجه عن طريق عائشة بنحوه مسلم والترمذى وصححه الحاكم وأقره الذهبى .

١٧٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا أبو عامر حدثنا خارجة بن عبد الله الأنصارى عن نافع عن ابن عمر .

(تخريجه) رواه الترمذى بلفظ « إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه ، عن محمد بن بشار حدثنا أبو عامر حدثنا خارجة وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وخارجه بن عبد الله الأنصارى هو ابن سليمان بن زيد بن ثابت وهو ثقة . وفي الباب عن الفضل بن عباس وأبي ذر وأبي هريرة . وأخرج الحاكم روايه أبي ذر عن غضيف وقال حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقه ، أورد الهيثمى رواية أبي هريرة وقال « رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط ، ورجال البزار رجال الصحيح غير الجهم بن أبي الجهم وهو ثقة ، .

وفي رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الملك بن عمر وثنا نافع بن أبي نعيم عن نافع عن ابن عمر .

وفي رواية (تخريجه) صحيح . ونافع بن أبي نعيم هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم قارىء أهل المدينة ترجمه البخارى فى الكبير وقال سمع نافعاً ويزيد بن رومان ولم يذكره هو ولا النسائى فى الضعفاء وصح له الترمذى .

الله عنه) قال قال عمر وافقت ربي عز وجل في ثلاث أو وافقتني ربي في ثلاث ، قال قلت يا رسول الله لو اتخذت المقام مصلى قال فأنزل الله عز وجل (واخذوا من مقام إبراهيم مصلى) وقلت لو حجبت عن أمهات المؤمنين فإنه يدخل عليك البر والفاجر فأنزلت آية الحجاب ، قال وبأبغى عن أمهات المؤمنين شيء فاستقرت بهن أقول لهن لتكفن عن رسول الله ﷺ أو ليبدلنه الله بكن أزواجا خيرا منكن مسلمات حتى أتيت على إحدى أمهات المؤمنين فقالت يا عمر أما في رسول الله ﷺ ما يعظ نساءه حتى تعظهن فكففت ، فأنزل الله عز وجل (عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات . الآية) .

١٨٠ - وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال فضل الناس عمر بن الخطاب رضى الله عنه بأربع بد كالأسرى يوم بدر أمر بقتلهم فأنزل الله عز وجل (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) وبذ كره الحجاب أمر نساء النبي ﷺ أن يحتجبن فقالت له زينب وانك علينا يا ابن الخطاب والوحي ينزل في بيوتنا فأنزل الله عز وجل (وإذا سألتموهن متعافا فلاسألوهن من وراء حجاب) وبدعوة النبي ﷺ ، اللهم أيد الإسلام بعمر ، وبرأيه في أبي بكر كان أول الناس تابعه^(١) .

١٧٩ - (غريبه) فاستقرت بهن تلبعت أحرأهن .

(تخریجه) صحیح وقال السيوطی فی الدر المنثور وأخرج سعيد بن منصور وأحمد والعدنی والدارمی والبخاری والترمذی والنسائی وابن ماجا وابن أبی داود فی المصاحف وابن المنذر وابن مردويه وأبو نعیم فی الحلیه والطحاوی وابن حبان والدارقطنی فی الأفراد والبیهقی فی سننه عن أنس ابن مالک قال قال عمر بن الخطاب وافقت ربي الحديث .

١٨٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم بن القاسم ثنا المسعودی عن أبي نهشل

عن أبي وائل قال قال عبد الله (يعنى ابن مسعود) .

(تخریجه) قال الهیثمی رواه أحمد والبزار والطبرانی وفيه أبو نهشل ولم أعرفه وبقيّة رجاله ثقات . وقال الذهبي عن أبي نهشل لا يعرف ، وقال الحافظ في تعجيل المنفعة ذكره ابن حبان في الثقات ،

(١) اتابعه ، في بعض نسخ المسند بايعه .

الفصل الخامس : فى هيئته ووقاره رضى الله عنه

١٨١ - حدثنا عبد الله حدثني أبى حدثنا يعقوب حدثنا أبى عن صالح قال ابن شهاب أخبرنى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن محمد^(١) بن زيد أن محمد بن سعد بن أبي وقاص أخبره أن أباه سعد ابن أبى وقاص (رضى الله عنه) قال استأذن عمر على رسول الله ﷺ وعنده نساء من قريش يكافنه واستكثرنه عالية أصواتهن فلما استأذن قن يبتدرن الحجاب فأذن له رسول الله ﷺ يعنى فدخل ورسول الله ﷺ يضحك فقال عمر أضحك الله سنك يا رسول الله قال رسول الله ﷺ عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعت صوتك ابتدرن الحجاب قال عمر فأنت يا رسول الله كنت أحق أن يهين ثم قال عمر أى عدوات أنفسهن أتبهينى ولا تهين رسول الله ﷺ فان نعم أنت أغلظ وأفظ من رسول الله ﷺ ، قال رسول الله ﷺ والذي نفسى بيده ما لفيك الشيطان قط سالكاً فيما إلا سلك فجا غير فحك قال عبد الله قال أبى وقل يعقوب ما أحصى ما سمعته يقول حدثنا صالح عن ابن شهاب .

١٨٢ - وعن الأسود بن سريع رضى الله عنه قال أتيت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله انى قد حمدت ربى تبارك وتعالى بمحامد ومدح وإياك فقال رسول الله ﷺ أما أن ربك تبارك وتعالى يحب المدح هات ما امتدحت به ربك قال فجعلت أنشده فجاء رجل فاستأذن أدم أصلمع أعسر أيسر قال فاستنصتني له رسول الله ﷺ (وفى رواية فقال بين بين) ووصف لنا أبو سلمة

(١) فى سند الصحيحين أخبرنى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد دون ذكر محمد . الواردة فى السند .

١٨١ - (تخريج) أخرجه البخارى ومسلم من هذا الطريق بلفظ قريب . وأورد مسلم رواية مقارنة عن أبى هريرة .

١٨٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن عبد الرحمن بن أبى بكره أن الأسود بن سريع قال .

(غريبه) أدم . الأدم الأسود الطويل . أصلمع . الأصلمع الذى انخمر الشعر عن رأسه . أعسر . الأعسر الذى يعمل بيده اليسرى . أيسر . كان عمر أعسر أيسر هكذا يروى والصواب أعسر أيسر وهو الذى يعمل بيديه جميعاً .

کیف استنصتہ قال کما صنع بالھر فمدخل الرجل فتکلم ساعة ثم خرج ثم أخذت أنشدہ أيضا ثم رجع بعد فاستنصتني رسول الله ﷺ ووصفه أيضا (وفي رواية فقال النبي ﷺ بين بين ففعل ذلك مرتين أو ثلاثا) فقلت يا رسول الله من ذا الذي استنصتني له فقال هذا رجل لا يحب الباطل ، هذا عمر بن الخطاب .

۱۸۳ - وعن عائشة رضی اللہ عنہا قالت كنت أدخل بيتي الذي دفن فيه رسول الله ﷺ وأبي فأضع ثوبي فأقول إني ما هو زوجي وأبي فلما دفن عمر معهم فوالله ما دخلت إلا وأنا مشدودة على ثيابي حياء من عمر .

۱۸۴ - عن بريدة الأسامي أن أمة سوداء أتت رسول الله ﷺ ورجع من بعض مغازيه فقالت إني كنت نذرت إن ردك الله صالحا أن أضرب عندك بالدف قال إن كنت فعلت فافعلي وإن كنت لم تفعلي فلا تفعلي فضربت فدخل أبو بكر وهي تضرب ودخل غيره وهي تضرب ثم دخل عمر فجعلت دفها خافها وهي مقنعة فقا رسول الله ﷺ إن الشيطان ليفرق منك يا عمر أنا جالس ههنا ودخل هؤلاء فلما دخلت فعلت ما فعلت .

(تخریجہ) قال الهیثمی د أخرجه أحمد والطبرانی بنحوه ورجاها ثقات وفي بعضهم خلاف . ونقل بن الأثیر فی أسد الغابہ عن ابن مندہ أنه لا یصح سماع عبد الرحمن بن أبي بكرة عن الأسود بن سریق . ثم أورد الحديث عن عبد الله بن الإمام أحمد . الخ . وقال أخرجه ثلاثهم یعنی بهم بن مندہ وأبا نعیم وأبا عمر بن عبد البر .

۱۸۳ - (سندہ) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حماد بن أصامة قال أنا هشام عن أبيه عن عائشة . (تخریجہ) قال الإمام محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري المتوفى سنة ۶۹۴ هجره في السقط الثمين في مناقب امهات المؤمنين د أخرجه يحيى بن معين .

۱۸۴ - (سندہ) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا زيد بن الحباب ثنا حسين حدثني عبد الله بن بريدة (الإسلي) عن أبيه .

(غريبه) ليفرق : الفرق بالتحريك الخوف والفرع :

(تخریجہ) أخرجه الترمذی حدثنا الحسين بن حديك حدثنا علي بن الحسين بن واقد حدثني أبي حدثني عبد الله بن بريدة بالفاظ متقاربة وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث بريدة .

الباب الثالث : فى ذكر شىء من فتاواه وقضاياه وبعض ما حصل فى خلافته من الحوادث وفىه فصول

الفصل الأول فى ذكر شىء من فتاواه وقضاياه

١٨٥ - عن الحرث بن معاوية الكندى أنه ركب إلى عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) يسأله عن ثلاث خلال قال فقدم المدينة فسأله عمر ما أقدمك قال لأنسألك عن ثلاث خلال ، قال وماهن ، قال ربما كنت أنا والمرأة فى بناء ضيق فتحضر الصلاة فإن صليت أنا وهى كانت بحدائى وإن صلت خلفى خرجت من البناء ، فقال عمر أسر بينك وبينها بشوب ثم تصلى بحدائك إن شئت ، وعن الركعتين بعد العصر فقال نهانى عنهما رسول الله ﷺ ، قال وعن القصص فإنهم أرادونى على القصص فقال ما شئت كأنه كره أن يمنعه ، قل إنما أردت أن أنتهى إلى قولك قال أخشى عليك أن تقص فترفع عليهم فى نفسك ثم تقص فترفع حتى يخيل إليك أنك فوقهم بمنزلة الثريا فيضعك الله تحت أقدامهم يوم القيامة بقدر ذلك .

١٨٦ - وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال خطب عمر الناس فقال إن الله رخص لنبىه ﷺ ما شاء وإن نبي الله ﷺ قد مضى لسبيله فأتوا الحج والعمرة لله كما أمركم الله عز وجل وحصنوا فروج هذه النساء .

وفى الباب عن عمر وسعد بن أبى وقاص وعائشة وقال فى تحفة الاحوذى ، أما حديث عمر فأخرجه الشيخان وفيه والذى نفسى بيده ما لىك الشيطان - الكا فجأ قط الاسلك فجأ غير بك ، .
وأخرجه الهيثمى عن سديسه مولاة حفصه عن حفصه بمعناه . ولعل سديسه هذه والله أعلم هى الأمة السوداء التى أشار إليها أبو بريدة رضى الله عنه . وقال الحافظ ضبطت عند الأكثر بفتح السين ،
١٨٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان ثنا عبد الرحمن بن جبير ابن نفيير عن الحرث بن معاوية الكندى .

(تخرجه) إسناده صحيح .

١٨٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبيدة بن حميد عن داود بن أبى هند عن أبى نضرة عن أبى سعيد .

١٨٧ - حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا سفیان عن عمرو سمع بجحالة^(١) يقول كنت كاتباً لجزء^(٢) بن معاوية عم الأحنف بن قيس فأنا كتاب عمر قبل موته بسنة أن اقتلوا كل ساحر وربما قال سفیان وساحرة وفرقوا بين كل ذى عرم من الجوس وانهم وهم عن الزمزمة^(٣) فقتلنا ثلاثة سواحر وجعلنا نفرق بين الرجل وبين حرمة في كتاب الله وصنع جزء طعاماً كثيراً وعرض السيف على فخذة ودعا الجوس فألقوا وقر^(٤) بفل أو بغلين من ورق^(٥) وأكلوا من غير زمزمة ولم يكن عمر أخذ وربما قال سفیان قبل الجزية من الجوس حتى شهد عبد الرحمن ابن عوف أن رسول الله ﷺ أخذها من مجوس هجر وقال أبي قل سفیان حج بجحالة مع مصعب سنة سبعين .

١٨٨ - وعن مالك بن أوس بن الحدثان قال أرسل إلى عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) فبينما أنا كذلك إذا جاءه مولا يرفأ فقال هذا عثمان وعبد الرحمن وسعدوا الزبير بن العوام قال ولا أدري أذكر طلحة أم لا يستأذنون عليك قال ائذن لهم ثم مكث ساعة ثم جاء فقال هذا العباس وعلى رضى الله عنهما يستأذنان عليك قال ائذن لهما فلما دخل العباس قال يا أمير المؤمنين اقض

(تخرجه بإسناده صحيح)

(١) بحالة بفتح الباء وتخفيف الجيم ثقة قاله الحفاظ في التقريب وأخرج له البخارى وأبو داود والترمذى والنسائى .

(٢) جزء بفتح الجيم وقد يقال له جزى أختلف في صحبته .

(٣) الزمزمة هى كلام يقوله الجوس عند أكلهم بصوت خفى .

(٤) وقر بكسر الواو أى حمل . (٥) (الورق) بكسر الراء الفضة .

١٨٧ - تخرجه بهذا الحديث نقدم بشرحه وتحقيقه . فى ما جاء فى حد الساحر وأخبار عن الجوس وعاداتهم فى ص ٣٠ من الجزء ١٦ من الفتح الربانى وقال مصنفه رحمه الله فى تخرجه (أبو داود والبيهقى مطولا كما هنا ، والبخارى والترمذى والنسائى والشافعى مختصراً ، وقال البيهقى قال الشافعى حديث بحاله مفصل ثابت ، اهـ

١٨٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرازق ثنا معمر عن الزهرى عن مالك ابن أوس بن الحدثان .

بینی وبين هذا وها حينئذ يختصمان فيما أفاء الله على رسوله من أموال بني النضير فقال القوم
افض بينهما يا أمير المؤمنين وارج كل واحد من صاحبه فقد طالت خصومتها فقل عمر رضی اللہ
عنه أنشدكم الله الذي يأذنه تقوم السموات والأرض أنعامون أن رسول الله ﷺ قال لا نورث
ما تركنا صدقة قالوا قد قال ذلك وقال لهما مثل ذلك فقالا نعم ، قال فاني سأخبركم عن هذا
الغيب ، إن الله عز وجل خص نبيه ﷺ منه بشيء لم تعطه غيره فقال : (وما أفاء الله على رسوله
منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب) وكانت لرسول الله ﷺ خاصة والله ما احتازها
دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد قسمها بينكم وبشئها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان ينفق
على أهله منه سنة ثم يجعل ما بقي منه مجعل مال الله ففما قبض رسول الله ﷺ قال أبو بكر
رضی اللہ عنہ أنا ولي رسول الله ﷺ بعده أعمل فيها بما كان يعمل رسول الله ﷺ .

۱۸۹ - حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا أبو عوانة عن عاصم
ابن كليب قال حدثني شيخ من قریش من بني تميم قال حدثني فلان وفلان فعد ستة أو سبعة
كلهم من قریش فيهم عبد الله بن الزبير قال بينا نحن جلوس عند عمر إذ دخل علي والعباس
رضی اللہ عنہما قد ارتفعت أصواتهما فقال عمر مه يا عباس قد علمت ما تقول ، تقول ابن أخي
ولي شطر المال وقد علمت ما تقول يا علي تقول ابنته تحتي ولها شطر المال وهذا ما كان في يدي
رسول الله ﷺ فقد رأينا كيف كان يصنع فيه فوليه أبو بكر رضی اللہ عنہ من بعده فعمل
فيه بعمل رسول الله ﷺ ثم وليته من بعد أبي بكر فأحلف بالله لأجهدن أن أعمل فيه بعمل
رسول الله ﷺ وعمل أبي بكر ثم قال حدثني أبو بكر رضی اللہ عنہ وحلف بأنه لصديق أنه
سمع النبي ﷺ يقول إن النبي لا يورث وإنما ميراثه في فقراء المسلمين والمساكين وحدثني
أبو بكر رضی اللہ عنہ وحلف بالله أنه صادق أن النبي ﷺ قال إن النبي لا يموت حتى يؤمه
بعض أمته وهذا ما كان في يدي رسول الله ﷺ فقد رأينا كيف كان يصنع فيه فإن شئنا

(تخریجه) أخرجه البخاري عن طريق مالك بن أنس عن ابن شهاب عن مالك بن أوس
مطلولا ، كما أخرجه مختصراً بطرق أخرى ومسلم بنحوه .

۱۸۹ - (تخریجه) فيه مجاميل - ويعزز صدره الحديث السابق .

أعطيت كما لعملا فيه بعمل رسول الله ﷺ وعمل أبي بكر حتى أدفعه إليكما قال فخلوا ثم جاء فقال العباس ادفعه إلى عليّ فإنني قد طبت نفساً به له .

الفصل الثاني : ومما حصل في خلافته رضى الله عنه وقعة اليرموك سنة ١٥

١٩٠ - حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماك قال سمعت عياض الأشعري قال شهدت اليرموك وعلينا خمسة أمراء أبو عبيدة بن الجراح ويزيد بن أبي سفيان وابن حسنة و خالد بن الوليد وعياض و ليس عياض هذا بالذي حدث سماك قال وقال عمر رضى الله عنه إذا كان قتال فعليكم أبو عبيدة قال فكتبنا إليه إنه قد جاش إلينا الموت واستمددناه فكتب إلينا إنه قد جاءني كتابكم تستمدوني واني أدلكم على من هو أعز نفرا وأحضر حندا ، الله عز وجل فاستنصروه فإن محمداً ﷺ قد نصر يوم بدر في أقل من عدتكم فإذا أتاكم كتابي هذا فقاتلوهم ولا تراجعوني قال فقاتلناهم فهزمناهم وقتلناهم أربع فراسخ قال وأصبتنا أوالا فتشاوروا فأشار علينا عياض أن نعطي عن كل رأس عشرة وقال أبو عبيدة من يراهن فقال شاب أنا إن لم تغضب قال فسبته فرأيت عقيصتي أبي عبيدة تنقران وهو خلفه على فرس عربي .

فصل : ومن ذلك فتح كنوز كسري

١٩١ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إسرائيل وأبو نعيم ثنا إسرائيل عن سماك أنه سمع جابر ابن سمرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ليفتحن رهط من المسلمين كنوز كسرى التي قال أبو نعيم الذي بالأبيض قال جابر فكنت فيهم فأصابني ألف درهم .

١٩٠ - (غريبه) عقيصتي . العقيصة الشعر المعقوص وهو نحو من المضفور وأصل العقص اللي وإدخال أطراف الشعر في أصوله (تنقران) أى تقفران وتثبان .
(تخريجه) إسنادة صحيح . وعياض الأشعري مختلف في صحبته ، أما عياض الذي كان أحد الامراء الخمسة فهو عياض بن غنم الفهرى صحابي جليل .

١٩١ - (تخريجه) أخرجه مسلم من طريق أبي عوانه عن سماك بن حرب عن جابر بلفظ « لفتحن عصابه من المسلمين أو من الزمانيين كنز آل كسرى الذي في الأبيض » .

الفصل الثالث : ومن ذلك فتح بيت المقدس وخطبته المشهورة بالجابية

وعزله خالد بن الوليد رضي الله عنه من الامارة سنة ١٦

١٩٢ - عن ابن عباس رضي الله عنهما أن عمر بن الخطاب خطب بالجابية فقال قام فينا رسول الله ﷺ مقامى فيكم فقال استوصوا بأصحابي خيراً ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفتشوا الكذب حتى إن الرجل يبتدىء بالشهادة قبل أن يسئلبها، فمن أراد منكم بحجة الجنة فليزمر الجماعة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد ولا يخلون أحدكم بامرأة فإن الشيطان ثالثهما ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن .

١٩٣ - وعن علي بن رباح عن باشرة بن سمي البزني قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول في يوم الجابية وهو يخطب الناس إن الله عز وجل جعلني خازناً لهذا المال وقاسمه له ثم قال بل الله يقسمه وأنا باديء بأهل النبي ﷺ ثم أشرفهم ففرض لأزواج النبي ﷺ عشرة آلاف إلا جويرية وصفية وميمونة ففلات عائشة إن رسول الله ﷺ كان يعدل بيننا فعدل بينهم عمر ثم قال إني باديء بأصحابي المهاجرين الأولين فانا أخرجنا في ديارنا ظاماً وعدواناً ثم أشرفهم

١٩٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن إسحق أنبأنا عبد الله يعني ابن المبارك أنبأنا محمد بن سرقه عن عبد الله بن دينار عن بن عمر .

(غريبه) البجبة بمحدثين مفتوحتين و حامين مهملتين الأولى ساكنة والثانية مفتوحة : التمكن في المقام والحلول .

(نخرجه) أخرجه الحاكم بلفظه عن عبد الله بن دينار ، كما أخرجه بطرق عديدة عن عبد الله ابن المبارك بلفظ قريب وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فإني لا أعلم خلافاً بين أصحاب عبد الله بن المبارك في إقامة هذا الاسناد عنه ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي . وأخرجه الترمذي عن النضر بن اسماعيل أبو المغيرة عن محمد بن سرقه عن عبد الله بن دينار بلفظ قريب وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، وقد رواه ابن المبارك عن محمد بن سرقه . وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم .

١٩٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن إسحق ثنا عبد الله يعني ابن المبارك قال أنا سعيد بن يزيد وهو أبو شجاع قال سمعت الحرث بن يزيد الحضرمي يحدث عن علي بن رباح .

فترض لأصحاب بدر منهم خمسة آلاف ولبن شهد بدرًا من الأنصار أربعة آلاف ولبن شهد
أحدًا ثلاثة آلاف ، قال ومن أسرع في الهجرة أسرع به العطاء ومن أبطأ في الهجرة أبطأ به
العطاء فلا يلوم من رجل إلا مناخ راحلته ، واني أعتذر إليكم من خالد بن الوليد ، إني أمرته
أن يجبس هذا المال على ضعفة المهاجرين فأعطاء ذا البأس وذا الشرف وذا اللسانة فتزعت وأمرت
أبا عبيدة بن الجراح فقال أبو عمرو بن حفص بن المغيرة والله ما أعتذرت يا عمر بن الخطاب ،
لقد تزعت عاملاً استعمله رسول الله ﷺ ونمذت سيفاً سله رسول الله ﷺ ووضعت لواء
نصبه رسول الله ﷺ وأفند قطعت الرحم وحسدت ابن العم ، فقال عمر بن الخطاب إنك قريب
القرابة حديث السن معصب من ابن عمك .

الفصل الرابع ومن ذلك طاعون عمواس بالشام سنة ثمان عشرة

١٩٤ - عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أن عمر بن الخطاب رضی الله عنه خرج إلى الشام فمما
جاء سرغ بلغه أن اللواء قد وقع بالشام فأخبره عبد الرحمن بن عوف رضی الله عنه أن رسول
الله ﷺ قال إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً
منه فرجع عمر بن الخطاب رضی الله عنه من سرغ (وفي لفظ) فحمد الله عمر ثم انصرف .

الفصل الخامس : ومن ذلك إخراجه يهود من أرض خيبر سنة ١٩

١٩٥ - عن عبد الله بن عمر رضی الله عنهم اقال خرجت أنا والزيرو والمقداد بن الأسود إلى أموالنا
بخيبر نتماهد ما قد رزماها تفرقنا في أموالنا قال فعدي على تحت الميل وأنا نائم على فراشي

(تخريج) أورد الحافظ ابن كثير الطرف الأخير منه بسنده في البدايه وقال رواه البخاري
في التاريخ وغيره .

١٩٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحق بن عيسى أخبرني مالك عن الزهري عن
عبد الله بن عامر بن ربيعة .

(تخريج) الحديث صحيح وأخرجه مالك في الموطأ عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر بلفظه ،
وأخرجه البخاري ومسلم .

فقدت يداي من مرفقي فلما أصبحت استصرخ على أصحابي فأتيتني فسألاني عن صنع هذا بك : قلت لا أدري قال فأصاحبا من يدي ثم قد، ووا بي على عمر فقال هذا عمل يهود، ثم قام في الناس خطيباً فقال أيها الناس إن رسول الله ﷺ كان عاملي يهود خيبر على أن يخرجهم إذا شئنا وقد هدوا على عبد الله بن عمر ففدعوا يديه كما بلغكم مع عدوهم على الأنصار قبله لا نشك أنهم أصحابهم، ليس لنا هناك عدو غيرهم فمن كان له مال بخيبر فليأحق به أنى يخرج يهود فأخرجهم.

الباب الرابع: في ذكر بعض خطبه رضى الله عنه

خطبه في العدل بين الرعية

١٩٦ - عن أبي فراس قال خطب عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال أيها الناس ألا إننا كنا نعرفكم إذ بين ظهرينا النبي ﷺ وإذ ينزل الوحي وإذ ينبئنا الله من أخباركم إلا وإن النبي ﷺ قد انطاق وقد انقطع الوحي وإنما نعرفكم بما تقول لكم من أظلم منكم خيراً ظننا به خيراً وأجبناه عليه ومن أظلم منكم لنا شراً ظننا به شراً وأبغضناه عليه سراركم بينكم وبين ربكم إلا إنه قد أتى على حيز وأنا أحسب أن من قرأ القرآن يريد الله وما عنده فقد خيل إلى بآخره ألا إن رجلاً قد قرأوه يريدون به ما عند الناس فأريدوا الله بقراءتكم وأريدوه بأعمالكم ألا إنى والله ما أرسل عمالي إليكم ليضربوا أبقراطكم ولا ليأخذوا أموالكم ولكن أرسلهم

١٩٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنا أى عن ابن اسحاق قال : حدثني نافع مولى عبد الله ابن عمر عن عبد الله بن عمر قال :

(تخرجه) أخرجه البخارى بمعناه عن مالك عن نافع عن ابن عمر .

١٩٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أى ثنا اسماعيل أنبانا الجريري سعيد عن أبي نضرة عن ابى فراس .

(غريبه) أبقراط جمع بشرة وهى ظاهر الجلد (تجروهم) تجمير الجيش جمعهم فى الشغور وحبسهم من العودة إلى أهلهم (الغياض) جمع غيضة وهى الشجر الملتف ومعنى لا تنزلوهم الغياض فتضيعوهم أنهم إذا نزلوها تفرقوا فيها فتمكن منهم العدو .

إليكم ليعاموكم دينكم وسنتكم فمن فعل به شيء سوى ذلك فليرفعه إلى فوالذي نفسي بيده إذا ألقصنه منه فوثب عمرو بن العاص فقال يا أمير المؤمنين أو رأيت إن كان رجل من المسلمين على رعية فأدب بعض رعيته أنك أقتصه منه قال إى والذي نفس عمر بيده إذا ألقصنه منه وقد رأيت رسول الله ﷺ يقص من نفسه ألا لاتضربوا المسامين فتذلوهم ولا تجمروهم فتفتنوم ولا تنموم حقوقهم فتكفروهم ولا تنزلوهم الغياض فتضيعومهم .

١٩٧ - وعن أبي العجفاء قال سمعت عمر يقول ألا لا تغلوا صدق النساء فذكر الحديث قال اسماعيل وذكر أيوب وهشام وابن عرن عن محمد عن أبي العجفاء عن عمر نحوه وأمن حديث سلمة إلا أنهم قالوا لم يقل محمد نبئت عن أبي العجفاء .

(خطبته رضى الله عنه فى رؤيا رآها وفسرها بقرب أجله)

١٩٨ - عن معبد^(١) بن أبي طلحة اليعمرى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قام على المنبر يوم الجمعة فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر رسول الله ﷺ وذكر أبا بكر رضى الله عنه ثم قال رأيت رؤيا لا أراها إلا لحضور أجلى ، رأيت كأن ديكا تقرنى بقرتين قال وذكر لى أنه ديك أحمر فقصصتها على أسماء بنت عميس امرأة أبي بكر رضى الله عنهما فقالت يقتلك رجل من المعجم ، قال وإن الناس يأمرونى أن أستخاف وأن الله لم يكن ليضيع دينه وخلافته التى بعث بها نبيه

(لا تخريج) اسناده حسن وأخرج البخارى الطرف الأول منه من طريق عبد الله بن عتبة عن عمر .

١٩٧ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا اسماعيل مرة أخرى أخبرنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين قال نبئت عن أبي العجفاء .

(لا تخريج) رواه الحاكم فى المستدرک من عدة طرق وقال تراثرت الاسانيد الصحيحة بصحة خطبة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهذا الباب لى بجموع فى جزء كبير ولم يخرجاه ، وسكت عليه الذهبى .

١٩٨ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا عفان ثنا نمام بن يحيى قال ثنا قتادة عن سالم ابن أبي الجوزى النطنانى عن معبد بن أبي طلحة اليعمرى .

(١) صحته ممدان بن أبي طلحة كما أورده مسلم والحاكم .

ﷺ وأن يجعل بنى أمر فإن الشورى فى هؤلاء الستة الذين مات بنى الله ﷺ وهو عنهم راض فمن بايعهم منهم فاسموا له وأطيعوا ، وانى أعلم أن أناسا سيطعون فى هذا الأمر أنا قاتلهم ييدى هذه على الإسلام أولئك أعداء الله الكفار الضلال وأيم الله ما أترك فيما عهد إلى ربى فاستخافنى شيئاً أهم إلى من الكلالة ، وأيم الله ما أغلظ لى بنى الله فى شىء منذ صحبتة أشد ما أغلظ لى فى شأن الكلالة حتى طعن باصبعه فى صدرى وقال تكفيك آية الصيف التى نزلت فى آخر سورة النساء ، وانى إن أعش فسأقضى فيها بقضاء يعلمه من يقرأ ومن لا يقرأ ، وانى أشهد الله على أمراء الأمصار إنى إنما بعثتهم ليعلموا الناس دينهم ويبينوا لهم سنة نبىهم ﷺ ويرفعوا إلى ما عمى عليهم ، ثم انكم أيها الناس تأكلون من شجرتين لا أراها إلا خيشتين هذا الثوم والبصل ، وأيم الله لقد كنت أرى بنى الله ﷺ يجد ربحهما من الرجل فى أمر به فىؤخذ بيده فيخرج به من المسجد حتى يؤتى به البقيع فمن أكلهما لا بد فليمتها طبخا ، قال فخطب الناس يوم الجمعة وأصيب يوم الأربعاء .

الباب الخامس : فى تحقق رؤياه وطعن المعجمى إياه وذكر شىء من

وصاياه وثناء الناس عليه وبكائهم عنده وعدم استخلافه

١٩٩ - عن شعبة قال سمعت أبا جمرة الضبعى يحدث عن جويرية بن قدامة قال حججت فأتيت المدينة العام الذى أصيب فيه عمر رضى الله عنه قال فخطب فقال انى رأيت كأن ديكاً أحمر تقرنى تقررة أو تقرتين شعبة الشاك فكان من أمره أنه طعن فأذن للناس عليه فكان أول من دخل عليه أصحاب النبى ﷺ ثم أهل المدينة ثم أهل الشام ثم أذن لأهل العراق فدخلت فيمن دخل قال فكان كما دخل عليه قوم أثنوا عليه وبكوا قال فلما دخلنا عليه قال وقد عصب بطنه بعامة سوداء والدم يسيل قل فقلنا أوصنا قال وما سألته الوصية أحد غيرنا فقال عليكم بكتاب

(تخريج) أخرج مسلم طرفاً منه وأخرج الحاكم الطارف الأول منه وسكت عليه الذهبى .

١٩٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت أبا جمرة

الضبعى يحدث عن جويرية بن قدامة قال .

(١٢٢ ج ٢٤ - الفتح الربانى)

الله فانكم لن تضلوا ما اتبعتموه فقلنا أوصنا فقال أوصيكم بالمهاجرين فان الناس سيكثرون ويقولون ، وأوصيكم بالأنصار فانهم شعب الإسلام الذى لجىء إليه ، وأوصيكم بالأعراب فانهم أصلكم وماديتكم ، وأوصيكم بأهل ذمتكم فانهم عهد نبيكم ورزق عيالكم قوموا عني ، قال فما زادنا على هؤلاء الكلمات قال محمد بن جعفر قال شعبة ثم سأله بعد ذلك فقال فى الأعراب وأوصيكم بالأعراب فانهم إخوانكم وعدو عدوكم .

٢٠٠ - وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال أنا أول من أتى عمر رضى الله عنه حين طمن فقال احفظ عني ثلاثا فاني أخاف أن لا يدركني الناس ، أما أنا فلم أقض فى الكلالة قضاء ولم أستخلف على الناس خليفه وكل مملوك له عتيق فقال له الناس استخلف فقال أى ذلك أفضل فقد فعله من هو خير منى أن أدع إلى الناس أمرهم فقد تركه نبي الله عليه الصلاة والسلام ، وإن استخاف فقد استخلف من هو خير منى أبو بكر رضى الله عنه ، فقلت له أبشر بالجنة صاحبت رسول الله ﷺ فأطلت صحبته ووليت أمر المؤمنين فقويت وأديت الأمانة ، فقال أما تبشرك إياي بالجنة فوالله لو أن لى (وفى رواية) فلا والله الذى لا إله إلا هو لو أن لى الدنيا بما فيها لافتديت به من هول ما أمأى قبل أن أعلم الخبر ، وأما قولك فى أمر المؤمنين فوالله لو ددت أن ذلك كفا لآلى ولا على ، وأما ما ذكرت من صحبة نبي الله ﷺ فذلك .

٢٠١ - وعن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال لعمر انى سمعت الناس يقولون مقالة فآليت

(تخرجه) إسناده صحيح . أبو جرة الضبعى هو نصر بن عمران الضبعى بضم المعجمه روى عن ابن عباس وابن عمر وطائفة وعنه أبو التياح والحامدان وخلق وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة ، كما جاء فى خلاصة تهذيب الكمال وقال البخارى مات سنة ثمان وعشرين ومائة . وجويرة ابن قدامة تابعى ثقة . وقال الحافظ فى التهذيب : وأخرج فى الصحيح عن آدم طرفاً منه ، وجاء الحديث فى الطبقات عن شعبه عن أبي جرة .

٢٠٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن حماد وعفان قالا ثنا أبو عوانة عن داود

ابن عبد الله الأودى عن حميد بن عبد الرحمن الحميرى ثنا ابن عباس بالبصرة قال .

(تخرجه) إسناده صحيح .

أن أقولها لكم ، زعموا أنك غير مستخلف فوضع رأسه ساعة ثم رفعه فقال إن الله عز وجل يحفظ دينه ، وإني إن لا أستخلف فإن رسول الله ﷺ لم يستخلف ، وإن أستخلف فإن أبا بكر قد استخلف قال فوالله ما هو إلا أن ذكر رسول الله ﷺ وأبا بكر فعلت أنه لم يكن يعدل برسول الله ﷺ أحدا وأنه غير مستخلف .

۲۰۲ - وعن أبي رافع أن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) كان مستندا إلى ابن عباس وعنده ابن عمر وسعيد بن زيد رضي الله عنهما فقال اعلموا أنني لم أقل في الكلالة شيئا ولم أستخلف من بعدى أحدا وأنه من أدرك وفاني من سبي العرب فهو حر من مال الله عز وجل ، فقال سعيد بن زيد ، أما إنك لو أشرت برجل من المسلمين لأتمنك الناس وقد فعل ذلك أبو بكر رضي الله عنه وأتمنه الناس فقال عمر قد رأيت من أصحابي حرصا سيئا وإني جاعل هذا الأمر إلى هؤلاء نفر الستة الذين مات رسول الله ﷺ وهو عنهم راض ثم قال عمر لو أدركني أحد رجلين ثم جعلت هذا الأمر إليه لو ثققت به سالم مولى أبي حذيفة وأبو عبيدة ابن الجراح .

۲۰۱ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر .

(تخریجہ) الحدیث صحیح ورواه مسلم مطولا من طریق عبد الرزاق عن معمر ورواه أبو داود باختصار عن طریق عبد الرزاق .

۲۰۲ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي رافع .

(تخریجہ) فیہ علی بن زید وهو بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان (بضم الجيم) ينسب أبوه إلى جد جده ولذا عرف بإسم علي بن زيد بن جدعان قال بن حجر في تقريب التهذيب ضعيف ونقل في المنهل العذب عن أحمد وأبي زرعه ليس بالقوى وعن ابن خزيمة سيء الحفظ وقال يعقوب ابن شيبة ثقة وقال الترمذي صدوق إلا أنه ربما رفع الشيء الذي يوقفه غيره وقال شعبة حدثنا علي بن زيد قبل أن يختلط .

الباب السادس : فى وفاته والصلوة عليه وثناء على بن أبى طالب عليه

رضى الله عنهما

٢٠٣ - عن ابن عباس رضى الله عنهما قال وضع عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) على سريره فتكفنه الناس يدعون وبصلون قبل أن يُرفع وأنا فيهم فلم يرُغنى إلا رجل قد أخذ بمنكبي من ورأى فالتفت فإذا هو على بن أبى طالب رضى الله عنه فترحم على عمر رضى الله عنه فقال ما خلفت أحداً أحبَّ إلىَّ أن ألقى الله تعالى بمثل عمله منك وأيمُّ الله إن كنت لأظنُّ ليجعلنك الله مع صاحبائك وذلك انى كنت أكثر أن أسمع رسول الله ﷺ يقول فذهبت أنا وأبو بكر وعمر ودخلت أنا وأبو بكر وعمر وخرجت أنا وأبو بكر وعمر وإن كنت لأظنُّ ليجعلنك الله معهما .

٢٠٤ ز - وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال وضع عمر بن الخطاب رضى الله عنه بين المنبر والقبر فجاء على رضى الله عنه حتى قام بين يدي الصفوف فقال هو هذا ثلاث مرات ثم قال رحمة الله عليك ، ما من خلق الله تعالى أحبَّ إلى من أن ألقاه بصحيفته بعد صحيفته النبي ﷺ من هذا المسجى عليه ثوبه .

٢٠٥ ز - وعن عون بن أبى جحيفة عن أبيه رضى الله عنه قال كنت عند عمر رضى الله

٢٠٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا على بن اسحق أخبرنا عبد الله يعنى ابن المبارك أخبرنا عمر بن سعيد بن أبى حسين عن ابن أبى مليكة أنه سمع ابن عباس .
(تخرجه) رواه البخارى ومسلم بلفظ قريب من طريق عبد الله بن المبارك ، وابن أبى مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة (بضم الميم وفتح اللام) مكى تابعى ثقة .

٢٠٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني محمد بن جعفر الوركاني ثنا أبو موشر نجيح المدني مولى بنى هاشم عن نافع عن ابن عمر .
(تخرجه) فيه أبو موشر نجيح المدني ذهب الاكثرون إلى تضعيفه وخاصة فى روايته عن نافع وقال الإمام أحمد وعبد الحق وابن عدى وعلى ضعفه يكتب حديثه ، وللحديث شاهد عن طريق جابر فى المستدرک للحاكم وليس فيه نجيح فضلا عن الحديث التالى .

٢٠٥ - (سنده) حدثنا عبد الله ثنا سعيد الطروى ثنا يونس بن أبى يعقوب عن عن بن أبى جحيفة .

عنه وهو مسجى ثوبه قد قضى نحبہ فجاء على رضى الله عنه فكشف الثوب عن وجهه ثم قال
رحمة الله عليك أبا حفص فوالله ما بقي بعد رسول الله ﷺ أحد أحب إلى أن ألقى الله تعالى
بصحيفته منك .

۲۰۶ - وعن معدان بن أبي طلحة اليعمرى أن عمر رضى الله عنه أصيب يوم الأربعاء لأربع
ليال بقين من ذى الحجة .

أبواب ما جاء في خلافة ثالث الخلفاء الراشدين

أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه

الباب الاول : في خلافته ومبايعته رضى الله عنه

۲۰۷ ز - عن أبي وائل قال قلت لعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه كيف بايعتم عثمان
وتركتم علياً قال ما ذنبى قد بدأت بعلى فقلت أبايعك على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة أبي
بكر وعمر رضى الله عنهما قال فقال فيما استطعت قال ثم عرضتها على عثمان رضى الله عنه فقبلها .

فصل عنه في إشارة النبي ﷺ إلى خلافة عثمان رضى الله عنه

۲۰۸ - وعن الأسود بن هلال عن رجل من قومه أنه كان يقول في خلافة عمر بن الخطاب

(تخریجه) فيه يونس بن أبي يعقوب وصحته يونس بن أبي يعفور قال الذهبي في ميزان الاعتدال
ضعفه ابن معين والنسائي وأحمد وقال أبو حاتم صدوق وقال آخر صالح الحديث وقد خرج له مسلم
وقال ابن حجر في التقريب صدوق يخطيء كثيراً ووثقه البعض لتخریج مسلم له والله أعلم .

۲۰۶ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد بن أبي عروبة (املاه
على عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد الغطفاني عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى .

(تخریجه) أخرجه الحاكم في المستدرک من طريق سعيد أيضاً وقدود معناه في آخر حديث
خطبة عمر عن الرويا التي رآها ويفسرها بقرب أجله .

۲۰۷ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني سفيان بن وكيع حدثني قبيصة عن أبي بكر بن عياش
عن عاصم عن أبي وائل .

(تخریجه) ضعيف لأن فيه سفيان بن وكيع قال عنه الحافظ في التقريب : كان صدوقاً إلا أنه
ابتلى بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه ففضح فلم يقبل فسقط حديثه . .

رضى الله عنه لا يموت عثمان بن عفان (رضى الله عنه) حتى يستخلف قلنا من أين تعلم ذلك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول رأيت الليلة في المنام كأن ثلاثة من أصحابي ووزنوا فوزن أبو بكر فوزن ، ثم وزن عمر فوزن ، ثم وزن عثمان فنقص وهو صالح .

٢٠٩ - وعن عائشة رضى الله عنها قالت كنت عند النبي ﷺ فقال يا عائشة لو كان عندنا من يحدثنا قالت قلت يا رسول الله ألا أبعث إلى أبي بكر فسكت ، ثم قال لو كان عندنا من يحدثنا فقلت ألا أبعث إلى عمر فسكت ، قالت ثم دعا وصيفا بين يديه فسارّه فذهب قالت فإذا عثمان يستأذن فأذن له فدخل فناجاه النبي ﷺ طويلاً ثم قال يا عثمان إن الله عز وجل مقصك قيصاً فإن أراك المنافقون على أن تخلعه فلا تخلعه لهم ولا كرامة يقولها له مرتين أو ثلاثاً .

٢١٠ - وعن النعمان بن بشير عن عائشة رضى الله عنها قالت أرسل رسول الله ﷺ إلى عثمان بن عفان فأقبل عليه رسول الله ﷺ فلما رأينا رسول الله ﷺ أقبلت إحدانا على الأخرى فكان من آخر كلام كالمه أن ضرب منكبه وقال يا عثمان إن الله عز وجل عسى أن يلبسك قيصاً فإن أراك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني يا عثمان إن الله عسى أن

٢٠٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا شيبان عن أشعث عن الأسود ابن هلال .

(تخرجه) لم ترد الروايات المشهورة بزيادة فنقص وهو صالح . وقد رواه دون هذه الزيادة الحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين وخالفه النهي وقال أشعث هذا ثقة ولكن ما احتجابه ، أى فى الصحيحين ، ، ورواه الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال رجاله ثقات .

٢٠٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا موسى بن داود قال ثنا فرج بن فضالة عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن عروة عن عائشة .

(تخرجه) فيه فرج بن فضالة (بفتح الفاء) ضعيف قال البخارى ومسلم منكر الحديث وقال النهي فى كتابه ، المغنى فى الضعفاء ، ضعفه وقوى أحمد أمره ، فى الحديث الذى سبى بعد ، وقد أورد الحافظ بن كثير فى البداية والنهاية عدة طرق بمعنى الحديث فأرجع إليه .

٢١٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة قال ثنا الوليد بن سليمان قال حدثني

ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن عامر عن النعمان بن بشير .

يلبسك قميصاً فإن أراذك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلتقى ثلاثاً فقلت لها يا أم المؤمنين فأين كان هذا عنك قالت نسيت والله فما ذكرته قال فأخبرته معاوية بن أبي سفيان فلم يرض بالذى أخبرته حتى كتب إلى أم المؤمنين أن اكتبى إلى به فكتبت إليه به كتاباً .

٢١١ - وعن عائشة رضى الله عنها قالت ما استمعت على رسول الله ﷺ إلا مرة فإن عثمان جاءه في نحر الظهيرة فظننت أنه جاءه في أمر النساء فحملتنى الغيرة على أن أصغيت إليه فسمعتة يقول إن الله عز وجل ملبسك قميصاً تريدك أمتى على خلعه فلا تخلعه فلما رأيت عثمان يبذل لهم ما سألوه إلا خلعته علمت أنه من عهد رسول الله ﷺ الذى عهد إليه .

الباب الثانى : فى مناقبه رضى الله عنه وفىه فصول

الفصل الأول : فيما ورد فى فضله وإشارة النبى ﷺ إلى فتنته وأنه على الحق

٢١٢ - حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا يونس حدثنا عمر بن إبراهيم الشكرى قال سمعت أمة تحدث أن أمها انطلقت إلى البيت حاجة والبيت يومئذ له بابان قالت فلما قضيت طوافى دخلت على عائشة (رضى الله عنها) قالت قلت يا أم المؤمنين أن بعض بنيك بعث يقرئك السلام وأن الناس قد أكثروا فى عثمان فما تقولين فيه قالت لعن الله من لعنه لا أحسبها إلا قالت ثلاث مرار ، لقد رأيت رسول الله ﷺ وهو مسند فخذه إلى عثمان وإنى لأمسح العرق عن جبين رسول الله ﷺ وأن الوحي ينزل عليه ولقد زوجه ابنتيه إحداهما على إثر الأخرى وأنه ليقول اكتب

(تخرجه) أخرجه الترمذى من طريق معاوية بن أبى صالح عن ربيعة الخ . وقال فى آخره وفى الحديث قصة طويلة ، وهذا حديث حسن غريب .

٢١١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن كنانة الأسدى أبو يحيى قال ثنا اسحق ابن سعيد عن أبيه قال بلغنى أن عائشة .

(تخرجه) فيه محمد بن كنانة الأسدى هو محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدى أبو يحيى بن كنانة بضم الكاف - صدوق عارف بالأدب . واسحق بن سعيد بن عمرو بن العاص الأموى ثقة . فالحديث صحيح تعززه الشواهد العديدة .

٢١٢ - وفى لفظ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد قال حدثنى فاطمة بنت عبد الرحمن قالت حدثنى أمى أنها قالت سألت عائشة .

عثمان (وفى لفظ اكتب يا عثيم) قالت ما كان الله لينزل عبداً من نبيه بتلك المنزلة إلا عبداً عليه كريماً .

٢١٣ - وعن أبي حبيبة أنه دخل الدار وعثمان محصور فيها وأنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يستأذن عثمان فى الكلام فأذن له بمقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال انى سمعت رسول الله ﷺ يقول إنكم تاتون بمدى فتنة واختلافنا أو قال اختلافنا وفتنة فقال له قائل من الناس فمن لنا يا رسول الله قال عايكم بالأمين وأصحابه وهو يشير إلى عثمان بذلك .

٢١٤ - وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال ذكر رسول الله ﷺ فتنة فمر رجل فقال يقتل فيها هذا المقنع يومئذ مظلوما قال فنظرت فإذا هو عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه .

٢١٥ - وعن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن حوالة رضى الله عنه قال أتيت رسول الله

(تخرجه) قال الهيثمى رواه أحمد والطبرانى عن أم كلثوم وقال أم كلثوم لم أعرفها وبقية رجال الطبرانى ثقات وأورد الحافظ بن كثير فى البدايه والنهايه روايتى الإمام أحمد .

٢١٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا وهيب ثنا موسى بن عقبه قال حدثنى جدى أبو أمى أبو حبيبة .

(تخرجه) رواه الحافظ بن كثير فى البدايه وقال ، تفرد به أحمد واسناده جيد حسن ولم يخرجوه (أى أصحاب الكتب الستة) من هذا الوجه ، ورواه الحاكم فى المستدرک وصححه وأقره الذهبى .

٢١٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أسود بن عامر ثنا سنان بن هرون عن كليب ابن وائل عن ابن عمر .

(تخرجه) فى إسناده سنان بن هارون البرجى قال الذهبى فى كتابه ، المغنى فى الضعفاء ، وقال أبو حاتم شيخ وقال ابن معين ليس حديثه بشيء ، وقال بن حجر فى التقريب صدوق فيه لين . وقال ابن حبان منكر الحديث جداً يروى المناكير عن المشاهير ، وارتأى البعض توثيقه . ورواه الترمذى عن إبراهيم بن سعد الجوهري عن شاذان وقال ، هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن عمر ، . وللحديث شواهد متعددة لم يرد فيها ، يقتل هذا ، ولكن أنه على الهدى كما سبلى .

٢١٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسماعيل بن إبراهيم قال ثنا الجريرى عن عبد الله

ابن شقيق .

ﷺ وهو جالس في ظل دومة وعنده كاتب له يملئ عليه فقال ألا أكتبك يا ابن حوالة قلت لا أدري ما خار الله لي ورسوله فأعرض عني (وفي رواية نكتبك يا ابن حوالة قلت لا أدري فيم يا رسول الله) فأعرض عني فأكتب علي كاتبه يملئ عليه قال أكتبك يا ابن حوالة قلت لا أدري ما خار الله لي ورسوله فأعرض عني فأكتب علي كاتبه يملئ عليه قال فنظرت فإذا في الكتاب عمر فقلت إن عمر لا يكتب إلا في خير ، ثم قال أكتبك يا ابن حوالة قلت نعم فقال يا ابن حوالة كيف تفعل في فتنة تخرج في أطراف الأرض كأنها صياصي^(۱) بقر قلت لا أدري ما خار الله لي ورسوله ، قال وكيف تفعل في أخري تخرج بعدها كأن الأولى فيها انتفاجه^(۲) أرنب ، قلت لا أدري ما خار الله لي ورسوله ، قال انبموا هذا ، قال ورجل ثقي ، حينئذ قال فانطلقت فسميت وأخذت بنكبي فأقبات بوجهه إلى رسول الله ﷺ فقلت هذا قال نعم قال وإذا هو عثمان بن عفان رضی اللہ تعالی عنہ .

۲۱۶ - وعن جبير بن نفير قال كنا معسكرين مع معاوية بعد قتل عثمان رضی اللہ عنہ فقام كعب بن مره^(۳) البهزي رضی اللہ عنہ فقال لولا شيء سمعته من رسول الله ﷺ ما قتت هذا المقام فلما سمع^(۴) بذكر رسول الله ﷺ أجاس الناس فقال بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ مر عثمان بن عفان مرجلا قال فقال رسول الله ﷺ لتخرجن فتنة من تحت قدمي أو من بين رجلي هذا ، هذا يومئذ ومن اتبعه علي الهدي قال فقام ابن حوالة الأزدي من عند المنبر فقال

(غريبه) (۱) صياصي بقر جمع صيصيه أي قرونها شبه الفتنة بها لشدتها وصعوبة الأمر فيها ، .
 (۲) انتفاجه أرنب قال في النهاية هي وثبته من مجثمه يريد تقليل مدتها .
 (تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والطبراني ورجالها رجال الصحيح ،
 ۲۱۶ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا معاوية عن سليم بن عامر عن جبير بن نفير .

(۳) قال ابن كثير في البداية والصحيح مره بن كعب ،

(۴) أي لما سمع معاوية كما ذكر في بعض الروايات .

(تخرجه) قال الهيثمي رواه الطبراني ورجالها وثقوا .

انك لصاحب هذا قال نعم قال والله اني لحاضر ذلك المجلس ولو علمت ان لي في الجيش مصدقا كنت اول من تكلم به .

۲۱۷ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إسماعيل بن إبراهيم ثنا أيوب عن أبي قلابة قال لما قتل عثمان رضی اللہ عنہ قام خطباء بابلية فقام من آخرهم رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له مرة ابن كعب فقال لولا حديث سمعته من رسول الله ﷺ ماقت ، ان رسول الله ﷺ ذكر فتنة وأحسبه قال فمقربها شك اسماعيل فمر رجل متقنع فقل هذا وأصحابه يومئذ على الحق فانطلقت فأخذت بمنكبه وأقبلت بوجهه إلى رسول الله ﷺ فقالت هذا قال نعم فإذا هو عثمان رضی اللہ تعالی عنہ .

۲۱۸ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو أسامة قال أنبأنا كهمس ثنا عبد الله بن شقيق ثنا هرمي بن الحرث وأسماء بن خريم وكانا يغازيان فحدثاني حديثا ولا يشعر كل واحد منهما أن صاحبه حدثني عن مرة البهزي^(۱) رضی اللہ عنہ قال بينما نحن مع نبي الله ﷺ في طريق من طرق المدينة فقال كيف في فتنة ثور في أقطار الأرض كأنها صياصي بقر قالوا نصنع ماذا يا نبي الله قال عليكم هذا وأصحابه أو اتبعوا هذا وأصحابه قال فأسرعت حتى عطفت على الرجل فقلت هذا يانبي الله قال هذا فإذا هو عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ .

۲۱۹ - وعن عروة بن الزبير أن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره أن عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ

۲۱۷ - (تخریجه) رواه الترمذی بمعناه من طريق عبد الوهاب الثقفي حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصغاني وقال هذا حديث حسن صحيح - وفي الباب عن ابن عمر وعبد الله ابن حوالة وكعب بن عجرة ، ورواه الحاكم في المستدرک ثنا وهيب ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي الأشعث مختصراً وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، .

(۱) هو مرة بن كعب . وقد سبقت الأحاديث عنه بهذا المعنى .

۲۱۸ - (تخریجه) رواه ابن حبان في صحيحه .

۲۱۹ - (سنده) : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بشر بن شعيب حدثني أبي عن الزهري

حدثني عروة بن الزبير .

الله عنه قال له ابن أخي أدركت رسول الله ﷺ قال فقلت له لا ولكن خالص إلى من علمه واليقين ما بخلص إلى العذراء في سترها قال فتشهد ثم قال أما بعد فإن الله قد بعث محمدا ﷺ بالحق فكنت ممن استجاب لله ورسوله وآمن بما بعث به محمدا ﷺ ثم هاجرت الهجرتين وولت صهر رسول الله ﷺ وبايعت رسول الله ﷺ فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله عز وجل .

الفصل الثاني فيما خصه به رسول الله ﷺ في السر

٢٢٠ - عن أبي عبد الله الجسري قال دخلت على عائشة وعندها حفصة بنت عمر رضی الله عنهم فقالت لي إن هذه حفصة زوج النبي ﷺ ثم أقبلت عليها فقالت أنشدك الله أن تصدقيني بكذب قلته أو تكذبيني بصدق قلته تعلمي اني كنت أنا وأنت عند رسول الله ﷺ فأغنى عليه فقلت لك أترينه قد قبض قلت لا أدري فأفاق فقال افتحوا له الباب ثم أغنى عليه فقلت لك أترينه قد قبض قلت لا أدري ثم أفاق فقال افتحوا له الباب فقلت لك أبي أو أبوك قلت لا أدري ففتحنا الباب فاذا عثمان بن عفان فلما أن رآه النبي ﷺ قال ادنه فأكب عليه فسار به شيء لا أدري أنا وأنت ما هو ثم رفع رأسه فقال أفهمت ما قلت لك قال نعم قال ادنه فأكب عليه أخرى مثلها فساره شيء لا ندرى ما هو ثم رفع رأسه فقال أفهمت ما قلت لك قال نعم قال ادنه فأكب عليه أشد افساره شيء ثم رفع رأسه فقال أفهمت ما قلت لك قال نعم سمعته أذناي ووعاه قلبي قال اخرج قال قالت حفصة اللهم نعم أو قالت اللهم صدق .

٢٢١ - وعن أبي سهيلة عن عائشة رضی الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ ادعوا لي بعض

(تخریجه) قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح وأخرجه البخاري مطولا عن مطريق يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة .

٢٢٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن عاصم عن سعيد بن اياس الجريري عن أبي عبد الله الجسري .

(تخریجه) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه كله وأحمد والطبراني في الأوسط بنحوه .

أصحابي قلت أبو بكر قال لا قلت عمر قال لا قلت ابن عمك علي قال لا قالت قلت عثمان قال نعم فلما جاء قال تنحى فجعل يساره ولون عثمان يتغير فلما كان يوم الدار وحصر فيها قلنا يا أمير المؤمنين ألا تقاقل قال لا إن رسول الله ﷺ عهد إلى عهداً واتى صابر نفسى عليه .

الفصل الثالث : فيما جاء في حياؤه واستحياء الملائكة منه رضى الله عنه

٢٢٢ - عن سالم أبي جميع ثنا الحسن وذكر عثمان رضى الله عنه وشده حياؤه فقال إن كان ليكون في البيت والباب عليه مغلق فما يضع عنه الثوب ليفيض عليه الماء وينعمه الحياء أن يقيم صلبه .

٢٢٣ - وعن عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنه قال استأذن أبو بكر رضى الله عنه على النبي ﷺ وجارية تضرب بالدف فدخل ثم استأذن عمر رضى الله عنه فدخل ثم استأذن عثمان رضى الله عنه فأمسكت قال فقال رسول الله ﷺ إن عثمان رجل حي .

٢٢١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن اسماعيل قال ثنا قيس عن أبي سهلة .
(تخرجه) ذكره ابن كثير في البداية والنهاية وقال تفرد به أحمد ثم قدرناه أحمد عن وكيع عن اسماعيل عن قيس عن عائشة فذكر مثله وأخرجه ابن ماجه من حديث وكيع ، وأخرجه الحاكم في المستدرک وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي . وأخرج الترمذى من طريق وكيع الجزء الأخير ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلى الخ . ، بهذا الإسناد وقال هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث أحمد بن أبي خالد ، ورواه ابن ماجه في المقدمة من طريق وكيع بلفظ متقارب وقال في الزوائد أسناده صحيح رجاله ثقات ، وأبو سهلة هو مولى عثمان ابن عفان وثقه العجلي وابن حبان وقال أبو زرعة لا أعرف اسمه ، .

٢٢٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا سالم أبو جميع ثنا الحسن .
(تخرجه) قال إلهي في مجمع الزوائد رجاله ثقات وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث ، وسالم أبو جميع بالتصغير هو سالم بن دينار أو ابن راشد القزاز البصرى ثقة ، والحسن هو الحسن البصرى .
٢٢٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن هو ابن مهدي ثنا شعبة عن شيخ من بجملة

قال سمعت ابن أبي أوفى . الخ .
(تخرجه) أخرجه إلهي وقال ، رواه أحمد عن رجل من بجملة عن ابن أبي أوفى ولم يسم الرجل وبقية رجاله رجال الصحيح ، هـ .

٢٢٤ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج ثنا ليث حدثني عقيل عن ابن شهاب عن يحيى ابن سعيد بن العاص أن سعيد بن العاص أخبره أن عائشة زوج النبي ﷺ وعثمان رضى الله عنهما حدثاه أن أبا بكر استأذن على رسول الله ﷺ وهو مضطجع على فراشه لا يس مرط^(١) عائشة فأذن لأبي بكر وهو كذلك فقضى إليه حاجته ثم انصرف فاستأذن عمر فأذن له وهو على تلك الحال فقضى إليه حاجته ثم انصرف ، ثم جاء عثمان ثم استأذن عليه فجلس وقال لعائشة اجعى عليك ثيابك فقضت إليه حاجتى ثم انصرفت ، وفى رواية بعد قوله فاستأذن عمر فأذن له وهو على تلك الحال فقضى إليه حاجته ثم انصرف ، قال عثمان ثم استأذنت عايشة فجلس وقال لعائشة اجعى عليك ثيابك فقضى إلى حاجتى ثم انصرفت فقالت عائشة يا رسول الله مالي لم أرك فزعت^(٢) لأبي بكر وعمر كما فزعت عثمان فقال رسول الله ﷺ إن عثمان رجل حيي وأنا خشيت إن أذنت له على تلك الحال أن لا يبلغ إلى فى حاجته قال ليث وقال جماعة الناس إن رسول الله ﷺ قال لعائشة ألا أستحي ممن تستحي منه الملائكة .

٢٢٥ - وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ كان جالساً كاشفاً عن فخذه فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو على حاله ثم استأذن عمر فأذن له وهو على حاله ، ثم استأذن عثمان فأرخى عليه ثيابه فلما قاموا قلت يا رسول الله استأذن عليك أبو بكر وعمر فأذنت لهما وأنت على

٢٢٤ - (غريبه) ١ - المرط الكساء وجمعه مروط ويكون من صرف وربما كان من خز أو غيره .
(٢) فزعت أى اهتمت لهما واحتفلت بدخولهما .

(تخرجه) رواه مسلم عن عبد الملك بن شبيب بن الليث بن سعد عن أبيه عن جده ولم يذكر الجملة الأخيرة ، قال ليث الخ . . . وقال الحافظ بن كثير فى البدايه بعد أن أورد الحديث عن الإمام أحمد ، ورواه مسلم من حديث محمد بن أبى حرملة عن عطاء وسليمان بن يسار عن أبى سلمة عن عائشة . ورواه أبى لى الموصلى من حديث سهيل عن أبيه عن عائشة ورواه جبير بن نفير وعائشة بنت طلحة عنها ، وستأتى الإشارة إلى بعض هذه الروايات فى الأحاديث التالية .

٢٢٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا مروان قال أنا عبيد الله بن سيار قال سمعت عائشة بنت طلحة تذكر عن عائشة الخ .

(تخرجه) قال الحافظ بن كثير فى البداية والنهاية تفرد به أحمد من هذا الوجه .

حالك فلما استأذن عثمان أرخيت عليك ثيابك فقال يا عائشة ألا أستحي من رجل والله إن الملائكة تستحي منه .

٢٢٦ - وعن حفصة بنت عمر رضى الله عنهما قالت دخل على رسول الله ﷺ ذات يوم فوضع ثوبه بين فخذه فجاء أبو بكر يستأذن فأذن له رسول الله ﷺ على هيئته ، ثم جاء عمر يستأذن فأذن له ورسول الله ﷺ على هيئته وجاء ناس من أصحابه فأذن لهم وجاء على يستأذن فأذن له ورسول الله ﷺ على هيئته ثم جاء عثمان بن عفان فاستأذن فتجلل ثوبه ثم أذن له فتحدثوا ساعة ثم خرجوا فقلت يا رسول الله دخل عليك أبو بكر وعمر وعلى وناس من أصحابك وأنت على هيئتك لم تتحرك فلما دخل عثمان تجللت ثوبك فقال ألا أستحي ممن تستحي منه الملائكة .

الفصل الرابع : فى صفته رضى الله عنه وذكر شىء من خطبه

٢٢٧ ز - عن الحسن بن أبى الحسن قال دخلت المسجد فإذا أنا بعثمان بن عفان (رضى الله عنه) متكئ على رداءه فأناه سقاءان يختصمان إليه فقضى بينهما ثم أتته فنظرت إليه فإذا رجل حسن الوجه بوجنته زككات جدرى وإذا شعره قد كسا ذراعيه .

٢٢٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا هاشم قال ثنا أبو معاوية يعنى شيبان عن أبى اليعفر عن عبد الله بن سعيد المزنى عن حفصة بنت عمر .
(غريبه) تجلل ثوبه يعنى لبسه .

(تخرجه) قال الهيثمى رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وأبو يعلى باختصار كثير وإسناده حسن وأورد بن كثير فى البداية والنهاية طريقاً آخر عن حفصة وقال رواه الحسن ابن عرفة وأحمد بن حنبل عن روح بن عبادة عن ابن جريج أخبرنى أبو خالد عثمان بن خالد عن عبد الله بن أبى سعيد المدنى حدثنى حفصة فذكر مثل حديث عائشة وذكر رواية أخرى رواها البزار ثم قال البزار لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد قلت أى ابن كثير هو على شرط التزمذى ولم يخرجوه وذكر رواية الطبرانى .

٢٢٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني زياد بن أيوب ثنا هشيم قال زعم أبو المقدم عن الحسن بن أبى الحسن .

٢٢٨ ز - وعن أم موسى قالت كان عثمان (رضى الله عنه) من أجل الناس .

٢٢٩ - وعن أم غراب عن بنانة قالت ما خضب عثمان قط .

٢٣٠ - وعن عباد بن زاهر أبي رواع قال سمعت عثمان رضى الله عنه يخطب فقال يا الله قد صحبتنا رسول الله ﷺ في السفر والحضر وكان يعود مرضانا ويتبع جنازتنا ويفزونا معنا ويواسينا بالقليل والكثير وإن ناساً يُعلمونى به عسى أن لا يكون أحدهم رآه قط .

٢٣١ ز - وعن الحسن قال شهدت عثمان يأمر فى خطبته بقتل الكلاب وذبح الحمام .

(تخریجه) فيه أبو المقدم وهو هشام بن زياد القرشى قال البخارى فى التاريخ الكبير ضعيف وقال الذهبى فى ميزان الاعتدال سعه أحمد وغيره وقال النسائى متروك وقال ابن حبان يروى الموضوعات عن الثقات وقال أبو داود كان ثقة وبذا يكون إسناده ضعيف .

٢٢٨ ز - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن مغيرة عن أم موسى . (تخریجه) قال الهيثمى فى مجمع الزوائد رواه عبد الله ورجاله رجال الصحيح غير أم موسى وهى ثقة ، وأم موسى هى سرية على بن أبي طالب ، وقد أورد الحافظ بن كثير الحديث وقال يروى سيف بن عمر أن أهل المدينة اتخذ بعضهم الحمام وربما بعضهم بالجلاهقات فوكل عثمان رجلاً من بنى ليث يتبع ذلك فيقص الحمام ويكسر الجلاهقات وهى قسى البندق .

٢٢٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع حدثني أم غراب .

(غريبه) نكتات جدرى أى أثر قليل كالنقطة .

(تخریجه) إسناده حسن أم غراب اسمها طلحة ذكرها ابن حبان فى الثقات وبنانته هى خادم كانت لأم البنين امرأة عثمان رضى الله عنه .

٢٣٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماك بن حرب

قال سمعت عباد بن زاهر أبا رواع .

(تخریجه) فيه عباد بن زاهر قال أبو حاتم شيخ وقال الدولابى سمع عثمان بن عفان وذكره ابن حجر فى تعجيل المنفعة ولم يثبت فيه جرحاً واسمه عباد بن زاهر أبو الرواع .

٢٣١ ز - (سنده) حدثنا عبد الله ثنا شيبان بن أبي شيبة ثنا مبارك بن فضالة ثنا الحسن .

(تخریجه) قال الهيثمى فى مجمع الزوائد : رواه أحمد وإسناده حسن إلا أن مبارك بن فضالة

مدلس ، ولكنه صرح بالتحديث فانتفى التدليس والحديث إسناده جيد .

الباب الثالث : فى طعن بعض الناس فى عثمان والذب عنه رضى الله عنه

٢٣٢ - عن عبد الله بن موهب قال جاء رجل من مصر يبيع البيت قال فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القوم فقالوا قريش قال فمن الشيخ فيهم قالوا عبد الله بن عمر قال يا ابن عمر انى سئلتك عن شىء أو أنشدك أو نشدتك بحرمة هذا البيت أتعلم أن عثمان فر يوم أحد قال نعم قال فتعلم أنه غاب عن بدر فلم يشهده قال نعم قال وتعلم أنه تغيب عن بيعة الرضوان قال نعم قال فكبر المصرى ، فقال ابن عمر تعال أبين لك ما سألتنى عنه ، أما فراده يوم أحد فأشهد أن الله قد عفا عنه وغفر له ^(١) ، وأما تغيبه عن بدر فإنه كانت تحته ابنة رسول الله ﷺ وإنها مرضت فقال له رسول الله ﷺ لك أجر رجل شهد بدرا وسهمه ، وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان أحد أعز بيطن مكة من عثمان لبعته ، بعث رسول الله ﷺ عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان فضرب بها على يده وقال هذه لعثمان قال وقال ابن عمر اذهب بهذا الآن معك .

٢٣٣ - وعن شقيق قال لقي عبد الرحمن بن عوف الوليد بن عقبة فقال له الوليد مالى أراك قد جفوت أمير المؤمنين عثمان رضى الله عنه فقال له عبد الرحمن أبلغه انى لم أفر يوم عينين قال عاصم يقول يوم أحد ولم أتخلف يوم بدر ولم أترك سنة عمر رضى الله عنه ، قال فانطلق فخر ذلك عثمان رضى الله عنه قال فقال أما قوله انى لم أفر يوم عينين فكيف يعيرنى بذب وقد عفا الله عنه فقال (إن الذين تولوا منكم يوم التقي الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا

٢٣٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا أبو عوانة ثنا عثمان بن عبد الله بن موهب (موهب) بفتح الميم والهاء .

(١) أنظر تأويل ذلك فى الحديث التالى .

(تخريجہ) رواه البخارى فى صحيحه والترمذى وابن كثير فى البداية .

٢٣٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن عاصم عن شقيق .

(غريبه) عينين اسم جبل بأحد ويقال ليوم أحد يوم عينين وهو الجبل الذى أقام عليه الرماة يومئذ .

ولقد عفا الله عنهم) وأما قوله اني تخلفت يوم بدر فاني كنت أمرض رقية بنت رسول الله ﷺ حين ماتت وقد ضرب لي رسول الله ﷺ بسهمي ومن ضرب له رسول الله ﷺ بسهمه فقد شهيد ، وأما قوله اني لم أترك سنة عمر فاني لا أطيقها ولا هو فأتته فحدثه بذلك .

فصل في براءة علي رضي الله عنه من إرادة عثمان بسوء

٢٣٤ - عن محمد بن علي رضي الله عنه قال جاء إلى علي رضي الله عنه ناس من الناس فشكروا سعة عثمان قال فقال لي أبي اذهب بهذا الكتاب إلى عثمان فقل له إن الناس قد شكوا سماتك وهذا أمر رسول الله ﷺ في الصدقة فمرهم فليأخذوا به قال فأتيت عثمان فذكرت ذلك له قال فلو كان ذا كراً بشيء لذكره يومئذ يعني بسوء .

الباب الثالث فيما وقع من الحوادث في أيام خلافته رضي الله عنه
فمن ذلك يوم الجرعة

٢٣٥ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري الطائي عن أبي ثور قال بعث عثمان يوم الجرعة بسعيد بن العاص قال فخرجوا إليه فردوه قال فكنت قاعداً مع أبي مسمود وحذيفة بن اليمان (رضي الله عنهما) فقال أبو مسمود ما كنت أري أن يرجع لم يهرق فيه دماً قال فقال حذيفة ولا لكن قد علمت لترجعن علي عقبها لم يهرق

(تخريج) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ، رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني باختصار واهزار بطوله بنحوه وفيه عاصم بن بهدلة وهو حسن الحديث وبقية رجاله ثقات .

٢٣٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأنا ابن عينية عن محمد بن سوقة عن منذر الثوري عن محمد بن علي .

تخريج - رواه البخاري في الخمس كما جاء في ذخائر المواريث ، ومحمد بن علي هو المعروف بمحمد بن الحنفية قالوا عنه ، لا نعلم أحداً أسند عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أكثر ولا أصح مما أسند محمد بن الحنفية ، والحنفية أمه هي خولة بنت جعفر كانت من سبي بني حنيفة .

٢٣٥ - (غريبه) الجرعة بفتح الجيم موضع بالكوفة كانت به فتنة في زمن عثمان .

(١٤٢ ج ٢٤ - الفتح الرباني)

فيها محجمة دم وما علمت من ذلك شيئاً إلا شيئاً علمته ومحمد ﷺ حتى ، حتى إن الرجل ليصبح مؤمناً ثم يمسي ما معه منه شيء ويمسي مؤمناً ويصبح ما معه منه شيء يقابل فتنه اليوم ويقتله الله غداً ينكس قلبه تملوه استه قل فقامت أسفله قال أسنه .

٢٣٦ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن أبي عدي عن ابن عوف عن محمد قال قال جنذب لما كان يوم الجَرَعَةِ وثمَّ رجل قال فقل والله ابهراتن اليوم دماء قل قال الرجل كلا والله قال هلا قات لي والله قل كلا والله إيه لحديث رسول الله ﷺ حدثني قال قات والله انك لعابيس سوء منذ اليوم ، تسهني أحاف وقد سمعته من رسول الله ﷺ لا تنهني ، قال ثم قلت مالي وللغضب قل فتركت الغضب وأقبات أسأله وإذا الرجل حذيفة بن اليمان رضى الله عنه .

ومن ذلك نبي أبي ذر رضى الله عنه إلى الرَبْدَةِ

٢٣٧ ز - حدثنا عبد الله ثنا الحكم بن نافع أبو اليمان ابن اسماعيل بن عياش عن عبد الله ابن أبي حسين بن شهر بن حوشب بن عبد الرحمن بن غنم عن أبي ذر رضى الله عنه قال كنت أخدم النبي ﷺ ثم أتى المسجد إذا أنا فرغت من عملي فأضطجع فيه فأتني النبي ﷺ يوماً وأنا مضطجع فتمزني برجله فاستويت جالساً فقال لي يا أبا ذر كيف تصنع إذا أخرجت منها فقامت أرجع إلى مسجد النبي ﷺ وإلى بيتي قال فكيف تصنع إذا أخرجت فقلت إذا

(تخريج) - أورده الطبري في تاريخه والطبراني بإفظ مزارب وقال الهيثمي رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي ثور وهو ثقة .

وقد أشار ابن كثير في البداية إلى هذه الواقعة وقال : والمقصود أن سعيد بن العاص كر راجعاً إلى المدينة وكسر الفتنة فأعجب ذلك أهل الكوفة وكتبوا إلى عثمان أن يولي عليهم أبا موسى الأشعري فأجابهم عثمان إلى ما سألوا إزاحة لعذرهم وإزالة لشبههم وقطعاً لعلهم .

٢٣٦ - (تخريج) - أنظر الحديث السابق .

٢٣٧ - (تخريج) - جاء هذا الحديث بمعناه في كنز العمال بن الرازي عن طاوس . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد بلفص مختلف وقال : في الصحيح طرف من آخره ، وفي ابن ماجه طرف من أوله .

أخذ بسيفي فأضرب به من يخرجني فجعل النبي ﷺ يده على منكبي فقال غمراً يا أبا ذر ثلاثاً بل تنقاد معهم حيث قادوك وتنساق معهم حيث ساقوك ولو عبداً أسود قال أبو ذر فلما نفيت إلى الربذة أقيمت الصلاة فتقدم رجل أسود كان فيها على نعم الصدقة فلما رأيته أخذ يرجع وليقدمني فقلت كما أنت بل انقاد لأمر رسول الله ﷺ .

٢٣٨ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم قال ثنا عبد الحميد قال ثنا شهر قال حدثني أسماء بنت يزيد أن أبا ذر الغفاري كان يخدم النبي ﷺ فإذا فرغ من خدمته آوى إلى المسجد فكان هو بيته يضطجع فيه فدخل رسول الله ﷺ المسجد ليلة فوجد أبا ذر نائماً منجدلاً^(١) في المسجد فنكته^(٢) رسول الله ﷺ برجاء حتى استوي جالساً فقال له رسول الله ﷺ ألا أراك نائماً قال أبو ذر يا رسول الله فأين أنا هل لي من بيت غيره ، فجلس إليه رسول الله ﷺ فقال له كيف أنت إذا أخرجوك منه قال إذا الحق بالشام فإن الشام أرض الهجرة وأرض

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا سليل ضريب بن نفي لم يدرك أبا ذر ، وفيه شهر بن حوشب - انظر الحديث التالي .

٢٣٨ - (تخرجه) قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثق ، وقال الحافظ بن حجر في التقريب شهر بن حوشب الأشعري الشامي مولى أسماء بنت يزيد بن السكن صدوق كثير الإرسال والأوهام من الثالثة مات سنة اثنتي عشرة . وفي خلاصة تهذيب الكمال للخزرجي شهر بن حوشب مولى أسماء بنت يزيد بن السكن أبو سعيد الشامي أرسل عن تميم الداري وسلمان وروى عن مولاته وابن عباس وعائشة وأم سلمة وجابر وطائفة وروى عنه قتادة وثابت والحكم وعاصم بن بهدله وثقه ابن معين وأحمد وقال يعقوب بن سفيان شهر وإن قال ابن عون تركوه فهو ثقة وقال ابن معين ثبت وقال النسائي ليس بالقوي وقال أبو زرعة لا بأس به .

- واسماء بنت يزيد صحابية .

(غريبه) (١) منجدلاً أي مطروحاً على الأرض ومنه قوله أنا خاتم النبيين وإن آدم لمنجدل في طينه أي ملق على الجدالة وهي الأرض .

(٢) فنكته أي ضربه ومنه فإذا الناس ينكته بالحصا أي يضربون به الأرض .

المحشر وأرض الأنبياء فأكون رجلا من أهلها قال له كيف أنت إذا أخرجوك من الشام قال إذا أخرجني إليه فيكون هو بيتي ومنزلي قال له كيف أنت إذا أخرجوك منه الثانية ، قال إذا أخذ سيفي فأقاتل عنى حتى أموت قال فكشّر^(١) إليه رسول الله ﷺ فأثبتته بيده قال ألا أدلك على خير من ذلك قال بلى أبى أنت وأمى يابى الله قال رسول الله ﷺ تنقاد لهم حيث قادوك وتنساق لهم حيث ساقوك حتى تلقانى وأنت على ذلك .

الباب الرابع فى حصار عثمان وما قاله وما قيل له وفيه فصول

الفصل الأول : فى عطف بعض الصحابة على عثمان يوم الدار

٢٣٩ - عن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه أنه دخل على عثمان رضى الله عنه وهو محصور فقال أياك إمام العامة وقد نزل بك ما ترى واني أعرض عليك خصالا ثلاثا اختر احدها ، اما أن تخرج فتقاتلهم فإن معك عداوة وقوة وأنت على الحق وهم على الباطل ، واما أن تحرق لك بابا سوى الباب الذى هم عليه فتقدم على رواحلك فتلحق بمكة فإنهم لن يستحلوك وأنت بها ، واما أن تلحق بالشام فإنهم أهل الشام وفيهم معاوية فقال عثمان رضى الله عنه أما أن أخرج فأقاتل فإن أكون أول من خلف رسول الله ﷺ فى أمته بسفك الدماء ، واما أن أخرج إلى مكة فإنهم لن يستحلوني بها فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول يلحد رجل من قريش بمكة يكون عليه نصف هذاب العالم فلن أكون أنا اياها ، وأما أن ألحق بالشام فإنهم أهل الشام وفيهم معاوية فلن أفارق دار هجرتي ومجاورة رسول الله ﷺ .

(١) فكشّر إليه أى ضحك وكأشّره إذا ضحك فى وجهه والكشّر ظهور الاسنان .

٢٣٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن عياش ثنا إوليد بن مسلم قال وأخبرني

الأوزاعي عن محمد بن عبد الملك بن مروان أنه حدثه عن المغيرة بن شعبة .

(تخرجه) قال الهيمشي فى مجمع الزوائد رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن محمد بن عبد الملك بن

مروان لم أجده سماعا من المغيرة قلت ولهذا الحديث طرق فى فضل مكة فى الحج فى الجزء الثالث ، وقد

ترجم الحافظ فى التعجيل لمحمد بن عبد الملك بن مروان وقال ما أظن أن روايته عن المغيرة إلا مرسله .

ولذلك رجح البعض أن الحديث ضعيف لا نقتطعه .

٢٤٠ - وعن ابن أبيزى عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال قال له عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما حين حصر إن عندي نجائب قد أعددتها لك فهل لك أن تحول إلى مكة فيأتيك من أراد أن يأتيك قال لا ، انى سمعت رسول الله ﷺ يقول يلحد بمكة كبش من قریش اسمه عبد الله عليه مثل نصف أوزار الناس .

٢٤١ - وعن أبي سهلة أن عثمان رضى الله عنه قال يوم الدار حين حصر إن رسول الله ﷺ عهد إلى عهدا فأنا صابر عليه قال قيس فكانوا يرونه ذلك اليوم .

الفصل الثانى : فى انقياد عثمان رضى الله عنه لكتاب الله عز وجل واعتذاره
وبيانه للناس وتعداد مناقبه

٢٤٢ ز - عن إبراهيم بن سعد قال حدثنى أبى عن أبيه أن عثمان رضى الله عنه قال إن وجدتم فى كتاب الله عز وجل أن تضعوا رجلى فى القيد فضعوها .

٢٤٣ ز - وعن ثمامة بن حزن القشيري قال شهدت الدار يوم أصيب عثمان رضى الله عنه

٢٤٠ - (سنده) - حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسماعيل بن أبان الوراق ثنا يعقوب عن جعفر ابن أبي المغيرة عن ابن أبيزى .

(تخرجه) فيه ابن أبيزى وهو سعيد بن أبى عبد الرحمن بن أبيزى الخزاعى من صغار التابعين وإن كان ثقة وقال أبو زرعة روايته عن عثمان مرسله .

٢٤١ - (سنده) - حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع عن اسماعيل بن أبى خالد قال قال قيس حدثنى أبو سهلة .

(تخرجه) اسناده صحيح ، وقد تقدمت رواية لهذا الحديث عن أبى سهلة عن عائشة فأرجع إليه .
٢٤٢ - (سنده) - حدثنا عبد الله ثنا سريد ثنا إبراهيم بن سعد حدثنى أبى عن أبيه قال قال عثمان .

(تخرجه) قال الهيثمى فى مجمع الزوائد رواه عبد الله بن أحمد ورجال الصحيح . وإبراهيم بن سعد هو بن إبراهيم بن عن الرحمن بن عرف .

٢٤٣ - (سنده) - حدثنا عبد الله حدثنى محمد بن أبى بكر بن على المقدمى ثنا محمد بن عبد الله الانصارى ثنا هلال بن حق عن الجريرى عن ثمامة بن حزن القشيري .

فطلع عليهم اطلاعة فقال ادعوا إلى صاحبكم اللذين الباكم على فدعيا له فقال نَشَدْتُكَ اللهُ
أَتَعْلَمَانُ أَنْ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ خَذَقَ الْمَسْجِدَ بِأَهْلِهِ فَقَالَ مَنْ يَشْتَرِي هَذِهِ الْبَقْعَةَ مِنْ
خَالصِ مَالِهِ فِيَكُونُ فِيهَا كَالْمَسْلَمِينَ وَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ فَاشْتَرِيهَا مِنْ خَالصِ مَالِي فِجَمَاتِهَا
بَيْنَ الْمَسْلَمِينَ وَأَنْتُمْ تَمْنَعُونِي أَنْ أَصْلِيَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ أَنْشَدَكُمْ اللهُ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ
لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ لَمْ يَكُنْ فِيهَا بَثْرٌ يُسْتَعَذَّبُ مِنْهُ إِلَّا رُومَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَنْ يَشْتَرِيهَا مِنْ
خَالصِ مَالِهِ فِيَكُونُ دَلْوُهُ فِيهَا كَدَلْوِي الْمَسْلَمِينَ وَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ فَاشْتَرِيهَا مِنْ خَالصِ
مَالِي فَأَنْتُمْ تَمْنَعُونِي أَنْ أَشْرَبُ مِنْهَا ، ثُمَّ قَالَ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنِّي صَاحِبُ جَيْشِ الْعَسْرِه قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ .

۲۴۴ - وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال أشرف عثمان رضى الله عنه من القصر وهو محصور
فقال أنشد بالله من شهد رسول الله ﷺ يوم حراء إذا اهتز الجبل فركله بقدمه ثم قال اسكن
حراء ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد وأنا معه فانتشد له رجال ، ثم قال أنشد بالله من
شهد رسول الله ﷺ يوم بيعة الرضوان إذ بعثني إلى المشركين إلى أهل مكة قال هذه يدي
وهذه يد عثمان فبايع لي فانتشد له رجال ، قال أنشد بالله من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من يوسع لنا بهذا البيت في المسجد بيت في الجنة فابتعته من مالي فوسعت به المسجد
فانتشد له رجال ، قال وأنشد بالله من شهد رسول الله ﷺ يوم جيش العسره قال من ينفق

(غريبه) اللذين الباكم على من ألبت عليه الناس أى جمعهم عليه و حملتهم على قصده فصاروا عليه
البأ واحداً أى اجتمعوا عليه بقصدونه .

(رومة) بضم الراء بئر كانت ليهردى بالمدينة يبيع للمسلمين ماءها فاشتراها عثمان رضى الله عنه
بعشرين ألف درهم .

(تخريجه) رواه الترمذى من عده طرق وبألفاظ متقاربة وقال هذا حديث حسن وقد روى
من غير وجه عن عثمان ، ورواه النسائى عن طريق يحيى بن أبي الحجاج عن سعيد الجريرى . وعلق
البخارى على الجزء الخاص ببئر رومه .

۲۴۴ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو قطن ثنا يونس يعنى ابن أبي اسحق عن أبيه
عن أبي سلمة بن عبد الرحمن .

(غريبه) فانتشد له رجال أى أجابوه .

اليوم نفقة متقبلة فجهرت نصف الجيش من مالي . قال فانتشداه رجال ، وأنشد بالله من شهد رومة يباع مأوها ابن السبيل فابتعتها من مالي فأبجتها لابن السبيل قال فانتشداه رجال .

٢٤٥ - وعن أبي أمامة بن سهل قال كنا مع عثمان وهو محصور في الدار فدخل مدخلا كان إذا دخله يسمع كلامه من على البلاط قال فدخل ذلك المدخل وخرج إلينا فقال انهم يتوعدوني بالقتل آنفا ، قال قلنا يكفيكم الله يا أمير المؤمنين ، قال وبم يقتلونني ، اني سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يحل دم امرء مسلم إلا باحدي ثلاث ، رجل كفر بعد اسلامه أو زنى بعد احصائه ، أو قتل نفسا فيقتل بها ، فوالله ما أحببت أن لي بدني بدلا منذ هداني الله ، ولا زني في جاهلية ولا في اسلام قط ، ولا قتلت نفسا فبم يقتلونني .

الفصل الثالث في سؤال عثمان رضي الله عنه عن طلحة بن عبيد الله رضي

الله عنه ومما نبهت إياه

٢٤٦ - عن محمد بن عبد الرحمن بن مجبر عن أبيه عن جده أن عثمان أشرف على الذين حصروه فسلم عليهم فلم يردوا عليه فقال عثمان أفي القوم طلحة قال طلحة نعم قال فانا لله وانا إليه

(تخرجه) أبو قطن بفتحيتين هو عمرو بن الهيثم بن قطن ثقة ، إسناد الحديث صحيح إلا أنهم تكلموا في سماع أبو سلمة من طلحة ومن عبادة بن الصامت . ويغلب إنه سمع بدليل إخراج البخاري له في صحيحه . والحديث رواه النسائي من طريقين ورواه الترمذي من حديث أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان وقال هذا حديث حسن صحيح غريب .

٢٤٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن حرب وعفان المعنى قال ثنا حماد بن زيد ثنا يحيى بن سعيد عن أبي أمامة بن سهل (هو أمامة بن سهل بن حنيف) .

(تخرجه) أورده الحافظ ابن كثير في البداية بسنده ومعناه وقال (وقد رواه أهل السنن الأربعة من حديث حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد حدثني أبو أسامة . زاد النسائي وعبد الله بن عامر ابن ربيعة قال كنا مع عثمان فذكره وقال الترمذي حسن وقد رواه حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد فرفعه) .

٤٤٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن عبد ربه ثنا الحرث بن عبيدة حدثني محمد بن عبد الرحمن بن مجبر عن أبيه عن جده .

راجعون ، أسلمت على قوم أنت فيهم فلا تردون قال قد رددت قال ما هكذا الرد أسمعتك ولا
تسمعي يا طلحة أنشدك الله أسعدت النبي ﷺ يقول لا يحمل دم المسلم إلا واحدة من ثلاث ،
أن يكفر بعد إيمانه أو يزني بعد احصائه أو يقتل نفسا فيقتل بها قال : اللهم نعم فكبر عثمان
فقال والله ما أنكرت الله منذ عرفته ولا زنت في جاهلية ولا أسلما وقد تركته في الجاهلية
تكرها ، وفي الاسلام تعفوا وما قتلت نفسا يحمل بها قتلي .

٢٤٧ ز - وعن زيد بن أسلم عن أبيه قال شهدت عثمان يوم حوصر في موضع الجنائز ولو
ألقى حجر لم يقع الا على رأس رجل فرأيت عثمان أشرف من الخوخة التي تلي مقام جبريل عليه
السلام فقال أيها الناس أفيكم طاعة فسكتوا ثم قل أيها الناس أفيكم طاعة فسكتوا ثم قال
يا أيها الناس أفيكم طاعة فقام طلحة بن عبيد الله فقال له عثمان ألا أراك ههنا ، ما كنت أري
انك تكون في جماعة تسمع نادئى اخر ثلاث مرات ثم لا تجيبني أنشدك الله يا طلحة تذكر
يوم كنت أنا وأنت مع رسول الله ﷺ في موضع كذا وكذا ليس معه أحد من أصحابه
غيري وغيرك قال نعم ، فقال لك رسول الله ﷺ يا طلحة انه ليس من نبي إلا ومعه من أصحابه
رفيق من أمته معه في الجنة وان عثمان بن عفان هذا يعني رفيقي معي في الجنة قال طلحة اللهم
نعم ثم انصرف .

(تخريجه) رجاله ثقات . إلا أن محمد بن عبد الرحمن ضعفه وغلب بعضهم أن المجر لم يدرك
قصة عثمان فأعتبروه منقطعا .

٢٤٧ ز - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني عبد الله بن عمر القواريري حدثني القاسم بن الحكم
ابن أوس الأنصاري حدثني أبو عبادة الزرقى الأنصاري من أهل المدينة عن زيد بن أسلم عن أبيه قال
(تخريجه) قال الهيثمي روى النسائي بعضه باسناد منقطع ورواه عبد الله وأبو يعلى في الكبير
والبخاري وفي اسناد عبد الله والبزار أبو عبادة الزرقى وهو متروك وأسقطه أبو يعلى من السند
والله أعلم .

وأخرجه الحاكم في المستدرک بلفظ مقارب وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وتعبه
الذهبي وقال (فيه قاسم بن الحكم قال البخاري لا يصح حديثه وقال أبو حاتم مجهول) مع أنه (الذهبي)
قال في الميزان محله الصدق .

الفصل الرابع في رؤيا عثمان واخباره بيوم قتله واستعداده لذلك

وصبره رضى الله عنه

۲۴۸ ز - عن نائلة بنت الفرافصة امرأة عثمان بن عفان رضى الله عنه قالت نعمس أمير المؤمنين عثمان فأغنى فاستيقظ فقال ليقمتاننى القوم قات كلا إن شاء الله لم يباغ ذاك ، ان رعيتك استقبوك قال انى رأيت رسول الله ﷺ فى منامى وأبا بكر وعمر رضى الله عنهما فآلوا تفطر عندنا الليلة .

۲۴۹ ز - وعن مسلم أبى سعيد مولى عثمان بن عفان أن عثمان بن عفان أعتق عشرين مملوكا ودعا بسر اويل فشدھا عليه ولم يلبسھا فى جاهایة ولا اسلام وقال انى رأيت رسول الله ﷺ البارحة فى المنام ورأيت أبا بكر وعمر رضى الله عنهما وانهم قالوا لى اصبر فانك تفطر عندنا القابلة ثم دعا بمصحف فنشره بين يديه فقتل وهو بين يديه .

الفصل الخامس فيما جاء فى تاريخ قتله والصلاة عليه ودفنه ومدة خلافته

رضى الله عنه

۲۵۰ ز - عن أبى العالیة قال كنا بباب عثمان فى عشر الأضحى .

۲۴۸ ز - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى محمد بن أبى بكر ثنا زهير بن اسحق ثنا داود بن أبى هند عن زياد بن عبد الله عن أم هلال ابنة وكيع عن نائلة بنت الفرافصة .
(تخريجہ) انفرده به من هذا الطريق عبد الله بن الإمام أحمد .
وقال الهيثمى رواه عبد الله بن أحمد وفيه من لم أعرفهم ولعله يعنى زياد بن عبد الله بن حريز الأسدى قال ابن حجر فى تعجيل المنفعة دفيه نظر .

وأخرجه الحاكم بمعناه عن ابن عمر وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأقره النهي .
۲۴۹ ز - (سنده) حدثنا عبد الله ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا يونس بن أبى يعفور العبدى عن أبيه عن مسلم أبى سعيد .

(تخريجہ) قال الهيثمى رواه عبد الله وأبو يعلى فى الكبير ورجالها ثقات ، واسناده صحيح .
۲۵۰ ز - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى جعفر بن محمد بن فضيل ثنا أبو نعيم ثنا أبو خلدة عن أبى العالیة .

٢٥١ ز - وعن معتمر بن سليمان قال قال أبي حدثنا أبو عثمان أن عثمان قتل في أوسط

أيام التشريق .

٢٥٢ - وعن قتادة أن عثمان قتل وهو ابن تسعين سنة أو ثمان وثمانين .

٢٥٣ - وعن قتادة قال صلى الزبير على عثمان ودفنه وكان أوصى إليه .

٢٥٤ ز - وعن إبراهيم بن عبد الله بن فروخ عن أبيه قال شهدت عثمان بن عفان دفن في

ثيابه بدمائه ولم يغسل .

(تخریجه) قال الهيثمي « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » .

٢٥١ ز - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني عبيد الله بن معاذ ثنا معتمر بن سليمان .

(تخریجه) قال الهيثمي « رواه عبد الله ورجاله رجال الصحيح » .

وقال الطبري في التاريخ وذكر الخبر عن الوقت الذي قتل فيه عثمان (رضى الله عنه) اختلف في ذلك بعد إجماع جميعهم على أنه قتل في ذى الحجة فقال بعضهم قتل لثاني عشرة ليلة خلت من ذى الحجة سنة ست وثلاثين من الهجرة فقال الجمهور منهم : قتل لثاني عشرة ليلة مضت ذى الحجة سنة خمس وثلاثين ، وذكر الروايات الواردة في هذا الشأن .

٢٥٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى ثنا أبو هلال ثنا قتادة .

(تخریجه) اسناده منقطع لأن قتادة لم يدرك عثمان .

وقال الهيثمي « رواه أحمد والطبراني ورجاله إلى قتاده ثقات » .

وقال الطبري في التاريخ اختلف السلف قبلنا في ذلك فقال بعضهم كانت مدة ذلك اثنين وثمانين سنة وذكر الروايات ثم قال وقال آخرون قتل وهو ابن تسعين أو ثمان وثمانين وذكر الروايات ثم قال وقال آخرون قتل وهو ابن ست وثمانين وذكر رواية واحدة عن قتادة وقال الحافظ بن كثير في البدايه « فأما عمره رضى الله عنه فإنه جاوز ثنتين وثمانين سنة وقال صالح بن كيسان توفي عن اثنتين وثمانين سنة واشهر وقيل أربع وثمانون سنة وقال قتادة توفي عن ثمان وثمانين أو تسعين سنة . وفي رواية عنه توفي عن ست وثمانين سنة » .

٢٥٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن قتادة .

(تخریجه) قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح إلا أن قتادة لم يدرك القصة ، ولذا فالاسناد منقطع .

٢٥٤ ز - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني يريع بن يونس ثنا محبوب بن عرر عن إبراهيم بن

عبد الله بن فروخ عن أبيه .

- ٢٥٥ - وعن أمية بن شبل وغيره قالوا ولي عثمان ثنتي عشرة وكانت الفتنة خمس سنين .
 ٢٥٦ - وعن أبي معشر قال قتل عثمان يوم الجمعة لثمان عشرة مضت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وكانت خلافته ثنتي عشرة سنة إلا اثني عشر يوماً .

أبواب ما جاء في خلافة رابع الخلفاء الراشدين

أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه

الباب الأول : في خلافته رضي الله عنه وإشارة النبي ﷺ إلى ذلك

- ٢٥٧ - عن قيس بن عباد قال كنا مع عليؑ فكان إذا شهد مشهداً أو أشرف على أكمة أو هبط وادياً قال سبحان الله صدق الله ورسوله فقلت لرجل من بني يشكر انطلق بنا إلى أمير المؤمنين حتى نسأله عن قوله صدق الله ورسوله قال فانطلقنا إليه فقلنا يا أمير المؤمنين رأيناك إذا شهدت مشهداً أو هبطت وادياً أو أشرفت على أكمة قلت صدق الله ورسوله

(تخرجه) أورده الهيثمي ولم يتكلم عليه ورجاله ثقات إلا أن إبراهيم بن عبد الله بن فروخ لم يرد عنه شيء من جرح أو تعديل فيما بين أيدينا من كتب الرجال .
 وأورد الحافظ بن كثير في البداية والنهاية أن بعض خدمه حملوه على باب بعد ما غسلوه وكفونوه وقال دوزعم بعضهم أنه لم يغسل ولم يكفن والصحيح الأول .
 ٢٥٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إبراهيم بن خالد الصنعاني حدثني أمية بن شبل وغيره قالوا .

(تخرجه) إسناده منقطع لأن أمية بن شبل لم يدرك عثمان ، وقال الحافظ بن كثير في البداية كانت خلافته (عثمان) ثنتي عشرة سنة إلا اثني عشر يوماً .
 وقال السيوطي في تاريخ الخلفاء (ولي عثمان الخلافة اثنتي عشرة سنة يعمل ست سنين لا ينقم الناس عليه شيئاً) .

٢٥٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحق بن عيسى الطباع عن أبي معشر .

(تخرجه) قال الهيثمي رواه أحمد وإسناده منقطع .

٢٥٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأنا ممر عن علي بن زيد عن الحسن بن قيس بن عباد .

فهل عهد رسول الله ﷺ إليك شيئاً في ذلك قال فأعرض عنا وألحنا عليه فلما رأى ذلك قال والله ما عهد إلى رسول الله ﷺ عهداً إلا شيئاً عهدته إلى الناس ولكن الناس وقفوا على عثمان رضى الله عنه فقتلوه فكان غيرى فيه أسوأ حالاً وفعلاً منى ثم انى رأيت أنى أحقهم بهذا الأمر فوثبت عليه فالله أعلم أصبنا أم أخطأنا .

٢٥٨ - وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال لعلى رضى الله عنه أنت ولى

فى كل مؤمن بعدى .

٢٥٩ - حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق وعفان المعنى وهذا حديث عبد الرزاق قال ثنا جعفر بن سليمان قال حدثنى يزيد الرشك عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال بعث رسول الله ﷺ سرية فأمر عليهم على بن أبى طالب رضى الله عنه فأحدث شيئاً فى سفره فتعاهد قال عفان فتعاهد أربعة من أصحاب محمد ﷺ أن يذكروا أمره لرسول الله ﷺ قال عمران وكنا إذا قدمنا من سفر بدأنا برسول الله ﷺ فسلمنا عليه قال فدخلوا

(تخرجه) فيه على بن زيد وهو ابن جدعان وثقه البعض وضعفه آخرون وإسناده جيد .

٢٥٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عرانة ثنا أبو بلج ثنا عمرو ابن ميمون قال انى لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا يا أبا عباس إما أن تقوم معنا وإما أن يخلونا هؤلاء قال فقال ابن عباس الخ .

(تخرجه) هذا جزء من حديث طويل فى مناقب الامام على بن أبى طالب أورده الهيثمى بلفظ دأنت ولى كل مؤمن بعدى، وقال درواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح، غير أبى بلج (بفتح الباء وسكون اللام) الفزارى وهو ثقة وفيه لين . اهـ . وقال ابن حجر فى تقريب التهذيب : أبو بلج الفزارى الكوفى ثم الواسطى الكبير اسمه يحيى ابن سليم أو ابن أبى سليم أو ابن أبى الأسود صدوق ربما أخطأ، وقد وثقه ابن معين وابن سعد والنسائى والدارقطنى وغيرهم، ، وسياق الحديث بتمامه فى الباب الثانى فى مناقبه رضى الله عنه غير ما تقدم فى مناقب آل البيت - الفصل الأول .

٢٥٩ - (تخرجه) رواه الحاكم فى المستدرک بأطول منه ويلفظ : ماتريدون من على، إن علياً منى وأنا منه وولى كل مؤمن، وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه عنه أحد من

عليه فقام رجل منهم فقال يا رسول الله إن علياً فعل كذا وكذا فأعرض عنه ثم قام الثاني فقال يا رسول الله إن علياً فعل كذا وكذا فأعرض عنه ثم قام الثالث فقال يا رسول الله إن علياً فعل كذا وكذا فأعرض عنه ثم قام الرابع فقال يا رسول الله إن علياً فعل كذا وكذا قال فأقبل رسول الله ﷺ على الرابع وقد تغير وجهه فقال دعوا علياً دعوا علياً إن علياً منى وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدى .

٢٦٠ - وعن بريدة الأحملي رضى الله عنه عن النبي ﷺ نحوه وفيه فانه منى وأنا منه وهو

وليكم بعدى وانه منى وأنا منه وهو وليكم بعدى .

٢٦١ - وعن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب

شارعة في المسجد قال فقال يوماً سدوا هذه الأبواب إلا باب علي قال فتكلم في ذلك الناس قال فقام رسول الله ﷺ فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال أما بعد فاني أمرت بسد هذه الأبواب إلا باب علي وقال فيه قائلكم واني والله ما سددت شيئاً ولا فتحتة ولا كني أمرت بشيء فاتبعته .

الذهبي وأورده الترمذي بأطول منه وبلفظ ما تريدون من علي ، قالها ثلاثاً ، إن علياً منى وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدى ، وقال هذا حديث حسن غريب لا يعرفه إلا من حديث جعفر بن سلمان ، وجعفر هذا هو الضبعي بضم الصاد المعجمة وفتح الموحدة ، أبو سلمان البصرى صدوق زاهد لكنه كان يتشيع من الثامنة مات سنة ثمان وسبعين .

٢٦٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن عمير حدثني أجلمح الكندي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بريدة قال .

(تخرجه) هذا طرف من حديث طويل تقدم في ما جاء في سرية الإمام علي بن أبي طالب وخالد ابن الوليد رضى الله عنهما إلى اليمن ، صفحة ٢١٤ من الجزء ٢١ من الفتح الرباني وقال مصنفه رحمه الله في تخرجه ، أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار عنهما وأسانيد الكبير رجاله رجال الصحيح اه قلت وقول الهيثمي باختصار عنهما معناه أن الطبراني رواه في الأوسط باختصار عن الكبير والإمام أحمد ورجال الإمام أحمد ثقات .

٢٦١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن ميمون أبي عبد الله عن زيد بن أرقم .

الباب الثاني في مناقبه رضي الله عنه غير ما تقدم في مناقب آل البيت وفيه فصول

الفصل الأول : في حديث ابن عباس رضي الله عنهما الجامع لكثير

من مناقب الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه

٢٦٢ - عن عمرو بن ميمون قال اني لجالس إلى ابن عباس رضي الله عنهما إذ أتاه تسعة رهط فقالوا يا أبا عباس إما أن تقوم معنا وإما أن يُخلونا^(١) هؤلاء قال فقال ابن عباس بل أقوم معكم قال وهو يومئذ صحيح قبل أن يعي قال فابتدأوا فتحدثوا فلا ندرى ما قالوا ، قال فجاء ينفض ثوبه ويقول أف وتف وقعوا في رجل له عشر ، وقعوا في رجل قال له النبي ﷺ لا بعثن رجلاً لا يخريه الله أبداً يجب الله ورسوله قال فاستشرف لها من استشرف قال أين علي قال هو في الرحل يطحن قال وما كان أحدكم ليطحن قال فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر قال فنفت في عينيه ثم هز الراية ثلاثاً فأعطها إياه فجاء بصفية بنت حيي ، قال ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث علياً خلفه فأخذها منه قال لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه قال وقال لبي عمه أيكم يوالي في الدنيا والآخرة قال وعلي معي جالس فأبوا فقال علي أنا أواليك في الدنيا والآخرة قال أنت ولي في الدنيا والآخرة قال فتركه ثم أقبل علي رجل منهم فقال أيكم يوالي في الدنيا والآخرة فأبوا قال فقال علي أنا أواليك في الدنيا والآخرة فقال أنت ولي في الدنيا والآخرة قال وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة قال وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه علي علي وفاطمة وحسن

(تخریجه) رواه الحاكم وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي وقال رواه عوف عن ميمون بن عبد الله . وقال الهيثمي رواه أحمد وفيه ميمون أبو عبد الله وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح .

٢٦٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عروانة ثنا أبو بلج ثنا عمرو بن ميمون قال اني لجالس .

وروى من طريق آخر حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو مالك كثير بن يحيى قال ثنا أبو عروانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس نحوه .
(غريبه) (١) يخلونا أي يخلو لنا

وحسين (رضى الله عنهم) فقال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً، قال وشري^(۱) على نفسه لبس ثوب النبي ﷺ ثم نام مكانه قال وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ فجاء أبو بكر وعلي نائم قال وأبو بكر بحسب أنه نبي الله قال فقال يا نبي الله قال فقال له على إن نبي الله ﷺ قد انطلق نحو بئر ميمون^(۲) فأدركه قال فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار قال وجعل على يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله ﷺ وهو يتضور^(۳) فدفن رأسه في الثوب لا يخرج حتى أصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا انك للثيم كان صاحبك يرميه فلا يتضور وأنت تتضور وقد استنكرنا ذلك، قال وخرج بالناس في غزوة تبوك قال فقال له على أخرج معك قال فقال له نبي الله ﷺ لا فبكي على فقال له أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هرون من موسى إلا أنك لست بنبي أه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي، قال وقال له رسول الله ﷺ أنت ولي في كل مؤمن بعدى وقال سدوا أبواب المسجد غير باب على فقال فیدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره، قال وقال من كنت مولاه فإن مولاه على، قال وأخبرنا الله عز وجل في القرآن أنه قد رضى عنهم عن أصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم هل حدثنا أنه سخط عليهم بعد، قال وقال نبي الله ﷺ لعمر حين قال ائذن لى فلا ضرب عنقه^(۴) قال أو كنت فاعلاً وما يدريك اهل الله قد أطلع إلى أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم .

(۱) شري نفسه بمعنى باعها .

(۲) بئر ميمون بئر بمكة كما صرح به صاحب القاموس .

(۳) التضور التلوى والتقلب ظهراً لبطن .

(۴) يعنى حاطب بن أبى بلتعنه كما ورد فى الصحيحين .

(تخریجه) أخرجه الحاكم فى المستدرک بلفظ قريب وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخبرنا به هذه السياقه وأقره الذهبى وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال ، رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبى بلج الفزارى وهو ثقة وفيه لين ، وقد تقدمت الإشارة إلى أبى بلج فى الحديث رقم ۲۵۸ ص ۱۱۶ من هذا الجزء .

الفصل الثاني في أحاديث متفرقة في مناقبه رضى الله عنه

٢٦٣ - عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال اشتكى عليا الناس قال فقام رسول الله ﷺ فينا خطيباً فسمعتة يقول أيها الناس لا تشكروا عليا فوالله انه لأخشن في ذات الله أو في سبيل الله .

٢٦٤ - وعن عبد الله بن نيار الأسلمى عن عمرو بن شاس الأسلمى رضى الله عنه قال وكان من أصحاب الحديدية قال خرجت مع عليّ إلى اليمن فجفاني في سفرى ذلك حتى وجدت في نفسى عليه فلما قدمت أظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله ﷺ فدخلت المسجد ذات غدوة ورسول الله ﷺ في ناس من أصحابه فلما رأنى أبدنى عينيه يقول حدد إلى النظر حتى إذا جلست قال يا عمرو والله لقد آذيتنى قلت أعوذ بالله أن أؤذيك يا رسول الله قال بلى من آذى علياً فقد آذانى .

٢٦٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن اسحاق قال حدثني عبد الله ابن عبد الرحمن بن معمر بن حزم عن سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة عن عمته زينب بنت كعب وكانت عند أبي سعيد الخدرى عن أبي سعيد الخدرى قال .

(تخرجه) رواه الحاكم في المستدرک وقال حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي صحيح وأورده الهيثمى وسكت عنه .

٢٦٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا أبي ثنا محمد بن اسحق عن ابان بن صالح عن الفضل بن معقل بن يسار عن عبد الله بن نيار (بكسر النون بعدها تحتانية خفيفة) .

(تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه أحمد والطبرانى باختصار والبخارى وأخضر منه ورجال أحمد ثقات ورواه ابن حبان في صحيحه باختصار . وأورده الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية وقال (وكذا رواه غير واحد عن محمد بن اسحق عن أبان بن الفضل وكذلك رواه سيف بن عمر عن عبد الله بن سعيد عن أبان بن صالح به ولفظه) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من آذى مسلماً فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله) وروى عباد بن يعقوب الرواحنى عن موسى بن عمير بن عقيل بن محمد بن هبيرة عن عمرو بن شاس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا عمرو إن من آذى علياً فقد آذانى) .

غريبه (أبدنى عينيه) أبد بصره نحو الشيء مده وأدام النظر إليه .

٢٦٥ - وعن حبشى بن جنادة قال يحيى بن آدم السلولى وكان قد شهد يوم حجة الوداع رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ على منى وأنا منه ولا يؤدى عنى إلا أنا أو على وقال ابن أبى بكير لا يقضى عنى دينى إلا أنا أو على رضى الله عنه

٢٦٦ - وعن أم سلمة رضى الله عنها زوج النبي ﷺ قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلى لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق .

٢٦٧ - وعن عبد الله الجدى قال دخلت على أم سلمة رضى الله عنها فقالت لى أيسب رسول الله ﷺ فيكم قلت معاذ الله أوسبحان الله أو كلمة نحوها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول من سب علياً فقد سبنى .

٢٦٨ - وعن على رضى الله عنه قال والله انه مما عهد إلى رسول الله ﷺ أنه لا يبغضنى إلا

٢٦٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن آدم وابن أبى بكير قالنا اسرائيل عن أبى اسحق عن حبشى بن جنادة .
(تخرجه) أورده الترمذى من طريق اسماعيل بن موسى (حدثنا شريك عن أبى اسحق الخ) وقال هذا حديث حسن غريب .

٢٦٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عثمان بن محمد بن أبى شيبه وسمعتة أنامن عثمان بن محمد قال ثنا محمد بن فضيل عن عبد الله بن عبد الرحمن أبى نصر قال حدثنى مساور الحميرى عن أمه قالت سمعت أم سلمة تقول سمعت الخ .

(تخرجه) رواه الترمذى فى كتاب المناقب وقال (حسن غريب من هذا الوجه) ويشهد له ما رواه ابن ماجه عن زر بن حبيش عن على قال (عهد إلى النبي الأسمى صلى الله عليه وسلم أنه لا يحبنى إلا من ولا يبغضنى إلا منافق) .

٢٦٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن أبى بكير قال ثنا اسرائيل عن أبى اسحق عن عبد الله الجدى .

(تخرجه) رواه الحاكم فى المستدرک من طريقين قال فى الأول صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى وسكت عن الثانى .

٢٦٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا ابن نمير ثنا الأعمش عن عدى بن ثابت عن زر (١٦٢ م ٢٣ - الفتح الربانى)

مناقق ولا يحبني إلا مؤمن .

٢٦٩ - حدثنا عبد الله ثنا أبي ثنا أسود بن عامر ثنا شريك عن الأعمش عن المنهال عن عباد ابن عبد الله الأسدي عن علي رضى الله عنه قال لما نزلت هذه الآية (وأنذر عشيرتك الأقربين) قال جمع النبي ﷺ من أهل بيته فاجتمع ثلاثون فأكلوا وشربوا ، قال فقال لهم من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي في أهلي فقال رجل لم يسعه شريك يا رسول الله أنت كنت بجرأ من يقوم بهذا ، قال ثم قال الآخر ، قال فعرض ذلك على أهل بيته فقال علي رضى الله عنه أنا .

٢٧٠ - وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال أول من صلى مع النبي ﷺ بعد خديجة على وقال

مرة أسلم .

ابن حبيش قال قال علي رضى الله عنه .

(تخريجه) رواه مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه .

٢٦٩ - (تخريجه) قال الهيثمى رواه أحمد وإسناده جيد وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في علامات النبوة في آيته في الطعام . وفيه المنهال بن عمرو وعباد بن عبد الله الأسدي ، قال ابن حجر في تقريب التهذيب المنهال بن عمرو الأسدي مولا هم الكوفي صدوق وربما وهم ، قال الذهبي في ميزان الاعتدال عن عباد فيه نظر ثم قال قال ابن المدينى عن عباد ضعيف الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب قال وقال ابن سعد له أحاديث وقال علي بن المدينى ضعيف الحديث وقال ابن الجوزى ضرب ابن حنبل على حديثه عن علي أنا الصديق الأكبر وقال هو منكر وقال ابن حزم هو مجهول .

٢٧٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن داود ثنا أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو

بن ميمون عن ابن عباس .

(تخريجه) رواه الترمذى عن شعبة عن أبي بلج وقال هذا حديث غريب من هذا الوجه لأنعرفه من حديث شعبه عن أبي بلج إلا من حديث محمد بن حميد وأبو بلج اسمه يحيى بن سليم . وقد اختلف أهل العلم في هذا فقال بعضهم أول من أسلم أبو بكر الصديق وقال بعضهم أول من أسلم علي وقال بعض أهل العلم أول من أسلم من الرجال أبو بكر ، وأسلم علي وهو غلام ابن ثمان سنين . وأول من أسلم من النساء خديجة ، ٥١ ، وأورده أبو داود الطيالسى في مسنده وأورده الهيثمى عن علي وقال رواه أحمد

٢٧١ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نقول في زمن النبي ﷺ رسول الله خير الناس ثم أبو بكر ثم عمر ولقد أوتى ابن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم ، زوجه رسول الله ﷺ ابنته وولدت له ، وسد الأبواب إلا بابي في المسجد وأعطاه الراية يوم خيبر .

٢٧٢ - وعن عبد الله بن الرقيم الكدائي قال خرجنا إلى المدينة زمن الجمل فلقينا سعد بن مالك بها فقال أمر رسول الله ﷺ بسد الأبواب الشارع في المسجد وترك باب علي رضي الله عنه .

ورجاله رجال الصحيح غير حبه العرني وقد وثق ورواه الحاكم بلفظ قريب عن ابن عباس عن طريق أخرى وقال الذهبي فيه زكريا بن يحيى الوقار وهو متهم ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ورد عليه المدراسي في ذيل القول المسدد وقال : وعلى هذا فالحديث من قسم معلول لا الموضوع ، ورأى بعضهم إن إسناده صحيح .

٢٧١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن هشام بن سعد عن عمر بن أسيد عن ابن عمر .

(تخرجه) أورده الحاكم في المستدرک عن عمر بن الخطاب بلفظ : لقد أعطى علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي خصلة منها أحب إلي من أن أعطى حمر النعم قيل وما هن يا أمير المؤمنين قال تزوجه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسكنناه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل له ما يحمل له والراية يوم خيبر وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وتدقبه الذهبي وقال فيه عبد الله بن جعفر ضعيف - وقال عنه الهيثمي متروك . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ورد عليه بن حجر في القول المسدد في الذب عن مسند أحمد .

٢٧٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج ثنا فطر عن عبد الله بن شريك عن عبد الله بن الرقيم الكدائي .

(تخرجه) رواه الترمذي عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بسد الأبواب إلا باب علي ، وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه عن شعبة بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه ، أورد الحاكم معناه عن طريق بن أرقم وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأفره الذهبي وقال رواه عوف عن ميمون بن عبد الله ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد بسنده ولفظه وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط وزاد قالوا يا رسول الله سددت أبوابنا

٢٧٣ - عن أبي حسان أن علياً رضى الله عنه كان يأمر بالأمر فيؤتى فيقال قد فعلنا كذا وكذا فيقول صدق الله ورسوله قال فقال له الأشر إن هذا الذى تقول قد تفشغ^(١) فى الناس أفشىء عهدى إليك رسول الله ﷺ قال على رضى الله عنه ما عهد إلى رسول الله ﷺ شيئاً خاصة دون الناس إلا شئ سمعته منه فهو فى صحيفة فى قراب سيفى قال فلم يزالوا به حتى أخرج الصحيفة قال فإذا فيها من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل قال وإذا فيها أن إبراهيم حرم مكة وإنى أحرم المدينة حرام ما بين حرتيها وحماها كله لا يختلى خلاها ولا ينفر صيدها^(٢) لا تلتقط لفظها إلا لمن أشار بها ولا تقطع منها شجرة إلا أن يعلف رجل بعيره ولا يحمل فيها السلاح لقتال قال وإذا فيها المؤمنون تكافأ دماؤهم ويسمى بدمتهم أديانهم وهم يد على من سواهم ألا لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد فى عهده .

كلها إلا باب على قال ما أنا سدت أبوابكم ولكن الله سدها وإسناد أحمد حسن .

والحديث فيه عبد الله بن الرقيم (بضم الراء وفتح القاف) جاء فى تهذيب التهذيب ويقال ابن أبى الرقيم ، ويقال بن الأرقم الكنانى الكوفى روى عن على وسعد وعنه عبد الله بن شريك العامرى ، روى له النسائى فى الخصائص وقال لا أعرفه ، وقال البخارى فيه نظر وقال بن حجر فى تقريب التهذيب مجهول ، وفيه عبد الله بن شريك العامرى الكوفى ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وقال النسائى فى الضعفاء ليس بالقوى - بخارى ، يعنى من أصحاب المختار الكذاب وكان ذلك فى أوائل أمره ، ولكنه تاب ، وقال الجزجاني كذاب ، وذكره بن الجزرى فى الموضوعات قائلاً إنه من وضع الرافضة قابلوا به الحديث المتفق على صحته فى سد الأبواب غير باب أبى بكر ، وهو فى الصحيحين ، ورد عليه ابن حجر فى القول المسدد فإذا كان السند ضعيفاً ، فالروايات الأخرى تشهد له .

٢٧٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا بهز ثنا همام أنبأنا قتادة عن أبى حسان .

(غريبه) (١) تفشغ أى فشا وانتشر (٢) لا ينفر صيدها أى يزجر ويدفع عن الرعى ، لا يختلى خلاها - الخلا مقصور : النبات الرطب الرقيق مادام رطباً واختلاؤه قطعه .

(تخرجه) إسناده صحيح ، وقد تعددت الروايات عن صدر الحديث . واختلفت فى جزء وجاءت فى مواضعها .

٢٧٤ - وعن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ مثله وفيه وظلل لرسول الله ﷺ يهوب على شجرة سمرة من الشمس فقال لستم تعلمون . الخ الحديث .

وعنه من طريق آخر قال استشهد على الناس فقال أنشد الله رجلا سمع النبي ﷺ يقول اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، قال فقام ستة عشر رجلا فشهدوا .

٢٧٥ - وعن رياح بن الحرث قال جاء رهط إلى عليّ بالرحبة فقالوا السلام عليك يا مولانا قال كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب فقالوا سمعنا رسول الله ﷺ يوم غدیر خم يقول من كنت مولاه فإن هذا مولاه قال رياح فلما مضوا تبعهم فسألت من هؤلاء قالوا نفر من الأنصار فيهم أبو أيوب الأنصاري .

٢٧٤ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان ثنا أبو عوانة عن المغيرة عن أبي عبيد عن ميمون أبي عبد الله قال زيد بن أرقم .

(غريبه) السمر بفتح السين وضم الميم ضرب من شجر الطلاح جمع سمرة .
(تخریجه) رواه الترمذی عن شعبة عن سلة بن كهيل قال سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريجة أو زيد بن أرقم شك شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول « من كنت مولاه فعلي مولاه » ، قال أبو عبيس هذا حديث حسن صحيح وقد روى شعبة هذا الحديث عن ميمون أبي عبد الله عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وسلم . وأبو سريجة هو حذيفة بن أسيد الغفاري صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ، قال الهيثمي « فيه ميمون أبو عبد الله البصري وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات »
وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أسرد بن عامر ثنا أبو إسرائيل عن الحكم عن أبي سليمان عن زيد بن أرقم

(تخریجه) قال الهيثمي « رواه أحمد وفيه أبو سليمان ولم أعرفه إلا أن يكون بشير بن سلمان ، فإن كان هو فهو ثقة ، وبقية رجاله ثقات ، وجاء في تهذيب التهذيب لابن حجر (أبو سليمان المزدني - مزني الحجاج اسمه يزيد بن عبد الملك روى عن زيد بن أرقم ، وعنه الحكم بن عتيبة وعثمان بن المغيرة ومسر بن كدام قلت قال الدارقطني مجهول ،

٢٧٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن آدم ثنا حنش بن الحرث بن لقيط النخعي الأشجعي عن رياح بن الحرث .

(غريبه) الرحبة أي فضاء وفسحة ورحبة المسجد ساحتها

وعنه من طریق آخر قال رأيت قوماً من الأنصار قدموا على علي في الرحبة فقال من القوم قال مواليك يا أمير المؤمنين فدكر معناه .

۲۷۶ ز - وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال شهدت علياً رضي الله عنه في الرحبة ينشد الناس أنشد الله من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم من كنت مولاه لما قام فشهد قال عبد الرحمن فقام اثنا عشر بديراً كأنني أنظر إلى أحدهم فقالوا نشهد أنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم ألت أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمهاتهم فقلنا بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

۲۷۷ ز - وعنه من طریق آخر قال شهدت علياً رضي الله عنه في الرحبة قال أنشد الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ وشهده يوم غدیر خم إلا قام ولا يقوم الا من قد رآه فقام اثنا عشر رجلاً فقالوا قد رأينا وسمعنا حيث أخذ بيده يقول اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من

وعنه من طریق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو أحمد ثنا حنن عن رياح بن الحرث (تخریجه) قال الهيثمي رواه أحمد والطبراني - إلا أنه قال قالوا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وهذا أبو أيوب بيننا فخر أبو أيوب العمامة عن وجهه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ورجال أحمد ثقات .

۲۷۶ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني عبيد الله بن عمر القواريري ثنا يونس بن أرقم ثنا يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى .

(تخریجه) إسناده صحيح - وأورده الهيثمي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى بزيادة كلمة عليه سراويل ، بعد كلمة أنظر إلى أحدهم ، وقال (رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا وعبد الله بن أحمد) .

۲۷۷ ز - (سنده) حدثنا عبد الله ثنا أحمد بن عمرو الكيعمي ثنا زيد بن الحباب ثنا الوليد بن عقبة بن نزار العنسي حدثني سماك بن عبيد بن الوليد العنسي قال دخلت على عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثني أنه شهد علياً رضي الله عنه في الرحبة .

(تخریجه) فيه الوليد بن عقبة جاء في ميزان الاعتدال (شيخ عراقي عن بعض التابعين لا يعرف تفرد عنه زيد بن الحباب) وجاء في التقريب (الوليد بن عقبة بن نزار العنسي - بالنون مجهول من السابعة أخرج له ابن ماجه)

نصره واخذل من خذله فقام إلا ثلاثة لم يقوموا فدعا عليهم فأصابهم دعوته .

۲۷۸ - وعن ذازان بن عمر قال سمعت علياً في الرحبة وهو ينشد الناس من شهد رسول الله ﷺ يوم غدیر خم وهو يقول ما قال فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ وهو يقول من كنت مولاه فعلي مولاه .

۲۷۹ ز - حدثنا عبد الله ثنا علي بن حكيم الأودي أنبأنا شريك عن أبي اسحق عن سعيد ابن وهب وعن زيد بن يثيع قالانشد علي الناس في الرحبة من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم إلا قام قال فقام من قبل سعيد ستة ومن قبل زيد ستة فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول لعلي رضي الله عنه يوم غدیر خم أليس الله أولى بالمؤمنين قالوا بلى قال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

ز حدثنا عبد الله ثنا علي بن حكيم أنبأنا شريك عن أبي اسحق عن عمرو ذي مر بمثل حديث أبي اسحق يعني عن سعيد وزيد وزاد فيه وانصر من نصره واخذل من خذله .

۲۸۰ - وعن سعيد بن وهب قال نشد علي الناس فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي ﷺ فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال من كنت مولاه فعلي مولاه .

۲۷۸ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن نمير ثنا عبد الملك عن أبي عبد الرحيم الكندي عن ذازان بن عمر قال .

(تخریجه) أورده الهيثمي وقال (رواه أحمد وفيه من لم أعرفهم) وإسناده ضعيف لجهالة بعض رواة.

۲۷۹ - (تخریجه) أورده الهيثمي وقال (رواه عبد الله والبزار بنحوه أتم منه وقال عن سعيد بن وهب لا عن زيد بن يثيع والظاهر أن الواو سقطت والله أعلم وإسنادها حسن) .

۲۸۰ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت سعيد بن وهب .

(تخریجه) أنظر الحديث السابق

وقال الإمام السيوطي في الأزهار المنثارة في الأحاديث المتواترة (حديث من كنت مولاه فعلي مولاه) أخرجه الترمذي عن زيد بن أرقم وأحمد عن علي وأبي أيوب الأنصاري والبزار عن عمرو ذي مر وأبي هريرة وطلحة وعمار وابن عباس وبريدة والطبراني عن ابن عمر ومالك بن الحويرث

الفصل الرابع في قوله ﷺ للامام علي رضي الله عنه أنت مني بمنزلة هارون

من موسى .. الخ الحديث

٢٨١ - وعن سعيد بن المسيب قال قلت لسعد بن مالك يعني (سعد بن أبي وقاص) بني أريد أن أسألك عن حديث وأنا أهابك أن أسألك عنه فقال لا تفعل يا ابن أخي إذا علمت أن عندي علماً فسأني عنه ولا تهبنني قال فقلت قول رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه حين خلفه بالمدينة في غزوة تبوك فقال سعد رضي الله عنه خلف النبي ﷺ علياً رضي الله عنه بالمدينة في غزوة تبوك فقال يا رسول الله أتخلفني في الخالفة في النساء والصبيان فقال أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى قال بلى يا رسول الله قال فأدبر علي مسرعاً كأنني أنظر إلى غبار قدميه يسطع وقد قال حماد فرجع علي مسرعاً .

وعنه من طريق آخر أن علياً رضي الله عنه خرج مع النبي ﷺ حتى جاء ثنية الوداع وعلي رضي الله عنه يبكي يقول تخلفني مع الخوالم فقال أو ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة .

وحبشي بن جنادة وجرير وسعد بن أبي وقاص وأبي سعيد الخدري وأنس وأبو نعيم عن جنادة الأنصاري وقد خصص الهيثمي له سبع صفحات من ١٠٣ - ١٠٩ من الجزء التاسع وقال المناوي في فيض القدير (من كنت مولاه فعلي مولاه، أي وليه وناصره ولاء الإسلام) ونقل أن ابن حجر قال (حديث كثير الطارق جداً أستوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد، منها صحاح، ومنها حسان قال ذلك يوم غدير خم) .

٢٨١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد يعني ابن سلمة أنبأنا علي بن زيد عن سعيد بن المسيب .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا سليمان بن بلال ثنا الجعيد بن عبد الرحمن عن عائشة بنت سعد عن أبيها أن علياً الخ ،

(تخرجه) تقدم هذا الحديث فيما جاء في غزوة تبوك في ص ٤٠٢ من الجزء ٢١ من الفتح الرباني وقد شرحه مصنفه رحمه الله وقال أخرجه مسلم وغيره .

٢٨٢ - وعن جابر بن عبد الله قال لما أراد رسول الله ﷺ أن يخلف علياً رضي الله عنه قال قال له علي ما يقول الناس في إذا خلفتني قال فقال أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي أو لا يكون بعدي نبي .

٢٨٣ - وعن موسى الجهني قال دخات علي فاطمة بنت علي فقال لها رفيقي أبو سهل كم لك قالت ستة وثمانون سنة قال ما سمعت من أيك شيئاً قالت حدثني أسماء بنت عميس أن رسول الله ﷺ قال لعلي أنت مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي .

الفصل الخامس في اختيار النبي ﷺ علياً لأخذ الراية يوم خيبر

وفيه منقبة لعلي رضي الله ومعجزة للنبي ﷺ

٢٨٤ - عن أبي حازم أخبرني سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن

٢٨٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا شاذان أسود بن عامر ثنا شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله .

(تخرجه) البخاري عن مصعب بن سعد عن أبيه بالفظ (إلا أنه ليس نبي بعدي وفي رواية لا نبي بعدي) ، ورواه الترمذي عن سعد بن أبي وقاص بالفظ أنت مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي (وقال هذا حديث حسن صحيح وقد روى من غير وجه عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم ويستغرب هذا الحديث من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري .

٢٨٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن موسى الجهني .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد عن أسماء بنت عميس وقال (رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير فاطمة بنت علي وهي ثقة) وقد تعددت الروايات عن متن الحديث

٢٨٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم .

(غريبه) يدوكون أي يخوضون فيمن يدفعها إليه يقال وقعوا في دوكة أي في خوض واختلاط .

(١٧٢ - ٢٢٢ - الفتح الرباني)

يعطاها قال فقال أين علي بن أبي طالب فقال هو يارسول الله يشتكي عينيه قال فأرسلوا إليه فأتى به فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاها الراية فقال علي يارسول الله أقانلمهم حتى يكونوا مثانا فقال انفذ علي رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق لله فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم .

٢٨٥ - وعن بريدة الأسلمي قال حاصرنا خيبر فأخذ اللواء أبو بكر فانصرف ولم يفتح اه ثم أخذه من الغد عمر بن الخطاب فخرج فرجع ولم يفتح له وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد فقال رسول الله ﷺ إني دافع اللواء غداً إلى رجل يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح له فبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غداً فلما أن أصبح رسول الله ﷺ صلى الغداة ثم قام قائماً فدعا باللواء والناس على مصافهم فدعا علياً وهو أرمد فتقل في عينيه ودفع إليه اللواء وفتح له قال بريدة وأنا فيمن تطاول لها .

٢٨٦ - وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ أخذ الراية فهزها ثم قال من يأخذها بحقها فجاء فلان فقال أنا قال أمط ثم جاء رجل فقال أمط ثم قال النبي ﷺ والذي كرم وجهه

(تخرجه) البخاري ومسلم .

٢٨٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا زيد بن الحباب حدثني الحسين بن واقد حدثني عبد الله بن بريدة حدثني أبي بريدة الأسلمي قال

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في البداية عن هذا الطريق وقال رواه النسائي من حديث الحسين بن واقد به أطول منه ثم رواه أحمد عن محمد بن جعفر وروح كلاهما عن عوف عن ميمون أبي عبد الله الكردي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به نحوه ، وأخرجه النسائي عن بندار وغندر به وفيه الشعر ، اه

٢٨٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا مصعب بن المقدام وحجين بن المثنى قال ثنا اسرائيل ثنا عبد الله بن عصمة الجهلي قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول

(غريبه) أمط أي تنح واذهب (وقديدهما) القديد هو اللحم المملوح المجفف في الشمس .

محمد لأعطينها رجلاً لا يفرهاك يا علي فانطلق حتى فتح الله عليه خيبر وفدك وجاء بمجوتها
وقديدها قال مصعب بمجوتها وقديدها .

٢٨٧ - وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كان أبي يسمر مع علي وكان علي يلبس ثياب الصيف
في الشتاء والشتاء في الصيف فقييل له لو سألته فسأله فقال إن رسول الله ﷺ بعث إلى وأنا
أرمد العين يوم خيبر فقلت يا رسول الله اني أرمد العين قال فتفل في عيني وقال اللهم أذهب عنه
الحر والبرد فما وجدت حراً ولا برداً منذ يومئذ وقال لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله ليس بفرار فتشرف لها أصحاب النبي ﷺ فأعطانيها .

٢٨٨ - وعن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم خيبر لأعطين الراية
رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فتطاولنا لها فقال ادعوا لي علياً رضي الله عنه فأني
به أرمد فبصق في عينه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه ، ولما نزلت هذه الآية (ندع أبناءنا
وأبناءكم) دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً رضوان الله عليهم أجمعين فقال
اللهم هؤلاء أهلي .

(تخریجه) أورده الحافظ بن كثير في البداية وقال تفرد به أحمد ، وأورده الهيثمي في مجمع
الزوائد رواية عن أبي سعيد الخدري بلقب قريب وقال رواه أبو يعلى ورجال الصحيح غير عبد
الله بن عصمة وهو ثقة يخطيء .

٢٨٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن المنهال عن عبد الرحمن
ابن أبي ليلى .

(غريبه) فتشرف لها أي تطلعوا إليها .

(تخریجه) اسناده حسن . وابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الفقيه
قاضي الكوفة - ثقة صدوق عدل ، وكان سمي الحفظ قال شعبة ، أفادني ابن أبي ليلى أحاديث فإذا هي
مقلوبة ، - ولم يدرك أباه ، ولذلك يروى عنه بالواسطة ، وأورد الهيثمي في مجمع الزوائد حديثاً مطولاً
بمعناه وقال رواه الطبراني في الأوسط واسناده حسن .

٢٨٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حاتم بن اسماعيل عن بكير بن

مسار عن عامر بن سعد عن أبيه قال

٢٨٩ - وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ يوم خيبر لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله يفتح الله عليه قال فقال عمر فما أحببت الإمارة قبل يومئذ فتطاوت لها واستشرفت رجاء أن يدفعها إليّ فلما كان الغد دعا علياً عليه السلام فدفعها إليه فقال قاتل ولا تلتفت حتى يفتح عليك فسار قريباً ثم قال يا رسول الله علام أقاتل قال حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل .

الفصل السادس في اختياره قاضياً لليمن وأنه أكثر الأم

المحمدية علماً وأعظمهم حليماً وأقدمهم سلماً رضى الله عنه

٢٩٠ - عن علي رضى الله عنه قال بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن وأنا حديث السن قال قلت تبعثني إلى قوم يكون بينهم أحداث^(١) ولا علم لي بالقضاء قال إن الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك قال فما شككت في قضاء بين اثنين بعد .

(تخرجه) رواه مسلم والترمذي عن قتبية مطرلاً وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه . .

٢٨٩ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة .

(تخرجه) مسلم عن قتبية بن سعيد حدثنا يعقوب (يعني ابن عبد الرحمن القاري) عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة بلفظ مقارب - وأورده الحافظ بن كثير وعزاه لمسلم والبيهقي .

٢٩٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثني يحيى عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن علي .

(غريبه) (١) أحداث : جمع حدث وهو الأمر يحدث ويقع والحدث والحدثان والحادثة بمعنى واحد .

(تخرجه) اختلف في سماع أبي البختري (بفتح الباء الموحدة والتاء المثناة بينهما خاء معجمة ساكنة وهو سعيد بن فيروز) فقال ابن معين لم يسمع من علي شيئاً وقال ابن سعد في الطبقات : كان أبو البختري كثير الحديث يرسل حديثه ويروي عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم

وعنه أيضاً قال قلت يا رسول الله إذا بعثتني أكون كالسكة^(١) المحمأة أم الشاهد يرى مالا يرى الغائب قال الشاهد يرى مالا يرى الغائب .

٢٩١ - وعن معقل بن يسار رضى الله عنه قال وضأت النبي ﷺ ذات يوم فقبل أهل لك في فاطمة تعودها فقلت نعم فقام متوكئاً على فقال أما أنه سيحمل ثقلها غيرك ويكون أجرها لك قال فكان لم يكن على شيء حتى دخلنا على فاطمة عليها السلام فقال لها كيف تجدينك قالت والله لقد اشتد حزني واشتدت فاقتي وطال سقمي قال أبو عبد الرحمن وجدت في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث قال أو ما ترضين أنى زوجتك أقدم أمى ساماً وأكثرم عاماً وأعظمهم حلاًماً .

الفصل السابع في محبة الشيعة له وبغض الخوارج إياه

٢٩٢ ز - عن ربيعة بن ناجد عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال دعاني رسول الله ﷺ

يسمع من كبير أحد ، فما كان من حديثه سماعاً فمر حسن وما كان (عن) فهو ضعيف ، وقال ابن حزم في المحلى عنه ، صاحب ابن مسعود وعلى ، وقد أورد الحاكم الحديث في المستدرک عن أبي البخترى وصححه وأقره الذهبي ورواه ابن ماجه عن طريق الأعمش به ، وتشهد له أحاديث سندها متصل .
وعنه أيضاً (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثنا محمد بن عمر ابن علي بن أبي طالب .

(غريبه) (١) السكة حديدة قد كذب عليها يضرب عليها الدراهم وهي منقرشة وقيل حديدة تحرث بها الأرض .

(تخريجه) فيه محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ذكره ابن حبان في الثقات ، ولاكنه لم يدرك جده وأورده صاحب كشف الخفا ومزيل الألباس عما اشتهر من الأحاديث على السنة الناس وقال درواه الضياء في المختارة والعسكري في الأمثال وأبو نعيم عن علي ورواه العسكري أيضاً عن ابن مسعود ورواه القضاعى بسند فيه ابن لهيعة عن أنس مرفوعاً .

٢٩١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو أحمد ثنا خالد يعني ابن طهمان عن نافع بن أبي نافع عن معقل بن يسار .

(تخريجه) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (رواه أحمد والطبراني وفيه خالد بن طهمان وثقه أبو حاتم وغيره وبقية رجاله ثقات ، .

٢٩٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبو محمد سفيان بن وكيع بن الجراح بن مليح ثنا خالد بن

فقال إن فيك من عيسى مثلاً أبغضته يهود حتى بهتوا أمه وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمثل الذي ليس به ، ألا وانه يهلك في اثنتان محب يقرظنى بما ليس فىّ ومبغض يحمله شئاً نى على أن يبهتني ألا انى لست بنبي ولا يوحى إلىّ ولكنى أعمل بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ ما استطعت فما أمرتكم من طاعة الله فحق عليكم طاعتي فيما أحببتم وكرهتم .

٢٩٣ ز - وعن عاصم بن ضميرة قال قلت للحسن بن على رضى الله عنهما إن الشيعة يزعمون أن علياً رضى الله عنه يرجع قال كذب أولئك الكذابون لو علمنا ذلك ما تزوج نساؤه ولا قسمنا ميراثه .

الباب الثالث : ذكر شيء من خطبه رضى الله عنه

٢٩٤ - عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال خطبنا على رضى الله عنه فقال من زعم أن عندنا شيئاً نقرؤه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة صحيفة فيها أسنان^(١) الإبل وأشياء من الجراحات فقد

مخلد ثنا أبو غيلان الشيباني عن الحكم بن عبد الملك عن الحرث بن حصيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجذ .

(تخرجه) رواه الحاكم فى المستدرک وزاد بعد وكرهتم وما أمرتكم بمعصية أنا وغيرى فلا طاعة لأحد فى معصية الله عز وجل إنما الطاعة فى المعروف ، وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وتعقبه الذهبى فقال د الحكم وهاه ابن معين ، وقال الهيثمى د رواه عبد الله والبزاز باختصار وأبو يعلى آثم منه وفى إسناد عبد الله وأبو يعلى الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف وفى إسناد البزار محمد بن كثير القرشى الكوفى وهو ضعيف .

٢٩٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى عثمان بن أبى شيبة ثنا شريك عن أبى اسحق عن عاصم بن ضميرة .

(تخرجه) هذا أثر عن الحسن بن على وإسناده صحيح .

٢٩٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن ابراهيم التيمي . (غريبه) (١) اسنان الإبل ، أى الزكاة تبعاً لأسنان الإبل ، فما كان بنت مخاض فكذا ، وما كان ابن لبون كذا وما كان جذعة فكذا ، الخ كما سبتضح من الأحاديث التالية والجراحات أى الديات .

كذب قال وفيها قال رسول الله ﷺ المدينة حرم ما بين غير إلى ثور^(١) فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلاً ولا صرفاً ومن ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم .

٢٩٥ - وعن طارق بن شهاب قال شهدت علياً رضى الله عنه وهو يقول على المنبر والله ما عندنا كتاب تقرأه عليكم إلا كتاب الله تعالى وهذه الصحيفة معلقة بسيفه أخذتها من رسول الله ﷺ فيها فرائض الصدقة معلقة بسيف له حلته حديد أو قال بكراته حديد أى حلته .

(وعنه من طريق آخر) قال خطبنا على رضى الله عنه فقال ما عندنا شيء من الوحي أو قال كتاب من رسول الله ﷺ إلا ما فى كتاب الله وهذه الصحيفة المقرونة بسيفي ، وعليه سيف حلته حديد وفيها فرائض الصدقات .

(١) غير وثور جبلان ، قال ابن الأثير تعليقاً على حديث « أنه حرم المدينة ما بين غير إلى ثور ، هما جبلان ، أما غير فجبل معروف بالمدينة ، وأما ثور فالمعروف أنه بمكة ، وفيه الغار الذى بات به النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر ، وفي رواية قليلة « ما بين غير وأحد ، وأحد بالمدينة فيكون ثور غاطاً من الراوى ، وإن كان هو الأشهر فى الرواية والأكثر وقيل أن غيراً جبل بمكة ويكون المراد أنه حرم من المدينة قدر ما بين غير وثور من مكة أو حرم المدينة مثل تحريم ما بين غير وثور بمكة على حذف المضاف ووصف المصدر المحذوف ، واستدرك صاحب الدر النثير « السيوطى ، فقال : « قلت بل الصواب أن ثوراً جبل بالمدينة سوى الذى بمكة وهو صغير إلى الحمرة بتدوير خلف أحد من جهة الشمال نبه عليه جماعة قال فى القامرس ، ما قاله أبو عبيد وغيره من أن ذكر « ثور ، هنا تصحيف وان الصواب إلى « أحد ، غير جيد ،

(تخرجه) أخرجه البخارى عن جرير عن الأعمش بمعناه ومسلم مطولاً .

٢٩٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم بن القاسم ثنا شريك عن مخارق عن طارق بن شهاب .

(وعنه من طريق آخر) (سنده) حدثنا عبد الله ثنا محمد بن جعفر الوركاني ثنا شريك عن مخارق عن طارق .

٢٩٦ - وعن حبة العرنى قال رأيت عايماً رضى الله عنه ضحك على المنبر لم أره ضحك ضحكا أكثر منه حتى بدت نواجذه ثم قال ذكرت قول أبى طالب ظهر علينا أبو طالب وأنا مع رسول الله ﷺ ونحن نصلى ببطن نخلة فقال ماذا تصنعان يا ابن أخى فدعاه رسول الله ﷺ إلى الإسلام فقال ما بالذى تصنعان بأس أو بالذى تقولان بأس ، ولكن والله لا تعلمونى استى أبدأ وضحك تعجباً لقول أبيه ثم قال اللهم لا أعترف أن عبداً لك من هذه الأمة عبداً قبلى غير نبيك ﷺ ثلاث مرات لقد صليت قبل أن يصلى الناس سبعمائة^(١) .

٢٩٧ - حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هشيم أنبأنا أبو عامر المزنى ثنا شيخ من بنى تميم قال خطبنا على رضى الله عنه أو قال قال على يأتى على الناس زمان عَضُوضٌ بَعْضُ المومنين على ما فى يديه قال ولم يؤمر بذلك قال الله عز وجل (ولا تنسوا الفضل بينكم) وينهد الأشرار ويُستدل الأخير ويبايع المضطرون قال وقد نهى رسول الله ﷺ عن بيع المضطرين وعن بيع الغرر^(١) وعن بيع التمرة قبل أن تدرك .

(تخریجه) إسناده صحيح .

٢٩٦ - (سند) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم ثنا يحيى بن سلمة بن يحيى ابن كهيل قال سمعت أبى يحدث عن حبة العرنى .
(١) أى قالها سبعمائة .

(تخریجه) أورده الهيثمى عن حبة العرنى وقال رواه أحمد وأبو يعلى باختصار والبزار والطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن ، وفى الحديث يحيى بن سلمة بن كهيل قال البخارى فى الكبير وفى الضعفاء ، فى حديثه مناكير ، وقال فى الصغير ، منكر الحديث ، وقال النسائى متروك الحديث ، وقال الذهبى فى ميزان الاعتدال ، قال أبو حاتم وغيره منكر الحديث وفيه كذلك حبة بن جوين تابعى ثقة وثقه أحمد والعجلي وقال عنه الذهبى فى ميزان الاعتدال من غلاة الشيعة ، وقال النسائى ليس بالقوى وقال ابن معين وابن خراش ليس بشئ .

(١) هو ما كان له ظاهر يفر المشتري وباطن مجهول ، قاله ابن الأثير فى النهاية .

٢٩٧ - (تخریجه) فيه مجهول فإسناده ضعيف

الباب الرابع في خروج عائشة وطلحة والزبير رضی اللہ عنہم إلى البصرة للمطالبة

بدم عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ وإخبار النبي ﷺ بذلك قبل حصوله

واستنفار علي رضی اللہ عنہ للناس لموقعة الجمل وفيه فصول

الفصل الأول في خروج عائشة رضی اللہ عنہا وما أخبر به النبي ﷺ في ذلك

۲۹۸ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن إسماعيل ثنا قيس قال لما أقبلت عائشة باغت

مياه بني عامر ليلاً نبعث الكلاب قالت أي ماء هذا قالوا ماء الحوآب قالت ما أظنني إلا أني

راجعة فقال بعض من كان معها بل تقدمين فيراك المسلمون فيصاح الله عز وجل ذات بينهم

قالت إن رسول الله ﷺ قال لها ذات يوم كيف باحدا كن تنبح عليها كلاب الحوآب .

۲۹۹ - وعن أبي رافع^(۱) أن رسول الله ﷺ قال لعلي بن أبي طالب أنه سيكون بينك وبين

عائشة أمر قال أنا يارسول الله قال نعم قال فأنا أشقاهم يارسول الله قال لا ولكن إذا كان

ذلك فأرددها إلى ما منها .

الفصل الثاني في قدوم الامام علي رضی اللہ عنہ إلى البصرة واستنفار أهلها لموقعة الجمل

۳۰۰ - عن ابنة لاهيان بن صيفي عن أبيها وكانت له صحبة أن علياً لما قدم البصرة بعث

۲۹۸ - (تخریجہ) أوردہ الهيثمي عن قيس بن أبي حازم بمعناه وقال رواه أحمد وأبو يعلى
والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح وذكره ابن كثير في البداية والنهاية وقال رواه أبو نعيم بن حماد في
الملاحم وذكره باختصار عن غندر عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم وقال هذا إسناد على
شرط الشيخين ولم يخرجوه .

۲۹۹ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين بن محمد قال ثنا الفضيل يعني ابن سليمان

قال ثنا محمد بن أبي يحيى عن أبي أسماء مولى بني جعفر عن أبي رافع .

(۱) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(تخریجہ) قال الهيثمي ، رواه أحمد والبزار والطبراني ورجاله ثقات ،

۳۰۰ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا مؤيد قال ثنا حماد يعني ابن سلمة قال ثنا شيخ

يقال له أبو عمرو عن ابنة لاهيان بن صيفي .

إليه فقال ما يمنعك أن تتبعني فقال أوصاني خليلي وابن عمك فقال انه سيكون فرقة واختلاف
فاكسر سيفك واتخذ سيفاً من خشب واقعد في بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية
ففعلت ما أمرني رسول الله ﷺ فإن استطقت يا علي ألا تكون تلك اليد الخاطئة فافعل .

(وعنها من طريق آخر) أنها كانت مع أبيها في منزله فمرض فأفاق من مرضه ذلك فقام على
ابن أبي طالب بالبصرة فأتاه في منزله حتى قام على باب حجرته فسلم ورد عليه الشيخ السلام
فقال له كيف أنت يا أبا مسلم قال بخير فقال علي ألا تخرج معي إلى هؤلاء القوم فتعيني قال
بلى إن رضيت بما أعطيك قال علي وما هو فقال الشيخ يا جارية هات سيفي فأخرجت إليه غمداً
فوضعت في حجره فاستل منه طائفة ثم رفع رأسه إلى علي رضى الله عنه فقال إن خليلي عليه
السلام وابن عمك عهد إلي إذا كانت فتنة بين المسلمين أن أتخذ سيفاً من خشب فهذا سيفي
فإن شئت خرجت به معك فقال علي رضى الله تعالى عنه لا حاجة لنا فيك ولا في سيفك فرجع
من باب الحجر ولم يدخل .

وعنها من طريق آخر بنحوه وفيه أوصاني خليلي وابن عمك يعني رسول الله ﷺ فقال
ستكون فتن وفرقة فإذا كان ذلك فاكسر سيفك واتخذ سيفاً من خشب ، فقد وقعت الفتنة
والفرقة وكسرت سيفي واتخذت سيفاً من خشب . وأمر أهله حين ثقل أن يكفونوه ولا يلبسوه
قيصاً قال فألبسناه قيصاً فأصبحنا والقميص على الشجب .

وعنها من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا عبد الله بن عبيد الديلمي عن
عديسة ابنة أهبان بن صيني .

وعنها من طريق آخر بنحوه (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلامة عن
أبي عمرو القسمل عن ابنة أهبان .

(تخرجه) رواه الترمذي عن علي بن حجر حدثنا اسماعيل ابن براهيم عن عبد الله بن عبيد عن
عديسة بنت أهبان بلفظ قريب وقال وفي الباب عن محمد بن مسلمة ، وهذا حديث حسن غريب لا نعرفه
إلا من حديث عبد الله بن عبيد الله ، وأخرجه ابن ماجه عن محمد بن بشار ثنا صفوان بن عيسى ثنا
عبد الله بن عبيد مؤذن جردان قال حدثني عديسة بنت أهبان بمعناه وأورد بن حجر في الإصابة
عن المعلى بن جابر بن مسلم عن أبيه عن عديسة بنت وهبان بن صيني أن أباه لما حضرته الوفاة أوصى أنه

٣٠١ - وعن سهل بن أبي الصلت قال سمعت الحسن يقول إن علياً بعث إلى محمد بن مسلمة فجىء به فقال ما خلفك عن هذا الأمر قال دفع إلى ابن عمك يعنى النبي ﷺ سيفاً فقال قاتل به ما قوتل العدو فإذا رأيت الناس يقتل بعضهم بعضاً فاعمد به إلى صخرة فاضربه بها ثم الزم بيتك حتى تأتيك منية قاضية أو يد خاطئه قال خلوا عنه .

٣٠٢ - زوعن قيس بن عباد قال قلت لعلى أ رأيت مسيرك هذا عهد عهدك إليك رسول الله ﷺ أم رأى رأيتك قال ما يزيد إلى هذا قلت ديننا ديننا قال ما عهد إلى رسول الله ﷺ فيه شيئاً ولكن رأى رأيتك .

يكفن في ثوبين فكفوه في ثلاثة فأصبحوا فوجدوا الثالث على السرير وقال ذلك رواه الطبراني من طريق عبد الله بن عبيد عن عديسة بنت أهبان ونقل ابن حبان أن أهبان بن أخت أبي ذر الغفاري هو أهبان بن صيفي ورد ذلك بن منده، وأورده الحافظ بن كثير في البداية والنهاية نقلاً عن نعيم بن حماد في الفتن عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن حماد بن سلمة ثنا أبو عمرو السلمي عن بنت أهبان بمعناه وقال وقد رواه أحمد عن عفان وأسود بن عامر ومثمل وثلاثهم عن حماد بن سلمة ورواه الإمام أحمد أيضاً والترمذي وابن ماجه من حديث عبد الله بن عبيد الدبلي عن عديسة بنت أهبان بن صيفي عن أبيها به قال الترمذي حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن عبيد .

وقد جاءت الرواية الأولى عن ابنة لاهيان وهو تصحيف وصحتها أهبان كما ذكرت الروايات السابقة فضلاً عن أن الحديث جاء في المسند في مسند أهبان بن صيفي و ترجم ابن حجر له في الإصابة باسم أهبان، وقال ويقال وهبان يكنى أبا مسلم، كما جاء في الرواية الأولى حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا مؤيد وصحته مؤمل وهو مؤمل ابن اسماعيل .

٢٠١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا زيد بن الحباب قال أخبرني سهل بن أبي الصلت (تخرجه) انفراد به من هذا الطريق الإمام أحد وأورد الهيثمي في مجمع الزوائد والحافظ بن كثير في البداية والنهاية بروايات متعددة من غير هذا الطريق عن محمد بن مسلمة بمعناه .

٣٠٢ - ز (سنده) حدثنا عبد الله حدثني اسماعيل أبو معمر ثنا ابن علي عن يونس عن الحسن بن قيس بن عباد .

(تخرجه) إسناده صحيح .

الفصل الثالث فى بعث على عماراً والحسن رضى الله عنهم لاستنفار أهل الكوفة

٣٠٣ - عن الحكم قال سمعت أبا وائل قال لما بعث على عماراً والحسن إلى الكوفة ليستنفرام فخطب عمار فقال إني لأعلم أنها زوجته^(١) فى الدنيا والآخرة ولكن الله عز وجل ابتلاكم لتبعموه أو إياها .

٣٠٤ - وعن قيس بن عباد قال قلت لعمار أرأيت قتالكم رأياً رأيتموه فإن رأى يخطىء ويصيب أو عهد عهده إليكم رسول الله ﷺ فقال ما عهد إلينا رسول الله ﷺ شيئاً لم يعهده إلى الناس كافة وقال إن رسول الله ﷺ قال إن فى أمتى اثنى عشر منافقاً فقال لا يدخلون الجنة ولا يجدون ربها حتى يلج الجمل فى سم الخياط ثمانية منهم تكفيكم الدُّيئة^(٢) سراج من نار يظهر فى أكتافهم حتى ينجم فى صدورهم .

وعنه من طريق آخر قال قلت لعمار أرأيتم صنيعكم هذا الذى صنعتم فيما كان من أمر على رباباً رأيتموه أم شيئاً عهد إليكم رسول الله ﷺ فقال لم يعهد إلينا رسول الله ﷺ شيئاً

٣٠٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبه عن الحكم .

(١) يعنى عائشة رضى الله عنها .

(تخرجه) البخارى وحدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبه الخ ، بلفظه وأورده الترمذى وحدثنا محمد بن بشار حدثنا عبدالرحمن بن مهدي حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبى حصين عن عبد الله بن زياد الأسدى قال سمعت عمار بن ياسر يقول هى زوجته فى الدنيا والآخرة يعنى عائشة رضى الله عنها قال هذا حديث حسن .

٣٠٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبه وحجاج قال حدثنى شعبه

قال سمعت قتادة يحدث عن أبى نضرة قال حجاج سمعت أبا نضرة عن قيس بن عباد .

(غريبه) (١) الدبيلة مصفر دبل الداهية أطلق على قرحة ردية فى باطن الإنسان وفسر فيه بشار

تنجم أى تظهر فى أكتافهم ولعله أراد ورماً حاراً مشتبهاً بالسراج قاله فى مجمع بحار الأنوار .

(تخرجه) أخرجه مسلم وحدثنا محمد بن المشنى ومحمد بن بشار واللفظ لابن المشنى قال حدثنا

محمد بن جعفر حدثنا شعبه عن قتادة عن أبى نضرة عن قيس بن عباد .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أسود بن عامر ثنا شعبه عن قتادة عن

أبى نضرة عن قيس .

لم يعهده إلى الناس كافة ولكن حذيفة (يعنى ابن اليمان رضی اللہ عنہ) أخبرنى عن النبی ﷺ قال ^(۱) في أصحابي اثنا عشر منافقا منهم ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط .

۳۰۵ - وعن عقبه بن المغيرة عن جد أبيه المخارق قال لقيت عماراً رضی اللہ عنہ يوم الجمل وهو يبول في قرن فقلت أقاتل معك فأكون معك قال قاتل تحت راية قومك فإن رسول الله ﷺ كان يستحب للرجل أن يقاتل تحت راية قومه .

الباب الخامس في وقعة صفين وقتل عمار بن ياسر رضی اللہ عنہ وفيه فصول
(الفصل الأول في شجاعة عمار رضی اللہ عنہ وقول النبی ﷺ تقتل عماراً الفئة الباغية)

۳۰۶ - عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن سلمة يقول رأيت عماراً يوم صفين شيخاً كبيراً آدم طوالاً أخذاً الحربة بيده ويده ترعد فقال والذي نفسي بيده لقد قاتلت بهذه الراية مع رسول الله ﷺ ثلاث مرات وهذه الرابعة ، والذي نفسي بيده لو ضربونا حتى يبلغوا بنا شعفات ^(۱) هجر لعرفت أن مصلحينا على الحق وأنهم على الضلالة .

(۱) قوله في أصحابي مجازاً إذ الإيمان شرط في الصحبة ولذا لم يقل من أصحابي قاله في مجمع بحار الأنوار .

(تخرجه) أخرجه مسلم ، حدثنا أبو بكر بن أبي شعبة حدثنا أسود الخ ، وزاد بعد سم الخياط ، ثمانية منهم تكفيكم الدبيلة وأربعة ، لم أحفظ ما قال شعبة فيهم .

۳۰۵ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية قال حدثنا عقبه بن المغيرة .
(تخرجه) انفرد به ، من هذا الطريق للإمام أحمد .

۳۰۶ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنا أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة .
(غريبه) (۱) شعفات : شعفة كل شيء أعلاه يريد به رأس جبل - وقد جاءت اللفظة شعفات (بالسين) في روايات أخرى . والسعفة هي أغصان النخيل وخص هجر لبعده المسافة وكثرة النخيل بها .
(تخرجه) أورده الحاكم في المستدرک عن طريق وهب بن جرير وأبي الوليد عن شعبه وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأورده . الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن سلمة وهو ثقة إلا أن الطبراني قال لقد قاتلت صاحب هذه الراية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات وهذه الرابعة .

٣٠٧ - عن محمد بن عمار بن خزيمه بن ثابت قال ما زال جدى (يعنى خزيمه بن ثابت رضى الله عنه) كافا سلاحه يوم الجمل حتى قتل عمار بصفين فسل سيفه فقاتل حتى قتل قال سمعت رسول الله ﷺ يقول تقتل عماراً الفئة الباغية .

٣٠٨ - وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوم إلى الجنة ويدعونه إلى النار فجعل عمار يقول أعود بالرحمن من الفتن .

٣٠٩ - وعن أبى البخترى قال قال عمار يوم صفين ائتوني بشربة لبن فإن رسول الله ﷺ قال

٣٠٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا يونس وخلف بن الوليد قال ثنا أبو معشر عن محمد بن عمار .

(تخرجه) قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ، رواه أحمد والطبرانى وفيه أبو معشر وهو لين ، والحديث أخرجه الحاكم فى المستدرک .

وقد أورد السيوطى حديث "تقتل عماراً الفئة الباغية" ، فى الاحاديث المتواترة عن قرابه ثلاثين صحابياً .

٣٠٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا محبوب بن الحسن عن خالد عن عكرمة أن ابن عباس قال له ولابنه على انطلقا إلى أبى سعيد الخدرى فاسمعا من حديثه قال فانطلقنا فإذا هو فى حائط له فلما رأنا أخذ رداءه فجاءنا فقعده فأنشأ يحدثنا حتى أتى على ذكر بناء المسجد قال كنا نحمل لبنة لبنة وعمار بن ياسر يحمل لبنتين لبنتين قال فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل ينفض التراب عنه ويقول يا عمار ألا تحمل لبنة كما يحمل أصحابك قال انى أريد الأجر من الله قال فجعل ينفض التراب عنه ويقول ويح عمار .

(تخرجه) هذا طرف من حديث ذكره بتمامه فى مناقب عمار بن ياسر فى صفحة ٢٣١ من الجزء الثانى والعشرين من الفتح الربانى وقال مؤلفه رحمه الله ، أخرجه البخارى فى باب التعاون فى بناء المسجد من كتاب الصلاة وفى باب مسح الغبار عن الرأس فى سبيل الله من كتاب الجهاد ، (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا وكيع ثنا سفيان عن حبيب بن أبى ثابت عن أبى البخترى .

(تخرجه) قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ، رواه أحمد والطبرانى وبين أن الذى سقاه هو أبو المخارق وزاد فيه ثم نظر إلى لواء معاوية فقال قاتلت صاحب هذه الراية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أنه منقطع .

آخر شربة أشربها من الدنيا شربة لبن فأني بشربة لبن فشربتها ثم تقدم فقتل رضى الله عنه .
 ٣١٠ - وعن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه قال لما قتل عمار بن ياسر رضى الله عنه دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص فقال قتل عمار وقد قال رسول الله ﷺ تقتله الفئة الباغية ، فقام عمرو بن العاص فزعا يرجع حتى دخل على معاوية فقال له معاوية ما شأنك قال قتل عمار فقال معاوية قد قتل عمار فإذا قال عمرو سمعت رسول الله ﷺ يقول تقتله الفئة الباغية ، فقال له معاوية دحضت^(١) في بولك ، أو نحن قتلناه إنما قتله على وأصحابه جاءوا به حتى ألقوه بين رماحنا أو قل بين سيوفنا .

٣١١ - وعن أبي غادية قال قتل عمار بن ياسر رضى الله عنه فاخبروا عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن قتله وسالبه في النار فليل لعمر وفانك هو ذا تقاتله قال إنما قال قتله وسالبه .

وأورده المستدرک عن طريق أبي نعيم ومحمد بن كثير قال ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي البختری أن عمار بن ياسر أتى بشربة من لبن فضحك فليل له ما يضحكك فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آخر شراب أشربه حين أموت هدا ، وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وقد سبق الكلام على أبي البختری في الفصل السادس ، الحديث رقم ٢٩٠ ، وجاءت روايات أخرى بهذا المعنى عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده وعن لؤلؤه مولاة أم الحكم ابنة عمار .

٣١٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن طاوس عن أبي بكر بن محمد .. الخ .

(غريبه) (١) أى زلقت في بولك .

(تخريجهم) أورده المستدرک في الحاكم وقال صحيح على شرطهما ولم يخرجاه بهذه السياقه وأقره الذهبي .

٣١١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال أنا أبو حفص وكثوم ابن جبر عن أبي غادية .

(تخريجهم) قال الهيثمي رجال أحمد ثقات .

٣١٢ - وعن عبد الله بن الحرث قال إني لأسير مع معاوية في منصرفه من صفين بينه وبين عمرو بن العاص قال فقال عبد الله بن عمرو بن العاص يا أبت ما سمعت رسول الله ﷺ يقول لعمار ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية قال فقال عمرو لمعاوية ألا تسمع ما يقول هذا فقال معاوية لا تزال تأتيننا بهنة أئمن قتلناه إنما قتله الذين جاءوا به .

الفصل الثاني في اختصاص رجلين عند معاوية في قتل عمار يقول كل واحد

منهما أنا قتله

٣١٣ - عن حنظلة بن خويلد العنبري قال بينما أنا عند معاوية إذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمار يقول كل واحد منهما أنا قتله فقال عبد الله بن عمرو بن العاص ليطب به أحدكما نفساً لصاحبه فأنى سمعت رسول الله ﷺ يقول تقتله الفئة الباغية قال معاوية فما بالك معنا ، قال إن أبي شكاني إلى رسول الله ﷺ فقال أطع أباك ما دام حياً ولا تمسه فأنا معكم ولست أقاتل .

٣١٤ ز - حدثنا عبد الله قال حدثني أبو موسى العنزي محمد بن المثنى قال حدثنا محمد بن أبي عدي عن ابن عوف عن كاثوم بن جبر قال كنا بواسط القصب^(١) عند عبد الأعلى بن عبد الله ابن عامر قال فإذا عنده رجل يقال له أبو الفادية استسقى ماءً فأتى بأثناء مفضض فأبى أن يشرب وذكروا النبي ﷺ فذكر هذا الحديث لا ترجعوا بعدي كفاراً أو ضلالاً شك ابن أبي

٣١٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن الحرث

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في البدايه والنهايه ثم قال « تفرد به أحمد بهذا السياق من هذا الوجه » .

٣١٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا العوام حدثني أسود بن مسعود عن حنظلة .

(تخرجه) قال الهيثمي « رواه أحمد ورجاله ثقات »

(غريبه) (١) واسط القصب مدينة تتوسط البصره والكوفة فلما عمر الحجاج مدينته سماها

بإسمه « واسط الحجاج »

عدي يضرب بعضكم رقاب بعض فإذا رجل يسب فلانا^(١) فقلت والله لئن أمكنني الله منك في كتيبة فلما كان يوم صفين وعليه درع قال ففطنت إلى الفرجة في جربان الدرع فطمنتته فقتلته فإذا هو عمار بن ياسر، قال قلت وأى يد كفتاه يكره أن يشرب في إناء مفضض وقد قتل عمار بن ياسر.

الفصل الثالث في سبب انحلال جيش الإمام علي رضي الله عنه في صفين

بعد انتصاره وانشقاق الخوارج عليه وقتله إيام

٣١٥ - عن حبيب بن أبي ثابت قال أتيت أبا وائل في مسجد أهله أسأله عن هؤلاء القوم الذين قتلهم علي بالنهر وان فيما استجابوا له وفيما فارقوه وفيما استحل قتالهم، قال كنا بصفين فلما استحر القتل بأهل الشام اعتصموا بتل فقال عمرو بن العاص لماوية أرسل إلى علي بمصحف وادعه إلى كتاب الله فانه لن يأبي عنك فجاء به رجل فقال بيننا وبينكم كتاب الله (ألم تر إلى الذين أتوا نصيباً من الكتاب يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وعم معرضون) فقال علي نعم أنا أولى بذلك بيننا وبينكم كتاب الله قال فجاءته الخوارج ونحن ندعوهم يومئذ القراء وسيوفهم على عواتقهم فقالوا يا أمير المؤمنين ما ننتظر بهؤلاء القوم الذين على التل ألا نمشي إليهم بسيوفنا حتى يحكم الله بيننا وبينهم، فتكلم سهل بن حنيف فقال يا أيها الناس اتهموا أنفسكم فلقد رأيتنا يوم الحديبية يعني الصلح الذي كان بين رسول الله ﷺ وبين المشركين ولو نرى قتالاً لقاتلنا فجاء عمر إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله ألسنا على الحق وهم على باطل، أليس قتلنا في الجنة وقتلهم في النار قال بلى قال ففيم نعطي الدنيا في ديننا ونرجع ولما

(١) أي يقع في عثمان كما صرحت به الروايات الأخرى.

٣١٤ - (تخرجه) قال الهيثمي رواه عبد الله ورجاله رجال الصحيح ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه ورواه في الكبير أيضاً أتم منه ورجال أحد اسنادي الطبراني رجال الصحيح،

٣١٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعلى بن عبيد عن عبد العزيز بن سياه عن حبيب ابن أبي ثابت.

يحكم الله بيننا وبينهم ، فقال يا ابن الخطاب إني رسول الله ولن يضيعني أبدأ ، قال فرجع وهو متغيظ فلم يصبر حتى أتى أبا بكر فقال يا أبا بكر ألسنا على حق وهم على باطل ، أليس قتلنا في الجنة وقتلهم في النار ، قال بلى قال ففيم نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم فقال يا ابن الخطاب إنه رسول الله ﷺ ولن يضيعه أبدأ ، قال فنزلت سورة الفتح قال فأرسلني رسول الله ﷺ إلى عمر فأقرأها إياه قال يا رسول الله وفتح هو قال نعم .

الباب السادس في وقعة النهروان وقاتل الخوارج بها وما ورد عن النبي

صلى الله عليه وسلم في ذمهم والأمر بقتلهم وفيه فصول

الفصل الأول في أصل الخوارج

٣١٦ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بعث علي رضي الله عنه من اليمن إلى رسول الله ﷺ بذهبة في أديم^(١) مقروط لم تحصل^(٢) من ترابها (وفي رواية بذهبية في تربتها) فقسما رسول الله ﷺ بين أربعة بين زيد الخير والأقرع بن حابس وعيينة بن حصن وعلقمة بن علاثة أو عامر^(٣) بن الطفيل شك عمارة (أحد الرواة) فوجد من ذلك بعض أصحابه والأنصار وغيرهم فقال رسول الله ﷺ ألا تأتمنوني وأنا أمين من في السماء يأتيني خير من السماء صباحاً ومساءً (وفي رواية قال فغضبت قريش والأنصار فقالوا يعطى صنابير أهل نجد ويدعنا قال إنما أتالفهم) ثم أتاه رجل غار العينين مشرف الوجنتين^(٤) ناشز^(٥) الجبهة كثر اللحية مشمر

(تخرجه) أورده الهيثمي مطولا وقال ، في الصحيح بعضه رواه أبو يعلى ورجال الصحيح ، ٣١٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن فضل ثنا عمارة بن القعقاع عن ابن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري - وفي رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أناسفیان عن أبيه عن ابن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري .

(١) في أديم مقروط أي في جلد مدبوغ بالقرظ - والقرظ حب معروف يخرج في غلاف كالعندس من شجر العضاه (٢) لم تحصل في ترابها أي لم تميز ولم تصف من تراب معدنها (٣) قال العلماء ذكر عامر هنا خطأ لأنه توفي قبل هذا بسنين والصواب أنه علقمة بن علاثة كما نطقت بذلك روايات أخرى (٤) مشرف الوجنتين أي غليظهما (٥) ناشز الجبهة أي مرتفعها .

الإزار مخلوق الرأس فقال اتق الله يا رسول الله (وفي رواية فقال يا محمد اتق الله) قال فرفع رأسه إليه وقال ويحك ألسنت أحق أهل الأرض أن يتقى الله أنا ثم أدبر فقال خالد يا رسول الله ألا أضرب عنقه فقال رسول الله ﷺ فلعله يكون يصلي فقال إنه رب مصبل يقول باسانه ما ليس في قلبه فقال رسول الله ﷺ انى لم أوامر أن أنقب عن قلوب الناس ولا أشق بطونهم ثم نظر إليه النبي ﷺ وهو مقف^(١) فقال ها انه سيخرج من ضئضى^(٢) هذا قوم يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يرفقون من الدين كما يرفق السهم من الرمية زاد في رواية يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان لئن أنا أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد .

٣١٧ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا عثمان الشحام ثنا مسلم بن أبي بكره عن أبيه أن نبي الله ﷺ مر برجل ساجد وهو ينطلق إلى الصلاة فقتل الصلاة ورجع عليه وهو ساجد فقام النبي ﷺ فقال من يقتل هذا فقام رجل فحسر عن يديه فاخرط^(١) سيفه وهزه ثم قال يا نبي الله بأبي أنت وأمي كيف أقتل رجلاً ساجداً يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ثم قال من يقتل هذا فقام رجل فقال أنا فحسر عن ذراعيه واخرط سيفه وهزه حتى أرعدت يده فقال يا نبي الله كيف أقتل رجلاً ساجداً يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله فقال النبي ﷺ والذي نفس محمد بيده لو قتلتموه لكان أول فتنة وآخرها .

(١) مقف أى مول - قد أعطانا قفاه . (٢) ضئضى أى أصل .

(تخرجه) أوردته الحافظ بن كثير في البدايه والنهايه وقال رواه البخارى من حديث عبد الرزاق به ، وهو فى الصحيحين من حديث عمارة بن القعقاع من سيرته وقال فيه أنه سيخرج من صلبه ونسله لأن الخوارج الذين ذكرنا لم يكونوا من سلالة هذا ربك ولا أعلم أحداً منهم من نسله - وإنما أراد من ضئضى هذا . أى من شكاه وعلى صفته فأنه أعلم . وهذا الرجل هو ذو الخويصرة التميمى سماه بعضهم حرقوصاً فأنه أعلم .

(غريه) أى سل سيفه من غمده .

٣١٧ - (تخرجه) قال الهيثمى رواه أحمد والطبرانى من غير بيان شاف ورجال أحمد رجال الصحيح .

٣١٨ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن أبا بكر جاء إلى رسول الله ﷺ فقال
يا رسول الله إني مررت بوادي كذا وكذا فإذا رجل متخشع حسن الهيئة يصلي فقال له النبي
ﷺ اذهب إليه فاقتله قال فذهب إليه أبو بكر (رضي الله عنه) فلما رآه على تلك الحال كره
أن يقتله فرجع إلى رسول الله ﷺ قال فقال النبي ﷺ لعمر اذهب فاقتله فذهب عمر فرآه
على تلك الحال التي رآه أبو بكر قال فكره أن يقتله قال فرجع فقال يا رسول الله رأيت يصلي
متخشعا فككرهت أن أقتله ، قال يا علي اذهب فاقتله قال فذهب على فلم يره فرجع على فقال
يا رسول الله إنه لم يره قال فقال النبي ﷺ إن هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم في فوقه^(١)
فاقتلوه ، هم شر البرية .

٣١٩ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن اسحق حدثني أبو عبيدة بن محمد
ابن عمار بن ياسر عن مقسم أبي القاسم مولى عبد الله بن الحرث بن نوفل قال خرجت أنا وتليد
ابن كلاب الليثي حتى أتينا عبد الله بن عمرو بن العاص وهو يطوف بالبيت معلقا نعليه بيده
فقات له هل حضرت رسول الله ﷺ حين يكلمه التميمي يوم حنين قال نعم ، أقبل رجل من
بنى تميم يقال له ذو الخويصرة فوقف على رسول الله ﷺ وهو يعطى الناس قال يا محمد قد رأيت
ما صنعت في هذا اليوم فقال رسول الله ﷺ أجل فكيف رأيت قال لم أرك عدات قال
فغضب رسول الله ﷺ ثم قال ويحك إن لم يكن العدل عندي فمعد من يكون فقال عمر
ابن الخطاب يا رسول الله ألا نقتله قال لا دعوه فإنه سيكون له شيعة يتعمقون في الدين حتى
يخرجوا منه كما يخرج السهم من الرمية ينظر في النصل فلا يوجد شيء ثم في القدح فلا يوجد

٣١٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بكر بن عيسى ثنا جامع بن مطر الخطابي ثنا

أبو روبة شداد بن عمران القيسي عن أبي سعيد الخدري .

(غريبه) (١) فوق السهم . مرضع الوتر منه .

(تخريج) قال الهيثمي رواه أحمد ورجاله ثقات .

شيء ثم في الفوق فلا يوجد شيء سبق الفروث والدم قال أبو عبد الرحمن أبو عبيدة هذا ، ٤٥١
محمد ثقه وأخوه سلمه بن محمد بن عمار لم يرو عنه إلا على بن زيد ولا نعلم خبره ومقسم ليس
به بأس ولهذا الحديث طرق في هذا المعنى وطرق أخرى في هذا المعنى صحاح والله سبحانه
وتعالى أعلم .

٣٢٠ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ نحوه وزاد بعد قوله (سبق
الفروث والدم) منهم رجل أسود في إحدى يديه أو قال إحدى يديه مثل ثدي المرأة أو مثل
البضعة تدردر^(١) ، يخرجون على حين فترة من الناس فنزلت فيهم (ومنهم من يلزمك في
الصدقات) الآية ، قال أبو سعيد أشهد أني سمعت هذا من رسول الله ﷺ وأشهد أن أيا حين
قتله وأنا معه جيء بالرجل على النعت الذي نعت رسول الله ﷺ .

٣٢١ - وعن شريك بن شهاب قال كنت أتمنى أن ألقى رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يحدثني
عن الخوارج فلقيت أبا برزة (رضي الله عنه) يوم عرفة في نفر من أصحابه فقلت يا أبا برزة
حدثنا بشيء سمعته من رسول الله ﷺ يقوله في الخوارج فقال أحدثك بما سمعت أذني ورأت
عيناي ، أتى رسول الله ﷺ بدنانير فكان يقسمها وعنده رجل أسود مطموم^(٢) الشعر عليه

(غريبه) أنظر لشرح غريب هذا الحديث ما ذكره المصنف رحمه الله في ص ١٦٠ و ١٦١ من
الجزء ١٨ من هذا الكتاب .

٣١٩ - (تخريجه) قال الهيثمي رواه أحمد والطبراني باختصار ورجال أحمد ثقات .

٣٢٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة
بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري .

(غريبه) (١) تدردر أي ترجرج تجيء وتذهب .

(تخريجه) ورد هذا الحديث بتمامه في صفحة ١٦٠ و ١٦١ من الجزء الثامن عشر من هذا الكتاب
وقال مصنفه رحمه الله متفق عليه وغيرها .

٣٢١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا الأزرق بن قيس عن
شريك الخ .

(غريبه) طم شعره أي جده واستأصله أو رده ابن الأثير في النهاية .

ثوبان أبيضان بين عينيه أثر السجود فتمرض لرسول الله ﷺ فأتاه من قبل وجهه فلم يعطه شيئاً ثم أتاه من خلفه فلم يعطه شيئاً فقال والله يا محمد ما عدت منذ اليوم في القسمة فغضب رسول الله ﷺ غضباً شديداً ثم قال والله لا تجدون بعدى أحداً أعدل عليكم مني قالها ثلاثاً ثم قال يخرج من قبل المشرق رجال كان هذا منهم هديهم هكذا يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لا يرجعون إليه وقال حماد (أحد الرواة) لا يرجعون ووضع يده على صدره سيماهم التحليق لا يزالون يخرجون حتى يخرج آخرهم فإذا رأيتموهم فاقتلوهم قالها ثلاثاً نشر الخلق والخلية قالها ثلاثاً .

٣٢٢ - وعن أبي بكره رضى الله عنه قال أتى رسول الله ﷺ بدنانير فذكر مثل حديث أبي برزة المتقدم .

الفصل الثانى فى صفة الخوارج وعلامة قائدهم وذمهم والأمر بقتلهم

وأن طائفة على رضى الله عنه على الحق

٣٢٣ ز - عن على رضى الله عنه قال إنى دخلت على رسول الله ﷺ وليس عنده أحد إلا عائشة (رضى الله عنها) فقال يا ابن أبى طالب كيف أنت وقوم كذا وكذا قال قلت الله

(تخرجه) أورده الهيثمى . وزاد فى آخره ، وقال حماد لا يرجعون فيه . وفى رواية لا يزالون يخرجون حتى يخرج آخرهم مع الدجال ، وقال درواه أحمد والأزرقي بن قيس وثقة ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٢٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا عبد الصمد وعفان قال ثنا حماد بن سلمة قال عفان أنا عطاء بن السائب عن بلال بن بقطر عن أبى بكره الحديث .

(تخرجه) أورده الهيثمى وقال درواه أحمد والبخاري والطبراني وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

٣٢٣ - ز (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى خيشمة زهير بن حرب ثنا القاسم بن مالك المزني عن عاصم بن كليب عن أبيه قال كنت جالسا عند على .

(تخرجه) أورده ابن كثير فى البداية عن اسماعيل أبو معمر ثنا عبد الله ابن أدريس ثنا عاصم ابن كليب عن أبيه بمعناه وقال ثم رواه عبد الله بن أحمد عن أبى خيشمة زهير بن حرب عن القاسم

ورسوله أعلم ، قال قوم يخرجون من المشرق يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يرقون من الدين مروق السهم من الرمية فمنهم رجل مُخَدَّجُ اليد كأن يديه تُدَى حبشية .

٣٢٤ - وعن عبيدة عن علي رضي الله عنه قال ذكر الخوارج فقال فيهم مخدج اليد أو مودن اليد أو مُمَدَّنُ اليد لولا أن تبطروا لحدتكم بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد ﷺ ، قلت أنت سمعته من محمد ﷺ قال أي ورب الكعبة أي ورب الكعبة .
(وعنه من طريق آخر) أن علياً رضي الله عنه ذكر أهل النهروان فقال فيهم رجل مودن^(٢) اليد أو مثدون اليد أو مخدج اليد فذكر نحوه .

٣٢٥ - وعن عاصم بن شميخ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ إذا حلف واجتهد في اليمين قال لا والذي نفس أبي القاسم بيده ليخرجن قوم من أمتي تحقرون أعمالكم مع أعمالهم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يرقون من الإسلام كما يرق السهم من الرمية

ابن مالك عن عاصم بن كليب عن أبيه عن علي فذكر نحوه اسناده جيد ورواه الهيثمي ضمن حديث طويل عن كليب بن شهاب وقال «رواه أبو يعلى ورجاله ثقات ورواه البزار بنحوه» .
٣٢٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل ثنا أيوب عن محمد عن عبدة عن علي (غريبه) (١) مثدن اليد ويروى مثدون اليد أي صغير اليد مجتمعها والمثدن والمثدون الناقص الخلق .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا حماد بن زيد عن أيوب وهشام عن محمد عن عبدة أن علياً الخ .
(٢) مودن اليد أي صغيرها وناقصها من أودنته إذا نقصته .

(تخرجه) محمد هو ابن سيرين وعبيدة هو المسلماني والحديث رواه مسلم من حديث اسماعيل ابن علية وحماد بن زيد كلاهما عن أيوب وعن محمد بن المثني عن ابن عدي عن ابن عون كلاهما عن محمد بن سيرين عن عبدة عن علي . وأورده الحافظ بن كثير في البداية من عدة طرق وقال «وقد ذكرناه من طرق متعددة تفيد القطع عند كثيرين عن محمد بن سيرين» .

٣٢٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا عكرمة بن عمار عن عاصم بن شميخ .

قالوا قبل من علامة يعرفون بها قال فيهم رجل ذو يدي^(١) أو ثديية محلقي رؤسهم ، قال أبو سعيد
حدثني عشرون أو بضع وعشرون من أصحاب النبي ﷺ أن علياً رضي الله عنه ولي قتلهم قال
فرايت أبا سعيد بعد ما كبر ويداها ترتعش يقول قتالهم أحل عندي من قتال عدتهم من الترك .
٣٢٦ - وعن يزيد الفقير قال قلت لأبي سعيد الخدري إن منا رجلاً هم أقرؤنا للقرآن وأكثرنا
صلاة وأوصلنا للرحم وأكثرنا صوماً خرجوا علينا بأسياقهم فقال أبو سعيد سمعت رسول
الله ﷺ يقول يخرج قوم يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق
السهم من الرمية .

٣٢٧ - وعن أبي سادة قال جاء رجل إلى أبي سعيد فقال هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر
في الحرورية شيئاً قال سمعته يذكر قومًا يتعمقون في الدين يحقر أحدكم صلواته عند صلواتهم
وصومه عند صومهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، أخذ سهمه فنظر في نصبه فلم
ير شيئاً ثم نظر في رصافه فلم ير شيئاً ثم نظر في قدحته فلم ير شيئاً ثم نظر في القذذ فتماهى هل
ير شيئاً أم لا .

٣٢٨ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ تفرق أمتي فرقتين
فيتمرق بينهما مارقة يقتلها أولى الطائفتين بالحق .

(غريبه) (١) يديّة بالياء بدل الثاء تصغير اليد .

(تخريج) أورده الحافظ بن كثير في البداية وقال ، وقد رواه أبو داود عن أحمد بن حنبل به .
٣٢٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن عبيد ثنا سعيد بن نجيح عن يزيد الفقير .

(تخريج) أورده الحافظ بن كثير في البداية وقال ، تفرد به أحمد ولم يخرجوه في الكتب الستة
ولا واحد منهم . واسناده لا بأس به رجاله كلهم ثقات وسويد بن نجيح هذا مستور .

٣٢٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد ثنا محمد بن عمرو عن أبي سادة .

(غريبه) جاء شرح غريب هذا الحديث في الصفحة ١٦٠ من الجزء الثامن عشر من هذا الكتاب

(تخريج) أورده الحافظ بن كثير في البداية وقال رواه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن

يزيد ابن هارون به . ورواه مسلم عن محمد بن ابراهيم عن أبي سادة وعطاء بن يسار بمعناه .

٣٢٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن عوف ثنا أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري

(وعنه من طريق آخر) أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لا تقوم الساعة حتى يقتل فئتان عظيمتان دعواهما واحدة تترق بينهما مارقة يقتلها أولاها بالحق .

٣٢٩ - وعن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ ذكر قوماً يكونون في أمته يخرجون في فرقة من الناس سيماهم التحايق هم شر الخلق أو من شر الخلق يقتلهم أدنى الطائفتين من الحق قال ف ضرب النبي ﷺ لهم مثلاً أو قال قولاً الرجل يرى الرمية أو قال الغرض فينظر في النصل فلا يرى بصيرة وينظر في النضى فلا يرى بصيرة وينظر في الفوق فلا يرى بصيرة قال قال أبو سعيد وأنتم قتلتموهم يا أهل العراق .

٣٣٠ - وعن عبد الله بن أبي أوفى (رضي الله عنه) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الخوارج هم كلاب النار .

٣٣١ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا عثمان الشحام ثنا مسلم بن أبي بكره وسأله هل سمعت في الخوارج من شيء فقال سمعت والدي أبا بكره يقول عن نبي الله ﷺ ، ألا إنه سيخرج من أمي أقوام أشداء أهداء ذليقة أسنتهم بالقرآن لا يجاوز تراقيهم إلا فإذا رأيتموهم فأنيموهم^(١) ثم إذا رأيتموهم فأنيموهم فالما جور قاتلهم .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن علي بن زيد عن أبي نضرة قال سمعت أبا سعيد الخدري أنه سمع الخ .

(تخرجه) أورده مسلم من طرق متعددة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري بمعناه .

٣٢٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن أبي عدي عن سليمان عن أبي نضرة .

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في البداية وقال « وقد رواه مسلم عن محمد بن المثني عن محمد بن أبي عدي عن سليمان وهو ابن طرخان التيمي عن أبي نضرة واسمه المنذر بن مالك بن قطعة عن أبي سعيد الخدري بنحوه » .

٣٣٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحق بن يوسف عن الأعمش عن ابن أبي أوفى .

(تخرجه) أخرجه ابن ماجه في مسنده بلفظ « الخوارج كلاب النار وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه إن رجال الاسناد ثقات إلا أن فيه انقطاعاً » .

(غريبه) (١) فأنيموهم أي اقتلوهم من نامت الشاة ماتت ومنه سمي السيف منياً .

٣٣٢ - وعرفني الطفيل رضي الله عنه أن رجلاً ولد له غلام على عهد رسول الله ﷺ فأتى النبي ﷺ فأخذ بيثرة^(١) وجهه ودعاه بالبركة لفتت شعرة في جبهته كهيئة القوس وشب الغلام فلما كان زمن الخوارج أحبهم فسقطت الشعرة عن جبهته فأخذه أبوه فقيده وحبسه مخافة أن يلحق بهم قال فدخاننا عليه فوعظناه وقاننا له فيما نقول ألم تر أن بركة دعوة رسول الله ﷺ قد وقعت عن جبهتك فما زلنا به حتى رجع عز رأيهم فرد الله عليه الشعرة بعد في جبهته وتاب .

الفصل الثالث في زحف الإمام علي رضي الله عنه بجيشه إلى قتال

الخوارج بالهروان بعد أن تبين له إفسادهم

٣٣٣ ز - عن زيد بن وهب قال لما خرجت الخوارج بالهروان قام علي رضي الله عنه في أصحابه فقال إن هؤلاء القوم قد سفكوا الدم الحرام وأغاروا في سرح^(١) الناس وهم أقرب العدو إليكم وإن تسيروا إلي عدوكم أنا أخاف أن يخلفكم هؤلاء في أعقابكم إني سمعت رسول الله ﷺ يقول تخرج خارجة من أمي ليس صلاتكم إلى صلاتهم بشيء ولا صيامكم إلى صيامهم بشيء ولا قراءتكم إلى قراءتهم بشيء يقرأون القرآن بحسبون أنه لهم وهو عليهم لا يجاوز

٣٣١ (تخرجه) أورده الهيثمي عن مسلم بن أبي كرة بلفظ "إلا فإذا رأيتموهم فأثخنوهم، إذا رأيتموهم فأثخنوهم فالما جور قاتلهم، وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح والطبراني رواه أيضاً وكذلك البزار بنحوه .

٣٣٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس ودفان قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي الطفيل .

(غريبه) (١) البشرة ظاهر الجلد وتجمع على أبطار .

(تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه علي بن زيد بن جدعان وفيه ضعف وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٣٣ - (سنده) حدثنا عبد الله ثنا أحمد بن جميل أبو يوسف أخبرنا يحيى بن عبد الملك بن حميد ابن غنية عن عبد الملك بن أبي سليمان عن سلمة بن كهيل عن زيد بن وهب .

(غريبه) (١) السرح والصارح والسارحة يعني الماشية وهو اسم جمع، أو هو تسمية المصدر .

حناجرهم يرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية ، وآية ذلك أن فيهم رجلاً له عضد وليس لها ذراع عليها مثل حلقة الندی عليها شعرات بيض لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما لهم على لسان نبيهم لا تكلوا على العمل فسيروا على اسم الله فذ كر الحديث بطوله .

٣٣٤ - وعن طارق بن زياد قال خرجنا مع علي إلى الخوارج فقتلهم ثم قال انظروا فإن نبي الله ﷺ قال إنه سيخرج قوم يتكلمون بالحق لا يجوز حلقهم يخرجون من الحق كما يخرج السهم من الرمية سيماهم أن منهم رجلاً أسود مخدج الیدی يده شعرات سود إن كان هو فقد قتلتم شر الناس وإن لم يكن هو فقد قتلتهم خير الناس فبكينا ثم قال اطلبوا فطلبنا فوجدنا المخدج فخرنا سجوداً وخرّاً على معنا ساجداً غير أنه قال يتكلمون بكلمة الحق .

٣٣٥ ز - عن أبي الوضیء قال كنا عامدين إلى الكوفة مع علي ابن أبي طالب (رضی الله عنه) فلما بلغنا مسيرة ليلتين أو ثلاث من حروراء شذ منا ناس كثير فذ كرنا ذلك لعلي (رضی الله عنه) فقال لا يهولنكم أمرهم فانهم سيرجمعون فذ كر الحديث بطوله قال فحمد الله علي ابن أبي طالب (رضی الله عنه) وقال إن خليلي أخبرني أن قائد هؤلاء رجل مخدج اليد على حلقة ثديه شعرات كأنهن ذنب البربوع فالتسوه فم يجدوه فأتيناه فقلنا إنا لم نجده فقال فالتسوه فوالله ما كذبت ولا كذبت ثلاثاً فقلنا لم نجده فجاء علي بنفسه فجعل يقول اقلبوا ذا اقلبوا ذا حتى جاء رجل من الكوفة فقال هو ذا قال علي (رضی الله عنه) الله أكبر لا يأتيكم أحد يخبركم من أبوة فجعل الناس يقولون هذا ملك هذا ملك يقول علي رضی الله عنه ابن من هو .

(تخریجه) اسناده صحیح وأورده مسلم عن ممام ثنا عبد الملك بن أبي سليمان ثنا سلمة بن كهيل حدثني زيد بن وهب الجني بمعناه .

٣٣٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الوليد بن القاسم بن الوليد الحمداني ثنا اسراييل ثنا ابراهيم يعني ابن عبد الأعلى عن طارق بن زياد .

(تخریجه) أورده الحافظ بن كثير في البداية وقال «تفرد به أحمد من هذا الوجه» والحديث اسناده صحیح .

٣٣٥ ز - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني حجاج بن يوسف الشاعر حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا يزيد بن أبي صالح أن أبا الوضیء عبداً حدثه أنه قال .

ز (وعنه من طريق آخر) أنه قال كنا عامدين إلى الكوفة مع علي بن أبي طالب رضى الله عنه فذكر حديث المحدث قال علي فوالله ما كذبت ولا كذبت ثلاثاً فقال علي أما أن خليلي أخبرني ثلاثة أخوة من الجن هذا أكبرهم ، والثاني له جمع كثير والثالث فيه ضعف .

٣٣٦ ز - وعن محمد بن ^(١) عبيدة قال لما قتل على أهل النهروان قال التمسوه فوجدوه في حفرة تحت القتلى فاستخرجوه وأقبل على رضى الله عنه على أصحابه فقال لولا أن تبطروا لأخبرتكم ما وعد الله من يقتل هؤلاء على لسان محمد ﷺ قلت أنت سمعته من رسول الله ﷺ قال اي ورب الكعبة .

(تخرجه) أوردته الحافظ بن كثير في البداية واسناده صحيح .

ز - وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني حجاج بن الشاعر حدثني عبد الصمد ابن عبد الوارث ثنا يزيد بن صالح أن أبا الوضى :

(تخرجه) أوردته الهيثمي وقال رواه عبد الله بن أحمد ورجاله ثقات ، وأوردته الحافظ بن كثير في البداية وقال وهذا السياق فيه غرابة جداً ، وقد يمكن أن يكون ذو الثدية من الجن ؛ بل هو من الشياطين إما من شياطين الانس أو شياطين الجن إن صح هذا السياق والله تعالى أعلم . والمقصود أن هذه طرق متواترة عن علي إذ قد روى من طرق متعددة عن جماعة متباينة لا يمكن تواطؤهم على الكذب ، فأصل القصة محفوظ وإن كان بعض الألفاظ وقع فيها اختلاف بين الرواة ، ولكن معناها وأصلها الذى تواترت الروايات عليه صحيح لا يشك فيه عن علي أنه رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أخبر عن صفة الخوارج وذى الثدية الذى هو علامة عليهم . وقد روى ذلك من طريق جماعة من الصحابة غير علي . منهم أنس بن مالك وجابر بن عبد الله ورافع بن عمرو الغفارى وسعد ابن أبي وقاص وأبو سعيد سعد بن مالك بن سنان الأنصارى وسهل بن حنيف وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن مسعود وعلي وأبو ذر وعائشة أم المؤمنين رضى الله عنهم أجمعين ، ا هـ .

٣٣٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني محمد بن أبي بكر المقدمى ثنا حماد بن يحيى الأبح ثنا ابن

عون عن محمد بن عبيدة .

(١) محمد بن عبيدة هذا تصحيف وصحته محمد بن عبيدة . ومحمد هو ابن سيرين كما جاءت بذلك

الروايات السابقة .

۳۳۷ - وعن حماد بن سلمة حدثني سعيد بن جهمان قال كنا نقابل الخوارج وفيما عبد الله ابن أبي أوفى وقد لحق له غلام بالخوارج وعم من ذلك الشط ونجن من ذا الشط فنناديناه أبا فيروز أبا فيروز ويحك هذا مولاك عبد الله بن أبي أوفى قال نعم الرجل هو لو هاجر قال ما يقول عدو الله قال قلنا يقول نعم الرجل لو هاجر قال فقال أهجرة بعد هجرتي مع رسول الله ﷺ ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول طوبى لمن قتلهم وقتلوه .

۳۳۸ - وعن أبي كثير مولى الأنصار قال كنت مع سيدي مع علي بن أبي طالب رضى الله عنه حيث قتل أهل النهروان فكانت الناس وجدوا في أنفسهم من قتلهم فقال علي رضى الله عنه ، يا أيها الناس إن رسول الله ﷺ قد حدثنا بأقوام يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يرجعون فيه أبداً حتى يرجع السهم على فوقه ، وإن آية ذلك أن فيهم رجل أسود مَخْدَجُ اليد أحد يديه^(۱) كشدى المرأة لها حلمة كحلمة نسي المرأة حوله سبع هلبات^(۲) فالتسوه فاني أراه فيهم فالتسوه فوجدوه إلى شفير النهر تحت القتيلى فأخرجوه فكبر على رضى الله عنه فقال الله أكبر صدق الله ورسوله وإنه لمتقلد قوساً له عريبة فأخذها بيده فجعل يطعن بها في مخدجيه^(۳) ويقول صدق الله ورسوله وكبر الناس حين رأوه واستبشروا وذهب عنهم ما كانوا يجدون .

(تخریجه) اسناده صحیح. وقد تعددت الروایات بمعناه عن محمد بن سيرین عن عبيدة وسبق ذكرها.

۳۳۷ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة حدثني سعيد بن جهمان .

(تخریجه) رجاله ثقات ، وقد جاء نص طوبى لمن قتلهم وقتلوه ، في عدد من الأحاديث منها ما هو عن أبي سعيد الخدرى وأنس بن مالك وأخرج بعضها أبو داود وابن ماجه .

۳۳۸ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم ثنا اسماعيل بن مسلم العبدى ثنا أبو كثير مولى الأنصار .

(غريبه) (۱) يبدو أن هذا تصحيف وصحته إحدى يديه . (۲) هلبات أى شعرات وخصلات من الشعر جمع هلبة . (۳) هذا تصحيف أيضاً وصحته ، مخدجته ، كما جاء في البدليه والنهاية . (تخریجه) أورده الحافظ بن كثير في البداية تفرد به احمد ، واسناده صحیح .

٣٣٩ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفیان عن العلاء يعني ابن أبي العباس عن أبي الطفيل عن بكر بن قرواش عن سعد قيل لسفیان عن النبي ﷺ قال نعم ، قال شيطان الردة يحتدره (١) يعني رجلاً من بجيلة .

الفصل الرابع في ذكر حديث عبد الله بن شداد الذي حدث به عائشة رضي الله عنها

وهو الحديث الجامع لقصة الخوارج مفصلة

٣٤٠ - عن عبيد الله بن عياض بن عمرو القاري قال جاء عبد الله بن شداد فدخل على عائشة رضي الله عنها ونحن عندها جلوس مرجعه من العراق ليألي قتل علي رضي الله عنه فقالت له يا عبد الله بن شداد هل أنت عبادي عما أسألك عنه تحدثني عن هؤلاء القوم الذين قتلهم علي

(غريبه) (١) يحتدره أي يسقطه من عل ، وقد ذكرت يحتدره كما سيلي .

٣٣٩ - (تخرجه) جاء الحديث في المسند مختصراً بهذه الصورة وقد أورده الهيثمي كاملاً عن سعد ابن مالك يعني ابن أبي وقاص أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر يعني ذا الندية الذي يوجد مع أهل النهروان فقال شيطان الروهه يحتدره رجل من بجيلة يقال له الاشهب أو ابن الاشهب علامة في قوم ظلمه قال سفیان قال عمار الدهني حين حدث جاء به رجل منا من بجيلة ، فقال أراه من دهن يقال له الاشهب أو ابن الاشهب . رواه أبو يعلى وأحمد باختصار والبزار ورجاله ثقات ، وأورد الحافظ ابن كثير روايه الإمام أحمد المختصره وقال تفرد به أحمد وحكى البخاري عن علي بن المديني قال لم أسمع بذلك بكر بن قرواش إلا في هذا الحديث : وروى يعقوب بن سفیان عن عبد الله بن معاذ عن أبيه عن شعبه عن أبي سحاق عن حامد الهمداني قال سمعت سعد بن أبي وقاص يقول قتل علي شيطان الردة ، قال الحافظ أبو بكر البيهقي يريد والله أعلم قتله أصحاب علي بأمره وقال الهيثمي بن عدى حدثنا اسراييل بن يونس عن جده أبي اسحاق السبيعي عن رجل قال بلغ سعد بن أبي وقاص أن علياً بن أبي طالب قتل الخوارج فقال قتل علي بن أبي طالب شيطان الردة ، وقال المناوي في فتح القدير ، شيطان الردة بفتح فسكون النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء وقيل قله الراية يحتدره رجل من بجيلة يقال له الاشهب أو ابن الاشهب راع للخيل علامة في قوم ظلمة) قال في مسند الفردوس يعني ذا الندية الذي قتله علي كرم الله وجهه يوم النهروان ، اهـ

٣٤٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحق بن عيسى الطباع حدثني يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن عبيد الله بن عياض بن عمرو القاري .

رضى الله عنه قال ومالى لا أصدقك قالت فحدثني عن قصتهم ، قال فان علياً رضى عنه لما كاتب معاوية وحكم الحركان خرج عليه ثمانية آلاف من قراء الناس فنزلوا بأرض يقال لها حروراء من جانب الكوفة وأنهم عتبوا عليه فقتلوا النسلخت من قميص ألبسكه الله تعالى واسم سماك الله تعالى به ثم انطلقت فحكمت في دين الله فلا حكم إلا لله تعالى فلما أن بلغ علياً رضى الله عنه ما عتبوا عليه وفارقوه عليه فأمر مؤذنا فأذن ألا يدخل على أمير المؤمنين إلا رجل قد حمل القرآن فلما أن امتلأت الدار من قراء الناس دعا بمصحف إمام عظيم فوضعه بين يديه فجعل يصكه بيده ويقول أيها المصحف حدث الناس ، فناداه الناس فقالوا يا أمير المؤمنين ما تسأل عنه إنما هو مداد في ورق ونحن نتكلم بما روينا منه فماذا تريد ، قال أصحابكم هؤلاء الذين خرجوا ، بيني وبينهم كتاب الله ، يقول الله تعالى في كتابه في امرأة ورجل (وإن ختم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها إن يريدوا إصلاحاً يوفق الله بينهما) فامة محمد ﷺ أعظم دماً وحرمة من امرأة ورجل ، ونقموا على أن كاتب معاوية ، كتب على بن أبي طالب وقد جاءنا سهيل بن عمر ونحن مع رسول الله ﷺ بالحديبية حين صالح قومه قريشاً فكتب رسول الله ﷺ بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال كيف نكتب فقال اكتب باسمك اللهم ، فقال رسول الله ﷺ فاكتب محمد رسول الله فقال لو أعلم أنك رسول الله لم أخالفك ، فكتب هذا ما صالح محمد بن عبد الله قريشاً يقول الله تعالى في كتابه (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر) فبعث إليهم على عبد الله بن عباس رضى الله عنهم فخرجت معه حتى إذا توسطنا عسكرهم قام ابن الكواء يخطب الناس فقال يا حملة القرآن إن هذا عبد الله بن عباس رضى الله عنه فمن لم يكن يعرفه فأنا أعرفه من كتاب الله ما يعرفه به هذا من نزل فيه وفي قومه (قو خصموني) فردوه إلى

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في البدايه وقال ، تفرد به أحمد واسناده صحيح وأختره الضياء ، يعنى في المختاره وأورده الهيثمى وقال ، رواه أبو يعلى ورواته ثقات ، .

صاحبه ولا تواضعوه كتاب الله^(١) ، فقام خطبائهم فقالوا والله لنواضعه كتاب الله فإن جاء بحق نعرفه لنتبئه ، وإن جاء بباطل اتبع كتابه بباطل فواضعوا عبد الله الكتاب ثلاثة أيام فرجع منهم أربعة آلاف كلهم نائب فيهم ابن الكواء حتى أدخلهم على علي الكوفة فبعث علي رضي الله عنه إلى بقيتهم فقال قد كان من أمرنا وأمر الناس ما قد رأيتم فقفوا حيث شئتم حتى يجتمع أمة محمد ﷺ بيننا وبينكم ألا تسفكوا دماً حراماً أو تقطعوا سبيلاً أو تظلموا ذمة ، فإنكم إن فعلتم فقد نبذنا إليكم الحرب على سواء ، إن الله لا يحب الخائنين ، فقالت له عائشة رضي الله عنها يا ابن شداد فقد قتلتهم ، فقال والله ما بعث إليهم حتى قطعوا السبيل وسفكوا الدم واستحلوا أهل الذمة ، فقالت آل الله ، قل آل الله الذي لا إله إلا هو أتد كان ، قالت فاشيء باغنى عن أهل الذمة يتحدثونه يقولون ذو الندى وذو الندى ، قال قد رأيته وقعت مع علي رضي الله عنه عليه في القتلى فدعا الناس فقال أتعرفون هذا فما أكثر من جاء يقول قد رأيته في مسجد بني فلان يصلي ورأيت في مسجد بني فلان يصلي ولم يأتوا فيه بثبت^(٢) يعرف إلا ذلك ، قالت فما قول علي رضي الله عنه حين قام عليه كما يزعم أهل العراق ، قال سمعته يقول صدق الله ورسوله ، قالت هل سمعت منه أنه قال غير ذلك ، قال اللهم لا ، قالت أجل ، صدق الله ورسوله ، يرحم الله علياً رضي الله عنه إنه كان من كلامه لا يرى شيئاً يعجبه إلا قال صدق الله ورسوله فيذهب أهل العراق يكذبون عليه ويزيدون عليه في الحديث .

فصل في نصب رؤوس الخوارج عند باب مسجد دمشق

٣٤١ - عن أبي غالب قال لما أتى برؤوس الأزارقة فنصبت على درج دمشق جاء أبو أمية (الباهلي رضي الله عنه) فلما رأهم دمعت عيناه فقال كلاب النار ثلاث مرات هؤلاء شر قتلى قتلوا تحت أديم السماء وخير قتلى قتلوا تحت أديم السماء الذين قتلهم هؤلاء قال فقلت ما شأنك

(غريبه) (١) تواضعوه أصل المواضعة المرهنة ، والمواضعة الموافقة في الأمر على شيء تناظر فيه ويقال هلم أو اضعك الرأي أي اطعمك على رأي وتطلعني على رأيك (تاج العروس) .
(٢) الثبت بفتح التاء والباء الحجة والبينة .

٣٤١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا منير قال سمعت أبا غالب .

دمعت عيناك قال رحمة لهم إنهم كانوا من أهل الاسلام قال قلنا أبراك قلت هؤلاء كلاب النار أو شيء سمعته من رسول الله ﷺ قال إني لجرىء بل سمعته من رسول الله ﷺ غير مرة ولا ثنتين ولا ثلاث قال فعد مراراً .

(وعنه أيضاً من طريق آخر) عن أبي أمامة أنه رأى رؤسا منصوبة على درج مسجد دمشق فقال أبو أمامة كلاب النار ثلاثاً ثم قتلى تحت أديم السماء ، خير قتلى من قتلوه ثم قرأ (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) الآيتين قامت لأبي أمامة أسمته من رسول الله ﷺ قال لو لم أسمعه إلا مرتين أو ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً أو ستاً أو سبعاً ما حدثتكم .

٣٤٢ - وعن صفوان بن سليم قل دخل أبو أمامة الباهلي (رضي الله عنه) دمشق فرأى رؤوس حروراء قد نصبت فقال كلاب النار فذكر نحوه وفيه قال فما يبكيك قل أبكي لخروجهم من الإسلام هؤلاء الذين تفرقوا واتخذوا دينهم شيعاً .

(وعن سيار) قال جرىء برؤوس من قبل العراق فنصبت عند باب المسجد وجاء أبو أمامة فدخل المسجد فركع ركعتين ثم خرج إليهم فنظر إليهم فرفع رأسه فقال شر قتلى تحت ظل السماء ثلاثاً فذكر نحوه .

وعنه أيضاً (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا حماد بن سلمة عن أبي غالب .
(تخرجه) أورده الهيثمي عن أبي غالب بلفظ قريب وأطول من هذا وقال رواه ابن ماجه والترمذي باختصار ، رواه الطبراني ورجاله ثقات ، وقد رواه ابن ماجه عن ابن أبي أوفى بلفظ الخوارج كلاب النار ، وقال السندي في الزوائد أن رجال الاسناد ثقات إلا أن فيه انقطاعاً ورواه الترمذي في تفسير آية يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ، إلى آخر الآيه عن الربيع بن صبيح وحماد بن سلمة عن أبي غالب وقال هذا حديث حسن وأبو غالب يقال اسمه حزور وأبو أمامة الباهلي صدى بن عجلان وهو سيد باهلة .

٣٤٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أنس بن عياض قال سمعت صفوان بن سليم .
(تخرجه) رجاله ثقات .

وعن سيار (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سعيد ثنا عبد الله بن يحيى ثنا سيار .
(تخرجه) رجاله ثقات .

الباب السابع في قتل الإمام علي رضي الله عنه ومكان الإصابة منه وقد أخبره
النبي ﷺ بذلك قبل حصوله وما فعل بقاتله

٣٤٣ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم بن القاسم ثنا محمد يعني ابن راشد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري وكان أبو فضالة (رضي الله عنه) من أهل بدر قال خرجت مع أبي عائداً لعل بن أبي طالب رضي الله عنه من مرض أصابه ثقل منه قال فقال له أبي ما يقيمك في منزلك هذا؟ لو أصابك أجلك لم يلك إلا أعراب جهينه، تحمل إلى المدينة فإن أصابك أجلك وليك أصحابك وصلوا عليك فقال علي رضي الله عنه، إن رسول الله ﷺ عهد إلى أن لا أموت حتى أوامر ثم تخضب هذه يعني لحيته من دم هذه يعني هامته فقتل وقتل أبو فضالة رضي الله عنه مع علي رضي الله عنه يوم صفين .

٣٤٤ - وعن عمار^(١) بن ياسر رضي الله عنه قال كنت أنا وعلي رفيعين في غزوة ذات العشيرة فلما نزلها رسول الله ﷺ وأقام بهاراً بينا ناساً من بني مدلج يعملون في عين لهم في نخل فقال لي علي يا أبا اليقظان هل لك أن تأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون فجتناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة ثم غشينا النوم فانطلقت أنا وعلي فاضطجعتنا في صور من النخل في دقعاء من التراب فنمنا فوالله ما أهبتنا إلا رسول الله ﷺ بمركنا برجله وقد تبرئنا من تلك الدقعاء فيومئذ قال رسول الله ﷺ لعلي يا أبا تراب لما يرى عليه من التراب، قال ألا أحدركم بأشقي الناس رجلين قال قلنا بلى

٣٤٣ - (تخرجه) أورده الهيثمي وقال «رواه البزار وأحمد بنحوه ورجاله مرثقون، وأورده الحافظ بن كثير في البداية وقال «تفرد به أحمد أيضاً وقد رواه البيهقي في الدلائل عن الحاكم عن الأصم عن الحسن بن مكرم عن أبي النضر هاشم بن القاسم به»

٣٤٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن بحر ثنا عيسى بن يونس ثنا محمد بن اسحق حدثني يزيد بن محمد بن خنيم المجاربي عن محمد بن كعب القرظي عن محمد بن خنيم أبي يزيد عن عمار .

(غريبه) ورد شرح هذا الحديث عند ذكره في غزوة الشيرة صفحة ٢٤ من الجزء ٢١ من هذا الكتاب .

يارسول الله ، قال احيمر ثمود الذي عقر الناقة ، والذي يضربك يا علي هذه يعني قرنه حتى تبل منه هذه يعني لحيته .

٣٤٥ ز - وعن زيد بن وهب قال قدم علي رضي الله عنه على قوم من أهل البصرة من الخوارج فيهم رجل يقال له الجعد بن بعجة فقال له اتق الله يا علي فانك ميت فقال علي رضي الله عنه بل مقتول ، ضربة علي هذا تخضب هذه يعني لحيته من رأسه عهد معهود وقضاء مقضى وقد خاب من افتري ، وعاتبه في لباسه فقال ما لكم ولللباس ؛ هو أبعد من الكبر وأجدر أن يقتدى بي المسلم .

٣٤٦ - وعن أبي يحيى قال لما ضرب ابن ملجم علياً الضربة قال لي افعلوا به كما أراد رسول الله ﷺ أن يفعل برجل أراد قتله فقال اقتلوه ثم حرقوه .

فصل في عدم استخلافه أحداً بعده

٣٤٧ - عن عبد الله بن سبع قال سمعت علياً رضي الله عنه يقول لتخضبن هذه من هذا فما ينتظر بي الأشقي ؛ قالوا يا أمير المؤمنين فأخبرنا به نبير عترته قال إذا تالله تقتلون بي غير قاتلي ؛ قالوا فاستخلف علينا قال لا ولكن أترككم إلى ما ترككم إليه رسول الله ﷺ ؛ قالوا فما تقول

(تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني والبزار ورجال الجميع موثقون إلا أن التابعي لم يسمع من عمار .

٣٤٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني علي بن حكيم الأودي أنبأنا شريك عن عثمان بن أبي زرة عن زيد بن وهب .

(تخریجه) أورده الحافظ بن كثير في البداية عن أبي داود الطيالسي بلفظ مختصر .
٣٤٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو أحمد ثنا شريك عن عمران بن ظبيان عن أبي يحيى .

(تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه عمران بن ظبيان وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات .

٣٤٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن سبع .

لربك إذا أتيتك وقال وكيع مرة إذا لقيتك قال أقول اللهم تركتني فيهم ما بدالك ثم قبضتني إليك وأنت فيهم فإن شئت أصلحتهم وإن شئت أفسدتهم .

خطبة الحسن بن علي رضي الله عنهما بعد وفاة والده

٣٤٨ - عن أبي اسحق عن هبيرة خطبنا الحسن بن علي رضي الله عنه فقال لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه الأولون بعلم ولا يدركه الآخرون ؛ كان رسول الله ﷺ يبعثه بالراية جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله لا ينصرف حتى يفتح له .

(ومن طريق آخر بنحوه) وزاد وما ترك من صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم من عظامه كان يرصدها لخادم لأهله .

أبواب خلافة الإمام الحسن بن الإمام علي وابن السيدة فاطمة الزهراء

بنت رسول الله ﷺ ورضي الله عنها وأرضاعها

الباب الأول في خلافته

٣٤٩ - عن زهير بن الأقران بينما الحسن بن علي رضي الله عنهما يخطب بعد ما قتل علي رضي الله عنه إذ قام رجل من الأزد آدم طوال فقال لقد رأيت رسول الله ﷺ واضعه في جبوته (يعني

(تخرجه) أوردته البيهقي وقال درواه أحمد وأبو يعلى ورجال الصريح غير عبد الله بن سبيع وهو ثقة ورواه البزار بأسناد حسن، وقد يطلق على عبد الله بن سبيع (بضم الباء) عبد الله بن سبيع بالتصغير

٣٤٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن شريك عن أبي اسحق عن هبيرة .

(تخرجه) صحيح .

ومن طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي اسحق عن عمرو ابن حبشي قال خطبنا الحسن . الخ .

(تخرجه) صحيح، وأورد الهيثمي الحديث عن أبي الطفيل بأطول من هذا وعزاها للطبراني في الأوسط والكبير باختصار وأبو يعلى باختصار والبزار بنحوه وقال : ورواه أحمد باختصار كبير وإسناد أحمد وبعض طرق البزار والطبراني في الكبير حسان .

٣٤٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن

عبد الله بن الحارث عن زهير بن الأقران .

الحسن) يقول من أحبني فليحبه فليبلغ الشاهد الغائب ولولا عزيمة^(١) رسول الله ﷺ ما حدثتكم.

٣٥٠ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم ثنا المبارك ثنا الحسن ثنا أبو بكر رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يصلي بالناس وكان الحسن بن علي رضي الله عنه يثب على ظهره إذا سجد ففعل ذلك غير مرة .

(وفي رواية فيرفع^(١) رسول الله ﷺ رفعاً رقيقاً لئلا يصرعه) فقالوا له والله إنك لتفعل بهذا شيئاً ما رأيناك تفعله بأحد قال المبارك فذكر شيئاً (وفي رواية قال إنه ريجانتي من الدنيا) ثم قال إن ابني هذا سيد وسيصلح الله تبارك وتعالى به بين فئتين من المسلمين فقال الحسن فوالله والله بعدان ولي لم يهرق في خلافته ملء محجمة من دم .

٣٥١ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن أبي موسى ويقال له اسرائيل قال سمعت الحسن قال سمعت أبا بكر رضي الله عنه قال سفيان مرة عن أبي بكر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ على المنبر وحسن عليه السلام معه وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة ويقول إن ابني هذا سيد ولعل الله تبارك وتعالى أن يصلح به بين فئتين من المسلمين .

(غريبه) عزيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم أي قوله فليبلغ الشاهد الغائب .

(تخرجه) أخرجه الحاكم وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه من لم أعرفه .

(غريبه) (١) رفع الشيء إذا أزيل عن موضعه

٣٥٠ - (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والبزار والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثق ، وأورده الحافظ بن كثير في البدايه دون جملة ، أنه ريجانتي من الدنيا ، وأورده الترمذي عن الحسن عن أبي بكر بلفظ أن ابني هذا سيد يصلح الله على يديه فئتين عظيمتين ، وقال هذا حديث حسن صحيح يعني الحسن بن علي .

٣٥١ - (تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في البدايه وقال وقال البخاري ، قال لي علي بن المديني إنما ثبت عندنا سماع الحسن بن أبي بكر بهذا الحديث قلت وقد روى هذا الحديث البخاري في كتاب الفتن عن علي بن عبد الله - وهو ابن المديني - وفي فضائل الحسن عن صدقة بن الفضل ثلاثهم عن سفيان ، ورواه أحمد عن سفيان - وهو ابن عيينة - عن اسرائيل بن موسى البصري به ، وأخرجه

(ومن طريق آخر) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا مؤمل ثنا حماد بن زيد ثنا علي بن زيد عن الحسن عن أبي بكر رضي الله عنه قال بينا رسول الله ﷺ ذات يوم يخطب إذ جاء الحسن ابن علي فصعد إليه المنبر فضمه النبي ﷺ إليه ومسح على رأسه وقال ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح على يديه بين فئتين عظيمتين من المسلمين .

الباب الثاني في مناقبه غير ما تقدم في مناقب آل البيت

وفيه فصول (الفصل الأول في محبة النبي ﷺ إياه وحبه من أحبه)

٣٥٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال لحسن اللهم اني أحبه فأحبه وأحب

من يحبه .

٣٥٣ - وعنه أيضاً قال كنت مع النبي ﷺ في سوق من أسواق المدينة فانصرف وانصرفت

معه فجاء إلى فناء فاطمة رضي الله عنها فنادى الحسن فقال أي لكرم أي لكرم قاله ثلاث مرات فلم يجبه أحد قال فانصرف وانصرفت معه قال فجاء إلى فناء عائشة رضي الله عنها فقعد قال فجاء

أحمد وأبو داود والنسائي من حديث حماد بن زيد عن علي بن زيد عن الحسن البصري به . ورواه أبو داود أيضاً والترمذي من طريق اشعث عن الحسن به وقال الترمذي حسن صحيح ، وقد رواه النسائي من طريق عوف الأعرابي وغيره عن الحسن البصري مرسلًا وقال الحافظ بن عساكر رواه جماعة عن الحسن منهم أبو موسى اسرائيل ويونس بن عبيد ومنصور بن زاذان وعلي بن زيد وهشام ابن حسان واشعث بن سوار والمبارك بن فضالة وعمرو بن عبيد القدرى ثم شرع ابن عساكر في تطريق هذه الروايات كلها فأفاد وأجاد .

٣٥٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان حدثني عبيد الله بن أبي يزيد عن نافع

ابن جبير عن أبي هريرة .

(تخرجه) رواه ابن ماجه من هذا الطريق بإضافه وقال وضعه إلى صدره ، واررده الحاكم

في المستدرک عن طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة مطرولا بلفظ اللهم اني أحبه فأحبه ، وقال هذا حديث صحيح الأسناد ولم يخرجاه واقره الذهبي .

٣٥٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النصر ثنا ورقاء عن عبيد الله بن أبي يزيد

عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبي هريرة .

الحسن بن علي قال أبو هريرة ظننت أن أمه حبسته لتجعل في عنقه السخاب فلما جاء التزمه رسول الله صلى الله عليه وسلم والتزم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني أحبه فأحبه وأحب من يحبه ثلاث مرات.

(وعنه من طريق آخر) قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سوق بني قينقاع متكئا على يدي فطاف فيها ثم رجع فاحتبي في المسجد وقال أين لكاع ادعوا لي لكاعا فجاء الحسن عليه السلام فاشتد حتى وثب في حبوته فأدخل فيه في فمه ثم قال اللهم اني أحبه فأحبه وأحب من يحبه ثلاثا قال أبو هريرة ما رأيت الحسن إلا فاضت عيني أو دامت عيني أو بكت شك الخياط (الراوي).

٣٥٤ - وعن معاوية بن أبي سفيان قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمص لسانه أو قال شففته يعني الحسن بن علي وأنه لن يعذب لسان أو شففتان مصهما رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٣٥٥ - وعن عمير بن اسحق قال كنت مع الحسن بن علي رضي الله عنهما فلقينا أبو هريرة

(غريبه) (١) السخاب هو خيط ينظم فيه خرز ويابس الصبيان والجوارى وقيل قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب ومسك ونحوه.

(تخرجه) أورده مسلم بلفظ قريب وأورد البخاري متن الحديث اللهم اني أحبه فأحبه ، عن البراء .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حماد الخياط ثنا هشام بن سعد عن نعيم بن عبد الله المجرى عن أبي هريرة .

(تخرجه) أورده الحاكم في المستدرک هذه الرواية بلفظ قريب عن حسين ، وليس الحسن وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي . وأورد الحافظ بن كثير الروايتين . وقال عن الثانية : وهذا على شرط مسلم ولم يخرجه وأورد روايات أخرى عديدة عن أبي هريرة وعن عائشة . ٣٥٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم بن القاسم ثنا جرير عن عبد الرحمن بن عرف الجرشى عن معاوية .

(تخرجه) أورده الهيثمي وقال ، رواه أحمد ورجالها رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن أبي عوف وهو ثقة ، وأورده الحافظ بن كثير في البداية وقال تفرد به أحمد .

٣٥٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن أبي عدي عن ابن عوف عن عمير ابن اسحق .

(تخرجه) أورده الهيثمي بلفظ قريب وقال ، رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال فكشف عن بطنه ووضع يده على سرتة ، ثم قال ، ورجالها رجال الصحيح غير عمير بن اسحق وهو ثقة ، ورواه

رضي الله عنه فقال أرني أقبل منك حيث رأيت رسول الله ﷺ يقبل فقال بقميصه^(١) قال
فقبل سرته .

فصل في أن الحسن بن علي رضي الله عنهما كان يشبه رسول الله ﷺ

٣٥٦ - عن عاصم بن كليب قال حدثني أبي أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول
الله ﷺ من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي قال عاصم قال أبي فحدثني ابن
عباس فأخبرته أني قد رأيته قال رأيته قلت أي والله لقد رأيته قال فذكرت الحسن بن علي قال
إني والله قد ذكرته وبعته في مشيته قال فقال ابن عباس إنه كان يشبهه .

٣٥٧ - وعن عقبة بن الحرث قال خرجت مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه من صلاة
العصر بعد وفاة النبي ﷺ بليال وعلى عاينه السلام يمشي إلى جنبه فرجس بن علي يلعب مع
غلمان فاحتمله على رقبتة وهو يقول :

بأبي شبهه النبي ليس شبيهاً به علي

قال وعلى بضحك .

٣٥٨ - وعن أبي جحيفة رضي الله عنه أنه رأى رسول الله ﷺ وكان أشبه الناس به

الحسن بن علي .

في المستدرک من طريق أزهر بن سعد السمان حدثنا ابن عون عن محمد عن أبي هريرة وقال هذا حديث
صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبي .

(١) في إسندي النسخ بالقميص ولعلها الأصح .

٣٥٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا عبد الواحد ثنا عاصم بن كليب .

(تخریجه) أورده الهيثمي مختصراً وقال رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن كليباً لا أعرف له
سماً من الصحابة .

٣٥٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ثنا عمر بن سعيد عن ابن

أبي مليكة أخبرني عقبة بن الحرث .

(تخریجه) أورده الحاكم مختصراً وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وأقره الذهبي .

٣٥٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا اسماعيل يعني ابن أبي خالد حدثني

٣٥٩ - وعن ابن أبي مليكة قال كانت فاطمة (بنت رسول الله ﷺ ورضى عنها) تنقر^(١) الحسن بن علي وتقول :

بأبي شبيهة النبي ليس شبيهاً به — إلى

٣٦٠ - وعن علي رضى الله عنه قال الحسن أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس والحسين أشبه الناس بالنبي ﷺ ما كان أسفل من ذلك .

الباب الثالث فيما اشترك فيه الحسن والحسين رضى الله عنهما من المناقب

٣٦١ - عن أبي هريرة رضى الله عنه قال خرج علينا رسول الله ﷺ ومعه حسن وحسين هذا

أبو جحيفة أورده الحاكم بلفظ قريب وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبي . وقال الحافظ بن كثير في البدايه وروى عن سفیان الثوري وغير واحد قالوا ثنا وكيع ثنا اسماعيل بن أبي خالد سمعت أبا جحيفة يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي يشبهه، ورواه البخاري ومسلم من حديث اسماعيل بن أبي خالد وقال وكيع لم يسمع اسماعيل من أبي جحيفة إلا هذا الحديث .

(تخریجه) أبو جحيفة هو وهب بن عبد الله ويقال وهب بن وهب وهو وهب الخير السرائي قال ابن الأثير في أسد الغابه « كان من صغار الصحابة ، ذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وأبو جحيفة لم يبلغ الحلم ، ولكنه سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه وجعله علي بن أبي طالب بيت المال بالكوفة وشهد معه مشاهدتها وكان يحبه ويثق إليه ويسميه وهب الخير ، وهب الله أيضاً .

٣٥٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو داود الطيالسي ثنا زمعة عن ابن أبي مليكة .

(غريبه) (١) تنقر أى تثب وقد نقر وأنقر إذا وثب كما جاء في النهاية وهى هنا بصيغة المعدى .

(تخریجه) قال الهيثمي « رواه أحمد وهو مرسل وفيه زمعة بن صالح وهو لين ،

٣٦٠ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا حجاج حدثني إسرائيل عن أنس بن مالك عن

هاني عن علي .

(تخریجه) أورده الهيثمي بلفظ « أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين رأسه إلى نحره الحسن ، وقال رواد الطبراني واستاده جيد . وقال الحافظ بن كثير « رواه الترمذي من حديث إسرائيل وقال حسن عريب

علی عاتقہ وهذا علی عاتقہ وهو یلثم هذا مرة ویلثم هذا مرة حتی انتهى إلینا فقال له رجل یا رسول اللہ إنک نجبہما فقال من أحبہما فقد أحببنی ومن أبغضہما فقد أبغضنی .

۳۶۲ - وعنه أيضا قال كنا نصلی مع رسول اللہ ﷺ العشاء فإذا سجد وثب الحسن والحسين علی ظهره فإذا رفع رأسه أخذها بيده من خلفه أخذاً رفيقاً ويضعهما علی الأرض فإذا عاد عادا حتی قضی صلاته أقعدهما علی فخذيہ قال فقمت إلیه فقلت یا رسول اللہ أردہما فبرقت برقة فقال الحقاً بأمسکما قال فمكث ضوءها حتی دخلا (زاد فی رواية) حتی دخلا علی أمہما .

۳۶۳ - وعن أبي سعيد الخدري رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ ﷺ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

۳۶۴ - وعن يعلى العامري أنه جاء حسن وحسين رضی اللہ عنہما يستبقان إلی رسول اللہ

۳۶۱ - (سنده) حدثنا عبد اللہ حدثنی أبي ثنا بن نمير قال أنا حجاج يعني ابن دينار عن جعفر ابن اياس عن عبد الرحمن بن مسعود عن أبي هريرة .
(تخریجه) أورده الحاكم فی المستدرک وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم یخرجاه وأقره الذهبي وقال الحافظ بن كثير تفرد به أحمد .

۳۶۲ - وعنه أيضاً (سنده) حدثنا عبد اللہ حدثنی أبي ثنا اسود بن عامر ثنا كامل وأبو المنذر ثنا كامل أبو كامل قال اسود قال أنا للمعنى عن أبي صالح عن أبي هريرة .
زاد فی روايه (سنده) حدثنا عبد اللہ حدثنی أبي ثنا أبو أحمد باسناده عن أبي صالح ثنا أبو هريرة قال .

(تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والبخاري باختصار وقال فی ليله مظلمة ورجال أحمد ثقات .

۳۶۳ - (سنده) حدثنا عبد اللہ حدثنی أبي ثنا محمد بن عبد اللہ الزبيری ثنا يزيد بن مردانية قال حدثنا بن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري .

(تخریجه) رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح ، ورواه ابن ماجه فی المقدمة عن ابن عمر بزيادة ، وأبوهما خير منهما .

وابن أبي نعم هو عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي الكوفي ويكنى أبا الحكم .

۳۶۴ - (سنده) حدثنا عبد اللہ حدثنی أبي ثنا عفان ثنا وهيب ثنا عبد اللہ بن عثمان بن خثيم عن

سعيد بن أبي راشد عن يعلى العامري .

ﷺ فضمهما إليه وقال إن الولد مبذلة مجبنة وإن آخر وطأة وطئها الرحمن عز وجل بوج^(١).

الباب الرابع في وفاة الإمام الحسن بن علي رضي الله عنهما وبموته انتهت مدة الخلفاء الراشدين كما أخبر بذلك الصادق الأمين صلى الله عليه وسلم

٣٦٥ - عن خالد بن معدان قال وفد المقدم بن معد يكرب وعمرو بن الأسود إلى معاوية فقال معاوية للمقدم أعلمت أن الحسن بن علي توفي فرجع^(٢) المقدم ، فقال له معاوية أراها مصيبة ؟ فقال ولم لا أراها مصيبة وقد وضعه رسول الله ﷺ في حجره وقال هذا مني وحسين من علي (رضي الله تعالى عنهما).

أبواب خلافة معاوية بن أبي سفيان الباب الأول في خلافته

٣٦٦ - عن أبي أمية بن يحيى بن سعيد قال سمعت جدي يحدث أن معاوية أخذ الاداوة بعد أبي هريرة يتبع رسول الله ﷺ بها واشتكى أبو هريرة فبينما هو يوضي رسول الله ﷺ رفع

(غريبه) (١) وج موضع بناحية الطائف ومنه الحديث لحر وطأه الخ أي آخر أخذه ووقعة أوقعها بالكفار كانت بوج ونقل عن الحافظ عبد العظيم المنذرى في معنى الحديث أي آخر غزوة وطأ الله بها أهل الشرك غزوة الطائف بأثر فتح مكة ، تاج العروس ج ٢ ص ١١٠ .
(تخرجه) رواه ابن ماجه في كتاب الأدب بدون « إن آخر وطأة وطئها الرحمن عز وجل بوج ، وقال في الزوائد اسناده صحيح ورجاله ثقات .

٣٦٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حيوة بن شريح ثنا بقة ثنا بحير بن سعد عن خالد بن معدان .

(غريبه) فرجع أي قال أنا لله وإنا إليه راجعون .
(تخرجه) أورده أبو داود مطولا في كتاب اللباس (باب ٤٢) وأخرجه النسائي مختصراً وفي اسناده بقيه بن الوليد وقد صرح في رواية المسند بالتحديث وأورده الحافظ بن كثير مختصراً وقال فيه نكارة لفظاً ومعنى .

٣٦٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا روح قال ثنا أبو أمية عمرو بن يحيى بن سعيد قال سمعت جدي يحدث .

رأسه إليه مرة أو مرتين فقال يا معاوية إن وليت أمراً فاتق الله عز وجل واعدل قال فما زلت أظن أني مبتلى بعمل لقول النبي ﷺ حتى ابتليت .

الباب الثاني في مناقبه

٣٦٧ - عن العرباض بن سارية السلمى قال سمعت رسول الله ﷺ وهو يدعونا إلى السجود في شهر رمضان هلموا إلى الغداء المبارك ثم سمعته يقول اللهم علم معاوية الكتاب والحساب وقه العذاب .

٣٦٨ - وعن عبد الرحمن بن أبي عميرة الأزدي عن النبي ﷺ أنه ذكر معاوية وقال اللهم اجعله هادياً مهدياً واهد به .

(تخریجه) قال الهيثمي في مجمع الزوائد رواه أحمد وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى عن سعيد عن معاوية فوصله ورجاله رجال الصحيح ورواه الطبراني باختصار عبد الملك بن عمير عن معاوية وفيه اسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر وهو ضعيف وقد وثق ، وأورده الحافظ بن كثير عن البيهقي من طريق اسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر وفيه ضعف عن عبد الملك بن عمير وقال وقال البيهقي وله شواهد من وجوه أخرى منها حديث عمرو بن يحيى بن سعيد بن العاص ، أي هذا الحديث .

٣٦٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية يعني ابن صالح عن يونس بن سيف عن الحرث بن زياد عن أبي رهم عن العرباض بن سارية .

(تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه البزار وأحمد في حديث طويل ، والطبراني وفيه الحرث ابن زياد ولم أجد من وثقه ، ولم يرو عنه غير يونس بن سيف وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف ، وقال الحافظ بن كثير ، تفرد به أحمد ، وأورد روايات أخرى عديدة بهذا المعنى وقال ، وقد أرسله غير واحد من التابعين ، .

٣٦٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن بحر ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن عبد الرحمن بن أبي عميرة .

(تخریجه) أورده الحافظ بن كثير وقال ، وهكذا رواه الترمذي عن محمد بن يحيى عن أبي مسهر عن سعيد بن عبد العزيز به وقال حسن غريب ، وروى شواهد أخرى له وقال ، وقد اعنى ابن صاكر بهذا الحديث واضرب فيه وأطرب وأفاد وأجاد وأحسن الانتقاد الخ . . .

الباب الثالث في شيء من أخباره وخطبه وحجه

٣٦٩ - عن سعيد بن المسيب أن معاوية دخل على عائشة فقالت له أماخفت أن أقعد لك رجلاً فيقتلك فقال ما كنت لتفعل به وأنا في بيت أمان وقد سمعت النبي ﷺ يقول الأيمان قيد الفتك، كيف أنا بالذي يني وبينك وفي حوائجك قالت صالح، قال فدعينا وإياهم حتى نلقى ربنا عز وجل.

٣٧٠ - وعن أبي عبد ربه قال سمعت معاوية يقول على هذا المنبر سمعت رسول الله ﷺ يقول إن ما بقي من الدنيا بلاء وفتنة وإنما مثل عمل أحدكم كمثل الوعاء إذا طاب أعلاه طاب أسفله وإذا خبث أعلاه خبث أسفله

٣٧١ - وعن أبي عامر عبد الله بن لحي قال حججنا مع معاوية بن أبي سفيان فلما قدمنا مكة قام حين صلى صلاة الظهر فقال إن رسول الله ﷺ قال إن أهل الكتاب افترقوا في دينهم

٣٦٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة قال أنا علي بن زيد عن سعيد بن المسيب .

(تخرجه) أورد السيوطي من الحديث في الجامع الصغير عن معاوية وقال المناوي دوسبب أنه دخل على عائشة فقالت أقتلت حجراً وأصحابه يامعاوية ما أمنك أن يقعد لك رجلاً يفتك بك فقال معاوية إني في بيت أمان وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إلى آخر الحديث، وقال وسنده جيد ليس فيه إلا أسباط بن الهداني وإسماعيل بن عبد الرحمن السدي وقد خرج لهما مسلم - وأورده الحافظ بن كثير في البداية بلفظ قريب .

٣٧٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي ابن اسحق أنا عبد الله بن المبارك قال أنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني أبو عبد ربه .

(تخرجه) رواه ابن ماجه عن غياث بن جعفر الرحبي ، انبأنا الوليد بن مسلم سمعت ابن جابر يقول قال سمعت أبا عبد ربه يقول سمعت معاوية يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنة وقال في الزوائد اسناده صحيح - رجاله ثقات ، ورواه ابن ماجه أيضاً عن عثمان بن اسماعيل من عمران الدمشقي الوليد بن مسلم ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني أبو عبد ربه بلفظ قريب وقال في الزوائد في اسناده عثمان بن اسماعيل ، لم أر من تكلم فيه ، وباقي رجال الامناد موثقون .

٣٧١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة قال ثنا صفوان قال حدثني أزهر ابن عبد الله الهوزني قال أبو المغيرة في موضع آخر الحرازي عن أبي عامر .

على ثنتين وسبعين ملة ، وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة يعني الأهواء كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة وأنه سيخرج في أمتي أقوام تجارى^(١) بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله ، والله يامعشر العرب لئن لم تقوموا بما جاء به نبيكم ﷺ لغيركم من الناس أخرى أن لا يقوم به .

فصل ومما حصل في خلافته غزو القسطنطينية

٣٧٢ - عن عبد الله بن بشر الخثعمي عن أبيه (بشر بن سحيم رضی الله عنه) أنه سمع النبي ﷺ يقول لتفتحن القسطنطينية فلنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش قال فدعاني مسلمة بن عبد الملك فسألني فحدثته فغزا القسطنطينية .

أبواب خلافة يزيد بن معاوية وما حدث في مدته

الباب الأول في البيعة ليزيد وخلع بعض الناس هذه البيعة

وما قاله ابن عمر رضی الله عنهما

٣٧٣ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل حدثني صخر بن جويرة عن نافع قال لما خلع الناس يزيد بن معاوية جمع ابن عمر بنيه وأهله ثم تشهد ثم قال أما بعد فانا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله ، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة يقال هذه غدرة فلان وإن من أعظم الغدر أن لا يكون إلا شرك بالله تعالى أن يبائع رجل رجلاً

(غريبه) (١) بحذف إحدى التاءين أي تدخل ونسرى .

(تخرجه) رواه أبو داود عن هذا الطريق حتى كلمة الجماعة . وقال دزاد ابن يحيى وعمرو في حديثهما ، وأنه سيخرج من أمتي أقوام تجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه ، قال عمرو ، الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله .

٣٧٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة وسمعت أبا من عبد الله ابن محمد بن أبي شيبة قال ثنا زيد بن الحباب قال حدثني الوليد بن المغيرة المعافري قال حدثني عبد الله بن بشر .

(تخرجه) أورده الحاكم في المستدرک وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي

على بيع الله ورسوله ﷺ ثم ينكث بيعته ، فلا يخلعن أحد منكم يزيد ولا يُشرفن^(١) أحد منكم في هذا الأمر فيكون ﷺ بيني وبينه .

الباب الثاني من أسوأ الحوادث في مدته وأفظعها قتل الإمام أبي عبد الله الحسين بن الإمام علي رضي الله عنهما وابن بنت رسول الله ﷺ فاطمة الزهراء رضي الله عنها

(الفصل الأول في الأخبار الواردة عن النبي ﷺ في مقتل

الحسين ، ومكان قتله قبل حصوله ، وحزنه ﷺ)

٣٧٤ - عن عبد الله بن نجى عن أبيه أنه سار مع علي رضي الله عنه وكان صاحب مطهرته فلما حاذي نينوى وهو منطلق إلى صفين فنادى علي رضي الله عنه ، اصبر أبا عبد الله ، اصبر أبا عبد الله بشط الفرات ، قلت وما ذاك ، قال دخلت على النبي ﷺ ذات يوم وعيناه تفيضان ، قلت يانبي الله أغضبك أحد ؟ وما شأن عينيك تفيضان ؟ قال بل قام من عندي جبريل قبل فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات ، قال فقال هل لك إلى أن أشمك من تربته ؟ قال قلت نعم فد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني أن فاضتا .

٣٧٥ - وعن ثابت عن أنس بن مالك أن ملك المطر استأذن ربه أن يأتي النبي ﷺ فأذن له

(غريبه) (١) أي لا يظرون ولا يعلمون فيه ولا يتطلعن إليه

٣٧٣ - (تخرجه) اسناده صحيح ، وقد روى الترمذي المرفوع من الحديث من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن صخر بن جويرية وقال : وفي الباب عن علي وعبد الله بن مسعود وأبي سعيد الخدري وأنس . قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح ، ورواه مسلم والبخاري بمعناه .

٣٧٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن عبيد ثنا شرحبيل بن مدرك عن عبد الله

ابن نجى .

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في البدايه وقال تفرد به أحمد وأورده الهيثمي وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري والطبراني ورجاله ثقات ولم ينفرد نجى بهذا .

وعبد الله بن نجى (بالتصغير) بن سلمه الحضرمي ثقة .

٣٧٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا مؤمن ثنا عمارة بن زاذان ثنا ثابت عن أنس بن مالك

فقال لأم سلمة املاكي علينا الباب لا يدخل علينا أحد ، قال وجاء الحسين ليدخل فذمته فوثب فدخل فجعل يقعد على ظهر النبي ﷺ وعلى منكبه وعلى عاتقه ، قال فقال الملك للنبي ﷺ أتجبه ؟ قال نعم قال أما إن أمتك ستقتله وإن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه ، فضرب يده فجاء بطينة حمراء فأخذتها أم سلمة فصرتها في خمارها قال قال ثابت باغتها أنها كربلاء .

٣٧٦ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع قال حدثني عبد الله بن سعيد عن أبيه عن عائشة أو أم سلمة قال وكيع شك هو يعنى عبد الله بن سعيد أن النبي ﷺ قال لاحداهما لقد دخل على البيت ملك لم يدخل على قبورها فقال لي إن ابنك هذا حسين مقتول وإن شئت أريتك من تربة الأرض التي يقتل بها قال فأخرج تربة حمراء .

الفصل الثاني في قتل الحسين رضى الله عنه وما فعله ابن زياد برأسه

٣٧٧ - عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال أتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين رضى الله تعالى عنه فجعل في طست فجعل ينكت عليه وقال في حسه شيئاً فقال أنس إنه كان أشبههم برسول الله ﷺ وكان مخضوباً بالوسمة^(١) .

(تخرجه) - أورده الهيثمى بلفظ قريب وقال رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري والطبراني بإسناد وفيها عماره بن زاذان وثقه جماعة وفيه ضعف وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح .

٣٧٦ - (تخرجه) قال الهيثمى رواه أحمد ورجال الصحيح ، وأورده الحافظ بن كثير في البداية وقال ، وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن أم سلمة ورواه الطبراني عن أبي أمامة وفيه قصة أم سلمة ، ورواه محمد بن سعد عن عائشة بنحو رواية أم سلمة فالتة أعلم ، وروى ذلك من حديث زينب بن جحش وابابة أم الفضل امرأة العباس وأرسله غير واحد من التابعين ،

٣٧٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين ثنا جرير عن محمد عن أنس

(غريبه) (١) الوسمة بكسر السين وقد تسكن نبت وقيل شجر باليمن يخضب بورقه الشعر أسود ، أورده في النهاية .

(تخرجه) . وأورده الحافظ بن كثير في البداية وقال رواه البخاري في المناقب عن محمد بن الحسن بن إبراهيم - هو ابن إشكاب - عن حسين بن محمد عن جرير بن حازم عن محمد بن سيرين عن أنس

الفصل الثالث في رؤيا ابن عباس رضى الله عنهما يوم قتل الحسين رضى الله عنه

٣٧٨ - عن ابن عباس قال رأيت النبي ﷺ فيما يرى النائم بنصف النهار وهو قائم أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما هذا قال هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم فأحصينا ذلك اليوم فوجدوه قتل في ذلك اليوم .

الفصل الرابع في نعي الحسين رضى الله عنه ووقوع خبر نعيه على الناس ، وكلامهم

في أهل العراق ، وتاريخ مقتله

٣٧٩ - عن شهر بن حوشب قال سمعت أم سلمة زوج النبي ﷺ حين جاء نعي الحسين ابن علي لعنت أهل العراق فقالت قتلوه قتلهم الله غرروه وذلوه لعنهم الله فأني رأيت رسول الله ﷺ جاءته فاطمة غدية بيرمة قد صنعت له فيها عصيدة تحملها في طبق لها حتى وضعتها بين يديه فقال لها أين ابن عمك؟ قالت هو في البيت قال فاذهي فادعيه وائتني بابنيه قالت فجاءت تقود ابنها كل واحد منهما بيدو علي يمشي في أثرها حتى دخلوا على رسول الله ﷺ فأجلسهما في حجره وجلس علي عن يمينه وجلست فاطمة عن يساره ، قالت أم سلمة فاجتبد من تحتي كساء خبيرياً كان بساطاً لنا على المذمة في المدينة فلفه النبي ﷺ عليهم جميعاً فأخذ بشماله طرفي الكساء وألوى بيده اليمنى إلى ربه عز وجل ، قال اللهم أهلي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً اللهم أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، اللهم أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم

فذكره وقد رواه الترمذي من حفصة بنت سيرين عن أنس وقال حسن صحيح وفيه د فجعل ينسكت بقضيب في أنفه ويقول ما رأيت مثل هذا حسناً .

٣٧٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد هو ابن سلمة أنا عمار عن ابن عباس (تخرجه) قال الهيثمي رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح ، وقال ابن كثير في البداية د تفرد به واسناده قوي .

٣٧٩ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا عبد الحميد يعني ابن بهرام قال حدثني شهر بن حوشب .

(تخرجه) تقدم هذا الحديث في ص ٢٣٧ من الجزء الثامن عشر من هذا الكتاب في تفسير آية (٢٢٢ م - ٢٢٣ م - الفتح الرباني)

تطهيراً ، قالت يا رسول الله ألسنت من أهلك قال بلى فادخلى فى الكساء قالت فدخات فى الكساء بعد ما قضى دعاءه لابن عمه على وابنيه وابنته فاطمة رضى الله عنهم .

٣٨٠ - عن عبد الله بن عمر وسأله رجل عن شىء قال شعبة (أحد الرواة) وأحسبه عن المحرم يقتل الذباب فقال عبد الله أهل العراق يسألون عن الذباب وقد قتلوا ابن بنت رسول الله ﷺ وقد قال رسول الله ﷺ هما ريحانتي من الدنيا .

٣٨١ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا داود بن عمر ثنا نافع بن عمر بن جميل الجمحي قال رأيت عطاء بن أبي مليكة وعكرمة بن خالد يرمون الجرة قبل الفجر يوم النحر فقال له أبي يا أبا سليمان فى أي سنة سمعت من نافع بن عمر قال سنة تسع^(١) وستين ، سنة وقعة الحسين .

الفصل الخامس فيما جاء فى مناقب الحسين رضى الله عنه غير ما تقدم

٣٨٢ - عن سعيد بن أبي راشد عن يعلى العامري أنه خرج مع رسول الله ﷺ إلى طعام

د إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ، كما وردت روايات أخرى صفحتى ١٣١ و ١٣٢ من الجزء الثانى والعشرين من هذا الكتاب .

٣٨٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن محمد بن أبي يعقوب سمعت ابن أبي نعيم سمعت عبد الله بن عمر .

(تخرجه) رواه البخارى من طريق غندر عن شعبه ومن طريق مهدي بن ميمون عن أبي يعقوب ورواه الترمذى وقال حديث صحيح ، وقد رواه شعبه عن محمد بن أبي يعقوب ، وابن أبي نعيم صحته ابن أبي نعيم كما جاء فى البخارى والترمذى .

٣٨١ - (تخرجه) ذكر الهيثمى فى مجمع الزوائد أن الحسين قتل سنة إحدى وستين لعشر ليالى خلون من المحرم يوم عاشوراء وهو ابن ثمان وخمسين وقال الحافظ بن كثير فى البداية وكان مقتل الحسين رضى الله عنه يوم الجمعة يوم عاشوراء من المحرم سنة إحدى وستين وقال هشام بن الكلبي سنة ثنتين وستين وبه قال على بن المدبني وقال بز طيبة سنة ثنتين أو ثلاث وستين وقال غيره سنة ستين والصحيح الأول . .

٣٨٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا وهيب ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن أبي راشد .

دُعوا له قال فاستمثل (وفي رواية فاستقبل) رسول الله ﷺ أمام القوم وحسين مع غلمان يلعب فأراد رسول الله ﷺ أن يأخذه قال فطفق الصبي ههنا مرة وههنا مرة فجعل رسول الله ﷺ يضاحكه حتى أخذه قال فوضع إحدى يديه تحت قفاه والأخرى تحت ذقنه فوضع فاه على فيه فقبله وقال حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسين سبط من الأسباط .

الباب الثالث في وقعة الحرة وهي من أفضع الحوادث أيضاً

في مدة يزيد بن معاوية

٣٨٣ - عن أبي سعيد مولى المهري أنه جاء أبا سعيد الخدري ليألي الحرة فاستشاره في الجلاء من المدينة وشكا إليه أسعارها وكثرة عياله وأخبره أنه لا صبر له على جهد المدينة فقال ويحك لا أمرك بذلك ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يصبر أحد على جهد المدينة ولأوأها فيموت إلا كنت له شفيماً أو شهيداً يوم القيامة إذا كان مسلماً .

٣٨٤ - وعن زيد بن أسلم عن جابر بن عبد الله أن أميراً من أمراء الفتنة قدم المدينة وكان قد ذهب بصر جابر فقيل لجابر لو تنحيت عنه فخرج يمشي بين ابنيه فذكب فقال تعس من أخاف

(تخريجه) أورد الترمذي متن الحديث وقال هذا حديث حسن وإنما نعرفه من حديث عبد الله ابن عثمان بن خيثم وقد رواه غير واحد عن عبد الله بن عثمان بن خيثم . ورواه ابن ماجه من المقدمة . ٣٨٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج حدثنا ليث وثننا الحزاعي أنا ليث حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبي سعيد .

(تخريجه) أخرجه مسلم عن طريق قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن سعيد الخ . . وأورد الترمذي متن الحديث عن ابن عمر وقال وفي الباب عن أبي سعيد وسفيان بن أبي زهير وسبيعه الأسليبه . ٣٨٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا علي بن عياش حدثنا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم .

(تخريجه) رواه الحافظ بن كثير في البدايه عن الدارقطني ثنا علي بن أحمد بن القاسم ثنا أبي ثنا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر ثنا أبو زكريا يحيى بن عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن أنيس الأنصاري عن محمد وعبد الرحمن ابني جابر بلافظ قريب وقال قال الدارقطني تفرد به سعد بن عبد العزيز لفظاً واسناداً . .

رسول الله ﷺ فقال ابناه أو أحدهما يا أبت وكيف أخاف رسول الله ﷺ وقد مات؟ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين جنبي.

٣٨٥ - وعن أسامة بن زيد أن النبي ﷺ أشرف على أطعم من أطام المدينة فقال هل ترون ما أرى إني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر.

فصل منه في تسيير جيش الحزرة إلى مكة لقتال ابن الزبير وحرقتهم الكعبة

٣٨٦ - عن ميمونة (زوج النبي ﷺ) قالت قال رسول الله ﷺ ذات يوم كيف أنتم إذا مرج الدين وظهرت الرغبة واختلفت الاخوان وحرقت البيت العتيق.

الباب الرابع في بعث يزيد وعماله البعوث إلى مكة لمحاربة ابن الزبير وإخضاعه

٣٨٧ - عن زياد بن مسلم أبو عمر ثنا أبو الأشعث الصنعاني قال بعثنا يزيد بن معاوية إلى ابن الزبير فلما قدمت المدينة دخلت على فلان سمي زياد اسمه^(١) فقال إن الناس قد صنعوا ما صنعوا

٣٨٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن أسامة بن زيد (تخرجه) رواه البخاري وقال تابعه معمر وسليمان بن كثير عن الزهري وأخرجه مسلم من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد واسحق بن إبراهيم وابن أبي عمير واللفظ لابن أبي شيبة قال اسحق أخبرنا وقال الآخرون حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن أسامة وقال وحدثنا عبد حميد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري بهذا الاسناد نحوه.

٣٨٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير أبو أحمد الزبير قال ثنا سعد بن أوس عن بلال العبسي عن ميمونة (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني وزاد وشرف البنيان واختلف الاخوان ورجال أحمد ثقات.

٣٨٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا زياد بن مسلم (١) قيل أنه محمد بن مسلمة، وقد أورد الحافظ بن كثير الحديث في البداية والنهاية (ص ٢١٠ ج ٦) ثم قال هكذا وقع لإيراد هذا الحديث في مسند محمد بن مسلمة عند الإمام أحمد، ولكن وقع لإيراد اسمه وليس هو محمد بن مسلمة بل صحابي آخر، فإن محمد بن مسلمة رضى الله عنه لا خلاف عند أهل التاريخ أنه توفي فيما بين الأربعين إلى الخمسين فقبل سنة ثنتين وقيل ثلاث وقيل سبع وأربعين، ولم

فاترى فقال أوصاني خليلي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم إن أدركت شيئاً من هذه الفتن فاعمد إلى أحد
فاكسره به حد سيفك ثم اقم في بيتك ، قال فإن دخل عليك أحد إلى البيت فقم إلى الخدع
فإن دخل عليك الخدع فاجث على ركبتيك وقل **بُؤْيَاثِي** وأثمك فتكون من أصحاب النار ،
وذلك جزاء الظالمين ، فقد كسرت حد سيفي وقعدت في بيتي .

فصل في نصيحة أبي شريح الصحابي رضى الله عنه لعمر بن سعيد بن العاص الأموى

الوالى على المدينة من قبل يزيد بن معاوية حينما بعث بعثاً إلى مكة لمحاربة

ابن الزبير بها ، وعدم قبوله النصيحة

٣٨٨ - حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا يعقوب قال حدثنا أبي عن ابن اسحق قال حدثني
سعيد بن أبي سعيد المقبرى عن أبي شريح الخزاعى قال لما بعث عمرو بن سعيد إلى مكة بهمه
يفزو ابن الزبير أتاه أبو شريح فكلمه وأخبره بما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج إلى نادى
قومه فجلس فيه فقامت إليه فجلست معه فحدث قومه كما حدث عمرو بن سعيد ما سمع من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعما قاله عمرو بن سعيد ، قال قلت هذا ، إنا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
افتتح مكة فلما كان الغد من يوم الفتح عدت خزاعة على رجل من هذيل فقتلوه وهو مشرك
(وفى رواية وكان وزعم في الجاهلية وكانوا يطلبونه) فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيباً فقال
يا أيها الناس إن الله عز وجل حرم مكة يوم خلق السموات والأرض فهى حرام من حرام
الله تعالى إلى يوم القيامة لا يحل لأمرىء يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك فيها دمأ لا يعضد
بها شجرأ ، لم تحلل لأحد كان قبلى ولا تحل لأحد يكون بعدى ولم تحلل لى إلا هذه الساءة
غضباً على أهلها ، إلا ثم قد رجعت كحرمتها بالأمس ، الا فليبلغ الشاهد منكم الغائب فمن
قال لكم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قاتل بها فقولوا إن الله عز وجل قد أحلها لرسوله ولم يحلها لكم ،

يدرك أيام يزيد بن معاوية وعبد الله بن الزبير بلا خلاف ، فتعين أنه صحابي آخر خبره لمحمد
بن مسلمة .

(تخرجه) - أورد الهيثمى حديث أبي الأشعث الصنعاني عن عبد الله بن أبي أوفى بلفظ قريب ،

يا معشر خزاعة وارفعوا أيديكم عن القتل فقد كثر أن يقع ، ائن قتلتم قتيلا لأدينه فمن قُتل بعد
مقاي هذا فأهله بخير النظرين ، إن شأوا قدم قاتله وإن شأوا فعقله ، ثم ودى رسول الله ﷺ
الرجل الذي قتلته خزاعة ، فقال عمرو بن سعيد لأبي شريح انصرف أيها الشيخ فتجن أعلم
بحرمتها منك ، أنها لا تمنع سافك دم ولا خالغ طاعة ولا مانع خربة^(١) ، قال فقلت قد كنت
شاهداً وكنت غائباً وقد بانغت وقد أمرنا رسول الله ﷺ أن يبلغ شاهدنا غائبنا وقد بلغتك
فأنت وشأنك ، قال عبد الله وجدت في كتاب أبي بخط يده .

(ومن طريق آخر) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج قال ثنا ليث قال حدثني سعيد
يعنى المقبري عن أبي شريح المدوي أنه قال لعمر بن عمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة ائذن
لي أيها الأمير أحدثك قولاً قام به رسول الله ﷺ الغد من يوم الفتح سمعته أذناي ووعاه قلبي
وأبصرته عيناي حين تكلم به أن حمد الله وأثنى عليه ثم قال إن مكة حرمها الله فذكر نحوه .

فصل فيما ورد عن النبي ﷺ في جبار بنى أمية

٣٨٩ - عن علي بن زيد أخبرني من سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله
ﷺ يقول ليرعفن علي منبري جبار من جبابرة بنى أمية يسيل رعاfe قال فحدثني من رأى
عمرو بن سعيد بن العاص رعن علي منبر رسول الله ﷺ حتى سال رعاfe .

(١) (غريبه) خربة بفتح فساكن أي سرقة وبضم خاء أي فساد وبكسرها وسكون راء أصلها
سرقة الابل وتطلق على كل جنابة ، قاله في مجمع بحار الأنوار .

٣٨٨ - (تخرجه) رواه البخاري وروى الترمذي متن الحديث بلفظ قريب وقال هذا حديث

حسن صحيح .

٣٨٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا حماد حدثني علي بن زيد .

وعنه ايضاً (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد
قال حدثني من سمع أبا هريرة يقول .

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في البدايه وقال « قلت علي بن يزيد بن جدعان في روايته

غرابة ونكارة وفيه تشيع . وعمرو بن سعيد هذا يقال له الأشدق كان من سادات المسلمين وأشرفهم
(في الدنيا لا في الدين) .

وعنه أيضاً قال حدثني من سمع أبا هريرة يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول ليرتقين جبار من جبارة بنى أمية على منبري هذا .

فصل في ذكر عبيد الله بن زياد

٣٩٠ - عن أبي العالية البراء قال أخر ابن زياد الصلاة فأتاني عبد الله بن الصامت فألقيت له كرسيًا فجلس عليه فذكرت له صنيع ابن زياد فعرض على شفته وضرب نخذي وقال إني سألت أبا ذر كما سألتني فضرب نخذي كما ضربت علي فخذك وقال إني سألت رسول الله ﷺ كما سألتني فضرب نخذي كما ضربت فخذك فقال صل الصلاة لوقتها فإن أدركتكم معهم فصل ولا تقل إني قد صليت ولا أصلي .

الباب الخامس في موت يزيد بن معاوية

٣٩١ - عن علي بن زيد عن الحسن أن الضحاك بن قيس كتب إلى قيس بن الهيثم حين مات يزيد بن معاوية ، سلام عليك أما بعد فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول إن بين يدي الساعة فتناً كقطع الليل المظلم فتتنا كقطع الدخان يموت فيها قلب الرجل كما يموت بدنه يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً أو يمسي مؤمناً ويصبح كافراً يبيع أقوام أخلاقهم ودينهم بعرض من الدنيا وإن يزيد بن معاوية قد مات وأنتم أخواننا وأشقائنا فلا تسبقونا حتى نختار لأنفسنا .

٣٩٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل ثنا أيوب عن أبي العالية البراء .
(تخریجه) أخرجه مسلم .

٣٩١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة قال أنا علي بن زيد عن الحسن .

(تخریجه) أورده الحافظ من كثير في البدايه . . وأورده الحافظ الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني من طرق فيها علي بن زيد وهو سيء الحفظ وقد وثق وبقيه رجال أحمد رجال الصحيح .

أبواب خلافة عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما بعد موت

يزيد وما حدث فيها من الحوادث

الباب الأول في البيعة له

٣٩٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحق بن عيسى حدثني حماد بن سلمة عن بشر بن حرب أن ابن عمر أتى أبا سعيد الخدري فقال يا أبا سعيد ألم أخبر أنك بايعت أميرين من قبل أن يجتمع الناس على أمير واحد قال نعم بايعت ابن الزبير فجاء أهل الشام فساقوني إلى جيش ابن ذلجة فبايعته فقال ابن عمر إياها كنت أخاف . إياها كنت أخاف . ومد بها حماد صوته قال أبو سعيد يا أبا عبد الرحمن أولم تسمع أن النبي ﷺ قال من استطاع ألا ينام نوماً ولا يصبح صباحاً ولا يمسي مساءً إلا وعليه أمير قال نعم ولكني أكره أن أبايع أميرين من قبل أن يجتمع الناس على أمير واحد .

٣٩٣ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج قال ثنا شعبة عن أبي عمران قال قلت لجندب إني قد بايعت هؤلاء يعني ابن الزبير وأنهم يريدون أن أخرج معهم إلى الشام فقال أمسك فقلت أنهم يأبون فقال افتد بمالك قال قامت أنهم يأبون إلا أن أضرب معهم بالسيف قال جندب حدثني فلان أن رسول الله ﷺ قال يجيء المقتول بقاتنه يوم القيامة فيقول يارب سل هذا فم قتلى قال شعبه فأحسبه قال فيقول هلام قتلته فيقول قتلته على ملك فلان قال فقال جندب فاتقها .

الباب الثاني في مناقبه رضي الله عنه وتاريخ ميلاده

٣٩٤ - عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء (بنت أبي بكر) رضي الله عنها أنها حملت لعبد الله ابن الزبير بمكة قالت فخرجت وأنا منم فأتيت المدينة فنزلت بقباء فولدته بقباء ثم أتيت

٣٩٢ - (تخرجه) أورده الهيثمي وقال « زواه أحمد وبشر بن حرب ضعيف »

٣٩٣ - (تخرجه) النسائي وقال الهيثمي « رواه أحمد والطبراني ورجالهم رجال الصحيح »

وللحديث روايات متعددة بهذا المعنى من طرق أخرى .

٣٩٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبي أسامة عن هشام عن أبيه الخ .

به النبي ﷺ فوضعت في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان أول ما دخل في جوفه ريق رسول الله ﷺ قالت ثم حنكه بتمرة ثم دعا له وبرك عليه وكان أول مولود ولد في الاسلام .

٣٩٥ - عن عائشة رضی الله عنها قالت أتيت النبي ﷺ بابن الزبير فحنكه بتمرة وقال هذا عبد الله وأنت أم عبد الله .

٣٩٦ - وعن عروة عن أبيه قال قال عبد الله بن الزبير لعبد الله بن جعفر أتذكر يوم استقبلنا النبي ﷺ فحملني وترك وكان ﷺ يستقبل بالصبيان اذا جاء من سفر .

٣٩٧ - وعن عمرو بن غالب قال انتهيت إلى عائشة أنا وعمار والأشتر فقال عمار السلام عليك يا أمتاه فقالت السلام على من اتبع الهدى حتى أعادها عليها مرتين أو ثلاثا ثم قال أما والله إنك

(تخریجه) تقدم هذا الحديث في ص ١٤ من الجزء الحادى والعشرين من هذا الكتاب وقال مصنفه رحمه الله في تخریجه (ق وغيرهما) أى البخارى ومسلم وغيرهما كما تكرر في ص ٢٨٧ من الجزء الثانى والعشرين .

٣٩٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الله بن محمد قال عبد الله وسمعتة أنا من عبد الله ابن محمد قال ثنا حفص عن هشام بن عروة عن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير عن عائشة .

(تخریجه) هذا الحديث تقدم في ص ١٣٤ من الجزء ١٣ من هذا الكتاب وأخرجه الشيخان والإمام أحمد مطولا من حديث أسماء ، وتكرر في ص ٢٨٨ من الجزء الثانى والعشرين .

٣٩٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو اليان ثنا اسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه .

(تخریجه) أورده الحاكم في المستدرک وقال هذا حديث لهشام بن عروة ولم يخرجاه واقره الذهبي وقيل اسماعيل بن عباس واه في الحجازيين .

٣٩٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن نمير ثنا يونس بن أبي إسحق عن أبي إسحق عن عمرو بن غالب قال .

(٢٤٤ م - ٢٤٣ م - الفتح الرباني)

لأخي وإن كرهت قالت من هذا معك قال هذا الأشتر قالت أنت الذي أردت أن تقتل ابن أختي قال نعم قد أردت ذلك وأراده قالت أما لو فعلت ما أفلمحت أما أنت يا أعمار فقد سمعت أوسمعت رسول الله ﷺ يقول لا يحل دم امرئ مسلم إلا من ثلاثة إلا من زنا بعد ما أحصن أو كفر بعد ما أسلم أو قتل نفساً فقتل بها .

وفي رواية عن عمرو بن غالب أن عائشة قلت للأشتر أنت الذي أردت قتل ابن أختي قال قد حرصت على قتله وحرص على قتلي قالت أو ما علمت ما قال رسول الله ﷺ لا يحل دم رجل إلا رجل ارتد أو ترك الإسلام أو زنا بعد ما أحصن أو قتل نفساً بغير نفس .

الباب الثالث في بنائه الكعبة كما كان يرجو النبي صلى الله عليه وسلم

٣٩٨ - عن أبي إسحاق عن الأسود قال قال لي ابن الزبير حدثني بعض ما كانت تسر إليك أم المؤمنين فرب شيء كانت تمدك به تكتمه الناس قال قلت لقد حدثني حديثاً حفظت أوله قالت قال رسول الله ﷺ لولا أن قومك حديث عهدم بجاهلية أو قال بكفر قال يقول ابن الزبير لتقضت الكعبة فجعلت لها بابين في الأرض باباً يدخل منه وباباً يخرج منه قال أبو إسحاق فأنار آيتها كذلك .

وفي رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو بن غالب .

(تخرجه) أخرجه الحاكم في المستدرک وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه واقره الذهبي .

٣٩٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو كامل قال ثنا زهير قال ثنا أبو إسحاق عن الأسود والأسود هو الأسود بن يزيد بن قيس النخعي ثقة .

(تخرجه) أخرجه الترمذي ومثله الحديث ثابت في الصحيحين وغيرهما من المتن . وقد أشار إليه مصنف هذا الكتاب في ص ٥١ من الجزء الثاني عشر . و ص ٢٠١ من الجزء ٢٠ .

٣٩٩ - وعن سعيد بن ميناء قال سمعت ابن الزبير يقول حدثتني خالتي عائشة أن رسول الله ﷺ قال لها لولا أن قومك حديث عهد بشرك أو يجاهلية لهدمت الكعبة فالزقتها بالأرض وجعلت لها بابين بابا شرقيا وبابا غربيا وزدت فيها من الحجر ستة أذرع فان قرشا اقتصرتها حين بنت الكعبة .

٤٠٠ - وعن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لو كان عندنا سعة لهدمت الكعبة ولبنيناها وجعلت لها بابين بابا يدخل الناس منه وبابا يخرجون منه قالت فلما ولي ابن الزبير هدمها فجعل لها بابين قالت فكانت كذلك فلما ظهر الحجاج عليه هدمها وأعاد بناءها الأول .

٤٠١ - وعن أبي قزعة أن عبد الملك بينما هو يطوف بالبيت إذ قال قاتل الله ابن الزبير حيث يكذب على أم المؤمنين يقول سمعتها وهي تقول إن رسول الله ﷺ قال يا عائشة لولا حدثان قومك بالكفر لنقبت البيت قال أبي قال الأنصاري لنقضت البيت حتى أزيد فيه من الحجر فإن قومك قصرُوا عن البناء فقال الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة لا تقل هذا يا أمير المؤمنين

٣٩٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا عبد الرحمن ثنا سليم بن لحيان عن سعيد ابن ميناء .

(تخرجه) تقدم هذا الحديث في ص ٥١ من الجزء الثاني عشر و ص ٢٠١ من الجزء ٢٠ من هذا الكتاب وقال مصنفه رحمه الله في تخرجه، صحيح أخرجه الشيخان وغيرهما .

٤٠٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا اسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفراء وبضم الصاد المهملة وفتح الفاء والمد، عن ابن أبي مليكة .

(تخرجه) انفرد بهذه الرواية بن أبي مليكة، وفي السند اسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفراء اختلاف فيه .

٤٠١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الله بن بكر السهمي ثنا حاتم بن أبي صفيرة عن أبي قزعة .

(تخرجه) أخرجه مسلم .

فأنا سمعت أم المؤمنين تحدث هذا فقال لو كنت سمعت هذا قبل أن أهدمه تركته على بناء ابن الزبير .

الباب الرابع في كراهة أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه لفته عبد الملك وعبد الله بن الزبير ولومه إياهما

٤٠٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين بن موسى ثنا سكين بن عبد العزيز عن عمار بن سلامة أبي المهمل الرياحي قال دخلت مع أبي علي أبي برزة الأسلمي وأن في أذني يومئذ لقرظين قال وإني لغلّام قال فقال أبو برزة إني أحمد الله إني أصبحت لأبغ هذا الحي من قريش فلان ههنا يقاتل على الدنيا وفلان ههنا يقاتل على الدنيا يعني عبد الملك بن مروان قال حتى ذكر ابن الأزرق^(١) قال ثم قال إن أحب الناس إلى هذه العصاة الملبدة الخميصة بطونهم من أموال المسلمين والخليفة ظهورهم من دمائهم قال قال رسول الله ﷺ الأمرء من قريش الأمرء من قريش الأمرء من قريش لي عليهم حق ولهم عليكم حق ما فعلوا ثلاثاً ما حكموا فعدلوا واسترحموا فرحموا وما همدوا فوفوا فمن لم يقبل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

خروج المختار

٤٠٣ - عن رفاعة القتباني قال دخلت على المختار فألقى لي وسادة وقال لولا أن أخى

(١) هو نافع بن الأزرق زعيم الخوارج وهو الذي تنسب إليه الأزارقة .

٤٠٢ - (تخرجه) أورده الهيثمي مختصراً وقال درواه أحمد وأبو يعلى أم منه وفيه قصة والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح خلا سكين بن عبد العزيز وهو ثقة .

٤٠٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن نمير ثنا عيسى القاري أبو عمر بن عمر ثنا السدي عن رفاعة القتباني .

جبريل قام من هذه لألقيتها لك قال فأردت أن أضرب عنقه فذكرت حديثاً حدثني
أخي عمرو بن الحمق (رضي الله عنه) قال قال رسول الله ﷺ أبا مؤمن آمن مؤمنا على دمه
قتله فأنا من القاتل بريء .

وعنه من طريق آخر قال كنت أقوم على رأس المختار فلما عرفت كذبه هممت أن أسل
سيفي فأضرب عنقه فذكرت حديثاً حدثناه عمرو بن الحمق قال سمعت رسول الله ﷺ يقول
من آمن رجلا على نفسه فقتله أعطى لواء الغدر يوم القيامة .

٤٠٤ - وعن أبي رفاعة البجلي قال دخلت على المختار بن أبي عبيدة قصره فسمعته يقول
ما قام جبريل إلا من عندي قبل قال فهممت أن أضرب عنقه فذكرت حديثاً حدثناه سليمان
ابن سرد عن النبي ﷺ أن النبي ﷺ وكان يقول إذا أمنك الرجل على دمه فلا تقتله قال وكان
قد أمتني على دمه فكرهت دمه .

٤٠٥ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان عنده رجل من أهل الكوفة فجعل يحدثه عن

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد القطان عن حماد بن
سلمة حدثني عبد الملك بن عمير عن رفاعة بن شداد .

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في البداية وقال «ورواه النسائي وابن ماجه من غير وجه
عن عبد الملك بن عمير ، وقال الهيثمي رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات .

٤٠٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس بن محمد قال ثنا عبد الله بن ميسرة أبو ليلى
عن أبي عائشة السمداني قال قال أبو رفاعة البجلي .

(تخرجه) تقدم هذا الحديث في ص ٢٣٤ من الجزء التاسع عشر من هذا الكتاب وقال مصنفه
رحمه الله في تخرجه «لم أقف عليه من حديث سليمان بن سرد لغير الإمام أحمد وفي إسناد عبد الله
ميسرة ضعفه قوم ووثقه آخرون .

٤٠٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا حماد عن علي بن زيد عن يوسف
بن مهران عن عبد الله بن عمر .

(تخرجه) أورده الهيثمي وقال «وفي رواية عن عبد الرحمن بن أبي نعم أو نعيم الأعرجي ،

المختار فقال ابن عمر إن كان كما تقول فأني سمعت رسول الله ﷺ يقول إن بين يدي الساعة ثلاثين دجالاً كذاباً .

الباب الخامس في بعث عبد الملك بن مروان الحجاج بن يوسف لقتال مصعب بن الزبير بالعراق

٤٠٦ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سامة أنا داود بن أبي هند عن رجل من أهل الشام يقال له عمار قال ^(١) أدربنا عاماً ثم قفلنا وفينا شيخ من خثعم فذكر الحجاج فوقع فيه وشتمه فقلت له لم تسبه وهو يقابل أهل العراق في طاعة أمير المؤمنين فقال إنه هو الذي أكفرهم ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يكون في هذه الأمة خمس فتن فقد مضت أربع وبقيت واحدة وهي الصيلم وهي فيكم يا أهل الشام فإن أدركتها فتن استطعت أن تكون حجراً فكنه ولا تكن مع واحد من الفريقين ألا فاتخذ نفقاً في الأرض وقد قال حماد ولا تكن وقد حدثنا به حماد قبل ذا قلت أأنت سمعته من النبي ﷺ قال نعم قلت يرحمك الله أفلا كنت أعلمتني أنك رأيت النبي ﷺ حتى أسألك .

شك أبو الوليد - قال سأل رجل ابن عمر وأنا عنده عن المنعة - متعة النساء - فقال والله ما كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم زانين ولا مسافحين ، ثم قال والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليكون قبل يوم القيامة الدجال وكذابون ثلاثون أو أكثر رواه كاه أحمد وأبو يعلى بقصة المتعة وما بعدها ، وأورد الحافظ بن كثير هذه الرواية في كتاب « الهياج » وقال « ورواه الطبراني من حديث مرق العجلي عن ابن عمر بنحوه - تفرد به أحمد ، وللحديث شواهد متعددة ، فبعضها في الصحيحين عن أبي هريرة وعند مسلم عن جابر بن سمرة .

(غريبه) (١) أدربنا أي دخلنا الدرب وكل مدخل إلى الروم درب وقيل بفتح الراء للنافذ وبالسكون لغير النافذ .

(٢) الصيلم أي القطيعة المنكرة والصيلم الداهية .

٤٠٦ - (تخريجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وعمار هذا لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح .

الباب السادس في بعثه أيضاً إلى مكة بعد قتل مصعب بالعراق لقتل عبد الله ابن الزبير بمكة فقتله بها ولم يراع حرمة البيت

٤٠٧ - عن أبي الصديق الناجي أن الحجاج بن يوسف دخل على أسماء بنت أبي بكر بعد ما قتل ابنها عبد الله بن الزبير فقال ان ابنك ألد في هذا البيت وأن الله عز وجل أذقه من عذاب أليم وفعل به ما فعل فقالت كذبت كان برأ بالوالدين صواماً قواماً والله لقد أخبرنا رسول الله ﷺ أنه سيخرج من ثقيف كذابان الآخر منهما شر من الأول وهو مبير .

٤٠٨ - خط - وعن هرون بن عنتره عن أبيه قال لما قتل الحجاج بن الزبير وصاحبه منكوساً فبينما هو على المنبر إذ جاءت أسماء ومعهما أمة تقودهما وقد ذهب بصرها فقالت أين أميركم فذكر قصة فقالت كذبت ولكني أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ يقول يخرج من ثقيف كذابان الآخر منهما شر من الأول وهو مبير .

٤٠٩ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ أن في ثقيف مبيراً كذاباً .

٤٠٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحق بن يوسف قال ثنا عوف عن أبي الصديق الناجي .

(غريبه) مبير أي مهلك يسرف في إهلاك الناس .

(تخریجه) أورده الحافظ بن كثير في البداية وقال «ورواه أبو يعلى عن وهب بن بقية عن خالد عن عون عن أبي الصديق قال بلغني أن الحجاج دخل على أسماء فذكر مثله» .

٤٠٨ - خط - (سنده) حدثنا عبد الله قال وجدت في كتاب أبي هذا الحديث بخط يده ثنا سعيد يعني ابن سليمان سعدوية قال ثنا عباد يعني ابن العوام عن هرون بن عنتره .

(تخریجه) عباد هو عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام كان قاض مكة زمن أبيه وخليفته إذا حج - ثقة وهرون بن عنتره بن عبد الرحمن الشيباني لا بأس من السادسة ، وللحديث شراهد سابقة .

٤٠٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا وكيع عن شريك عن عبد الله بن عصم وقال إسرائيل بن عصفرة قال وكيع هو ابن عصم سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤١٠ - وعن الزبير يعني ابن عدى قال شكونا إلى أنس بن مالك ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فإنه لا يأتي عليكم عام أو يوم إلا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم عز وجل سمعته من نبيكم ﷺ .

٤١١ - وعن عثمان بن سعد قال سمعت أنس بن مالك يقول ما أعرف شيئاً مما عهدت مع رسول الله ﷺ اليوم فقال أبو رافع يا أبا حمزة ولا الصلاة فقال أو ليس قد علمت ما صنع الحجاج في الصلاة .

(تخرجه) أخرجه الترمذى بلفظ « في ثقيف كذاب ومبيرو قال » قال أبو عيسى يقال الكذاب المختار بن أبي عبيد والمبير الحجاج بن يوسف .
٤١٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الزبير يعني ابن عدى .

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في كتابه « النهاية » وقال « ورواه الترمذى من حديث الثورى وقال حسن صحيح » وأورده في كتاب البداية وقال « وهذا رواه البخارى عن محمد بن يوسف عن سفيان وهو الثورى عن الزبير بن عدى عن أنس قال « لا يأتي عليكم زمان إلا والذي بعده شر منه » .

٤١١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا عثمان بن سعد .

(تخرجه) أورده الحافظ ابن كثير في البداية رواية بهذا المعنى عن طريق الزهرى ، وعثمان بن سعد التميمى أبو بكر البصرى الكاتب المعلم اختلفوا فيه .

أبواب خلافة أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رحمه الله

الباب الأول فيما جاء في مناقبه^(١)

٤١٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا قطر بن حماد ثنا أبي قال سمعت مالك بن دينار يقول يقول الناس مالك بن دينار يعني مالك بن دينار زاهد إنما الزاهد عمر بن عبد العزيز الذي أتته الدنيا فتركها .

٤١٣ - وعن عثمان بن بوذويه قال خرجت إلى المدينة مع عمر بن يزيد وعمر بن عبد العزيز عامل عليها قبل أن يستخلف قال فسمت أنس بن مالك وكان به وضح شديد قال وكان عمر يصلي بنا فقال أنس ما رأيت أحداً أشبه صلاة برسول الله ﷺ من هذا الفتى كان يخفف في تمام .

(١) وجدنا في كتاب الشيخ رحمه الله بخط يده ثلاث صفحات بيضاء معنونة في رأس كل صفحة على التوالي خلافة عبد الملك بن مروان ، خلافة الوليد بن عبد الملك ، خلافة سليمان بن عبد الملك ، ولم نستدل على أحاديثها فيما لدينا من « أصول » الشيخ فلزم التنويه « للجنة » .

٤١٢ - (تخريج) جاء هذا الأثر في البداية بلفظ « يقولون مالك زاهد أي زهد عندي ؛ إنما الزاهد عمر بن عبد العزيز أتته الدنيا فاغرة فاهها فتركها جملة » .

٤١٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إبراهيم بن خالد قال أخبرني أمية بن شبيب عن عثمان بن بوذويه .

(غريبه) وضح أي بياض أو برص .

(تخريج) قال الحافظ بن كثير في البداية « وثبت من غير وجه عن أنس بن مالك قال ما علمت وراء إمام أشبه بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز - حين كان على المدينة وكان يتم الركوع والسجود ويخفف القيام والقعود وفي رواية صحيحة أنه كان يسبح في الركوع عشراً عشراً .

٤١٤ - وعن عبد الله بن الزبير عن أنس قال ما رأيت إماماً أشبه بصلاة رسول الله ﷺ من إمامكم هذا لعمر بن عبد العزيز وهو بالمدينة يومئذ وكان عمر لا يطيل القراءة.

خلافة يزيد بن عبد الملك

خروج يزيد بن المهلب عن طاعة يزيد بن عبد الملك

٤١٥ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس ثنا عمر بن إبراهيم البشكري ثنا شيخ كبير من بني عقيل يقال له عبد المجيد العقيلي قال انطلقنا حجاً ليا ليخرج يزيد بن المهلب وقد ذكر لنا أن ماءً بلعالية يقال له الزجيج فلما قضينا مناسكنا جئنا حتى أتينا الزجيج فأنخنا رواحلنا قال فانطلقنا حتى أتينا على بئر عليه أشياخ مخضبون يتحدثون قل قلنا أهذا الذي صحب رسول الله ﷺ أين بيته؟ قالوا نعم صحبه وهذاك بيته فانطلقنا حتى أتينا البيت فسلمنا قال فأذن

٤١٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس ثنا فليح عن محمد بن مساحق عن عامر ابن عبد الله يعني ابن الزبير عن أنس .

(تخرجه) تقدم في الحديث السابق .

(فائدة) قال الحافظ بن كثير في البداية كان عمر تابعياً جليلاً وروى عن أنس بن مالك والسائب ابن يزيد ويوسف بن عبد الله بن سلام ويوسف صحابي صغير وروى عن خلق من التابعين وعنه جماعة من التابعين وغيرهم قال الإمام أحمد بن حنبل لا أدري قول أحد من التابعين حجة إلا قول عمر بن عبد العزيز ، بويح له بالخلافة بعد ابن عمه سليمان بن عبد الملك عن عهد منه له بذلك كما تقدم ويقال كان مولده سنة إحدى وستين وقال محمد بن سعد ولد سنة ثلاث وستين وقيل سنة تسع وخمسين ، وبويح له بالخلافة يوم الجمعة لعشر مضين وقيل بقين من صفر من سنة تسع وتسعين وتوفي سنة إحدى وقيل ثنتين ومائة ، وكان عمره يوم مات تسعاً وثلاثين سنة وأشهر أو قبل جاوز الأربعين بأشهر وغلب ابن عساكر الأول وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر .

٤١٥ - (تخرجه) أورد أبو داود من الحديث مختصراً عن هناد بن السرى وعثمان بن أبي شيبة قال ثنا وكيع عن عبد المجيد ، وعبد المجيد هذا هو عبد المجيد بن وهب العقيلي العامري أبو وهب البصري روى عن ربيعة بن زرارة وخالد بن العلاء أو العلاء بن خالد وعنه وكيع وهارون بن موسى

لنا فإذا هو شيخ كبير مضطجع يقال له العداء بن خالد الكلابي قلت أنت الذي صحبت رسول الله ﷺ قال نعم ولولا أنه الليل لأقرأنكم كتاب رسول الله ﷺ إلى قال فمن أنتم قلنا من أهل البصرة قال مرحباً بكم ما فعل يزيد بن المهلب قلنا هو هناك يدعو إلى كتاب الله تبارك وتعالى وإلى سنة النبي ﷺ قال فيم هو من ذلك قال قلت أياً نتبع هؤلاء أو هؤلاء يعني أهل الشام أو يزيد قال إن تقعدوا تفلحوا وترشدوا إن تقعدوا تفلحوا وترشدوا لا أعلمه إلا قال ثلاث مرات رأيت رسول الله ﷺ يوم عرفة وهو قائم في الركابين ينادى بأعلى صوته يا أيها الناس أي يومكم هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال فأني شهر شهركم هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال فأني بلد بلدكم هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال يوم حرام وشهر حرام وبلدكم بلد حرام قال فقال ألا إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كجرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم تبارك وتعالى فيسألكم عن أعمالكم قال ثم رفع يديه إلى السماء فقال اللهم اشهد عليهم اللهم اشهد عليهم ذكر مراراً فلا أدري كم ذكره .

خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك

٤١٦ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا ابن عياش قال حدثني الأوزاعي وغيره عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ولد لأخي أم سلمة

وحمد بن زيد وعباد بن الليث وجماعة . وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات روى له أبو داود هذا الحديث فقط ولما ن الحديث شراهد معروفة .

٤١٦ - (تخرجه) أورد الحافظ بن كثير هذا الحديث في البداية في موضعين : الموضع الأول خلافة وقال قال الحافظ ابن عساكر وقد رواه الوليد بن مسلم ومقل بن زياد ومحمد بن كثير وبشر بن بكر عن الأوزاعي فلم يذكروا عمر في إسناده وأرسلوه ولم يذكر ابن كثير سعيد بن المسيب ثم ساق طريقه هذه كلها بأسانيدها وألفاظها . وحكى عن البيهقي أنه قال هو مرسل حسن ثم ساق من طرق محمد بن محمد بن عمر بن عطاء عن زينب بنت أم سلمة عن أمها قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم وعندي غلام من آل المغيرة اسمه الوليد فقل من هذا يا أم سلمة قالت هذا الوليد فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد اتخذتم الوليد خناناً (حساناً) غيروا اسمه فإنه سيكون في هذه الأمة فرعون يقال له الوليد .

زوج النبي ﷺ غلام فسموه الوليد فقال النبي ﷺ سميتموه بأسماء فراعنتكم ليكونن في هذه الأمة رجل يقال له الوليد هو شر على هذه الأمة من فرعون لقومه .

ابتداء الدولة العباسية وإخبار النبي ﷺ العباس رضى الله عنه بذلك

٤١٧ - عن العباس قال كنت عند النبي ﷺ ذات ليلة فقال انظر هل ترى في السماء من نجم قال قلت نعم قال ما ترى قال قلت أرى الثريا قال أما إنه يلي هذه الأمة بعدد ما من صلبك اثنين في فتنة

والموضع الثاني : دلالات النبوة وقد أوردته من طريق يعقوب بن سليمان حدثني محمد بن خالد بن العباس السكسكي حدثني الوليد بن مسلم حدثني أبو عمر الأوزاعي عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وقال قال أبو عمر الأوزاعي فكان الناس يرون أنه الوليد بن عبد الملك ثم رأينا أنه الوليد بن يزيد لفتنة الناس به حتى خرجوا عليه فقتلوه وانفتحت على الأمة الفتنة والهرج ، وقد رواه البيهقي عن الحاكم وغيره عن الأصم عن سعيد بن عثمان التنوخى عن بشر بن بكر عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد فذكره ولم يذكر قول الأوزاعي وقال وهذا مرسل حسن . وقد رواه نعيم بن حماد عن الوليد ابن مسلم به .

وأورده الحافظ الهيثمي وقال « رواه أحمد ورجاله ثقات » وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» وقال « قال أبو حاتم بن حبان هذا خبر باطل ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ولا رواه عمر ولا حدث به سعيد ولا الزهري ولا هو من حديث الأوزاعي بهذا واسماعيل بن عياش لما كبر تغير حفظه وكثر الخطأ في حديثه وهو لا يعلم . قال المصنف فلعل هذا قد أدخل عليه في كبره . وقد رواه وهو مخلط قال أحمد بن حنبل كان اسماعيل بن عياش بروى عن كل ضرب ، وهذا الحديث مما طعن فيه العراقي وذب عنه الحافظ في القول المسدد وهو الحديث الأول .

٤١٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبيد بن أبي قررة ثنا ليث بن سعد عن أبي قبيل عن أبي ميسرة عن العباس .

(تخرجه) أورده الحاكم في المستدرک به هذا السند ولفظ « أما إنه يملك هذه الأمة بعدد ما من صلبك » وقال هذا حديث تفرد به عبيد الله بن أبي قررة عن الليث وإمامنا أبو زكريا رحمه الله لو لم يرضه لما حدث عنه بمثل هذا الحديث ، وقال الذهبي « لم يصح هذا » وأورده الحافظ بن كثير في البداية بللفظ الحاكم وقال « قال البخاري عبيد بن أبي قررة لا يتابع على حديثه » .

٤١٨ - عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ يخرج عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له السفاح فيكون اعطاؤه المال حثياً .

كتاب الفضائل

أبواب فضائل الأمة المحمدية وخصائصها وما امتارت به عز الأمم الأخرى

الباب الأول فيما ورد في فضل الأمة المحمدية

٤١٩ - عن أبي حليس يزيد بن ميسرة قال سمعت أم الدرداء تقول سمعت أبا الدرداء يقول سمعت أبا القاسم ﷺ يقول ما سمعته يكتنيه قلبها ولا بعدها يقول إن الله عز وجل يقول يا عيسى إني باعث من بعدك أمة إن أصابهم ما يجاوز حمدوا الله وشكروا وإن أصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم قال يارب كيف هذا لهم ولا حلم ولا علم قال أعطيتهم من حلمي وعلمي .

٤١٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عثمان وسمعتة أنا من عثمان ثنا جرير عن الأعمش عن عطية الصوفي عن أبي سعيد الخدري .

(تخریجه) أورده الحافظ بن كثير في البداية عن البيهقي عن الحاكم عن الأصم عن أحمد بن عبد الجبار عن أبي معاوية عن عطية عن أبي سعيد . وأورد رواية الإمام أحمد وقال ، وكذا رواه زائدة وأبو معاوية عن الأعمش به . وهذا الحديث في إسناده عطية العرفي وقد تكلمنا فيه . وفي أن المراد بهذا الحديث هذا السفاح نظر والله أعلم .

٤١٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو العلاء الحسن بن سوار ثنا ليث عن معاوية عن أبي حليس .

(تخریجه) أخرجه الحاكم في المستدرک عن بشر بن سهل اللباد عن معاوية بن صالح وقال هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه وقال الهيثمي درواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن سوار وأبي حليس يزيد بن ميسرة وهما ثقتان فيكون الحديث صحيحاً والله أعلم .

٤٢٠ - وعن معاوية بن حيدة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال أنتم توفون^(١) سبعين أمة أنتم آخرها وأكرمها على الله عز وجل وما بين مصرعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاماً وليأتين عليه يوم وإنه لكظيم^(٢).

٤٢١ - وعن حذيفة بن اليمان قال فضلت هذه الأمة على سائر الأمم بثلاث جعلت لها الأرض طهوراً ومسجداً وجعلت صفوفها على صفوف الملائكة قال كان النبي ﷺ يقول ذا وأعطيت هذه الآيات من آخر البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلي قال أبو معاوية (أحد الرواة) كله عن النبي ﷺ.

٤٢٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن قال حماد فيما سمعته قال وسمعت الجريري يحدث عن حكيم بن معاوية عن أبيه معاوية بن حيدة .
(غريبه) (١) توفون بتشديد الفاء أو بتخفيفها مع ضم التاء في الأول أى تتمررون وتكملون أو توفون أى تكرر نون سبياً فى توفية سبعين أمة حقهم بشهادتكم لهم أو عليهم .
(٢) كظيم أى ممتلىء والكظظ الزحام .

(تخرجه) أورد الشطر الأول من هذا الحديث الحافظ بن كثير فى النهاية من حديث به عن ابن حكيم عن أبيه عن جده معاوية بن حيدة . وجاء الشطر الثانى فى حديث لعتبة بن غزوان بلفظ «واقداً ذكر لنا أن ما بين مصرعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنة وليأتين عليها يوم وهو كظيم من الزحام ، وأخرجه مسلم وله حكم المرفوع حيث قال «ذكر لنا» . وأورده الهيثمى وقال «عند الترمذى وغيره بعضه رواه أحمد ورجاله ثقات» .

٤٢١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا أبو مالك الأشجعي عن ربيع بن حراش عن حذيفة .

(تخرجه) أخرج الشطر الأول من الحديث مسلم من طريق أبي بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن فضيل عن أبي مالك الأشجعي عن ربيع عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الأرض كلها مسجداً وجعلت تربتها لنا طهوراً إذا لم نجد الماء ، وذكر خصلة أخرى . ولعل هذه الخصلة الأخرى هى الشطر الثانى . وقال السيوطى فى الدر المنثور «وأخرج أحمد والنسائى والطبرانى وابن مردويه والبيهقى فى الشعب بسند صحيح عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلي» .

٤٢٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن أبي سلمة عن الربيع ابن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب قال قال رسول الله ﷺ : بشر هذه الأمة بالسنة والرفعة والدين والنصر والتمكين في الأرض وهو^(١) يشك في السادسة قال فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب قال عبد الله قال أبي أبو سلمة هذا المغيرة بن مسلم أخو عبد العزيز بن مسلم القسملی .

٤٢٣ - وعن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله ﷺ : إن أمتي أمة مرحومة ليس عليها في الآخرة عذاب إنما عذابها في الدنيا القتل والبلايل والزلازل قال أبو النضر بالزلازل والقتل والفتن .

وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : إن أمتي أمة مرحومة ليس عليها في الآخرة عذاب إلا عذابها في الدنيا القتل والبلاء والزلازل .

(غريبه) بالسنة أى بارتفاع المنزلة والقدر عند الله تعالى .

٤٢٢ - (تخریجه) أخرجه الحاكم في المستدرک من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن ابن علي بن عفان ثنا زيد بن حباب ثنا سفيان الثوري عن المغيرة الخراساني عن الربيع بن أنس بدون لفظ الدين ، وأورده ابن حبان عن طريق عبد العزيز بن مسلم عن الربيع عن أنس مختصراً .

(١) وهو يشك في السادسة أى في النخلة السادسة ..

٤٢٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنبأنا المسعودي وهاشم يعني ابن القاسم ثنا المسعودي عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده أبي موسى .

(غريبه) البلايل هي الهموم والأحزان .

وعنه أيضاً (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد قال أخبرنا المسعودي عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده أبي موسى .

(تخریجه) أورده الهيثمي عن سليمان بن داود الخولاني قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول لأبي بردة حدثنا بحديث ليس بينك وبين أبيك فيه أحد قال سمعت أبي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أمتي مقدسة مباركة مرحومة لا عذاب عليها يوم القيامة إنما عذابهم بينهم في الدنيا بالفتنة ، وقال رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما القاسم رجل من أهل حمص لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح غير عمرو بن قيس السكراني وهو ثقة ، وأخرجه أبو داود من طريق عثمان بن أبي شيبة قال ثنا كثير بن هشام ثنا المسعودي عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى بلفظ قريب .

٤٢٤ - وعنه أيضاً قال أمانان كانا على عهد رسول الله ﷺ رفع أحدهما وبقي الآخر وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون .

٤٢٥ - وعن يحيى بن جابر بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لن يجمع الله عز وجل على هذه الأمة سيفين سيفاً منها وسيفاً من عدوها

٤٢٦ - وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ عن النبي ﷺ قال عصابتان من أمتي أحرزهم الله من النار عصابة تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى بن مريم عليه السلام .

٤٢٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن حرملة بن قيس عن محمد بن أبي أيوب عن أبي موسى .

(تخرجه) قال السيوطي في الدر المنثور . . وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ والطبراني وابن مردويه والحاكم وابن عساكر عن أبي مرسى رضي الله عنه أنه قال إنه كان فيكم أمانان مضى أحدهما وبقي الآخر وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ، وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد مضى إلى سبيله ، وأما الاستغفار فهو كائن إلى يوم القيامة ، وأورد روايات أخرى بهذا المعنى عن ابن عباس وعن أبي هريرة . وأخرج الترمذي عن طريق اسماعيل بن إبراهيم ابن مهاجر عن عباد بن يوسف عن أبي بردة عن أبي موسى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل الله على أمانين لأمتي (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ، وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) إذا مضيت تركت فيهم الاستغفار إلى يوم القيامة ، وقال « هذا حديث غريب وإسماعيل بن مهاجر يضعف في الحديث » .

٤٢٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الحسن بن سوار أبو العلاء قال ثنا اسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر بن مالك .

(تخرجه) أخرجه أبو داود من طريقين هذا أحدهما . وفي أسناده اسماعيل بن عياش وفيه مقال ومن الحفاظ من فرق بين حديثه عن الشاميين وحديثه عن غيرهم فصح حديثه عن الشاميين . وهذا الحديث شامى الإسناد - ذكره في عون المعبود .

٤٢٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا بقة ثنا عبد الله بن سالم وأبو بكر ابن الزبير الزبيدي عن محمد بن الوايد الزبيدي عن لقمان بن عامر الوصابي عن عبد الأعلى بن عدي البهراني عن ثوبان .

(تخرجه) أخرجه النسائي ونسبه صاحب الجامع الصغير أيضاً إلى الضياء في المختارة .

٤٢٧ - وعن هرون بن دينار عن أبيه قال سمعت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يقول له ميمون ابن سنباذ يقول قال رسول الله ﷺ قوام أمتي بشرارها قالها ثلاثاً .

٤٢٨ - وعن أبي برزة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن من أمتي من يشفع لأكثر من ربيعة ومضر وإن من أمتي من يعظم للنار حتى يكون ركناً من أركانها .

٤٢٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أيوب صاحب البصري سليمان بن أيوب ثنا هرون بن دينار .

(تخرجه) جاء في فيض القدير للمناوي تعليقاً على الحديث « قوام أمتي بتشديد الواو (شرارها) بشين معجمة أوله . والظاهر أن قوام بضم وتشديد يعني اقامون بأمر الأمة وهم أراؤدا وهم شرار الأمة غالباً لقلّة الاستقامة وكثرة الجور منهم ، ورأيت في نسخ من الفردوس قديمة مصححة بخط الحافظ ابن حجر بشرارها بياء مرّحدة أوله ، فيظهر أن القوام بالفتح والتخفيف وأن المعنى أن قوامها يعني استقامتها وانتظام أحوالها يكون بشرارها فيكون من قبيل خبر إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر وخبر إن الله يؤيد هذا الدين برجال ما هم من أهله (حم ط ب عن ميمون بن سنباذ) بكسر السين بضبط المصنف وذال معجمة أبوالمغيرة العقيلي قيل له صحبه قال الذهبي وفيه نظر اه . قال الهيثمي فيه هرون بن دينار وهو ضعيف اه ورواه البخاري في تاريخه أيضاً وقال ابن عبد البر إسناده ليس بالقائم وأورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح ، اه .

٤٢٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن مرسى ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن عبد الله بن قيس قال سمعت الحرث بن أقيش يحدث أن أبا برزة قال .

(تخرجه) أخرجه بن ماجه من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن داود ابن أبي هند ثنا عبد الله بن قيس قال كنت عند أبي بردة ذات ليلة فدخل علينا الحرث بن أقيش فحدثنا الحرث ليلئذ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إن من أمتي من يدخل الجنة بشفاعته أكثر من مضر وإن من أمتي من يعظم للنار حتى يكون أحد زواياها » وقال في الزوائد في إسناده عبد الله بن أقيش النخعي ذكره ابن حبان في الثقات وقال أحسبه الذي روى عنه أبو اسحق عن ابن عباس وقال لم يرو عنه غير داود بن هند وإسناد الصافي .

وأخرجه الحاكم في المستدرک عن طريق أبي عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ثنا داود بن أبي هند عن عبد الله بن قيس قال كنت أرفع القضاء إلى أبي بردة فكنت عنده فدخل عليه الحرث بن قيس ليلئذ وكانت له صحبة فحدث عن النبي =

(٢٦٢ - ٢٣ - الفتح الرباني)

٤٢٩ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عمام بن خالد حدثني أبو بكر يعني ابن أبي مریم عن راشد بن سعد^(١) بن أبي وقاص عن سعد عن النبي ﷺ أنه كان يقول لا تعجز أمتي عند ربي أن يؤخرها نصف يوم وسأت راشدًا هل بلغك ماذا النصف يوم قال خمسمائة سنة .

(ومن طريق آخر) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو اليمان ثنا أبو بكر بن عبد الله عن راشد بن سعد عن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ أنه قال إني لأرجو أن لا يعجز أمتي عند ربي أن يؤخرهم نصف يوم فليل لسعد وكم نصف يوم قال خمسمائة سنة .

٤٣٠ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال كل أمتي يدخلون الجنة يوم القيامة إلا من أبي قتلوا ومن يأبى يارسول الله قال من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى .

٤٣١ - وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ يركب قوم من أمتي ثبج البحر أو ثبج هذا البحر هم الملوكة على الأسرة أو كالمملوك على الأسرة

= صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلمين يموت لها أربعة إلا أدخلهم الله الجنة بفضل رحمته إياها قلنا يارسول الله وثلاثة قال وثلاثة قلنا يارسول الله واثنين قال واثنان ثم قال إن من أمتي لمن يعظم في النار حتى يكون أحد زواياها ، وإن من أمتي لمن يدخل بشفاعته الجنة أكثر من مضر هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه وسكت عنه الذهبي .

(١) هذا تصحيف وصحته راشد بن سعد عن سعد بن أبي وقاص . وراشد بن سعد المقرئ الحميري الحمصي تابعي ثقة .

٤٢٩ - (تخرجه) في الروايتين أبو بكر بن عبد الله بن أبي مریم ضعيف قال الإمام أحمد . ليس بشيء ، وقد روى الحديث أبو داود من طريق صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن سعد ابن أبي وقاص بسند جيد ، ولكنه منقطع لأن شريح بن عبيد لم يدرك سعداً .

٤٣٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس وشريح قالوا ثنا فليح عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة .

(تخرجه) أخرجه البخاري من طريق محمد بن سنان حدثنا فليح . الخ .

٤٣١ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سدة أنا مالك بن أنس عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك .

(غريبه) ثبج البحر أي وسطه ومعظمه .

وعنه من طريق آخر بنحوه وفيه يركبون هذا البحر الأخضر غزاة في سبيل الله مثلهم
كمثل الملوك على الأسرة.

٤٣٢ - وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ﷺ . مثل أمي مثل المطر لا يدرى أوله خير
أم آخره .

٤٣٣ - وعن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال : إن أمي مثل المطر لا يدرى أوله خير
أو آخره .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة ثنا
عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري قال سمعت أنس بن مالك يقول .
(تخریجه) أورده الحافظ بن كثير في البداية من حديث طويل وقال رواه البخاري عن عبد الله
ابن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك به ، وأخرجاه في الصحيحين من حديث الليث
وحامد بن زيد كلاهما عن يحيى بن سعيد وعن محمد بن يحيى بن حبان عن أنس بن مالك عن خالته أم
حرام بنت ملحان . ورواه البخاري من حديث أبي اسحق الفزاري عن زائدة عن أبي حوالة عبد الله
ابن عبد الرحمن عن أنس به وأخرجه أبو داود من حديث معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار
عن أخت أم سليم .

٤٣٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ثنا زياد أبو عمر عن الحسن عن عمار
(تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والبخاري ورجال البزار رجال الصحيح غير
الحسن بن قزعة . وعبيد بن سليمان الأغر وهما ثقفان . وفي عبيد خلاف لا يضر . وقد أورد رواية
أخرى للحديث بلفظه عن عمران بن حصين وقال رواه البزار والطبراني في الأوسط وفي إسناد البزار
حسن وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم بإسناد أحسن من هذا .

٤٣٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن الأشيب ثنا حماد بن يحيى حدثنا ثابت
البناني عن أنس بن مالك .

(تخریجه) أخرجه الترمذي وقال في الباب عن عمار وعبد الله بن عمرو وابن عمر وهذا
حديث حسن غريب من هذا الوجه ، قال وروى عن عبد الرحمن بن مهدي أنه كان يثبت حماد بن يحيى
الأبج وكان يقول هـ من شيوخنا ، اهـ

٤٣٤ - وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالاً فقال من يعمل من صلاة الصبح إلى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود ثم قال من يعمل لي من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط ألا فعملت النصارى ثم قال من يعمل لي من صلاة العصر إلى غروب الشمس على قيراطين قيراطين ألا فأنتم الذين عملتم فغضب اليهود والنصارى قالوا نحن كنا أكثر عملاً وأقل عطاءً قال هل ظلمتكم من حكم شيئاً قالوا لا قال فإنما هو فضلي أوتيته من أشياء .

٤٣٥ - وعن أبي كبشة الأنماري قال قال رسول الله ﷺ مثل هذه الأمة مثل أربعة نفر رجل آتاه الله مالا وعلماً فهو يعمل به في ماله فينفقه في حقه ورجل آتاه الله علماً ولم يؤته مالا فهو يقول لو كان لي مثل ما لهذا عملت فيه مثل الذي يعمل قال قال رسول الله ﷺ فهما في الأجر سواء ورجل آتاه الله مالا ولم يؤته علماً فهو يخبط فيه وفي رواية لا يصل فيه رحماً ولا يعطى فيه حقاً ينفقه في غير حقه ورجل لم يؤته الله مالا ولا علماً فهو يقول لو كان لي مال مثل هذا عملت فيه مثل الذي يعمل قال قال رسول الله ﷺ فهما في الوزر سواء .

٤٣٤ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل أنا أبو بوب عن نافع عن ابن عمر .
(تخرجه) أخرجه الترمذي بأطول من هذا عن طريق مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر .
وقال هذا حديث حسن صحيح وأخرجه البخاري بلفظ قريب .

٤٣٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن أبي كبشة الأنماري .

وفي رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان عن سالم ابن أبي الجعد وسمعت منه يحدث عن أبي كبشة الأنماري عن غطفان عن النبي صلى الله عليه وسلم .
(تخرجه) أخرجه ابن ماجه من هذا الطريق ، وعن طرق أخرى ونسبه صاحب دارموز الأحاديث إلى الطبراني والبيهقي وأبي داود .

الباب الثاني في مقدار الأمة المحمدية في الأمم الأخرى وأنها ثلثنا أهل الجنة

٤٣٦ - عن ابن مسعود قال كنا مع النبي ﷺ في قبة نحو من أربعين فقال أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة قلنا نعم قال أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة قلنا نعم قال والذي نفسي بيده إنى لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة وذلك أن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة وما أنتم في الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد ثور أسود أو السوداء في جلد ثور أحمر .

٤٣٧ - وعنه أيضاً قال قال لنا رسول الله ﷺ كيف أنتم وربع أهل الجنة لكم ربها ولسائر الناس ثلاثة أرباعها قالوا الله ورسوله أعلم قال فكيف أنتم وثلثها قالوا فذاك أكثر قال فكيف أنتم والشطر قالوا فذاك أكثر فقال رسول الله ﷺ أهل الجنة يوم القيامة عشرون ومائة صف أنتم منها ثمانون صفاً .

٤٣٨ - وعن بريدة الأسلمي قال قال رسول الله ﷺ أهل الجنة عشرون ومائة صف منهم ثمانون من هذه الأمة وقال عفان مرة أنتم ثمانون صفاً .

٤٣٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن شعبة ثنا أبو اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود .

(تخریجه) البخاری عن محمد بن بشار عن غندر عن أبي اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود وعن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد بأطول من هذا، ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع به وأخرجه من طرق أخرى عن الأعمش . وأخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن عمران بن حصين وأبي سعيد الخدري ، وأخرجه ابن ماجه في الزهد .

٤٣٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الحرث بن حصيرة ثنا القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود .

(تخریجه) أورده المهيمن في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الثلاثة ورجالهم رجال الصحيح غير الحرث بن حصيرة وقد وثقه ، وأخرجه الحاكم في المستدرک بلفظ قريب وقال عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه في أكثر الأقاويل وأقره الذهبي .

٤٣٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا عبد العزيز بن مسلم قال ثنا أبو سنان عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه بريدة الأسلمي .

وعنه من طريق أو بنحوه وزاد قال أبو عبد الرحمن مبات بشر بن الحرث وأبو الأحوص
والهيثم بن خارجة في سنة سبع وعشرين

٤٣٩ - وعن جابر بن عبد الله أنه سمع النبي ﷺ يقول : أرجو أن يكون من يتبعني من
أمتي يوم القيامة ربع أهل الجنة قال فكبرنا ثم قال أرجو أن يكونوا ثلث الناس قال فكبرنا
ثم قال أرجو أن يكونوا الشطر .

٤٤٠ - وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال إن الله تعالى يقول يوم القيامة لآدم عليه السلام
قم فجهز من ذريتك تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحداً إلى الجنة فبكي أصحابه وبكوا

وعنه من طريق (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا
ضرار يعني ابن مرة أبو سنان الشيباني عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه بريدة الأسلمي .
(تخرجه) أخرجه الحاكم في المستدرک وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه
وأخرجه الترمذي عن طريق محمد بن فضيل عن ضرار بن مره عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن
أبيه بلفظ أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم ،
وقال هذا حديث حسن وقد روى هذا الحديث عن علقمة بن مرشد عن سليمان بن بريدة عن
النبي صلى الله عليه وسلم مرسل ، ومنهم من قال عن سليمان بن بريدة عن أبيه . وحديث أبي سنان عن
محارب بن دثار حسن وأبو سنان اسمه ضرار بن مره وأبو سنان الشيباني اسمه سعيد بن سنان وأبو سنان
الشامي اسمه عيسى بن سنان وهو القسملی .

٤٣٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا موسى ثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر
ابن عبد الله .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط
ورجال البزار رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادي أحمد .

٤٤٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هيثم قال أنا أبو الربيع عن يونس عن أبي أدريس
عن أبي الدرداء .

ثم قال لهم رسول الله ﷺ ارفعوا رءوسكم فوالذي نفسي بيده ما أمتي في الأمم إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود تخفف ذلك عنهم .

٤٤١ - وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال أول من يؤتى يوم القيامة فيقال هذا أبوكم آدم فيقول يارب ليبيك وسعديك فيقول له ربنا أخرج نصيب جهنم من ذريتك فيقول يارب وكم فيقول من كل مائة تسعة وتسعين فقلنا يا رسول الله أرأيت إذا أخذ منا من كل مائة تسعة وتسعون فماذا يبقى منا قال إن أمتي في الأمم كالشعرة البيضاء في الثور الأسود .

الباب الثالث في بقاء طائفة من الأمة المحمدية

ثابتة على الحق إلى يوم القيامة

٤٤٢ - خط - عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ لا تزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين لعدوهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم إلا ما أصابهم من لأواء حتى يأتيهم أمر الله

(تخرجه) انفرد به الإمام أحمد عن أبي الدرداء والله أعلم ، وفي الباب عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري وعبد الله بن مسعود وعميران بن حصين .

٤٤١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة .

(تخرجه) أورده الحافظ في النهاية بسنده ولفظه عن الإمام أحمد وقال ، ورواه البخاري عن اسماعيل بن عبد الله عن أخيه عن سليمان بن بلال عن ثور بن زيد الديلي عن سالم أبي الغيث مولى بن مطيع عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول من يدعى يوم القيامة آدم فتترامى ذريته فيقول هذا أبوكم آدم فيقول ليبيك وسعديك فيقول أخرج بعث جهنم من ذريتك وذكر تمامه كما تقدم .

٤٤٢ - (سنده) قال أبو عبد الرحمن وجدت في كتاب أبي بخط يده حدثني مهدي بن جعفر الرملي ثنا ضمرة عن الشيباني واسمه يحيى بن أبي عمرو عن عمرو بن عبد الله الحضرمي عن أبي أمامة . (غريبه) اللأواء الشدة وضيق المعيشة .

وهم كذلك قالوا يا رسول الله وأين هم قال بيت المقدس وأكناف بيت المقدس .

٤٤٣ - وعن معاوية بن قره عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ إذا أفاد أهل الشام فلا خير فيكم ولا يزال أناس من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم (وفي رواية لا يبالون من خذلهم) حتى تقوم الساعة .

٤٤٤ - وعن معاوية بن أبي سفيان أن النبي ﷺ قال من برد الله به خيراً يفقهه في الدين ولا تزال عصابة من المسامير يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم إلى يوم القيامة .

(تخریجه) انفرده الإمام احمد عن أبي أمامة وفي الباب بألفاظ قرية عن أبي هريرة وعن مره البهزی .

٤٤٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثني معاوية بن قره عن أبيه .

وفي رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا شعبة عن معاوية بن قره عن أبيه .

(تخریجه) أخرجه الترمذی وقال وفي الباب عن عبد الله بن حوالة وابن عمر وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمرو وهذا حسن صحيح وأخرج الشطر الثاني منه بعبارة دالاتزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان وقال : وهذا حديث حسن صحيح سمعت محمد بن اسماعيل يقول سمعت علي بن المديني يقول وذكر هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم هم أهل الحديث ، وأخرجه الطبراني في الكبير وأبو نعیم في الحلية وابن حبان وأبرماجه .

٤٤٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا كثير بن هشام قال ثنا جعفر ثنا يزيد بن الأصم قال سمعت معاوية بن أبي سفيان ذكر حديثاً رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم أسمعه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً غيره أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

(تخریجه) أخرجه البخارى وأخرج مسلم اشعار الأول منه من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين وأخرج البيهقي عن الحاكم الشطر الأول بزيادة وإنما أنا ناسم ويعطى الله ، ولكن لم يخرج الحاكم في المستدرک لأنها أخرجاه في الصحيحين الجامع عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن معاوية ، وأخرج الترمذی الشطر الأول عن ابن عباس وقال وفي الباب عن عمر وأبي هريرة ومعاوية . هذا حديث حسن صحيح ،

٤٤٥ - وعن عمير بن هانيء قال سمعت معاوية بن أبي سفيان على هذا المنبر يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمر الله عز وجل وهم ظاهرون على الناس فقام مالك بن يخامر السكسكي فقال يا أمير المؤمنين سمعت معاذ بن جبل يقول وهم أهل الشام فقال معاوية ورفع صوته هذا مالك يزعم أنه سمع معاذ يقول وهم أهل الشام .

٤٤٦ - وعن معاذ بن أنس الجهني عن رسول الله ﷺ لا تزال الأمة على الشريعة ما لم يظهر فيها ثلاث ما لم يقبض العلم منهم ويكثر فيهم ولد الحنث ويظهر فيهم الصقارون قال وما الصقارون أو الصقارون يا رسول الله قال بشر يكون في آخر الزمان تحميمهم بينهم التلاعن .

٤٤٧ - وعن أبي عتبة الخولاني قال سمعت النبي ﷺ يقول لا يزال الله عز وجل يفرس في هذا الدين بفرس (وفي رواية غرساً) يستعملهم في طاعته .

٤٤٨ - وعن جابر بن عبد الله أنه سمع النبي ﷺ يقول لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على

٤٤٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحق بن عيسى قال ثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أن عمير بن هانيء حدثه قال سمعت معاوية .
(تخرجه) رجاله ثقات .

٤٤٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا زبان عن سهل عن أبيه معاذ بن أنس الجهني .

(غريبه) ويكثر فيهم ولد الحنث أي ولد الزنا من الحنث المعصية .
(تخرجه) في أسناده بين لهيعة اختلاف فيه . وزبان بن فائد ضعفه ابن معين وقال أحمد أحاديثه مناكير وقال أبو حاتم صالح .

٤٤٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الهيثم بن خارجة قال أنا الجراح بن مليح البهراني حمص عن بكر بن زرعة الخولاني قال سمعت أبا عتبة الخولاني .
(تخرجه) رواه ابن ماجه في المقدمة .

٤٤٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا مرسى حدثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله .

الحق ظهري إلى يوم القيامة قال فبنزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقول أميرهم تعال صل بنا فيقول إن بعضكم على بعض أمير ليكرم الله هذه الأمة .

٤٤٩ - وعن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال لن يزال على هذا الأمر عصابة على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك .

٤٥٠ - وعن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على من ناوأهم حتى يأتي أمر الله تبارك وتعالى وينزل عيسى بن مريم عليه السلام .

وعنه من طريق آخر بنحوه وزاد حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال .

الباب الرابع في دخول سبعمائة ألف من الأمة المحمدية الجنة

بغير حساب ولا عذاب وأكثر من ذلك

٤٥١ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو اليمان ثنا إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة

قال شريح بن عبيد مرض ثوبان بحمص وعليها عبد الله بن قرط الأزدي فلم يعده فدخل على

(تخرجه) رواه مسلم بلفظ . فيقول أميرهم تعال صل بنا فيقول لا . أن بعضكم على بعض امراء

تكرمه الله لهذه الأداة . ورواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه والطيالسي .

٤٤٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس ثنا ليث عن محمد عن القعقاع بن حكيم

عن أبي صالح عن أبي هريرة .

(تخرجه) رواه مسلم ورواه الحاكم في المستدرک من حديث طويل عن عبد الله بن عمرو

ابن العاص .

٤٥٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بهز ثنا حماد بن سلمة أنا قتادة عن مطرف عن

عمران بن حصين .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو كامل وعفان قالا ثنا حماد بن

سلمة عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشيخير عن عمران بن حصين .

(تخرجه) أخرجه الحاكم في المستدرک من طريق موسى بن إسماعيل وحجاج بن المنهال قالا ثنا

حماد بن سلمة . وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وأخرجه أبو داود .

ثوبان رجل من الكلاعيين عائداً فقال له ثوبان أنكتب فقال نعم فقال اكتب فكتب للأمر عبد الله بن قرط من ثوبان مولى رسول الله ﷺ أما بعد فإنه لو كان لموسى وعيسى مولى بحضرتك لعدته ثم طوى الكتاب وقال أتبلغه إياه فقال نعم فانطلق الرجل بكتابه فدفعه إلى ابن قرط فلما قرأه قام فزعا فقال الناس ما شأنه أحدث أمر فأتى ثوبان حتى دخل عليه فعاده وجلس عنده ساعة ثم قام فأخذ ثوبان بردائه وقال اجلس حتى أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ سمعته يقول ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفاً .

٤٥٢ - وعن سهل بن سعد أن النبي ﷺ قال يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً أو قال سبعمائة ألف بغير حساب .

٤٥٣ - وعن أبي تميم الجديشاني يقول أخبرني سعيد أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول غاب عنا رسول الله ﷺ يوماً فلم يخرج حتى ظننا أنه لن يخرج فلما خرج سجد سجدة فظننا أن نفسه قد قبضت منها فلما رفع رأسه قال إن ربي تبارك وتعالى استشارني في أمتي ماذا أفعل بهم فقلت ما شئت أي رب هم خلقك وعبادك فاستشارني الثانية فقلت له كذلك فقال لا أحزنك في أمتك يا محمد وبشرني أن أول من يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً مع كل ألف سبعون ألفاً ليس عليهم حساب ثم أرسل إليّ فقال ادع نجب وسل تعط فتلت لرسوله أو معطى ربي سؤالاً فقال ما أرسلني إليك إلا ليعطيك ولقد أعطاني ربي عز وجل ولا فخر وغفر لي ما تقدم من

٤٥١ - (تخریجه) قال الهيثمي في مجمع الزواية درواه أحمد والطبراني باختصار، وروى متن الحديث بالفاظ متقاربة البخاري، وابن ماجه .

٤٥٢ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن معين ثنا هشام بن يوسف عن معمر وثنا أبي ثنا علي بن بحر ثنا هشام بن يوسف ثنا معمر عن أبي حازم عن سهل بن سعد .
(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال درواه أحمد والطبراني باختصار، ورواه الترمذي وابن ماجه بالفاظ منقاربة .

٤٥٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا بن الهبة ثنا بن هبيرة أنه سمع أبا تميم الجديشاني يقول .

ذنبى وما تأخر وأنا أمشى حياً صحيحاً وأعطاني ألا تجوع أمتى ولا تغلب وأعطاني الكوثر فهو نهر من الجنة يسيل في حوضي وأعطاني العز والنصر والرعب يسعى بين يدي أمتى شهراً وأعطاني أني أول الأنبياء أدخل الجنة وطيب لى ولأمتى الغنيمة وأحل لنا كثيراً مما شدد على من قبلنا ولم يجعل علينا من حرج .

٤٥٤ - وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل وعدني أن يدخل الجنة من أمتى أربعائة ألف فقال أبو بكر زدنا يا رسول الله قال وهكذا وجمع كفه قال زدنا يا رسول الله قال وهكذا فقال عمر حسبك يا أبا بكر فقال أبو بكر دعني يا عمر وما عليك أن يدخلنا الله عز وجل الجنة كلنا فقال عمر إن الله عز وجل إن شاء أدخل خلقه الجنة بكف واحد فقال النبي ﷺ صدق عمر .

٤٥٥ - وعن ابن مسعود قال أكثرنا الحديث عند رسول الله ﷺ ذات ليلة ثم غدونا إليه فقال عرضت على الأنبياء الليلة بأممها فجعل النبي يمر ومعه الثلاثة والنبي ومعه العصاة والنبي ومعه النفر والنبي وليس معه أحد حتى مر على موسى معه كبكبة من بنى إسرائيل فأعجبوني فقلت من هؤلاء فقيل لى هذا أخوك موسى معه بنو إسرائيل قال قلت فأين أمتى فقيل لى أنظر عن يمينك فنظرت فإذا الظراب قد سد بوجوه الرجال ثم قيل لى أنظر عن يسارك فنظرت

(تخریجه) قال الهيثمى فى مجمع الزوائد (رواه أحمد واسناده حسن)

٤٥٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة عن أنس أو عن النضر بن أنس عن أنس .

(تخریجه) قال الهيثمى فى مجمع الزوائد «رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط واسناده حسن» واورده الحافظ بن كثير عن الإمام أحمد فى النهاية .

٤٥٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن قتادة عن الحسن عن صمران بن حصين عن ابن مسعود .

(غريبه) كبكبة هى بالضم والفتح الجماعة المتضامة من الناس وغيرهم .
(الظراب) الجبال الصغار واحدهما ظرب بوزن كتف .

فإذا الأفق قد سد بوجوه الرجال فقيل لي أرضيت فقمت أرضيت يارب أرضيت يارب قال فقيل لي إن مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب فقال النبي ﷺ فداكم أبي وأمي إن استطعتم أن تكونوا من السبعين ألف فافعلوا فإن قصرتم فكونوا من أهل الظراب فإن قصرتم فكونوا من أهل الأفق فإني قد رأيت ثم ناساً يتهاوشون فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله يا رسول الله أن يجعاني منهم فدعاه فقام رجل آخر فقال ادع الله لي يا رسول الله أن يجعلني منهم فقال قد سبقك بها عكاشة قال ثم تحدثنا فقلنا من ترون هؤلاء السبعون ألف قوم ولدوا في الإسلام لم يشركوا بالله شيئاً حتى ماتوا فباغ ذلك النبي ﷺ فقال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون

الباب الخامس في تميز الأمة المحمدية من سائر الأمم يوم القيامة بالتحجيل

٤٥٦ - عن عبد الله بن بسر المازني عن رسول الله ﷺ أنه قال ما من أمتي من أحد إلا وأنا أعرفه يوم القيامة قالوا وكيف تعرفهم يا رسول الله في كثرة الخلائق قال رأيت لو دخلت صيرة فيها خيل دمٌ بهم وفيها فرس أغر محجل أما كنت تعرفه منها قال بلى قال فإن أمتي يومئذ غر من السجود محجلون من الضوء .

(يتهاوشون) أي يدخل بعضهم في بعض والهش الاختلاط .

(تخريجه) قال الطيبي في مجمع الزوائد رواه أحمد بأسانيد ، والبزار أتم منه ، والطبراني وأبو يعلى باختصار كثير ، واحد أسانيد أحمد والبزار رجاله رجال الصحيح ، وأورده الحافظ بن كثير عن الإمام أحمد في النهاية .

٤٥٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المفيرة قال حدثنا صفوان قال حدثني يزيد

ابن خمير الرحبي عن عبد الله بن بسر .

(غريبه) الصيرة حظيرة تتخذ للدواب من الحجارة وأغصان الشجر وجمعها صير بكسر الصاد قال الخطابي صيرة بالفتح غلط .

(دم) سود من أدم أي أسود . (بهم) جمع بهم وهو في الأصل من لا يخالط لونه لون سواه .

(غر) من الغرة وأصلها بياض في وجه الفرس .

(محجلون) أي أبيض واضح الضوء من الأيدي والأقدام . استعمار لآثار الضوء البياض

في وجه الفرس ويديه ورجليه .

٤٥٧ - وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ ما من أمتي أحد إلا وأنا أعرف يوم القيامة قالوا يا رسول الله من رأيت ومن لم تر قال من رأيت ومن لم أر ؛ غراً مجلين من أثر الطهور .

٤٥٨ - وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ أنا أول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة وأنا أول من يؤذن له أن يرفع رأسه فأنظر إلى بين يدي فأعرف أمتي من بين الأمم ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن شمالي مثل ذلك فقال له رجل يا رسول الله كيف تعرف أمتك من بين الأمم فيما بين نوح إلى أمتك قال هم غر مجلون من أثر الوضوء ليس أحد كذلك غيرهم وأعرفهم أنهم يؤتون كتبهم بأيمانهم وأعرفهم يسمى بين أيديهم ذريتهم .

٤٥٩ - وعن عبد الرحمن بن جبير أنه سمع من أبي ذر وأبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال

(تخرجه) أخرجه الترمذي مختصراً عن أبي الوليد أحمد بن بكر الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم قال صفوان بن عمرو الخ . . وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث عبد الله ابن بسر ، وعقب شارحه على ذلك بقوله ، الحديث لم يروه من أصحاب الكتب السنة إلا الترمذي ورواه أحمد مطولاً عن أبي المغيرة بن صفوان . وقد ورد هذا المعنى في أحاديث أخر في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة ، وعند ابن ماجه وابن حبان من حديث ابن مسعود وعند أحمد والطبراني من حديث أبي أمامة . وعن أحمد من حديث أبي الدرداء ، .

٤٥٧ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن مهدي عن معاوية بن صالح عن أبي عتبة الكندي عن أبي أمامة .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجالهم ثقون .

٤٥٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن جبير عن أبي الدرداء .

(تخرجه) أورده المنذرى في الترغيب والترهيب وقال رواه أحمد وفي أسناده ابن لهيعة وهو حديث حسن في المتابعات ، .

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والبزار باختصار عنه إلا أنه قال وذرايعهم نور بين أيديهم . ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق ، .

٤٥٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي

حبيب عن عبد الرحمن بن جبير .

إني لأعرف أمتي يوم القيامة من بين الأمم قالوا يارسول الله وكيف تعرف أمتك قال أعرفهم
يؤنون كتبهم بأيمانهم وأعرفهم بسيماهم في وجوههم من أثر السجود وأعرفهم بنورهم يسعى
بين أيديهم .

الباب السادس في دعوات النبي صلى الله عليه وسلم لأمته

٤٦- عن سعد بن أبي وقاص قال أقبلنا مع رسول الله ﷺ حتى مررنا على مسجد بني
معاوية فدخل فصلى ركعتين وصلينا معه وناجى ربه عز وجل طويلاً قال سألت ربي عز وجل
ثلاثاً سألته أن لا يهلك أمتي بالفرق فأعطانيها وسألته أن لا يهلك أمتي بالسنة فأعطانيها وسألته
أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها .

٤٦١- وعن أنس بن مالك أنه قال رأيت رسول الله ﷺ في سفر صلى سبعة الضحى ثمان
ركعات فلما انصرف قال إني صليت صلاة رغبة ورهبة سألت ربي عز وجل ثلاثاً فأعطاني ثنتين
ومنعتي واحدة سألت أن لا يتلى أمتي بالسنين ففعل وسألت أن لا يظهر عليهم عدوهم ففعل
وسألت أن لا يلبسهم شيعاً فأبي علي .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن
طبيعة وهو ضعيف وقد وثق .
٤٦٠- (سنده) حدثنا أبي ثنا يعلى ثنا عثمان بن حكيم ثنا عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه
سعد بن أبي وقاص .

(غريبه) (السنة) أي الجدت . أخذتهم السنة إذا أجدوا أو قحطوا .
(تخرجه) صحيح وأورده ابن كثير في تفسيره ونسبه أيضاً لصحيح مسلم .
٤٦١- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هرون بن معروف ثنا عبد الله بن وهب قال
وأخبرني عمرو بن الحرث عن بكير بن الأشج أن الضحاك بن عبد الله القرشي حدثه عن أنس
ابن مالك .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه الطبراني في الصغير وفيه جناده بن مروان
وهو ضعيف ، وأورده الحاكم في المستدرک عن هريرة وقال ، هذا حديث صحيح الأستاذ ولم يخرجاه
وأورده بن ماجه عن معاذ بن جبل .

٤٦٢ - وعن عبد الله بن خباب بن أبيه خباب بن الأرت مولى بنى زهرة وكان قد شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ أنه قال راقبت رسول الله ﷺ في ليلة صلاها رسول الله ﷺ كلها حتى كان مع الفجر سلم رسول الله ﷺ من صلاته جاءه خباب فقال يا رسول الله بأبي أنت وأمي لقد صليت الليلة صلاة ما رأيتك صليت نحوها فقال رسول الله ﷺ أجل إنها صلاة رغب ورهب سألت ربي تبارك وتعالى ثلاث خصال فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألت ربي تبارك وتعالى أن لا يهلكنا بما أهلك به الأمم قبانا فأعطانيها وسألت ربي عز وجل أن لا يظهر علينا عدوا غيرنا فأعطانيها وسألت ربي تبارك وتعالى أن لا يلبسنا شيئا فمنعنيها .

حدثنا عبد الله قال سمعت أبي يقول علي بن عياش سمع هذا الحديث من شعيب بن أبي حمزة سماعاً .

٤٦٣ - وعن أبي بصرة الغفاري صاحب رسول الله ﷺ قال سألت ربي عز وجل أربعاً فأعطاني ثلاثاً ومنعني واحدة سألت الله عز وجل أن لا يجمع أمتي على ضلالة فأعطانيها وسألت الله عز وجل أن لا يهلككم بالسنين كما أهلك الأمم قبلهم فأعطانيها وسألت الله عز وجل أن لا يلبسهم شيئاً ويذيق بعضهم بأس بعض فمنعنيها .

٤٦٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن عياش الحمصي ثنا شعيب بن أبي حمزة ح وأبو اليمان أنبأنا شعيب قال وقال الزهري حدثني عبد الله بن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن عبد الله ابن خباب عن أبيه خباب بن الأرت .

(تخریجه) أخرجه الترمذي من طريق محمد بن بشار حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال سمعت النعمان بن راشد عن الزهري . الخ . . بلفظ قريب وقال هذا حديث حسن غريب صحيح وفي الباب عن سعد وابن عمر . .

٤٦٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس قال ثنا ليث عن أبي وهب الخولاني عن رجل قد سماه عن أبي بصرة الغفاري .

(تخریجه) أورده الهيثمي في جمع الزوائد بزيادة . وسألت الله عز وجل أن لا يظهر عليهم عدواً فأعطانيها . بعد . كما أهلك الأمم بعدهم فأعطانيها . وقيل . وسألت الله عز وجل أن لا يلبسهم شيئاً . وبهذا تسكمل الأربع ويستقيم الكلام وقال الهيثمي رواه أحمد والطبراني وفيه راو لم يسم . .

٤٦٤ - وعن عائشة رضی اللہ عنہا قالت قال رسول اللہ ﷺ اللهم من رفق بأمي فارفق به
ومن شق عليهم فشق عليه .

٤٦٥ - وعن أبي بردة بن قيس أخي أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله ﷺ اللهم اجعل
فناء أمتي في سبيلك بالطعن والطاعون .

٤٦٦ ز - حدثنا عبد الله حدثني إبراهيم بن الحجاج الناجي قال ثنا عبد القاهر بن السري
قال حدثني ابن لكتانة بن عباس بن مرداس عن أبيه أن أباه العباس بن مرداس حدثه أن
رسول الله ﷺ دعا عشية عرفة لأمة بالمغفرة والرحمة فأكثر لدعاء فأجابته الله عز وجل أن
قد فعلت وغفرت لأمتك إلا من ظلم بعضهم بعضاً فقل يارب انك قادر أن تغفر للظالم وتثيب
المظلوم خيراً من مظالمته فلم يكن في تلك العشية إلا ذافلماً كان من الغد دعا غداة المزدلفة

٤٦٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع قال ثنا جعفر بن برقان عن عبد الله بن
عن عائشة .

(تخریجه) أخرجه مسلم والنسائي .

٤٦٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عاصم الأحول
ثنا كريب بن الحرث بن أبي موسى عن أبي بردة بن قيس أخي أبي موسى الأشعري .
(تخریجه) أورده المنذرى في الترغيب والترهيب بزيادة وفقيل يارسول الله هذا الطعن قد عرفناه
فما الطاعون قال وخز أعدائكم من الجن ، وفي كل شهادة ، وقال رواه أحمد بأسانيد أحدها صحيح
وأبو يعلى والبزار والطبراني ، وقال شارحه تفسيراً لكلمة الطعن بكثرة الغزو ووجود الفتن والطمع
في المال والملك فيكثر الموت هذا وأن يجاهد المسلمون لنصر دين الله . يسلط الله عليهم الأمراض فتحصد
النفوس حصداً . ينبه المسلمين النبي صلى الله عليه وسلم أن يحرصوا على قتال أعداء الدين لإعلاء كلمته ،
وكل نفس ذائفة الموت . والأجل محدود ومتمدر . فإن قعدوا في الجهاد أصابهم الطاعون والأمراض
الفتاكة جزاء تقاعدهم وكسلهم واهمالهم واجب الدفاع عن الحق وعن الدين ولكل أجل كتاب .

٤٦٦ - (تخریجه) فيه عبد الله بن كنانة (كما سمي في روايه ابن ماجه) اختلف فيه وفي أبيه قال
ابن حبان عن كنانة يروي عن أبيه ، روى عنه أبنته منكر الحديث جداً فلا أدري التخليط في حديثه
منه أو من أبنته وأيهما كان فهو سائط الاحتجاج بما روى لهظم ما أتى من المناكير عن المشاهير وقال
(٢٨٢ - ٢٢٣ - الفتح الرباني)

فعاد يدعو لأمته فلم يلبث النبي ﷺ أن تبسم فقال بعض أصحابه يا رسول الله بأبي أنت وأمي ضحكت في ساعة لم تكن تضحك فيها فما أضحكك أضحكك الله سنك قال تبسمت من عدو الله إبليس حين علم أن الله عز وجل قد استجاب لي في أمتي وغفر للظالم أهوى يدعو بالثبور والويل ويحشو التراب على رأسه فتبسمت مما يصنع جزعه .

أبواب فضل القرون الأولى

الباب الأول في فضل القرن الأول الذي بعث فيه النبي ﷺ

٤٦٧ - عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال بعثت في خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت فيه .

٤٦٨ - وعن أبي موسى الأشعري قال صلينا المغرب مع رسول الله ﷺ ثم قلنا لو انتظرنا حتى نصلي معك العشاء قال فانتظرنا فخرج إلينا فقال ما زلت ههنا قلنا نعم يا رسول الله قلنا نصلي معك العشاء قال أحسنتم أو أصبتم ثم رفع رأسه إلى السماء قال وكان كثيراً ما يرفع رأسه إلى السماء فقال النجوم أمنة للسماء فإذا ذهب النجوم أتى السماء ما توعد وأنا أمنة لأصحابي فإذا ذهب أتى أصحابي ما يوعدون وأصحابي أمنة لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون .

المنذرى نحا في تهذيب سنن أبي داود قال البخارى كنانة روى عن اييه لم يصح . وقد طعن ابن الجوزى في هذا الحديث لذلك وقال عنه ، وأحاديث أخرى ، ليس في هذه الأحاديث شيء يصح ، وذب عنه ابن حجر العسقلاني في القول المسدد (الحديث السابع ص ٣٩) بشواهد قوية .

٤٦٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد القارى من قبيلة يقال لها قاره من الأنصار ونزل الاسكندرية بلد باب مصر فقيل له الاسكندراني عن عمرو بن أبي عمرو عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة .
(تخريج) أخرجه البخارى بلفظ بعثت من خير قرون الخ . . .

٤٦٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا علي بن عبد الله حدثنا حسين بن علي الجعفي عن جمع بن يحيى عن زبد بن جارية الأنصاري قال سمعته يذكره عن سعيد بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري .

الباب الثاني في فضل القرن الاول والثاني

٤٦٩ - عن أبي هريرة قال قيل للنبي ﷺ يا رسول الله أي الناس خير قال أنا ومن معي قال فقيل له ثم من يا رسول الله قال الذي على الأثر قيل له ثم من يا رسول الله قال فرفضهم .

٤٧٠ - وعن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال خيركم قرني ثم الذين يلونهم قال أبو هريرة ولا أدري أذكر مرتين أو ثلاثاً ثم يخلف من بعدهم قوم يحبون السمانة ويشهدون ولا يستشهدون .

٤٧١ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ خير أمتي القرن الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم والله أعلم أقال الثالثة أم لا ثم يجيء قوم يحبون السمانة يشهدون قبل أن يستشهدوا .

(تخریجه) نقدم هذا الحديث في أول باب من أبواب مناقب الصحابة ص ١٦٨ من الجزء ٢٢ من هذا الكتاب وقال مصنفه رحمه الله في تخریجه « مسلم » .

٤٦٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا صفوان أنا محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة (تخریجه) رواه أبو نعیم في الحلیه من طریق أبي عاصم ، وهو النبیل عن ابن عجلان وفيه ثم الذين على الأثر ، مرتين وقال فرفضهم في الرابعة ، ثم قال أبو نعیم ، رواه صفوان بن عيسى عن ابن عجلان مثله ، والحديث صحيح الأسناد .

٤٧٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن أبي بشر عن عبد الله بن شقيق .

(غريبه) السمانة بفتح السين هي السمن والمراد كثرة اللحم والمدموم منه ما يستكسبه بالتوسع في الأكل إلا من فيه ذلك خلقه وقيل أراد جمع المال .

(تخریجه) أخرجه مسلم بإسنادين من طریق هشيم وإسنادين من طریق شعبه وأبي عوانه كلهم عن أبي بشر بهذا الأسناد .

٤٧١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هشيم ثنا بشر عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة (تخریجه) الحديث السابق .

٤٧٢ - وعن عبد الله بن موله قال بينما أنا أسير بالأهواز إذا أنا برجل يسير بين يدي على بغل أو بغلة فإذا هو يقول اللهم ذهب قرني من هذه الأمة فألحقني بهم فقلت وأنا فأدخل في دعوتك قال وصاحبي هذا إن أراد ذلك ثم قال قال رسول الله ﷺ خير أمي قرني منهم ثم الذين يلونهم قال ولا أدري أذكر الثالث أم لا ثم تخلف أقوام يظهر فيهم السمن يهرقون الشهادة ولا يسألونها قال وإذا هو بريدة الأسلمي

الباب الثالث في فضل القرن الأول والثاني والثالث

٤٧٣ - عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتي بعد ذلك قوم تسبق شهادتهم أيمانهم وأيمانهم شهاداتهم

٤٧٤ - وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله ﷺ خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يحيى قوم يتسمنون يحبون السمن يعطون الشهادة قبل أن يسألوها .

٤٧٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل بن الجريري عن أبي نضرة عن عبد الله بن مولة .

في تخريجهم أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : وفي رواية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير أمي القرن الذي بعثت أنا فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم تسبق شهادتهم لإيمانهم وإيمانهم شهادتهم . وفي رواية القرن الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . رواها كلها أحمد وأبو يعلى باختصار .

ورجالها رجال الصحيح ، وعبد الله بن موله القيسري جاء في تهذيب التهذيب أنه روى عن بريدة وعنه أبو نضرة العبدي ذكره ابن حبان في الثقات .

٤٧٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن إبراهيم بن عبيدة عن عبد الله بن مسعود .

(تخريجهم) أخرجه البخاري ومسلم وابن ماجه والترمذي وقال الترمذي : وفي الباب عن عمر وعمران بن حصين وبريدة . وهذا حديث حسن صحيح .

٤٧٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا الأعمش ثنا هلال بن يساف عن عمران بن حصين .

٤٧٥ - وعن عائشة قالت سألت رسول الله ﷺ أي الناس خير قال القرن الذي أنا فيه ثم الثاني ثم الثالث .

٤٧٦ - وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ يأتي على الناس زمان يغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب رسول الله ﷺ فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب من صاحب رسول الله ﷺ فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يغزو فئام من الناس فيقولون هل فيكم من صاحب من صاحب أصحاب رسول الله ﷺ فيقولون نعم فيفتح لهم .

(الباب الرابع في فضل القرن الأول والثاني والثالث والرابع)

وفي رواية والخامس

٤٧٧ - عن النعمان بن بشير أن رسول الله ﷺ قال خير هذه الأمة القرن الذين بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلون الذين يلونهم قال حسن ثم يذشأ أقوام تسبق أيمانهم شهادتهم وشهادتهم أيمانهم .

(تخرجه) أورده البخاري من طريق زهدم بن ضرب سمعت عمران بن حصين ، بلفظ قريب وأورده مسلم بالفاظ قريبة من طرق أخرى عن عمران بن حصين .

٤٧٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين بن علي عن زائدة عن السدي عن عبد الله أبي عن عائشة .

(تخرجه) أخرجه مسلم وعلق شارحه على السند فقال وهذا الاسناد بما استدركه الدارقطني فقال إنما روى أبي عن عروة عن عائشة قال القاضي قد صححوا روايته عن عائشة وقد ذكر البخاري روايته عن عائشة .

٤٧٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن عمر وسمع جابراً يحدث عن أبي سعيد الخدري .

(غريبه) فئام . الفئام الجماعة الكثيرة .

(تخرجه) أخرجه البخاري وأخرجه مسلم بلفظ هل فيكم ، من رأى بدل من صاحب ٤٧٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ويونس قال ثنا حماد بن سلمة عن عاصم ابن بهدلة عن خيثمة بن عبد الرحمن عن النعمان بن بشير .

٤٧٨ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن الجريري عن أبي نضرة عن عبد الله بن مولات قال كنت أسير مع بريدة الأسلمي فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول خير هذه الأمة القرن الذين بعثت أنا فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون قوم تسبق شهادتهم إيمانهم وإيمانهم شهادتهم وقال عفان مرة القرن الذين بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم .

٤٧٩ - وعن زهد بن مضر قال سمعت عمران بن حصين يحدث أن رسول الله ﷺ قال إن خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فلا أدري قال رسول الله ﷺ بعد قرنه مرتين أو ثلاثة ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن .

٤٨٠ - وعن أنس بن مالك قال لا يأتي عليكم زمان إلا هو شر من الزمان الذي قبله سمعنا ذلك من نبيكم صلى الله عليه وسلم مرتين .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير والأوسط وفي طرقهم عاصم بن بهدلة وهو حسن الحديث وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

٤٧٨ - (تخرجه) تقدم في تخرج الحديث رقم ٤٧٢ ص ٢١٩

٤٧٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة وحجاج أنا شعبة قال سمعت أبا جمره قال سمعت زهد بن مضر قال حجاج في حديثه قال جاءني زهد في داري فحدثني قال سمعت عمران بن حصين .

(تخرجه) البخاري ومسلم .

٤٨٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن نمير أنا مالك يعني ابن مفلح عن الزبير بن عدي عن أنس بن مالك .

(تخرجه) رواه البخاري عن محمد بن يوسف عن سفيان وهو الثوري عن الزبير بن عدي عن أنس بلفظ لا يأتي عليكم زمان إلا والذي بعده شر منه ، وأورده الحافظ بن كثير في البداية .

باب فيما ورد في فضل العرب مطلقا

٤٨١ - عن أبي هريرة قال سئل رسول الله ﷺ من أكرم الناس قال أتقائم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فمن معادن العرب تسألوني خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا .

٤٨٢ - خط - وعن عثمان بن عفان قال قال رسول الله ﷺ من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي .

٤٨٣ - وعن سلمان الفارسي قال قال لي رسول الله ﷺ يا سلمان لا تبغضني فتضارق دينك قال قلت يا رسول الله وكيف أبغضك وبك هدانا الله قال تبغض العرب فتبغضني .

٤٨١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني سعيد عن أبيه عن أبي هريرة .
(تخریجه) أخرجه البخاري وأخرجه مسلم من طريق يونس عن ابن شهاب حدثني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة بلفظ تجدون الناس معادن فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا وفيه زيادة .

٤٨٢ - (سنده) قال أبو عبد الرحمن (يعني عبد الله بن أحمد بن حنبل) وجدت في كتاب أبي حدثنا محمد بن بشر حدثني عبد الله بن عبد الله بن الأسود عن حصين بن عمر عن مخارق بن عبد الله ابن جابر الأحمسي عن طارق بن شهاب عن عثمان بن عفان .

(تخریجه) رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حصين بن عمر الأحمسي عن مخارق . وليس حصين عند أهل الحديث بذاك القوي ، وحصين بن عمر الأحمسي ضعيف جداً رواه أحمد بالكذب وقال البخاري والساجي وأبو زرعه منكر الحديث .

٤٨٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا شجاع بن الوليد قال ذكره قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن سليمان .

(تخریجه) أخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي بدر شجاع بن الوليد . وسمعت محمد بن اسماعيل يقول أبو ظبيان لم يدرك سليمان . مات سليمان قبل علي ، وأخرجه الحاكم في المستدرک وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي قابوس تكلم فيه .

٤٨٤ ز - وعن علي قال قال رسول الله ﷺ لا يبغض العرب إلا منافق .

ابواب فضائل قريش وما جاء في بعض قبائل العرب

الباب الأول في إكرام قريش وعدم إهاتهم أو سبهم

٤٨٥ - عن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من يرد هوان قريش

أهان الله عز وجل .

٤٨٦ - وعن عمرو بن عثمان بن عفان قال قال لي أبي يابني إن وليت من أمر الناس شيئاً

٤٨٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني اسماعيل أبو معمر ثنا سماعيل بن عياش عن زيد بن

جبيرة عن داود بن الحصين عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي .

(تخرجه) في أسناده زيد بن جبيرة (بفتح الجيم وكسر الباء) ضعيف جداً قال البخاري

في التاريخ الصغير منكر الحديث، وقال أبو حاتم ضعيف الحديث، منكر الحديث جداً . متروك

الحديث لا يكتب حديثه ، وقال ابن عبد البر « أجمعوا على أنه ضعيف » .

٤٨٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب وسعد قال ثنا أبي عن صالح عن ابن

شهاب حدثني محمد بن أبي سفيان بن جارية أن يوسف بن الحكم أبا الحجاج أخبره أن سعد بن أبي

وقاص قال .

(تخرجه) يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي والد الحجاج تابعي روى عن جماعة من

الصحابة . ثقة . والحديث رواه البخاري عن سفيان بن داود الهاشمي عن إبراهيم بن سعد عن صالح

ابن كيسان عن الزهري عن محمد بن أبي سفيان عن يوسف بن الحكم عن محمد بن سعد عن أبيه

بزياده محمد بن سعد . ورواه الترمذي أيضاً عن أحمد بن الحسن عن سليمان بن داود ، وعن عبد بن

حميد عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح . وقال « هذا حديث غريب من هذا الوجه .

وأورده الحاكم في المستدرک عن يوسف بن الحكم أبي الحجاج بن يوسف عن محمد بن سعد عن أبيه

وقال « وقد روى هذا الحديث الليث بن سعد عن يزيد بن أسامة بن الهادي عن إبراهيم بن سعد وهو

من غرر الحديث فيما رواه الأکابر عن الأصاغر وقال الذهبي « صحيح » .

٤٨٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر التيمي قال

سمعت أبي يقول سمعت عمي عبيد الله بن عمر بن مرسى يقول كنت عند سليمان بن علي رضي الله عنه

فدخل شيخ من قريش فقال سليمان أنظر إلى الشيخ فأعده مقعداً صالحاً فإن لقريش حقاً قلت أيها

الأمير ألا أحدثك حديثاً بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال قلت له بلغني أن رسول الله

فأكرم قريشاً فأنى سمعت رسول الله ﷺ يقول من أهان قريشاً أهانه الله .

٤٨٧ - وعن محمد بن إبراهيم أن قتادة بن النعمان الظفري وقع بقريش فكأنه نال منهم فقال رسول الله ﷺ ياقتادة لا تسب قريشاً فاعلمك أن ترى منهم رجلاً تزدرى عملاً مع أعمالهم وفعلاً مع أفعالهم وتغبطهم إذا رأيتهم لولا أن تطغى قريش لأخبرتكم بالذي لهم عند الله عز وجل قال يزيد سمعني جعفر بن عبد الله بن أسلم وأنا أحدث هذا الحديث فقال هكذا حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه عن جده .

٤٨٨ - وعن رفاعة بن رافع الزرقى قال جمع رسول الله ﷺ قريشاً فقال هل فيكم من غيركم قالوا لا إلا ابن أختنا وحليفنا ومولانا فقال ابن أختكم منكم وحليفكم منكم ومولاكم منكم إن قريشاً أهل صدق وأمانة فمن بغى لها العوائر أ كبه الله في النار لوجهه .

صلى الله عليه وسلم قال من أهان قريشاً أهانه الله قال سبحانه الله ما أحسنه هذا من حديثك هذا قال قلت حدثني ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن عمرو بن عثمان بن عفان .

(تخرجه) أورده الحاكم في المستدرک دون ذكر الجرار مع سليمان بن علي (وهو سليمان بن علي ابن عبد الله بن العباس . وهو عم المنصور) وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وأبو يعلى في الكبير باختصار والبزار بنحوه ورجالهم ثقات .

٤٨٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس قال ثنا ليث عن يزيد يعني ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد دون الزيادة الأخيرة وقال يزيد الخ ... وقال رواه أحمد مرسلًا ومسنداً وأحال لفظ المسند على المرسل والبزار كذلك والطبراني مسنداً ، ورجال البزار في المسند رجال الصحيح ورجال أحمد في المرسل والمسند رجال الصحيح غير جعفر بن عبد الله بن أسلم في مسند أحمد وهو ثقة . وفي بعض رجال الطبراني خلاف .

٤٨٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن سفيان عن ابن خثيم عن إسماعيل بن رفاعة عن أبيه عن جده .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد بأطول من هذا وقال رواه البزار واللفظ له وأحمد باختصار وقال كبه الله في النار لوجهه . والطبراني بنحو البزار .

الباب الثاني في الاقتداء بهم وأن الخلافة حق لهم

٤٨٩ - عن عامر بن شهر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول خذوا بقول قريش (وفي رواية من قول قريش) وددعوا فعلهم .

٤٩٠ - وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ استقيموا لقريش ما استقاموا لكم .

٤٩١ ز - وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال سمعت أذناي ووعاه قلبي عن رسول الله ﷺ الناس تبع لقريش صالحهم تبع لصالحهم وشرارهم تبع لشرارهم .

٤٩٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معاذ ثنا عاصم بن محمد سمعت أبي يقول سمعت عبد الله ابن عمر يقول قال رسول الله ﷺ لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنان قال

وأورده الحاكم في المستدرک من طريق ابراهيم بن سحاق الزهري ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان إلى آخره بأطول من هذا وبلغظ إن قريشاً أدل أمانه فمن بغاهم العواثر كبه الله لمتخره قاطها ثلاثاً ، وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي .

٤٨٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أسود بن عامر ثنا شريك عن اسماعيل عن عطاء عن عامر بن شهر . وفي رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا ابن عيينة عن مجالد عن الشعبي قال ثنا عامر بن شهر .

(تخریجه) فيه مجالد وهو مجالد بن سعيد فيه كلام وقد وثقه ، وعامر بن شهر الهمداني أبو الكنود ويقال أبو شهر الناعطي له صحبه روى له أبو داود من حديث الشعبي عنه وإسناده إلى الشعبي لا بأس به .
٤٩٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن الأعمش عن سالم عن ثوبان .
(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد بأطول من هذا وقال رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجال الصغير ثقات ، .

٤٩١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني محمد بن سليمان لوين ثنا محمد بن جابر عن عبد الملك ابن عمير عن عمارة بن روية عن علي بن أبي طالب .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه عبد الله بن أحمد والبخاري وفيه محمد ابن جابر اليماني وهو ضعيف عند الجمهور وقد وثق ، .

٤٩٢ - (تخریجه) رواه البخاري ومسلم كلاهما من طريق عاصم بن محمد بن زيد عن أبيه .

وحرث اصبعيه يلو بهما هكذا .

٤٩٣ - وعن عبد الله بن أبي الهذيل قال كان عمرو بن العاص يتخولنا فقال رجل من بكر ابن وائل لئن لم تنته قريش ليضعن هذا الأمر في جمهور من جماهير العرب سواهم فقال عمرو ابن العاص كذبت سمعت رسول الله ﷺ يقول قريش ولاة الناس في الخير والشر إلى يوم القيامة .

٤٩٤ - وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن لي على قريش حقاً وإن لقريش عليكم حقاً ما حكموا فعدلوا واثتمنوا فأدوا واسترحموا فرحموا .

الباب الثالث في خصوصيات قريش ودعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم لهم

٤٩٥ - عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله ﷺ إن للقرشي مثل قوة الرجل من غير قريش فقيل للزهري ما عني بذلك قال نبل الرأي .

٤٩٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن خبيب بن الزبير قال سمعت عبد الله بن أبي الهذيل .

(تخرجه) رجاله ثقات

٤٩٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح .

٤٩٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد قال أنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن طلحة ابن عبد الله بن عرف عن عبد الرحمن بن الأزهر عن جبير بن مطعم .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري والطبراني ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح ، وأخرجه الحاكم في المستدرک بهذا اللفظ للرجل من قريش من القره ما للرجلين من قريش قال الزهري يعني نبل الرأي ، وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبي .

٤٩٦ - وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أسرع قبائل العرب فناء قريش وبوشك أن تمر المرأة بالنعل فتقول إن هذا نعل قرشي .

٤٩٧ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي ﷺ يا عائشة إن أولى من يهلك من الناس قومك قالت قلت جعلني الله فداك أنبي تيم قال لا واكن هذا الحى من قريش تستحلهم المنايا وتنفس عنهم أول الناس هلاكا قلت فما بقاء الناس بعدهم قال هم صاب الناس فإذا هلكوا هلك الناس .

٤٩٨ - عن عبد الله بن مطيع عن أبيه (مطيع بن الأسود) أنه سمع رسول الله ﷺ يوم فتح مكة يقول لا يقتل قرشي صبراً بعد اليوم (زاد في رواية إلى يوم القيامة) ولم يدرك الإسلام

٤٩٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عمر بن سعد ثنا يحيى يعني بن زكريا بن أبي زائدة عن سعد بن طارق عن أبي حازم عن أبي هريرة .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد بلفظ بعل بدلا من نعل وهو تصحيف ، ولعل المقصود بكلمه نعل أثر من آثاره . وقال الهيثمي رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ببعضه والطبراني في الأوسط وقال هذه بدل هذا ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح .

٤٩٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا موسى بن داود قال ثنا عبد الله بن المؤمل عن ابن أبي مليكة عن عائشة .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد رواه ابن ماجه في الحديث هذه ثابتهما وقال رواه أحمد والبزار ببعضه والطبراني في الأوسط ببعضه أيضا واسناد الرواية الأولى عند أحد رجال الصحيح ، وفي بقية الروايات مقال .

٤٩٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن زكريا ثنا عامر عن عبد الله ابن مطيع عن أبيه .

وفي رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا زكريا عن عامر عن عبد الله ابن مطيع .

(تخرجه) تقدم هذا الحديث عن طريق شعبه بن الحجاج عن عبد الله بن أبي السفر عن عامر الشعبي به في صفحة ١٥٧ من الجزء ٢١ من هذا الكتاب وقال مصنفه رحمه الله في تخرجه (أورده الجزء الأول فيه الحافظ بن كثير في تاريخه وعزاه للإمام أحمد ثم قال ورواه الترمذي عن بخدار عن يحيى ابن سعيد القطان به وقال حسن صحيح - قلت - وبقية الحديث رواه مسلم في صحيحه .

أحد من عصاة قريش غير مطيع وكان اسمه عاصي فسماه النبي ﷺ مطيعاً .

٤٩٩ - وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ اللهم انك أذقت أوائل قريش ذكلاً فأذق آخرهم نوالاً .

٥٠٠ - عن ابن المسيب عن أبي هريرة أن النبي ﷺ خطب أم هانئ بنت أبي طالب فقالت يا رسول الله إني قد كبرت ولى عيال فقال النبي ﷺ خير نساء ركن (وفي رواية ركن الإبل) نساء قريش أحفاه على ولد في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده قال أبو هريرة ولم تترك مريم بنت عمران بعيداً .

٥٠١ - وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال إن خير نساء ركن الإبل صالح نساء قريش أحفاه على ولد في صغره وأرعاه على بعل بذات يد .

٤٩٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي أحمد بن محمد بن حنبل بن كنانة ثنا يحيى بن سعيد الأموي قال الأعمش ثنا عن طارق عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس .

(تخرجه) رواه الترمذي عن عبد الوهاب الوراق عن يحيى بن سعيد الأموي وعن أبي كريب حدثنا أبو يحيى الحماني عن الأعمش وقال هذا حديث حسن صحيح غريب .

وطارق هو ابن عبد الرحمن البجلي الأحمسي ضعفه بعضهم ووثقه آخرون .

٥٠٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا عمر عن الزهري عن ابن المسيب . (تخرجه) تقدم هذا الحديث في باب فضل من حبست نفسها على أولادها من كتاب النكاح صفحة ١٥٠ من الجزء ١٦ من هذا الكتاب وقال مصنفه رحمه الله عن تخرجه دق ، وقد أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال دقلت هو في الصحيح خلا قوله وقد علم إلى آخره فإنه موقوف في الصحيح وهنا مرفوع رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح .

٥٠١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا عبد الحميد ثنا شهر حدثني عبد الله ابن عباس .

(تخرجه) هذا طرف من حديث تقدم بطوله في باب فضل من حبست نفسها على أبنائها من كتاب النكاح صفحة ١٥٠ من الجزء ١٦ من هذا الكتاب وقد رواه الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفيه شهر بن هوشب وهو ثقة وفيه كلام وبقية رجاله ثقات .

٥٠٢ - وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ إن لكل قوم مادة وإن مواد قريش مواليهم .
(وعنها من طريق آخر) إن لكل قوم مادة وإن مادة قريش مواليهم .

ابواب ما ورد في بعض قبائل العرب

الفصل الأول : في حديث عمرو بن عبسة السلمي رضى الله عنه الجامع لقبائل متعددة
٥٠٣ عن عمرو بن عبسة السلمي قال كان رسول الله ﷺ يعرض يوماً خيلاً وعنده عينة
ابن حصن بن بدر الفزاري فقال له رسول الله ﷺ أنا أفرس بالخيال منك فقال عينة وأنا
أفرس بالرجل منك فقال له النبي ﷺ وكيف ذلك قال خير الرجال جال يحملون سيوفهم على
عواتقهم جاعلين رماهم على مناسج خيولهم لابسوا البرود من أهل نجد فقال رسول الله
ﷺ كذبت بل خير الرجال رجال أهل اليمن والایمان يمان إلى لحم وجذام وعاملة وما كول
حمير خير من آكلها وحضر موت خير من بنى الحرث وقبيلة خير من قبيلة وقبيلة شر من
قبيلة والله ما أبالي أن يهلك الحارثان كلاهما أمن الله الملوك الأربعة جداء ونخوساء ومشرفاء
وأبضعة وأختهم العمردة ثم قال أمرني ربي عز وجل أن ألعن قريشاً مرتين فلعنهم وأمرني أن
أصلي عليهم فصليت عليهم مرتين ثم قال عصبة عصمت الله ورسوله غير قيس وجمدة وعصبة

٥٠٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الله بن نمير ثنا حجاج عن قتادة عن صفية بنت
شيبه عن عائشة .
وعنها من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد قال أنا حجاج عن قتادة عن
صفية بنت شيبه عن عائشة .

(غريبة) مادة أى معونة وكل ما أعنت به قوماً في حرب أو غيره فهو مادة لهم .
(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه
الحجاج بن أرطاه وهو ثقة وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٠٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو حدثني شريح
ابن عبيد عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي عن عمرو بن عبسة السلمي .

ثم قال لأسلم وغفار ومزينة وأخلاطهم من جهينة خير من بنى أسد وتيم وغطفان وهو اذن عند الله عز وجل يوم القيامة ثم قال شر قبيلتين في العرب نجران وبنو تغلب وأكثر القبائل في الجنة مذحج وما كول .

وفي رواية وما كول حمير خير من آكلها قال من مضى خير ممن بقي .

(وعنه من طريق آخر) قال بينا رسول الله ﷺ يعرض خيلا وعنده عيينة بن حصن ابن حذيفة بن بدر الفزاري فقال لعيينة أنا أبصر بالخييل منك فقال عيينة وأنا أبصر بالرجال منك قال فكيف ذلك قال خيار الرجال الذين يضمون أسيافهم على عوانقهم ويعرضون رماحهم على مناسج خيولهم من أهل نجد قال كذبت خيار الرجال رجال أهل اليمن والأيمان يمان وأنا يمان وأكثر القبائل يوم القيامة في الجنة مذحج وحضرموت خير من بنى الحرث وما أبلى أن يهلك الحيان كلاهما فلا قيل ولا ملك إلا لله عز وجل امن الله الملوك الأربعة جمداً ومشرحاه ومخوساء وأبضعة وأختهم العمردة .

الفصل الثاني فيما ورد في الأزد وحسير

٥٠٤ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ نعم القوم الأزد طيبة أفواههم برة أيمانهم تقية قلوبهم .

٥٠٥ - وعنه أيضاً قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فقال يا رسول

وفي رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي قال قال أبو المغيرة قال صفوان .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى ثنا زهير بن معاوية ثنا يزيد بن يزيد بن جابر عن رجل عن عمرو بن عبسة .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال (رواه أحمد متصلا ومرسلا ، والطبراني وسمى الثاني يسر بن عبيد الله ورجال الجميع ثقات .

٥٠٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا حسن بن حذيفة بن لهيعة حدثنا أبو يونس عن أبي هريرة .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال (رواه أحمد واسناد حسن .

٥٠٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أخبرني أبي أنا ميناء عن أبي هريرة قال .

الله ألن حمير فأعرض عنه ثم جاءه من ناحية أخرى فأعرض عنه وهو يقول ألن حمير فقال رسول الله ﷺ رحم الله حمير أفواهم سلام وأيديهم طعام أهل أمن وإيمان

الفصل الثالث فيما ورد في بني ناجية والنخع وعزرة

٥٠٦ - عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله ﷺ قال لبني ناجية أنا منهم وهم مني .

(وفي رواية عن ابن أخي سعد) قال ذكروا بني ناجية عند رسول الله ﷺ فقال هم مني

مني ولم يذكر فيه سعد .

٥٠٧ - وعن ابن مسعود قال شهدت رسول الله ﷺ يدعو لهذا الحى من النخع أو قال

بثني عليهم حتى تمتبت أني رجل منهم .

(تخرجه) أخرجه الترمذى من طريق عبد الرازق بهذا الاسناد وقال « هذا حديث غريب

لا تعرفه إلا من هذا الوجه ، من حديث عبد الرازق ويروى عن ميناء أحاديث مناكير ، .

٥٠٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سعيد ثنا شعبه عن سماك بن حرب عن ابن أخ

لسعد عن سعد .

وفي رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر وذكر الحديث بقصة فيه فقال

ابن أخى سعد بن مالك .

(تخرجه) رواه الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد متصلاً ومرسلاً باختصار عن

ابن المسند عن ابن أخ لسعد ولم يسمه وبقية رجالها رجال رجال الصحيح ، ويبدو أن لفظ « عن

ابن المسند ، خطأ أو تصحيف من الطابع وللرواية الثانية هي المرسل لقوله « ولم يذكر فيه سعد ، ويعد

السند ضعيفاً للجهالة بن أخ سعد بن أبي وقاص راوى الحديث .

وأورد الهيثمى رواية أخرى عن شعبة قال سألت سعد بن إبراهيم عن بني ناجية فقال هم مني قال

شعبة يروون عنه سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم « هم مني وأحسبه قال وأنا منهم ، رواه

أبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح إلا أن سعيد بن إبراهيم لم يسمع من سعيد بن زيد . وبني ناجية من

قريش ويجمع نسبهم مع النبي صلى الله عليه وسلم فى لؤى بن غالب . وناجية هو بن سامه بن لؤى

والنسبة إليه ناجى .

٥٠٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا طلاق بن غنم بن طلق ثنا زكريا بن عبد الله

ابن يزيد عن أبيه قال حدثني شيخ من بني أسد إما قال شقيق وإما قال زر عن عبد الله (ابن مسعود) .

٥٠٨ - وعن الغضبان بن حنظلة أن أباه حنظلة بن نعيم وفد إلى عمر فكان عمر إذا مر به إنسان من الوفد سأله ممن هو حتى مر به أبي فسأله ممن أنت فقال من عنزة فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول حي من ههنا مبنى عليهم منصورون .

الباب الخامس فيما ورد في بعض قبائل العرب مدحاً وذماً

٥٠٩ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وغفار وأشجع موالى^(١) ليس لهم مولى دون الله ورسوله .

٥١٠ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ لأسلم وغفار وشيء من مزينة وجهينة أو شيء من جهينة ومزينة خير عند الله قال أحسبه قال يوم القيامة من أسد وغطفان وهوازن وتميم .

(تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والبخاري والطبراني ورجال أحمد ثقات .

٥٠٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا المشني بن عرف العنزي بصري قال أنبأنا الغضبان بن حنظلة أن أباه الخ .

(تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد بأطول من هذا وقال رواه أبو يعلى في الكبير والبخاري بنحوه باختصار عنه والطبراني في الأوسط وأحمد إلا أنه قال عن الغضبان بن حنظلة أن أباه وفد على عمر ولم يذكر حنظلة واحد اسنادي أبي إبي رجاله ثقات كلهم .

٥٠٩ - (سنده) حدثني عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنبأنا المسعودي عن سعد بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة .

(غريبه) (١) مرالى أى المناصرين لى .

(تخريجه) أخرجه البخارى ومسلم .

٥١٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل ثنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة .

(تخريجه) أخرجه مسلم وأورده الترمذى من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة بلفظ قريب وأخرجه البخارى من طريق شعبة عن محمد بن أبي يعقوب قال سمعت عبد الرحمن بن أبي بكر في قصة و بلفظ قريب .

۵۱۱ - وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها وعصية الدين عصوا الله ورسوله .

۵۱۲ - وعن سلمة بن الأكوع أن رسول الله ﷺ قال أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها أما والله ما أنا قتلته ولكن الله قاله .

۵۱۳ - وعن أبي برزة قال قال رسول الله ﷺ أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها ما أنا قتلته ولكن الله عز وجل قاله .

۵۱۴ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن محمد بن أبي يعقوب الضبي قال سمعت عبد الرحمن بن أبي بكر يحدث عن أبيه أن الأفرع بن حابس جاء إلى النبي ﷺ فقال إنما بايعك سراق الحجيج من أسلم وغفار ومزينة وأحسب جهينة ، محمد الذي يشك ، فقال

۵۱۱ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الفضل بن دكين ثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر .

(تخریجه) أخرجه مسلم بهذا السند بتقديم غفار على أسلم وأخرجه البخاري من طريق نافع أن ابن عمر أخبره وبتقديم غفار على أسلم أيضاً وأخرجه الترمذي من طريق إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر وقال هذا حديث حسن صحيح .

۵۱۲ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد قال ثنا عمر بن راشد اليمامي قال ثنا إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه .

(تخریجه) أوردته الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والطبراني وفيه عمر بن راشد اليمامي وثقه العجلي وضعفه الجمهور وبقية رجالها رجال الصحيح .

وقد أخرجه مسلم عن أبي هريرة وأخرجه البخاري عن أبي هريرة أيضاً بدون جملة - وما أنا قتلته ولكن الله قالها ، وأخرجه الترمذي بلفظ البخاري عن ابن عمر وقال هذا حديث صحيح . وفي الباب عن أبي ذر وأبي بردة ، وبريدة وأبي هريرة رضي الله عنه .

۵۱۳ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا شعبة عن علي بن زيد عن المغيرة بن أبي برزة عن أبيه قال ...

(تخریجه) أوردته الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى والطبراني باختصار عنها وأسانيدهم جيدة .

رسول الله ﷺ أرأيت إن كان أسلم وغفار ومزينة وأحسب جهينة خيراً من بنى تميم وبنى عامر وأسد وغطفان أخابوا وخسروا فقال نعم فقال والذي نفسي بيده إنهم لأخيراً منهم ، إنهم لأخيراً منهم .

٥١٥ - وعن أبي أيوب الأنصاري عن النبي ﷺ قال إن أسلم وغفار ومزينة وأشجع وجهينة وكان من بنى كعب موالى دون الناس والله ورسوله مولاهم .

ما جاء في بحيلة وأحمس وقيس وبنى ناجية

٥١٦ - عن مخارق عن طارق بن شهاب قال قدم وفد بحيلة على رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ اكتبوا البجليين وابدؤوا بالأحسين قال فتخلف رجل من قيس قال حتى أنظر ما يقول لهم رسول الله ﷺ قال فدعا لهم رسول الله ﷺ خمس مرات اللهم صل عليهم أو اللهم بارك فيهم ، مخارق الذي يشك .

(وعنه من طريق آخر) عن طارق بن شهاب أيضاً قال قدم وفد أحمس ووفد قيس على رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ ابدؤوا بالأحسين قبل القيسيين ثم دعا لأحمس فقال اللهم بارك في أحمس وخيلها ورجالها سبع مرات .

٥١٤ - (تخرجه) أخرجه البخاري ومسلم .

٥١٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد ثنا أبو مالك يعني الأشجعي ثنا مرسى بن طلحة عن أبي أيوب .

(تخرجه) أخرجه مسلم بهذا السند بلفظ الأنصار ومزينة وجهينة وغفار وأشجع ومن كان من بنى عبد الله موالى دون الناس والله ورسوله مولاهم ، وأخرجه البخاري عن أبي هريرة بلفظ قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وغفار وأشجع موالى ليس لهم مولى دون الله ورسوله ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد ورجال الصحيح غير محمد بن طلحة بن عبد الله وهو ثقة ، وهو عند مسلم إلا أنه جعل مكان أسلم الأنصار وجعل موضع بنى كعب بنى عبدة ورجال أحمد رجال الصحيح ، وموسى بن طلحة الذي روى عنه أبو مالك الأشجعي من الثقات .

٥١٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن مخارق .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله ثنا مفيان عن مخارق عن طارق بن شهاب .

٥١٧ - عن عبد الله بن مسعود قال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول إن أسرع أمتي بي لحوقاً في الجنة امرأة من أحس .

ما جاء في ثقيف ودوس

٥١٨ - عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ اللهم اهد ثقيفاً .

٥١٩ - وعن أبي هريرة قال لما قدم الطفيل وأصحابه على النبي ﷺ قال إن دوساً قد استعصت

قال اللهم اهد دوساً واثت بهم .

٥٢٠ - وعنه أيضاً أن أعرابياً أهدى إلى رسول الله ﷺ بكرة فموضه ست بكرات

فتسخطه فبلغ ذلك النبي ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن فلاناً أهدى إلى ناقة وهي ناقتي

(تخرجه) أورد الهيثمي الروايتين في مجمع الزوائد وقال « رواه كنه أحمد وروى الطبراني بعضه إلا أنه قال أبدوا بالأحمسين قبل القيسيين ورجالها رجال الصحيح » .

٥١٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو أحمد ثنا إبان بن عبد الله البجلي عن كريم بن أبي حازم عن جدته سلمي بنت جابر أن زوجها استشهد فأتت عبد الله بن مسعود فقالت إني امرأة قد استشهد زوجي وقد خطبني الرجال فأبيت أن أتزوج حتى ألقاه فترجولي إن اجتمعت أنا وهو أن أكون من أزواجه قال نعم فقال له رجل ما رأيناك نقلت هذا من قاعدناك قال إني سمعت أخ .

(تخرجه) أورد الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وأبو يعلى وسلي لم أجد من وثقها وبقية رجال أحمد ثقات ، .

٥١٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن الصباح ثنا أسماعيل بن زكريا عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن سابط وأبي الزبير عن جابر .

(تخرجه) أخرجه الترمذي وقال « هذا حديث حسن صحيح غريب » .

٥١٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة .

(تخرجه) أخرجه البخاري بلفظ « إن دوساً قد هلكت ، عصت وأبت فادع الله عليهم » .

٥٢٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا أبو معشر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري

عن أبي هريرة .

أعرفها كما أعرف بعض أهلي ذهبت مني يوم زغابات^(١) فموضته ست بكرات فظل ساخطاً
لقد هممت أن لا أقبل هدية إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقيفي أو دوسي .

ما جاء في الأزدي وبنو تميم

٥٢١ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ نعم القوم الأزدي طيبة أفواههم برة أيمانهم

تقية قلوبهم .

٥٢٢ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ هذه صدقة قومي وهم أشد الناس على الدجال

يعني بني تميم قال أبو هريرة ما كان قوم من الأحياء أبغض إليّ منهم فأحببتهم منذ سمعت
رسول الله ﷺ يقول هذا .

٥٢٣ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا عمر بن حمزة ثنا عكرمة بن خالد قال

ونال رجل من بني تميم عنده فأخذ كفاً من حصي ليحصبه ثم قال عكرمة حدثني فلان من

(غريبه) زغابات وقد ذكرت في معجم البلدان بالأفراد - أي زغابة وجاء في سيرة بن هشام
و لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق أقبلت قريش حتى نزلت بمجتمع الأسيال من
رومة بين الجرف وزغابة ، وذكرها ابن سعد في الطبقات أيضاً .

(تخريجه) أخرجه الترمذي عن يزيد عن أيوب عن سعيد المقبري بلفظ مختصر وقال د وفي
الحديث كلام أكثر من هذا .

قال هذا حديث قد روى عن غير وجه عن أبي هريرة ويزيد بن هرون يروي عن أبي أيوب أبي
العلاء وهو أيوب بن مسكين ويقال بن أبي مسكين ولعل هذا الحديث الذي رواه عن أيوب عن سعيد
المقبري وهو أيوب أبو العلاء ، وفي السند أبو معشر وهو نجيح بن عبد الرحمن السندي ضعفه وقال
البخاري عنه منكر الحديث .

٥٢١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا أبو يونس عن أبي هريرة .

(تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الروائد وقال رواه أحمد وإسناده حسن .

٥٢٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسود بن عامر قال ثنا سفيان عن رجل عن أبي

زرعة عن أبي هريرة .

(تخريجه) في إسناده رجل لم يسم .

٥٢٣ - (تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ،

أصحاب النبي ﷺ إن تميمًا ذكروا عند رسول الله ﷺ فقال رجل أبطأ هذا الحى من تميم عن هذا الأمر فنظر رسول الله ﷺ إلى مزينة فقال ما أبطأ قوم هؤلاء منهم وقال رجل يوماً أبطأ هؤلاء القوم من تميم بصدقاتهم قال فأقبلت نعم حمر وسود لبني تميم فقال النبي ﷺ هذه نعم قومي ونال رجل من بني تميم عند رسول الله ﷺ يوماً فقال لا تقل لبني تميم إلا خيراً فانهم أطول الناس رماحاً على الدجال .

ما جاء في ربيعة ومضر

٥٢٤ - عن أبي مسعود الأنصاري قال أشار رسول الله ﷺ بيده نحو اليمين فقال الإيمان ههنا الإيمان ههنا وان القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذنان الإبل حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر .

٥٢٥ - وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ لتضربن مضر عباد الله حتى لا يعبد الله اسم وليضربنهم المؤمنون حتى لا يمنعوا ذنب تلمة .

٥٢٦ - وعن أبي هريرة لما رفع النبي ﷺ رأسه من الركعة الآخرة من صلاة الصبح (وفي

٥٢٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن اسماعيل ثنا قيس عن أبي مسعود .
(غريبه) الفدادين بالثشديد من يعلو أصواتهم في حروثهم ومراشيهم وقيل هم المكثرون من الإبل وقيل هم الجمالون والبقارون والحمارون والرعيان .
(تخرجه) أخرجه البخاري بلفظ الإيمان يمان ها هنا ، وأخرجه مسلم بلفظ إلا ان الإيمان ها هنا ،

٥٢٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا خلف بن الوليد ثنا عباد بن عباد عن مجالد بن سعيد عن أبي الوداك عن أبي سعيد الخدري .
(غريبه) تلمة واحدة التلاع وهي مسابيل الماء من علو إلى أسفل وقيل هو من الأضداد يقع على ما انحدر من الأرض وأشرف منها .

(تخرجه) أورده الهيثمي في جمع الزوائد وقال رواه أحمد وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائي وضعفه جماعة وبقيته رجاله ثقات ،

٥٢٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان ثنا الزهري عن سعيد عن أبي هريرة

رواية الفجر) قال اللهم أئج الوليد (وفي رواية قل اللهم ربنا ولك الحمد أئج الوليد) بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين بمكة اللهم اشدد وطأتك على مضر واجملها عليهم سنين كسنى يوسف .

٥٢٧ - عن كعب بن مرة قال دعا رسول الله ﷺ على مضر قال فأتيته فقات يارسول الله إن الله عز وجل قد نصرك وأعطاك وإستجاب لك وإن قومك قد هلكوا فادع الله لهم فاعرض عنه قال فقلت له يارسول الله إن الله عز وجل قد نصرك وأعطاك وإستجاب لك وإن قومك قد هلكوا فادع الله لهم فقال اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً مريحاً طيباً غدقاً غير راث نافعاً غير ضار فما كانت إلا جمعة أو نحوها حتى مطروا قال شعبة في الدعاء كلمة سمعتها من حبيب بن أبي ثابت عن سالم في الاستسقاء وفي حديث حبيب أو عمرو عن سالم قال جئتك من عند قوم ما يخطر لهم فخل ولا يتزود لهم راع .

ما جاء في نجران وبنو تغلب وثقيف وبنو حنيفة

٥٢٨ - عن عمرو بن عبسة السامي قال قال رسول الله ﷺ شر قبيلتين في العرب نجران

(تخریجه) تقدم هذا الحديث في صفحة ٣٠٠ من الجزء الثالث من هذا الكتاب وقال مصنفه رحمه الله في تخریجه البخارى ومسلم والبيهقى ،

٥٢٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن شرحبيل بن السمط قال قال رجل لكعب بن مرة أو مرة بن كعب حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لله أبوك واحذر قال

(غريبه) مريعاً المريع المخصب الناجع يقال أمرع الوادى ومرع مراعاة (طبقاً) أى مالئاً الأرض مغطياً لها يقال غيث طبق أى عام واسع (غدقاً) الغدق بالتحريك المطر الكبار القطر (راث) أى غير بطيء متأخر، راث علينا خبر فلان يريث إذا أبطأ .

(تخریجه) تقدم هذا الحديث في ص ٢٤٠ من الجزء السادس من هذا الكتاب من طريق أبي معاوية ثنا الأعمش عن عمرو بن مرة إلى آخره بلفظ قريب وقال مصنفه رحمه الله في تخریجه بن ماجه والبيهقى وسنده جيد ورواه أيضاً الحاكم وقال هذا حديث حسن صحيح على إسناده .

٥٢٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا عثمان بن عبيد أبو دوس اليحصبي ثنا عبد الرحمن بن عائد الثمالي عن عمرو بن عبسة .

وبنو تغلب وأكثر القبائل في الجنة مذحج وما كقول .

٥٢٩ - وعن أبي برزة السلمي قال كان أبغض الناس أو أبغض الأحياء إلى رسول الله ﷺ

ثقيف وبنو حنيفة .

ما جاء في ذم مضر

٥٣٠ - عن حذيفة بن اليمان قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن هذا الحي من مضر لا تدع

لله في الأرض عبداً صالحاً إلا أفتنته وأهلكته حتى يدركها الله بجنود من عباده فيذها حتى لا تمنع ذنب تلمعة .

(وعنه من طريق آخر بنحوه) وفيه لا تدع مضر عبداً لله مؤمناً إلا فتنوه أو قتلوه أو

أو يضربهم الله والملائكة والمؤمنون حتى لا يمنعوا ذنب تلمعة فقال له رجل أنتقول هذا يا عبد الله

(يعني حذيفة) وأنت رجل من مضر قال لا أقول إلا ما قال رسول الله ﷺ .

(تخریجه) أوردته الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد ورجاله ثقات ،

٥٢٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج أنا شعبة عن أبي حمزة جازم قال سمعت

حميد بن هلال يحدث عن عبد الله بن مطرف عن أبي برزة .

(تخریجه) أوردته الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وأبو يعلى وزاد إلا أنه قال بنو

أمية وثقيف وبنو حنيفة وكذلك الطبراني ورجالهم رجال الصحيح غير عبد الله بن مطرف بن الشيخير

وهو ثقة . .

٥٣٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو داود ثنا هشام عن قتادة عن أبي الطفيل قال

انطلقت أنا وعمرو بن صليح حتى أتينا حذيفة قال سمعت .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن نمير ثنا الأعمش عن عبد الرحمن

ابن ثروان عن عمرو بن حنظلة قال قال حذيفة .

(تخریجه) أوردته الهيثمي في مجمع الزوائد الرواية الأولى وقال : وفي رواية : لا تدع مضر

عبداً لله مؤمناً إلا قتلوه أو قتلوه ، رواه أحمد بأسانيد والبخاري من طريق وفي بعضها قال حذيفة امضوا

يامعاشر مضر فإن الله لا يزالون بكل مؤمن تفتنوه وتقتلوه أو يضربنكم الله وملائكته والمؤمنون

حتى لا تمنعوا بطن تلمعة قالوا فلما قدمتنا ونحن كذلك قال إن منكم سيد ولد آدم صلى الله عليه وسلم وإن

منكم سوابق كسوابق الخيل والطبراني في الأوسط باختصار وأحد أسانيد أحمد وأحد أسانيد البخاري

رجالهم رجال الصحيح .

أبواب فضائل الامكانه

الباب الأول في فضل مكة

٥٣١ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الوليد الأوزاعي ثنا يحيى عن أبي سلامة عن أبي هريرة قال قال أبو داود حدثنا حرب عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو سلامة ثنا أبو هريرة المعنى قال لما فتح الله على رسول الله ﷺ مكة قام رسول الله ﷺ فيهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله حبس عن مكة الفيل ورساط عليها رسوله والمؤمنين وإنما أحلت لي ساعة من النهار ثم هي حرام إلى يوم القيامة لا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها إلا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين إما أن يفدى وإما أن يقتل فقام رجل من أهل اليمن يقال له أبو شاه فقال يا رسول الله اكتبوا لي فقال عم^(١) رسول الله ﷺ إلا الاذخر فإنه لقبورنا ويوتنا فقال رسول الله ﷺ إلا الاذخر فقلت للأوزاعي وما قوله اكتبوا لأبي شاه وما يكتبوا له قال يقول اكتبوا له خطبته التي سمعها قال أبو عبد الرحمن ليس يروى في كتابة الحديث شيء أصح من هذا الحديث لأن النبي ﷺ أمرم قال اكتبوا لأبي شاه وما سمع النبي ﷺ خطبته .

٥٣١ - (غريبه) يعضد بضم أوله وفتح الضاد أى لا يقطع شجرها ، ينفر صيدها بأن يتعرض له بالاصطياد والإيحاء والإزعاج أو ينقله من محله ، لقطتها ، اللقطة بضم اللام وفتح القاف ويجوز اسكانها والمشهور عند المحدثين فتحها قال الأزهرى وهو الذى سمع من العرب ، وأجمع عليه أهل اللغة والحديث وهى فى اللغة الشيء الملقوط وشرعاً ما وجد من حق ضائع محترم غير محرز ولا تمتنع بقوته ولا يعرف الواجد مستحقه . المنشد هو المعرف بضم الميم وتشديد الراء مكسورة وأما طالبها فيقال له ناشد .

(١) هو العباس رضى الله عنه كما توضح ذلك الروايات التالية

(تخريجهم) أخرجه البخارى ومسلم .

(م ٣١٣ - الفتح الرباني)

٥٣٢ - وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال إن الله عز وجل حرم مكة فلم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي وإنما أحلت لي ساعة من نهار لا يختلي خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا ياتئط لقيطها إلا المعروف فقال العباس إلا الإذخر اصاغتنا وقبورنا قال إلا الإذخر .

(وعنه من طريق آخر) قال قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة إن هذا البلد حرام حرمه الله يوم خالق السموات والأرض فهو حرام حرمه الله إلى يوم القيامة ما أحل لأحد فيه القتل غيري ولا يحل لأحد بعدي فيه حتى تقوم الساعة وما أحل لي فيه إلا ساعة من النهار فهو حرام حرمه الله عز وجل إلى أن تقوم الساعة ولا يعضد شوكة ولا يختلي خلاه ولا ينفر صيده ولا تلتقط لقطته إلا المعروف فقال العباس وكان من أهل البلد قد علم الذي لا بد لهم منه إلا الإذخر يا رسول الله فإنه لا بد لهم منه فإنه لا قبور والبيوت قال فقال رسول الله ﷺ إلا الإذخر .
(زاد في رواية) فإنه لبيوتهم ولقنينهم فقال إلا الإذخر ولا هجرة ولا كن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا .

٥٣٣ ... وعن سعيد المقبري عن أبي شريح العدوي أنه قال لعمر بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولاً قام به رسول الله ﷺ الغد من يوم الفتح سمعته أذناي ووعاء قلبي وأبصرته عيناي حين تكلم به أن حمد الله وأثنى عليه ثم قال إن مكة حرمها الله

٥٣٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا وهيب ثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس .
وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبدة حدثني منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس .

زاد في رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن آدم ثنا مفضل عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس .

(غريبه) لقينهم : القين الحداد والصانغ .

(تخرجه) أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه .

٥٣٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج قال ثنا ليث قال حدثني سعيد يعني المقبري

عن أبي شريح .

ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمر بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دماً ولا يعضد بها شجرة فإن أحد ترخص لقتل رسول الله ﷺ فيها فقولوا إن الله عز وجل أذن لرسوله ولم يأذن لكم إنما أذن لي فيها ساعة من نهار وقد نادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وليبلغ الشاهد الغائب .

٥٣٤ - وعن عبد الله بن مطيع بن الأسود (وكان اسمه العاص فسماه رسول الله ﷺ مطيعاً) قال سمعت رسول الله ﷺ حين أمر بقتل هؤلاء الرهط بمكة يقول لا تغزى مكة بعد هذا العام أبداً ولا يقتل قرشي بعد هذا العام صبراً أبداً .

٥٣٥ - عن سعيد بن عمرو قال أتى عبد الله بن عمرو بن العاص بن الزبير وهو جالس في الحجر فقال يا ابن الزبير إياك والاحقاد في حرم الله فأتى أشهد اسمعت رسول الله ﷺ يقول يحلها ويحل به رجل من قريش لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنتها قال ^(١) فانظر إن لا تكون هو يا ابن عمرو فإنك قد قرأت الكتب وصحبت الرسول ﷺ قال فإني أشهدك أن هذا وجهي إلى الشام مجاهداً .

(تخرجه) تقدم هذا الحديث بلفظه من طريق أبي كامل ثنا ليث إلى آخره في ص ١٦٢ من الجزء الحادى والعشرين من هذا الكتاب وشرحه مصنفه رحمه الله وقال في تخرجه (البخارى وابن اسحق فى المغازى) .

٥٣٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب قال ثنا أبي عن ابن اسحق قال حدثني شعبة بن الحجاج عن عبد الله بن أبي السفر عن عامر الهذلي عن عبد الله بن مطيع بن كعب .
(تخرجه) تقدم هذا الحديث فى صفحة ١٥٧ من الجزء ٢١ من هذا الكتاب وقال مصنفه رحمه الله فى تخرجه ، وأورد الجزء الأول منه الحافظ بن كثير فى تاريخه وعزاه للإمام أحمد ثم قال ورواه الترمذى عن بندار عن يحيى بن سعيد القطان به وقال حسن صحيح - قلت وبقية الحديث رواه مسلم فى صحيحه .

٥٣٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم ثنا اسحق يعنى ابن سعيد ثنا سعيد بن عمرو (١) القائل هو ابن الزبير لا ابن عمرو .
(تخرجه) أوردته الهيثمى وقال درواه أحمد ورجاله ثقات .

٥٣٦ - وعن اسحق بن سعيد عن أبيه - قال أتى عبد الله بن عمر عبد الله بن الزبير فقال يا ابن الزبير إياك والاحقاد في حرم الله تبارك وتعالى فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول انه سيلحد فيه رجل من قریش لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لرجحت فانظر لا تكونه .

٥٣٧ - وعن عياش بن أبي ربيعة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تزال هذه الأمة بخير ما عظموا هذه الحرمه حق تعظيمها فإذا تركوها وضيعوها هلكوا .

٥٣٨ - وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ المدينة ومكة محفوظتان بالملائكة على كل نقب منها ملك لا يدخلها الدجال ولا الطاعون .

٥٣٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن كنانة ثنا اسحق بن سعيد .
(تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله ثقات ، وقد ذكرت الرواية السابقة عن عبد الله بن عمرو بن العاص . و ذكرت روايات أخرى بهذا المعنى عن عبد الله بن عمرو بن العاص . ومن هنا قال بعض شراح المسند عن هذا الحديث ، إسناده صحيح على أنه فيه .

٥٣٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الحسين بن محمد ثنا شريك ويزيد بن عطاء عن يزيد يعني ابن أبي زياد عن عبد الرحمن بن سابط عن عياش بن أبي ربيعة .

(تخریجه) أخرجه ابن ماجه وقال البوصيري في الزوائد ، يزيد بن أبي زياد اختلط بآخره ،

٥٣٨ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سريج قال ثنا فليح عن عمرو بن العلاء الثقفى عن أبيه عن أبي هريرة .

(غريبه) نقب هو الطريق بين الجبلين .

(تخریجه) أورده الحافظ بن كثير في كتابه ، النهاية ، وقال ، هذا غريب جداً ، وذكر مكة في هذا ليس بمحفوظ وذكر الطاعون والله أعلم والعلاء الثقفى هذا إن كان بن زيد فهو كذاب ، وقال الحافظ بعد ذلك ، وقد روى البخارى ومسلم من حديث الإمام مالك رضى الله عنه عن نعيم الجمر عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ، على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال . . وقال الترمذى حدثنا عبدة بن عبد الله الخزاعى حدثنا يزيد بن دارون حدثنا بشعة عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الدجال المدينة فيجد الملائكة يحرسونها فلا يدخلها الطاعون ولا الدجال إن شاء الله تعالى وأخرجه البخارى عن مرسى واسحاق بن أبي عيسى عن يزيد ابن هارون ثم قال الترمذى هذا حديث صحيح .

٥٣٩ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن أبي سامة ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال وقف النبي ﷺ على الحزورة فقال علمت أنك خير أرض الله وأحب الأرض إلى الله ولولا أن أمك أخرجوني منك ما خرجت قال عبد الرزاق والحزورة عند باب الحناطين .

٥٤٠ - وعن عبد الله بن عدى بن الحمراء الزهدي أنه سمع رسول الله ﷺ وهو واقف بالحزورة من مكة يقول لمكة والله انك لأخير أرض الله فذكر نحوه .

٥٣٩ - (تخرجه) قال الترمذي بعد أن أورد الرواية التي ستلي لهذا الحديث (وهي التي عن عبد الله بن عدى بن الحمراء الزهري) ورواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديث الزهري عن أبي سلمة عن عبد الله بن عدى بن الحمراء عندي أصح ، وعلق الحافظ أبي الطيب تقي الدين محمد بن أحمد بن علي الفاسي المالكي في كتابه «شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام على ذلك» فقال «وما ذكره الترمذي من أن محمد بن عمرو رواه عن أبي سلمة عن أبي هريرة لم أره هكذا ، وإنما رأيت عنه عن أبي سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا ، هكذا رويناه في الجزء الثاني من حديث علي بن حجر السعدي عن اسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو به . وفي تاريخ الأزرق عن جده عن سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج عن محمد بن عمرو به - ولعل محمد بن عمرو في الرواية التي ذكرها عنه الترمذي سلك فيها جادة إسناده المتكرر في غير ما حدثت له عن أبي سلمة عن أبي هريرة والله أعلم .»

وقيل إن الحزورة هي سوق مكة ، وقيل إنها بفناء دار الأرقم يعني دار الخيزران التي عند الصفاء ونقل عن بعضهم إنها بفناء الردم في الوادي وقيل أنها كانت بالقرب من باب الوداع ثم دخلت في المسجد .

٥٤٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا أبي عن صالح قال ابن شهاب أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عدى بن الحمراء الزهري أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبان في الزوائد والترمذي من طريق الليث عن عقيل عن الزهري عن أبي سلمة عن عبد الله بن عدى بن الحمراء الزهري وقال «هذا حديث حسن غريب صحيح» .

(تخرجه) أخرجه ابن ماجه وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه .

٥٤١ - وعن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أنه أخبره أن عمر بن الخطاب أخبره أنه سمع النبي ﷺ يقول سيخرج أهل مكة منها ثم لا يعمروها أو لا تعمر إلا قليلاً ثم تعمر وتمتلىء وتبنى ثم يخرجون منها فلا يعودون إليها أبداً .

الباب الثاني ما جاء في المسجد الحرام وهو مسجد مكة^(١)

٥٤٢ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول خير ما ركبت إليه الرواحل مسجد إبراهيم عليه السلام^(٢) ومسجدي .

٥٤٣ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ صلاة في مسجدي هذا^(٣) أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام^(٤) وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة قال حسين فيما سواه^(٥) .

٥٤١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا موسى حدثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير . (تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وأبو يعلى وفيه ابن لهيعة وحدثه حسن وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

(١) وجدنا هذا الباب بخط الشيخ رحمه الله وطبعناه كما هو ، وقد سار فيه على طريقته الموسعة في الشرح وذكر الأحكام (اللجنة) .

٥٤٢ - عن جابر بن عبد الله (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الزبير عن جابر الخ . (غريبه) (٢) يعني المسجد الحرام مسجد مكة . (تخرجه) (أبو يعلى وابن حبان) وسنده حسن عندهما قال المنذرى وأحمد وابن ماجه بإسنادين صحيحين (تر) .

٥٤٣ - وعنه أيضاً (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين يعني ابن محمد وعبد الجبار بن محمد الخطابي قال ثنا عبيد الله يعني ابن عمرو الرقي عن عبد الكريم عن عطاء عن جابر الخ . (غريبه) (٣) قال النووي رحمه الله ينبغي أن يحرص المصلي على الصلاة في الموضع الذي كان عليه في زمنه صلى الله عليه وسلم دون ما زيد فيه بعده في التضعيف إنما ورد في مسجده وقد أكد بقوله هذا ، بخلاف في مسجد مكة فإنه يشمل جميع مكة بل صحح النووي أنه يضم جميع الحرم (٤) أي فإنه أفضل بمائة صلاة كما في رواية عند النسائي (٥) يعني إلا مسجد المدينة ، بدليل ما يأتي في حديث عبد الله ابن الزبير وهو أن الصلاة في مسجد مكة تفضل الصلاة في مسجد المدينة بمائة صلاة فقط لا بمائة ألف .

٥٤٤ - عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في هذا^(١).

الباب الثالث فيما جاء في فضل زمزم

٥٤٥ ز - وعن أبي بن كعب أن جبريل لما ركض زمزم بهتبه جمات أم اسماعيل تجمع البطحاء فقال النبي ﷺ رحم الله هاجر أم اسماعيل لو تركتها لكانت ماءً معيناً

٥٤٦ - وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ ماء زمزم لما شرب له .

(تخریجہ) (ابن ماجه) ووثق الحافظ رجال اسناده (ق) .

٥٤٤ - عن عبد الله بن الزبير (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس قال حدثنا حماد يعني ابن مزيد قال حدثنا حبيب المعلم عن عطاء عن عبد الله بن الزبير لمخ .

(غريبه) (١) يعني مسجده صلى الله عليه وسلم وفي الباب ، عند البزار والطبراني من حديث أبي الدرداء رفعة الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة والصلاة في مسجدى بألف صلاة والصلاة في بيت المقدس بخمسة صلاة . قال البزار اسناده حسن فوضح بذلك أن المراد بالاستثناء تفضيل المسجد الحرام .

(تخریجہ) ابن خزيمة والبيهقي وغيرهما وحسنه النووي ورواه أيضا ابن حبان في صحيحه وصحيحه وزاد يعني في مسجد المدينة ، والبزار ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام فإنه يزيد عليه مائة صلاة ، واسناده صحيح أيضا قاله المنذرى (تر) (الأحكام) أحاديث الباب تدل على أن أفضل المساجد المسجد الحرام وهو مسجد مكة ثم يليه في الفضل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثم يليه مسجد بيت المقدس وهو المسجد الأقصى وبذلك قال الجمهور والله أعلم . إلى هنا انتهى ما وجدناه بخط الشيخ رحمه الله تعالى وستأتي أحاديث أخرى عن فضل المساجد الثلاثة

٥٤٥ - (سنده) حدثنا عبد الله ثنا حجاج بن يوسف الشاعر قال حدثني وهب بن جرير أنا سأله حدثنا أبي قال سمعت أيوب يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب .

(غريبه) البطحاء هو الحصن الصغار .

(تخریجہ) عزاه صاحب كنز العمال للنسائي والضياء .

٥٤٦ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الله بن الوليد ثنا عبد الله بن المؤمل عن أبي الزبير عن جابر .

٥٤٧ - وعن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال إنها مباركة إنها طعام طعم (يعني زمزم).

الباب الرابع فيما جاء في وادي السرر بطريق مكة

٥٤٨ - عن محمد بن عمران الأنصاري عن أبيه أنه عدل إلى عبد الله بن عمر وأنا نازل تحت سرحة بطريق مكة فقال ما أنزلك تحت هذه السرحة قلت أردت ظلمة قال هل غير ذلك قلت لا ما أنزاني إلا ذلك قال عبد الله بن عمر قال رسول الله ﷺ إذا كنت بين الأخشبين من منى ونضح بيده نحو المشرق فإن هنالك وادياً يقال له السرر به سرحة سراً تحتها سبعون نبياً.

(تخریجه) أخرجه النسائي والبيهقي في السنن وابن أبي شيبة .

٥٤٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هرون انا سليمان بن المغيرة ثنا حميد ابن هلال عن عبد الله بن صامت قال قال أبو ذر .

(تخریجه) هذا طرف من حديث طويل ذكر بتامه في مناقب أبي ذر في صفحة ٣٦٩ من الجزء ٢٢ وجاء في تخریجه ، أخرجه بمثله مسلم في صحيحه في فضائل أبي ذر رضي الله عنه حدثنا هدا بن خالد الأزدي حدثنا سليمان بن المغيرة به ثم أخرجه من طريقين آخرين ورواه الحاكم عن أبي ذر من طريق آخر بإسناد صالح كما قال الذهبي .

٥٤٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي قال قرأت على عبد الرحمن مالك عن محمد بن عمرو ابن حلحلة الدبلي عن محمد بن عمران .

(غريبه) السرحة بفتح السين الشجرة العظيمة وسر بضم السين وفتح الراء وتشديدها أي قطعت سرهم يعني أنهم ولدوا تحتها فهو يصف بركتها ، النهاية ، وقال القاضي عياض في المشارق ، قيل : هو من السرور ، أي بشروا بالنبوة ، وزاد الزرقاني في شرح الموطأ ، وقال مالك : بشروا تحتها بما يسرهم ، قال ابن حبيب : فهو من السرور ، أي تنبؤوا تحتها واحدا بعد واحد ، فسروا بذلك ، واختاره الزرقاني .

الأخشبان : جبلا مكة المطيفان بها . قال ابن الأثير : وهما أبو قبيس والأحمر وهو جبل مشرف وجهه على قعيقعان ، وقال ياقوت . جبلا يضافان إلى مكة ، وتارة إلى منى وهما واحد أحدهما أبو قبيس والآخر قعيقعان .

(تخریجه) أخرجه النسائي ومالك في الموطأ .

الباب الخامس فيما جاء في مقبرة مكة والشعب المقابل للبيت

٥٤٩ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا ابن جريج قال حدثني إبراهيم ابن أخي خدش أن ابن عباس قال لما أشرف النبي ﷺ على المقبرة وهي على طريقه الأولى أشار بيده وراء الضفير أو قال وراء الضفيرة شك عبد الرزاق فقال نعم المقبرة هذه فقات للذي أخبرني أخص الشعب قال هكذا قال فلم يخبرني أنه خص شيئاً إلا لذلك أشار بيده وراء الضفيرة أو الضفير وكنا نسمع أن النبي ﷺ خص الشعب المقابل للبيت .

أبواب فضائل المدينة المنورة

الباب الأول فيما جاء في حرمتها وحرمتها

٥٥٠ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بهز ثنا همام أنبأنا قتادة عن أبي حسان أن علياً رضي الله عنه كان يأمر بالأمر فيؤتى فيقال قد فعلنا كذا وكذا فيقول صدق الله ورسوله قال فقال له الأشتر إن هذا الذي تقول قد تفشع في الناس أفشىء عهداً إليك رسول الله ﷺ قال على رضي الله عنه ما عهد إلى رسول الله ﷺ شيئاً خاصة دون الناس إلا شيء سمعته منه فهو في صحيفة في قراب سيني قال فلم يزالوا به حتى أخرج الصحيفة قال فإذا فيها من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ، قال وإذا

٥٤٩ - (تخریجه) رواه البخاري في الكبير مختصراً عن طريق أبي عاصم عن ابن جريج عن ابن أبي خدش عن ابن عباس ومن طريق هشام عن ابن جريج وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والبخاري بنحوه والطبراني في الكبير إلا أنه قال الصغيرة أو قال الظهيرة فقال نعم المقبرة هذه فقلت للذي أخبرني خص الشعب فقال هكذا كنا نسمع أن النبي صلى الله عليه وسلم خص الشعب المقابل للبيت . وفيه إبراهيم بن أبي خدش حدث عنه ابن جريج وابن عيينة كما قال أبو حاتم ولم يضعفه أحد وبقيت رجاله رجال الصحيح ، والضفيرة مثل المسناة المستطيلة من الأرض فيها خشب وحجارة . ويبدو أنه مرصع بمكة فيه المقابر والله أعلم .

٥٥٠ - (تخریجه) تقدم هذا الحديث برقم ٢٧٣ في ص ١٢٤ من هذا الجزء .

(٢٧٢ - ٢٧٣ - الفتح الرباني)

فيها إن إبراهيم حرم مكة وإني أحرم المدينة حرام ما بين حرتيها وحمامها كاه لا يختلي خلالها ولا ينزر صيدها ولا تلتقط لقطتها إلا من أشار بها ولا تقطع منها شجرة إلا أن يعرف رجل بعيره ولا يعمل فيها السلاح لقتال ، قال: إذا فيها المؤمنون تكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم ألا لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده .

٥٥١ - وعن علي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال المدينة حرم ما بين عير إلى ثور فن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلاً ولا صرفاً .

٥٥٢ وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لكل نبي حرم وحرى المدينة اللهم إني أحرمها بحرمك أن لا يأوى فيها محدث ولا يختلي خلالها ولا يعضد شوكتها ولا تؤخذ لقطتها إلا لمنشد .

٥٥٣ - وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال من تولى قوماً بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلاً ولا صرفاً ، والمدينة حرام فن أحدث فيها أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلاً ولا صرفاً وذمة المسلمين واحدة يسمى بها أدناهم فن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة

٥٥١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال خطبنا على رضي الله عنه فقال

(تخرجه) تقدم هذا الحديث بأطول من هذا برقم ٢٩٤ ص ١٣٤ من هذا الجزء

٥٥٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر حدثنا عبد الحميد ثنا شهر قال

ابن عباس

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وإسناده حسن ،

٥٥٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبو معاوية قال ثنا زائدة عن الأعمش عن أبي صالح

عن أبي هريرة .

(غريبه) أخفر أي نقض عهده وزواجه .

والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلاً ولا صرفاً .

٥٥٤ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ حرم الله على لسانى ما بين لابتي المدينة ثم جاء بنى حارثة فقال يا بنى حارثة ما أراكم إلا قد خرجتم من الحرم ثم نظر فقال بل أنتم فيه بل أنتم فيه .

٥٥٥ - وعنه في أخرى قال حرم رسول الله ﷺ ما بين لابتي المدينة قال أبو هريرة فلو وجدت الظباء ما بين لابتيها ماذعرتها وجعل حول المدينة اثنا عشر ميلاً حمى .

٥٥٦ - وعنه أيضاً قال لو رأيت الأروى تجوس ما بين لابتيها يعنى المدينة ما هجتها ولا مسستها وذلك انى سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يحرم شجرها أن يُخبط أو يُعضد .

(تخریجه) أورد أبو داود القسم الأول من الحديث بسنده وأخرج مسلم القسم الأول أيضاً من طريق أبي بكر بن أبي شيبة حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن سليمان عن أبي صالح في كتاب العتق وأخرج القسم الثاني في كتاب الحج .

٥٥٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حماد بن أسامة عن عبيد الله عن سعيد عن أبي هريرة .

(غريبه) لابتي المدينة بتخفيف الباء حرتان تكنتنفاها

(تخریجه) البخارى وعزاه بن ماكر لا في الأكمال في أسماء الرجال لابن أبي شيبة

٥٥٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا مدمر عن الزهري عن ابن المسيب أن أبا هريرة قال

(تخریجه) أخرجه مسلم وأخرجه البخارى من طريق مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضى الله عنه أنه كان يقول لو رأيت الظباء ترتع ماذعرتها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتيها حرام ،

٥٥٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا ابن أبي ذئب عن مسلم بن جندب عن جيب الهذلي عن أبي هريرة .

(غريبه) الأروى أنات الوعول ، ويعضد أى يقطع .

(تخریجه) إسناده صحيح .

٥٥٧ - وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ حرم ما بين حرتي المدينة لا يقطع منها شجرة إلا أن يعلف الرجل بعيره .

٥٥٨ - وعن سليمان بن أبي عبد الله قال رأيت سعد بن أبي وقاص أخذ رجلاً يصيد في حرم المدينة الذي حرم رسول الله ﷺ فسلبه ثيابه فجاء مواليه فقال إن رسول الله ﷺ حرم هذا الحرم وقال من رأيتموه يصيد فيه شيئاً فله سلبه فلا أرد عليكم طعمة أطعمنيها رسول الله ﷺ ولكن إن شئتم أعطيتكم منه وقال عفان مرة إن شئتم أن أعطيتكم منه أعطيتكم .

٥٥٩ - وعن عامر بن سعد بن أبي وقاص أن سعداً ركب إلى قصره بالعقيق فوجد غلاماً يخبط شجراً أو يقطعه فسلبه فلما رجع سعد جاءه أهل الغلام فكلموه أن يرد ما أخذ من غلامهم فقال معاذ الله أن أرد شيئاً نفلني رسول الله ﷺ وأبي أن يرد عليهم .

٥٦٠ - وعن سهل بن حنيف قال قال رسول الله ﷺ بلية قوم قبل المشرق مخلقة رؤوسهم وسئل عن المدينة فقال حرامٌ أمنا حرامٌ أمنا .

٥٥٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الزبير عن جابر (تخریجه) أخرجه مسلم من طريق سفیان عن أبي الزبير عن جابر بلفظ قال النبي صلى الله عليه وسلم أن إبراهيم حرم مكة وإني حرمت المدينة ما بين لا بئها لا يقطع اعضاها ولا يصاد صيدها ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد بأطول من هذا وقال « رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه كلام ، (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا جرير بن حازم حدثني يعلى بن حكيم عن سليمان بن أبي عبد الله .

(تخریجه) إسناده صحيح ورواه أبو داود عن أبي سلمة عن جرير بن حازم (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عامر ثنا عبد الله بن جعفر عن اسماعيل بن محمد بن سعد عن عامر بن سعد .

(تخریجه) رواه مسلم عن اسحق بن إبراهيم وعبد الله بن حميد عن أبي عامر العقدي . ورواه أبو داود من طريق يعلى بن حكيم عن سليمان بن أبي عبد الله بلفظ قريب .

٥٦٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هرون قال أنبأنا العوام قال حدثني أبو اسحق الشيباني عن يسير بن عمرو عن سهل بن حنيف

(تخریجه) أخرجه مسلم من طريق علي بن مسهر عن الشيباني عن يسير بن عمرو عن سهل بن

٥٦١ - وعن نافع بن جبیر قال خطب مروان الناس فذکر مکة وحرمتها فناداه رافع بن خديج فقال إن مكة إن تكن حرماً فإن المدينة حرم حرمتها رسول الله ﷺ وهو مكتوب عندنا في أديم خولاني إن شئت أن نقرئك فعملنا فناداه مروان أجل قد بلغنا ذلك

٥٦٢ - وعن عبد الله بن سلام قال ما بين كداء وأحد حرام حرمه رسول الله ﷺ ما كنت لأقطع به شجرة ولا أقتل به طائراً .

٥٦٣ ز - وعن يحيى بن عمار عن جده أبي حسن المازني قال دخلت الأسواق وقال فأثرت (وفي رواية فأخذت) دبستين قال وأمهما ترشرش عليهما وأنا أريد أن آخذهما قال فدخل علي

حنيف بلفظ أهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده إلى المدينة فقال إنها حرم آمن وأورده الهيثمي عن يسير بن عمر وقال سألت سهل بن حنيف قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في المدينة شيئاً قال سمعته يقول إنها حرام آمن . إنها حرام آمن ، وقال رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

٥٦١ - (سند) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سريج قال ثنا فليح عن عتبة بن مسلم عن نافع ابن جبیر .

(غريبه) أي جلد من جلد خولان وهي كما في معجم البلدان كوره من كور اليمن . أو هي قرية بقرب دمشق ولعل أديمها كان مشهوراً .

(تخریجه) أخرجه مسلم من طريق سليمان بن بلال عن عتبة بن مسلم عن نافع بن جبیر بلفظ قريب وأورد الهيثمي في مجمع الزوائد رواية لهذا الحديث وقال رواه الطبراني وفيه محمد بن عبد الرحمن ابن داود وهو مجمع على ضعفه .

٥٦٢ - (سند) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين يعني ابن محمد ثنا الفضيل يعني ابن سليمان ثنا محمد بن أبي يحيى عن عبيد الله بن حبیش الأنفاري عن عبد الله بن سلام .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد بلفظ ما بين كذا وأحد حرام الخ . . وقال رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال ما بين غير وأحد حرام ورجاله ثقات ، وأورده ابن ماكولا في الاكمال في أسماء الرجال بلفظ كذا وعزاه لأحمد والطبراني وسعيد بن منصور .

٥٦٣ - (سند) ز حدثنا عبد الله قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي قال عمرو بن يحيى حدثني عن يحيى بن عمار .

(غريبه) دبستين هي الطير الصغير من اليمام .

أبو حسن فنزع متيخة قال فضررتني بها فقالت لي امرأة منا يقال لها مريم لقد تعست من عضده ومن تكسير المتيخة فقال لي ألم تعلم أن رسول الله ﷺ حرم ما بين لابني المدينة .

٥٦٤ - وعن شرحبيل قال أخذت نهساً بالأسواق فأخذه مني زيد بن ثابت فأرسله وقال أما

علمت أن رسول الله ﷺ حرم ما بين لابتيها .

٥٦٥ - وعن زياد بن سعد الخراساني سمع شرحبيل بن سعد يقول أتانا زيد بن ثابت ونحن

في حائط لنا ومعنا فخاخ تنصب بها فصاح بنا وطر دنا وقال ألم تعلموا أن رسول الله ﷺ حرم صيدها (يعني المدينة) .

٥٦٦ - وعن يعلى بن عبد الرحمن بن هرمز أن عبد الله بن عباد الزرقى أخبره أنه كان يصيد

المصافير في بئر أهاب وكانت لهم قال فرآني عبادة بن الصامت وقد أخذت العصفور فينزعه

المتيخة : جريدة النخل .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الكبير

رجال المسند رجال الصحيح .

٥٦٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا عبد الرحمن بن أبي

الرجال عن شرحبيل .

(غريبه) نهساً . النهس طائر يديم تحريك رأسه وذنبه بصطاد المصافير ويأوى إلى المقابر .

الأسواق : موضع بالمدينة .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال وفي رواية أتانا زيد بن ثابت ونحن في حائط

لنا ومعنا فخاخ تنصب بها فصاح وطر دنا . وقال ألم تعلموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم

صيدها . رواه أحمد والطبراني في الكبير وشرحبيل وثقه ابن حبان وضعفه الناس ، وشرحبيل هو

شرحبيل بن سعد المدني قال الذهبي في المغني شرحبيل بن سعد المدني عن زيد بن ثابت اتهمه ابن

ذهب وضعفه الدارقطني وغيره .

٥٦٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان حدثني زياد بن سعد .

(تخرجه) هذه إحدى الروايتين اللتين ذكرهما الهيثمي عن الحديث السابق .

٥٦٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن عبد الله بن جعفر حدثني أنس بن عياض

أبو ضمرة قال حدثني عبد الرحمن بن حرملة عن يعلى بن عبد الرحمن .

منى فيرساه ويقول أي بني إن رسول الله ﷺ حرم ما بين لابتيها كما حرم إبراهيم مكة .

الباب الثاني في دعاء النبي ﷺ للمدينة وأهلها بالخير والبركة

وأن يذهب الله منها الوباء

٥٦٧ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بالحرة بالسقيا التي كانت لسعد بن أبي وقاص قال رسول الله ﷺ اتوني بوضوء فأما توطأ قام فاستقبل القبلة ثم كبر ثم قال اللهم إن إبراهيم كان عبدك وخليتك دعا لأهل مكة بالبركة وأنا محمد عبدك ورسولك أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مدعهم وصاعهم مثلي ما باركت لأهل مكة مع البركة بركتين .

٥٦٨ - وعن سعد بن أبي وقاص قال ما بين لابتي المدينة حرام قد حرمه رسول الله ﷺ كما حرم إبراهيم مكة اللهم اجعل البركة فيها بركتين وبارك لهم في صاعهم ومدعهم .

٥٦٩ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال اللهم بارك لنا في مدنا وصاعنا واجعل البركة بركتين .

(تخريج) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال ، رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن عباد الزرقى ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات ، .

٥٦٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج ثنا ليث ثنا سعيد يعني المقبري عن عمرو ابن سليم الزرقى عن عاصم بن عمرو عن علي بن أبي طالب .

(تخريج) رواه الترمذي وقال ، هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن عائشة وعبد الله بن زيد وأبي هريرة ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال ، رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح ، ونسبه الحافظ في التهذيب للنسائي كما نسبه صاحب ذخائر المواريث للترمذي وأبي داود .

٢٦٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين بن محمد ثنا الفضيل بن سليمان ثنا محمد ابن أبي يحيى عن أبي اسحق بن سالم عن عامر بن سعد عن سعد بن أبي وقاص .

(تخريج) أخرجه البخاري ومسلم .

٥٦٩ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عامر ثنا علي يعني ابن المبارك عن يحيى قال حدثني أبو سعيد مولى المهري عن أبي سعيد الخدري .

٥٧ - وعن أبي عبد الله القراظ أنه سمع سعد بن مالك وأبا هريرة يقولان قال رسول الله ﷺ اللهم بارك لأهل المدينة في مدينتهم وبارك لهم في صاعهم وبارك لهم في مدهم اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك وإني عبدك ورسولك وإن إبراهيم سألك لأهل مكة وإني أسألك لأهل المدينة كما سألك إبراهيم لأهل مكة ومثله معه أن المدينة مشتبكة باللائكة على كل نقب منها لم يكن يجرسانها لا يدخلها الطاعون ولا الدجال فن أرادها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء .

٥٧١ - وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ اللهم اجعل بالمدينة ضعفاً ما بمكة من البركة .

٥٧٢ - وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله ﷺ يوماً ونظر إلى الشام فقال اللهم اقبل بقلوبهم ونظر إلى العراق فقال نحو ذلك ونظر قبل كل أفق ففعل ذلك وقال اللهم ارزقنا من ثمرات الأرض وبارك لنا في مدنا وصاعنا .

٥٧٣ - وعن أبي قتادة أن رسول الله ﷺ توضأ ثم صلى بأرض سعد بأصل الحرة عند

(تخریجه) أخرجه مسلم بالفظ « واجعل مع البركة برکتين » . . .
٥٧٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عثمان بن عمر ثنا أسامة بن زبير ثنا أبو عبد الله القراظ .
(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال « قلت في الصحيح بعضه رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، ونسبة ابن ماكولا في الاكمال في أسماء الرجال للحاكم وأبي يعلى ، وسعد بن مالك هو سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .

٥٧١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت يونس عن الزهري عن أنس بن مالك .

(تخریجه) أخرجه البخاري ومسلم .

٥٧٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن طهية ثنا أبو الزبير عن جابر .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد والبخاري وإسناده حسن » .

٥٧٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عثمان بن عمر أنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري

عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبي قتادة .

بيوت السقيان قال اللهم إن إبراهيم خليك وعبيدك ونبيك دعائك لأهل مكة وأنا محمد عبدك ونبيك ورسولك أدعوك لأهل المدينة مثل ما دعائك به إبراهيم لأهل مكة ندعوك أن تبارك لهم في صاعهم ومدهم وثمارهم اللهم حبب إلينا المدينة كما حبيت إلينا مكة واجعل ما بها من وباء بخم اللهم إني قد حرمت ما بين لابتيها كما حرمت على اسان إبراهيم الحرم .

٥٧٤ - وعن عائشة قالت قدم رسول الله ﷺ المدينة وهي أوبأ أرض الله عز وجل فاشتكى أبو بكر قالت فقال رسول الله ﷺ اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد وصححها وبارك لنا في مدها وصاعها وانقل خمها فاجعلها في الجحفة .

٥٧٥ - وعن عروة عنها أيضاً قالت لما قدم النبي ﷺ المدينة اشتكى أصحابه واشتكى أبو بكر وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر وبلال فاستأذنت عائشة النبي ﷺ في عيادتهم فأذن لها فقالت لأبي بكر كيف تجدك فقال :

كل امرئ مصبح في أهله
والموت أدنى من شرك نعله
وسألت عامراً فقال :

إني وجدت الموت قبل ذوقه
إن الجبان حتفه من فوقه
وسألت بلالاً فقال :

يأليت شعري هل أبيتن ليلة
بفج وحولى إذخر وجليل

(تخرجه) أورده الهيثمي وقال ، رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، . وعزاه ابن ماكولا للرؤياني وسعيد بن منصور كما عزي الجملة الأخيرة من الحديث لابن جرير .

٥٧٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن نمير عن هشام عن أبيه عن عائشة (غريبه) خم بضم الخاء وتشديد الميم المقترحة بئر قديمة كانت بالمدينة وقيل غيضة بثلاثة أميال من الجحفة عندها غدیر .

(تخرجه) البخاري ومسلم .

٥٧٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس ثنا ليث عن يزيد يعني ابن أبي حبيب عن أبي بكر بن اسحق بن يسار عن عبد الله بن عروة عن عائشة

(م ٢٢٣ ج ٢٢٣ - الفتح الرباني)

فأتى النبي ﷺ فأخبرته بقولهم فنظر إلى السماء وقال اللهم حبب إلينا المدينة كما حببت إلينا مكة أو أشد اللهم بارك لنا في صاعها وفي مدها وانقل وبلادها إلى مهيبة وهي الجحفة كما زعموا

وعنه أيضاً عن عائشة من طريق آخر وإس فيه ذكر عامر وفيه أن بلالا قال :
 ألا ليت شعري هل أيتن ليلة بوادٍ وحولي إذخر وجليل
 وهل أردن يوماً مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل
 اللهم اخز عتبة بن ربيعة وأميرة بن خاف كما أخرجونا من مكة .

الباب الثالث في فضل سكنى المدينة والصبر على لاوائها وكرهه
 الخروج منها رغبة عنها وأنها تنفى الخبيث عنها

٥٧٦ - عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله ﷺ إني أحرم ما بين لابتي المدينة أن يقطع
 عضاهما أو يقتل صيدها وقال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يخرج منها أحد رغبة عنها إلا
 أبدل الله فيها من هو خير منه ولا يثبت أحد على لاوائها وجهدها إلا كنت له شهيداً أو شفيماً
 يوم القيامة .
 وعنه من طريق آخر بنحوه وزاد لا يريد أحد بسوء إلا أذابه الله ذوب الرصاص في النار .
 أو ذوب الملح في الماء .

وعنه أيضاً (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا خلف بن الوليد ثنا عباد بن عباد عن هشام
 بن عروة عن أبيه عن عائشة

(تخرجه) أخرجه البخاري وأخرجه مسلم دون ذكر الشعر
 ٥٧٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن نمير عن عثمان يعني ابن حكيم أخبرني عامر
 بن سعد عن أبيه سعد بن أبي وقاص
 وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله - حدثني أبي ثنا عثمان ثنا عبد الواحد بن زياد أنبأنا
 عثمان بن حكيم حدثني عامر بن سعد عن أبيه
 (تخرجه) أخرجه مسلم

٥٧٧ - وعن يحنس مولى الزبير قال كنت عند ابن عمر إذ أتته مولاة له فذكرت شدة الحال وأنها تريد أن تخرج من المدينة فقل لها اجلسي فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يصبر أحدكم على لأوائها وشدتها إلا كنت له شفيماً أو شهيداً يوم القيامة .

٥٧٨ - وعن ابن عمر أن نبي الله ﷺ قال من استطاع أن يموت بالمدينة فليفعل فإني أشفع لمن مات بها .

٥٧٩ - وعن أبي هريرة قال سمعت أبا القاسم يقول يخرج من المدينة رجال رغبة عنها والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون .

٥٨٠ - ورواه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ تفتح الأرياف فيأتي ناس إلى ما رفهم فيذهبون معهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون قالها مرتين

٥٧٧ - (سنده) حدثنا عبد الله ثنا أبي ثنا اسحق حدثني مالك عن قطن بن وهب أو وهب بن قطن الليثي شك اسحق عن يحنس مولى الزبير .

(تخرجه) أخرجه مسلم وأخرجه الترمذي عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر بلفظ قريب وقال وفي الباب عن أبي سعيد وسفيان بن أبي زهير وسبعة الإسلامية . قال هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث عبد الله .

٥٧٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن عبد الله ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن أيوب عن نافع عن ابن عمر

(تخرجه) أخرجه الترمذي بلفظ فإني أشفع لمن يموت بها ، وقال وفي الباب عن سبعة بنت الحارث الإسلامية . قال هذا حديث حسن غريب من حديث أيوب السخيتاني ، وأخرجه ابن ماجه وابن حبان .

٥٧٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ثنا حماد عن محمد قال سمعت أبا هريرة يقول

(تخرجه) أخرجه الطيالسي وأخرجه مسلم من رواية العلاء عن أبيه عن أبي هريرة بأطول من هذا .

٥٨٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى ثنا ابن طيبة ثنا أبو الأسود عن يحيى بن النضر عن أبي هريرة

٥٨١ - وعنه في أخرى عن رسول الله ﷺ أنه قال تفتح البلاد والأمصار فيقول الرجال لاخوانهم هلموا إلى الريف والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يبصر على لأوائها وشذتها أحد إلا كنت له يوم القيامة شهيداً أو شفيعاً.

٥٨٢ - عن يزيد بن حصيفة أن بسر بن سعيد أخبره أنه في مجلس الليثيين يذكرون أن سفيان أخبرهم أن فرسه أعتت بالعقيق وهو في بعث بعثهم رسول الله ﷺ فرجع إليه يستحمله فزعم سفيان كما ذكرنا أن النبي ﷺ خرج معه يبتغي له بعيراً فلم يجد إلا عند أبي جهم بن حذيفة المدوي فسامه له فقال له أبو جهم لا أبيعك يا رسول الله ولكن خذه فاحمل عليه من شئت فزعم أنه أخذه منه ثم خرج حتى إذا بلغ بئر الازهاب زعم أن النبي ﷺ قال يوشك البنيان أن يأتي هذا المكان ويوشك الشام أن يفتح فيأتيه رجال من أهل هذا البلد فيعجبهم ريفه ورخاؤه والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم يفتح العراق فيأتي قوم يدسون^(١) فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون إن إبراهيم دعا لأهل مكة وأنى أسأل الله تبارك وتعالى أن يبارك لنا في صاعنا وأن يبارك لنا في مدنا مثل ما بارك لأهل مكة.

(تخرجه) لم أقف عليه بهذا الطريق لغير الإمام أحمد وفيه ابن طيبة وقد صرح بالتحديث فاتفى التدليس.

٥٨١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس وسريج قالنا ثنا فليح عن سعيد بن عبيد بن السباق عن أبي هريرة.

(تخرجه) رجاله ثقات.

٥٨٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن داود الهاشمي أنا اسماعيل يعني ابن جعفر أخبرني يزيد بن خصيفة.

(١) قال صاحب تيسير الوصول ومعنى ببسوت يسوقون بهماتهم سائرين من المدينة إلى غيرها والأصل فيه أن بس كلمة زجر للإبل.

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال في الصحيح طرف منه ورواه أحمد وبعض رواه لم يسم، وقد أخرجه البخاري من طريق مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن سفيان بن أبي زهير وأخرجه مسلم عن وكيع عن هشام وعن ابن جريج أخبرني هشام الخ وأخرجه مالك في الموطأ عن هشام بن عروة الخ.. الجميع بلفظ مقارب ودون ذكر المقدمة من الحديث.

٥٨٣- وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال ليأتين على المدينة زمان ينطلق الناس فيها إلى الآفاق يلتمسون الرخاء فيجدون رخاءً ثم يأتون فيتحملون بأهلهم إلى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون .

٥٨٤- وعن أبي سعيد مولى المهري قال توفي أخي وأتيت أبا سعيد الخدري فقلت يا أبا سعيد إن أخي توفي وترك عيالا ولي عيال وليس لنا مال قد أردت أن أخرج بعيالي وعيال أخي حتى تنزل بعض هذه الأمصار فيكون أرفق علينا في معيشتنا قال ويحك لا تخرج فإني سمعته يقول يعني النبي ﷺ من صبر على لأوائها وشدتها كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة .

وعنه من طريق آخر أنه جاء أبا سعيد الخدري ليالى الحرة فاستشاره في الجلاء عن المدينة وذ كر نحوه وزاد بعد قوله كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة إذا كان مسلماً .

٥٨٥- وعن سعيد بن المسيب أن أسماء بنت عميس أخبرته أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يصبر لأواء المدينة وشدتها أحد إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة .

٥٨٣- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الزبير أخبرني جابر بن عبد الله

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والبخاري ورجال البزار رجال الصحيح، (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو أحمد الزبيرى ثنا أبو النعمان عبد الرحمن بن النعمان الأنصاري عن أبي سعيد مولى المهري

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج حدثنا ليث و ثنا الخزاعي أنا ليث حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبي سعيد مولى المهري . (تخرجه) أخرج مسلم الرواية اثمانية بلفظ لا يصبر أحد على لوائها فيموت إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة إذا كان مسلماً .

٥٨٥- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب قال حدثني أبي عن الوليد بن كثير قال حدثني عبد الله بن مسلم الطريبل صاحب المصاحف أن كلاب بن تليد أخا بنى سعد بن ليث أنه بينما هو جالس مع سعيد بن المسيب جاءه رسول نافع بن جبير بن مطعم بن عدى يقول إن ابن خالتك يقرأ عليك السلام ويقول أخبرني كيف الحديث الذي كنت حدثتني عن أسماء بنت عميس فقال سعيد بن المسيب أخبره أن أسماء بنت عميس أخبرتني أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

٥٨٦- وعن جابر بن عبد الله قال جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فبايعه على الإسلام فوعك فأتى النبي ﷺ فقال أقتني فأبي ثم أتاه فأبي فقال أقتني فأبي فسأل عنه فقالوا خرج فقال رسول الله ﷺ إن المدينة كالكبير تنفي خبثها وتنصع طيبها .

وعنه من طريق أخرى قال جاء إلى رسول الله ﷺ رجل من الأعراب فأسلم فبايعه على الهجرة فلم يلبث أن جاء النبي ﷺ فقال أقتني فذكر الحديث .

الباب الرابع في هلاك من أخاف أهل المدينة أو أرادهم بسوء
وطرده عن رحمة الله عز وجل

٥٨٧- عن السائب بن خالد أن رسول الله ﷺ قال من أخاف أهل المدينة ظلماً أخافه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً .
وعنه من طريق آخر أن رسول الله ﷺ قال من أخاف أهل المدينة أخافه الله عز وجل وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً .

(تخرجه) لم أقف عليه من هذا الطريق لغير الإمام أحمد وقد تعددت الروايات عن المرفوع من الحديث ٥٨٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ثنا مالك عن محمد بن المنكدر سمعت جابر بن عبد الله يقول جاء أعرابي .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان ثنا ابن المنكدر قال سمعت جابراً يقول .

(تخرجه) البخاري ومسلم ومالك في المصنف وأبو داود الطيالسي والترمذي وقال في الباب عن أبي هريرة قال وهذا حديث حسن صحيح .

٥٨٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا أنس بن عياض الليثي أبو ضمرة قال حدثني يزيد ابن خصيفة عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي صعصعة عن عطاء بن يسار عن السائب بن خالد .
وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنا أبي ثنا عفان قال ثنا حماد يعني ابن سلمة عن يحيى بن سعيد عن مسلم بن أبي مريم عن عطاء بن يسار عن السائب بن خالد .

(تخرجه) أورد الحافظ بن كثير في البداية الرواية الأولى وقال ورواه النسائي من غير وجه عن علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر عن يزيد بن خصيفة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن

۵۸۸ - وعن زيد بن أسلم عن جابر بن عبد الله أن أميراً من أمراء الفتنة قدم المدينة وكان قد ذهب بمد جابر فقبل لجابر لو تنحيت عنه فخرج يمشى بين ابنيه فذكب فقال تعس من أخاف رسول الله ﷺ فقال ابنه أو أحدهما يا أبت وكيف أخاف رسول الله ﷺ وقد مات قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين جنبي .

۵۸۹ - وعن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أراد أهل المدينة بدمهم أو بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء .

۵۹۰ - وعن أبي عبد الله القراط أنه قال أشهد الثلاث على أبي هريرة أنه قال قال أبو القاسم من أراد أهل البلدة بسوء يعنى أهل المدينة أذابه الله كما يذوب الملح في الماء .

وعنه من طريق آخر أن النبي ﷺ قال من أراد أهلها بسوء يعنى المدينة أذابه الله كما

عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن عطاء بن يسار عن خلاد بن منجوف بن الحزدج أخبره فذكره . وكذلك رواه الحميدى ، عن عبد العزيز بن أبي حازم عن يزيد بن خصيفة ورواه النسائي أيضاً عن يحيى بن حبيب بن عربي عن حماد عن يحيى بن سعيد عن مسلم بن أبي مريم عن عطاء بن يسار عن ابن خلاد وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكره وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد بلفظ قريب وقال قلت عزاه الشيخ في الأطراف إلى النسائي ولم أره في المجتبى فلعله في الكبير . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . . .

۵۸۸ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا علي بن عياش حدثنا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . . .

۵۸۹ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن عمر بن نبيه حدثني أبو عبد الله القراط قال سمعت سعد بن مالك (أى سعد بن أبي وقاص) يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم (غريبه) بدم أى أمر عظيم وغائلة من أمر يدهمهم أى يفجأهم .

(تخرجه) أخرجه مسلم .

۵۹۰ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا بن جريج أخبرني عبد الله بن عبد الرحمن بن يوحنا عن أبي عبد الله القراط .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا بن جريج

يذوب الملح في الماء .

الباب الخامس في حفظ الله تعالى المدينة من دخول الطاعون والدجال

وثبوت الايمان بها إلى آخر لزمان

٥٩١ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها

الدجال ولا الطاعون .

٥٩٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو كامل ثنا إبراهيم بن سعد ثنا ابن شهاب عن

ابن عم لأسامة بن زيد يقال له عياض وكانت بنت أسامة تحته قال ذكر لرسول الله ﷺ رجل

خرج من بعض الأرياف حتى إذا كان قريباً من المدينة ببعض الطريق أصابه الوباء قال فأفرغ

ذلك الناس قال فقال النبي ﷺ إني لأرجو أن لا يطلع علينا نقابها يعني المدينة قال أبي وثنا

المهاشمي وبعقوب وقالاً جميلاً إنه سمع أسامة .

أحبرني عمرو بن حريث عن بن عمارة أنه سمع القراظ وكان من أصحاب أبي هريرة يزعم أنه سمع

أبا هريرة يقول

(تخريجه) أخرج مسلم الروايتين ويبدو أن عمرو بن حريث عن بن عمارة التي وزدت

في الرواية الثانية تصحيف وصحتها عمرو بن يحيى بن عمارة ، على ما حققه بعض شراح المسند مستدلاً

بإحدى روايات مسلم . وأخرجه ابن ماجه عن طريق أبي بكر بن أبي شيبان ثنا عبده بن سليمان

عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

٥٩١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن عن مالك عن نعيم بن عبد الله أنه سمع

أبا هريرة يقول

(غريبه) أنقاب جمع قلة للنقب وهو الطريق بين الجبلين .

(تخريجه) أخرجه البخاري ومسلم ومالك في الموطأ

٥٩٢ - (غريبه) أن لا يطلع علينا نقابها أراد أنه لا يطلع إلينا من طرف المدينة فأصح

عن غير مذكور .

(تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد هكذا مرسلًا ورواه ابنه عبد الله

والطبراني في الكبير متصلًا ورجاله ثقات .

٥٩٣ - وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ يجيء الدجال فيطأ الأرض إلا مكة والمدينة فيأتي المدينة فيجد بكل ثقب من ثقبها صفوفًا من الملائكة فيأتي سبخة الجرف فيضرب رواقه فترجف المدينة ثلاث رجفات فيخرج إليه كل منافق ومنافقة .

٥٩٤ - وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال يوشك أن يرجع الناس إلى المدينة حتى تصير مسالحهم بسلاح .

٥٩٥ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية

٥٩٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بهز وعفان قالا ثنا حماد بن سلمة ثنا اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك .

(غريبه) سبخة الجرف - السبخة الأرض التي تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر الجرب كسم موضع قريب من المدينة وأصله ما تجرفه السيول من الأودية .

(تخرجه) أخرجه البخاري من طريق إبراهيم بن المنذر حدثنا الوليد ثنا أبو عمرو ثنا اسحق حدثني أنس بن مالك بلفظ قريب .

٥٩٤ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا نوح أنا عبد الله يعني العمري عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة .

(غريبه) مسالحهم : المسلحة الثغر والقوم الذين يحفظونه من العدو . ج مسالح سلاح بفتح السين موضع قرب خيبر والمعنى أي أن أبعد ثغر هم تكون في هذا المكان القريب .

(تخرجه) أخرجه الحاكم في المستدرک من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني يونس عن الزهري عن سالم أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول يوشك أن يكون أقصى مسالح المسلمين سلاح . وسلاح قريب من خيبر .

وأورده الطبراني في المعجم الصغير من طريق يحيى بن سعيد اللخمي حدثنا يونس بن يزيد عن الزهري عن قبيصة بن ذؤيب الخزاعي وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة .. وقال لم يروه عن الزهري إلا يونس تفرد به سعيد بن يحيى وسليمان بن عبد الرحمن يقول سعد بن يحيى اللخمي وأورد الحاكم في المستدرک وأبو داود رواية أقرب إلى متن الحديث ولكنها عن ابن عمر .

٥٩٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حماد بن أسامة ثنا عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة .. وعبيد الله هو ابن عمر .

(غريبه) ليأرز أي ينضم إليها ويجتمع بهضه إلى بعض فيها .

الى جحرها .

الباب السادس في حب النبي ﷺ للمدينة وتسميتها بطيبة وكرهه

تسميتها يثرب

٥٩٦ عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان إذا قدم من سفر نظر إلى جدران المدينة أوضع راحلته فإن كان على دابة حركها من جها .

٥٩٧ - وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لتفتحن عصابة من المسلمين أو من المؤمنين كنز آل كسرى الذي في الأبيض قال وسمعتة يقول إن الله تبارك وتعالى سمى المدينة طيبة .

٥٩٨ - وعن فاطمة بنت قيس عن النبي ﷺ ذكر المدينة فقال هي طيبة .

٥٩٩ - وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أمرت بقربة تأكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكبر خبث الحديد .

(تخرجه) أخرجه البخاري ومسلم وابن ماجه .

٥٩٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان أنا اسماعيل قال أخبرني حميد عن أنس (غريبة) أوضع أي أسرع

(تخرجه) أخرجه البخاري والترمذي

٥٩٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا أبو عرانة عن سماك عن جابر بن سمرة

(تخرجه) أخرجه الحاكم في المستدرک دون الشطر الأخير ، وسمعتة يقول أن الله تبارك وتعالى

سمى المدينة طيبة ، وقال حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره الذهبي . وأخرج الشطر الثاني مسلم بلفظ ، إن الله تعالى سمي المدينة طابة ،

٥٩٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن أبي عاصم عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس

(تخرجه) رجاله ثقات

٥٩٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد

بن يسار عن أبي هريرة

(تخرجه) أخرجه البخاري ومسلم ومالك في الموطأ .

٦٠٠ - وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله عز وجل هي طابة هي طابة .

الباب السابع فيما جاء في خراب المدينة آخر الزمان

٦١ - عن أبي ذر قال أقبلنا مع رسول الله ﷺ فنزلنا ذا الحليفة فتمجلت رجال إلى المدينة وبات رسول الله ﷺ وبتنا معه فلما أصبح سأل عنهم فقيل تعجلوا إلى المدينة فقال تعجلوا إلى المدينة والنساء أما إنهم سيدعونها أحسن ما كانت ثم قال ليت شعري متى تخرج نار من اليمن من جبل الوراق تضيء منها أعناق الإبل بروكاً ببصرى كضوء النهار .

٦٢ - وعن محجن بن الأدرع قال قال رجاء أقبلت مع محجن ذات يوم حتى انتهينا إلى مسجد البصرة فوجدنا بريدة الأسلمي على باب من أبواب المسجد جالسا وكان في المسجد رجل يقال له سكة يطيل الصلاة فلما انتهينا إلى باب المسجد وعليه بريدة قال وكان بريدة صاحب مزاحات قال يا محجن ألا تصلى كما يصلى سكة قال فلم يرد عليه محجن شيئا ورجع قال وقال لي محجن

٦٠٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إبراهيم بن مهدي قال ثنا صالح بن عمر عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات ، وقد طعن ابن الجوزي في هذا الحديث وقال هذا حديث لا يصح تفرد به صالح عن يزيد قال ابن المبارك أرم بيزيد وقال أبو حاتم الرازي كل أحاديثه مرضية وقال النسائي متروك الحديث ، وقد ذنب عنه الحافظ بن حجر في القول المسدد في الذب عن مسند أحمد ، وهو الحديث الحادي عشر

٦٠١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت الأعمش يحدث عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحرث عن حبيب بن حبان عن أبي ذر (تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حبيب بن حبان وهو ثقة ،

٦٠٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا أبو عوانة ثنا أبو بشر عن عبد الله بن شقيق عن رجاء بن أبي رجاء السباهلي عن محجن قال عفان وهو ابن الأدرع قال وثنا حماد عن الجريري عن عبد الله بن شقيق عن محجن بن الأدرع .

إن رسول الله ﷺ أخذ بيدي فانطلق بمشي حتى صعد أحداً فأشرف على المدينة فقال ويل لها من قرية يتركها أهلها كأعمر ماتكون (وفي رواية كأينع ماتكون قال قلت يا نبي الله من يأكل ثمرتها قال عافية الطير والسباع) يأتيها الدجال فيجد على كل باب من أبوابها ما كما وصلتاً فلا يدخلها قال ثم انحدر حتى إذا كنا بسدة المسجد رأى رسول الله ﷺ رجلاً يصلي في المسجد ويسجد ويركع ويسجد ويركع فقال لي رسول الله ﷺ من هذا قال فأخذت أطربه له قال فقلت يا رسول الله هذا فلان وهذا وهذا قال اسكت لا تسمعه فتهلكه قال ثم انطلق بمشي حتى إذا كنا عند حجرة لكنه رفض يدي ثم قال إن خير دينكم أيسره . إن خير دينكم أيسره .

٦٠٣ - وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ليدعن أهل المدينة المدينة وهي خير ما يكون مرطبة مونة فقيل من يأكلها قال الطير والسباع .
وعنه من طريق آخر قال قال رسول الله ﷺ للمدينة لتتركها على خير ما كانت مذلة للعواني يعني السباع والطير .

وفي رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا كهمس ويزيد قال أنا كهمس قال سمعت عبد الله بن شقيق قال محجن بن الأدرع (تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد مختصراً وقال رواه أحمد ورجال رجال الصحيح خلا رجاء وقد وثقه ابن حبان ،
٦٠٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أسود بن عامر قال ثنا حماد عن أبي المهزم عن أبي هريرة .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي قال حدثنا أبو صفوان قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يقول قال (تخرجه) في الرواية الأولى أبي المهزم التيمي البصري اسمه يزيد وقيل عبد الرحمن بن سفيان ضعفه ابن معين وقال مرة لا شيء وقال أبو زرعة ليس بقوي شعبه يوهنه وقال أبو حاتم ضعيف الحديث وقال البخاري تركه شعبه وقال النسائي متروك الحديث (تهذيب التهذيب) .
وخرج الرواية الثانية مسلم وخرجها بأطول من ذلك البخاري . وخرجها مالك في الموطأ من طريق يحيى بن مالك عن ابن حماس عن عمه عن أبي هريرة بلفظ قريب .

٦٠٤ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سليمان ابن قيس عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ المدينة يتركها أهلها وهي مرطبة قالوا فمن يأكلها يارسول الله قال السباع والعائف قال أبو عوانة فحدثت أن أبا بشر قال كان في كتاب سليمان بن قيس .

٦٠٥ - وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال ليسيرن راكب في جنب وادي المدينة ليقولن لقد كان في هذه مرة حاضرة من المؤمنين كثير .

٦٠٦ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن اسحق ثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر قال أخبرني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت النبي ﷺ يقول ليسيرن الراكب في جنبات المدينة ثم ليقولن لقد كان في هذا حاضر من المؤمنين كثير قال أبي أحمد بن حنبل لم يجز به حسن الأشيب جابراً .

٦٠٤ - (غريبه) جاء في النهاية : عاف البير على الماء يعيف عيفاً فهو عائف .

(تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد حتى كلبه العائف وقال زواه أحمد ورجاله ثقات ،

٦٠٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الزبير عن جابر بن عبد الله

(تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وإسناده حسن

٦٠٦ - (تخريجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية . وقول عبد الله عن أبيه لم يجز به حسن

الأشيب جابراً ، معناه أن حسن بن مرسى الأشيب شيخ الإمام أحمد روى هذا الحديث عن ابن لهيعة فجعله من حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر فيه عمر بن الخطاب فيكون مرسل صحابي . وقد جاءت رواية حسن الأشيب في مسند جابر بن عبد الله . « حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا بن لهيعة ثنا أبو الزبير عن جابر الحديث ، وفي الحديث بن لهيعة وقد صرح بالحديث فأنتم في التدليس وبعد السند صحيحاً .

الباب الثامن في فضل مسجد النبي ﷺ وفيه فممول

الفصل الأول في فضل مسجد النبي ﷺ

٦٠٧ - عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال من دخل مسجدنا هذا ليتعلم خيراً أو ليعلمه كان كالجاهد في سبيل الله ومن دخله لغير ذلك كان كالناظر إلى ما ليس له .

وفي لفظ ومن جاء لغير ذلك فهو بمنزلة رجل ينظر إلى متاع غيره .

٦٠٨ - عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام .

٦٠٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا حسن ثنا بن لطيفة ثنا أبو صخر عن المقبري عن أبي هريرة .

وفي لفظ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا قتيبة قال ثنا حاتم بن اسماعيل عن حميد الخراط عن المقبري عن أبي هريرة .

(تخرجه) أورد الحاكم في المستدرک الرواية الأولى من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا حيوة بن شريح أخبرني أبو صخر أن سعيد المقرئ أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول الحديث وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فقد احتجا بجميع رواياته ثم لم يخرجاه ولا أعلم له علة . وأخرج الرواية الثانية من طريق عبد الله بن الحكم أنبأنا بن وهب أخبرنا أبو صخر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة بلفظ ومن جاء لغير ذلك كان كالرجل يرى الشيء يعجبه وائس له وربما قال يرى المضامين وليس منهم ويرى الذاكرين وليس منهم ، وقال الذهبي تابعه حيوة بن شريح عن أبي صخر وهو على شرطهما ولا أعلم له علة ، وأخرج الزواية الثانية ابن ماجه من طريق بن أبو بكر بن أبي شيبة ثنا حاتم بن اسماعيل عن حميد بن صخر عن المقبري وقال البوصري في الزوائد وإسناده صحيح على شرط مسلم ،

ملاحظة : وجدنا الأحاديث التالية في أصول الشيخ رحمه الله بخط يده مشروحة ومخرجه . اللجنة

٦٠٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن داود أنبأنا عبد الرحمن يعني ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن أبي عبد الله القراط عن سعد بن أبي وقاص الحديث (تخرجه) البزار وأبو يعلى وسنده جيد

٦٠٩ - عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام فهو أفضل .

٦١٠ - وعنه أيضاً قال سمعت رسول الله ﷺ يقول صلاة في مسجدى هذا كألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام .

٦١١ - وعن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس أنه قال إن امرأة اشتكت شكوى فقالت ائن شفني الله لأخرجن فلا صاين في بيت المقدس فبرأت فتجزت تريد الخروج فجاءت ميمونه زوج النبي ﷺ تهام عليها فأخبرتها ذلك فقالت اجاسى فكلى ما صنعت وصلى في مسجد الرسول ﷺ فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا مسجد الكعبة .

٦١٢ - وعن أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه قال ودع رسول الله ﷺ رجلاً فقال له أين

٦٠٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحق بن يوسف ثنا عبد الملك عن عطاء عن ابن عمر الخ .

(تخرجه) مسلم والنسائي وابن ماجه

٦١٠ - وعنه أيضاً (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب قال ثنا أبي عن ابن اسحاق قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب الأنصاري عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن منبرى على حوضى وإن ما بين منبرى وبين بيتى روضة من رياض الجنة وصلاة في مسجدى الخ الحديث

(تخرجه) النجاشي ومسلم والنسائي والترمذي ولفظ البخارى خير من ألف صلاة من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام .

٦١١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج قال حدثنا ليث يعنى ابن سعد قال ثنا نافع عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد الخ

(تخرجه) البخارى ومسلم والنسائي

٦١٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عثمان بن محمد وسمعتة أنا من عثمان بن محمد بن أبي شيبة ثنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم بن سهل عن قزدة عن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صوم يوم عيد ولا تسافر امرأة ثلاثاً إلا مع ذى محرم ولا تشد الرحال إلا إلى

تريد قال أريد بيت المقدس فقال له النبي ﷺ أصلاة في مسجدي هذا أفضل يعني من ألف صلاة في غيره إلا المسجد الحرام .

٦١٣ - عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال من صلى في مسجدي أربعين صلاة لا يفوته صلاة كتبت له براءة من النار ونجاة من العذاب ويرى من النفاق .

الفصل الثاني حكم دخول المشرك المسجد وبيان أن المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجد النبي ﷺ بالمدينة

٦١٤ - وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل مسجدا هذا مشرك بعد عامنا هذا غير^(١) أهل الكتاب وخدمهم .
(وعنه من طريق ثان بنحوه) وفيه أن أهل العهد وخدمهم .

ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجد المدينة والمسجد الأقصى قال وودع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا الخ الحديث .

(تخرجه أبو يعلى وإسناده صحيح .

٦١٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الحكم بن موسى قال أبو عبد الرحمن عبد الله وسمعتة أنا من الحكم بن موسى ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال عن نبط عن عمرو عن أنس الخ .
(تخرجه) قال الذرى رواه أحمد ورواه رواة الصحيح والطبراني في الأوسط وهو عند الترمذى بغير هذا اللفظ اه .

٦١٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أسود بن عامر ثنا شريك عن أشعث بن سوار عن الحسن بن جابر الخ ..

(غريبه) (١) أى سنة تسع من الهجرة وفيها حج أبو بكر رضى الله عنه وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً معه وأمره أن ينادى فى المشركين أن لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فآتم الله ذلك وحكم به (وفى الباب) عند عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول فى قوله تعالى : إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا ، إلا أن يكون عبداً أو أحداً من أهل الذمة .

وعنه من طريق ثان (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين ثنا شريك عن الأشعث بن سوار

٦١٥ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اختلف رجلان أو امرئيان^(١) رجل من بني خدرة ورجل من بني عمرو بن عوف في المسجد الذي أسس على التقوى (زاد في رواية أخرى من أول يوم) قال الخدري هو مسجد رسول الله ﷺ وقال العمري هو مسجد قباء فأتيا رسول الله ﷺ فسألاه عن ذلك فقال هو هذا المسجد أسجد رسول الله ﷺ (وفي رواية هو مسجدى) وقال في ذلك خير كثير يعنى مسجد قباء .

٦١٦ - وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه بنحوه وفيه أن النبي ﷺ قال هو مسجدى هذا .

سوار عن الحسن بن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل مسجدا هذا بعد عامنا هذا مشرك إلا أهل العهد وخدمهم .

(تخريج) الحديث أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره وقال تفرد به الإمام أحمد مرفوعاً والموقوف أصبح إسناداً (قلت) يعنى حديث عبد الرزاق الذى ذكر آنفا وإنما قال ذلك لأن حديث الباب فى إسناده الأشعث بن سوار وهو ضعيف .

٦١٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن أنيس بن أبي يحيى قال حدثني أبي قال سمعت أبا سعيد يقول اختلف رجلان . الخ

(غريبه) (١) من المراء وهو الجدل والتمازى والمهارة المجادلة على مذهب الشك والريبة (تخريج) (م نس مذ)

٦١٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا ربيعة بن عثمان التيمي عن عمران ابن أبي أنس عن سهل بن سعد قال اختلف رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد الذى أسس على التقوى فقال أحدهما هو مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وقال الآخر هو مسجد قباء فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم فسألاه فقال هو مسجدى هذا .

(تخريج) (د حب فى صحيحه)

(الأحكام) فى أحاديث الباب دلالة على عدم جواز دخول المشرك مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بنص حديث جابر كما لا يجوز دخوله المسجد الحرام وهو مسجد مكة بنص القرآن . قال الحافظ وفى دخول المشرك المسجد مذاهب فمن الحنفية الجواز مطلقاً وعن المالكية والمزنى المنع مطلقاً وعن الشافعية التفضيل بين المسجد الحرام وغيره الآية وقيل يؤذن للكتنابى خاصة والله أعلم اهـ (وفيها أيضاً) دليل على فضل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وأنه الذى ذكره الله عز وجل فى كتابه العزيز بقوله

(٢٥٢ - ٢٣٤ - الفتح الربانى)

الفصل الثالث ما جاء في أصل مسجد النبي ﷺ وبنائه

٦١٧ - عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان موضع مسجد النبي ﷺ لبني النجار وكان فيه نخل وقبور المشركين فقال لهم النبي ﷺ ثامنوني به فقالوا لا نأخذ له ثمنا وكان النبي ﷺ يذميه وهم يناولونه وهو يقول ألا إن العيش عيش الآخرة ، فاغفر للأنصار والمهاجرة ، قال وكان رسول الله ﷺ يصلى قبل أن يبني المسجد حيث أدركته الصلاة .

٦١٨ - وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال أمرنا رسول الله ﷺ ببناء المسجد فجعلنا تتقل لبنة لبنة^(١) وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين فترب رأسه^(٢) قال فحدثني أصحابي ولم أسمعه من رسول الله ﷺ أنه جعل ينفذ رأسه^(٣) ويقول ويحك^(٤) يا بن سمية تقتلك الفئة الباغية .

(لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه) قال الزوى رحمه الله فى الكلام على أحاديث الباب هذا نص بأنه المسجد الذى أسس على التقوى المذكور فى القرآن ورد لما يقول بعض المفسرين أنه مسجد قباء اهـم (قلت) وفى قوله صلى الله عليه وسلم فى حديث أبى سعيد (فى ذلك خير كثير) يعنى مسجد قباء إشارة إلى فضل مسجد قباء وسياقى لذلك باب خاص فى فضله والله أعلم .

٦١٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا حماد بن سلمة عن أبى التياح عن أنس ابن مالك الحديث .

(تخريج) (ق د نس)

٦١٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا ابن أبى عدى عن داود عن أبى نضرة عن أبى سعيد الخدرى . الخ

(غريبه) (١) بفتح اللام وكسر الباء الموحدة بعدها نون وهى الطوب النبى وانتصابها على أنها مفعول نعمل وانتصاب الثانية بأنه تأكيد لها ولفظ البخارى كنا نعمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين أى يحمل عمار بن ياسر رضى الله عنه لبنتين لبنتين زاد معمر فى روايته لبنة عنه ولبنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفيه زيادة أيضاً لم يذكرها البخارى ووقعت عند الاسماعيلى وأبى نعيم فى المستخرج من طريق خالد الواسطى عن خالد الحذاء وهى فقال النبى صلى الله عليه وسلم (يا عمار . ألا تحمل كما يحمل أصحابك ؟ قال إني أريد من الله الأجر) (٢) أى أصيب بالتراب (٣) لفظ البخارى فرأى النبى صلى الله عليه وسلم فنفض التراب عنه وقال ويح عمار تقتله الفئة الباغية لدعومهم إلى الجنة ويدعونهم إلى النار (٤) كلمة ريح كلمة رحمة كما أن كلمة ويل كلمة عذاب (والفئة) هى الجماعة (والباغية) هم الذين خالفوا الإمام وخرجوا عن طاعته بتأويل باطل .

٦١٩ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنهم كانوا يحملون اللبن إلى بناء المسجد ورسول الله ﷺ معهم قال فاستقبلت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عارض آيئة على بطنه فظننت أنها قد شقت عليه قلت ناولينها يا رسول الله قال خذ غيرها يا أبا هريرة فإنه لا عيش إلا عيش الآخرة .

(تخرجه) (خ وأبو نعيم في المستخرج وغيرهما)

٦١٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا سعيد بن منصور قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الله بن عبد الزهري وكان من القارة وهو حليف عن عمرو بن أبي عمرو عن ابن عبد الله ابن حنطب عن أبي هريرة الحديث

(تخرجه) لم أقف عليه ويؤيده ما قبله

(الأحكام) في أحاديث الباب دلالة على التعاون في بنيان المساجد وأن ذلك من أفضل الأعمال لأنه مما يجري للانسان أجره بعد موته ومثل ذلك حفر الآبار وكري الأنهار وغرس الأشجار وتجهيز الأموال التي يعم العامة نفعها ، (وفيها) أن للانسان أن يأخذ من افعال البر ما يشق عليه أن شاء كما أخذ عمار لبنتين (وفيها) إكرام العامل في سبيل الله والإحسان إليه بالقول والفعل ، وفيها منقبة عظيمة لعمار بن ياسر حيث كان صلى الله عليه وسلم يضع يده الشريفة على رأس عمار وينفض عنه التراب وقال له ما قاله (وفيها أيضاً) دليل على كرم أخلاقه صلى الله عليه وسلم وتواضعه وهما في أفضل الأعمال الصالحة وفيها دلالة النبوة لأننا صلى الله عليه وسلم أخبر بما يكون فكان كما قال

(تنبيه) يؤخذ من حديث أبي هريرة أنه كان حاضرا بناء مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أنه قد ثبت أنه لم يات المدينة ولم يسلم الا عام خيبر سنة سبع من الهجرة والمسجد بني في السنة الأولى من الهجرة بنص الأحاديث الصحيحة فكيف الجمع بين ذلك ؟ (قلت) حضور أبي هريرة كان في بناء زيادته لا في تأسيسه ، فقد روى البيهقي وأبو يعلى أنهم لما أسسوه جعلوا قبلته إلى بيت المقدس وجعلوا طوله مما يلي القبلة إلى مؤخره ، مائة ذراع وفي الجانبين الآخرين مثل ذلك فهو مربع وقيل كان أولا سبعين ذراعا في ستين ثم لما فتح (ص) خيبر زاد عليه مثله وجعل له ثلاثة أبواب باب في مؤخره وباب عاتكة المسمى بباب الرحمة والباب الذي كان يدخل منه صلى الله عليه وسلم المسمى بباب آل عثمان اليوم وهذان البابان لم يغيرا بعد أن صرفت القبلة ولما صرفت القبلة عن بيت المقدس سد النبي صلى الله عليه وسلم الباب الذي كان خافه وفتح بابا حذاه اه وبهذا يجمع الأحاديث والله الموفق .

الفصل الرابع من زاد في مسجد النبي ﷺ

٦٢٠ وعن نافع أن عبد الله^(١) أخبره أن المسجد كان على عهد رسول الله ﷺ مبنياً باللبن وسقفه بالجريد^(٢) وعمده خشب النخل فلم يزد فيه أبو بكر شيئاً وزاد فيه عمر وبنائه^(٣) على بنائه في عهد رسول الله ﷺ باللبن والجريد وأعاد عمده خشباً ثم غيره عثمان^(٤) فزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه^(٥) بالساج.

٦٢١ - وعنه أيضاً أن عمر رضي الله عنه زاد في المسجد من الاسطوانة^(٦) إلى المقصورة وزاد

٦٢٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب ثنا أبي عن صالح ثنا نافع أن عبد الله أخبره... الخ

(غريبه) (١) هو ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما (٢) الجريد هو الذي يجرده عند الخوص وأن لم يجرده يسمى سعفاً (والعمد) بضمين وبفتحتين جمع عمود وهو ما يحمل عليه السقف يعني في الطول والعرض ولم يغير في بنائه بل على بنيان النبي صلى الله عليه وسلم وإنما غير عمده لأنها تلفت قال السهيلي نخرت عمده في خلافة عمر فجددها وهو معنى قوله (وأعاد عمده خشباً) (٣) يعني من جهة التوسيع وتغيير الآلات (٤) يعني بدل اللبن (وقوله والقصة) أي وبالقصة بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة وهو الذي يسمى في بلادنا المصرية جيراً (٥) بلفظ الماضي في التسقيف من باب التفصيل عطفاً على جعل ويروى بلفظ الاسم عطفاً على عمده (والساج) بالسين المهملة وبالجم وهو ضرب من الخشب معروف يؤتى به من الهند وله قيمة عظيمة.

(تخرجه) (خ د)

٦٢٢ - وعنه أيضاً (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حماد الخياط ثنا عبد الله عن نافع أن عمر رضي الله عنه زاد في المسجد الخ

(غريبه) (٦) قال في القاموس الاسطوانة بالضم السارية معرب استون افعواله أو فعلوانه اه (قلت) والسارية العمود وتقدم تفسيره والمقصوره، الحجرة قال في المصباح ومقصورة الدار الحجرية منها ومقصورة المسجد أيضاً اه

(تخرجه) قال الهيثمي رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال أنا يزيد أن يزيد في قبلتنا (والبزار) إلا أنه قال إنني أريد أن أزيد في قبلتكم وفيه عبد الله العمري وثقه أحمد وغيره وأستاذ أحمد تنقطع بين نافع وعمر اه

عثمان رضي الله عنه وقال عمر رضي الله عنه لولا إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نبني نزيدي في مسجدنا ما زدنا فيه .

الفصل الخامس في فضل ما بين قبره صلى الله عليه وسلم ومنبره وفضل موضع المنبر

٦٢٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي .

٦٢٣ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين منبري إلى حجرتي روضة من رياض الجنة وإن منبري على ترعة من ترع الجنة .

٦٢٤ - عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

(الأحكام) في حديثي الباب دلالة على تمسك الصحابة رضوان الله عليهم بما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم ، وفيهما أيضا الاقتصاد في بناء المساجد (قال ابن بطال وغيره) هذا يدل على أن السنة في ببناء المسجد القصد وترك الغلو في تحمينه فقد كان عمر مع كثرة الفتوح في أيامه وسعة المال عنده لم يغير المسجد عما كان عليه ، وإنما احتاج إلى تجديده لأن جريد النخل كان قد نخر في أيامه ، ثم كان عثمان والمال في زمانه أكثر فحسنته بما لا يقتضى الزخرفة ومع ذلك فقد أنكر بعض الصحابة عليه ، وأول من زخرف المساجد الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وذلك في أواخر عصر الصحابة ، وسكت كثير من أهل العلم عن أنكار ذلك خوفاً عن الفتنة ورخص في ذلك بعضهم وفي حديث أنس علم من أعلام النبوة لأخباره صلى الله عليه وسلم بما سيقع فوقه كما قال أفاده الحافظ ن (قلت) حديث أنس المشار إليه تقدم في باب جامع مانعنا عنه المساجد وقد أشبعنا الكلام هناك فارجع إليه .

٦٢٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ثنا مالك عن خبيب ابن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة الخ .

(تخريجه) ق ل ك

٦٢٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سريح ثنا هشيم أنا علي بن زيد عن محمد ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله .

(تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه علي بن زيد وفيه كلام وقد وثق .

٦٢٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين بن محمد ثنا محمد بن مطرف عن أبي حازم

يقول منبري علي ترعة من ترع الجنة فقلت له ما الترة يا أبا العباس قال الباب .

٦٢٥ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال منبري هذا علي ترعة من ترع الجنة .

٦٢٦ - عن يزيد بن أبي عبيد قال كنت آتي مع سلمة بن الأكوع رضي الله عنه المسجد

فصلي مع الاسطوانة التي عند المصحف فقلت يا أبا مسلم أراك تتحرى الصلاة عند هذه الاسطوانة قال فإني رأيت رسول الله ﷺ يتحرى الصلاة عندها .

(وعنه من طريق ثان) عن سلمة أنه كان يتحرى موضع المصحف وذكر أن رسول الله

ﷺ يتحرى ذلك المكان وكان بين المنبر والقبلة ممر شاة .

٦٢٧ - عن أم سلمة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قوام منبري رواتب في الجنة .

٦٢٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال إن رسول الله ﷺ قال لا يحلف عند هذا المنبر عبد

(تخرجه) أوردته الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح .

٦٢٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا مكي ثنا عبد الله بن سعيد عن عبد المجيد بن سهيل ابن عبد الرحمن بن عوف عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

(تخرجه) صححه الهيثمي وتبعه السيوطي .

٦٢٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا مكي قال ثنا يزيد بن أبي عبيد .

(وعنه من طريق ثان) (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حماد بن مسعدة عن يزيد عن سلمة .

(تخرجه) رجاله ثقات .

٦٢٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن عمار يعني الدهني سمع أبا سلمة يخبر

عن أم سلمة رضي الله عنها .

(تخرجه) أخرجه النسائي وعمار الدهني بضم أوله وسكرن الهاء ابن معاوية ويقال ابن أبي معاوية

ويقال ابن صالح ويقال ابن حبان أبو معاوية البجلي الكوفي قال أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي ثقة .

وقد أخرج متن الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد عن أبي واقد الليثي وقال رواه الطبراني

في الكبير وفيه يحيى بن عبد الحميد الخاني وهو ضعيف ، كما أوردته الحاكم في المستدرک هذه الرواية أيضاً .

٦٢٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الضحاك عن الحسن بن يزيد بن فروخ الضمري

المدني قال سمعت أبا سلمة يقول أشهد لسمعت أبا هريرة يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولا أمة على بين آئمة ولو على سواك رطب إلا وجبت له النار .

باب في صفة منبر رسول الله ﷺ ومن أي شيء هو

٦٢٩ - عن ابن عمر رضی اللہ عنہما قال كان جذع نخلة في المسجد يسند رسول الله ﷺ ظهره إليه إذا كان يوم الجمعة أو حدث أمر يريد أن يكلم الناس ، فقالوا ألا نجعل لك يا رسول الله شيئاً كقدر قيامك ؟ قال لا عليكم أن تفعلوا ، فصنعوا له منبراً ثلاث مراق قال فجلس عليه قال فخار الجذع كما نخور البقرة جزءاً على رسول الله ﷺ فلتزمه ومسحه حتى سكن .

٦٣٠ - عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضی اللہ عنہ أنه سئل عن المنبر من أي عود هو ؟ قال أما والله إني لأعرف من أي هود هو وأعرف من عمله وأي يوم صنع وأي يوم وضع ، ورأيت النبي ﷺ أول يوم جلس عليه ، أرسل النبي ﷺ إلى امرأة لها غلام نجار فقال لها مري غلامك النجار أن يعمل لي أعواداً أجلس عليها إذا كلمت الناس فأمرته فذهب إلى الغابة فقطع طرفاً فعمل المنبر ثلاث درجات فأرسلت به إلى النبي ﷺ فوضع في موضعه هذا الذي ترون فجلس عليه أول يوم وضع فكبر وهو عليه ثم ركع ثم نزل القهقري فسجد

(تخریجه) أخرجه الحاكم في المستدرک وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، فإن الحسن بن يزيد هذا هو أبو يونس القري اللابد ولم يخرجاه . وأقره الذهبي . وأخرجه ابن ماجه وقال البيهقي في الزوائد : إسناده صحيح ورجاله ثقات .

٦٢٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين ثنا خلف عن أبي جناب عن أبيه عن عبد الله بن عمر .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : روى أبو داود بعنه - رواه أحمد من طريق أبي جناب الكلبي وهو ثقة ولكنه مدلس وقد عننه ، وأورده الحافظ بن كثير في البداية وقال : انفرد به أحمد ، وأصل الحديث عند البخاري من رواية نافع عن ابن عمر . وعند الترمذي من هذه الرواية أيضاً . وقال : وفي الباب عن أنس وجابر وسهل بن سعد وأبي بن كعب وابن عباس وأم سلمة - قال أبو عيسى - حديث بن عمر حديث حسن غريب صحيح .

٦٣٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحق بن عيسى ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد .

وسجد الناس معه ثم عاد حتى فرغ فلما انصرف قال يا أيها الناس إنما فعلت هذا لتأتموا بي وتعلموا صلاتي فقبل لسهل هل كان من شأن الجذع ما يقول الناس قال قد كان منه الذي كان. (وعنه من طريق ثان) عن سهل بن سعد قال كان من أثل الغابة يعني منبر النبي ﷺ .

أبواب فضائل المساجد الثلاثة مجتمعة

٦٣١ - عن عمر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام أنه لقي أبو بصرة الغفاري^(١) أبا هريرة وهو جاء من الطور فقال من أين أقبلت قال من الطور صليت فيه قال أما لو أدركتك قبل أن ترحل إليه ما رحلت إني سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تشد^(٢) الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ، المسجد الحرام^(٣) ، ومسجدي هذا^(٤) ، والمسجد الأقصى^(٥) .

وعنه من طريق ثان (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن أبي حازم عن سهل ابن سعد .

(تخریجه) أخرجه البخاري حتى كلمة « ولتعلما صلاتي » وأورده مختصراً الحافظ بن كثير في البداية وقال « وأصل هذا الحديث في الصحيحين وإسناده على شرطهما وقد رواه اسحق بن راهويه وابن أبي فديك عن عبد المهيم بن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه عن جده ، ورواه عبد الله بن نافع وابن وهب عن عبد الله بن عمر عن ابن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه فذكر نحوه ، ورواه ابن لهيعة عن عمارة بن عرفة عن ابن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه بنحوه . »

٦٣١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين بن محمد ثنا شيبان عن عبد الملك عن عمر ابن عبد الرحمن الخ .

(غريبة) (١) بفتح الباء صحابي جليل روى عن النبي صل الله عليه وسلم وروى عنه أبو هريرة رضي الله عنه وأبو تميم الحساني وعبد الله بن غفار قال ابن يونس شهد فتح مصر واختط بها ومات بها ودفن في مقبرتها ذكره الحافظ ص (٢) بضم أوله بلفظ التني والمراد النهي عن السفر إلى غيرها قال الطيبي هو ابلغ من صريح النهي كأنه قال لا يسئم أن يقصد بالزيارة إلا هذه البقاع لاختصاصها بما اختصت به (والرحال) بالمهمل جمع رحل وهو للغير كالسوج للفرس وكفى لشد الرحال عن السفر لأنه لازمه وخرج ذكرها مخرج الغالب في ركوب المسافر والأفلا فرق بين ركوب الزواجل والخيل والبغال والحمير والمشى في المعنى المذكور قاله الحافظ (٣) يعني مسجد مكة (٤) أي مسجد المدينة (٥) أي مسجد بيت المقدس سمي بذلك لبعده عن مسجد مكة وخص هذه الثلاثة ، لأن الأول إليه الحج والقبلة

٦٣٢ - عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد إلى المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى .

٦٣٣ - عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه مثله .

والثانى أسس على التقوى والثالث قبله الامم الماضية (قال النووى) رحمه الله معناه لا فضيعة فى شد الرحال إلى مسجد غير هذه المساجد الثلاثة ونقله عن جمع من العلماء ، وقال العراقى من أحسن محامل الحديث أن المراد منه حكم المساجد فقط وأنه لا تشد الرحال إلى مسجد من المساجد غير هذه الثلاثة ، وأما قصد غير المساجد فى الرحلة فى طلب العلم وزيارة الصالحين والاخوان والتجارة والتنزه ونحو ذلك فليس داخل فيه ، وقال الشيخ تقي الدين السبكي ليس فى الأرض بقعة لها فضل لذاتها حتى تشد الرحال إليها لذلك الفضل غير البلاد الثلاثة قال ومرادى بالفضل ما يشهد الشرع باعتباره ورتب عليه حكماً شرعياً وأما غيرها من البلاد فلا تشد إليها لذاتها بل لزيارة أو جهاد أو علم أو بحر ذلك من المندوبات أو المباحات وقد التبس ذلك على بعضهم فزعم أن شد الرحال إلى الزيارة لها فى غير البلاد الثلاثة داخل فى المنع وهو خطأ لأن الاستثناء إنما يكون عن جنس المستثنى منه فمعنى الحديث لا تشد الرحال إلى مسجد من المساجد أو إلى مكان من الأماكن لأجل ذلك المكان إلا إلى الثلاثة المذكورة وشد الرحال إلى زيارة أو طلب علم ليس إلى المكان بل إلى من فى ذلك المكان .

(تخريجهم) (ق وغيرهما) .

٦٣٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الأعلى عن معمر الزهرى عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة إلخ .

(تخريجهم) (ق دنس جه) .

٦٣٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن عبد الملك يعنى ابن عمرو عن قرعة عن أبي سعيد رواية يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم لا تسافر المرأة ثلاثة أيام إلا ومعها ذو محرم ونهى عن صيام الفطر ويوم النحر ، ونهى عن صلاتين صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسجد الأقصى .

(تخريجهم) (ق وغيرهما) الأحكام .

أحاديث الباب تدل على عظيم فضل هذه المساجد الثلاثة ومزيتها على غيرها لكونها مساجد الأنبياء صلوات الله عليهم ولفضل الصلاة فيها قال النووى : ولو نذر الذهاب إلى المسجد الحرام لزمه قصد الحج أو عمرة ولو نذره إلى المسجدين الآخرين فقولان للشافعى أحقهما عند أصحابه يستحب قصدهما

(٢٦٢ ج ٢٣ - الفتح الربانى)

ولا يجب ، والثاني يجب وبه قال كثيرون من العلماء ، وأما باقى المساجد سوى الثلاثة فلا يجب قصدتها بالنذر ولا ينعقد نذر قصدتها هذا مذهبتنا ومذهب العلماء كافة إلا محمد بن سلمة المالكي فقال إذا نذر قصد مسجد قباء لزمه قصده ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتيه كل سبت راكباً وماشيئاً وقال الليث بن سعد يلزمه وقصد ذلك المسجد أى مسجد كان ، وعلى مذهب الجماهيري ينعقد نذره ولا يلزمه شيء ، وقال أحمد يلزمه كفارة يمين ، واختلف العلماء فى شد الرحال وأعمال المطى إلى غير المساجد الثلاثة كالذهاب إلى قبور الصالحين وإلى المواضع الفاضلة ونحو ذلك ، فقال الشيخ أبو محمد الجوينى من أصحابنا هو حرام وهو الذى أشار القاضى عياض إلى اختياره ، والصحيح عند أصحابنا وهو الذى اختاره أمام الحرميين والمحققون إنه لا يحرم ولا يكره ، قاوا والمرادان الفضيلة التامة إنما هى فى شد الرحال إلى هذه الثلاثة خاصة والله أعلم .

قال واختلف العلماء فى مكة والمدينة أيتهما أفضل ومذهب الشافعى وجماهير العلماء إن مكة أفضل من المدينة وأن مسجد مكة أفضل من مسجد المدينة وعكسه مالك وطائفة فعند الشافعى واجمهور معناه إلا المسجد الحرام فإن الصلاة فيه أفضل من الصلاة فى مسجدى ، وعند مالك وموافقيه إلا المسجد الحرام فإن الصلاة فى مسجدى تفضله بدون الآف ، قال القاضى عياض أجمعوا على أن موضع قبره صلى الله عليه وسلم أفضل بقاع الأرض وأن مكة والمدينة أفضل بقاع الأرض ، واختلفوا فى أفضلهما عدا موضع قبره صلى الله عليه وسلم ، فقال عمرو وبعض الصحابة ومالك وأكثر المدنيين المدينة أفضل وقال أهل مكة والكوفة والشافعى وابن وهب وابن حبيب المالكيان مكة أفضل ، قال النووى وبما احتج به أصحابنا لتفضيل مكة حديث عبد الله بن عدى بن الحمراء رضى الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف على راحلته بمكة يقول : يا الله إنك خير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله ، ولولا أنى أخرجت منك ما خرجت ، رواه الترمذى والنسائى وقال الترمذى هو حديث حسن صحيح ، وعن عبد الله بن الزبير رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام وصلاة فى المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة فى مسجدى ، حديث حسن رواه أحمد بن حنبل فى مسنده والبيهقى وغيرهما بإسناد حسن والله أعلم قال وأعلم أن مذهبنا أنه لا يختص هذا التفضيل بالصلاة فى هذين المسجدين بالفريضة بل يعم الفرض والنفل جميعاً وبه قال مطرف من أصحاب مالك ، وقال الطحاوى يختص بالفرض وهذا مخالف أخلاق هذه الأحاديث الصحيحة والله أعلم ، قال وأعلم أن الصلاة فى مسجد المدينة تزيد على فضيلة الآف فيما سواه إلا المسجد الحرام لأنها تعادل الآف بل هى زائدة على الآف كما صرحت به الأحاديث أفضل من ألف صلاة وخير من ألف صلاة ونحوه ، قال العلماء وهذا فيما يرجع

باب ما جاء في فضل مسجد قباء والصلاة فيه وما جاء في مسجد الفضيخ

٦٣٤ - عن سهل بن حنيف قال قال رسول الله ﷺ من خرج حتى يأتي هذا المسجد يعني مسجد قباء فيصل في فيه كان كعدل عمرة .

٦٣٥ - عن نافع عن ابن عمر أنه كان يحدث أن رسول الله ﷺ كان يزوره راكباً وماشيماً يعني مسجد قباء .

٦٣٦ - عن عبد الله بن قيس بن مخزومة قال أقبلت من مسجد بني عمرو بن عوف بقباء على بغلة لي قد صليت فيه فلقيت عبد الله بن عمر ماشياً فلما رأيتهم نزلت عن بغلتي ثم قلت اركب

إلى الثواب فتواب صلاة فيه يزيد على ثواب ألف فيما سواه ولا يتعدى ذلك إلى الأجزاء عن الفوائت حتى لو كان عليه صلاتان فصل في مسجد المدينة صلاة لم تجزئه عنهما ، وهذا لا خلاف فيه والله أعلم قال وأعلم أن هذه الفضيلة مختصة بنفس مسجده صلى الله عليه وسلم الذي كان في زمانه دون ما زيد فيه بعده فينبغي أن يحرص المصلي على ذلك ويتفطن لما ذكرته وقد نبهت على هذا في كتاب المناسك والله أعلم اهـ .

٦٣٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحق بن عيسى حدثني مجمع بن يعقوب الأنصاري بقباء قال حدثني محمد بن الكرماني قال سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف يقول قال أبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(تخرجه) أخرجه النسائي وأخبرنا قتيبة قال حدثنا مجمع بن يعقوب الخ الحديث وأخرجه بن ماجه من طريق هشام بن عمار ثنا حاتم بن اسماعيل وعيسى بن يونس قالوا ثنا محمد بن سليمان الكرماني قال سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف يقول قال سهل بن حنيف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطهر في بيته ، ثم أتى مسجد قباء فصل في فيه صلاة كان له كأجر عمرة ، وأورد الترمذي روايه بمعنى الحديث عن أسيد بن ظهير وقال وفي الباب عن سهل بن حنيف .

٦٣٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل أنا أيوب عن نافع عن ابن عمر (تخرجه) أخرجه البخاري ومسلم وأخرجه النسائي من طريق قتيبة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر . وأخرجه وأبو داود الطيالسي

٦٣٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب حدثني أبي عن ابن اسحق حدثني أبي اسحق بن يسار عن عبد الله بن قيس بن مخزومة

أي عم قال أي ابن أخي لو أردت أن أركب الدواب لوجدتها ولاكني رأيت رسول الله ﷺ يمشي إلى هذا المسجد حتى يأتي فيصلي فيه فأنا أحب أن أمشي إليه كما رأيت يمشي قال فأي أن يركب ومضى على وجهه .

۶۳۷ - عن أبي سعيد الخدري قال خرجنا مع رسول الله ﷺ يوم الاثنين إلى قباء .

۶۳۸ - عن ابن عمر أن النبي ﷺ أتى بفضيخ في مسجد الفضيف فشربه فذلك سمي .

الباب التاسع في فضل البقیع وأحد والحجاز

۶۳۹ عن أبي مويبة مولى رسول الله ﷺ قال بعثني رسول الله ﷺ من جوف الليل فقال يا أبا مويبة إني قد أمرت أن أستغفر لأهل البقیع فانطلق معي فانطلقت معه فلما وقف بين أظهرهم قال السلام عليكم يا أهل المقابر إيهن لكم ما أصبحتم فيه مما أصبح فيه الناس لو تعلمون ما نجحكم الله منه أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع أولها آخرها الآخرة شر من الأولى ثم أقبل علي فقال يا أبا مويبة إني قد أوتيت مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة

(تخریجه) رجاله ثقات

۶۳۷ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا سليمان بن بلال حدثنا شريك بن أبي غر عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه (أبي سعيد الخدري)

(تخریجه) لم أقف عليه من هذا الطريق لغير الإمام أحمد وفي أسناده شريك بن أبي غر تكلموا فيه . وروى البخاري عن ابن عمر أنه كان يأتي مسجد قباء كل سبت وروى بن سعد عن ظهير بن رافع الحارثي من صلى في مسجد قباء يوم الاثنين ويوم الخميس انقلب بأجر عمرة .

۶۳۸ - (سنده) حدثنا عبد الله ثنا أبي ثنا وكيع حدثني عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر .

(غريبه) الفضيف شراب يتخذ من البسر المفضوخ أي المشدوخ .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال أتى بجر فضيف بسر وهو في مسجد الفضيف فشربه فذلك سمي مسجد الفضيف وفيه عبد الله بن نافع ضعفه الجمهور وقيل يكتب حديثه .

۶۳۹ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي قال حدثنا يعقوب قال ثنا أبي قال عن محمد بن أسحق

قال حدثني عبد الله بن عمر العبلي قال حدثني عبيد بن جبير مولى الحكم بن أبي العاص عن عبد الله ابن عمرو عن أبي مويبة .

وخيرت بين ذلك وبين لقاء ربي عز وجل والجنة قال قلت بأبي وأمي نخذ مفاتيح الدنيا والخلد فيها ثم الجنة قال لا والله يا أبا موهبة لقد اخترت لقاء ربي والجنة ثم استغفر لأهل البقيع ثم انصرف فبدي رسول الله ﷺ في وجهه الذي قبضه الله عز وجل فيه حين أصبح .

(وعنه من طريق آخر قال أمر رسول الله ﷺ أن يصلي على أهل البقيع فصلى عليهم رسول الله ﷺ ليلة ثلاث مرات فلما كانت الليلة الثمانية قال يا أبا موهبة أمرج لي دابتي قال فركب ومشيت حتى انتهى إليهم فنزل عن دابته وأمسكت الدابة ووقف عليهم أو قال قام عليهم فقال لهنكم ما أنتم فيه فذكر نحوه .

٦٤٠ - وعن عقبة بن سويد الأنصاري أنه سمع أباه وكان من أصحاب النبي ﷺ قال قفنا مع نبي الله ﷺ من غزوة خيبر فلما بدا له أحد قال النبي صلى الله عليه وسلم الله أكبر جبل يحبنا ونحبه .

٦٤١ - وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إن أحداً هذا جبل يحبنا ونحبه .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا أبو النضر حدثنا الحكم بن فضيل ثنا يعلى بن عطاء عن عبيد بن جبير عن أبي موهبة .
(تخرجه) أورد الهيثمي في مجمع الزوائد الروايتين وقال رواه أحمد والطبراني بأسنادين ورجال أحدهما ثقات إلا أن الأسناد الأول عن عبيد بن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبي موهبة والثاني عن عبيد بن جبير عن أبي موهبة .

٦٤٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عقبة بن سويد الأنصاري

(تخرجه) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والطبراني في الكبير وعقبة ذكره أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً . وبقية رجاله رجال الصحيح

٦٤١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا عفان حدثنا أبو عوافة حدثنا عمر بن أبي سلة عن أبيه عن أبي هريرة .

(تخرجه) أورد الهيثمي في مجمع الزوائد لفظاً واحداً جبل يحبنا ونحبه ، وقال رواه أحمد وأسناده حسن .

٦٤٢ - وعن أنس بن مالك حدثهم أن النبي ﷺ صعد أحداً فتبعه أبو بكر وعمر وعثمان

فرجف بهم الجبل فقال اسكن عليك نبي وصديق وشهيدان .

أبواب فضائل بلاد وأما كن وجهات أخرى

الباب الأول فيما جاء في فضائل جزيرة العرب والحجاز

٦٤٣ - عن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول أخبرني عمر بن الخطاب رضي الله عنه

أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أَدع

إلا مسلماً .

وعنه من طريق آخر نحوه .

٦٤٤ - وعن علي قال قال رسول الله ﷺ يا علي إن أنت وليت الأمر بعدى فأخرج أهل

نجران من جزيرة العرب .

٦٤٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا شعبة حدثنا قتادة أن

أنس بن مالك حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم

(تخرجه) أخرجه البخاري من طريق سعيد عن قتاده عن أنس بن مالك بلفظ «صعد النبي

صلى الله عليه وسلم إلى أحد ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضر به برجله قال أثبت أحد

فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيدان» ورواه الترمذي بلفظ، أثبت أحد فأنما عليك نبي وصديق

وشهيدان، قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح،

٦٤٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأنا ابن جريج حدثني أبو الزبير

أنه سمع جابر .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا موسى حدثنا ابن طه عن أبي

الزبير عن جابر .

(تخرجه) أخرجه الرواية الأولى مسلم وأبو داود .

٦٤٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا خلف ثنا قيس عن الأشعث بن سوار عن علي

بن ثابت عن أبي ظبيان عن علي .

(تخرجه) أورده الميمني في مجمع الزوائد وقال «رواه أحمد وفيه قيس غير منسوب والظاهر

أنه قيس بن الربيع وهو ضعيف وقد وثقه شعبة والثوري وبقية رجاله ثقات» .

٦٤٥ - وعن أبي عبيدة قال آخر ما تكلم به النبي ﷺ أخرجوا يهود أهل الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب واعلموا أن شرار الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد .

٦٤٦ - وعن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ أنه قال الإيمان في أهل الحجاز وغلظ القلوب والجفاء في الفدادين في أهل المشرق .

الباب الثاني في فضائل الشام وأهله وبعض بلاده وفيه فصول

الفصل الأول في فضائل الشام مطلقاً

٦٤٧ - عن أبي قتيلة عن عبد الله بن حوالة أنه قال قال رسول الله ﷺ سيصير الأمر إلى أن تكون جنود مجندة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق فقال ابن حوالة خرنى يا رسول الله إن أدركت ذلك قال عليك بالشام فإنه خيرة الله من أرضه يجتبي إليه خيرته من عباده فإن أبيتكم فمأيكم ويمنكم واسقوا من غدركم فإن الله عز وجل قد توكل لي بالشام وأهله .

وعنه بنحوه .

٦٤٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد ثنا إبراهيم بن ميمون ثنا سعد ابن سمرة بن جندب عن أبيه عن أبي هريرة .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد بإسنادين ورجال طريقين منها ثقات متصل إسنادهما ورواه أبو يعلى .

٦٤٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن آدم ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سليمان عن جابر .

(تخرجه) أخرجه مسلم من طريق ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابراً يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غلظ القلوب والجفاء في الشرق والإيمان في أهل الحجاز ، وأخرج البخاري رواية عن ابن مسعود أشار النبي صلى الله عليه وسلم نحو اليمن وقال الإيمان ها هنا مرتين ألا وأن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعاً ومضراً .

٦٤٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حيوة بن شريح ويزيد بن عبد ربه قال ثنا بقية قال حدثني محير بن سعد عن خالد بن معدان عن أبي قتيلة .

وعنه بنحوه (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم وهاشم بن القاسم قال ثنا محمد بن راشد ثنا مكحول عن عبد الله بن حوالة .

وعنه من طريق آخر .

۶۴۸ - وعن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله ﷺ يقول بينا أنا في منامى أنتى الملائكة فحملت عمود الكتاب من تحت وصادتني فعمدت به إلى الشام ألا فالإيمان حيث تقع الفتن بالشام .

۶۴۹ - وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ بينا أنا نائم إذ رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي فظننت أنه مذهب به فأبتمته بصرى فعمد به إلى الشام ألا وإن الإيمان حيث تقع الفتن بالشام .

۶۵۰ - وعن يزيد بن أبي حبيب أن عبد الرحمن بن شماسه أخبره أن زيد بن ثابت قال بينا

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عصام بن خالد وعلي بن عياش قالا ثنا حريز عن سليمان بن شمير عن ابن حوالة الأزدي .
(تخریجه) أخرجه أبو داود . وعزاه صاحب كنز العمال إلى الطبراني والحاكم وذكر الهيثمي رواية له بلفظ قريب عن ابن حوالة وقال رواه الطبراني ورجاله ثقات .

۶۴۸ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو اليمان قال ثنا اسماعيل بن عياش عن عبد العزيز ابن عبيد الله عن عبد الله بن الحرث قال سمعت عمرو بن العاص يقول :
(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وفيه عبد العزيز بن عبد الله وهو ضعيف ، وذكر له روايات أخرى منها عن عبد الله بن عمرو وعند الطبراني في الكبير والأوسط وفيها ابن لهيعة وهو حسن الحديث وقد توبع علي هذا وبقية رجاله رجال الصحيح ومنها عن أبي امامة وفيها عفير بن معدان وهو جمع على ضعفه ومنها عبد الله بن حوالة ورجالها رجال الصحيح غير صالح ابن رستم وهو ثقة .

۶۴۹ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحق بن عيسى ثنا يحيى بن حمزة عن زيد ابن واقد حدثني بسر بن عبيد الله حدثني أبو إدريس الخولاني عن أبي الدرداء .
(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح .

۶۵۰ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن اسحق أنا يحيى بن أيوب ثنا يزيد بن أبي حبيب .

نحن عند رسول الله ﷺ نؤلف القرآن من الرقاع إذ قال طوبى للشام قيل ولم ذلك يا رسول الله قال إن ملائكة الرحمن بأسطة أجنحتها عليه .

٦٥١ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا حماد عن الجريري عن أبي المثني وهو لقيط بن المثني عن أبي أمامة قال لا تقوم الساعة حتى يتحول خيار أهل العراق إلى الشام ويتحول شرار أهل الشام إلى العراق وقال رسول الله ﷺ عليكم بالشام قال أبو عبد الرحمن أبو المثني ويقال له لقيط ويقولون ابن المثني وأبو المثني .

٦٥٢ - وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال اللهم بارك لنا في شامنا ويمنا مرتين فقال رجل وفي مشرقنا يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ من هنالك يطلع قرن الشيطان ولها تسعة أعشار الشر .

(تخريج) أخرجه الترمذي وقال : هذا حديث غريب إنما تعرفه من حديث يحيى بن أيوب ، ونسبه صاحب كنز العمال للحاكم وأورد الهيثمي في مجمع الزوائد رواية قريبة وقال : قلت عند الترمذي إن ملائكة الرحمة لباسطة أجنحتها على الشام . رواه الطبراني ورجال الصحيح .

٦٥١ - (تخريج) جاء متن الحديث عن معاوية بن حيدة وجاء بلفظ : عليك بالشام ، عن عبد الله بن حوالة ، وجاء في تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة : أبو المثني لقيط بن المثني عن أبي أمامة وعنه الجريري غير مشهور قلت بل هو معروف ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه فقال روى عنه الجريري وقره بن خالد وكذا قال أبو أحمد الحاكم وذكره ابن حبان في ثقات التابعين لكنه قال يخطئ . ويخالف ، اه .

٦٥٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عبد الرحمن ثنا سعيد ثنا عبد الرحمن بن عطاء عن نافع عن ابن عمر .

(تخريج) أخرجه البخاري من طريق أزهر بن سعد عن ابن عون عن نافع بلفظ قريب . وأخرجه الترمذي من هذا الطريق بلفظ رواية البخاري وقال الترمذي : هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه من حديث ابن عون ، وقد روى هذا الحديث أيضاً عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن عطاء وهو ثقة وفيه خلاف لا يضر ، قلت : قال البخاري فيه نظر (ميزان الاعتدال) .

٦٥٣ - وعن معاوية بن قرة عن أبيه عن النبي ﷺ إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم ولن تنزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خالفهم حتى تقوم الساعة .

٦٥٤ - وعن زيد بن أرقم أن رسول الله ﷺ قال لا تنزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين وإني لأرجو أن تكونوا هم يا أهل الشام .

٦٥٥ - وعن شريح بن عبيد قال ذكر أهل الشام عند علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو بالعراق فقالوا عنهم يا أمير المؤمنين قال لا إني سمعت رسول الله ﷺ يقول الأبدال يكونون بالشام وهم أربعون رجلاً كما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً يسقي بهم الغيث وينتصر بهم على الأعداء ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب .

٦٥٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني معاوية بن قرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ومحمد بن جعفر ثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم . (تخرجه) أخرجه الترمذي وقال « وفي الباب عن عبد الله بن حوالة وابن عمر وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمرو . وهذا حديث حسن صحيح ، ورواه صاحب كنز العمال للطبراني وابن حبان ، قلت رواية ابن حبان مقصورة على الشطر الثاني من الحديث بالفظ « لا يزال ناس من أمتي منصورون لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة ، وأخرج ابن ماجه في المقتمة الشطر الثاني من الحديث أيضاً .

٦٥٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن داود أخبرنا شعبة عن أبي عبد الله الشامي قال سمعت معاوية يخطب يقول يا أهل الشام حدثني الأنصاري قال قال شعبة يعني زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

(تخرجه) المرفوع من الحديث هو الشطر الأول - أي حتى « ظاهرين ، وانفقرة الأخيرة من كلام معاوية . وقد أخرج المرفوع من الحديث من طرق أخرى وبألفاظ متقاربة الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

٦٥٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا أبو المغيرة ثنا صفوان حدثني شريح يعني

ابن عبيد .

(تخرجه) أوردته الهيثمي في مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد ورجال رجال الصحيح غير شريح ابن عبيد وهو ثقة وقد سمع من المقداد وهو أقدم من علي ، وأوردته السيوطي في « الخبر الدال على وجود القطب والأوتاد والنجباء والأبدال ، وقال « رجاله رجال الصحيح غير شريح وهو ثقة ، وعقب

٦٥٦ - وعن خريم بن فانك الأسدي قال أهل الشام سوط الله في الأرض ينتقم بهم ممن يشاء وكيف يشاء وحرام على منافقيهم أن يظهروا على مؤمنهم ولن يموتوا إلا هماً أو غيظاً أو حزناً .

الفصل الثاني فيما جاء في فضل دمشق والغوطة

٦٥٧ - عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير عن أبيه قال حدثنا رجل من أصحاب محمد ﷺ أن رسول الله ﷺ قال ستفتح عليكم الشام فإذا خيرتم المنازل فيها فعليكم بمدينة يقال لها دمشق فإنها معقل المسلمين من الملاحم وفسطاطها منها بأرض يقال لها الغوطة .
وعنه من طريق آخر بنحوه وفيه وإن بها مسكان يقال له الغوطة يعني دمشق من خير منازل المسلمين في الملاحم .

شارحه : كما قال العجلي ودحيم ومحمد بن عوف والنسائي وابن حبان فالسند صحيح كما قال المؤلف في الجامع الكبير ، وذكره السنخاوي في المقاصد الحسنة . وضعفه بعض شراح المسند لانقطاعه لأن شريحاً لم يدركه علياً ، بل لم يدرك إلا بعض متي أخرى الوفاة من الصحابة ، وقال ابن أبي حاتم في المراسيل عن أبيه لم يدرك (أي شريح) أباه أمانة ولا المقدم ولا الحارث بن الحارث وهو عن أبي مالك الأشعري مرسل ، والله أعلم .

٦٥٦ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هيثم بن خارجة قال ثنا محمد بن أيوب عن ميسرة بن خالد قال سمعت أبي سمع خريم بن فانك .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه الطبراني وأحمد مرفوعاً على خريم ورجاهما ثقات .

٦٥٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو اليمان ثنا أبو بكر يعني ابن أبي مرزوق عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير .

وعنه من طريق آخر بنحوه (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن مصعب ثنا أبو بكر عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن رجل من أصحاب النبي .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبي مرزوق وهو ضعيف .

٦٥٨ - وعن زيد بن أرقط قال سمعت جبير بن نفير يحدث عن أبي الدرداء أن رسول الله

ﷺ قال فسطاط المسلمين يوم الملحمة الغوطة إلى جانب مدينة يقال لها دمشق .

الفصل الثالث فيما جاء في فضل حصن وبيت المقدس ومسجدها

٦٥٩ - عن حمزة بن عبد كلال قال سار عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى الشام بعد مسيره

الأول كان إليها حتى إذا شارفها بلغه ومن معه أن الطاعون فاش فيها فقال له أصحابه ارجع ولا تقم عليهم فلو نزلناها وهو بها لم نزلك الشخصوس عنها فنصرف راجعاً إلى المدينة فمرس من

ليلته تلك وأنا أقرب القوم منه فلما انبعث انبعثت معه في أثره فسمعته يقول ردوني عن الشام

بعد أن شارفت عليه لأن الطاعون فيه ألا وما منصرفي عنه مؤخر في أجلي وما كان قدوميه مُعجلى

عن أجلي إلا لو قدمت المدينة ففرغت من حاجات لا بد لي منها فيها لقدمرت حتى أدخل

الشام ثم أنزل حصن فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول ليبعثن الله منها يوم القيامة سبعين ألفاً

لا حساب ولا عذاب عليهم مبعثهم فيما بين الزيتون وحائطها في البرث الأحمر منها .

٦٥٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحق بن عيسى ثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن

بن يزيد بن جابر حدثني زيد بن أرقط .

(تخرجه) أخرجه أبو داود وأخرجه الحاكم في المستدرک بلفظ يوم الملحمة الكبرى

فسطاط المسلمين بأرض يقال لها الغرطة فيها مدينة يقال لها دمشق خير منازل المسلمين يومئذ ، وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي .

٦٥٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ثنا أبو بكر بن عبدالله

عن راشد بن سعد عن حمزة بن عبد كلاب .

(غريبه) البرث . بفتح الباء وسكون الراء الأرض اللينة وجمعها براث . قال في النهاية : يريد بها

أرضاً قريبة من حصن قتل بها جماعة من الشهداء والصالحين .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال درواه أحمد وفيه أبو بكر بن عبدالله بن أبي

مریم وهو ضعيف .

٦٦٠ - وعن زياد بن أبي سودة عن أخيه أن ميمونه بنت سعد مولاة النبي ﷺ قالت يا نبي الله أفتنا في بيت المقدس فقال أرض المنشر والمحشر أئتوه فصلوا فيه فإن صلاة فيه كألف صلاة فيما سواه قالت أرأيت من لم يطق أن يتحمل إليه أو يأتيه قال فليهد إليه زيتا يسرج فيه فإن من أهدى له كان كمن صلى فيه .

٦٦١ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن سليمان بن داود عليه السلام سأل الله ثلاثا فأعطاه اثنتين ونحن نرجو أن تكون له الثالثة فسأله حكما يصادف حكمه فأعطاه إليه إياه وسأله ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه إياه وسأله أيما رجل خرج من بيته لا يريد إلا الصلاة في هذا المسجد خرج من خطيئته مثل يوم ولدته أمه فنحن نرجو أن يكون الله عز وجل قد أعطاه إياه .

٦٦٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن بحر قال ثنا عيسى قال ثنا ثور عن زياد بن أبي سودة عن أخيه أن ميمونة .

٦٦١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معاوية بن عمرو ثنا إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الفزاري ثنا الأوزاعي حدثني ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن الديلمي قال دخلت على عبد الله بن عمرو رواه الحاكم في المستدرک ج ١ ص ٣٠ ، ٣١ ثم قال : حديث صحيح قد تداوله الأئمة وقد احتجا بجميع رواته ثم لم يخرجاه ولا أعلم له علة . وقال الذهبي على شرطهما ولا علة له . (قلت) والمرفوع من هذا الحديث في الحقيقة ثلاثة أحاديث .

الوعيد على شرب الخمر وخلق الخلق في ظلمه وأسئلة سليمان

الأول : رواه ابن ماجه في كتاب الأشربة باب ١ وقال المنذرى في الترغيب والترهيب ٣ / ١٨٨ رواه ابن حبان .

الثاني : ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ج ٧ ص ١٩٣ - ١٩٤ وقال : رواه أحمد بإسنادين والبخاري والطبراني ورجال أحمد إسنادي أحمد ثقات .

الثالث : رواه النسائي في كتاب المساجد باب ٦

ونقله ابن كثير في البداية والنهاية ج ٢ ص ٢٦ عن الإمام أحمد والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم بأسانيدهم ونقله المنذرى في الترغيب والترهيب ج ٢ ص ١٣٧ - ١٣٨ وقال رواه أحمد والنسائي وابن ماجه واللفظ له وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم أطول من هذا وقال صحيح على شرطهما ولا علة له ،

الفصل الرابع فيما ورد في فضل عسقلان

٦٦٢ - عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ عسقلان أحد العروسين يبعث منها يوم القيامة سبعون ألفاً لا حساب عليهم ويبعث منها خمسون ألفاً شهداء وفوداً إلى الله عز وجل وبها صفوف الشهداء رؤسهم مقطعة في أيديهم تثج أوداجهم دماً يقولون ربنا أتنا ما وعدتنا على رسلك إنك لا تخلف الميعاد فيقول صدق عبيدي أغسلوهم بنهر البيضة فيخرجون منها تقياً بيضاً فيسرحون في الجنة حيث شاءوا

الباب الثالث في فضل اليمن واهله وبعض بلاده وقبائله وفيه فصول

الفصل الأول فيما ورد في فضل اليمن مطلقاً

٦٦٣ - من عروة بن رويم قال أفبل أنس بن مالك إلى معاوية بن أبي سفيان وهو بدمشق قال

٢٦٢ - (سنده) حدثنا عبد الله جهثي أبي ثنا أبو اليمان قال ثنا اسماعيل بن عياش عن عمرو ابن محمد عن أبي عقاب عن أنس بن مالك .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ج ١٠ ص ٦١ رواه أحمد وفيه أبو عقاب هلال بن زيد بن يسار وثقة ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات وفي اسماعيل بن عياش خلاف .

وقال ابن الجوزي في الموضوعات ورد من ثلاث طرق كلها عن أنس بن مالك ثم أوردها وقال : أما حديث أنس فجميع طرقه تدور على أبي عقاب واسمه هلال بن يزيد بن يسار قال ابن حبان يروي عن أنس أشياء موضوعة ما حدث بها قط لا يجوز الاحتجاج به بحال .

وجاء في ميزان الاعتدال عن هلال بن زيد قال أبو حاتم والنسائي ونسكروا الحديث زاد النسائي ليس بثقة وعد من مناكيره الحديث المذكور وقال المحقق في الهامش قال المزيان في الكافي : إنه منهم بالوضع .

وذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب - ابن زيد وقال : قال فيه ابن حبان يروي عن أنس أشياء موضوعة ما حدث بها أنس قط لا يجوز الاحتجاج به بحال .

٢٦٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن عياش ثنا محمد بن مهاجر عن عروة ابن رويم .

فدخل عليه فقال له معاوية حدثني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ لابس بينك وبينه فيه أحد قال أنس سمعت رسول الله ﷺ يقول الإيمان بمان هكذا إلى لحم وحزام

٦٦٤ - وعن أبي مسعود الأنصاري قال أشار رسول الله ﷺ بيده نحو اليمن فقال الإيمان ههنا الإيمان ههنا وإن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذباب الأبل حيث يطلع قرنا الشيطان في ريمة ومضر .

الفصل الثاني في فضل أهل اليمن

٦٦٥ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الإيمان بمان والفقهاء بمان والحكمة بمانية .
أناكم أهل اليمن فهم أرق أفئدة وألين قلوباً والكفر قبل المشرق والفخر والخيلاء في أهل الخيل والأبل والفدادين أهل الوب والسكينة في أهل الغنم .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا عروة ابن رويم وهو ثقة» .

٢٦٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن إسماعيل ثنا قيس عن أبي مسعود .

(تخرجه) أخرجه البخاري ومسلم .

٢٦٥ - حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا نسيبة بن سعيد حدثنا ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد عن ثابت بن الحرث عن أبي هريرة .

(تخرجه) أخرجه البخاري ومسلم والترمذي متن الحديث بألفاظ متقاربة عن أبي هريرة من غير هذا الطريق . والحرث بن يزيد الحضرمي أبو عبد الكريم البصري وثقة أحمد والعجلي والنسائي وابن حبان . وثابت بن الحرث الأنصاري له صحبه ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي هريرة كما جاء ذلك في تعجيل المنفعة ، وقد ذكر الحديث بن حجر العسقلاني في تعجيل المنفعة واستدرك أنه لم يجد في طريق من طرق أحاديثه تصريحاً بسماعه من النبي صلى الله عليه وسلم وقال «والذي يظن أنه تابعي كما صرح به العجلي واقتضاه كلام ابن يونس ، وهو أعلم الناس بالبصريين فلعله أرسل تلك الأحاديث . وقد تبين أن مدار أحاديثه كلها على ابن لهيعة» .

٦٦٦ - وعن جبير بن مطعم أن رسول الله ﷺ رفع رأسه إلى السماء فقال أنا كم أهل اليمن كقطع السحاب خير أهل الأرض فقال له رجل ممن كان عنده وميثا يا رسول الله قال كلمة خفية إلا أنتم .

وعنه من طريق آخر بنحوه وفيه فقال رجل من الأنصار ولا نحن يا رسول الله فسكت قال ولا نحن يا رسول الله فسكت قال ولا نحن يا رسول الله فقال في الثالثة كلمة ضعيفة إلا أنتم .

٦٦٧ - وعن عتبة بن عبد أنه قال إن رجلا قال يا رسول الله إلمن أهل اليمن فانهم شديد بأسهم كثير عددهم حصينة حصونهم فقال لا ثم لعن رسول الله ﷺ الأعميين وقال رسول الله ﷺ إذا مروا بكم يسوقون نساءهم يحمون أبناءهم على عواتقهم فانهم مني وأنا منهم .

٦٦٨ - وعن أنس بن مالك زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ اطلع قبل اليمن فقال اللهم اقبل بقلوبهم واطلع من قبل كذا فقال اللهم اقبل بقلوبهم وبارك لنا في صاعنا ومدنا .

٢٦٦ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن اسحق قال انا ابن لهيعة عن الحرث ابن يزيد عن الحرث بن أبي ذباب إن شاء الله عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه .
وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هرون قال انا ابن أبي ذئب عن الحرث بن عبد الرحمن عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه .

(تخرجه) أورد الهيثمي في مجمع الزوائد الروايتين وقال رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال فقال رجل من الأنصار إلا نحن ، والبزار بنحوه والطبراني وأحد اسنادي أحمد واستاد أبي يعلى والبزار رجاله رجال الصحيح ، وقد عنعن ابن لهيعة وهو مدلس فالحديث ضعيف .

٢٦٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حيوة بن شريح حدثني بقية حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عتبة بن عبد .

(تخرجه) أورد الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعميين فارس والروم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مروا بكم أهل اليمن يسرقون نساءهم يحمون أبناءهم على عواتقهم فانهم مني وأنا منهم واستادها حسن فقد صرح بقية بالسماع .

٥٦٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن داود ثنا عمران عن قتادة عن أنس بن مالك .

٦٦٩ - وعن معاذ بن جبل أنه كان يقول بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فقال لعلاك أن تمر بقبري ومسجدي قد بمنتك إلى قوم رقيقة قلوبهم يقاتلون على الحق مرتين فقاتل بمن أطاعك منهم من عصاك ثم يمود إلى الإسلام حتى تبادر المرأة زوجها والولد والده والأخ أخاه فأنزل بين الحيين السكون والسكاسك .

٦٧٠ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وهب بن جرير قال ثنا أبي قال سمعت عبد الله بن ملاذ يحدث عن نعيم بن أوس عن مالك بن مسروح عن عامر بن أبي عامر الأشعري عن أبيه عن النبي ﷺ قال نعم الحى الأسد والأشعريون لا يفرون في القتال ولا يغفلون^(١) هم منى وأنا منهم قال عامر فحدثت به معاوية فقال ليس هكذا قال رسول الله ﷺ ولكنه قال هم منى وإلى فقال ليس هكذا حدثني أبي عن النبي ﷺ ولكنه قال هم منى وأنا منهم قال فانت إذا أعلم بحديث أيك قال عبد الله (يعني ابن الامام أحمد رحمهما الله) هذا من أجود الحديث ما رواه إلا جرير .

٦٧١ - وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال إني لبعقر حوضي

(تخرجه) أخرجه الترمذي بهذا السند بلفظ أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر قبل اليمن فقال اللهم اقبل بقلوبهم وبارك لنا في صاعنا وقال هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه من حديث زيد بن ثابت إلا من حديث عمران القطان .

٦٦٩ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان حدثني أبو زياد يحيى بن عبيد الغساني عن يزيد بن قطيب عن معاذ بن جبل .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد بلفظ ثم يفتنون إلى الإسلام ، وقال رواه أحمد والطبراني ورجاهما ثقات إلا أن يزيد بن قطيب لم يسمع من معاذ .
(١) أي لا يخرون في المغنم .

٦٧٠ (تخرجه) أخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث وهب بن جرير ويقال الأسد هم الأزدي ، ونسبه صاحب كنز العمال للحاكم .

٦٧١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا هشام عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان .

(١) عقر الحوض بالضم موضع الشاربة منه أي طردهم لأجل أن يرد أهل اليمن ذكره في النهاية .
(٢٨٢ ٢٨٣ - الفتح الرباني)

أذود عنه لأهل اليمن أضرب بعصاي حتى يرفض عليهم فسئل عن عرضه فقال من مقامي إلى عمان وسئل عن شرابه فقال أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل يتشعب فيه ميزابان يهدهانه من الجنة أحدهما من ذهب والآخر من ورق^(٢).

الفصل الثالث في فضل عمان وعدن وأهلها

٦٧٢ - عن عمر بن الخطاب قال سمعت النبي ﷺ يقول اني لأعلم أرضاً يقال لها عمان ينضح بناحيتها البحر بها حتى من العرب لو أتاهم رسولى ما رموه بسهم ولا حجر .

٦٧٣ - وعن الحسن بن هادية قال لقيت ابن عمر قال اسحق فقال لى من أنت قلت من أهل عمان قال من أهل عمان قلت نعم قال أفلا أحدثك ما سمعت من رسول الله ﷺ قلت بلى فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول اني لأعلم أرضاً يقال لها عمان ينضح بجانبها وقال اسحق بناحيتها البحر الحجة منها أفضل من حجتين من غيرها .

(١) ورق أى فضة .

(تخرجه) أوردته الحافظ ابن كثير فى النهاية ، وذكر روايات أخرى بالفاظ متقاربة وقال وهـكذا رواه مسلم عن أبى غسان مالك بن اسماعيل ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار ثلاثهم عن معاذ ابن هشام عن أبيه عن قتاده بنحوه .

٦٧٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا يزيد أخبرنا جرير أنبأنا الزبير بن الخريت عن أبى ليبيد قال خرج رجل من طاحية مهاجراً يقال له بيرح بن أسد فقدم المدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بأيام فرآه عمر رضى الله عنه فعلم أنه غريب فقال له من أنت قال من أهل عمان قال نعم قال فأخذ بيده فأدخله على أبى بكر رضى الله عنه فقال هـذا من أهل الأرض التى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لأعلم الخ ..

(تخرجه) أوردته الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال ، رواه أحمد ورجال الصحيح غير لمأزة ابن زياد وهو ثقة ورواه أبو يعلى كذلك ، ولمأزة بكسر اللام وتخفيف الميم والزاي هو أبو عبيد وهو ابن زبار بفتح الزاي وتشديد الباء الموحدة ، وليس زياد كما جاء فى مجمع الزوائد ، تابعى ثقة . والخريت بكسر الخاء المعجمة وتشديد الراء المسكورة ، وقد ورد فى بعض نسخ المسند الحديث وهو تصحيف .

٦٧٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا يزيد انا جرير بن حازم واسحق بن عيسى قال ثنا جرير بن حازم عن الزبير بن الخريت عن الحسن بن هادية .

٦٧٤ - وعن جابر أبي الوازع قال سمعت أبا برزة يقول بعث رسول الله ﷺ رجلاً إلى حي من أحياء العرب فضربوه وسبوه فرجع إلى النبي ﷺ فشكا ذلك إليه فقال له النبي ﷺ لو أهل عمان أتيت ما ضربوك ولا سبوك .

٦٧٥ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق عن المنذر بن النعمان الأفيطسي قال سمعت وهباً يحدث عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ يخرج من عدن أبين^(١) اثنا عشر ألفاً ينصرون الله ورسوله هم خير من بنى وينهم قال لي معمر انهب فاسأله عن هذا الحديث .

الفصل الرابع فيما ورد في بعض قبائل اليمن

٦٧٦ - عن أبي ثور الفهمي قال كنا عند رسول الله ﷺ يوماً فأنى بثوب من ثياب المعافر فقال أبو سفيان لعن الله هذا الثوب وامن من يعمل له (وفي رواية ولعن الله من يعمله) فقال رسول الله ﷺ لا تعلمهم فانهم مني وأنا منهم .

(تخرجه) أورده البخاري في التاريخ الكبير في ترجمة الحسن بن هادية فلم يذكر فيه جرحاً .
والحسن بن هادية تابعي ثقة .

٦٧٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا مهدي بن ميمون ثنا جابر أبو الوازع .
(تخرجه) أخرجه مسلم .

(غريبه) (١) عدن أبين بفتح الهمزة والياء التحتية بينهما باء مرحدة ساكنة هي عدن التي على البحر تميزاً لها عن عدن لاعة ، قال ياقوت د لاعة مدينة في جبال صبر من أعمال صنعاء إلى جانبها قرية لطيفة يقال لها عدن لاعة وليست عدن أين الساحلية ، وأنا دخلت عدن لاعة .

٦٧٥ - (تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال درواه أبو يعلى والطبراني ورجاهما رجال الصحيح غير منذر الأفيطسي وهو ثقة ، وفاته رحمه الله أن يعزوه إلى الإمام أحمد . والمنذر ابن النعمان الأفيطسي وثقه ابن حبان وترجمه البخاري في الكبير .

٦٧٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو زكريا يحيى بن اسحق من كتابه انا ابن لهيعة وحدثنا اسحق بن عيسى ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو عن أبي ثور .

(تخرجه) أورده الحافظ بن الأثير في أسد الغابة في ترجمة أبي ثور الفهمي وقال أخرجه الثلاثة أي ابن منده ، وأبو نعم وابن عبد البر .

٦٧٧ - وعن عمرو بن عبسة السلمي قال صلى رسول الله ﷺ على السكون والسكاسك وعلى خولان خولان العالية وعلى الاملوك املوك ردمان .

الباب الرابع فيما ورد في وج وهو واد بين الطائف ومكة

٦٧٨ - عن الزبير رضى الله عنه قال اقبلنا مع رسول الله ﷺ من ليثة حتى اذا كنا عند السدرة وقف رسول الله ﷺ في طرف القرن الأسود حذوها فاستقبل نخباً يبصره يبنى وادياً ووقف حتى اتفق الناس كلهم ثم قال ان صيد وج وعوضاه حرم محرم لله وذلك قبل نزوله الطائف وحصاره ثقيف .

٦٧٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا ابن عياش حدثني شرحبيل بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن موهب الاملوكي عن عمرو بن عبسة السلمي قال .
(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والطبراني وفيه عبد الرحمن ابن يزيد بن موهب ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات ، وقد جاء في تعجيل المنفعة عن عبد بن يزيد بن موهب الاملوكي ، ليس بالمشهور .

٦٧٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الله بن الحرث من أهل مكة مخزومي حدثني محمد ابن عبد الله بن عبد الله بن انسان قال وأثنى عليه خيراً عن أبيه عن عروة بن الزبير عن الزبير .
(غريبه) ليه بكسر اللام وتشديد الياء التحتية موضع من نواحي الطائف ، وقد وردت في بعض نسخ المسند ليله وهو تصحيف ، السدره شجرة النبق . القرن الأسود ، أصل القرن الجبل الصغير نخب ضبط في معجم البلدان والقاموس برزن دكف ، وضبطه الأخفش بفتحين واد بالطائف . اتفق الناس أي اجتمعوا كلهم . وعوضاه : العضاء كل شجر عظيم له شوك الواحدة عضة بالتاء وأصلها عضة وقيل واحده عضاة وعضت العضاء قطعها . وقوله ، وأثنى عليه خيراً ، أي أن عبد الله بن الحرث شيخ الإمام أحمد أثنى على محمد بن عبد الله . ومحمد بن عبد الله بن عبد الله بن انسان فيه كلام .
(تخرجه) صحيح وراه أبو داود عن حامد بن يحيى عن عبد الله بن الحرث .

الباب الخامس فيما ورد في أهل فارس ومدينة مرو من أعمال خراسان

٦٧٩ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لو كان العلم بالثريا لتناوله الناس من

أبناء فارس .

وعنه من طريق آخر قال قال رسول الله ﷺ لو كان الدين عند الثريا لذهب رجل من فارس

أو أبناء فارس حتى يتناوله .

٦٨٠ - وعن بريدة الأسلمي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ستكون بعدى بعوث

كثيرة فكونوا في بعث خراسان ثم انزلوا مدينة مرو فانه بناها ذو القرنين ودعا لها بالبركة

ولا يضر أهلها سوء .

٦٧٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنا عوف عن شهر بن حوشب

قال قال أبو هريرة .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا عبد الرازق ثنا معمر عن جعفر

الجزري عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة .

(تخرجه) رواد البخاري ومسلم بلفظ «لو كان الايمان» .

(تخرجه) أخرج مسلم الرواية الثانية، وأخرجه البخاري من طريق أبي الغيث عن أبي هريرة

بلفظ «لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال أو رجل من هؤلاء»، وأخرجه الترمذي من طريق أبي

الغيث عن أبي هريرة بلفظ «والذي نفسي بيده لو كان الايمان بالثريا لتناوله رجال من هؤلاء»، وقال

«هذا حديث حسن»، وقد روى من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو الغيث

اسمه سالم مولى عبد الله بن مطيع مديني، وأورد الهيثمي في مجمع الزوائد الرواية الأولى وقال «هو في

الصحيح غير قوله العلم رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وثقه أحمد وفيه خلاف وبقية رجاله رجال

الصحيح» .

٦٨٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الحسن بن يحيى من أهل مرو ثنا أوس بن عبد الله

ابن بريدة قال أخبرني أخي سهل بن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن جده بريدة الأسلمي .

(تخرجه) أورده الهيثمي وقال «رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه» . وفي إسناد

أحمد والأوسط أوس بن عبد الله وفي إسناد الكبير حسام بن مصك وهي جمع على ضعفهما» .

الباب السادس فيما ورد في مصر ووجهة الغرب

٦٨١ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت حرملة يحدث عن عبد الرحمن ابن شماسة عن أبي بصرة عن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ انكم ستفتحون مصر وهي أرض تسمى فيها القيراط فإذا فتحتموها فأحسنوا إلى أهلها فإن لهم ذمة ورحماً أو قال ذمة وصهرًا فإذا رأيت رجلين يختصمان فيها في موضع لبنة فاخرج منها قال فرأيت عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة وأخاه ربيعة يختصمان في موضع لبنة فخرجت منها .

ابواب فضائل الأزمنة غير ما تقدم في الكتاب

الباب الأول فيما ورد في فضائل بعض الأيام

٦٨٢ - عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال تفتح أبواب السماء كل يوم اثنين وخميس فيغفر ذلك اليوم لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً إلا امرأ كان بينه وبين أخيه شحناء فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا .

٦٨٣ - وعنه أيضاً قال سمعت رسول الله ﷺ قال إن أعمال بني آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحيم .

٦٨١ - (تخرجه) أخرجه مسلم .

٦٨٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا مهيل عن أبيه عن أبي هريرة .

(تخرجه) أخرجه مسلم بلفظ قريب وبتكرير الجملة الأخيرة «انظروا هذين حتى يصطلحا» ثلاث مرات وأخرجه الترمذي بلفظ قريب وقال «هذا حديث حسن صحيح» ، ويروى في بعض الحديث ذروا هذين حتى يصطلحا ، وأخرجه أبو داود بلفظ قريب .

٦٨٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس بن محمد قال حدثني الخزرج يعني ابن عثمان السعدي عن أبي أيوب يعني مولى عثمان عن أبي هريرة .

(تخرجه) أخرجه مسلم من طريق سفیان عن مسلم بن أبي مریم عن أبي صالح سمع أبا هريرة رفعه مرة ، بلفظ «تعرض الأعمال في كل يوم خميس واثنين فيغفر الله عز وجل في ذلك اليوم لكل

فصل في فضل البكور

٦٨٤ ز - عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اللهم بارك لأمتي في بكورها .
٦٨٥ - وعن عمارة بن حديد البجلي عن صخر الغامدي عن النبي ﷺ أنه قال اللهم بارك لأمتي في بكورها قال فكان رسول الله ﷺ إذا بعث سرية يبعثها أول النهار وكان صخر رجلاً تاجراً وكان لا يبعث غلماناً إلا من أول النهار فكثير ماله حتى كان لا يدرى أين يضع ماله .

امرى لا يشرك بالله شيئاً إلا امرأ كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال اتركوا هذين حتى يصطلحا ، اتركوا هذين حتى يصطلحا .

٦٨٤ - (سنده) حدثنا عبد الله ثنا أبو كامل الجحدري ومحمد بن أبي بكر المقدمي وروح ابن عبد المؤمن المقرئ وثنا محمد بن عبيد بن حساب وعبيد الله بن عمر القواريري قالوا ثنا عبد الواحد ابن زياد ثنا عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد عن علي رضي الله عنه .

(تخرجه) رواه الترمذي عن قتيبة عن عبد الواحد بن زياد وقال هذا حديث لا نعرفه من حديث علي عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من حديث عبد الرحمن بن اسحق ، وعن عبد الرحمن ابن اسحق جاء في تهذيب التهذيب قال أبو داود سمعت أحمد يضعفه وقال أبو طالب عن أحمد ليس بشيء منكر الحديث . وقال الدروري عن ابن معين ضعيف ليس بشيء وقال ابن سعد ويعقوب بن سفيان وأبو داود والنسائي وابن حبان ضعيف وقال البخاري فيه نظر وقال أبو زرعة ليس بقوي وقال أبو حاتم ضعيف الحديث منكر الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به إلخ ، وانظر الحديث التالي .

٦٨٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن عمارة ابن حديد .

(تخرجه) أخرجه الترمذي وقال وفي الباب عن علي وابن مسعود وبريدة وأنس وابن عمر وابن عباس وجابر .

قال أبو عيسى حديث صخر الغامدي حديث حسن ولا تعرف له خبر الغامدي عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث . وقد روى شعبان الثوري عن شعبة عن يعلى بن عطاء هذا الحديث ، وأخرجه أبو داود وابن ماجه .

وذكر ابن الجوزي في الموضوعات أن له طرقاً أخرى كثيرة تبلغ ستة عشر طريقاً وقال عنها كلها ضعيفة لا يثبت منها شيء وقال أبو حاتم لا أعلم فيها حديثاً صحيحاً .

الباب الثاني فيما ورد في فضل الليالي مطلقاً

٦٨٦ - عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال إذا كان ثلث الليل الباقي يهبط الله عز وجل إلى السماء الدنيا ثم تفتح أبواب السماء ثم يبسط يده فيقول هل من سائل يعطى سؤله فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر .

٦٨٧ - وعن عمرو بن عبسة قال قلت يا رسول الله جماعتي الله فداك شيئاً تعلمه وأجهله لا يضرك وينفعني الله عز وجل به هل من ساعة أفضل من ساعة وهل من ساعة يتق فيها فقال لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد قبلك إن الله عز وجل يتدلى في جوف الليل فيغفر إلا ما كان من الشرك والبنى فالصلاة مشهودة محضورة فصل حتى تطلع الشمس فإذا طلعت فأقصر من الصلاة . الحديث ذكر مطولا في مناقب عمرو بن عبسة^(١) .

فصل في فضل ليلة النصف من شعبان

٦٨٨ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال يطلع الله عز وجل إلى

٦٨٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا أبو إسحق الهمداني عن أبي الأحوص عن ابن مسعود .
(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال ، رواه أحمد وأبو يعلى ورجالها رجال الصحيح ، وللإمام أحمد في المسند حديث آخر عن ابن مسعود بهذا المعنى من طريق إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص . وإبراهيم الهجري ضعيف .

٦٨٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هرون ثنا حريز بن عثمان وهو الرحي ثنا سليم بن عامر عن عمرو بن عبسة (١) هذا الحديث ذكر بطوله في مناقب عمرو بن عبسة صفحة ٣٣٥ من الجزء ٢٢ من الفتح الرباني .

(تخریجه) هذا الحديث ذكر بطوله في مناقب عمرو بن عبسة في صفحة ٣٣٥ من الجزء ٢٢ من هذا الكتاب وجاء عن تخریجه لها أخرجه مسلم قبيل باب صلاة الخوف وأخرج أصحاب السنن بعضه والله أعلم .

٦٨٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن طيبة ثنا حريز بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، بضم الحاء والباء وكسر اللام ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لعباده إلا لاثنتين مشاحن وقاتل نفس .

٦٨٩ - وعن عائشة قالت فقدت رسول الله ﷺ ذات ليلة فخرجت فاذا هو بالبقيع رافع رأسه إلى السماء فقال لي أ كنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله قالت قلت ظننت أنك أتيت بعض نساءك فقال إن الله عز وجل ينزل ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم كلب .

فصل في فضل يوم عرفة

٦٩٠ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان حدثني سُكَيْن بن عبد العزيز قال حدثني أبي قال سمعت ابن عباس قال كان فلان رديف رسول الله ﷺ يوم عرفة قال فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر إليهن قال وجعل رسول الله ﷺ يصرف وجهه بيده من خلفه مراراً قال وجعل الفتى يلاحظ إليهن قال فقال له رسول الله ﷺ ابن أخي إن هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له .

خاتمة في فضائل الشجر وغرسه خصوصاً النخيل

٦٩١ - وعن مجاهد قال صحبت ابن عمر إلى المدينة فلم أسمعه يحدث عن النبي ﷺ إلا حديثاً عن النبي ﷺ فأتى بجمارة فقال إن من الشجر شجرة مثلها كمثل الرجل المسلم فأردت أن

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وفيه ابن طيبة وهو ابن الحديث وبقية رجاله وثقوا .

٦٨٩ - (سنه) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هرون قال أنا الحجاج بن ارطاة عن يحيى بن أبي كثير عن عروة عن عائشة .

(تخرجه) أخرجه ابن ماجه ونسبه صاحب كنز العمال إلى الترمذي والبيهقي في الشعب .

٦٩٠ - (تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير ، وقال : كان الفضل بن عباس رديف النبي . ورجال أحمد ثقات ،

٦٩١ - (سنه) حدثنا عبد الله حدثنا أبي ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال .

(٣٩٢ ج ٢٣ - الفتح الرباني)

أقول هي النخلة فنظرت فإذا أنا أمة من القوم فسكت فقال رسول الله ﷺ هي النخلة .

٦٩٢ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ اني لأعرف شجرة بركتها

كالرجل المسلم النخلة .

٦٩٣ - وعنه أيضاً أن رسول الله ﷺ قال إن مثل المؤمن مثل شجرة لا يسقط ورقها فما

هي قال فقلوا وقلوا فام يصببوا وأردت أن أقول هي النخلة فاستحييت فقال النبي ﷺ

هي النخلة .

٦٩٤ - وعنه أيضاً قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن مثل شجرة لا تطرح ورقها قال فوقع

الناس في شجر البدو ووقع في قلبي أنها النخلة فاستحييت أن أتكلم فقال رسول الله ﷺ

هي النخلة قال فذكرت ذلك لعمر فقال يابني ما منعك أن تتكلم فوالله لأن تكون قلت ذلك

أحب إليّ من أن يكون لي كذا وكذا .

(تخرجه) رواه البخاري من هذا الطريق ومن طرق أخرى ، ورواه مسلم عن ابن عمر من طرق أخرى بلفظ قريب .

٦٩٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن مجاهد عن عبد الله

ابن عمر قال

(تخرجه) أخرجه البخاري من طريق محمد بن طلحة عن زبيد عن مجاهد بلفظ من الشجر

شجرة تكون مثل المسلم وهي النخلة ، ورجال أحمد ثقات .

٦٩٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هرون أنا شعبة عن عمار بن دينار عن

عن ابن عمر .

(تخرجه) رجاله ثقات

٦٩٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم وحميد قال ثنا عبد العزيز عن عبد الله

ابن دينار عن ابن عمر .

(تخرجه) أخرجه البخاري من طريق مالك عن عبد الله بن دينار بلفظ قريب وأخرجه

الترمذي من هذا الطريق أيضاً بلفظ قريب كذلك . وقال هذا حديث حسن صحيح .

فصل في فضل التمر والعجوة

٦٩٥ - عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ يا عائشة بيت ليس فيه تمر جياع أهله قال عبد الرحمن كان سفيان حدثنا عنه .

(ومن طريق آخر) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سعيد قال ثنا أبو عبد الرحمن قال سمعت أبي يحدث عن عمرة عن عائشة عن النبي ﷺ قال بيت ليس فيه تمر كأن ليس فيه طعام .

٦٩٦ - وعن رافع بن عمرو المزني قال سمعت النبي ﷺ وأنا وصيف يقول العجوة والشجرة من الجنة .

٦٩٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ثنا يعقوب بن محمد بن طحلاء عن أبي الرجال عن عمرة عن عائشة .

(تخرجه) أخرج مسلم روايتين الأولى من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بلفظ لا يجوع أهل بيت عندهم التمر ، والثانية من طريق يعقوب بن محمد بن طحلاء عن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن عن أمه عن عائشة بلفظ يا عائشة بيت لا تمر فيه جياع أهله - أو جاع أهله قالها مرتين ، وأخرجه الترمذي من طريق سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ بيت لا تمر فيه جياع أهله ، وقال وفي الباب عن سلمى امرأة أبي رافع - قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث هشام بن عروة إلا من هذا الوجه وسألت البخاري عن هذا الحديث فقال لا أعلم أحدا رواه غير يحيى بن حسان ، وأخرج ابن ماجه روايتين له الأولى حدثنا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة والثانية حدثنا هشام بن سعد عن عبيد الله بن أبي رافع عن جدته سلمى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بيت لا تمر فيه كالبيت لا طعام فيه ، وقال البوصيري في الزوائد في إسناده عبيد الله بن علي مخرجه به وهشام بن سعد وهو وإن خرج له مسلم فانما رواه له في التمر اهتد وقد ضعفه ابن زعيم والنسائي وغيرهما وقال أبو زرعة ومحمد بن اسحاق شيخ محله الصدق وباقي رجال الإسناد ثقات .

٦٩٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي أنا يحيى بن سعيد ثنا المشمعل قال حدثني عمرو بن سليم المزني قال سمعت رافع بن عمرو المزني - ويحيى بن سعيد هو يحيى النطان والمشمعل هو ابن عمرو الاسيدي .

(تخرجه) أورده ابن الأثير في أسد الغابة من هذا الطريق وقال ورواه ابن مهدي وعبد الصمد

٦٩٧ - عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بهم وهم يجتنون أراك فأعطاه رجل جنى أراك فقال لو كنت متوضاً لأكلته .

٦٩٨ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا سفيان عن عبد الله بن عيسى عن عطاه الشامي عن أبي أسيد قال قال رسول الله ﷺ كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة .

فرع فيما جاء في تلقيح النخل

٦٩٩ - عن طلحة بن عبد الله قال مررت مع النبي ﷺ في نخل المدينة فرأى أقواماً في رؤوس النخل يلقحون النخل فقال ما يصنع هؤلاء قال يأخذون من الذكر فيحطون في الأثني يلقحون به فقال ما أظن ذلك يعني شيئاً فبلغهم فتركوه ونزلوا عنها فلم تحمل تلك السنة شيئاً فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال إنما هو ظن ظننته إن كان يعني شيئاً فاصنعوا فإنما أنا بشر مثلكم والظن يخطيء ويصيب ولكن ما قلت لكم قال الله عز وجل فلن أكذب على الله .
وعن أنس بن مالك عن النبي ﷺ مثله .

عن المشعل نحوه إلا أن عبد الصمد قال في حديثه العجوة والصخرة أو العجوة والشجيرة من الجنة أخرجه الثلاثة ، أي ابن منده ، وأبو نعيم وابن عبد البر .

٦٩٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن حدثنا بن لهيعة حدثنا بكر بن سوادة أن مولى لجابر بن عبد الله أخبره عن جابر بن عبد الله
(تخرجه) في إسناده ابن لهيعة وقد صرح بالتحديث وبكر بن سوادة ثقة ولم أقف على مولى جابر والله أعلم .

٦٩٨ - (تخرجه) أخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب الوجه وإنما نعرفه من حديث سفيان الثوري عن عبد الله بن عيسى ،

٦٩٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأنا إسرائيل عن سماك أنه سمع موسى بن طلحة يحدث عن أبيه .

وعن أنس (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا حماد عن ثابت عن أنس .
(تخرجه) مسلم وابن ماجه

فصل في فضل غرس الشجر وغيره

٧٠٠ - عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليفعل .

٧٠١ - وعنه أيضاً أن رسول الله ﷺ دخل نخلاً لأم مبشر امرأة من الأنصار فقال من غرس هذا الغرس مسلم أم كافر قالوا مسلم قال لا يغرس مسلم غرساً فياً كل منه إنسان أو دابة أو طائر إلا كان له صدقة .

٧٠٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بهز ثنا هشام بن زيد قال سمعت أنس بن مالك (تخرجه) أخرجه البخارى في الأدب المفرد وعبد بن حميد

٧٠١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بهز وحدثنا عفان قال ثنا ابان ثنا قتادة ثنا أنس بن مالك .

(تخرجه) رجاله ثقات . والمشهور هو حديث جابر بهذا المعنى وقد جاء في الصفحة العاشرة من الجزء الخامس عشر من هذا الكتاب وقال مصنفه رحمه الله في تخرجه «مسلم وغيره»

دليل الجزء الثالث والعشرين من كتاب الفتح الرباني

مع مختصر شرحه بلوغ الأمانى

صفحة	باب	صفحة	باب
٤١	الفصل الثانى فى قوله ﷺ لا طاعة لبشر فى معصية الله تعالى	٤	كتاب الإمارة والخلافة
٤٥	الفصل الثالث فى وجوب مناصرة أولى الأمر وأمرهم بالمعروف ونهيمهم عن المنكر	٤	الباب الأول فى ما جاء أن النبى ﷺ لم يستخلف قبل موته أحداً
٤٧	الفصل الرابع فى لزوم جماعة المسلمين وإكرام السلطان	٦	الباب الثانى فى قوله ﷺ الأئمة من قریش
٤٩	الباب السابع فى ما جاء فى البيعة وأحكامها وفيه فصلان	١٠	فصل فى ذكر حديث حذافة الجامع لأطوار النبوة والخلافة والملك
٤٩	الفصل الأول فى كنبية بيعة النبى ﷺ	١١	فصل آخر فى عدد الخلفاء من قریش
٥٢	الفصل الثانى فى وجوب البيعة ولزومها وعدم التخلى عنها	١٣	الباب الثالث فى ما يجب على الإمام والامير
٥٥	أبواب ما جاء فى خلافة أول الخلفاء الراشدين (أبى بكر) رضى الله عنه	١٧	فصل فى قوله ﷺ كلكم راع ومسئول عن رعيته
٥٥	الباب الأول فى ذكر الأحاديث للشيرة إلى خلافته	١٨	فصل فى وعيد من احتجب من ولاة الأمور عن رعيته
٥٨	الباب الثانى فى مبايعته وذكر حديث السقيفة	١٩	فصل فى تحذير ولاة الأمور من بطانة السوء وما يحل لهم من أموال الله
٦٢	الباب الثالث : فى ذكر ما وقع فى خلافته وفيه فصول	٢١	الباب الرابع فى النهى عن طلب الإمارة والتنفير منها
٦٢	الفصل الأول فى إرسال فاطمة بنت رسول الله ﷺ إلى أبى بكر تساله ميراثها من رسول الله ﷺ	٢٥	الباب الخامس فى ما جاء فى الأئمة المضلين وإمارة السفهاء
٦٣	الفصل الثانى فى قتاله أهل الردة بعد وفاة النبى ﷺ	٢٥	الفصل الأول فى الأئمة المضلين كفانا الله شرهم
٦٤	الفصل الثالث فى جمع القرآن فى عهده	٢٦	الفصل الثانى فى إمارة السفهاء نعوذ بالله منهم
٦٤	الباب الرابع فى مناقبه غير ما تقدم فى كتاب مناقب الصحابة وفيه فصول	٣٣	الفصل الثالث فى إمارة الصبيان
٦٧	الباب الخامس فى بعض خطبه	٣٥	الفصل الرابع فى إمارة النساء
		٣٦	الباب السادس فى وجوب طاعة أولى الأمر إلا فى معصية لله تعالى ووجوب النصيح لهم والتحذير من مخالفة الجماعة وفيه فصول
		٣٦	الفصل الأول فى وجوب طاعة أولى الأمر وعدم الخروج عليهم

صفحة	باب	صفحة	باب
٦٨	الباب السادس في مرضه واحتضاره ووفاته	١٠٥	الباب الثالث فيما وقع من الحوادث في أيام
٧٠	أبواب ما جاء في خلافة ثاني الخلفاء الراشدين		خلافته رضى الله عنه . فمن ذلك يوم الجرعة
	أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه	١٠٦	ومن ذلك نفي أبي ذر إلى الربيعة
٧٠	الباب الأول في خلافته بعهد من أبي بكر	١٠٨	الباب الرابع في حصار عثمان وما قاله وما
٧	الباب الثاني في مناقبه وفيه فصول		قيل فيه وفيه فصول :
٨١	الباب الثالث في ذكر شيء من فتاواه وقضاياه	١٠٨	الفصل الأول في عطف بعض الصحابة على
	وبعض ما حصل في خلافته من الحوادث		عثمان يوم الدار
	وفيه فصول :	١٠٩	الفصل الثاني في انقياد عثمان لكتاب الله
٨١	الفصل الأول في ذكر شيء من فتاواه		واعذاره . وتعداد مناقبه .
	وقضاياه	١١١	الفصل الثالث في سؤال عثمان عن طلحة بن
٨٤	الفصل الثاني : وما حصل في خلافته رضى		عبدالله ومعاتبته إياه
	الله عنه وقصة اليرموك سنة ١٥ هـ	١١٣	الفصل الرابع في رؤيا عثمان وإخباره بيوم
٨٤	فصل : ومن ذلك فتح كنوز كسرى		قتله واستعداده لذلك
٨٥	الفصل الثالث : ومن ذلك فتح بيت المقدس	١١٣	الفصل الخامس فيما جاء في تاريخ قتله والصلاة
	وخطبته للشهورة بالجالية ، وعزله خالد بن		عليه ودفنه ومدة خلافته
	الوليد رضى الله عنه من الإمارة سنة ١٦ هـ	١١٥	أبواب ما جاء في خلافة رابع الخلفاء الراشدين
٨٦	الفصل الرابع : ومن ذلك طاعون عمواس		أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب رضى الله عنه
	بالشام سنة ١٨ هـ	١١٥	الباب الأول في خلافته وإشارة النبي ﷺ
٨٦	الفصل الخامس : ومن ذلك إخراج يهود		إلى ذلك
	من أرض خيبر سنة ١٩ هـ	١١٨	الباب الثاني في مناقبه غير ما تقدم في مناقب
٨٧	الباب الرابع : في ذكر بعض خطبه		آل البيت وفيه فصول :
٨٩	الباب الخامس في طعن العجمي إياه وذكر	١١٨	الفصل الأول : في حديث ابن عباس الجامع
	شيء من وصاياه وثناء الناس عليه وبكاؤهم		لكثير من مناقب الإمام علي بن أبي طالب
	عنده وعدم استخلافه	١٠	الفصل الثاني في أحاديث متفرقة في مناقبه
٩٢	الباب السادس في وفاته والصلاة عليه وثناء	١٣٨	الفصل الرابع في قوله ﷺ الإمام علي أنت
	علي بن أبي طالب عليه		منى بمنزلة هرون من موسى الخ الحديث
٩٣	أبواب ما جاء في خلافة ثالث الخلفاء	١٩	الفصل الخامس في اختيار النبي ﷺ علياً
	لراشدين أمير المؤمنين عثمان بن عفان		لأخذ الراية يوم خيبر وفيه منقبه لعلي
٩٣	الباب الأول : في خلافته ومبايعته		ومعجزة للنبي ﷺ
٩٣	فصل عنه في إشارة النبي ﷺ إلى خلافة عثمان	١٣٢	الفصل السادس في اختياره قاضياً لليمن وأنه
٩٥	الباب الثاني في مناقبه وفيه فصول		أكثر الأمة المحمدية علماً وأعظمهم حليماً

صفحة باب	صفحة باب
١٧٤ فصل وما حصل في خلافته غزو القسطنطينية	١٣٣ الفصل السابع في حجة الشيعة له وبغض الخوارج إياه
١٧٤ أبواب خلافة يزيد بن معاوية وما حدث في مدته	١٣٤ الباب الثالث في ذكر شيء من خطبه
١٧٤ الباب الأول في البيعة ليزيد وخلق بعض الناس هذه البيعة وما قال ابن عمر رضى الله عنهما	١٣٧ الباب الرابع في خروج عائشة وطلحة والزبير إلى البصرة للمطالبة بدم عثمان وإخبار النبي ﷺ بذلك قبل حصوله ، واستنفاذ على لموقعة الجمل وفيه فصول
١٧٥ الباب الثاني من أسوء الحوادث في مدته وأفظعها قتل الإمام الحسين بن الإمام على رضى الله عنهما وابن بنت رسول الله ﷺ فاطمة الزهراء رضى الله عنها	١٤١ الباب الخامس في موقعة صفين وقتل عمار ابن ياسر وفيه فصول :
١٧٩ الباب الثالث في وقعة الحرة وهي من أفظع الحوادث أيضاً في مدة يزيد بن معاوية	١٤٦ الباب السادس في وقعة النهروان وقتال الخوارج بها وما ورد عن النبي ﷺ في ذمهم والأمر بقتلهم وفيه فصول :
١٨٠ فصل في تسيير جيش الحرة إلى مكة لقتال ابن الزبير وحرقتهم الكعبة	١٦٢ الباب السابع في قتل الإمام على رضى الله عنه ومكان الإصابة منه وقد أخبره النبي ﷺ بذلك قبل حصوله وما فعل بقاتله
١٨٠ الباب الرابع في بعث يزيد وعماله البعث إلى مكة لمحاربة ابن الزبير وإخضاعه	١٦٣ فصل في عدم استخلافه أحداً بعده
١٨٢ فصل فيما ورد عن النبي ﷺ في جبار بن أمية	١٦٤ خطبة الحسن بن على بعد وفاة والده
١٨٣ فصل في ذكر عبيد الله بن زياد	١٦٤ أبواب خلافة الإمام الحسن بن على وابن السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ
١٨٣ الباب الخامس في موت يزيد بن معاوية	١٦٤ الباب الأول في خلافته
١٨٤ أبواب خلافة عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما بعد موت يزيد وما حدث فيهما من الحوادث	١٦٦ الباب الثاني في مناقبه غير ما تقدم في مناقب آل البيت وفيه فصول .
١٨٤ الباب الأول في البيعة له	١٦٩ الباب الثالث فيما اشترك فيه الحسن والحسين من المناقب
١٨٤ الباب الثاني في مناقبه وتاريخ ميلاده	١٧١ الباب الرابع في وفاة الإمام الحسن بن على وبموته انتهت مدة الخلفاء الراشدين كما أخبر بذلك الصادق الأمين ﷺ
١٨٦ الباب الثالث في إبنائه الكعبة كما كان يرجو النبي ﷺ	١٧١ أبواب خلافة معاوية بن أبي سفيان
١٨٨ الباب الرابع في كراهة أبي برزة الأسلمي لقتلة عبد الملك وعبد الله بن الزبير ولومه إياها	١٧١ الباب الأول في خلافته
١٨٨ خروج المختار	١٧٢ الباب الثاني في مناقبه
١٩٠ الباب الخامس في بعث عبد الملك بن مروان	١٧٣ الباب الثالث في شيء من أخباره وخطبه ووجهه
الحجاج بن يوسف لقتال مصعب بن الزبير بالمراة	

صفحة	باب	صفحة	باب
٢٧١	الباب الرابع في فضل القرن الأول والثاني والثالث والرابع وفي رواية والخامس	١٩١	الباب السادس في بعثه أيضاً إلى مكة بعد قتل مصعب بالعراق لقتال عبد الله بن الزبير بمكة فقتله بها ولم يراع حرمة البيت
٢٢٣	باب فيما ورد في فضل العرب مطلقاً	١٩٣	أبواب خلافة أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز رحمه الله
٢٢٤	أبواب فضائل قريش وما جاء في بعض قبائل العرب	١٩٣	الباب الأول فيما جاء في مناقبه
٢٣٠	أبواب ماورد في بعض قبائل العرب	١٩٤	خلافة يزيد بن عبد الملك
٢٣٠	الفصل الأول في حديث عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه الجامع لقبائل متعددة	١٩٤	خروج يزيد بن المهلب عن طاعة يزيد بن عبد الملك
٢٣١	الفصل الثاني فيما ورد في الأزدي وحمير	١٩٥	خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك
٢٣٢	الفصل الثالث فيما ورد في بني ناجية والنخع وعنزة	١٩٦	ابتداء الدولة العباسية وإخبار النبي ﷺ
٢٣٣	الباب الخامس فيما ورد في بعض قبائل العرب مدحاً وذماً	١٩٦	العباس رضي الله عنه بذلك
٢٣٥	ما جاء في بحيلة وأحمس وقيس وبني ناجية	١٩٧	كتاب الفضائل
٢٣٦	ما جاء في ثقيف ودوس	١٩٧	أبواب فضائل الأمة المحمدية وخصائصها وما امتازت به عن الأمم الأخرى
٢٣٧	ما جاء في الأزدي وبني تميم	١٩٧	الباب الأول فيما ورد في فضل الأمة المحمدية
٢٣٨	ما جاء في ربيعة ومضر	٢٠٥	الباب الثاني في مقدار الأمة المحمدية بين الأمم الأخرى وأنها ثلثاً أهل الجنة
٢٣٩	ما جاء في نجران وبني تغلب وثقيف وبني حنيفة	٢٠٧	الباب الثالث في بقاء طائفة من الأمة المحمدية ثابتة على الحق إلى يوم القيامة
٢٤٠	ما جاء في ذم مضر	٢١٠	الباب الرابع في دخول سبعمائة ألف من الأمة المحمدية الجنة بغير حساب ولا عذاب وأكثر من ذلك
٢٤١	أبواب فضائل الأمكنة	٢١٣	الباب الخامس في تمييز الأمة المحمدية من سائر الأمم يوم القيامة بالتحجيل
٢٤١	الباب الأول في فضل مكة	٢١٥	الباب السادس في دعوات النبي ﷺ لأمة
٢٤٦	الباب الثاني ما جاء في المسجد الحرام وهو مسجد مكة	٢١٨	أبواب فضل القرون الأولى
٢٤٧	الباب الثالث فيما جاء في فضل زمزم	٢١٨	الباب الأول في فضل القرن الأول الذي بعث فيه النبي ﷺ
٢٤٨	الباب الرابع فيما جاء في وادي السور بطريق مكة	٢١٩	الباب الثاني في فضل القرن الأول والثاني
٢٤٩	الباب الخامس فيما جاء في مقبرة مكة والشعب للمقابل للبيت	٢٢٠	الباب الثالث في فضل القرن الأول والثاني والثالث
٢٤٩	أبواب فضائل المدينة المنورة		
٢٤٩	الباب الأول فيما جاء في حرمتها وحرمتها		
٢٥٥	الباب الثاني في دعاء النبي ﷺ للمدينة وأهلها بالخير والبركة وأن يذهب الله منها الوباء		

صفحة	باب	صفحة	باب
٢٥٨	الباب الثالث في فضل سكنى المدينة والصبر على لأوائها وكرامه الخروج منها رغبة عنها وأنها تنفى الحثيث عنها	٢٨٦	أبواب فضائل بلاد وأما كن وجهاً أخرى
٢٦٢	الباب الرابع في هلاك من أخاف أهل المدينة أو أرادهم بسوء وطرده عن رحمة الله عز وجل	٢٨٦	الباب الأول فيما جاء في فضل جزيرة العرب والحجاز
٢٦٣	الباب الخامس في حفظ الله تعالى المدينة من دخول الطاعون والدجال وثبوت الإيمان بها إلى آخر الزمان	٢٨٧	الباب الثاني في فضائل الشام وأهلها وبعض بلاده وفيه فصول
٢٦٦	الباب السادس في حب النبي ﷺ للمدينة وتسميتها بطيبة وكرامته لتسميتها بيثرب	٢٨٧	الفصل الأول في فضائل الشام مطلقاً
٢٦٧	الباب السابع فيما جاء في خراب المدينة آخر الزمان	٢٩١	الفصل الثاني فيما جاء في فضل دمشق والغوطة
٢٧٠	الباب الثامن في فضل مسجد النبي ﷺ وفيه فصول	٢٩٢	الفصل الثالث فيما جاء في فضل حصن وبيت المقدس ومسجدها
٢٧٠	الفصل الأول في فضل مسجد النبي ﷺ	٢٩٣	الفصل الرابع فيما ورد في فضل عسقلان
٢٧٢	الفصل الثاني حكم دخول للشرك المسجد ويان أن المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجد النبي ﷺ بالمدينة	٢٩٤	الباب الثالث في فضل اليمن وأهلها وبعض بلاده وقبائله وفيه فصول
٢٧٣	الفصل الثالث ما جاء في أصل مسجد النبي ﷺ وبناءه	٢٩٤	الفصل الأول فيما ورد في فضل اليمن مطلقاً
٢٧٦	الفصل الرابع من زاد في مسجد النبي ﷺ	٢٩٥	الفصل الثاني في فضل أهل اليمن
٢٧٧	الفصل الخامس في فضل ما بين قبره ﷺ ومنبره وفضل موضع المنبر	٢٩٨	الفصل الثالث في فضل عمان وعدن وأهلها
٢٧٩	باب في صفة منبر رسول الله ﷺ ومن أي شيء هو	٢٩٩	الفصل الرابع فيما ورد في بعض قبائل اليمن
٢٨٠	أبواب فضل المساجد الثلاثة مجتمعة	٣٠٠	الباب الرابع فيما ورد في وج
٢٨٣	باب ما جاء في فضل مسجد قباء والصلاة فيه وما جاء في مسجد الفضيل	٣٠١	الباب الخامس فيما ورد في أهل فارس ومدينة مرو
٢٨٤	الباب التاسع في فضل البقيع وأحد والحجاز	٣٠٢	الباب السادس فيما ورد في مصر
		٣٠٢	أبواب فضائل الأزمنة غير ما تقدم
		٣٠٢	الباب الأول فيما ورد في فضائل بعض الأيام
		٣٠٣	فصل في فضل البكور
		٣٠٤	الباب الثاني فيما ورد في فضل الليالي مطلقاً
		٣٠٤	فصل في فضل ليلة النصف من شعبان
		٣٠٥	فصل في فضل يوم عرفة
		٣٠٥	خاتمة في فضائل الشجر وغرسه وخصوصاً النخلة
		٣٠٧	فصل في فضل التمر والمعجوة
		٣٠٨	فصل فيما جاء في تلقيح النخل
		٣٠٩	فصل في فضل غرس الشجر ونهوه

تصويب الخطأ الواقع في الجزء الثالث والعشرين من الفتح الرباني

مع مختصر شرحه بذكر الصواب وحده

ص سطر	ص سطر	ص سطر
فأنا ٢ ٨٢	برهان يا كعب بن عجرة ١١ ٢٧	يستخلف ٢ ٤
إذ جاءه ١٠ ٨٢	فما يصنع ٥ ٢٨	فيه ٤ ٤
ثنا محمد بن جعفر ثنا ٤ ٨٤	منا ٥ ٢٨	حدثني أبي ١٨ ٤
شعبة	حواش ٧ ٢٩	١ ٥
عن ابن عمر رضي الله عنهما ٣ ٨٥	أمدري ما تصنع فأقبل ٦ ٣٢	بعد قوله إن لهم عليكم ٩ ٦
فقالت عائشة ١١ ٨٥	لوالى السوء ١٥ ٣٣	حقاً) ولكم عليهم حقاً
ولمن كان شهد مدرأ ١ ٨٦	سبغت ٨ ٤٠	مثل ذلك
أن الوباء ١١ ٨٦	إن شاء الله رحمه ١٤ ٤٠	والملائكة ٣ ٧
عدوتهم ٤ ٨٧	قال فلما خرجوا قال ٨ ٤١	أبي عتاب ١٧ ٩
وقد ورد ١٩ ٩٣	وجد عليهم في شوء ٨ ٤١	ذى نحر ٨ ٩
عن طريق ١٨ ٩٩	فقال قال لهم ٨ ٤١	فخدم ٩ ١٤
فقضيت إليه حاجتي ٦ ١٠١	حدثنا عبد الله حدثني ١٤ ٤١	فضيل ١١ ١٤
شهدت عثمان ٦ ١٠٣	أبي ١٤ ٤١	أوثقه إثمه ٩ ١٥
إبراهيم بن عبدالرحمن ٢٢ ١٠٩	قال شاب منهم ١٠ ٤١	زاذان ٤ ١٥
بن حزن القشيري ٢٤ ١٠٩	وأزواجنا ٨ ٤٤	أكنافها ١١ ١٦
قال أبي ثنا أبو عثمان ١ ١١٤	ينصح لسلطان ٦ ٤٧	حدثنا عبد الله ٢٠ ١٨
وأمر عليهم ٩ ١١٦	فيخلو به ٧ ٤٧	حبش ٢٤ ١٨
لا يخزيه الله ٨ ١١٨	في العسر واليسر ٣ ٥٠	ابن لميعة ١٠ ٢٠
إنه لا ينبغي ٩ ١١٩	بأشح عليهم مني إذ ٢ ٥١	حدثنا عبد الله حدثني أبي ١٤ ٢٠
ثوب ١ ١٢٥	سقط من علو ١٣ ٥١	حدثني أبي ثنا حسن ٩ ٢٢
أنا أبو إسرائيل ١٧ ١٢٥	فقلت هذا ابن عمك ٦ ٥٥	أبي ذئب عن سعيد المقبري ١٩ ٢٢
إني أريد ٣ ١٢٨	فليح ٢٣ ٥٦	تجدون ٨ ٢٣
والبزار ١٤ ١٣٤	إن ١ ٥٩	بها ٤ ٢٤
وأورده الحاكم في ١١ ١٤٣	يخذلوننا ١٢ ٥٩	ثروان ٢٦ ٢٤
المستدرک	وإن كان لينزل ١٨ ٦٧	السفهاء ١٠ ٢٥
أورده الحاكم في ٢٠ ١٤٣	وفي نزعه ١٣ ٧٤	السفهاء ١٠ ٢٦
بأسمه ٢٣ ١٤٤	عقبيل عن الزهري ١٩ ٧٤	على حوضي ، ومن لم ١ ٢٧
صلبه ١٧ ١٤٧	ثنا سفيان ١ ٨٢	يصدقهم بكذبهم ولم ١ ٢٧
		ينهم الخ

ص سطر	ص سطر	ص سطر
حدثني أبي ثنا حسن	ماللرجلين من غير	٢٢ ١٥٧ وصحته «مخدجة»
١٣ ٢٦٩ ثنا ابن لهيعة	قريش	١٢ ١٥٨ شيطان الردة
١٨ ٢٧٠ ابن أبي بكر	٣ ٢٢٨ إن أول	١٩ ١٥٩ قوم خصمون
١٨ ٢٧١ البخاري	١٧ ٢٢٨ عند أحد	٢٢ ١٦٥ سماع الحسن عن أبي
١٠ ٢٧٢ والمسجد	٨ ٢٢٩ ركن أعجاز الإبل	بكرة
١٥ ٢٧٢ المنذرى	٢٤ ٢٢٩ شهر بن حوشب	٢٢ ١٨٢ علي بن زيد
١٠ ٢٧٣ الحديث أورده	٧ ٢٣٠ رجال	١٢ ١٨٤ إنهم يأبون
١١ ٢٧٣ والموقوف أصح	١٧ ٢٣٢ والرواية	١٧ ١٨٤ جبدالله بن الزبير
٢٤ ٢٧٤ الباغية بدعوم	١٨ ٢٣٢ لجهالة	٧ ١٨٩ المختار بن أبي عبيد
١٦ ٢٧٥ من أفضل	٢٠ ٢٣٢ يروون عن سعيد	٩ ١٨٩ إن النبي ﷺ كان
٢٥ ٢٧٦ واسناد أحد منقطع	١٨ ٢٤٠ صليح	١٢ ١٨٩ عن أبي عائشة الهمداني
٢٢ ٢٨٠ كالسراج للفرس	٢٠ ٢٤٥ قال قال ابن شهاب	١٤ ١٩٨ معاوية بن حيدة
وكنى بشد الرحال	١٦ ٢٤٨ الديلي	٢٣ ٢١٥ عن أبي هريرة وقال هذا
٥ ٢٨٢ وعلى مذهب الجماهير	٢ ٢٥٠ يعلف	حديث صحيح الإسناد
١٢ ٢٨٣ أعلم . ا . إلى هنا انتهى	٢٣ ٢٥٠ وذمامه	٣ ٢١٦ يلبسهم شيعاً
ما وجدناه بخط الشيخ	٢ ٢٥٤ لابق	١٣ ٢٢١ مضرب
رحمه الله من الشرح	٢٠ ٢٥٥ ٥٦٨	١٤ ٢٢٢ الحديث رقم ٤٧٢
وهو ما بدأ من صفحة	٢ ٢٥٩ فقال	ص ٢٢٠
٢٧٠ السطر ٢٠	٢٤ ٢٥٩ حدثنا ابن لهيعة	١٦ ٢٢٤ سليمان بن داود
٢١ ٢٩٠ ثنا أبو المغيرة	٢٠ ٢٦٥ يحيى بن سعيد اللخمي	٢١ ٢٢٤ يزيد بن عبد الله بن
٧ ٢٩١ مكانا	٢٣ ٢٦٧ أبي رجاء الباهلي	أسامة
٢٣ ٢٩٦ اليمن		١٠ ٢٢٦ ابراهيم بن اسحاق
١١ ٣٠٠ عن عبد الرحمن بن يزيد		

(تنبيه) على كل من وقعت له نسخة من هذا الكتاب أن يصلح خطاها

بما في هذا الجدول من الصواب ، والله الموفق وإليه المرجع والمآب

بشرى للمسلمين ونداء إلى المشتركين

تم بحمد الله تعالى الجزء الثالث والعشرون من كتاب «الفتح الرباني مع شرحه بلوغ الأمان» ،
على النهج الذي سار عليه مؤلفه فضيلة شيخنا وأستاذنا الوالد رحمه الله ، مبتغين بهذا العمل وجه الله
تعالى ، داعينه سبحانه أن يتقبله ، ويوفق لإتمامه . . .

ولئن كان مؤلفه رحمه الله قد ألقى حياته في إنجازها ، وربط قلبه بقراءته والباحثين فيه ، فكان
في نهاية كل جزء يخاطبهم من قلبه ، ويثبثهم ذات نفسه ، ويلتقي بالكثير منهم وإن لم يره ، داعياً
إياهم أن ينبهوا لما وقع من نقص ، أو بدر من تقصير ، فإننا بهذا الرجاء أولى ، وأين نحن من
درجة مؤلفه ومنزلته ومبلغ رسوخه . . .

كذلك كان يشاورهم إذا غلا الورق أو ندر وجوده ، يخاف عليهم أن يرفع الثمن ، ويشفق
في الوقت نفسه أن يعجز عن تدير التكاليف ، وليس له في الحياة إلا هذا المبتغى ، وليس له من
غرض فيها إلا أن يتم بفضل الله هذا الكتاب .

وتهب أريجيات ، وتنفض همم ، وتبذل جهود ، وتأتيه المكاتيب من شرق وغرب ، باذلة مؤازرة
مشجعة ، بما جعله في كثير من نهايات أجزاء الكتاب يثني على جهودهم ، ويمتدح أريجياتهم ،
ويدعو الله تعالى لهم . . .

وفي زهده وصبره ، ودأبه ومثابته ، وثقته وتوكله على ربه ، بهون كل صعب ، ويذل كل
عصى ، وتدنوكل غاية ، ويصدر الجزء فيزف بشرى صدوره إلى المسلمين والباحثين والمشاركين . . .
ولم يعهد الناس مؤلفاً يمزج نفسه بنفسه قرائته ومشاركته على هذا النحو ، ولهذا ظل تعلقهم
بالكتاب موصولاً ، وسؤالهم عنه دائماً ، واتصالهم به وثيقاً ، وانتفاعهم به إن شاء الله عظيماً . . .
وذلك بركة الإخلاص لله ، والصبر على الحياة ، والعمل على مرضاة الله ورسوله ، والفناء
في معايشة النبي صلى الله عليه وسلم ومصاحبته في كل حرف يخط أو حديث يقرأ ، وليس يبعد عن
البصائر والأسماع ، صوت أبي موسى الأشعري يتلو القرآن في بيته ؛ فيصغى إليه النبي صلى الله عليه وسلم
ولما أخبر النبي أبا موسى أنه استمع له وهو يقرأ قال : «أما أنى لو علمت بمكانك لحبرت لك تحبيراً ،
أى زيفته وحسنه بصوتى . . .

وعلى هذه المصاحبة ، وتلك الشفافية ؛ نلتقى بقراء الكتاب والباحثين فيه ؛ منقطعين لإتمامه
بفضل الله تعالى ؛ حيث يصدر قريباً إن شاء الله الجزء الرابع والعشرون ؛ وهو الجزء الأخير
والمتمم للكتاب وأوله (قيام الساعة - وأحوال الآخرة) نسأل الله تعالى أن يصلح لنا ديننا
الذي هو عصمة أمرنا ؛ ودياننا التي فيها معاشنا ؛ وآخرتنا التي إليها معادنا ؛ بفضلته ومننته ؛ إنه على
ما يشاء قدير . . .

الفقير إليه تعالى

عبد الرحمن أحمد البنا

بَدَائِعِ الْمِنَنِ

في جمع وترتيب مسند الشافعي والسنن
مذيلاً بالقول الحسن شرح بدائع المنن
للمؤلف في جزئين

الجزء الأول ٣٢٠ صفحة والجزء الثاني ٥٤٠ صفحة

نقدت طبعته الأولى وللمؤلف رحمه الله وصية في إعادة طبعه وطريقة تقسيمه وقد وردت في آخر
الجزء الثاني هذا نصها :

ثم إن كان في الأجل فسحة وأعدت طبع بدائع المنن أجعل نهاية الجزء الأول إلى كتاب الجهاد
وأول الجزء الثاني كتاب الجهاد إلى آخر الكتاب ؛ وإن مت قبل ذلك فأوصى من يتولى طبعه أن يجعله
كذلك والله الأمر والتدبير وهو على كل شيء قدير وإليه المصير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم،
اتممت وصية المؤلف رحمه الله .

وذلك لأن الجزء الأول وقع في عشرين ملزمة واقتضى إيفاء الشرح من المؤلف رحمه الله أن
يجعل الجزء الثالث في أربع وثلاثين ملزمة ؛ فإذا نفذت الوصية تساوى حجم الجزئين تقريباً ؛ ونحن
بدورنا لو قدر الله تعالى لنا الحياة وإعادة الطبع نفذنا الوصية إن شاء الله ؛ وإن متنا قبل ذلك فإننا
نوصى من بعدنا بما أوصى به المؤلف رحمه الله ؛ والله الأمر من قبل ومن بعد وطوبى لمن كانت وصيته
ومحصلة حياته موقوفة على السنة النبوية المطهرة ومقبولة عند الله تعالى .

بيان عالم يطبع من كتب المؤلف

- ١ - الجزء الرابع والعشرون وهو الجزء الأخير من الفتح الرباني مع مختصر شرحه
بلوغ الأمان .
- ٢ - تهذيب جامع مسانيد أبي حنيفة مع شرحه بغية المرید شرح جامع المسانيد .
- ٣ - هداية المقتني إلى ترتيب مختصر الحصكفي مشروحاً .
- ٤ - إتحاف أهل السنة البررة بزبدة أحاديث الأصول العشرة .

(تيسره) : للمؤلف أيضاً كتاب تذيير الأفتدة الزكية في أدلة أذكار الوظيفة الزرورية ؛
وقد نقدت طبعته الرابعة التي طبعت سنة ١٩٧٥ هـ وسيعاد طبعه قريباً إن شاء الله .

للؤلف

منحة المعبود

في ترتيب

مسند الطيالسي أبي داود

مذيلاً

بالتعليق المحمود على منحة المعبود

في جزئين بغير تجليد

الجزء الأول ٣٨٠ صفحة والثاني ٢٥٠ صفحة

وثن الجزئين معاً ٢٥٠ قرشاً مصرياً ورقاً (خاماً)

وثن الجزء الثالث والعشرين من الفتح الرباني ٢٠٠ قرشاً مصرياً من النوعين
الأبيض والأصفر

ومن لم يستكمل مجموعته من الفتح الرباني فليطلب ما يلزمه من الأجزاء من
الرابع وما بعده وثن الجزء ١٠٠ قرش مصري أما الجزء الثاني والعشرون فثنه
٢٠٠ قرشاً مصرياً لضخامة حجمه وغلاء الورق .

وتطلب جميعاً بالعنوان التالي :

أولاً - ١٧ شارع أحمد تيمور بالحلمية الجديدة بالقاهرة تليفون ٩١٨٥٩٩

ثانياً - دار الحديث • عطفة الرسام بالغورية بالقاهرة

ثالثاً - المكتبات العامة

ومن يطلب بالبريد فليتنفضل بإرسال القيمة مع نفقات البريد بالعنوان التالي :
عبد الرحمن البنا ١٧ شارع أحمد تيمور بالحلمية الجديدة بالقاهرة مكتب بريد الحلمية الجديدة
وسيراعى خصم ٢٠٪ للمكتبات والعلماء وطلاب العلم حيث تنفق حصيلة هذه
المكتب في نشر العلم بإعادة طبع كتب المؤلف رحمه الله نسأل الله التوفيق والقبول .



ومعه كتاب

بلوغ الأمان من سائر الفتن الرباني

كلاماً تأليف

أحمد عبد الرحمن البنا
المشهور بالسباعي

خادم السنة النبوية بحارة الروم بالقوزية بمصر

الجزء الرابع والعشرون

وقد جعلنا الفتح الرباني في أعلا الصحيفة وبلوغ الأمان في أدناها مفصلاً بينهما بمجدول

(تنبه) للحافظ بن حجر العسقلاني كتاب أسماء (القول المسدد) في الذب عن مسند

الإمام أحمد) أدرجناه جميعه ضمن التعليق موزعاً على كل حديث ذب

عنه الحافظ مع عزوه إليه

إعادة طبعة

دار أحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

مطبعة جستان
۲۴۱ شارع الجیش - ت. ۸۳۳۵۴۰ القامعہ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

القسم السابع

فی قیام الساعة وأحوال الآخرة وما يتقدم ذلك من الفتن والعلامات

كتاب الفتن وعلامات الساعة

الباب الأول فی قرب بعثت النبی ﷺ من الساعة

- ١ - عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول بعثت أنا والساعة كهاتين ومد اصبعيه السبابة والوسطى
- ٢ - وعن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال رأيت رسول الله ﷺ يشير باصبعيه ويقول بعثت أنا والساعة كهذه من هذه .
- ٣ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن عبيد ثنا الأعمش عن أبي خالد عن وهب السوائي قال قال رسول الله ﷺ بعثت أنا والساعة كهذه من هذه إن كادت لتسبقها وجمع الأعمش السبابة والوسطى وقال محمد بن مرة إن كادت لتسبقني .

١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب أخبرنا أبي عن ابن اسحاق حدثني زياد بن أبي زياد مولى ابن عباس إلى آخره وهذا جزء من حديث طويل .

(تخرجه) أخرجه البخارى ومسلم عن قتادة وأبي النباح عن أنس .
وأخرجه الترمذى عن قتادة عن أنس وقال : هذا حديث حسن صحيح .

٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن بحر أنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي خالد الوالى عن جابر بن سمرة .

(تخرجه) قال الهيثمى فى مجمع الزوائد : رواه أحمد والبخارى والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي خالد الوالى وهو ثقة ، ا هـ .

٣ - (تخرجه) قال الهيثمى فى مجمع الزوائد : رواه أحمد والطبرانى وقال لتسبقني فقط ، ورجالها رجال الصحيح غير أبي خالد الوالى وهو ثقة .

٤ - وعن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال سمعت النبي ﷺ يقول بعثت أنا والساعة جميعاً إن كادت لتسبقني .

٥ - وعن مهمل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مثلي ومثل الساعة كهاتين وفرق بين أصبعيه الوسطى والتي تلي الإبهام ثم قال مثلي ومثل الساعة كمثل فرسي رهان ثم قال مثلي ومثل الساعة كمثل رجل بعثه قومه طليعة فلما خشي أن يسبق الأحابث بثوبه أنيتم أنيتم ثم يقول رسول الله ﷺ أنا ذلك .

٦ - وعن المطلب بن عبد الله عن عبد الله بن عمر أنه كان واقفاً بعرفات فنظر إلى الشمس حين تدلت مثل النرس للغروب فبكى واشتد بكاءه فقال له رجل عنده يا أبا عبد الرحمن قد وقفت معي مراراً لم تصنع هذا فقال ذكرت رسول الله ﷺ وهو واقف بمكاني هذا فقال أيها الناس إنه لم يبق من دنياكم فيما مضى منها إلا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه .

٧ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء ذئب إلى راعي الغنم فأخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى انزعها منه قال فصعد الذئب على تل فأقمى واستدفر فقال عمدت إلى رزق رزقنيه الله

٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو زعيم ثنا بشير حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه .

(تخرجه) قال الهيثمي في مجمع الزوائد : رواه أحمد والبخاري إلا أنه قال بعثت أنا والساعة كهاتين وضم أصبعيه السبابة والوسطى ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أنس بن عياض حدثني أبو حازم لا أعلمه إلا عن مهمل بن سعد إلى آخره .

(تخرجه) أخرجه البيهقي وحسنه السيوطي .

٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل بن عمر حدثني كثير يعني ابن زيد عن المطلب بن عبد الله .

(تخرجه) إسناده صحيح .

٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أشعث بن عبد الله عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة .

(غريبه) واستدفر أصلها استدفر جاء في مجمع بحار الأقدار استدفر إذا جلس مقعياً ويجعل ذنبه بين رجله وتروى استدفر .

عز وجل انزعت مني فقال الرجل تالله إن رأيت كاليوم ذئباً يتكلم فقال الذئب أعجب من هذا رجل في المنخلات بين الحرتين يخبركم بما مضى وبما هو كائن بعدكم وكان الرجل يهودياً فجاء الرجل إلى النبي ﷺ وخبره فصدقه النبي ﷺ ثم قال النبي ﷺ إنها أمارات من أمارات بين يدي الساعة قد أوشك الرجل أن يخرج فلا يرجع حتى تحذته نملاه وسوطه ما أحدث أهله بعده .

٨ - وعن الحسن قال أخبرني أنس بن مالك رضى الله عنه قال كنت عند رسول الله ﷺ في بيته فجاء رجل فقل يارسول الله متى الساعة قال أما إنها قائمة فما أعددت لها قال والله يارسول الله ما أعددت لها من كثير عمل غير أني أحب الله ورسوله قال فانك مع من أحببت ولك ما احتسبت ، قال ثم قام رسول الله ﷺ يصلي فلما قضى صلاته قال أين السائل عن الساعة فأني بالرجل فنظر رسول الله ﷺ إلى البيت فإذا غلام من دوس من رهط أبي هريرة يقال له سعد بن مالك فقال رسول الله ﷺ هذا الغلام إن طال به عمر لم يبلغ به الهرم حتى تقوم الساعة قال الحسن وأخبرني أنس أن الغلام كان يومئذ من أقراني .

٩ - وعن أنس أيضاً رضى الله عنه أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ متى تقوم الساعة وعنده غلام من الأنصار يقال له محمد فقال له رسول الله ﷺ إن يعيش هذا الغلام فمسي أن لا يدركه الهرم حتى تقوم الساعة .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد ورجاله ثقات ، .
 ٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا مبارك بن فضالة ثنا الحسن .
 (تخریجه) أورده الترمذي عن حميد عن أنس ، وأورده مختصراً عن أشعب عن الحسن عن أنس وقال وفي الباب عن علي وعبد الله بن مسعود وصفوان بن عسال وأبي هريرة وأبي موسى . قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب من حديث الحسن عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أورده مسلم بروايات عديدة ليس منها الحسن عن أنس ، وأورده البخاري عن قتادة عن أنس وانظر في معنى الحديث الرواية التالية .
 ٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس وحسن بن موسى قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس .

(تخریجه) أخرجه مسلم وأخرج قبله رواية عن عائشة قالت : كان الإعراب إذا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه عن الساعة متى الساعة فنظر إلى أحدث إنسان منهم فقال :

١٠ - وعن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ جاءت الراجفة تتبعها الرادفة ، جاء الموت بما فيه

الباب الثاني : ومن أعظم الفتن تفرق الأمة المحمدية

١١ - عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إن بنى إسرائيل تفرقت إحدى وسبعين فرقة فهلكت سبعون فرقة وخلصت فرقة وإن أمتي ستفرق على اثنتي عشرة فرقة فهلك إحدى وسبعون وتخلص فرقة (وفي رواية كلها في النار إلا فرقة) قالوا يا رسول الله من تلك الفرقة قال الجماعة .

١٢ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ افرقت اليهود على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة وستفرق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة .

إن يعيش هذا لم يدركه الهرم قامت عليكم ساعتكم ، وقال القاضي عياض هذه الروايات كلها محمولة على معنى الأول والمراد بساعتكم موتكم ومعناه يموت ذلك القرن أو أولئك المخاطبون وهو نظير قوله أرايتكم ليلتكم هذه فإمها على رأس مائة سنة لا يبقى منها على وجه الأرض من غيرها الآن أحد والمراد انقراض ذلك القرن وإن مر كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم إذا مضت مائة سنة من تلك المقالة لا يبقى منهم أحد ووقع الأمر كذلك .

١٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه .

(تخريجه) أخرجه الترمذي ، مطرلاً وقال هذا حديث حسن ، والحاكم وصححه .

١١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا بن لهيعة ثنا خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أنس بن مالك .

وفي رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا عبد العزيز يعني الماجشون عن صدقة بن يسار عن العميرى عن أنس بن مالك .

(تخريجه) أخرجه ابن ماجه بلفظ قريب عن قتادة عن أنس ، وأخرجه ابن جرير في التفسير ورجاله رجال الصحيح .

١٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة .

(تخريجه) أخرجه الترمذي وقال : حسن صحيح ، وابن ماجه ، وأخرجه أبو داود بزيادة وتفرقت النصارى على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة ، وللحديث شواهد عديدة .

١٣ - وعن أبي عامر عبد الله بن لحي قال حججنا مع معاوية بن أبي سفيان فلما قدمنا مكة قام حين صلى صلاة الظهر فقال إن رسول الله ﷺ قال إن أهل الكتاب افترقوا في دينهم على ثنتين وسبعين ملة وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة يعني الأهواء وكلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة ، وإنه سيخرج في أمي أقوام يجارى بهم تلك الأهواء كما يجارى الكلبُ بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله والله ياممشر العرب لئن لم تقوموا بما جاء به نبيكم ﷺ لغيركم من الناس أخرى أن لا يقوم به .

١٤ - وعن أبي عمار قال حدثني جابر بن عبد الله قال قدمت من سفر فجاءني جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما يسلم عليّ فجعلت أحدثه عن افتراق الناس وما أحدثوا فجعل جابر يبكي ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الناس دخلوا في دين الله أفواجاً وسيخرجون منه أفواجاً .

١٥ - وعن زكريا بن سلام يحدث عن أبيه عن رجل قال انتهيت إلى النبي ﷺ وهو يقول أيها الناس عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة ثلاث مرات قلها اسحق (أحد الرواة) .

١٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة قال : ثنا صفوان قال حدثني أزهر بن عبد الله الهوزني قال أبو المغيرة في موضع آخر الحرازي عن أبي عامر .
(تخرجه) تقدم هذا الحديث بسنده وشرحه وتخرجه في صفحة ١٧٣ من الجزء الثالث والعشرين من هذا الكتاب .

١٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معاوية بن عمر وثنا أبو اسحق عن الأوزاعي حدثني أبو عمار .

(تخرجه) أورده السيوطي في الجامع الكبير ورمز له بالحسن وقال : قال الهيثمي ، وجار جابر لم أعره وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحق بن سليمان الرازي قال : سمعت زكريا بن سلام يحدث الخ .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وفيه زكريا بن يحيى عن أبيه ولم أعرفهما ، وزكريا بن سلام أبو يحيى العبسي السكوني الأصم نزيل الري حدث عن أبيه والعلاء بن بدر ومنصور بن المعتز وغيرهم وروى عنه اسحاق بن سليمان الرازي ويزيد بن شارون وجماعة ذكره ابن حبان في الثقات كما جاء في تعجيل المنفعة وفي الحديث رجل لم يسم .

١٦ - وعن عرفة رضي الله عنه قال سمعت النبي ﷺ يقول تكون هنات وهنات فن أراد أن يفرق أمر المسلمين وهم جميع فاضربوه بالسيف كائناً من كان .

١٧ - وعن بلال العبسي قال أنبأنا عمران بن حصن الضبي أنه أتى البصرة وبها عبد الله ابن عباس أميراً فإذا هو برجل قائم في ظل القصر يقول صدق الله ورسوله صدق الله ورسوله لا يزيد على ذلك فدنوت منه شيئاً فقات له لقد أكرهت من قولك صدق الله ورسوله فقال أما والله إن شئت لأخبرتك فقات أجل فقال اجاس إذا فقال إني أتيت رسول الله ﷺ وهو بالمدينة في زمان كذا وكذا وقد كان شيخان للحي قد انطلق ابن لهما فلحق به فقالا إنك قادم المدينة وإن ابنا لنا قد لحق بهذا الرجل فإنه فاطلبه منه فإن أبي إلا الإفتداء فأتيت المدينة فدخلت على نبي الله ﷺ فقلت يانبي الله إن شيخين للحي أمراني أن أطلب ابنا لهما عندك فقال تعرفه فقلت أعرف نسبه فدعا الغلام فجاء فقال هو ذا فأتت به أبويه فقلت الفداء يانبي الله قال إنه لا يصلح لنا آل محمد أن نأكل ثمن أحد من ولد اسماعيل ثم ضرب على كتفي ثم قال لا أخشى على قريش إلا أنفسها قلت وما لهم يانبي الله قال إن طال بك العمر رأيتهم ههنا حتى تري الناس بينها كالغنم بين حوضين مرة إلى هذا ومرة إلى هذا فأنا أرى ناساً يستأذنون على ابن عباس رأيتهم العام يستأذنون على معاوية فذكرت ما قال رسول الله ﷺ .

١٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن شعبة حدثني زياد بن علاقة عن عرفة . (تخرجه) أخرجه مسلم في الجماد ، وأبو داود في السنة . والنسائي في المحاربة ، وأخرجه أبو داود ، وأخرجه النسائي بأطول من هذا ، وأخرجه مسلم من طريق يونس بن أبي يعفور عن أبيه عن عرفة بلفظ قريب .

١٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله الزبيرى ثنا سعد يعنى ابن أوس العبسي عن بلال العبسي .

(تخرجه) أبو أحمد محمد بن عبد الله دو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم مولا محمد بن أحمد الزبيرى الكوفي ثقة روى له الجماعة وسعد بن أوس ضعفه الأزدي وحده وروى له الجماعة وبلال العبسي ثقة ، وقد أوردته الهيثمي عن عمران بن حصين باختصار وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا بلال بن يحيى العبسي وهو ثقة وله طريق طويلة في الخصائص وأورد رواية أخرى له عن عمران بن حصين وقال رواه أحمد والطهاني . جاله ثقات .

١٨ - وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال سألت ربي عز وجل ثلاثاً فأعطاني ثنتين ومنعني واحدة سألت أن لا يتلى أمتي بالسنين ففعل وسألت أن لا يظهر عليهم عدوم ففعل وسألت أن لا يلبسهم شيعاً فأبى علي .

١٩ - وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ إنكم اليوم على دين وإني مكاتركم الأمم فلا تمشوا بعمى القهقري .

الباب الثالث : ومنها قتال المسلمين بعضهم لبعض

٢٠ - عن الحسن أن أخاً لأبي موسى (الأشعري رضى الله عنه) كان يتسرع في الفتنة فجعل ينهأ ولا ينتهي فقال إن كنت أرى أنه سيكفيك مني اليسير أو قال من الموعدة دون ما أرى ، وإن رسول الله ﷺ قال إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فقتل أحدهما الآخر فالقاتل والمقتول في النار ، قالوا يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال إنه أراد قتل صاحبه .

٢١ - وعن أبي بكر رضى الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال إذا المسلمان حمل أحدهما على

١٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن غيلان ثنا رشدين قال حدثني عمرو بن الحارث عن بكير بن الضحاك القرشي عن أنس بن مالك .
(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد بأطول من هذا وقال رواه الطبراني في الصغير وفيه جناده بن مروان وهو ضعيف .

١٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا خلف بن الوليد حدثنا عباد بن عباد عن مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله .
(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه مجالد وفيه خلاف وبقية رجاله ثقات .

٢٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إسماعيل عن يونس عن الحسن
(تخرجه) روى متن الحديث ابن ماجه من طريق قتادة عن الحسن عن أبي موسى وقال في الزوائد اسناده صحيح . ورجاله ثقات ، والنسائي من طريق محمد بن إسماعيل بن إبراهيم عن يزيد عن سليمان التيمي عن الحسن عن أبي موسى .

٢١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن منصور عن ربعي بن حراش عن أبي بكر .
(م ٢ - الفتح الرباني ج ٢٤)

صاحبه السلاح فهما على طرف جهنم فاذا قتل أحدهما صاحبه دخلاها جميعاً .

٢٢ - وعن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إن بين يدي الساعة

الهرج قالوا وما الهرج قال القتل قالوا أكثر مما تقتل ، إننا لقتل كل عام أكثر من سبعين ألفاً قال إنه ليس يقتلكم المشركين ولكن قتل بعضهم بعضاً قالوا ومعنا عقولنا يومئذ قال إنه اتزع عقول أهل ذلك الزمان ويخاف له هباء من الناس بحسب أكثرهم أنهم على شيء وليسوا على شيء قال عفان في حديثه قال أبو موسى والذي نفسي بيده ما أجد لي ولكم منها مخرجاً إن أدركتني وإياكم إلا أن نخرج منها كما دخلنا فيها لم نصب منها دماً ولا مالا .

٢٣ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفیان بن عيينه عن اسماعيل أنه سمع قيساً يقول سمعت

الصنابحي الأحمسي يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول الا إني فرطكم على الحوض وإني مكاربكم الأمم فلا تقتلن بعدى .

٢٤ - (ومن طريق آخر عن قيس بن أبي حازم أيضاً) عن الصنابحي قال قال رسول الله

ﷺ إني مكاربكم الأمم فلا ترجعن بعدى كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض .

٢٥ - وعن سعيد بن جبیر قال خرج علينا عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ونحن نرجو أن

(تخریجه) أخرجه مسلم بهذا السند بلفظ «جرف جهنم» وجاء في بعض النسخ «حرف» ، وحدث هذا أيضاً في رواية ابن ماجه - وأخرجه أبو داود عن أبي بكره من طريق الاحنف بن قيس بمعنى قريب .

٢٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد وعفان قال ثنا حماد بن سلمة أنا علي

بن زيد عن حطان بن عبد الله الرقاشي عن أبي موسى الأشعري .

(تخریجه) أخرجه ابن ماجه من طريق محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن الحسن

ثنا أسيد بن المششم ثنا أبو موسى .

(تخریجه) رواه ابن ماجه باختصار - وأحمد وأبو يعلى وفيه مجالد بن سعيد وفيه خلاف اهـ

٢٣ - ومن طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عباد بن عباد بن حبيب (بن

المهلب بن أبي صفرة المهلب أبو معاوية عن مجالد بن سعيد عن قيس بن أبي حازم عن الصنابحي .

٢٤ - (تخریجه) مكرر سابقه

٢٥ - (سنده) حدثنا عبد الله ثنا أبي حدثنا حسن ثنا زهير عن بيان وبرة عن سعيد بن جبیر

يحدثنا حديثاً أو حديثاً حسناً فبدرنا رجل منا يقال له الحكم فقال يا أبا عبد الرحمن ما تقول في القتال في الفتنة قال ثكلتك أمك وهل تدري ما الفتنة إن محمداً ﷺ كان يقاتل المشركين فكان الدخول فيهم أو في دينهم فتنة وليس كقتالكم على الملك .

الباب الرابع : في وصية النبي ﷺ أصحابه باجتناب الفتن عند وقوعها وإرشادهم إلى ما فيه الخير لهم

٢٦ - عن عمرو بن وابصة الأسدي عن أبيه قال أتى بالكوفة في داري إذ سمعت علي باب الدار السلام عليكم أجمع أجات عليكم السلام فليج فلما دخل فإذا هو عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) قلت يا أبا عبد الرحمن أية ساعة زيارة هذه وذلك في نحر الظهيرة قال طأ على النهار فذكرت من أتحدث إليه قال فجعل يحدثني عن رسول الله ﷺ وأحدثه قال ثم أنشأ يحدثني قال سمعت رسول الله ﷺ يقول تكون فتنة النوم فيها خير من المضطجع والمضطجع فيها خير من القاعد والقاعد فيها خير من القائم ، والقائم فيها خير من الماشي والماشي خير من الراكب والراكب خير من المجري فتلاها كلها في النار ، قال قلت يا رسول الله ومتى ذلك قال ذلك أيام الهرج ، قلت ومتى أيام الهرج ؟ قال حين لا يأمن الرجل جليسه قال قلت فما تأمرني إن أدركت ذلك قال اكفف نفسك ويدك وأدخل دارك ، قال قلت يا رسول الله أرايت إن دخل رجل علي داري قال فادخل بيتك ، قال قلت أفرأيت إن دخل علي بيتي قال فادخل مسجدك واصنع هكذا وقبض يمينه على الكوع وقال ربني الله حتى تموت على ذلك

(تخرجه) رواه البخاري من طريق زهير ومن طريق خالد بن عبد الله كلاهما عن بيان عن وبرة بنحوه ، ولم يسم الرجل الذي سأل ابن عمر . وفي الفتح أنه وقع في رواية البيهقي ومستخرج أبي نعيم أن اسمه حكيم .

٢٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق قال أنا مغمر عن رجل عن عمرو بن وابصة (تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد قال رواه أبو داود باختصار ورواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما ثقات ، والرجل الذي روى الحديث عن عمرو بن وابصة هو اسحق بن راشد الجزري وهو ثقة

٢٧ - وعن مسلم بن أبي بكرة عن أبيه رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إنها ستكون فتنة المضطجع فيها خير من الجالس والجالس خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي خير من الساعي قال فقال رجل يا رسول الله فما تأمرني قال من كانت له إبل فليلحق بإبله ، ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له أرض فليلحق بأرضه ومن لم يكن له شيء من ذلك فليعمد إلى سيفه فليضرب بحده صخرة ثم لينج إن استطاع النجاة ثم لينج إن استطاع النجاة .

٢٨ - (وعنه أيضاً من طريق آخر بنحوه) وفيه بعد قوله ثم لينج إن استطاع النجاة ، اللهم هل بلغت ، اللهم هل بلغت إذ قال رجل يا نبي الله جملني الله فداك أرأيت إن أخذ بيدي مكرها حتى ينطلق بي إلى أحد الصفيين أو إحدى الفتين « عثمان يشك » فيحذقني رجل بسيفه فيقتلني ماذا يكون من شأنى قال يبوء بئثك وائمة ويكون من أصحاب النار .

٢٩ - وعن بسر بن سعيد أن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه قال عند فتنة عثمان بن عفان رضى الله عنه أشهد أن رسول الله ﷺ قال إنها ستكون فتنة القاعد فيما خير من القائم

٢٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا عثمان الشحام قال حدثني مسلم بن أبي بكرة عن أبيه .

٢٨ - وعنه أيضاً من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا عثمان الشحام ثنا مسلم بن أبي بكرة عن أبيه .

(تخرجه) أخرج الروايتين مسلم وأخرج أبو داود الرواية الأولى بنحوه

٢٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا إيث بن سعد عن عياش بن عباس هر بكير بن عبد الله عن بسر بن سعيد .

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال وهكذا رواه مسلم والترمذي عن قتيبة عن الليث عن عياش بن عباس القتيباني عن بكير بن عبد الله الأشج عن بسر بن سعيد الحضري عن سعد بن أبي وقاص فذكره وقال هذا حديث حسن ورواه مسلم عن بعضهم عن بعضهم عن الليث فزاد في الإسناد رجلاً يعنى الحسين وقيل الحسن بن عبد الرحمن ويقال عبد الرحمن بن حسين عن سعد ، وقد وردت هذه الزيادة في رواية أبي داود ، حدثنا الفضل بن عياش عن بكير بن بسر بن سعيد عن حسين بن عبد الرحمن الأشجعي أنه سمع سعد بن أبي وقاص يقول . . . وفي هذه الرواية زيادة في آخر الحديث . . . وتلا . . . إلى يدك . . . الآية وأخرجه الترمذي وقال ، وفي الباب عن أبي

والقائم خير من الماشى والماشى خير من الساعى قال أفرأيت إن دخل على بيتي فبسط يده إلى أيقنتنى قال كن كابن آدم .

٣٠ - وعن عبد الله بن شقيق حدثنى رجل من عنزة يقال له زائدة أو مزينة بن حوالة رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر من أسفاره فنزل الناس منزلاً ونزل النبي ﷺ فى ظل دوحه فرآنى وأنا مقبل من حاجة لى وليس غيره وغير كاتبه فقال أنك كتبك يا ابن حوالة قلت علام يارسول الله قال فلهمى^(١) عنى وأقبل على الكاتب قال ثم دنوت دون ذلك قال فقال أنك كتبك يا ابن حوالة قلت علام يارسول الله قال فلهمى عنى وأقبل على الكاتب قال ثم جئت فقامت عليهما فإذا فى صدر الكتاب أبو بكر وعمر فظننت أنهما ان يكتبان إلا فى خير فقال أنك كتبك يا ابن حوالة فقالت نعم يابني الله فقال يا ابن حوالة كيف تصنع فى فتنه تنور فى أقطار الأرض كأنها صياصى^(٢) بقر قال قلت أصنع ماذا يارسول الله قال عليك بالشام ثم قال كيف تصنع فى فتنه كأن الأولى فيها نفجة^(٣) أرنب قال فلا أدري كيف قال فى الآخرة، ولأن أكون علمت كيف قال فى الآخرة أحب إلى من كذا وكذا .

٣١ - عن أبي بردة قال مررت بالربذة فإذا فسطاط فقلت لمن هذا فقيل لمحمد بن مسلمة رضى الله عنه فاستأذنت عليه فدخلت عليه فقالت رحمك الله إنك من هذا الأمر بـ كان فلو

هريرة وخباب بن الأرت وأبي بكرة وابن مسعود وأبي واقد وأبي موسى وخرشة . وهذا حديث حسن وروى بعضهم هذا الحديث عن الليث بن سعد وزاد فى الإسناد رجلاً .

قال أبو عيسى وقد روى هذا الحديث عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير هذا الوجه ، ٣٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا يزيد أنا كهمس بن الحسن ثنا عبد الله بن شقيق . (غريبه) ١ - قال فى المختار لى عن الشيء لهما بالضم والتشديد ولهما بنا بضم اللام وكسرها سلا عنه وترك ذكره وأضرب عنه اه

(٢) أى قرون بقر واحدها صيدة . (٣) أى وثبة أرنب من مكمنه يريد تقليل مدتها (تخرجه) أوردته الهيمى بلفظ قريب وقال رواه أحمد والطبرانى بنحوه ورجالها رجال الصحيح اه .

٣١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا يزيد بن هرون قال أنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي بردة .

خرجت إلى الناس فأمرت ونهيت فقال إن رسول الله ﷺ قال إنه ستكون فتنة وفرقة واختلاف فإذا كان ذلك فأئت بسيفك أحداً فاضرب به عرضه واكسر نبلك واقطع وترك واجاس في بيتك فقد كان ذلك « وفي رواية » فاضرب به حتى تقطعه ثم اجاس في بيتك حتى تأت بك يد خاطئة أو يعافيك الله عز وجل فقد كان ما قال رسول الله ﷺ وفعلت ما أمرني به ثم استنزل سيفاً كان معلقاً بعمود الفساط فاخرطه فإذا سيف من خشب فقال قد فعلت ما أمرني به رسول الله ﷺ واتخذت هذا أرباباً للناس .

٣٢ - وعن أبي عمران عن ذي الاصابع رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله إن ابتلينا بعدك بالبقاء أين تأمرنا قال عليك بيت المقدس فاعلمه أن ينشأ لك ذرية يمدون إلى ذلك المسجد وبروحون .

٣٣ - وعن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر رضى الله عنه قال ركب رسول الله ﷺ حماراً وأردفني خلفه وقال يا أبا ذر أرأيت إن أصاب الناس جوع شديد لا تستطيع أن تقوم من فراشك إلى مسجدك كيف تصنع قال الله ورسوله أعلم ، قال تعفف ، قال يا أبا ذر أرأيت إن أصاب الناس موت شديد يكون البيت^(١) فيه بالعبد يعنى القبر كيف تصنع ، قلت الله ورسوله

(تخریجه) أخرجه ابن ماجه في سننه مختصراً وفي الزوائد : هذا إسناد صحيح إن ثبت سماع حماد بن سلمة عن ثابت البناني

٣٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو صالح الحكم بن موسى قال ثنا ضمرة بن ربيعة عن عثمان بن عطاء عن أبي عمران .

(تخریجه) أورده ابن الاثير في أسد الغابة في ترجمة ذي الاصابع ، وقال أخرجه الثلاثة أي ابن منده وأبو نعیم وابن عبد البر وأورده بن حجر في الاصابة وقال أخرجه البغوی وزاد في إسناده بين عثمان وأبي عمران رجلاً وهو زياد بن أبي سودة وكذلك أخرجه ابن شاهين وأبو نعیم قال البغوی رواه الوليد بن مسلم عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن عمران ذي الاصابع والذي قبله أولى الصواب

٣٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا مرحوم ثنا أبو عمران الجولي عن عبد الله ابن الصامت .

(غريبه) (١) يكون البيت فيه بالعبد المراد بالبيت القبر أي يكون العبد قيمة القبر بسبب كثرة الاموات وقيل المراد بالبيت المتعارف ، والمعنى أن البيوت تصير رخيصة لكثرة الموت وقلة من يسكنها فيباع البيت بعبد .

أعلم ، قال اصبر ، قال يا أبا ذر أرأيت إن قتل الناس بعضهم بعضا يعني حتى تغرق حجارة الزيت^(١) من الدماء كيف تصنع ، قال الله ورسوله أعلم ، قال اقم في بيتك وأغلق عليك بابك ، قال فإن لم أترك قال فأت من أنت منهم فكن فيهم ، قال فآخذ سلاحى قول إذا تشاركتهم فيما هم فيه ولا تكن إن خشيت أن يروك شمع السيف فألق طرف رداك على وجك حتى يبوء بأته وأتمك

٣٤ - وعن عبد الله بن عمرو (ابن العاص رضى الله عنهما) قال قال لى رسول الله ﷺ كيف أنت إذا بقيت في حثالة من الناس ، قال قلت يا رسول الله كيف ذلك قال إذا مرجت عهدهم وأماناتهم وكانوا هكذا وشبك يونس (أحد الرواة) بين أصابعه يصف ذلك ، قال قلت ما أصنع عند ذلك يا رسول الله قال اتق الله عز وجل وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بمخاصتك وإيائك وعوامهم .

٣٥ - وعنه أيضا عن النبي ﷺ أنه قال يأتي على الناس زمان يغربلون فيه غربة ، يبقى منهم حثالة قد مرجت عهدهم وأماناتهم واختلفوا فكانوا هكذا وشبك بين أصابعه قالوا يا رسول الله فما المخرج من ذلك قال تأخذون ما تعرفون وتدعون ما تنكرون وتقبلون على أمر خاصتكم وتدعون أمر عامتكم .

(١) (حجارة الزيت) موضع بالمدينة في الحرة سمي بها السواد الحجارة كأنها طليت بالزيت ، أى الدم يعلو حجارة الزيت ويسترها لكثرة القتلى ، ورأى البعض في ذلك إشارة إلى وقعة الحرة .
(تخرجه) أخرجه ابن ماجه بلفظ قريب وأورده الحاكم في المستدرک بلفظ قريب بزيادة في آخره وفيكون من أصحاب النار ، قلت أفلا أحمل السلاح قال إذن تشاركه ، وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وقد أخرجه البخارى من حديث همام عن أبى عمران وقد زاد في إسناده بين أبى عمران الجونى وعبد الله بن الصامت المشعث بن طريف بزيادة في المتن وحماد بن زيد أثبت من حماد بن سلمة .

٣٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا اسماعيل عن يونس عن الحسن أن عبد الله بن عمرو (تخرجه) إسناده صحيح

٣٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا حسين بن محمد ثنا محمد بن مطرف عن أبى حازم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

(تخرجه) أخرجه أبو داود من رواية عمارة بن حزم ومن رواية عكرمة وأخرجه ابن ماجه

٣٦ - وعن ربي قال سمعت رجلاً في جنازة حذيفة (ابن اليمان رضي الله عنه) يقول سمعت صاحب هذا السرير يقول ما بي بأس ما سمعت من رسول الله ﷺ ولئن اقتلتهم لادخلن بيتي فلئن دخل علي لا قولن هاؤن بائمي وانك .

٣٧ - ز - وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أنه سيكون بعدى اختلاف أو أمر فإن استطعت أن تكون السلم فافعل .

٣٨ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يأتي عليكم زمان بخير فيه الرجل بين العجز والفجور فمن أدرك ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور .

٣٩ - وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إن بين يدي الساعة فتنة كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي فاكسروا قسيكم وقطعوا أوتاركم واضربوا بسيوفكم الحجارة فإن دخل على أحدكم بيته فليكن كخير ابني آدم .

من رواية عمارة بن عمرو بن حزن وأورده الحاكم في المستدرک من طريق عمارة بن حزم وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي وعمر بن شعيب هو بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ثقه .

٣٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن منصور عن ربي .
(تخرجه) رجاله ثقات

٣٧ - (سنده) ز - حدثنا عبد الله حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا فضيل بن سليمان يعني النميري ثنا محمد بن أبي يحيى عن إياس بن عمرو الأسلمي عن علي بن أبي طالب .
(تخرجه) إسناده صحيح والسلم بفتح السين وكسرهما

٣٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق عن سفيان عن داود عن شيخ عن أبي هريرة (تخرجه) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ، وقال : رواد أحمد وأبو يعلی ، عن شيخ ، عن أبي هريرة ، وبقية رجاله ثقات ، وأورده الحاكم في المستدرک وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وإن الشيخ الذي لم يسم سفيان الثوري عن داود بن أبي هند هو سعيد بن أبي جبرة ، وأقره الذهبي .

٣٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد قال ثنا أبي قال ثنا محمد بن حجاج عن عبد الرحمن بن ثروان عن هذيل بن شرحبيل عن أبي موسى .

(تخرجه) أخرجه ابن ماجه وأخرجه أبو داود من طريق عاصم الاحول عن أبي كبشة قال سمعت أبا موسى يقول .

٤٠ - وعن الحسن بن النعمان بن بشير رضى الله عنه قال صحبنا النبي ﷺ وسمعناه يقول إن بين يدي الساعة فتنا كأنها كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمناً ثم يمسي كافراً ويمسي مؤمناً ثم يصبح كافراً ، يبيع أقوام خلاقهم بعرض من الدنيا يسير أو بعرض الدنيا قل الحسن والله لقد رأيتهم صوراً ولا عقول أجساماً ولا ألام فراش نار وذبان طمع ، يغدون بدرهمين وروحون بدرهمين يبيع أحدهم دينه بثمن العنز .

٤١ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ويل للعرب من شر قد اقترب فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً يبيع قوم دينهم بعرض من الدنيا قليل ، المتمسك يومئذ بدينه كالقابض على الحجر أو قال على الشوك قال حسن في حديثه خبط الشوكه .

٤٢ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ ليأتين على الناس زمان يكون أفضل الناس فيه منزلة رجل أخذ بعنان فرسه في سبيل الله كلما سمع بهيمة استوى على متنه ثم طلب الموت مظانه ورجل في شعب من هذه الشعاب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويدع الناس إلا من خير .

٤٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا المبارك عن الحسن بن النعمان ابن بشير .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه مبارك بن فضالة وثقة جماعة وفيه ابن ،

٤١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن اسحق ثنا بن لهيعة عن أبي يونس عن أبي هريرة

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أبو داود وغيره من قوله المتمسك بدينه إلى آخره ، رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . اهـ

٤٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع قال ثنا أسامة بن زيد عن بعجة بن عبد الله الجهني عن أبي هريرة

(تخریجه) أخرجه مسلم والنسائي

٤٣ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ يوشك أن يكون خير مال الرجل المسلم غنما يتبع بها شف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن .

الباب الخامس في ذكر الجمة التي تجيء منها الفتن وفيه ذكر الخوارج والحرورية والرافضة

٤٤ - عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه كان قائماً عند باب عائشة رضي الله عنها فأشار بيده نحو المشرق فقال الفتنة ههنا حيث يطلع قرن الشيطان .

٤٥ - (وعنه أيضاً من طريق ثان) رأيت رسول الله ﷺ يشير إلى المشرق يقول ها إن الفتنة ههنا ، ها إن الفتنة ههنا ، ها إن الفتنة ههنا ، إن الفتنة ههنا من حيث يطلع الشيطان قرنيه .

٤٦ - (وعنه من طريق ثالث) قال رأيت رسول الله ﷺ يشير بيده يوم العراق ها إن الفتنة هاهنا ها إن الفتنة هاهنا ثلاث مرات من حيث يطلع قرن الشيطان .

٤٧ - (وعنه من طريق رابع) قال خرج رسول الله ﷺ من بيت عائشة رضي الله عنها فقال رأس الكفر من ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان .

٤٨ - (وعنه من طريق خامس) قال رسول الله ﷺ تجيء الفتنة من ههنا من المشرق .

٤٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا سفيان عن ابن صعصعة شيخ من الأنصار عن أبيه عن أبي سعيد

(تخرجه) أخرجه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه

٤٤ - (سنده) حدثنا عند الله حدثني أبي ثنا يحيى بن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر

٤٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحق بن سليمان سمعت حنظلة سمعت سالم يقول

سمعت عبد الله بن عمر يقول

٤٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن نمير ثنا حنظلة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن

ابن عمر

٤٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع حدثني عكرمة بن عمار عن سالم عن

بن عمر

٤٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر

(تخرجه) رواه البخاري ومسلم عن طريق عن ابن عمر ، ورواه الرضا عن طريق الزهري

عن سالم عن أبيه ، وقال : حديث حسن صحيح ،

فرع في ذكر الخوارج الذين من ذرية من تقدم ذكروهم في عصر الإمام علي رضي الله عنه وبقال لهم الحرورية أيضاً

٤٩ - عن يسير بن عمرو قال دخلت على مهمل بن حنيف رضي الله عنه فقلت حدثني ما سمعت من رسول الله ﷺ قال في الحرورية قال أحدثك ما سمعت لا أزيدك عليه ، سمعت رسول الله ﷺ يذكر قوماً يخرجون من ههنا وأشار بيده نحو العراق يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يرفقون من الدين كما يبرق البرق من الرمية قلت هل ذكروهم علامة قال هذا ما سمعت لا أزيدك عليه .

٥٠ - وعن سويد بن غفلة قال قال علي رضي الله عنه إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ حديثاً فلأن آخر من السماء أحب إلي من أن أكذب عليه ، وإذا حدثتكم عن غيره فإنما أنا رجل محارب والحرب خدعة ، سمعت رسول الله ﷺ يقول يخرج في آخر الزمان أقوام أحدث الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من قول خير البرية لا يجاوز إيمانهم حناجرهم فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة

٥١ - وعن عبد الله بن عمرو (بن العاص رضي الله عنهما) قال سمعت رسول الله ﷺ

٤٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر قال حدثنا حرام بن اسماعيل العامري عن أبي اسحق الشيباني عن يسير بن عمرو

(تخريجه) أورده الحافظ بن كثير في البداية والنهاية وقال وقد أخرجاه في الصحيحين من حديث عبد الواحد بن زياد ومسلم من حديث علي بن مسهر والعمام بن حوشب والنسائي من حديث محمد بن فضيل كلهم عن أبي اسحاق الشيباني به ،

٥٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن خزيمة عن سويد بن غفلة (تخريجه) أورده الحافظ بن كثير في البداية والنهاية وقال وقد أخرجاه في الصحيحين من طرق عن الأعمش به ، وعزاه صاحب ذخائر المواريث إلى البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي

٥١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا معمر بن قتادة عن شهر بن حوشب قال لما جاءتنا بيعة يزيد بن معاوية قدمت الشام فأخبرت بمقام يقومه نوف فجئته إذ جاء رجل فاشتد الناس عليه خميصة وإذا هو عبد الله بن عمرو بن العاصي فلما رآه نوف أمسك عن الحديث فقال عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

يقول سيخرج أناس من أمتي من قبل المشرق يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم كلما خرج منهم قرن قطع كلما خرج منه قرن قطع حتى عدّها زيادة على عشرة مرات كلما خرج منه قرن حتى يخرج الدجال في بقيتهم .

٥٢ - وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول يخرج من أمتي قوم يسيئون الأعمال يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم قال يزيد (أحد الرواة) لا أعلمه إلا قال يحقر أحدكم عمله مع عملهم يقتلون أهل الإسلام فإذا خرجوا فاقتلوه ثم إذا خرجوا فاقتلوه ثم إذا خرجوا فاقتلوه فطوبى لمن قتلهم وطوبى لمن قتلوه كلما طلع منهم قرن قطعه الله عز وجل فردّد ذلك رسول الله ﷺ عشرين مرة أو أكثر وأنا أسمع .

فرع آخر في ذكر الرافضة

٥٣ - ز - حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن جعفر الوركاني في سنة سبع وعشرين ومائتين ثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل وثنا^(١) محمد بن سليمان لو بن في سنة أربعين ومائتين ثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل عن كثير النواء عن إبراهيم بن حسن بن علي بن أبي طالب عن أبيه قال قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ يظهر في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد في حديث طويل وشهر ثقة ، وفيه كلام لا يضر ، وبقية رجاله رجال الصحيح اه
وأورده الحافظ بن كثير في البداية والنهاية وقال : وقد روى أبو داود أوله في كتاب الجهاد من سننه عن القراريري عن ماذ بن هشام عن أبيه عن قتادة
٥٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا أبو جناب يحيى بن أبي حية عن شهر بن حوشب سمعت عبد الله بن عمر يقول

(تخرجه) قال الهيثمي في مجمع الزوائد رواه أحمد ، وفيه أبو جناب وهو مدلس

(١) القائل وثنا محمد بن سليمان هو عبد الله بن الامام أحمد

٥٣ - (تخرجه) فيه يحيى بن المتوكل أبو عقيل : ضمه أحمد وابن معين وقال : منكر الحديث ، وإبراهيم بن حسن : ذكره ابن حبان في الثقات وقد أورد البخاري الحديث في الكبير في ترجمة إبراهيم بن حسن بلفظ : يكون قوم يرفضون الرافضة ، يرفضون الدين ، رواه عن محمد بن الصباح عن

الباب السادس ومن الفتن ظهور ثلاثين كذاباً قبل قيام الساعة
كلهم يزعم أنه رسول الله منهم مسيئة الكذاب

٥٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون

كذابون قريب من ثلاثين ، كلهم يزعم أنه رسول الله

٥٥ - وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول بن يدي

الساعة كذابون منهم صاحب اليمامة ومنهم صاحب صنعاء العنسي ومنهم صاحب حمير ومنهم
الدجال وهو أعظمهم فتنة ، قال جابر وبعض أصحابي يقول قريب من ثلاثين كذاباً .

٥٦ - وعن أبي بكر رضي الله عنه قال أ كثر الناس في مسيئة قبل أن يقول رسول الله

ﷺ فيه شيئاً فقام رسول الله ﷺ خطيباً فقال أما بعد ففي شأن هذا الرجل الذي قد أ كثرتم

فيه وأنه كذاب من ثلاثين كذاباً يخرجون بين يدي الساعة وأنه ليس من بلدة إلا يبلغها

رعب المسيح (يعني الدجال) إلا المدينة على كل نقب من نقابها ما كان يذباذ عنها رعب المسيح .

يحي بن المتري وكان له لم يره ضعيفاً فإنه لم يجرح أحداً من رواه . وذكره أيضاً الحافظ في التعجيل
عن المسند ، فلم يذكر له علة

٥٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن أبي الزناد عن

الأعرج عن أبي هريرة

(تخرجه) رواه مسلم عن زهير بن حرب وإسحاق بن منصور كلاهما عن عبد الرحمن بن مهدي

بهذا الإسناد ورواه البخاري ضمن حديث طويل من طريق شعيب عن أبي الزناد عن عبد الرحمن

وهو الأعرج عن أبي هريرة ورواه أيضاً مع حديث آخر من طريق عبد الرزاق عن ممر عن همام

ابن منبه عن أبي هريرة

٥٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا مرسى حدثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر

(تخرجه) قال الهيثمي في مجمع الزوائد رواه أحمد والبخاري وفي إسناد البزار عبد الرحمن بن مغراء

وثقه جماعة وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح وفي إسناد أحمد ابن لهيعة وهو ابن . ١ هـ

٥٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن طلحة بن

عبد الله بن عوف عن أبي بكر

(تخرجه) قال الهيثمي في مجمع الزوائد رواه أحمد والطبراني وأحد أسانيد أحمد والطبراني

رجالهم رجال الصحيح ، ١ هـ

الباب السابع: في ذكر فتنة مسماة يتلو بعضها بعضاً إلى قيام الساعة

٥٧ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا عند رسول الله ﷺ فمرداً فذكر الفتن فأكثر ذكرها حتى ذكر فتنة الأحلاس فقال قائل يا رسول الله وما فتنة الأحلاس قال هي فتنة هرب وحرب ثم فتنة السراء دخلها أو دخلها من تحت قدمي رجل من أهل بيتي يزعم أنه مني وليس مني وإنما وإن المتقون ، ثم يصطالح الناس على رجل كورك^(١) على ضلع ، ثم فتنة الذهباء ولا تدع أحداً من هذه الأمة إلا لطمته لطمه فإذا قيل انقطعت تمادت يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً حتى يصير الناس إلى فسطاطين فسطاط إيمان لا نفاق فيه ، وفسطاط نفاق لا إيمان فيه إذا كان ذا كم فانتظروا الدجال من اليوم أو غد .

٥٨ - وعن شهر بن حوشب قال سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول لقد رأيتنا وما صاحب الدينار والدرهم بأحق من أخيه المسلم ثم لقد رأيتنا بأخرة الآن وللدنار والدرهم أحب إلى أحدنا من أخيه المسلم ، ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول لئن أنتم اتبعتم أذناب البقر وتبايعتم بالعينة^(٢) وتركتم الجهاد في سبيل الله ليلزمنكم الله مذلة في أعناقكم ثم لا تنزع منكم

٥٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا عبد الله بن سالم حدثني العلاء بن عتبة الحمصي أو اليحصبي عن عمر بن هاني العنسي سمعت عبد الله بن عمر (١) (غريبه) ثم يصطالح الناس على رجل كورك على ضلع أي يصطالحون على أمر واه لانظام له ولا استقامة لأن الورك لا يستقيم على الضلع ولا يتركب عليه لاختلاف ما بينهما وبعده أورده صاحب مجمع بحار الأنوار (تخریجه) أخرجه أبو داود ، والحاكم في المستدرك وقال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، ورواه أبو نعیم في الحلیة وقال : غريب من حديث عمر والعلاء لم نكتبه مرفوعاً إلا من حديث عبد الله بن سالم .

٥٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا أبو جناب يحيى بن أبي حية عن شهر بن حوشب (غريبه) (٢) بالعينة - (العينة) هو أن يبيع من رجل سلعة بثمن معلوم إلى أجل مسمى ثم يشتريها منه بأقل من الثمن الذي باعها به فإن اشترى بحضرة طالب العينة سلعة من آخر بثمن معلوم وقبضها ثم باعها المشتري من البائع الأول بالنقد بأقل من الثمن فهذه أيضاً عينة وهي أهرق من الأول وسميت عينة لحصول النقد لصاحب العينة لأن العين هو المال الحاضر من النقد والمشتري إنما يشتريها ليبيعها بعين حاضرة تصل إليه معجلة

حتى ترجعون^(١) إلى ما كنتم عليه وتوبون^(٢) إلى الله ، وسمعت رسول الله ﷺ يقول لتكونن هجرة بعد هجرة إلى مهاجر أبيكم إبراهيم ﷺ حتى لا يبقى في الأرضين إلا شرار أهلها وتلقطهم أرضوهم وتقذرهم روح الرحمن عز وجل ونحشرهم النار مع القرودة والخنازير ثقيل حيث يقولون وتبيت حيث يبيتون وما سقط منهم فلها ، ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول يخرج من أمتي قوم يسيدون الأعمال يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم قال يزيد (أحد الرواة) لا أعلمه إلا قال يحقر أحدكم عمله مع عمله يقتلون أهل الإسلام فإذا خرجوا فاقتلوهم ثم إذا خرجوا فاقتلوهم ثم إذا خرجوا فاقتلوهم فطوبى إن قتلهم وطوبى إن قتلوه كلما طلع منهم قرن قطعه الله عز وجل فرد ذلك رسول الله ﷺ عشرين مرة أو أكثر وأنا أسمع .

٥٩ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي ﷺ نحوه .

٦٠ - وعنه أيضاً قال دخلت على النبي ﷺ وهو يتوضأ وضوءاً مكيباً^(٣) فرفع رأسه فنظر إلى فقال ست فيكم أيتها الأمة ، موت نبيكم ﷺ فكانما انتزع قلبي من مكانه قال رسول الله ﷺ واحدة ، قال ويفيض المال فيكم حتى إن الرجل ليعطي عشرة آلاف فيظل يتسخطها قال رسول الله ﷺ ثنتين ، قال وفتنة تدخل بيت كل رجل منكم قال رسول الله ﷺ ثلاث ، قال رسول الله ﷺ وموت^(٤) كقصاص الغنم قال رسول الله ﷺ أربع ، وهدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر ليجتمعون لكم تسعة أشهر كقدر حمل المرأة ثم يكونون

(٢، ١) وردتا بإثبات النون ولهما وجه من العربية وفهيح الكلام كما وردتا بحذف النون في نسخة أخرى

(تخرجه) فيه أبو جناب وهو مدلس

٥٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة عن شهر بن حوشب

(تخرجه) أورده الميمني في مجمع الزوائد مختصراً وقال رواه أحمد في حديث طويل وشهر

ثقة وفيه كلام لا يضر . وبقية رجاله رجال الصحيح ،

٦٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حمران ثنا خفاف يعني ابن خليفة عن أبي جناب بن

أبيه عن عبد الله بن عمرو

(غريبه) (٣) مكيباً أي بطيباً متأنياً غير مستعجل .

(٤) القصاص بالضم داء يأخذ الغنم لا يلبثها أن تموت .

أولى بالغدر منكم قل رسول الله ﷺ خمس ، قال وفتح مدينة قال رسول الله ﷺ تمت ، قلت يا رسول الله أي مدينة قال قسطنطينة .

٦١ - وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ست من أشراط الساعة ، موتى ، وفتح بيت المقدس ، وموت يأخذ في الناس كقمعاص الغنم ، وفتنة يدخل حربها بيت كل مسلم ، وأن يعطى الرجل ألف دينار فيتسخطها ، وأن تغدر الروم فيسبرون في ثمانين بنداً^(١) كل بند اثناعشر ألفاً .

٦٢ - وعن عوف بن مالك (الأشجعي الأنصاري رضى الله عنه) قال أتيت النبي ﷺ فسلمت عليه فقال عوف ؟ فقلت نعم ، فقال ادخل ، قال قلت كلى أو بعضى قال بل كلك ، قال اعد دبا عوف ستا بين يدي الساعة ، أولهن موتى قال فاستبكيت حتى جعل رسول الله ﷺ يسكتنى قال قلت إحدى ، والثانية فتح بيت المقدس ، قلت اثنين ، والثالثة موتان^(٢) يكون في أمتى يأخذهم مثل قمعاص الغنم ، قال ثلاثا ، والرابعة فتنة تكون في أمتى وعظمتها ، قل أربعاً ، والخامسة يفيض المال فيكم حتى إن الرجل ليعطى المائة دينار فيتسخطها ، قل خمساً ، والسادسة هدنة تكون بينكم وبين نبي الأصفر فيسبرون إليكم على ثمانين غابة قلت وما الغاية ؟ قال الراية تحت

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والطبراني وفيه أبو جناب الكلبي وهو مدلس . وأورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال : وهذا الاستناد فيه نظر من جهة رجاله ولكن له شاهد من وجه آخر صحيح ، ورأى شارح النهاية أن لفظ الحديث بعيد عن أسلوب النبي صلى الله عليه وسلم وأن الشاهد الصحيح هو فيض المال وموت كقمعاص الغنم . وقد حدث الموت بالطاعون في زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه

٦١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن النهاس بن قهم حدثني شداد أبو عمار عن معاذ بن جبل

(غريبه) (١) بنداً البند هو العلم الكبير وجمعه بنود

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية ونسبه صاحب الفتح الكبير إلى الطبراني في الكبير

٦٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة قال ثنا صفوان قال ثنا عبد الرحمن بن

جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك

(غريبه) (٢) موتان : الموت الكثير ويعبر بصيغة الفعلان عن الحركة والتتابع والكثرة

كل راية اثنا عشر ألفاً، فسطاط المسلمين^(١) يومئذ في أرض يقال لها العوطة في مدينة يقال لها دمشق .

٦٣ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا معمر بن قتادة عن نصر بن عاصم الليثي عن خالد بن خالد اليشكري قال خرجت زمان فتحت أستر حتى قدمت الكوفة فدخلت المسجد فإذا أنا بمحلمة فيها رجل صدمع من الرجال حسن الثغر يعرف فيه أنه من رجال أهل الحجاز قال فقلت من الرجل؟ فقال القوم أو ما تعرفه؟ فقلت لا فقالوا هذا حذيفة بن اليمان (رضي الله عنه) صاحب رسول الله ﷺ قال فقدمت وحدثت القوم فقال إن الناس كانوا يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر فأنكر ذلك القوم عليه فقال لهم إني سأخبركم بما أنكرتم من ذلك، جاء الإسلام حين جاء فجاء أمر ليس كأمر الجاهلية وكنت قد أعطيت في القرآن فهماً فكان رجال يجيئون فيسألون عن الخير فكنت أسأله عن الشر فقلت يا رسول الله أيكون بعد هذا الخير شر كما كان قبله شر؟ فقال نعم، قال قلت فما المعصية يا رسول الله قال السيف قال قلت وهل بعد هذا السيف بقية؟ قال نعم تكون إمارة على أقداء وهدنة على دخن، قال قلت ثم ماذا؟ قال ثم تنشأ دعاة الضلالة فإن كان لله يومئذ في الأرض خليفة جلد ظهرك وأخذ مالك فالزمه وإلا فمت وأنت عاص على جندل شجرة، قال

(١) فسطاط المسلمين . مكان اجتماعهم .

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال : تفرد به أحمد من هذا الوجه ، وذكر رواية له عن البخاري من طريق الحميدي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر سمعت بشر بن عبد الله سمع أبا أدريس سمعت عوف بن مالك رحمه الله وقال : ورواه أبو داود وابن ماجه والطبراني من حديث الوليد بن مسلم ووقع في رواية الطبراني عن الوليد بن زبر عن زيد بن واقد عن بشر بن عبيد الله وقد صرح البخاري في روايته بسامع بن زبر من بشر بن عبيد الله فأنه أعلم .

وعند أبي داود فقلت أدخل يا رسول الله قال نعم قلت كلّي قال نعم وإنما قلت ذلك من صغر القبة ،

٦٣ - وفي رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت صنخراً يحدث عن سبيع قال أرسلوني من ماء إلى الكوفة أشتري الدواب فأتينا الكناساة فإذا رجل عليه جمع قال فأما صاحبي فانطلق إلى الدواب وأما أنا فأتيته فإذا هو حذيفة فسمعتة يقول الخ

(م ٤ - الفتح الرباني ج ٢٤)

قلت ثم ماذا؟ قال يخرج الدجال بعد ذلك معه نهر ونار من وقع في ناره وجب أجره وحط وزره، ومن وقع في نهره وجب وزره وحط أجره، قال قلت ثم ماذا؟ قال ثم ينتج المهر فلا يركب حتى تقوم الساعة، الصمدع من الرجال الضرب، وقوله فما العصمة منه قال السيف كان قتادة يضمه على الردة التي كانت في زمن أبي بكر رضي الله عنه، وقوله إمارة على اقداء وهدنه، يقول صلح وقوله على دخن يقول على ضغائن قيل لعبد الرزاق ممن التفسير قال عن قتادة زعم .
(وفي رواية) قال قلت يا رسول الله ما هدنة على دخن قال قلوب لا تعود على ما كانت .

(وعنه من طريق آخر بنحوه) وفيه قال قلت يا رسول الله هل بعد هذا الخير شر كما كان قبله شر قال يا حذيفة اقرأ كتاب الله واعمل بما فيه، فأعرض عني فأعدت عايه ثلاث مرات وعلمت أنه إن كان خيراً أتبعته وإن كان شراً اجتنبته فقلت هل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم فتنة عمياء عماء صماء ودعاة ضلالة على أبواب جهنم من أجابهم قذفوه فيها .

٦٤ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ الآيات

خرزات منظومات في سلك فإن يقطع السلك يتبع بعضها بعضاً .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا حماد ثنا علي بن زيد عن الشكري عن حذيفة .

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية مختصراً عن البخاري من طريق يحيى بن موسى حدثنا الوليد حدثني ابن جابر حدثني بشر بن عبيد الله الحضرمي حدثني أبو ادريس الخولاني ومنه سمع حذيفة بن اليمان . وقال ثم رواه البخاري أيضاً ومسلم عن محمد بن المثنى عن الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به نحوه . وقد روى هذا الحديث من طرف كثيرة عن حذيفة فرواه أحمد وأبو داود والنسائي من طريق نصر بن عاصم عن خالد الشكري الكوفي عنه مبسوطاً وفيه تفسير لما فيه من مشكل ، ورواه النسائي وابن ماجه من رواية عبد الرحمن بن قرط عنه .

٦٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا مؤمل ثنا حماد ثنا علي بن زيد عن خالد بن الحويرث

عن عبد الله بن عمرو

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وفيه علي بن زيد، وهو حسن الحديث ، ورواه الحاكم في المستدرک عن طريق يزيد بن هارون أنبأنا ابن عون عن خالد بن الحويرث عن عبد الله بن عمرو .

٦٥ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال من أشرط الساعة أن يرى رعاة الشاء رؤوس الناس ، وأن يرى الحفاة العراة الجوع يتبارون في البناء ، وأن تلد الأمة ربها أوروبها .

٦٦ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ تبادروا بالأعمال ستا طلوع الشمس من مغربها ، والدجال ، والدخان ، ودابة الأرض ، وخويصة أحدكم ، وأمر العامة .

٦٧ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن فرات عن أبي الطفيل عن أبي سريحة (حذيفة بن أسيد الغفاري رضي الله عنه) قال كان رسول الله ﷺ في غرفة ونحن تحتها نتحدث ، قال فأشرف علينا رسول الله ﷺ فقال ما تذكرون ؛ قالوا الساعة ، قال إن الساعة لن تقوم حتى ترون^(١) عشر آيات ، خسف بالشرق وخسف بالمغرب وخسف في جزيرة العرب والدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ويأجوج ومأجوج ونار تخرج من قعر عدن ترحل الناس فقال شعبة سمعته وأحسبه قال تنزل معهم حيث نزلوا وتقبل معهم حيث قالوا قال شعبة وحدثني بهذا الحديث رجل عن أبي الطفيل عن أبي سريحة لم يرفعه

٦٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هوزة ثنا عرف عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة . (تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال : وهذا إسناد حسن ولم يخرجوه من هذا الوجه ، وأخرجه ابن ماجه من طريق اسماعيل بن علية عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة بلفظ قريب ، وجاء ذكر هذه الأشرط في حديث جبريل المشهور عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي أخرجه البخاري ومسلم .

٦٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد وعفان قالا حدثنا همام قال ثنا قتادة عن الحسن عن زياد بن رباح عن أبي هريرة .

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال : وهكذا رواه مسلم من حديث شعبة وعبد الصمد كلاهما عن همام ثم رواه أحمد منفرداً به عن أبي داود عن عمران القطان عن قتادة عن عبد الله بن رباح عن أبي هريرة مرفوعاً مثله .

(١) وفي رواية حتى تروا .

٦٧ - (تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال : وقد رواه مسلم من حديث سفيان ابن عيينة وشعبة عن فرات القزاز عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد به ، وفي رواية عن شعبة عن عبد العزيز ربيع عن ابن الطفيل عن حذيفة بن أسيد موقراً ، ورواه أهل السنن الأربعة من طرق

إلى النبي ﷺ فقال أحد هذين الرجلين نزول عيسى بن مريم وقال الآخر ربح تلقيمهم في البحر .

٦٨ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا زيد بن الحباب ثنا عبد الرحمن بن ثوبان حدثني أبي عن مكحول عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ عمران بيت المقدس خراب يثرب ، وخراب يثرب خروج الملحمة ، وخروج الملحمة فتح القسطنطينية ، وفتح القسطنطينية خروج الدجال ، ثم ضرب على نغذه أو على منكبه ثم قال إن هذا لحق كما أنك قاعد ، وكان مكحول يحدث به عن جبير بن نفير عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ مثله .

٦٩ - وعن عبد الله بن قيس قال سمعت معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ الملحمة العظمى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر .

٧٠ - وعن سلمة بن نفيل السكوني رضى الله عنه قال كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ

عن فرات القزاز وقال الترمذي حسن صحيح ، اه وللإمام أحمد رواية أخرى عن سفيان عن قرأت ينحوه إلا أنه قال بعد الإشارة إلى نار عدن قال أبو عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أحمد سقط كاه ، يعنى لم يحده في مسند أبيه .

٦٨ - (تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية عن الإمام أحمد وقال وهو كذا رواه أبو داود عن عباس العنترى عن أبي النصر هاشم بن القاسم به وهذا إسناد جيد وحديث حسن عليه نور الصدق وجلالة النبوة ، وليس المراد أن المدينة تخرب بالكلية قبل خروج الدجال ، وإنما ذلك في آخر الزمان كما سيأتى بيانه في الأحاديث الصحيحة بل يكون عمارة بيت المقدس سبياً في خراب المدينة المنورة فإنه قد ثبت في الأحاديث أن الدجال لا يقدر على دخولها يمنع من ذلك بما على أنقابها من الملائكة بأيديهم السيوف المصلقة ، اه

٦٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة وأبو اليمان قالا ثنا أبو بكر حدثني الوليد ابن سفيان بن أبي مريم عن يزيد بن قطيب السكوني عن أبي بحرية قال أبو المغيرة في حديثه عن عبد الله بن قيس قال سمعت معاذ بن جبل .

(تخرجه) أخرجه أبو داود عن ابن نفيل حدثنا عيسى بن يونس عن ابن أبي مريم عن الوليد بن سفيان الخ ورواه الترمذي عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارى عن الحكم بن المبارك عن الوليد بن مسلم وقال حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وفي الباب عن الصعب بن جثامة وعبد الله بن بشر وعبد الله بن مسعود وأبي سعيد الخدرى وأخرجه ابن ماجه .

٧٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة قال ثنا أرطاة (يعنى ابن المنذر) ثنا خمرة بن حبيب قال ثنا سلمة بن نفيل السكوني .

إذ قال له قائل يا رسول الله هل أتيت بطعام من السماء؟ قال نعم قال وبماذا؟ قال بمسخنة^(١)، قالوا فهل كان فيها فضل عنك؟ قال نعم قال فما فعل به قال رفع وهو يوحى إلى أنى مكفوت^(٢) غير لاث فيكم ولستم لاثين بمدى إلا قليلاً بل تلبثون حتى تقولوا متى وستأتون أفناداً^(٣) .
يعنى بعضكم بعضاً وبين يدي الساعة موتان شديد وبعده سنوات الزلازل .

٧١ - وعن ضمرة بن حبيب أن ابن زغب الأيادي حدثه قال نزل على عبد الله بن حوالة الأزدي رضي الله عنه فقال لي وإنه لنازل علي في بيتي بعثنا رسول الله ﷺ حول المدينة هلي أقدامنا لنغم فرجعنا ولم نغم شيئاً وعرف الجهد في وجوهنا فقام فينا فقال اللهم لا تكلمهم إلى فأضعف ، ولا تكلمهم إلى أنفسهم فيعجزوا عنها ، ولا تكلمهم إلى الناس فيستأثروا عليهم ، ثم قال ليفتحن لكم الشام والروم وفارس أو الروم وفارس حتى يكون لأحدكم من الابل كذا وكذا ومن البقر كذا وكذا ومن الغنم حتى يمطي أحدهم مائة دينار فيسخطها ، ثم وضع يده على رأسي أو هامتي فقال يا ابن حوالة إذا رأيت الخلافة قد نزلت الأرض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلايا والأمور العظام والساعة يومئذ أقرب إلى الناس من يدي هذه من رأسك .

٧٢ - وعن سيار عن طارق بن شهاب قال كنا عند عبد الله (يعنى ابن مسعود رضي الله

(غريبه) (١) أي في مسخنة هي قدر كالتنور يسخن فيه الطعام .

(٢) مكفوت أي مضموم إلى القبر وفي التنزيل ألم نجعل الأرض كفاتا .

(٣) أي جماعات متفرقين قوما بعد قوم واحدهم فند .

(تخرجه) أورده الحاكم في المستدرک من طريق مبشر بن اسماعيل ثنا أرطاة بن المنذر ثنا ضمرة الخ . وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبي وقال لم يخرجا لأرطاه وهو ثبت والخبر من غرائب الصحاح وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والطبراني والبزار وأبو يعلى ورجاله ثقات ، وذكره الحافظ بن حجر في الإصابة وعزاه للنسائي .

٧١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا معاوية عن ضمرة .

(تخرجه) أخرجه أبو داود بنحوه وأورده الحاكم في المستدرک وقال هذا حديث صحيح

الاسناد ولم يخرجاه ، وعبد الرحمن بن زغب الأيادي معروف في تابعي أهل مصر وأقره الذهبي .

٧٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا بشير بن سليمان عن سيار عن

طارق بن شهاب .

عنه) جلوساً فجاء رجل فقال قد أقيمت الصلاة فقام وقتنا معه فلما دخلنا المسجد رأينا الناس ركوعاً في مقدم المسجد فكبر وركع وركعنا ثم مشينا وصنعنا مثل الذي صنع فمر رجل يسرع فقال عليك السلام يا أبا عبد الرحمن فقال صدق الله ورسوله فلما صلينا ورجعنا دخل إلى أهله جلسنا فقال بعضهم لبعض أما سمعتم رده على الرجل صدق الله وبلغت رسله؟ أيكم يسأله؟ فقال طارق أنا أسأله فسأله حين خرج فذكر عن النبي ﷺ أن بين يدي الساعة تساميم الخاصة، وفشو التجارة حتى تعين المرأة زوجها على التجارة، وقطع الأرحام، وشهادة الزور، وكتمان شهادة الحق، وظهور القلم.

٧٣ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بمصاه.

٧٤ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ لا يذهب الليل والنهار حتى يملك رجل من الموالى يقال له جهجاه.

٧٥ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال بينما رسول الله ﷺ يجالس يحدث القوم في مجلسه حديثاً جاء أعرابي فقال يا رسول الله متى الساعة؟ قال فمضى رسول الله ﷺ يحدث فقال بعض القوم سمع فكره ما قال، وقال بعضهم بل لم يسمع حتى إذا قضى حديثه قال أين السائل

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ونسبه لأحمد والبزار يعضه وقال: ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح، ورواه الحاكم بنحوه في المستدرک وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي.

٧٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة.

(تخرجه) أخرجه البخاري ومسلم

٧٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عبد الحميد بن جعفر عن عمر ابن الحكم الأنصاري عن أبي هريرة.

(تخرجه) أخرجه مسلم والترمذي.

٧٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس وسريح قال ثنا فليح عن هلال بن عطاء ابن يسار عن أبي هريرة.

عن الساعة؟ قال ها أنا ذا يا رسول الله، قال إذا ضيقت الأمانة فانتظر الساعة، قال يا رسول الله كيف أو قال ما اضعها؟ قال إذا توسد الأمر غير أهله فانتظر الساعة.

الباب الثامن في ذكر فتن عامة وأمور هامة لا تقوم الساعة

إلا بعد حصولها

٧٦ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ ورضي عنه قال قال رسول الله ﷺ إنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين وبه قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل زوي لي الأرض أو قال إن ربي زوي لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوي لي منها، وإني أعطيت الكنزين الأحمر والأبيض، وإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكوا بسنة بعامة، ولا يسلط عليهم عدوًا من سوى أنفسهم يستبيح بيضتهم، وإن ربي عز وجل قال يا محمد إني إذا قضيت قضاءً فإنه لا يرد وقال يونس لا يرد^(١)، وإني أعطيت لأمتك أني لا أهلكهم بسنة بعامة، ولا أسلط عليهم عدوًا من سوى أنفسهم يستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بين أقطارها أو قال من بأقطارها حتى يكون بعضهم يسيب بعضها، وإني أخاف على أمتي الأئمة المضلين، وإذا وضع في أمتي السيف لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة، ولا تقوم الساعة حتى يلحق قبائل من أمتي بالمشركين حتى تعبد قبائل من أمتي الأوثان، وانه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبي وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي، ولا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله عز وجل.

٧٧ - وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ يوشك أن تداعى عليكم

(تخرجه) أخرجه البخاري في كتاب العلم.

٧٦ - (غريبه) (١) وقال يونس لا يرد أي يحذف فانه.

(تخرجه) رواه مسلم وأبو دارق والترمذي وابن ماجه من طرق أبي قلابة عن عبد الله بن زيد الجرمي عن أبي أسماء عمرو بن مرثد عن ثوبان بنحوه وقال الترمذي حسن صحيح.

٧٧ - (بسنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا ابن المبارك ثنا مرزوق أبو عبد الله المحض أنا أبو أسماء الرحبي عن ثوبان.

الأُمم من كل أفق كما تداعى الأَكَاةُ على قصعتها، قال قلنا يا رسول الله أمن قلة بنا يومئذ؟ قال أنتم يومئذ كثير؛ ولكن تكونون غشَاءً كغشاء السيل ينتزع المهابه من قلوب عدوكم ويجعل في قلوبكم الوهن قال قلنا وما الوهن؟ قال حب الدنيا وكرهية الموت.

٧٨- وعن عمرو بن مرة قال سمعت أبا البختري الطائي قال أخبرني من سمع النبي ﷺ

يقول: إن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم.

٧٩- وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: إن من أشراط الساعة أن

يسلم الرجل على الرجل لا يسلم عليه إلا للمعرفة.

٨٠- وعن سلامة ابنة الحر رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن من

أشراط الساعة أو في شرار الخلق أن يتدافع أهل المسجد لا يجدون إماماً يصلى بهم.

٨١- وعن معقل بن يسار رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: لا يلبث الجور بعدى

إلا قليلاً حتى يطلع فكلما طلع من الجور شيء ذهب من العدل مثله حتى يولد في الجور من

لا يعرف غيره؛ ثم يأتي الله تبارك وتعالى بالعدل فكلما جاء من العدل شيء ذهب من الجور

مثله حتى يولد في العدل من لا يعرف غيره.

(تخرجه) أخرجه أبو داود وأورده البخارى في تاريخه.

٧٨- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين بن محمد ثنا شعبة عن عمرو بن مرة

(تخرجه) أخرجه أبو داود.

٧٩- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا شريك عن عياش العامرى عن

أسود بن هلال عن ابن مسعود.

(تخرجه) أورده الهيثمى في مجمع الزوائد بأطول من هذا وقال رواه كل واحد والآخر ببعضه.

وزاد وأن يجتاز الرجل بالمسجد فلا يصلى فيه.

٨٠- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل بن محمد قال ثنا مروان قال حدثتنا امرأة

يقال لها طلحة مولاة بنى فزاره عن مولاة لهم يقال لها عقبة عن سلامة ابنة الحر.

(تخرجه) عزاه صاحب الفتح الكبير إلى أبي داود وأورده ابن الأثير في أسد الغابة وقال

أخرجه الثلاثة (أى ابن منده وأبو نعيم وابن عبد البر).

٨١- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو أحمد ثنا خالد عن نافع عن معقل بن يسار

(تخرجه) قال صاحب منتخب العمال د تفرد به أحمد.

٨٢ - وعن علي رضي الله عنه قال ذكرنا الدجال عند النبي ﷺ وهو نائم فاستيقظ محمراً لونه فقال غير ذلك أخوف لي عليكم ذكر كلمة^(١).

٨٣ - وعن جنادة بن أبي أمية أنه سمع عبادة بن الصامت رضي الله عنه يذكر أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ما مدة أمتك من الرخاء فلم يرد عليه شيئاً حتى سأله ثلاث مرار كل ذلك لا يجيبه ثم انصرف الرجل ثم إن النبي ﷺ قال أين السائل فردوه عليه فقال لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد من أمتي ، مدة أمتي من الرخاء مائة سنة قلها مرتين أو ثلاثاً فقال الرجل يا رسول الله فهل لذلك من أمانة أو علامة أو آية ؟ فقال نعم الخسف والرجف وإرسال الشياطين المجلبة على الناس .

٨٤ - وعن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : اللهم لا يدركني زمان ولا تدركوا زمانا لا يتبع فيه العليم ولا يستحي فيه من الحليم ، قلوبهم قلوب الأعاجم وألسنتهم ألسنة العرب .

٨٥ - وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت : استيقظ رسول الله ﷺ ذات ليلة وهو يقول

٨٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي أنا أبو النضر ثنا الأشجعي عن سفیان عن جابر عن عبد الله بن نجى عن علي رضي الله عنه .

(١) ذكر كلمة : هكذا وردت في المسند . وأهل أحد الرواه قد نسي الكلمة .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف .

٨٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الحكم بن نافع ثنا اسماعيل بن عياش عن يزيد بن سعيد عن أبي عطاء السكسكي عن معاذ بن سعد السكسكي عن جنادة بن أبي أمية .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والطبراني وفيه يزيد بن سعد ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى أنا ابن لهيعة ثنا جميل الأسلمي عن سهل بن سعد .

(تخریجه) أورده الحاكم في المستدرک عن جميل بن عبد الرحمن الخذاء عن أبي هريرة بنحوه .

٨٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن الزهري عن هند بنت الحرث قال الزهري وكان لهند أزرار في كمها عن أم سلمة .

(م • - الفتح الرباني ج ٢٤)

لا إله إلا الله ما فتح الليلة من الخزائن لا إله إلا الله ما أنزل الليلة من الفتن من يوقظ صواحب الحجرات يارب كاسيات في الدنيا عاريات في الآخرة .

٨٦ - وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ : إذا أراد الله بقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم .

٨٧ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : يكون فتنة تستنظف^(١) العرب قتلها في النار ، اللسان فيها أشد من وقع السيف .

٨٨ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم

(تخرجه) أخرجه البخارى وأخرجه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح .

٨٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عتاب ثنا عبد الله وعلى بن اسحق قال انا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهرى عن حمزة بن عبد الله عن ابن عمر .

(تخرجه) أخرجه البخارى من طريق ابن المبارك ومسلم من طريق ابن وهب كلاهما عن يونس عن الزهرى .

٨٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسود بن عامر ثنا حماد بن سلمة عن ليث عن طاوس عن زياد بن سيبا كوش عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

(غريبه) (١) أى تستوعبهم هلاكا يقال استنظفت الشيء إذا أخذته كله ومنه قولهم استنظف الخراج ولا يقال نظفته . وقد جاءت روايات بالطاء تستنظف ، وقيل فى معناها تفرقهم وتبدهم كما ينفرط الدقد بعد أن كان منظوما أو تنفرط اللؤلؤة فتتكسر بعد أن كانت مجتمعة وهو مأخوذ من قول العرب تنظفت اللؤلؤة إذا تفرطت أى تكسرت وأصبحت قطعا صغيرة بعد أن كانت واحدة .

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير فى النهاية عن أبى داود من طريق محمد بن عبيد حدثنا حماد ابن زيد حدثنا الليث عن طاوس عن رجل يقال له زياد عن عبد الله بن عمرو وقال وقد رواه أحمد عن أسود بن عامر عن حماد بن سلمة والترمذى وابن ماجه من حديثه عن طاوس عن زياد وهو الاصح ويقال له زياد سمين كوس وقد حكى الترمذى عن البخارى أنه ليس لزياد حديث سواه وأن حماد ابن زيد رواه عن الليث فرفعه وقد استدرك ابن عساكر على البخارى هذا ، فإن داود رواه من طريق حماد بن زيد مرفوعا والله أعلم ، وفى ضبط اسم سيبا كوش كلام كثير وزياد بن سيبا كوش تابعى من أهل اليمن وهو مولى عبد القيس ليس له إلا هذا الحديث وهو ثقة .

٨٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا عبد الرحمن ثنا زهير عن العلاء عن أبيه عن أبى هريرة .

يَصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيَمْسَى كَافِرًا، وَيَمْسَى مُؤْمِنًا وَيَصْبِحُ كَافِرًا يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا قَلِيلٍ .
 ٨٩ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّمَا سَتَانِي عَلَى النَّاسِ سِتُونَ خِدَاعَةً يَصْدُقُ فِيهَا الْكَاذِبُ ، وَيَكْذِبُ فِيهَا الصَّادِقُ ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ ، وَيَخُونُ فِيهَا الْأَمِينُ ، وَيَنْطِقُ فِيهَا الرَّوْبِيضَةُ ، قِيلَ وَمَا الرَّوْبِيضَةُ ؟ قَالَ السَّفِيهَةُ بِتَكْوِينِهَا فِي أَمْرِ الْعَامَةِ .

٩٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ أَمَامَ الدُّجَالِ سِتِّينَ خِدَاعَةً فَذَكَرْ نَحْوَهُ وَفِيهِ قَيْلٌ وَمَا الرَّوْبِيضَةُ ؟ قَالَ الْفَوْبِيضَةُ بِتَكْوِينِهَا فِي أَمْرِ الْعَامَةِ .

٩١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لِيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبَالِي الْمَرْءُ بِمَا أَخَذَ مِنَ الْمَالِ بِحِلَالٍ أَوْ بِحَرَامٍ .

٩٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي رِجَالٌ يَرْكَبُونَ عَلَى السَّرُوجِ كَأَشْبَاهِ الرِّجَالِ يَنْزِلُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ

(تَخْرِيجُهُ) رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٩ - (سَنَدُهُ) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا يَزِيدُ أَنْبَاءَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قَدَامَةَ ثَنَا اسْحَقُ بْنُ بَكْرِ بْنِ أَبِي الْفَرَاتِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(تَخْرِيجُهُ) أوردته الحاكم في المستدرک من طريق سعيد بن مسعود عن يزيد بن هرون به نحوه وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي وأخرجه ابن ماجه وقال البوصيري في الزوائد في أسناده اسحق بن أبي الفرات قال الذهبي في الكاشف مجهول وقيل منكر وذكره ابن حبان في الثقات ، وللحديث شواهد أخرى بروايات صحيحة .

٩٠ - (سَنَدُهُ) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَائِمِيُّ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ثَنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَامِ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ اسْحَقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

(تَخْرِيجُهُ) أوردته الهيثمي في مجمع الزوائد وقال ، رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه ابن اسحق وهو مدلس وفي أسناد الطبراني ابن طهية وهو لين ، وقد صرح ابن اسحق بسماعه في رواية البزار في هذا الحديث .

٩١ - (سَنَدُهُ) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا حِجَّاجٌ قَالَ وَثَنَا يَزِيدُ قَالَا أَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(تَخْرِيجُهُ) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ بِلَفْظِ : أَمِنْ حِلَالٍ أَمْ مِنْ حَرَامٍ ، .

٩٢ - (سَنَدُهُ) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْقَتْبَانِيِّ قَالَ

نساؤهم كاسيات عاريات على رؤسهم كأسنمة البخت العجاف العنوهن فإنهن ملعونات ، لو كانت وراءكم أمة من الأمم لخدمن نساؤكم نساءكم كما يخدمنكم نساء الأمم قبلكم .

٩٣ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : سيكون في آخر الزمان ناس من أمتي يحدثونكم ما لم تسمعوا به أنتم ولا آباؤكم فأبأكم وإياهم .

٩٤ - وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : يكون في آخر الزمان أقوام إخوان العلانية أعداء السريرة فليل يا رسول الله فكيف يكون ذلك ؟ قال ذلك برغبة بعضهم إلى بعض ورهبة بعضهم إلى بعض .

فرع ومن الفتن منع أهل الذمة أداء الجزية

٩٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول كيف أنتم إذا لم تحبوا ديناراً ولا درهماً

سمعت أبي يقول سمعت عيسى بن هلال الصديقي وأبا عبد الرحمن الحبلي يقولان سمعنا عبد الله ابن عمرو يقول .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال «رواه أحمد والطبراني في الثلاثة ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، وقال المنذرى في الترغيب والترهيب : رواه ابن حبان في صحيحه ، واللفظ له ، والحاكم ، وقال : «صحيح على شرط مسلم» .

٩٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا سعيد حدثني أبو هانئ حميد ابن هانئ الخولاني عن أبي عثمان مسلم بن يسار عن أبي هريرة .

(تخرجه) أخرجه مسلم في المقدمة من طريق محمد بن عبد الله بن نمير وزهير بن حرب قال حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثني سعيد الخ . وأورده الحاكم في المستدرک من طريق محمد بن يعقوب أنبأنا محمد بن عبد الله بن الحكم أنبأنا ابن وهب أخبرني سعيد . الخ وقال «هذا حديث ذكره مسلم في خطبة الكتاب مع الحكايات ولم يخرجاه في أبواب الكتاب وهو صحيح على شرطهما ومحتاج إليه في الجرح والتعديل ولا أعلم له عله وأقره الذهبي .

٩٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو اليمان ثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مرزوم الفسائي عن حبيب بن عبيد عن معاذ بن جبل .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال «رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه أبو بكر بن أبي مرزوم وهو ضعيف» .

٩٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا اسحق بن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة .

فقبل له وهل ترى ذلك كائناً يا أبا هريرة؟ فقال والذي نفس أبي هريرة بيده عن قول الصادق المصدوق عليه السلام قالوا وعم ذاك؟ قال تنتهك ذمة الله وذمة رسوله فيشد الله قلوب أهل الذمة فيمنعون ما بأيديهم، والذي نفس أبي هريرة بيده ليكونن مرتين.

٩٦ - (وعنه من طريق آخر) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: منعت العراق قفيزها ودرهمها، ومنعت الشام مدها ودينارها. ومنعت مصر أردبها ودينارها وعدتم من حيث بدأتم وعدتم من حيث بدأتم يشهد على ذلك لحم أبي هريرة ودمه.

٩٧ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل هو ابن علية عن الجريري عن أبي نضرة قال كنا عند جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال يوشك أهل العراق ألا يجبي إليهم قفيز ولا درم قلنا من أين ذلك قال من قبل المعجم يمنعون ذلك، ثم قال يوشك أهل الشام ألا يجبي إليهم دينار ولا مده قلنا من أين ذلك؟ قال من قبل الروم يمنعون ذلك قال ثم أمسك هنيهة ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر أمتي خليفة يحمو المال حثوا لا يمهده عدداً قال الجريري فقلت لأبي نضرة وأبي العلاء أتريناه عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقال لا.

نوع في بعض ما رواه حذيفة بن اليمان رضي الله عنه في الفتن

٩٨ - عن أبي إدريس عائذ الله بن عبد الله الخولاني سمعت حذيفة بن اليمان رضي الله عنه يقول والله إنى لأعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بينى وبين الساعة، وما ذلك أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني من ذلك شيئاً أسره إلى لم يكن حدث به غيري، ولكن رسول

(تخرجه) متفق عليه.

٩٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو كامل ثنا زهير ثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة.

(تخرجه) رواه مسلم وأبو داود.

٩٧ - (تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية عن الامام أحمد وقال رواه مسلم من حديث الجريري بنحوه.

٩٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب ثنا أبي عن صالح يعني ابن كيسان عن

ابن شهاب قال أبو إدريس عائذ الله.

الله ﷺ قال وهو يحدث مجلساً أنا فيه سئل عن الفتن وهو بعد الفتن فيهن ثلاث لا يذرن شيئاً منهن كرياح الصيف منها عفار ومنها كبار قال حذيفة فذهب أولئك الرهط كلهم غيري .

٩٩ - (عن حذيفة) أنه قال أخبرني رسول الله ﷺ بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة فما منه شيء إلا قد سألته إلا أنني لم أسأله ما يخرج أهل المدينة من المدينة .

١٠٠ - وعن أبي وائل عن حذيفة (ابن اليمان) رضى الله عنه قال قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً فما ترك شيئاً يكون بين يدي الساعة إلا ذكره في مقامه ذلك حفظه من حفظه ونسبه من نسبه ، قال حذيفة فإني لأرى أشياء قد كنت نسبتها فأعرفها كما يعرف الرجل وجه الرجل قد كان غائباً عنه يراه فيعرفه ، قال وكيع (أحد الرواة) مرة فرآه فعرّفه .

١٠١ - وعن حذيفة (ابن اليمان) رضى الله عنه أنه قال يا رسول الله إنا كنا في شر فذهب الله بذلك الشر وجاء بالخير على يدك فهل بعد الخير من شر ؟ قال نعم ، قال ما هو ؟ قال فتن كقطع الليل المظلم يتبع بعضها بعضاً تأتيكم مشبهة كوجوه البقر لا تدرون أيّاً من أي .

١٠٢ - وعن ربيع بن حراش عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه أنه قدم من عند عمر (رضى

(تخرجه) أخرجه مسلم من طريق حرمة بن يحيى التجبي حدثنا ابن وهب حدثنا يونس عن ابن شهاب .

٩٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد عن حذيفة .

(تخرجه) أخرجه مسلم .

١٠٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن سفيان عن الأعمش عن أبي وائل .

(تخرجه) أخرجه مسلم وأخرجه ابن عساكر في تاريخه .

١٠١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان ثنا السفر بن نسير الأزدي

وغيره عن حذيفة .

(تخرجه) لم نجده بهذا السباق لغير الامام أحمد . والسفر بسكون الفاء ابن نسير بضم النون

وفتح السين مصغراً الأزدي الحمصي أرسل عن أبي الدرداء وهو ضعيف من السادسة ، كما جاء في التقريب .

١٠٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هرون ثنا أبو مالك عن ربيع بن حراش .

الله عنه) قال لما جلسنا إليه أمس سألت أصحاب محمد ﷺ أيرحم سمع قول رسول الله ﷺ في الفتن؟ فقالوا نحن سمعناه، قال لعلمكم تمنون فتنة الرجل في أهله وماله؟ قالوا أجل، قال لست عن تلك أسأل، تلك يكفرها الصلاة والصيام والصدقة، ولكن أيرحم سمع قول رسول الله ﷺ في الفتن التي تموج موج البحر؟ قال فأمسك القوم وظننت أنه إيباى يريد، قال قلت أنا، قال لى أنت لله أبوك قال قلت تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير فأى قلب أنكرها زككت فيه نكتة بيضاء، وأى قلب أشربها زككت فيه نكتة سوداء حتى يصير القاب على قلبين أبيض مثل الصفا لا يضره فتنة ما دامت السماوات والأرض، والآخر أسود مربرد كالكموز مخجيا وأمال كفه لا يعرف معروفًا ولا ينكر منكراً إلا ما أشرب من هواء، وحدثته أن بينه وبينها باباً مغلقاً يوشك أن يكسر كسراً قال عمر كسراً؟ لا أبالك، قال قلت نعم، قال فلو أنه فتح كان لعلمه أن يعاد فيغلق قال قلت لا بل كسراً، قال وحدثته أن ذلك الباب رجل يقتل أو يموت حديثاً ليس بالأغاليط

١٠٣ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن الأعمش حدثني شقيق قال سمعت حذيفة ووكيع عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة وثنا محمد بن عبيد وقال سمعت حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال كنا جلوساً عند عمر رضى الله عنه فقال أيرحم سمع قول رسول الله ﷺ في الفتنة؟ قلت أنا كما قاله، قال إنك لجرىء عليها أو عليه، قلت فتنة الرجل في أهله وماله وولده وجاره يكفرها الصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال ليس هذا أريد ولكن الفتنة التي تموج كموج البحر، قلت ليس عليك منها بأس يا أمير المؤمنين، إن بينك وبينها باباً مغلقاً، قال أيركسر أو يفتح؟ قلت بل يكسر، قال إذا لا يغلق أبداً، قلنا أكان عمر يعلم من الباب؟ قال نعم كما يعلم أن دون غدٍ ليله، قال وكيك في حديثه قال فقال مسروق لحذيفة يا أبا عبد الله كان عمر يعلم ما حدثته به قلنا أكان عمر يعلم من الباب قال نعم كما يعلم أن دون غدٍ ليله، إني حدثته حديثاً ليس بالأغاليط فهبنا حذيفة أن نسأله من الباب

(تخریجه) جاء هذا الحديث بسنده وشرحه وتخریجه في ص ٢٢٣ من الجزء الثاني والعشرين من هذا الكتاب وقد أخرجه البخارى ومسلم والترمذى .
١٠٣ - (تخریجه) أنظر الحديث السابق .

فأمرنا مسروقاً فسأله فقال الباب عمر .

١٠٤ - وعن حذيفة أيضاً رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : احرصوا على كم يلفظ الإسلام ، قلنا يا رسول الله أنخاف علينا ونحن ما بين الستمائة إلى السبعمائة قال فقال إنكم لا تدرون لعلمكم أن تبتلوا قال فابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلي إلا مرة .

١٠٥ - عن أبي ثور قال بعث عثمان يوم الجردة بسعيد بن العاص قال فخرجوا إليه فردوه قال فكنت قاعداً مع أبي مسعود وحذيفة فقال أبو مسعود ما كنت أرى أن يرجع لم يهرق فيه دمًا قال فقال حذيفة ولكن قد علمت لترجعن على عقيبها لم يهرق فيها محجمة دم وما علمت من ذلك شيئاً إلا شيئاً علمته ومحمد ﷺ حتى إن الرجل ليصبح مؤمناً ثم يمسي مأمعاً منه شيء ، ويمسي مؤمناً ويصبح مأمعاً منه شيء يقاتل فنته اليوم ويقتله الله غداً ، ينكس قلبه تعلوه استه قال فقلت أسفله ، قال استه .

باب في الأحاديث المصدرة بقوله ﷺ لا تقوم الساعة الخ

ما روى عن أبي هريرة رضى الله عنه في ذلك

١٠٦ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر ، ويكون الشهر كالجمعة ، وتكون الجمعة كالיום ، ويكون اليوم كالساعة ، وتكون الساعة كاحترق السعفة^(١) .

١٠٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن شقيق عن حذيفة .

(تخرجه) أخرجه مسلم وأخرجه البخارى بلفظ «اكتبوا لي» ، وأخرجه ابن أبي شيبة .

١٠٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن

أبي البختري الطائي عن أبي ثور .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد بلفظ قريب وقال رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح

غير أبي ثور وهو ثقة . أورده الحاكم في المستدرک وقال صحيح وأقره الذهبي وقد تقدم الحديث في صفحة

١٠٥ من الجزء الثالث والعشرين من هذا الكتاب .

١٠٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم ثنا زهير حدثنا سهيل عن أبيه عن

أبي هريرة .

(غريبه) (١) السعفة أى الخوصة .

١٠٧ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : يتقارب الزمان ، ويلقى الشح ، وتظهر الفتن ويكثر الهرج قال قالوا أيما يا رسول الله قال القتل القتل .

١٠٨ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يكتر فيكم المال ويفيض حتى بهم رب المال من يقبل منه صدقته قال ويقبض العلم ، ويقرب الزمان ، وتظهر الفتن ، ويكثر الهرج ، قالوا الهرج أيما هو يا رسول الله قال القتل القتل .

١٠٩ - وعنه أيضاً قال قال أبو القاسم ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم ، وتظهر الفتن ، ويكثر الهرج ، قالوا وما الهرج يا رسول الله ؟ قال القتل .

١١٠ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتنى مكانه ما به حب لقاء الله عز وجل .

١١١ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ قال : لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات

(تخریجه) قال الهيثمى فى مجمع الزوائد : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح وأورد الترمذى رواية عن أنس بلفظ ، وتكون الساعة كالضربة بالنار .

١٠٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهرى عن سعيد ابن انسب عن أبى هريرة .

(تخریجه) رواه البخارى ومسلم من أوجه .

١٠٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة .

(تخریجه) رواه البخارى ومسلم من أوجه بنحوه .

١٠٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا محمد بن عياض بن دينار عن أبيه أنه سمع أباه هريرة يقول قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم .

(تخریجه) رواه البخارى ومسلم من أوجه بنحوه .

١١٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي أنا ورقاه عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة .

(تخریجه) رواه البخارى ومسلم .

١١١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهرى عن ابن المسيب عن أبى هريرة .

نساء دوس حول ذى الخالصّة وكانت صنما يعبدها دّوس في الجاهلية بتبالة^(١).

١١٢ - وعنه أيضاً أن رسول الله ﷺ قال : لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي بأخذ الأمم والقرون قبلها شبراً بشبر وذراعاً بذراع ، فقال رجل يا رسول الله كما فعلت فارس والروم ؟ قال رسول الله ﷺ : وهل الناس إلا أولئك ؟

١١٣ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً وحتى يسير الراكب بين العراق ومكة لا يخاف إلا ضلال الطريق ، وحتى يكفر المهرج قالوا وما المهرج يا رسول الله ؟ قال القتل .

١١٤ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يفيض فيكم المال وحتى يهم الرجل بماله من يقبله منه حين يتصدق به فيقول الذي يعرض عليه لا إرب لي به .

١١٥ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما ممثلة عظيمة ودعواهما واحدة .

(١) تبالة موضع باليمن .

(تخرجه) رواه البخاري ومسلم .

١١٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا سريج قال ثنا عبد الله بن نافع عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة .

(تخرجه) أخرجه البخاري .

١١٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا محمد بن الصباح قال حدثنا إسماعيل يعني ابن زكريا عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد مختصراً ، وقال : رواه أحمد ورجال الصحيح ، وأورده الحاكم في المستدرک وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره الذهبي باختصار .

١١٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي أنا ورقاء عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة .

(تخرجه) أخرجه البخاري ومسلم .

١١٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(تخرجه) هذا طرف من حديث أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي .

- ١١٦ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوَز وكرمانَ قوماً من الأعاجم حمر الوجوه فطس الأنوف كأن وجوههم المجان^(١) المطرقة .
- ١١٧ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا أقواماً نعالهم الشعر .
- ١١٨ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك صفار العيون حمر الوجوه ذاف الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة .
- ١١٩ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فيؤمن الناس أجمعون فيومئذ لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً ، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود فيفر اليهودى وراء الحجر فيقول الحجر يا عبد الله يلمسك هذا يهودى ورأى ، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر .

١١٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) المجان : بفتح الميم جمع مجن بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون هو الترس الذى يحنى به المحارب والمطرقة التى طرقت فصارت عريضة والمعنى عراض الوجوه كما ورد ذلك مصرحاً به فى بعض الأحاديث .

(تخرجه) أخرجه البخارى عن الأعرج عن أبي هريرة وعن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، ورواه مسلم ورواه ابن ماجه فى الفتن عن أبي بكر بن أبي شيبة .

١١٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(تخرجه) رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجه من طرق .

١١٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا على أنا ورقاء عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة .

(تخرجه) رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجه من طرق .

١١٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معاوية قال ثنا زائدة ثنا عبد الله بن ذكوان عن

عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة .

(تخرجه) الجزء الأول من الحديث أخرجه الشيخان وأبو داود والجزء الثانى أخرجه مسلم

والترمذى والجزء الثالث أخرجه الخمسة .

١٢٠ - وعنه أيضاً عن النبي ﷺ قال : لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله .

ماروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه في ذلك

١٢١ - عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال . لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد .

١٢٢ - وعنه أيضاً يرفع الحديث قال لا تقوم الساعة حتى يرفع العلم ويظهر الجهل ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون قيم خمسين امرأة رجل واحد .

١٢٣ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يمطر الناس مطراً عاماً ولا تنبت الأرض شيئاً .

١٢٤ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله .

١٢٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة .

(تخرجه) أخرجه مسلم وأبو داود وأخرجه الترمذي عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة وقال دوفي الباب عن جابر بن سمرة وابن عمر وهذا حديث صحيح ،

١٢١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا حماد يعني ابن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس .

(تخرجه) أورده الخافظ بن كثير في النهاية وقال د ورواه أبو داود والنسائي وابن ماجه من حديث حماد بن سلمة عن أبي أيوب عن أبي قلابة عن عبد الله بن زيد الجرمي زاد أبو داود عن قتادة كلاهما عن أنس .

١٢٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هشيم أنا شعبة عن قتاده عن أنس بن مالك . (تخرجه) رواه الترمذي بأطول من هذا وقال دوفي الباب عن أبي موسى وأبي هريرة وهذا حديث حسن صحيح .

١٢٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا زيد بن الحباب قال حدثني حسين بن واقد حدثني معاذ بن حرمة الأزدي قال سمعت أنساً يقول :

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى ورجال الجميع ثقات .

١٢٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بن أبي عدي عن حميد عن أنس

ما روى عن غيرها في ذلك

١٢٥ - عن علي رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يلمس الرجل من أصحابي كما تلمس الضالة فلا يوجد .

١٢٦ - وعن عبد الله بن عمرو (ابن العاص رضي الله عنهما) قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الأرض فيبقى فيها عجاياة لا يعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً .

١٢٧ - وعن علباء السلمي رضي الله عنه قال إن رسول الله ﷺ يقول : لا تقوم الساعة إلا على حثالة الناس .

١٢٨ - وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لا تقوم الساعة حتى تقتلوا

(تخرجه) رواه مسلم وأخرجه الترمذي والحاكم في المستدرک بلفظ ، حتى لا يقال في الأرض لا إله إلا الله ، وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي .
١٢٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا خلف بن الوليد ثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن الحرث عن علي رضي الله عنه .

(تخرجه) فيه الحارث بن عبد الله الأعور ضعفه .
١٢٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا همام ثنا قتادة عن الحسن عن عبد الله بن عمرو (غريبه) (شريطته) بفتح الشين قال ابن الأثير ، يعني أهل الخير والدين ، والأشراط من الأضداد يقع على الأشراف والأرذال (عجاياة) بفتح الميم : الغوغاء والأرذال ومن لا خير فيهم (ابن الأثير)

(تخرجه) رواه الحاكم في المستدرک من طريق أبي قلابة عبد الملك بن محمد الرقاش عن عبد الصمد بن عبد الوارث بهذا الإسناد وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، إن كان الحسن سمعه من عبد الله بن عمرو ، ووافقه الذهبي وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد مرفوعاً وموقوفاً ورجاهما رجال الصحيح .

١٢٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن ثابت قال حدثني عبد الحميد بن جعفر الأنصاري عن أبيه عن علباء السلمي .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجاله ثقات ،
١٢٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان أنا إسماعيل حدثني عمرو عن عبد الله ابن عبد الرحمن الأشملي عن حذيفة .

إمامكم وتجتلدوا بأسيافكم ، ويرث دياركم شراركم .

١٢٩ - وعن أبي سعيد^(١) الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة

حتى يكلم السباع الإنس ، ويكلم الرجل عذبة سوطه ، وشراك نعله ويخبره فخذ بهما أحدث أهله بعده .

١٣٠ - عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة

حتى يخرج قوم يأكلون بالسنتهم كما تأكل البقر بالسنتها .

١٣١ - وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة إلا على

شرار الناس .

١٣٢ - وعنه أيضاً قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن من شرار الناس من تدركه

(تخریجه) أخرجه مسلم وأخرجه الترمذى وقال هذا حديث حسن إنما نعرفه من حديث عمر

بن أبي عمرو ، وأخرجه ابن ماجه .

١٢٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا القاسم بن الفضل الحداني عن أبي

نضرة عن أبي سعيد الخدرى .

(تخریجه) أخرجه الترمذى وقال وفى الباب عن أبي هريرة ، وهذا حديث حسن غريب

لا نعرفه إلا من حديث القاسم بن الفضل والقاسم بن الفضل ثقة مأمون عند أهل الحديث وثقه يحيى

ابن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي ، وأخرجه الحاكم فى المستدرک مخلصاً وقال هذا حديث

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره الذهبي .

١٣٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سريج بن النعمان ثنا عبد العزيز يعنى الدراوردي

عن زيد بن أسلم عن سعد بن أبي وقاص .

(تخریجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال رجاله رجال الصحيح إلا أن زيد بن أسلم

لم يسمع من سعد فهو فى حكم المنقطع

١٣١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بهز ثنا شعبة ثنا على بن الاقر قال سمعت أبا

الاحوص يحدث عن عبد الله بن مسعود .

(تخریجه) رواه مسلم من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة .

١٣٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معاوية ثنا زائدة عن عاصم بن أبي النجود عن

شقيق عن عبد الله بن مسعود .

الساعة وهم أحياء ، ومن يتخذ القبور مساجد .

١٣٣ - وعن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال : لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدينيا لـكع بن لـكع .

١٣٤ - وعن معاوية بن قره عن معقل بن يسار المزني رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ . العمل في الهرج (وفي رواية العبادة في الفتنة) كهجرة إلى .

باب ما جاء في الملاحم قبل قيام الساعة

١٣٥ - عن سعيد بن زيد رضى الله عنه قال ذكر رسول الله ﷺ فتنا كقطع الليل المظلم أراه قال قد يذهب فيها الناس أسرع ذهب ، قال فقيل أكلهم هالك أم بعضهم قال حسبهم أو بحسبهم القتل .

١٣٦ - وعن أبي وائل قال كنت جالسا مع عبد الله (يعنى ابن مسعود) وأبى موسى رضى

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد في موضعين في أولهما : رواه الطبراني في الكبير ، وإسناده حسن ، . وقال في ثانيهما : رواه البزار بإسنادين ، في أحدهما عاصم بن بهدلة ، وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، .

١٣٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان ثنا إسماعيل ثنا عمرو حدثني عبيد الله ابن عبد الرحمن الأشهلي عن حذيفة بن اليمان .

(تخرجه) رواه الترمذي ، وقال هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من حديث عمرو بن أبي عمرو ، ١٣٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو كامل ثنا حماد بن زيد ثنا المعلى بن زياد الفردوسي عن معاوية بن قره .

وفي رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد ثنا مسلم بن سعيد الثقفي عن منصور بن ذاذان عن معاوية بن قره .

(تخرجه) رواه مسلم والترمذي وأخرج الرواية الثانية ابن ماجه بلفظ العبادة في الهرج ، . ١٣٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حماد بن أسامة أخبرني مسعد عن عبد الملك بن ميسرة عن هلال بن يساف عن عبد الله بن ظالم عن سعيد بن زيد .

(تخرجه) رواه أبو داود .

١٣٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا الأعمش عن أبي وائل .

الله عنهما فقلا قال رسول الله ﷺ إن بين يدي الساعة أياماً ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج قال قلنا وما الهرج؟ قال القتل .

١٣٧ - وعن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال سئل رسول الله ﷺ عن الساعة فقال علمها عند ربى لا يجليها لوقتها إلا هو ، ولكن أخبركم بمشاريطها وما يكون بين يديها ، إن بين يديها فتنة وهرجاء ، قالوا يا رسول الله ، الفتنة قد عرفناها فالهرج ما هو؟ قال بلسان الحبشة القتل ويلقى بين الناس التناكر فلا يكاد أحد أن يعرف أحداً .

١٣٨ - وعن أبى وائل عن عزرة بن قيس عن خالد بن الوليد رضى الله عنه قال كتب إلى أمير المؤمنين (يعنى عمر بن الخطاب رضى الله عنه) حين أتى الشام بوائبه^(١) فأمرنى أن أسير إلى الهند والهند في أنفسنا يومئذ البصرة ، قال وأنا لذلك كاره قال فقام رجل فقال لى يا أبا سليمان اتق الله فإن الفتن قد ظهرت قال فقال وابن الخطاب حى إنما تكون بعده والناس بذى بليان^(٢) . كان كذا وكذا فينظر الرجل فيتفكر هل يجد مكاناً لم ينزل به مثل ما نزل بمكانه الذى هو فيه من الفتنة والشرف فلا يجده قال وتلك الأيام التى ذكر رسول الله ﷺ بين يدي الساعة أيام الهرج فنعموذ بالله أن تدركنا وإياكم تلك الأيام .

(تخرجه) رواه البخارى ومسلم .

١٣٧ - (سنده) حد ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن أبى بكير ثنا عبيد الله بن اباد بن لقيط قال سمعت أبى يذكر عن حذيفة .

(تخرجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجال الصحيح .

١٣٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان قال ثنا أبو عوانة عن عاصم عن أبى وائل

(غريبه) (١) بوائبه بفتح الباء أى خيره وما فيه من السعة والنعمة وواحدتها بانية (النهاية لابن الاثير) .

(٢) بليان بكسر اوله وثانيه وتشديده : موضع وراه اليمن قال أبو النصر فوجليان أقصى الأرض

(تخرجه) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والوسط ورجال ثقاب وفى بعضهم ضعف .

فصل فيما ورد في ظهور المهدي ومدة مكثه

١٣٩ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان بن عيينة حدثنا عاصم عن زر عن عبد الله (يعني ابن مسعود رضي الله عنه) عن النبي ﷺ لا تقوم الساعة حتى يلى رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي قال أبي حدثنا به في بيته في غرفته أراه سأله بعض ولد جعفر بن يحيى أو يحيى بن خالد بن يحيى .

١٤٠ - وعنه (أى ابن مسعود) بلفظ آخر قال قال رسول الله ﷺ لا تنقضى الأيام ، ولا يذهب الدهر حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي اسمه يواطىء اسمي .

١٤١ - وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله عز وجل رجلاً منا يلوؤها عدلاً كما ملئت جوراً^(١) .

١٤٢ - وعن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي أجلى أفنى بملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله ظلماً يكون سبع سنين .

١٣٩ - (تخرجه) رواه أبو داود والترمذى بمعناه نحوه وقال حديث حسن صحيح ، وأورد الحاكم في المستدرک رواية بمعنى الحديث من طريق أبي صديق الناجى وقال رطرق حديث عاصم عن زر عن عبد الله كلها صحيحة على ما أصابته في هذا الكتاب بالاحتجاج بأخبار عاصم بن أبي النجود ، إذ هو إمام من أئمة المسلمين ، .

١٤٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عمر بن عبيد عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبیش عن عبد الله (ابن مسعود) .

(تخرجه) هذه رواية أخرى للحديث السابق عن عمر بن عبيد وهو ثقة .

١٤١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج وأبو نعيم قالوا ثنا فطر عن القاسم بن أبي بزة عن أبي الطفيل قال حجاج سمعت علياً رضي الله عنه يقول .

(تخرجه) رواه أبو داود وقال في عون المعبود ، سكت عنه المنذرى . . . سنده حسن قوى ، وأورده الحافظ بن كثير في النهاية .

١٤٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا أبو معاوية شيبان عن مطر بن طهمان عن أبي الصديق الناجى عن أبي سعيد الخدرى .

(تخرجه) أخرجه أبو داود والحاكم في المستدرک كلاهما عن طريق أبي نضره بنحوه .

(٧٢ - الفتح الربانى ج ٢٤)

١٤٣ - وعنه أيضاً قال خشينا أن يكون بعد نبينا حدث فسألنا رسول الله ﷺ فقال يخرج المهدي في أمتي خمسا أو سبعا أو تسعا زيدا الشاك (أحد الرواة) قال قلت أي شيء قال سنين ثم قال يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدخر الأرض من نباتها شيئا ، ويكون المال كدوسا^(١) قال يحيى الرجل إليه فيقول يا مهدي أعطني أعطني قال فيحني له في ثوبه ما استطاع أن يحمل .

١٤٤ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملا الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض يقسم المال صحاحا فقال رجل ما صحاحا؟ قال بالسوية بين الناس قال ويملا الله قلوب أمة محمد ﷺ غنى ويسمهم عدله حتى يأمر مناديا فينادي فيقول من له في مال حاجة فما يقوم من الناس إلا رجل فيقول انت السدان يعني الخازن فقل له إن المهدي يأمرك أن تعطيني مالا فيقول له احث حتى إذا جعله في حجره وأبرزه ندم فيقول كنت أجشع أمة محمد ﷺ نفسا أو عجز عني ما وسمهم قال فبرده فلا يقبل منه فيقال له إنا لا نأخذ شيئا أعطينا فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده أو قال ثم لا خير في الحياة بعده .

١٤٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت زيدا أبا الحواري قال سمعت أبا الصديق يحدث عن أبي سعيد الخدري .

(غريبه) (١) كدوسا جمع كدس بضم الكاف وسكون الدال وأصله الحب المحصور المجموع إلى بعضه ، استعمل في المال على سبيل التشبيه ، (تخرجه) أخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن وقد روى من غير وجه عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبو الصديق الناجي اسمه بكر بن عمرو ويقال بكر بن قيس ، ورواه ابن ماجه مختصراً .

١٤٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا جعفر عن المعلى بن زياد ثنا العلاء بن بشير عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري .

(تخرجه) أورده الهيثمي في الزوائد وقال : رواه الترمذي وغيره باختصار كثير رواه أحمد بأسانيد وأبو يعلى باختصار كثير ورجالها ثقات .

١٤٥ - وعن ثوبان^(١) مولى رسول الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ إذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فأتوها فإن فيها خليفة الله المهدي .

١٤٦ - وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : المهدي من أهل البيت يصلحه الله في ليلة .

فصل في بيعة المهدي والخسف بأعدائه

١٤٧ - عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال : يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من المدينة هارباً إلى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبأيمونه بين الركن والمقام فيبعث إليهم جيش من الشام فيخسف بهم بالبيداء فإذا رأى الناس ذلك أتته أبدال الشام وعصائب العراق فيبأيمونه ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث إليه المكى بعثاً فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخبيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم

١٤٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن شريك عن علي بن زيد عن أبي قلابة عن ثوبان .

(تخرجه) رواه الحاكم في المستدرک عن خالد الحذاء عن أبي قلابة بأطول من هذا . وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وأقره الذهبي . وأورده ابن ماجه عن خالد الحذاء أيضاً بلفظ قريب وقال في الزوائد ، هذا إسناد صحيح . رجاله ثقات وهذا الحديث مما طعن فيه ابن الجوزي وذب عنه الحافظ في القول المسدد في الذب عن مسند أحمد . وهو الحديث الثالث عشر .

١٤٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا فضل بن دكين ثنا ياسين العجلي عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية عن أبيه (علي رضي الله عنه) .

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية وأشار إلى رواية ابن ماجه له من طريق بن أبي شيبه ثنا أبو داود الحفري ثنا ياسين . وجاء في الزوائد ، قال البخاري عقب حديث إبراهيم بن محمد بن الحنفية هذا في إسناده نظر وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه العجلي . قال البخاري فيه نظر ولا أعلم له حديثاً غير هذا وقال ابن معين وأبو زرعه لا بأس به .

١٤٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد وحرى المعنى قال ثنا هشام عن قتاده عن أبي الخليل عن صاحب له عن أم سلمة .

(تخرجه) أخرجه أبو داود وأخرج رواية أخرى مختصرة له عن أبي العوام يعرف منها أن

المال ويعمل في الناس سنة نبهم ﷺ ويلقى الإسلام بجرانه إلى الأرض بمكث تسع سنين
(وفي رواية سبع).

١٤٨ - وعن عبيد بن القبطية قال دخل الحرث بن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان وأنا معهما
على أم سلمة^(١) فسألها عن الجيش الذي يخسف به وكان ذلك في أيام ابن الزبير فقالت أم سلمة
(رضي الله عنها) سمعت رسول الله ﷺ يقول يعوذ عأذ بالحجر فيبعث الله جيشاً فإذا
كانوا يبداء من الأرض خسف بهم فقلت يا رسول الله فكيف بمن أخرج كارهها؟ قال
يخسف به معهم ولكنه يبعث على نيته يوم القيامة فذكرت ذلك لأبي جعفر فقال هي
بيداء المدينة .

١٤٩ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس وحسن بن موسى قالنا ثنا حماد يعني ابن سلمة

صاحب أبي الخليل هو عبد الله بن الحارث ، وأورد الحاكم في المستدرک هذه الرواية الثانية وقال
الذهبي وأبو العوام عمران ضعفه غير واحد وكان خارجياً ، وأورده الطبراني في مجمع الزوائد وقال
رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

١٤٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن عبد الله
ابن القبطية .

(١) أم سلمة : قال القاضي عياض قال أبو الوليد الكتاني هذا ليس بصحيح لأن أم سلمة توفيت
في خلافة معاوية قبل مرتبة بسنتين سنة تسع وخمسين ولم تدرك ابن الزبير .

قال القاضي قد قيل إنها توفيت أيام يزيد بن معاوية في أولها فعلى هذا يستقيم ذكرها لأن ابن الزبير
نارح يزيد أول ما بلغته بيعته عند وفاة معاوية ذكر ذلك الطبري وغيره . ومن ذكر وفاة أم سلمة
أيام يزيد أبو عمر بن عبد البر في الاستيعاب . وقد ذكر مسلم الحديث بعد هذه الرواية من رواية
حنيفة قال عن أم المؤمنين ولم يسمها - قال الدارقطني هي عائشة قال ورواه سالم بن أبي الجعد عن حفصة
أو أم سلمة وقال والحديث محفوظ عن أم سلمة وهو أيضاً محفوظ عن حفصة هذا آخر كلام القاضي
عياض . ومن ذكر أن أم سلمة توفيت أيام يزيد بن معاوية أبو بكر بن أبي خيثمة ، اه من تحقيق
شارح مسلم ومصححه خادم الكتاب والسنة محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله .

(تخرجه) أخرجه مسلم وأبو داود ، وأخرجه الترمذي عن نافع بن جبير عن أم سلمة وقال
هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وقد روى هذا الحديث عن نافع بن جبير عن عائشة أيضاً ،
وأورد له رواية أيضاً عن مسلم بن صفران عن صفية بنحوه وقال هذا حديث حسن صحيح ، ورواه
البخاري عن عائشة رضي الله عنها بنحوه .

عن علي بن زيد عن الحسن أن أم سلمة قالت ، قال حسن عن أم سلمة قالت ، بينما رسول الله ﷺ مضطجماً في بيتي إذا احتفز جالساً وهو يسترجع فقلت بأبي أنت وأمي ما شأنك يا رسول الله تسترجع ؟ قال جيش من أمتي يجيئون من قبل الشام يؤمون البيت لرجل يئمه الله منهم حتى إذا كانوا بالبيداء من ذى الحليفة خسف بهم ومصادرهم شتى فقلت يا رسول الله كيف يخسف بهم جميعاً ومصادرهم شتى ؟ فقال إن منهم من جبر إن منهم من جبر ثلاثاً .

١٥٠ - وعن أمية بن صفوان يعني ابن عبد الله بن صفوان عن جده عن حفصة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بأوسطهم فينادى أولهم وآخرهم فلا ينجو إلا الشريد الذي يخبر عنهم فقال رجل كذا والله ما كذبت علي حفصة ولا كذبت حفصة علي رسول الله ﷺ .

١٥١ - وعن عبد الله بن صفوان عن حفصة ابنة عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يأتي جيش من قبل المشرق يريدون رجلاً من أهل مكة حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم فرجع من كان أمامهم لينظر ما فعل القوم فيصيبهم مثل ما أصابهم فقامت يا رسول الله فكيف بمن كان منهم مستكرهاً قال يصيبهم كلهم ذلك ثم يبعث الله كل امرئ على نيتة .

١٤٩ - (تخريج) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أبو يعلى وفيه علي بن زيد وهو حسن الحديث وفيه ضعف ، وروى بإسناده عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بثاد ، ورجاله ثقات .

١٥٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن سفيان بن عيينة عن أمية بن صفوان ، (تخريج) أخرجه مسلم والنسائي . وأورده الحاكم في المستدرک باختلاف طفيف وقال الذهبي صحيح .

١٥١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحق بن إبراهيم الرازي وهو ختن سلمة الأبرش قال ثنا سلمة قال حدثني محمد بن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن موسى عن عبد الله بن صفوان .

(تخريج) لم أجده بهذه السياقة لغير الإمام أحمد والله أعلم . وفيه سلمة الأبرش هو سلمة بن الفضل الأبرش الأنصاري مولاهم أبو عبد الله الأزرق قاضي الري نكلموا فيه ومحمد بن اسحق لإمام المغازي صدوق يدلبي وقد أورد الهيثمي في مجمع الزوائد رواية هذا المعنى عن أم حبيبة وقال رواه الطبراني وفيه سلمة بن الفضل الأبرش وثقه بن معين وغيره وضعفه جماعة .

١٥٢ - وعن صفية أم المؤمنين (رضي الله عنها) قالت قال رسول الله ﷺ : لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت حتى يغزوه جيش حتى إذا كانوا يببداء من الأرض خسف بأولهم وآخرهم ولم ينج أوسطهم قالت قلت يا رسول الله أرأيت المكروه منهم قال يبعضهم الله على ما في أنفسهم .

فصل في غزو جزيرة العرب وفارس والروم

١٥٣ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو اسحق يعنى الفزارى عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة عن نافع بن عتبة رضى الله عنهما قال كنت مع رسول الله ﷺ في غزاة فأتاه قوم من قبل المغرب عليهم ثياب الصوف فوافقوه عند أكمة وهم قيام وهو قاعد فأثبته فقامت بينهم وبينه فحفظت منه أربع كلمات أعدهن في يدي ، قال تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ، ثم تغزون فارس فيفتحها الله ، ثم تغزون الروم فيفتحها الله ، ثم تغزون الدجال فيفتحها الله قال نافع يا جابر ألا ترى أن الدجال لا يخرج حتى تفتح الروم .

(ومن طريق ثان) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا المسمودى عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة عن نافع بن عتبة فذكر نحوه .

(ومن طريق ثالث) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا حسين عن زائدة عن عبد الملك بن عمير وعبد الصمد ثنا زائدة ثنا عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة عن نافع بن عتبة بن أبى وقاص قال قال رسول الله ﷺ فذكر نحوه وفيه قال فقال جابر لا يخرج الدجال حتى يفتح الروم

١٥٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا وكيع قال ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبى إدريس عن ابن صفون عن صفية .

(تخرجه) أخرجه الترمذى فى الفتن وقال هذا حديث حسن صحيح ، وأخرجه ابن ماجه .

١٥٣ - (تخرجه) أخرجه مسلم .

ومن طريق ثان (تخرجه) أورده الحاكم فى المستدرک وقال هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره الذهبى .

ومن طريق ثالث (تخرجه) أخرجه ابن ماجه .

١٥٤ - وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : يوشك أن يملا الله عز وجل أيديكم من العجم ثم يكونون أسداً لا يفرون فيقتلون مقاتلتكم وبأكلون فيأكلكم .

١٥٥ - وعن خالد بن معدان عن ذى نحر رجل من أصحاب النبي ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : سيصالحكم الروم صلحاً آمناً ثم تغزون وهم عدواً فتتصرون وتسلمون وتغنمون ثم تنصرفون حتى تنزلوا بمرج ذى تلؤل فيرفع رجل من النصرانية صليباً فيقول غلب الصليب، فيغضب رجل من المسلمين فيقوم إليه فيدقه فعند ذلك تغدر الروم وتجمعون للملحمة .

١٥٦ - (ومن طريق ثان) عن جبير بن نصير عن ذى نحر (رجل من الحبشة كان يخدم النبي ﷺ) عن النبي ﷺ قال : تصالحون الروم صلحاً آمناً وتغزون أنتم وهم عدواً من وراءهم فتسلمون وتغنمون فذكر نحوه وفيه فيقوم إليه رجل من المسلمين فيقتله فعند ذلك تغدر الروم وتكون الملاحم فيجتمعون إليكم فيأتونكم في ثمانين غاية^(١) مع كل غاية عشرة آلاف .

١٥٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سريج بن النعمان ثنا هشيم عن يونس عن الحسن عن سمرة بن جندب .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والبخاري والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٥٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن خالد بن معدان .

(تخرجه) رواه أبو داود وابن ماجه والحاكم في المستدرک وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي .

١٥٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن مصعب هو القرظي قال ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن خالد بن معدان .

(غريبه) (١) غاية أى راية .

(تخرجه) أورده الخافظ بن كثير في النهاية . ثم أشار إلى الرواية السابقة وقال هكذا رواه أبو داود وابن ماجه من حديث الأوزاعي به . وقد تقدم في حديث عوف بن مالك في صحيح البخاري : فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً وهكذا في حديث شداد ابن عمار عن معاذ فيسرون إليكم بثمانين بنداً تحت كل بنداً اثنا عشر ألفاً . .

١٥٧ - وعن موسى بن علي عن المستورد الفهري أنه قال لعمر بن العاص رضي الله عنه تقوم الساعة والروم أكثر الناس فقال له عمرو بن العاص أبصر ما تقول قال أقول لك ما سمعت من رسول الله ﷺ فقال عمرو بن العاص إن نكن قلت ذلك ، إن فيهم لخصالاً أربعاً ، إنهم لأمرع الناس كورة بعد فرقة ، وإنهم لخير الناس بمسكين وفقير وضعيف ، وإنهم لأحلم الناس عند فتنة ، والرابعة حسنة جميلة وإنهم لأمنع الناس من ظلم الملوك .

١٥٨ - وعن عبد الرحمن بن جبير أن المستورد قال بينما أنا عند عمرو بن العاص فقلت له سمعت رسول الله ﷺ يقول : أشد الناس عليكم الروم وإنما هلكتهم مع الساعة فقال له عمرو ألم أجزرك عن مثل هذا .

١٥٩ - وعن أبي قتادة عن أسير بن جابر قال هاجت ريح حمراء بالكوفة فجاء رجل ليس له هجير^(١) ألا يا عبد الله بن مسعود جاءت الساعة قال وكان متكئاً فجلس فقال إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة ، قال عدواً يجمعون لأهل الإسلام ويجمع لهم أهل الإسلام ونحى بيده نحو الشام قلت الروم تعني ؟ قال نعم ، قال ويكون عند ذلك القتال ردة شديدة قال فيشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالباً فيقتتلون حتى يحجر بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتنفى الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالباً فيقتتلون حتى يحجر بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتنفى الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالباً فيقتتلون حتى يمسوا فيفيء هؤلاء

١٥٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن عياش ثنا ليث بن سعد ثنا موسى بن علي .
(تخرجه) رواد مسلم .

١٥٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى ثنا ابن طهبة ثنا الحرث بن يزيد عن عبد الرحمن بن جبير .

(تخرجه) لم يعزه السيوطي في الجامع الكبير لغير أحمد ورمز له بالحسن والله أعلم .

١٥٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل ثنا أيوب عن حميد بن هلال عن أسير عن أبي قتادة عن أسير بن جابر .

(غريبه) (١) هجير : أي شأنه ودأبه ذلك .

وهؤلاء كل غير غالب وتفتى الشرطة فإذا كان اليوم الرابع نهد إليهم بقية أهل الإسلام فيجعل الله عز وجل الدبرة عليهم فيقتلون مقتلة إماماً قال لا يُرى مثلاً وإما قال لم ير مثلاً حتى إن الطائر لير بجنباتهم فما يخلفهم حتى يخر ميتاً قال فيتماداً بنو الأب كانوا مائة ولا يجدونه بقي منهم إلا الرجل الواحد فبأى غنيمة يفرح أو أى ميراث يقاسم ، قال بيناهم كذلك إذ سمعوا بناس هو أكثر من ذلك قال جاءهم الصريخ إن الدجال قد خلف في ذرايعهم فيرفضون ما في أيديهم ويقبأون فيبعثون عشرة فوارس طليعة ، قال رسول الله ﷺ إني لأعلم أسماءهم وأسماء آبائهم وألوان خيولهم هم خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ .

فصل في قتال الترك بأرض البصرة

١٦٠ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هرون أنا العوام ثنا سعيد بن جهمان عن ابن أبي بكرة عن أبيه قال ذكر النبي ﷺ أرضاً يقال لها البصيرة إلى جنبها نهر يقال له دجلة ذو نخل كثير وينزل به بنو قنطوراء فيتفرق الناس ثلاث فرق فرقة تلحق بأصلها وهلكوا وفرقة تأخذ على أنفسها وكفروا وفرقة يعملون ذرايعهم خلف ظهورهم فيقاتلون قتلاهم شهداء يفتح الله تبارك وتعالى على بقيتهم وشك يزيد فيه مرة فقال البصيرة أو البصرة .

(ومن طريق آخر) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن يزيد أنا العوام بن حوشب عن سعيد بن جهمان عن ابن أبي بكرة عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ لتنزلن أرضاً يقال لها البصرة أو البصيرة على دجلة نهر فدكر معناه قال العوام بنو قنطوراء هم الترك .

(ومن طريق آخر) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا الحشرج ابن نباتة القيسي الكوفي حدثني سعيد بن جهمان ثنا عبد الله بن أبي بكرة حدثني أبي في هذا المسجد يعني مسجد البصرة قال قال رسول الله ﷺ لتنزلن طائفة من أمتي أرضاً يقال لها

(تخرجه) أخرجه مسلم ، والحاكم في المستدرک وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

١٦٠ - (تخرجه) أخرجه أبو داود مختصراً .

(م ٨ - الفتح الرباني ٢٤٦)

البصرة يكثر بها عددهم ويكثر بها نخلهم ثم يحيى بنو قنطوراء عراض الوجوه صغار العيون حتى ينزلوا على جسر لهم يقال له دجلة فيتفرق المسلمون ثلاث فرق فأما فرقة فيأخذون بأذنان الإبل وتلحق بالبادية وهدكت ، وأما فرقة فتأخذ على أنفسها فكفرت فهذه وتلك سواء ، وأما فرقة فيجملون عيالهم خلف ظهورهم ويقالون فقتلهم شهداء ويفتح الله على بقيتها .

١٦١ - وعن عبد الله بن بريدة (الأسلمي) عن أبيه رضى الله عنه قال كنت جالسا عند النبي

ﷺ فسمعت النبي ﷺ يقول إن أمتي يسوقها قوم عراض الأوجه صغار العين كأن وجوههم الحجف ثلاث مرار حتى يلحقوهم بجزيرة العرب أما السابقة الأولى فينجو من هرب منهم وأما الثانية فهلك بعض وينجو بعض ، وأما الثالثة فيصطلون كلهم من بقي منهم قالوا يابى الله من هم ؟ قال هم الترك ، قال أما والذي نفسي بيده ليربطن خيولهم إلى سوارى مساجد المسلمين ، قال وكان بريدة لا يفارقه بمران أو ثلاثة ومتاع السفر والأسبقية بعد ذلك للهرب مما سمع من النبي ﷺ من البلاء من أمراء الترك .

فصل في حسر الفرات عن جبل من ذهب وقتال الناس عليه

١٦٢ - عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : بحسر

الفرات أو لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب فيقتل عليه الناس فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون يابى فإن أدركته فلا تكونن ممن يقاتل عليه .

١٦١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو نعيم ثنا بشير بن مهاجر حدثني عبد الله بن

بريدة عن أبيه .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال ، رواه أبو داود باختصار رواه أحمد والبخاري

باختصار ورجاله رجال الصحيح .

١٦٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى ثنا زهير عن سهيل عن أبيه

عن أبي هريرة .

(تخرجه) أخرجه مسلم بنحوه من رواية سهيل عن أبيه عن أبي هريرة وأخرجه البخاري من

رواية حفص بن عاصم عن أبي هريرة ومن رواية الأعرج عن أبي هريرة ، وأخرج هاتين الروايتين أيضاً أبو داود .

١٦٣ - (ومن طريق ثان) عن أبي هريرة أيضاً أن رسول الله ﷺ قال: يوشك أن يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل عليه الناس حتى يقتل من كل عشرة تسعة ويبقى واحد.

فصل في فتح مدينة القسطنطينية

١٦٤ - عن عبد الله بن بشر الخثعمي عن أبيه (بشر بن سحيم رضي الله عنه) أنه سمع النبي ﷺ لتفتح القسطنطينية فنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش قال فدعاني مسلمة ابن عبد الملك فسألني فحدثته ففزا القسطنطينية.

١٦٥ - وعن أبي قبيل قال كنا عند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وسئل أي المدينتين تفتح أولاً القسطنطينية أو رومية فدعا عبد الله بصندوق له حلق فأخرج منه كتاباً قال فقال عبد الله بينما نحن حول رسول الله ﷺ نكتب إذ سئل رسول الله ﷺ أي المدينتين تفتح أولاً، أفسطنطينية أو رومية فقال رسول الله ﷺ مدينة هرقل تفتح أولاً يعني قسطنطينية.

١٦٦ - وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: الملحمة العظمى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر.

١٦٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

(تخرجه) أخرجه ابن ماجه.

١٦٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة وسمعتُه أما من عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال ثنا زيد بن الحباب قال حدثني الوليد بن المغيرة المعافري قال حدثني عبد الله بن بشر الخثعمي.

(تخرجه) أخرجه الحاكم في المستدرک وأخرجه البخاري في تاريخه الكبير.

١٦٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن اسحق ثنا يحيى بن أيوب حدثني أبو قبيل

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير أبي قبيل وهو ثقة.

، ورواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر.

١٦٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة وأبو اليمان قالا ثنا أبو بكر حدثني

الوليد بن سفيان بن أبي مريم عن يزيد بن قطيب السكسوفني عن أبي بصير قال قال أبو المغيرة في حديثه عن

عبد الله بن قيس قال سمعت معاذ بن جبل.

١٦٧ - وعن عبد الله بن بسر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج مسيح الدجال في السابعة .

أبواب ظهور العلامات الكبرى قبل قيام الساعة - وفيه فصول

الفصل الأول فيما جاء في ابن صياد وهل هو المسيح الدجال وفيه فروع :

الفرع الأول في صفة الدجال وانطباقها على ابن صياد

١٦٨ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا زيد أنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة عن أبيه رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : يمكث أبوا الدجال ثلاثين عاماً لا يولد لهما ثم يولد لهما غلام أعور . (وفي رواية مسروراً مختوناً) أضر شئ وأقله نفماً

(تخرجه) أورده الحاكم في المستدرک ، وأخرجه الترمذی وقال دوفى الباب عن الصعب ابن جثامة وعبد الله بن بشر وعبد الله بن مسعود وأبي سعيد الخدری وهذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وأخرجه ابن ماجه وأخرجه أبو داود بلفظ د الملحمة الكبرى .

١٦٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حيوة بن شريح ثنا بقیة حدثني بحیر بن سعد عن خالد بن معدان عن ابن أبي بلال عن عبد الله بن بسر .
(تخرجه) أخرجه أبو داود ، وابن ماجه .

١٦٨ - (١) (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا مؤمل ثنا حماد أنا علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه .

(٢ ، ٣) (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه .

(تخرجه) أخرجه الترمذی وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة ، الدجال : قال القاضي عياض هذه الأحاديث التي ذكرها مسلم وغيره في قصة الدجال حجة لمذهب أهل الحق في صحة وجوده ، وأنه شخص بعينه ابتلى الله به عباده وأقدره على أشياء من مقدرات الله تعالى من إحياء الميت الذي يقتله ومن ظهير زهرة الدنيا والخصب معه وجنته وناره ونهر به واتباع كنوز الأرض له ، وأمره السماء أن تمطر فتمطر والأرض أن تنبت ، فتنبت ، فيقع كل ذلك بقدرة الله تعالى ومشيبته ، ثم يعجزه الله تعالى بعد ذلك ، فلا يقدر على قتل ذلك الرجل ولا غيره ويبطل أمره ويقتله عيسى عليه السلام . ويثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت . هذا مذهب أهل السنة وجميع المحدثين والفقهاء والنظار ، اهـ .

تنام عيناه ولا ينام قلبه ثم نمت أبويه فقال أبوه رجل طوال مضطرب اللحم طويل الأنف كأن أنفه منقار ، وأمه امرأة فرضاخية عظيمة الثديين (وفي رواية طويلة) الثديين قال فباغتنا أن مولوداً من اليهود ولد بالمدينة قال فانطلقت أنا والزبير بن العوام حتى دخلنا على أبويه فرأينا فيهما نعت رسول الله ﷺ وإذا هو منجدل في الشمس في قطيفة له همهمة فسألنا أبويه فقالا مكثنا ثلاثين عاماً لا يولد لنا ثم ولد لنا غلام أعور أضر شيء وأقله نفماً فلما خرجنا مررنا به .
(وفي رواية فكشفت عن رأسه) فقال ما كنتم فيه قلنا وسمعت قال نعم إنه تنام عيناي ولا ينام قلبي فاذا هر ابن صياد .

١٦٩ - وعن زيد بن وهب قال قال أبو ذر رضی اللہ عنہ لأن أحلف عشر مرار أن ابن صائد هو الدجال أحب إلى من أن أحلف مرة واحدة أنه ليس به قال وكان رسول الله ﷺ بعثني إلى أمه قال سلها كم حملت به قال فأتيتها فسألتها فقالت حملت به اثني عشر شهراً قال ثم أرسلني إليها فقال سلها عن صيغته حين وقع قال فرجعت إليها فسألتها فقالت صاح صيحة الصبي ابن شهر ثم قال له رسول الله ﷺ إني قد خبأت لك خبأً قال خبأت لي خطم شاه عفراء والدخان قال فأراد أن يقول الدخان فلم يستطع فقال الدخ الدخ فقال رسول الله ﷺ اخسأ فإنك إن تمعدو قدرك .

الفرع الثاني في مقابلة ابن عمر رضی اللہ عنہما ابن صائد وضربه إياه

وما حصل من ابن صائد عند ذلك من الخوارق

١٧٠ - وعن نافع عن ابن عمر رضی اللہ عنہما أنه رأي ابن صائد في سكة من سكة المدينة فسبه ابن عمر ووقع فيه فانتفخ حتى سد الطريق فضر به ابن عمر بعضاً كانت معه حتى كسرها

١٦٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الحرث بن حصيرة ثنا زيد بن وهب .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والبخاري وقال إني خبأت لك خبأً فما هو ، والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحرث بن حصيرة وهو ثقة ، .

١٧٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سريج وعفان ويونس لا ثنا حماد بن سلمة عن أيوب وعبيد الله عن نافع عن ابن عمر .

عليه فقالت له حفصة رضي الله عنها ما شأنك وشأنه ما يولمك به . أما سمعت رسول الله ﷺ يقول إنما يخرج الدجال من غضبة يفضبها .

١٧١ - وعنه أيضاً عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لقيت ابن صائد مرتين فأما مرة فلقيته ومعه بعض أصحابه فقلت لبعضهم نشدتكم بالله إن سألتكم عن شيء لتصدقني قالوا نعم قال قلت أتحدثوني أنه هو قالوا لا قلت كذبتكم والله لقد حدثني ببعضكم وهو يومئذ أقدمكم مالاً وولداً أنه لا يموت حتى يكون أكثركم مالاً وولداً وهو اليوم كذلك قال فحدثنا ثم فارقتهم ، ثم لقيته مرة أخرى وقد تغيرت عينه فقلت متى فعلت عينك ما أرى ؟ قال لا أدري قلت ما ندري وهي في رأسك فقال ما تريد مني يا ابن عمر إن شاء الله تعالى أن يخلقه من عصاك هذه خلقه ونخر كأشد نخير حمار سمعته قط فزعم بعض أصحابي أني ضربته بهما كانت معي حتى تكسرت وأما أنا فوالله ما شعرت قال فدخل على أخته حفصة رضي الله عنها فأخبرها فقالت ما تريد منه أما علمت أنه قال تعني النبي ﷺ إن أول خروجه على الناس من غضبة يفضبها .

الفرع الثالث في جرأة ابن صياد ومحاولة عمر رضي الله عنه قتله

ومنع النبي ﷺ إياه عن ذلك

١٧٢ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ مرَّ بابن صياد في نفر من أصحابه فيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يلعب مع الغلمان عند أطم بني مغالة وهو غلام (زاد) في رواية قد ناهز الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله ﷺ ظهره بيده ثم قال أتشهد أني

(تخريج) أخرجه مسلم بنحوه .

١٧١ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح بن عبادة قال ثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر

(تخريج) أخرجه مسلم .

١٧٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عن الرزاق أنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر

(١) زاد في رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب ثنا أبي عن صالح قال ابن

شهاب أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر .

(غريبه) مغالة (بضم الميم وفتحها) بطن من الأنصار من الأزديين القحطانية وهم بنو عدي بن مالك

بن النجار والاطم الحصن .

رسول اللہ فنظر إليه ابن صياد فقال أشهد أنك رسول الأمين ثم قال ابن صياد للنبي ﷺ
 أشهد أني رسول الله فقال النبي ﷺ آمنت بالله وبرسوله قال النبي ﷺ ما يأتيك قال ابن صياد
 يأتيني صادق وكاذب فقال النبي ﷺ خلط لك الأمر ثم قال النبي ﷺ إني قد خبأت لك
 خبيثاً وخبأ له (يوم تأت السماء بدخان مبين) فقال ابن صياد هو الدخ فقال النبي ﷺ اخسأ
 فلن تعدو قدرك فقال عمر يارسول الله ائذن لي فيه فاضرب عنقه فقال رسول الله ﷺ إن
 يكن هو فلن تسلط عليه وإلا يكن هو فلا خير لك في قتله .

۱۷۳ - وعن ابن مسعود رضی اللہ عنہ قال بينما نحن مع رسول الله ﷺ نمشي إذ مرّ
 بصبيان يلعبون فيهم ابن صياد فقال رسول الله ﷺ تربت يداك أشهد أني رسول الله فقال
 هو أشهد أني رسول الله قال فقال عمر رضی اللہ عنہ دعني فلا ضرب عنقه قال فقال رسول الله
 ﷺ إن يك الذي تخاف فلن تستطيعه .

۱۷۴ - وعنه أيضاً قال كنا نمشي مع النبي ﷺ فمر بابن صياد فقال إني قد خبأت لك خبأ
 قال ابن صياد دخ قال فقال رسول الله ﷺ اخسأ فلن تعدو قدرك فقال عمر يارسول الله دعني
 اضرب عنقه قال لا ، إن يكن الذي تخاف فلن تستطيع قتله .

۱۷۵ - وعن أبي سعيد الخدري رضی اللہ عنہ عن النبي ﷺ مثله .

(تخریجه) أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح ، .
 ۱۷۳ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس المعتمر عن أبيه عن سليمان الأعمش عن
 شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود .

(تخریجه) ورواه مسلم .

۱۷۴ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله
 ابن مسعود .

(تخریجه) رواه مسلم .

۱۷۵ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو نعيم ثنا الوليد يعني بن عبد الملك بن جميع
 قال أخبرني أبو سلمة عن أبي سعيد الخدري .

(تخریجه) تفرد به أحمد .

الفرع الرابع في اتمام النبي ﷺ بأمر ابن صياد وذهابه إليه متخفياً
ومحاولته سماع شيء منه خلسة وتنبيه أمه إياه لذلك

١٧٦ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال انطلق رسول الله ﷺ وأبي بن كعب يانيان النخل
التي فيها ابن صياد حتى إذا دخلا النخل طفق رسول الله ﷺ يتقى بجذوع النخل وهو يختمل
ابن صياد أن يسمع عن ابن صياد شيئاً قبل أن يراه وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة
له فيها زمزمة قال فرأت أمه رسول الله ﷺ وهو يتقى بجذوع النخل فقالت أي صاف وهو
اسمه هذا محمد فثار فقال رسول الله ﷺ لو تركته بين .

١٧٧ - وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه قال إن امرأة من اليهود بالمدينة ولدت
غلاماً مسوحة عينه طامعة نائمة فأشفق رسول الله ﷺ أن يكون الدجال فوجده تحت قطيفة
بهمهم فأذنته أمه فقالت يا عبد الله هذا أبو القاسم قد جاء فاخرج إليه فخرج من القطفة
فقال رسول الله ﷺ ما لها قاتلها الله لو تركته ابين ثم قال يا ابن صائد ما ترى قل أرى حقاً
وأرى باطلاً وأرى عرشاً على الماء قال فابس عليه فقال أتشهد أني رسول الله فقال هو أتشهد
أني رسول الله فقال رسول الله ﷺ آمنت بالله ورسوله ثم خرج وتركه ، ثم أتاه مرة أخرى
فوجده في نخل له بهمهم فأذنته أمه فقالت يا عبد الله هذا أبو القاسم قد جاء فقال رسول الله
ﷺ ما لها قاتلها الله لو تركته لبين قال فكان رسول الله ﷺ يطمع أن يسمع من كلامه
شيئاً فيعلم هو هو أم لا ، قال يا ابن صائد ما ترى قال أرى حقاً وأرى باطلاً وأرى عرشاً على
الماء قال أتشهد أني رسول الله قال هو أتشهد أني رسول الله فقال رسول الله ﷺ آمنت بالله
ورسوله فلبس عليه ثم خرج فتركه ثم جاء في الثالثة أو الرابعة ومعه أبو بكر وعمر بن الخطاب

١٧٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم أو
عن غير واحد قال قال ابن عمر .

(تخرجه) إسناده صحيح وقوله أو عن غير واحد ، أي عن سالم أو عن غيره . مما كان يحمل
الرواية ضعيفه أو لم تثبت بالروايات والشواهد الأخرى العديدة في الصحيحين وغيرهما .

١٧٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن سابق ثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير
عن جابر بن عبد الله .

في نفر من المهاجرين والأنصار (رضى الله عنهم أجمعين) وأنا معه فبادر رسول الله ﷺ بين أيدينا ورجا أن يسمع من كلامه شيئاً فسبقته أمه إليه فقالت يا عبد الله هذا أبو القاسم قد جاء فقال رسول الله ﷺ ما لها قاتلها الله لو تركته لبرئت فقال يا ابن صائد ما ترى قال أرى حقاً وأرى باطلاً وأرى عرشاً على الماء قال أنشده أنى رسول الله ﷺ قال أنشهد أنت أنى رسول الله ﷺ آمنتم بالله ورسوله فلبس عليه فقال له رسول الله ﷺ يا ابن صائد إنا قد خبنا لك خبيئاً فما هو قال الدخ الدخ فقال له رسول الله ﷺ اخسأ اخسأ فقال عمر ابن الخطاب رضى الله عنه ائذن لي فأقتله يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ إن يكن هو فليست صاحبه إنما صاحبه عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام وإلا يكن هو فلبس لك أن تقتل رجلاً من أهل العهد قال فلم يزل رسول الله ﷺ مشفقاً أنه الدجال .

١٧٨ - وعن مهدي بن عمران المازني قال سمعت أبا الطفيل وسئل هل رأيت رسول الله ﷺ قال نعم قيل فهل كلمته قال لا ولكن رأيت انطاق مكان كذا وكذا ومعه عبد الله ابن مسعود وأناس من أصحابه حتى أتى دار قوراء فقال افتحوا هذا الباب ففتح ودخل للنبي ﷺ ودخلت معه فإذا قطيفة في وسط البيت فقال ارفعوا هذه القطيفة فرفعوا القطيفة فإذا غلام أعور تحت القطيفة فقال قم يا غلام فقام الغلام فقال يا غلام أنشهد أنى رسول الله ﷺ قال الغلام أنشهد أنى رسول الله ﷺ ، قال رسول الله ﷺ ، قال رسول الله ﷺ تعوذوا بالله من شر هذا مرتين .

الفرع الخامس في دهاء ابن صياد وإنكاره أنه الدجال

١٧٩ - عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال أقبلنا في جيش من المدينة قبل هذا المشرق

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

١٧٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا مهدي بن عمران .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : ورواه أحمد والطبراني وفيه مهدي بن عمران قال البخاري لا يتابع على حديثه ،

(م ٩ - الفتح الرباني ج ٢٤)

قال فكان في الجيش عن عبد الله بن صياد وكان لا يسايره أحد ولا يرافقه ولا يؤا كفه ولا يشاربه ويسمونه الدجال فبينما أنا ذات يوم نازل في منزل لي إذ رأني عبد الله بن صياد جالساً فجاء حتى جلس إليّ فقال يا أبا سعيد ألا ترى إلى ما يصنع الناس لا يسايرني أحد ولا يرافقتني أحد ولا يشاربني أحد ولا يؤا كلني أحد ويدعونني الدجال وقد علمت أنت يا أبا سعيد أن رسول الله ﷺ قال إن الدجال لا يدخل المدينة وإني ولدت بالمدينة وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الدجال لا يولد له وقد ولد لي فوالله لقد هممت مما يصنع بي هؤلاء الناس أن آخذ حبلاً فاختر فاجعله في عنقي فاختنق فأستريح من هؤلاء الناس والله ما أنا بالدجال ولكن والله لو شئت لأخبرتك باسمه واسم أبيه واسم أمه واسم القرية التي يخرج منها.

(وعنه من طريق ثان) قال حججنا فنزلنا تحت شجرة وجاء ابن صائد فنزل في ناحيتها فقلت إنا لله ما صب هذا عليّ قال فقال يا أبا سعيد ما ألقى من الناس وما يقولون لي يقولون إني الدجال أما سمعت رسول الله ﷺ يقول الدجال لا يولد له ولا يدخل المدينة ولا مكة قال قلت بلى وقال قد ولد لي وقد خرجت من المدينة وأنا أريد مكة قال أبو سعيد فكانت رقت له فقال والله إن أعلم الناس بمكانه لأنا قال قلت تبأ لك سائر اليوم.

الفرع السادس فيما جاء من خوارق المعادات لابن صياد

١٨٠ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ سأل ابن صائد عن تربة

١٧٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري .

(وعنه من طريق ثان سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سريج حدثنا حماد عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد .

(تخرجه) أخرجه مسلم والترمذي باللفظ قريب . قال الحافظ بن كثير في النهاية وقد كان ابن صياد من يهود المدينة وقيل كان من الأنصار واسمه عبد الله ويقال صاف . وقد جاء هذا وجاء هذا وقد يكون اسمه صاف ثم تسمى لما أسلم بعبد الله وكان ابنه عمارة بن عبد الله من سادات التابعين روي عنه مالك وغيره وقد قدمنا أن الصحيح أن الدجال غير ابن صياد وأن ابن صياد كان دجالاً من الدجاجلة ثم تيب عليه بعد ذلك فأظهر الإسلام والله أعلم بضميره وسيرته .

الجنة فقال درمكة^(١) بيضاء مسك خالص قال فقال رسول الله ﷺ صدق .

١٨١ - وعنه أيضاً أن رسول الله ﷺ قال لابن صائد ما ترى قال أرى عرشاً على البحر حوله الحيات فقال رسول الله ﷺ يري عرش إبليس .

١٨٢ - وعن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ مثله .

١٨٣ - عن أبي سعيد الخدري قال ذكر ابن صياد عند النبي ﷺ فقال عمر إنه يزعم أنه لا يمر بشي إلا كلفه .

١٨٤ - وعن عبد الرحمن^(٢) بن أبي بكر عن أبيه رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ينكت أبوا الدجال ثلاثين عاماً لا يولد لهما ثم يولد لهما غلام أعور أضر شيء وأقله نفماً تنام عيناه ولا ينام قلبه .

١٨٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد .

(غريبه) (١) درمك في صفة الجنة وتربتها الدرمة هو الدقيق الخواري (النهاية)
(تخرجه) أخرجه مسلم والترمذي .

١٨١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس ثنا حماد يعني ابن سلمة عن علي عن أبي نضرة .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وفيه علي بن زيد وهو حسن الحديث وبقية رجاله ثقات

١٨٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا مؤمل ثنا حماد ثنا علي يعني ابن زيد عن أبي نضرة عن جابر .

(تخرجه) أخرجه مسلم بأطوال من هذا من طريق معتمر قال سمعت أبي قال حدثني أبو نضرة عن جابر .

١٨٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد المتعال ثنا يحيى بن سعيد الأموي ثنا مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد الخدري .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا زيد أنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكر .

فصل فيما يصيب الناس من الشدة قبل ظهور الدجال بثلاث سنين

وما يفعله معهم وقت ظهوره

١٨٥ - عن أسماء بنت يزيد رضی الله عنها قالت كنا مع النبي ﷺ في بيته فقال إذا كان قبل خروج الدجال بثلاث سنين حبست السماء ثلث قطرها وحبست الأرض ثلث نباتها، فإذا كانت السنة الثانية حبست السماء ثلث قطرها وحبست الأرض ثلث نباتها، فإذا كانت السنة الثالثة حبست السماء قطرها كله وحبست الأرض نباتها كله فلا يبقى ذو خوف ولا ظلف إلا هلك فيقول الدجال للرجل من أهل البادية رأيت إن بعثت إبلك ضحاً ما ضرعها عظماً أسنمتها أتعلم أني ربك فيقول نعم فتمثل له الشياطين على صورة إبله فيتبعه، ويقول للرجل رأيت إن بعثت أباك وابنك ومن تعرف من أهلك أتعلم أني ربك فيقول نعم فيمثل له الشياطين على صورهم فيتبعه ثم خرج رسول الله ﷺ وبكى أهل البيت ثم رجع رسول الله ﷺ ونحن نبكي فقال ما يبكيكم فقلت يا رسول الله ما ذكرت من الدجال (١) وفي رواية لقد خلعت أفئدتنا بذكر الدجال) فوالله إن أمة أهلي لتمعجن عجبتها فما تبلغ حتى تكاد تفتت من الجوع (٢) وفي رواية إنا لتمعجن عجبتنا فما نختبزها حتى نجوع) فكيف نصنع يومئذ فقال رسول الله ﷺ يكفي المؤمنين عن الطعام والشراب يومئذ التكبير والتسبيح والتحميد، ثم قال لا تبيكوا فإن يخرج الدجال وأنا فيكم فأنا حجيجهم وإن يخرج بعدي فالله خليفتي على كل مسلم.

١٨٦ - وعن عائشة رضی الله عنها أن رسول الله ﷺ ذكر جهداً يكون بين يدي الدجال فقالوا أي المال خير يومئذ قال غلام شديد يسقى أهله الماء وأما الطعام فليس، قالوا فما طعام

(تخرجه) هذا طرف من حديث ذكر بتامه في الفرع الأول (صفة الدجال)

١٨٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هرون أنا جرير بن حازم عن قتادة عن شهر بن حوشب عن أسماء.

وفي رواية ٢، ١ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا ممر عن قتادة عن شهر بن حوشب عن أسماء.

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: رده أحد والطبراني من طرق وفي أحدها يكون قبل خروجه سنون خمس جذب، وفيه شهر بن حوشب وفيه ضعف وقد وثق.

١٨٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا حماد قال ثنا علي بن زيد عن الحسن عن عائشة.

المؤمنين يومئذ ، قال التسبيح والتقديس والتحميد والتهليل قالت عائشة فأين العرب يومئذ ، قال العرب يومئذ قليل .

فصل في تعظيم فتنة الدجال وأمارات خروجه

١٨٧ - عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال ذكر الدجال عند رسول الله ﷺ فقال لانا لفتنة بعضكم أخوف عندي من فتنة الدجال ولن ينجو أحد مما قبلها إلا نجا منها وما صنعت فتنة منذ كانت الدنيا صغيرة ولا كبيرة إلا لفتنة الدجال .

١٨٨ - وعن هشام بن عامر الأنصاري رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما بين خلق آدم إلى أن تقوم الساعة فتنة أكبر من فتنة الدجال .

(وعنه من طريق آخر) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول والله ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة أمر أعظم من الدجال .

١٨٩ - وعن جابر^(١) بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ما كانت فتنة ولا تكون حتى تقوم الساعة أكبر من فتنة الدجال .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى ورجال الصحيح وأورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال : تفرد بإسناده أحمد وإسناده صحيح فيه غرابة وتقدم في حديث أسماء وأبي أمامة شاهد له والله اعلم .

١٨٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت الأعمش عن أبي واقل عن حذيفة بن اليمان .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والبخاري ورجال الصحيح .

١٨٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا حسين بن محمد قال ثنا سليمان بن المقيرة عن حميد بن عمار بن هلال عن هشام بن عامر الأنصاري .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان بن عيينة عن أيوب عن حميد بن هلال عن هشام بن عامر .

(تخرجه) رواه مسلم بأطول من هذا .

١٨٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو ثنا زهير عن زيد بن أسلم عن جابر بن عبد الله .

١٩٠ - ز - وعن راشد بن سعد قال، لما فتحت اصطخر نادى منادٍ ألا إن الدجال قد خرج قال فلقبهم الصعب بن جثامة رضى الله عنه فقال لولا ما تقولون لأخبرتكم أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره وحتى تترك الأئمة ذكره على المنابر .

فصل فى ذكر مكان الدجال وأنه موجود من عهد النبي ﷺ

١٩١ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا مجالد قال ثنا عامر قال قدمت المدينة فأنيت فاطمة بنت قيس فحدثتني أن زوجها طلقها على عهد رسول الله ﷺ فذكر حديثها فى النفقة والسكنى وزواجها بأسامة بن زيد (تقدم ذلك فى باب النفقة والسكنى للمعتدة الرجعية والبتوتة الحامل) قال فلما أردت أن أخرج قالت اجلس حتى أحدثك حديثاً عن رسول الله ﷺ قالت خرج رسول الله ﷺ يوماً من الأيام فصلى صلاة المهاجرة ثم قعد ففرع الناس فقال اجلسوا أيها الناس فإنى لم أقم مقامى هذا لفرع ولكن نيمما الداري أتانى فأخبرنى خبراً منعى القيلولة من الفرح وقررة العين فأحبيت أن أنشر عليكم فرح نبيكم ﷺ أخبرنى أن رهطاً من بنى عمه ركبوا البحر فأصابتهم ريح عاصف فأجأتهم الريح إلى جزيرة لا يعرفونها فقدموا فى قويرب بالسفينة حتى خرجوا إلى الجزيرة فإذا هم بشىء أهلب كثير الشعر لا يدرون أرجل هو أو امرأة فسلموا عليه فرد عليهم السلام قالوا ألا تخبرنا قال ما أنا بمخبركم ولا بمستخبركم ولكن هذا الدير قد رهتموه ففيه من هو إلى خبركم بالأشواق أن يخبركم ويستخبركم، قال قلنا فما أنت قال أنا الجساسة فانطلقوا حتى أتوا الدير فإذا هم برجل موثق شديد الوثاق مظهر الحزن كثير التشكى فسلموا عليه فرد عليهم فقال ممن أنتم قالوا من العرب قال ما فعلت

(تخريجه) أورده الحافظ بن كثير فى النهاية بأطول من هذا وقال تفرد به أحمد وإسناده جيد وصححه الحاكم . .

١٩٠ - (سنده) حدثنا عبد الله قال حدثني أبو حميد الحمصي أحمد بن محمد بن المغيرة بن يسار قال ثنا حيوة قال ثنا بقية عن صفوان بن عمرو عن راشد بن سعد .

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه عبد الله بن أحمد عن رواية بقية عن صفوان بن عمرو وهى صحيحة كما قال ابن معين ، وبقيت رجاله ثقات . .

العرب؟ أخرج نبينهم بعد؟ قالوا نعم قال فما فعلوا؟ قالوا خيراً آمنوا به وصدقوه قال ذلك خير لهم وكان له عدو فأظهره الله عليهم قال فالعرب اليوم إلهم واحد ودينهم واحد وكلمتهم واحدة؟ قالوا نعم قال فما فعلت عين زغر قالوا صالحة يشرب منها أهلها لشفقتهم ويستقون منها زرعهم قال فما فعل نخل بين عمان وبيسان؟ قالوا صالح يطعم جنناه كل عام قال فما فعلت بحيرة الطبرية؟ قالوا ملأى قال فزفر ثم زفر ثم حلف لو خرجت من مكاني هذا ما تركت أرضاً من أرض الله إلا وطئتها غير طيبة ايس لى عليها ساطان (وفي رواية غير مكة وطيبة) قال فقال رسول الله ﷺ إلى هذا انتهى فرحى ثلاث مرار إن طيبة المدينة إن الله حرم حرمى على الدجال أن يدخلها ثم حلف رسول الله ﷺ والذي لا إله إلا هو ما لها طريق ضيق ولا واسع فى سهل ولا فى جبل إلا عليه ملك شاهر بالسيف إلى يوم القيامة ما يستطيع الدجال أن يدخلها على أهلها قال عامر فلقيت المحرر بن أبى هريرة فحدثته حديث فاطمة بنت قيس فقال أشهد على أبى أنه حدثنى كما حدثتك فاطمة غير أنه قال قال رسول الله ﷺ إنه نحو المشرق قال ثم لقيت القاسم بن محمد فذكرت له حديث فاطمة فقال أشهد على عائشة أنها حدثتني كما حدثتك فاطمة غير أنها قالت الحرمان عليه حرام مكة والمدينة .

(ومن طريق آخر) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس بن محمد قال ثنا حماد بنى ابن سامة عن داود بنى ابن أبى هند عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم مسرعاً فصعد المنبر ونودى فى الناس الصلاة جامعة فاجتمع الناس فقال يا أيها الناس إني لم أدعكم لرغبة نزلت ولا لرهبية ولا لىكن تيمماً الدارى أخبرنى أن نفرأ من أهل فلسطين ركبوا البحر فقتلهم الريح إلى جزيرة من جزائر البحر فإذا هم بدابة أشعر ما يدرى أذ كر هو أم أنثى لكثرة شعره قالوا من أنت فقالت أنا الجساسة فقالوا فأخبرينا فقالت ما أنا بمخبرتكم ولا مستخبرتكم ولا لىكن فى هذا الدبر رجل فقير إلى أن يخبركم وإلى أن يستخبركم ، فدخلوا الدبر فإذا رجل أعور مصفد فى الحديد فقال من أنتم قلنا نحن العرب فقال هل بعث فىكم النبى ﷺ قالوا نعم قال فهل انبعته العرب؟ قالوا نعم قال ذلك خير لهم ، قال ما فعلت فارس هل ظهر عليها؟ قالوا لم يظهر عليها بعد فقال أما إنه سيظهر عليها ثم قال ما فعلت عين زغر قالوا

هي تدفق ملائى قال فما فعل نخل ييسان هل أطعم قالوا قد أطعم أوائله قال فوثب وثبة حتى
ظننا أنه سيفيات فقلنا من أنت قال أنا الدجال أما إني سأطأ الأرض كلها غير مكة وطيبة فقال
رسول الله ﷺ أبشروا بامعشر المسلمين هذه طيبة لا يدخلها يعني الدجال .

فصل في إخبار النبي ﷺ بخروج الدجال والمكان الذي يخرج منه و ذكر
أوصافه واتباعه وفتنه والتحذير منه وغير ذلك

١٩٢ - عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال والله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول ليكون
قبل يوم القيامة المسيح الدجال وكذابون ثلاثون أو أكثر .
١٩٣ - وعن أبي بكر رضى الله عنه قال حدثنا رسول الله ﷺ أن الدجال يخرج من
أرض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة .

١٩١ - (تخرجه) أخرج مسلم الروایتين ورواه الترمذى من حديث قتاده عن الشعبي عنها
وقال حسن صحيح غريب من حديث قتادة عن الشعبي ورواه النسائى من حديث حماد بن سلمة عن داود
ابن أبي هند عن الشعبي عنها نحوه .

١٩٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو الوليد ثنا عبيد الله بن إيباد بن لقيط ثنا إيباد
عن عبد الرحمن بن نعم أو نعيم الأعرجى شك أبو الوليد قال سألت رجل ابن عمر عن المتعة وأنا عنده
متعة النساء فقال والله ما كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم زانين ولا مساحقين تم قال والله الخ
(تخرجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه كاه أحمد وأبو يعلى بقصة المتعة
وما بعدها ، والطبرانى إلا أنه قال : بين يدي الساعة الدجال وبين يدي الدجال كذابون ثلاثون أو
أكثر قلنا ما آيتهم قال إن يأتوكم بسنة لم تكونوا علمها يغيروا بها سنتكم ودينكم فإذ رأيتهم
فأجتنبوهم وعادوهم .

وأورده الحافظ بن كثير فى النهاية وقال : ورواه الطبرانى عن مورق العجلي عن ابن عمر بنحوه ،
تفرد به أحمد .

١٩٣ - (سنده) حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا روح قال ثنا ابن أبي عروبة عن أبي
التياح عن المغيرة بن سبيع عن عمرو بن حريث عن أبي بكر الصديق .

(تخرجه) إسناده صحيح . المغيرة بن سبيع ثقة ، أثبت الحافظ فى التهذيب هذا الحديث له فى
سنن الترمذى والنسائى وابن ماجه .

١٩٤ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال يأتي المسيح الدجال من قبل المشرق وهمته المدينة حتى ينزل دائر أحد ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام وهناك يهلك .

١٩٥ - وعنه أيضاً قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لينزل الدجال حوز وكرمان في سبعين ألفاً وجوهم كالجبان المطرقة .

١٩٦ - وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ينزل الدجال في هذه المسبخة بمرقناة فيكون أكثر من يخرج إليه النساء حتى إن الرجل ليرجع إلى حميمه وإلى أمه وابنته وأخته وعمته فيوثقها رباطاً مخافة أن تخرج إليه ثم يسلط الله المسلمين عليه فيقتلونه ويقتلون شيعته حتى إن اليهودى ليختبئ تحت الشجرة أو الحجر فيقول الحجر أو الشجرة للمسلم هذا يهودى تحنى فاقتله .

١٩٧ - وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يخرج الدجال من يهودية أصهبان معه سبعون ألفاً من اليهود عليهم التيجان .

١٩٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن داود قال أنا أسماعيل قال أخبرني العلاء عن أبيه عن أبي هريرة .

(تخرجه) أخرجه مسلم بنحوه .

١٩٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين بن محمد ثنا جرير يعنى ابن حازم عن محمد يعنى ابن اسحق عن محمد بن ابراهيم التيمى عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

(تخرجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى ورجاهما ثقات إلا أن ابن اسحاق مدلس ، ورواه البزار أتم ، .

١٩٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الملك ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن محمد بن طلحة عن سالم عن ابن عمر .

(تخرجه) إسناده صحيح . وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : قلت فى الصحيح بعضه رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ، وفيه ابن اسحاق وهو مدلس ، .

١٩٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن مصعب حدثنا الأوزاعى عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك .

(تخرجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى وزاد معه سبعون

(م ١٠ - الفتح الربانى ج ٢٤)

١٩٨ - وعن عمران بن حصين رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال من سمع بالدجال فليأمن منه فإن الرجل يأتيه وهو يحسب أنه مؤمن فلا يزال به لما معه من الشبه حتى يتبعه .

١٩٩ - وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال أشرف رسول الله ﷺ على قلق من أفلاق الحرة ونحن معه فقال نعمت الأرض المدينة إذا خرج الدجال ، على كل نقب من أنقابها ملك لا يدخلها ، فإذا كان كذلك رجفت المدينة بأهلها ثلاث رجفات لا يبقى منافق ولا منافقة إلا خرج إليه وأكثر يعنى من يخرج إليه النساء وذلك يوم التخييص ، وذلك يوم تنفى المدينة الخبث كما ينفى الكبر خبث الحديد يكون معه سبعون ألفاً من اليهود على كل رجل منهم ساج وسيف محلى فتضرب رقبتة بهذا الضرب^(١) الذى عند مجتمع السيول ثم قال ثم قال رسول الله ﷺ ما كانت فتنة ولا تكون حتى تقوم الساعة أكبر من فتنة الدجال ، ولا من نبي إلا

ألفاً من اليهود عليهم السيجان من رواية محمد بن مصعب عن الأوزاعي وروايته عنه جيدة وقد وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجالهما رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط كذلك ، ورواية الهيثمى ، السيجان ، بالسين ، وفسرها ابن الأثير في النهاية بأنها جمع ساج أى الطيلسان والله أعلم - وأورد الحديث الحافظ بن كثير في النهاية وقال ، تفرد به أحمد ،

١٩٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد ثنا هشام بن حسان ثنا حميد بن هلال عن أبي الدهماء عن عمران بن حصين .

(تخرجه) أخرجه أبو داود وأورده الحاكم في المستدرک وقال ، هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه وسكت عليه الذهبي وأورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال : ، وكذلك رواه عن يزيد بن هارون عن هشام بن حسان . وهذا إسناد جيد وأبو الدهماء وأسمه قرفه بن نهيس العدوى ثقة ، .

١٩٩ - (سنده) حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى قال أنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو ثنا زهير عن زيد يعنى ابن أسلم عن جابر بن عبد الله .

(غريبه) (١) الضرب هكذا جاءت بالأصل ولعلها الضارب وهو المكان المطمئن به شجر أم الدرب ، بالدال المهملة والله أعلم .

(تخرجه) أورده الهيثمى في مجمع الزوائد وقال : قلت فى الصحيح طرف منه وإنما المدينة كالكبر تنفى خبثها وينضح طيبها ، . رواه أحمد والطبراني فى الأوسط . . . رجاله رجال الصحيح ، وأورده الحافظ بن كثير فى النهاية بنحوه وقال ، تفرد به أحمد وإسناده جيد ومعه الحاكم ، .

وقد حذر أمته ، ولأخبر نبيكم بشيء ما أخبره نبي أمته قبلي ثم وضع يده على عينه ثم قال أشهد أن الله عز وجل ليس بأعور .

٢٠٠ - وعن محجن بن الأدرع رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ خطب الناس فقل يوم الخلاص وما يوم الخلاص ، يوم الخلاص وما يوم الخلاص ، يوم الخلاص وما يوم الخلاص ثلاثاً فقيل له وما يوم الخلاص قال يجيء الدجال فيصعد أحداً فينظر المدينة فيقول لأصحابه ما نرون هذا القصر الأبيض هذا مسجد أحمد ثم يأتي المدينة فيجد بكل نقب منها ملكاً مصداً فيأتي سبخة الحرف فيضرب رواقه ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فلا يبقى منافق ولا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة إلا خرج إليه فذلك يوم الخلاص .

٢٠١ - وعن أبي الودك قال قال لي أبو سعيد (يعني الخدرى رضى الله عنه) هل يقر الخوارج بالدجال فقلت لا قال قال رسول الله ﷺ إني خاتم ألف نبي وأكث ما بعث نبي يتبع إلا قد حذر أمته الدجال وإني قد ين لي من أمره ما لم يبين لأحد وإنه أعور وإن ربكم ليس بأعور وعينه اليمنى عوراء جاحظة ولا تخفى كأنها نخامة في حائط مجصص وعينه اليسرى كأنها كوكب درى معه من كل لسان ومعه صورة الجنة خضراء يجرى فيها الماء وصورة النار سوداء تداخن .

٢٠٢ - وعن سفينة مولى رسول الله ﷺ قال خطبنا رسول الله ﷺ فقال ألا إنه لم

٢٠٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بونس ثنا حماد يعني ابن سلمة عن سعيد الحريرى عن عبد الله بن شقيق عن محجن بن الأدرع .

(تخرجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وأورده الحافظ بن كثير فى النهاية وقال : تفرد به أحمد .

٢٠١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد المتعال بن عبد الوهاب ثنا يحيى بن سعيد الأمرى ثنا مجالد عن أبي الوداك .

(تخرجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائى فى رواية وقال فى أخرى ليس بالقوى ، وضمه جماعة .

٢٠٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا حشرج حدثني سعيد بن جهمان عن سفينة .

يكن نبي قبلي إلا قد حذر الدجال أمته هو أعور عينه اليسرى بعينه اليمنى^(١) ظفيرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يخرج معه واديان أحدهما جنة والآخر نار فناره جنة وجنته نار ، معه ملكان من الملائكة يشبهان نبيين من الأنبياء لو شئت سميتهما بأسمائهما وأسماء آبائهما واحد منهما عن يمينه والآخر عن شماله وذلك فتنة فيقول الدجال ألسنت بربكم ألسنت أحبي وأميت فيقول له أحد الملكين كذبت ما يسمعه أحد من الناس إلا صاحبه فيقول له صدقت فيسمعه الناس فيظنون أنما يصدق الدجال وذلك فتنة ثم يسير حتى يأتي المدينة فلا يؤذن له فيها فيقول هذه قرية ذلك الرجل ثم يسير حتى يأتي الشام فيهلكه الله عز وجل عند عقبة أفيق^(٢).

٢٠٣ - وعن جنادة بن أبي أمية الأزدي قال ذهبت أنا ورجل من الأنصار إلى رجل من أصحاب النبي ﷺ فقلنا حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ يذكر في الدجال ولا تحدثنا عن غيره وإن كان مصدقا ، قال : خطبنا النبي ﷺ فقال أنذرتكم الدجال ثلاثا فإنه لم يكن نبي قبلي إلا قد أنذره أمته وإنه فيكم أيتها الأمة ، وإنه جمع آدم بمسوح العين اليسرى ، معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار ومعه جبل من خبز ونهر من ماء وأنه يطر المطر ولا ينبت الشجر وأنه يسلط على نفس فيقتلها ولا يسلط على غيرها وأنه يمكث في الأرض أربعين صباحا يبلغ فيها كل منهل ولا يقرب أربعة مساجد الحرام ومسجد المدينة ومسجد الطور ومسجد الأقصى وما يشبه عليكم فإن ربكم ليس بأعور .

(وعنه من طريق آخر بنحوه) وفيه يسلط على رجل فيقتله ثم يحياه ولا يسلط على غيره .

(غريبه) (١) ظفيرة أي لحة تذب عند المآقي وقد تمتد إلى السواد فتغشيه .

(٢) أفيق بفتح الهمزة قرية بين الغرر وحوران من بلاد الشام وعقبها الأرض المرتفعة فيها (تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد واللفظ له وزجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر ، وأورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال : تفرد به أحمد وإسناده لا بأس به ولكن في متنه غرابة ونكارة فإله أعلم ،

٢٠٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا سفيان عن الأعمش ومنصور عن مجاهد عن جنادة بن أبي أمية .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا ابن عون عن مجاهد قال كنا ست سنين علينا جنادة بن أبي أمية فقام فخطبنا فقال :

٢٠٤ - وعن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال إن الدجال أعور العين الشمال عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر قال وكفر .

(وعنه من طريق آخر) أن رسول الله ﷺ قال الدجال أعور وإن ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب .

٢٠٥ - وعن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إنه لم يكن نبى إلا وصف الدجال لأمته ولأصفنه صفة لم يصفها أحد كان قبلى إنه أعور وإن الله عز وجل ليس بأعور .

٢٠٦ - وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ مثله تماماً وزاد بعد قوله ليس بأعور عينه اليمنى كأنها عنبة طافية .

٢٠٧ - وعنه أيضاً قال قام رسول الله ﷺ فى الناس فثنى على الله بما هو أهله فذكر

(تخرجه) أورد الهيثمى الروایتين فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .
٢٠٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى عن حميد عن أنس بن مالك .
وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس ثنا حماد يعنى ابن سلمة عن حميد وشعيب بن الحبحاب عن أنس بن مالك .

(تخرجه) أورد الحافظ بن كثير فى النهاية الرواية الأولى بلفظ : مكتوب بين عينيه كافر أو كافر ، وقال هذا حديث ثلاثى الإسناد وهو على شرط الصحيحين . وأورد الرواية الثانية وقال : ورواه مسلم عن زهير عن عفان عن شعيب بن نحره ورواه أبو داود بنحوه عن مسدد ثنا عبد الوارث عن شعيب وأخرج البخارى ومسلم والترمذى رواية قريبة من طريق شعبة عن قتادة عن أنس .

٢٠٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد بن هرون أنبأنا محمد بن اسحق عن داود بن عمار بن سعد بن مالك عن أبيه عن جده (سعد بن أبى وقاص) .

(تخرجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والبخارى - وفيه ابن اسحاق وهو مدلس .

٢٠٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد أما محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر ،

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير فى النهاية وقال وهذا إسناد جيد حسن ،

٢٠٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهرى عن سالم

عن ابن عمر .

الدجال فقال إني لأنذركموه وما من نبي إلا أنذره قومه لقد أنذره نوح صلى الله عليه وسلم قومه ولكن سأقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه تعلمون أنه أعور وإن الله تبارك وتعالى ليس بأعور .

٢٠٨ - وعن أبي عبيدة بن الجراح رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنه لم

يكن نبي بعد نوح إلا وقد أنذر الدجال قومه وإني أنذركموه قال فوصفه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وامله يدركه بعض من رآني أو سمع كلامي قالوا يا رسول الله كيف قلوبنا يومئذ أمثلها اليوم قال أو خير .

٢٠٩ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن

عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في الدجال أعور هجان^(١) أزهر كأن رأسه أصل^(٢) أشبه الناس بعبد العزى بن قطن^(٣) فأما هلك الهلك^(٤) فإن ربكم تعالى ليس بأعور قال شعبة فحدثت به فتادة فحدثني بنحو من هذا^(٥) .

٢١٠ - وعن عمران بن حصين رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد أكل الطعام

ومشى في الأسواق يعنى الدجال .

(تخریجه) أخرجه البخارى ومسلم بنحوه .

٢٠٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي عفان وعبد الصمد قالا حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا

خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن سراقه عن أبي عبيدة بن الجراح .

(تخریجه) رواه أبو داود عن مرسى بن إسماعيل والنزمدى عن عبد الله بن معاوية كلاهما عن

حماد وقال : حديث حسن غريب من حديث أبي عبيدة بن الجراح لانعرفه إلا من حديث خالد الحذاء

غريبه (١) هجان أى أبيض وازهر أى حسن مع بياض (٢) الأصل حية صغيرة أو عظامه

تقتل بنفخها (٣) ابن قطن بفتح القاف والطاء رجل من بني المصطلق من خزاعة قال الزهرى هلك

في الجاهلية (٤) الهلك بضم الهاء وتشديد اللام المفتوحة جمع هالك ، قال في النهاية : أى فإن هلك

به ناس جاهلون وضلوا فاعلوا أن الله ليس بأعور ، (٥) أى عن عكرمة .

٢٠٩ - (تخریجه) أورده الهيثمى في مجمع الزوائد وقال : أورده أحمد والطبرانى .

٢١٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان عن ابن جردان عن

الحسن عن عمران بن حصين .

(تخریجه) أورده الهيثمى في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والطبرانى وفي إسناده أحمد بن

٢١١ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ رأيت عند الكعبة مما يلي وجهها رجلا آدم سبط الرأس واضعاً يده على رجليه يسكب رأسه أو يقطر رأسه فقالت من هذا فقالوا عيسى بن مريم أو المسيح بن مريم ورأيت وراه رجلاً أعور عين اليمنى جمعد الرأس أشبه من رأيت به ابن قطن فقلت من هذا فقالوا المسيح الدجال .

٢١٢ - وعن مجاهد قال كنا عند ابن عباس فذكروا الدجال فقالوا إنه مكتوب بين عينيه ك ف ر قال ما تقولون قال يقولون مكتوب بين عينيه ك ف ر قال فقال ابن عباس لم أسمعه قال ذلك ولكن قال أما إبراهيم عاينه السلام فانظروا إلى صاحبكم^(١) وأما موسى عليه السلام فرجل آدم جمعد على جبل أحمر مخطوم^(٢) بخلبة كأنى أنظر إليه إذا انحدر في الوادي يابى .

٢١٣ - وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أنه قال إن رسول الله ﷺ قال إنى قد حدثتكم عن الدجال حتى خشيت أن لا تعقلوا ، أن مسيح الدجال رجل قصير أفحج^(٣) جمعد

بن زيد وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح وفي إسناد الطبراني محمد بن منصور النحوي الأهوازي ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٢١١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحق بن سليمان سمعت حنظلة بن أبي سفيان سمعت سالمياً يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول :

(تخرجه) رواه البخارى بنحوه مراراً من طرق عن ابن عمر .

٢١٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن أبي عدى عن ابن عوف عن مجاهد .

(غريبه) (١) الحلب الليف واحده خلية وقد يسمى الحبل نفسه خلية .

(٢) صاحبكم أى النبي صلى الله عليه وسلم .

(تخرجه) رواه مسلم عن محمد بن المثنى عن ابن أبي عدى .

٢١٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حيوة بن شريح وزيد بن عبد ربه قال ثنا بقية

حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عمرو بن الأسود عن جنادة بن أبي أمية أنه حدثهم عن عبادة بن الصامت .

(غريبه) (٣) أفحج هو الذى إذا مشى باعد بين رجليه كالخمتين جمعد هو من الشعر خلاف السبط

أو القصير حجراه كذا فى الأصل وفى رواية أبى داود حجراه قال فى عون المعبود حجراه بفتح جيم

وسكون جاء أى ولا غازه والجملة المنفية مؤكدة لا ثبات الدين المبسوحه وهى لا تنافى أن الأخرى

ناطقة بارزة كقوله حبه العنب قاله القارى وفى بعض النسخ ولا حجراه بحيم نجاه قال فى المجمع هى الضيقة

أعور مطموس العين ليس بناتئة ولا حجزاء فإن ألبس عليكم قال يزيد (أحد الرواة) ربكم فاعلموا أن ربكم تبارك وتعالى ليس بأعور وانكم إن ترون ربكم تبارك وتعالى حتى تموتوا قال يزيد ترو ربكم حتى تموتوا .

فرع : من يعصمهم الله من فتنة الدجال

٢١٤ - وعن أبي قلابة قال رأيت رجلاً بالمدينة وقد طاف الناس به وهو يقول قال رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ فإذا رجع من أصحاب النبي ﷺ قال فسمعتة وهو يقول إن من بعدكم الكذاب المضل وإن رأسه من بعده حُبُك^(١) حُبُك ثلاث مرات وأنه سيقول أنا ربكم فن قال لست ربنا لكن ربنا الله عليه توكلنا وإليه أنبنا نعوذ بالله من شرك لم يكن له عليه سلطان .

٢١٥ - وعن هشام بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إن رأس الدجال من وراءه حُبُك حُبُك فمن قال أنت ربي افتن ومن قال كذبت ربي الله عليه توكلت فلا يضره أو قال فلا فتنة عليه .

ذات عمص ورمص وامرأة ججراة إذا لم تكن نظيفة المكان وقال في النهاية في باب الجيم مع الحاء ولا ججراة أي غائرة من حجرة في نقرها وقال الأزهرى هي بالحاء وأنكر الحاء . .
(تخرجه) أخرجه أبو داود ، قال المنذرى وأخرجه النسائي وفي إسناده بقية بن الوليد وفيه مقال . .

٢١٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة .

(غريبه) (١) حُبُك بضم الحاء المهملة والياء الموحدة أي شعر رأسه متكسر مثل الماء الساكن أو الرمل إذا هبت عليهم ما الريح فيتجمدان ويصيران طرائق - أورده في النهاية .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .
٢١٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن هشام بن عامر .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني . .

٢١٦ - وعن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا مَعَ الدَّجَالِ مِنَ الدَّجَالِ ، مَعَهُ نَهْرَانِ يَجْرِيَانِ أَحَدُهُمَا رَأَى الْعَيْنَ مَاءً أَيْضُ وَالْآخَرُ رَأَى الْعَيْنَ نَارًا تَأْجِجُ فَإِنْ أُدْرِكَنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ فَلِيَّاتِ النَّهْرِ الَّذِي يَرَاهُ نَارًا فَلْيَنْعَمْ ثُمَّ لِيَطْأُ رَأْسَهُ فَلْيَسْرِبْ فَإِنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ ، وَإِنَّ الدَّجَالَ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْبَسْرَى عَلَيْهَا ظَفْرَةٌ غَلِيظَةٌ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ يَقْرَأُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٌ وَغَيْرُ كَاتِبٍ .

٢١٧ - وعنه أيضًا قال قال رسول الله ﷺ الدَّجَالُ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْبَسْرَى جَفَالُ الشَّعْرِ مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ فَنَارُهُ جَنَّةٌ وَجَنَّتُهُ نَارٌ .

٢١٨ - وعن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه قال ما سأل أحد رسول الله ﷺ عن الدَّجَالِ أَكْبَرَ مِمَّا سَأَلْتَهُ عَنْهُ فَقَالَ لِي أَيْ بَنِي وَمَا يُنْصَبُكَ مِنْهُ إِنَّهُ لَنْ يَضُرَّكَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ مَعَهُ جِبَالَ الْخَبْزِ وَأَنْهَارَ الْمَاءِ فَقَالَ هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ذَلِكَ .

٢١٩ - وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه أن نبي الله ﷺ كان يقول إن الدَّجَالَ خَارِجٌ وَهُوَ أَعْوَرُ عَيْنِ الشَّمَالِ عَلَيْهَا ظَفْرَةٌ غَلِيظَةٌ وَأَنَّهُ يَبْرِيءُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَيَحْيِي الْمَوْتَى وَيَقُولُ

٢١٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هرون أنا أبو مالك الأشجعي سعد بن طارق ثنا ربيع بن حراش عن حذيفة بن اليمان .

(تخرجه) أخرجه البخاري ومسلم وأخرجه أبو داود عن جرير عن منصور عن ربيع بن حراش قال أجمع حذيفة وأبو مسعود فقال حذيفة .

٢١٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن شقيق عن حذيفة بن اليمان .

(غريبه) (١) جفال الشعر أى كثيره .

(تخرجه) أخرجه مسلم وابن ماجه .

٢١٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة .

(تخرجه) رواه البخاري ومسلم بنحوه .

٢١٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا سعيد وعبد الوهاب أنا سعيد عن قتادة

عن الحسن بن سمرة بن جندب .

للناس أنار بكم فن قال أنت ربي فقد فتن ومن وقال ربي الله حتى يموت فقد عصم من فتنه ولا فتنه بعده عليه ولا عذاب فيا بئس في الأرض ما شاء الله ثم يحيى عيسى بن مريم عليهما السلام من قبل المغرب مصداقاً بمحمد ﷺ وعلى ملته فيقتل الدجال ثم إنما هو قيام الساعة .

فصل في مدة مكث الدجال بعد ظهوره وقتله الرجل المؤمن يقال

إنه الخضر ثم أحيائه وعدم تسلطه على غيره وهلاك الدجال

٢٢٠ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله ﷺ حديثاً طويلاً عن

الدجال فقال فيما يحدثنا قال يأتي الدجال وهو محرّم عليه أن يدخل نقاب المدينة فيخرج إليه رجل يومئذ وهو خير الناس أو من خیرهم فيقول أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله ﷺ حديثه فيقول الدجال إن قتلت هذا ثم أحييته أتشكون في الأمر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحيي والله ما كنت قط أشد بصيرة فيك مني الآن قال ف يريد قتله الثانيه فلا يسلط عليه .

٢٢١ - وعن جابر بن عبد الله رضي عنهما أنه قال قال رسول الله ﷺ يخرج الدجال

في خفقة من الدين وإدبار من العلم فله أربعون ليلة يسيحها في الأرض اليوم منها كالسنة واليوم منها كالشهر واليوم منها كالجمعة ثم سائر أيامه كأيامكم هذه .

(تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه الطبراني وأحمد ورجال الصحيح، ورواه البزار بإسناد ضعيف .

٢٢٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن أبا سعيد الخدري قال :

(تخريجه) رواه البخاري ومسلم وعبيد الله بن عبد الله هو بن عتبة بن مسعود كما جاء في رواية البخاري . وفي رواية مسلم قال أبو اسحق - يقال إن هذا الرجل هو الخضر عليه السلام - وأبو اسحق هو إبراهيم بن سفيان راوي الكتاب عن مسلم وكذا قال معمر في جامعه في أثر هذا الحديث كما ذكره ابن سفيان .

٢٢١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن سابق ثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله .

(تخريجه) هذا طرف من حديث طويل بياني بتامه . (المطبوع برقم ٢٢٥)

٢٢٢ - وعن أسماء بنت يزيد رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ يمكث الدجال في الأرض أربعين سنة السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كالיום واليوم كاضطرام السفنة في النار .

٢٢٣ - وعن مجمع من جارية رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يقفل ابن مريم المسيح الدجال بياب اُدِّ .

فصل في ذكر أحاديث جامعة لقصة خروج الدجال ومكثه في الأرض ونزول نبي الله عيسى بن مريم عليهما السلام وقتله إياه وظهور يأجوج ومأجوج ثم هلاكهم وتمتع الناس في مدة عيسى عليه السلام ثم ذهاب أهل الخير والايمان وبقاء شرار الناس ثم النفخ في الصور وبعث من في القبور

٢٢٤ - حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا الوليد بن مسلم أبو العباس الدمشقي بمكة أملاء قال حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني يحيى بن جابر الطائي قاضي حمص قال حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نغير الحضرمي عن أبيه أنه سمع النوّاس بن سَمعان الكلابي رضى الله عنه قال ذكر رسول الله ﷺ الدجال ذات غداة نَحْفَضَ فيه ورَفَعَ حتى ظنناه في طائفة النخل فلما رحنا إليه عرف ذلك في وجوهنا فسألناه فقلنا يا رسول الله ذكرت الدجال الغداة نَحْفَضت

٢٢٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن خثيم عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد مطرلاً وقال «رواه الطبراني وفيه شهر بن حوشب ولا يحتمل مخالفته للأحاديث الصحيحة أنه يلبث في الأرض أربعين يوماً وفي هذا أربعين سنة» وبقية رجاله ثقات .

٢٢٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن مصعب قال ثنا الأوزاعي عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة عن عبد الرحمن بن يزيد عن عمه بمجمع بن جارية .

(غريبه) (١) لد موضع بالشام وقيل بفلسطين .

(تخرجه) أخرجه الترمذي وقال «هذا حديث حسن صحيح» .

فيه ورفعت حتى ظنناه في طائفة النخل قال غير الدجال أخوف مني عليكم ، فإن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب جمد قَطَطٌ عينه طافية وأنه يخرج خَلَّةً بين الشام والعراق فعات يميناً وشمالاً ، يا عباد الله اثبتوا ، قلنا يا رسول الله ما لبتُّه في الأرض قال أربعين يوماً يوم كسنة ، ويوم كشهرا ، ويوم كجمعة ، وسائر أيامه كأيامكم ، قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي هو كسنة ايكفينا فيه صلاة يوم وليلة قال لا أقدروا له قدره ، قلنا يا رسول الله فما اسرعه في الأرض قال كالغيث استدبرته الريح قال فيمر بالحي فيدعوهم فيستجيبون له فيأمر السماء فتمطر والأرض فتنبت وتروح عليهم سارحتهم وهي أطول ما كانت ذرى وامدته خواصير وأسبغنه ضروماً ويمر بالحي فيدعوهم فيردوا عليه قوله فتتبعه أموالهم فيصبحوا مُجَلِّين ليس لهم من أموالهم شيء ويمر بالخر به فيقول لها أخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيما سيب النحل قال ويأمر برجل فيقتل فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعو فيقبل إليه يتهلل وجهه قال فيبنا هو على ذلك إذ بعث الله عز وجل المسيح بن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين^(١) واضماً يده على اجنحة مَلَكين فيتبعه فيدركه فيقتله عند باب لد الشرفي ، قال فيبنا هم كذلك إذ أوحى الله عز وجل إلى عيسى بن مريم عليه السلام إني قد أخرجت عبداً من عبادي لا يدان لك بقتلهم فوز عبادي إلى الطور فيبعث الله عز وجل بأجوج ومأجوج وهم كما قال الله عز وجل (من كل حدب ينسلون) فيرغب عيسى وأصحابه إلى الله عز وجل فيرسل عليهم^(٢) نفثاً في رقابهم فيصعبون فرسي^(٣) كوت نفس واحدة فيهبط عيسى وأصحابه فلا يجدون في الأرض بيتاً إلا قد ملأه زهمهم وفتنهم فيرغب عيسى وأصحابه إلى الله عز وجل فيرسل عليهم طيراً كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله عز وجل ، قال ابن جابر فحدثني عطاء بن يزيد السكسكي من كعب أو غيره قال فتطرحهم بالمهبيل

(١) غريبه (١) بين مهرودتين المقصود لابس مهرودتين أي ثوبين مصبرخين بورس ثم زعفران.

(٢) نفثاً - النفث بالتحريك دود تكون في أنوف الإبل والغنم واحداً نفثة .

(٣) فرسي : أي قتل واحد من فرس كقنيل وقتل .

قال ابن جابر فقلت يا أبا يزيد وأين المهبل قال مطلع الشمس قال ويرسل الله عز وجل مطراً لا يكن منه بيت وبر ولا مدر أربعين يوماً فينسل الأرض حتى يتركها كالزلفة ويقال للأرض انبتى ثمرك وردى بركتك قال فيومئذ يأكل النفر من الرمانه ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل^(١) حتى أن اللقحة من الإبل لتكفي الفئام من الناس واللقحة من البقر تكفي الفخذ^(٢) والشاة من الغنم تكفي أهل البيت قال فيبناهم على ذلك إذ بعث الله عز وجل رجلاً طيبة تحت أباطهم فتقبض روح كل مسلم أو قال كل مؤمن ويبقى شرار الناس يتهارجون^(٣) تهارج الحمير وعليهم أو قال وعليه تقوم الساعة .

٢٢٥ - وعن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أنه قال قال رسول الله ﷺ يخرج الدجال في خفقة من الدين وادبار من العلم فله أربعون ليلة يسيحها في الأرض اليوم منها كالسنة واليوم منها كالشهر واليوم منها كالجمعة ثم سائر أيامه كأيامكم هذه وله حمار يركبه عرض ما بين أذنيه أربعون ذراعاً فيقول للناس أنا ربكم وهو أعور وإن ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر كره مهجاة يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب يرد كل ماء ومنهل إلا المدينة ومكة حرمهما الله عليه وقامت الملائكة بأبوابها ومعه جبال من خبز والناس في جهد إلا من تبعه ، ومعه نهران أنا أعلم بهما منه نهر يقول الجنة ونهر يقول النار فمن أدخل الذي يسميه الجنة فهو النار ، ومن أدخل الذي يسميه النار فهو الجنة قال ويبعث الله معه شياطين تكلم الناس ومعه فتنة عظيمة يأمر السماء فتمطر فيما يرى الناس ويقتل نفساً ثم يحياها فيما يرى الناس لا يسلط على غيرها من الناس ويقول : أيها الناس هل يفعل مثل هذا إلا الرب عز وجل قال فيفر المسلمون إلى جبل الدخان بالشام فيأتونهم فيحاصروهم فيشتد حصارهم ويجهدهم جهداً

(١) الرسل بكسر الراء اللين . (٢) أى الجماعة .

(٣) يتهارجون : أى يجماع الرجال النساء علانية بحضرة الناس . والهرج باسكان الراء الجماع .

٢٢٤ - (تخرجه) رواه مسلم والترمذى . وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح غريب

لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، ورواه أبو داود مختصراً وأورده الحاكم في المستدرک وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ،

٢٢٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن سابق ثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير

شديداً ثم ينزل عيسى ابن مريم فينادي من السحر فيقول يا أيها الناس ما يمنعكم أن تخرجوا إلى الكذاب الخبيث فيقولون هذا رجل جنى فينطلقون فإذا هم بعيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فتقام الصلاة فيقال له تقدم يا روح الله فيقول ليتقدم إمامكم فليصلي بكم فإذا صلى صلاة الصبح خرجوا إليه قال فحين يرى الكذاب ينمات^(١) كما ينمات الملح في الماء فيمشي إليه فيقتله حتى أن الشجرة والحجر ينادي يا روح الله هذا يهودي فلا يترك من كان يتبعه أحداً إلا قتله .

٢٢٦ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن النعمان بن سالم سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود سمعت رجلاً قال لعبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص رضي الله عنهما) إنك تقول إن الساعة تقوم إلى كذا وكذا قال لقد هممت أن لا أحدثكم شيئاً إنما قلت أنكم سترون بعد قليل أمراً عظيماً كان تحريق البيت قال شعبة هذا أو نحوه ثم قال عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في أمتي فيلبث فيهم أربعين لا أدري أربعين يوماً أو أربعين سنة أو أربعين ليلة أو أربعين شهراً فيبعث الله عز وجل عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم كأنه عروة بن مسعود الثقفي فيظهر فيهلكه ثم يلبث الناس بعده سنين سبعاً ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحاً باردة من قبل الشام فلا يبقى أحد في قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا قبضته حتى لو أن أحدهم كان^(١) في كبد جبل لدخلت عليه قال سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبقى شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع لا يعرفون معروفها ولا ينكرون منكرها قال فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبيون فيأمرهم بالأوثان فيعبدونها وهم في ذلك دائرة^(٢) أرزاقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه أحد إلا أصفى له وأول من يسمعه رجل يلوط^(٢) حوضه فيصعق ثم لا يبقى أحد إلا صعق ثم يرسل الله أو ينزل الله قطراً كأنه الطل أو الظل (نعمان الشاك) فتنبت منه أجساد الناس ثم ينفخ فيه

(غريبه) (١) يناس أي يذوب .

(تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح .

(غريبه) (١) كبد جبل أي وسطه .

(٢) يلوط حوضه أي يطبخه ويصلحه أورده في مجمع بحار الأنوار .

أخزي فإذا هم قيام ينظرون ، قال ثم يقال يا أيها الناس هلموا إلى ربكم وقفوهم إنهم مسئولون قال ثم يقل أخرجوا بعث النار قال فيقال كم فيقال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فيومئذ يبعث ولدان شديبا ويومئذ يكشف عن ساق قال محمد بن جعفر حدثني بهذا الحديث شعبة مرات وعرضت عليه .

٢٢٧ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت دخل على رسول الله ﷺ وأنا أبكي فقال لي ما يبكيك قلت يا رسول الله ذكرت الدجال فبئسكيت فقال رسول الله ﷺ ان يخرج الدجال وأنا حي كفيتموه وان يخرج الدجال بعدى فإن ربكم عز وجل ليس بأعور إنه يخرج في يهودية اصبهان حتى يأتي المدينة فينزل ناحيتها ولها يومئذ سبعة أبواب على كل نقب منها ملكان فيخرج إليه شرار أهلها حتى الشام مدينة بفسطين بباب لدّ وقال أبو داود مرة حتى يأتي فلسطين باب لدّ) فينزل عيسى عليه السلام فيقتله ثم يمكث عيسى عليه السلام في الأرض أربعين سنة أماماً عادلاً وحكماً مقسطاً .

فصل في نزول نبي الله عيسى بن مريم عليهما السلام وقتله الدجال وعدله بين الناس ومكثه في الأرض أربعين سنة ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون

٢٢٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال الأنبياء أخوة لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد وأنا أولى الناس بعيسى بن مريم لأنه لم يكن بيني وبينه نبي وانه نازل فإذا رأيتموه فاعرفوه رجلاً مربوعاً إلى الحمرة والبياض عليه ثوبان ممصران كأن رأسه يقطر وأن لم يصبه بلل فيدق^(١) الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويدعو الناس إلى الإسلام فيهلك الله

٢٢٦ - (تخرجه) أخرجه مسلم بنحوه .

٢٢٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن داود قال ثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني الحضرمي بن لاحق أن زكوان أبا صالح أخبره أن عائشة أخبرته قالت : (تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير الحضرمي بن لاحق وهو ثقة . .

٢٢٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان قال ثنا همام قال أنا قتادة عن عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة . (غريبه) فيدق أي يسحق .

في زمانه الممل كإياها إلا الإسلام ويهلك الله في زمانه المسيح الدجال وتقع الأمانة على الأرض حتى ترتع الأسود مع الإبل والتمار مع البقر والذئب مع الغنم ويلعب الصبيان بالحيات لانصرهم فيمكث أربعين سنة ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون ، زاد في رواية ويدفنونه .

(وعنه من طريق آخر) عن النبي ﷺ أنه قال الأنبياء فذكر معناه إلا أنه قال حتى يهلك في زمانه مسيح الضلالة الأعور الكذاب .

٢٢٩ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا سفيان عن الزهري عن حنظلة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ينزل عيسى بن مريم فيقتل الخنزير ويمحو الصليب وتجمع له الصلاة ويمطى المال حتى لا يقبله ويضع الخراج وينزل الروحاء^(١) فيحجج منها أو يعتمر أو يجتمعها قال وتلا أبو هريرة وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً فزعم حنظلة أن أبا هريرة قال يؤمن به قبل موته عيسى فلا أدري هذا كله حديث النبي ﷺ أو شيء قاله أبو هريرة .

(وعنه من طريق آخر) قال قال رسول الله ﷺ والذي نفس محمد بيده ليهان ابن مريم بفتح الروحاء حاجباً أو معتمراً أو ليثنيهما .

(وفي رواية) (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن ابن أبي عروبة قال ثنا قتادة عن عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة .

(وعنه من طريق آخر) (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الوهاب قال ثنا هشام عن قتادة عن عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة .

(تخرجه) رواه أبو داود مختصراً والحاكم في مستدرکه بسند صحيح .

٢٢٩ - وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن الزهري عن حنظلة الأسدي سمع أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) الروحاء : موضع بين الحرمين على ثلاثين أو أربعين ميلاً من المدينة .

(تخرجه) إسناده صحيح وأورده ابن كثير في التفسير وقال وكذا رواه ابن أبي حاتم في التفسير عن أبيه عن أبي موسى محمد بن المثنى عن يزيد بن هارون عن سفيان بن حسين عن الزهري به ، وعنه من طريق آخر (تخرجه) أخرجه مسلم .

٢٣٠ - وعنه أيضاً عن النبي ﷺ أنه قال إني لأرجو إن طال بي عُمر أن ألقى عيسى بن مريم عليه السلام فإن عجل بي موت فمن لقيه منكم فليقرئه مني السلام .

٢٣١ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ يوشك المسيح بن مريم أن ينزل حكا قسطاً وإماماً عدلاً فيقتل الخنزير ويكسر الصليب وتكون الدعوة واحدة فأقرؤه أو أقرئه السلام من رسول الله واحدته فيصدقني فلما حضرته الوفاة قال أقرئه مني السلام .

٢٣٢ - وعنه أيضاً عن النبي ﷺ قال كيف بكم إذا نزل فيكم عيسى بن مريم وإمامكم منكم (وفي لفظ) فأممكم أو قال إمامكم منكم .

فصل ومن العلامات الكبرى ظهور يأجوج ومأجوج

٢٣٣ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هشيم أنا العوام عن جبلة بن سحيم عن مؤثر بن عفازة عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال لقيت ليلة أسرى بي إبراهيم وموسى وعيسى قال فتذاكروا أمر الساعة فردوا أمرهم إلى إبراهيم فقال لا علم لي بها فردوا الأمر إلى موسى فقال لا علم لي بها فردوا الأمر إلى عيسى فقال أما وجبت لها فلا يعلمها أحد إلا الله ذلك وفيما عهد

٢٣٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة (تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد : رواه أحمد بإسنادين مرفوع وهو هذا وموقوف ورجاهما رجال الصحيح .

٢٣١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو حمد قال ثنا كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة .

(تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال دقلت في الصحيح بعضه - رواه أحمد وفيه كثير زيد وثقه أحمد وجماعة وضعفه النسائي وغيره ، ربيعة رجاله ثقات .

٢٣٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عثمان بن عمر ثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن نافع مولى أبي قتادة عن أبي هريرة .

وفي لفظ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن نافع مولى أبي قتادة عن أبي هريرة .

(تخريجه) رواه البخاري ومسلم بنحوه .

إلى ربي عز وجل أن الدجال خارج قال ومعى قضيبان فإذا رأني ذاب كما يذوب الرصاص قال فهلك الله حتى إن الحجر والشجر ليقول يامسلم إن نحتي كافرًا فتعال فاقتله قال فهلكهم الله ثم يرجع الناس إلى بلادهم وأوطانهم قال فعند ذلك يخرج يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون فيطئون بلادهم وهم لا يأتون على شيء إلا أهلكوه ولا يمرون على ماء إلا شربوه ثم يرجع الناس إلى فيشكونهم فأدعو الله عليهم فهلكهم الله وبئسهم حتى تجوى^(١) الأرض من تنزيرهم قال فينزل الله عز وجل المطر فتجرف أجسادهم حتى يقذفهم في البحر قال أبي ذهب على ههنا شيء لم أفهمه كأديم وقال يزيد يعني ابن هرون ثم تنسف الجبال وتمد الأرض مدّة الأديم ثم رجع إلى حديث هشيم قال ففيما عهد إلى ربي عز وجل أن ذلك إذا كان كذلك فإن الساعة كالحامل المتم التي لا يدري أهلها متى تفجؤهم بولادها ليلاً أو نهاراً.

٢٣٤ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال إن يأجوج ومأجوج ليحفرن

(غريبه) (١) تجوى أي تنتن.

٢٣٣ - (تخریجه) أورده بن كثير في التفسير - ورواه ابن ماجه عن بندار عن يزيد بن هارون عن العوام بن حوشب وقال شارحه وفي الزوائد . هذا إسناد صحيح رجاله ثقات . ومؤثر بن عفازة ذكره ابن حبان في الثقات ، ولم أر من تكلم فيه وبقيّة رجال الإسناد ثقات ، وأورده الحاكم في المستدرک وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي .

٢٣٤ - (سند) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ثنا أبو رافع عن أبي هريرة .

وفي رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا شيبان عن قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة . (تخریجه) رواه ابن كثير في تفسيره وقال : وكذا رواه ابن ماجه عن أزهر بن مروان عن عبد الأعلى عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال حدث أبو رافع وأخرجه الترمذي من حديث أبي عروة عن قتادة ثم قال غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه وإسناده جيد قوى ولكن متنه في رفعه نكارة لأن ظاهر الآية يقتضى أنهم لم يتمكنوا من ارتقائه ولا من نقيه لإحكام بنائه وصلابه وشدته ، ولكن هذا قد روى عن كعب الإخبار أنهم قبل خروجهم يأتونه فيلحسونه حتى لا يبقى منه إلا القليل فيقولون غداً نفتحها فيأتون من الغد وقد عاد كما كان فيلحسونه حتى لا يبقى منه إلا القليل فيقولون كذلك فيصبحون وهو كما كان فيلحسونه ويقولون غداً نفتحها ويأبسون أن يقولون إن شاء الله فيصبحون وهو كما فارقه فيفتحونه وهذا متجه ولعل أبا هريرة تلفاه من كعب فإنه كان كثيراً ما كان يحالسه ويحدثه فحدث به أبو هريرة فتروم بعض الرواة عنه أنه مراراً فرغته والله أعلم .

السد كل يوم حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه غدًا فيعودون إليه كأشد ما كان حتى إذا بلغت مدتهم وأراد الله عز وجل أن يبعثهم إلى الناس (وفي رواية على الناس) حفروا حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه غدًا إن شاء وإستثنى فيعودون إليه وهو كهيئته حين تركوه فيحفرونه ويخرجون على الناس فينشقون المياه ويتحصن الناس منهم في حصونهم فيرمون بسهامهم إلى السماء فترجع وعليها كهيئة الدم فيقولون قهرنا أهل الأرض وعلونا أهل السماء فيبعث الله عليهم نغماً في أفعالهم فيقتلهم بها فقال رسول الله ﷺ ، والذي نفس محمد بيده إن دواب الأرض لتسمن شكراً من لحومهم ودمائهم .

٢٣٥ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا وهيب ثنا عبد الله بن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذا وعقد وهيب تسعين .

٢٣٦ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول بفتح ياجوج وماجوج ، يخرجون على الناس كما قال الله عز وجل : « من كل حدب ينسلون » فيغشون الأرض وينخاز المسلمون عنهم إلى مدائنهم وحصونهم ويضمون إليهم مواشيهم ويشربون مياه الأرض حتى إن بعضهم ليمر بالنهر فيشربوا ما فيه حتى يتركوه يبسا حتى إن من بعدهم ليمر بذلك النهر فيقول قد كان هنا ماء مرة حتى إذا لم يبق من الناس إلا أحد في حصن أو مدينة قال قائلهم هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم بقي أهل السماء قال ثم يهزأ أحدهم حربته ثم يرمي بها إلى السماء فترجع مختضبة دماً للبلاء والفتنة فيبئناهم على ذلك إذ بعث الله دوداً في أعناقهم كنف الجرار الذي يخرج في أعناقهم فيصبحون موتى لا يسمع لهم حساً فيقول المسلمون ألا رجل بشرى نفسه فينظر ما فعل هذا العدو قال فيتجرد رجل منهم لذلك

٢٣٥ - (تخريجه) أخرجه البخاري ومسلم .

٢٣٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا يعقوب ثنا أبي عن محمد بن اسحق قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري ثم الظفري عن محمود بن لبيد أحد بني الأشهل عن أبي سعيد الخدري .

محتسباً لنفسه قد أظنها^(١) على أنه مقتول فينزل فيجد هم موتى بعضهم على بعض فينادى يا معشر المسلمين ألا أبشروا فإن الله قد كفأكم عدوكم فيخرجون من مدائنهم وحصونهم ويسرحون مواشيهم فما يكون لها رعى إلا لحومهم فتشكر عنه كأحسن ما تشكر عن شيء من النبات أصابته قط .

٢٣٧ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج بأجوج

ومأجوج .

فرع في صفة بأجوج ومأجوج

٢٣٨ - عن ابن حرملة عن خالته رضى الله عنها قالت خطب رسول الله ﷺ وهو عاصب

أصبعه من لدغة عقرب فقال انكم تقولون لا عدو وانكم لا تزالون تقاتلون عدوا حتى يأتي بأجوج ومأجوج عراض الوجوه صفار العيون شهب الشفاف من كل حدب ينسلون كأن وجوههم المجان المطرقة .

فصل ومنها طلوع الشمس من مغربها وغلق باب التوبة

٢٣٩ - عن أبي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تقوم الساعة

(١) كذا بالأصل ، ولعلمها وطنها كما في رواية ابن ماجه والحاكم .

(تخریجه) أخرجه ابن ماجه بنحوه : وأورده الحاكم في المستدرک وقال هذا حديث صحيح

على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره الذهبي .

٢٣٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سويد بن عمرو الكلبي ثنا أبان ثنا قتادة عن

عبد الله بن أبي عتبة عن أبي سعيد الخدري .

(تخریجه) أورده ابن كثير في تفسيره وقال دتفرد بإخراجه البخاري ، ،

٢٣٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن بشر ثنا محمد يعني ابن عمرو ثنا خالد بن

عمرو عن ابن حرملة الخ .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والطبراني ورجاهما رجال

الصحيح ، وأورده ابن كثير في التفسير .

٢٣٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن فضيل ثنا عمارة عن أبي زرعة عن

أبي هريرة .

حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس آمن من عليها فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً .

٢٤٠ - وعن ابن السعدي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لا تنقطع الهجرة مادام العدو يقابل فتال معاوية وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم ان النبي ﷺ قال إن الهجرة خصلتان ، إحداهما أن تهجر السيئات والأخرى أن تهاجر إلى الله ورسوله ولا تنقطع الهجرة ما تقبلت التوبة ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب فإذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه وكفى الناس العمل .

٢٤١ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه .

٢٤٢ - وعن أبي ذر رضي الله عنه قال كنت مع النبي ﷺ على حمار وعليه برذعة أو قطيفة قال فذاك عند غروب الشمس فتال لي يا أبا ذر هل تدري أين تغيب هذه قال قلت الله ورسوله أعلم قال فإنها تغرب في عين حائمة تنطلق حتى تخر لربها عز وجل ساجدة تحت العرش فإذا كان خروجها أذن الله لها فتخرج فتطلع فإذا أراد أن يطلعها من حيث تغرب حبسها فتقول

(تخرجه) أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه .

٢٤٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الحكم بن نافع ثنا اسماعيل بن عياش عن ضمضم ابن زرعة عن شريح بن عبيد يردده إلى مالك بن يخامر عن ابن السعدي . وابن السعدي صحابي واسمه عبد الله .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : روى أبو داود والنسائي بعض حديث معاوية ، رواه أحمد والطبراني في الأوسط والصغير من غير ذكر حديث ابن السعدي ؛ والغازي من حديث عبد الرحمن بن عوف وابن السعدي فقط ؛ ورجال أحمد ثقات ، وأورده ابن كثير في النهاية وقال وهذا إسناد جيد قوي ولم يخرج أحد من أصحاب الكتب .

٢٤١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هوزة ثنا عوف عن محمد عن أبي هريرة .

(تخرجه) أخرجه مسلم .

٢٤٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد ثنا سفيان يعني ابن حسين عن الحكم عن

إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر .

بارب إن مسيرى بميد فيقول لها اطلعي من حيث غبت ، فذلك حين لا ينفع نفساً إيمانها .

٢٤٣ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ تطلع الشمس من مغربها وتخرج الدابة على الناس ضحى فأيهما خرج قبل صاحبه فالأخرى منها قريب ولا أحسبه إلا طلوع الشمس من مغربها هي التي أولاً .

٢٤٤ - وعن أبي زرعة بن عمرو بن جرير قال جالس ثلاثة نفر من المسلمين إلى مروان بالمدينة فسمعوه وهو يحدث في الآيات أن أولها خروج الدجال قال فانصرف التفر إلى عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما فحدثوه بالذي سمعوه من مروان في الآيات فقال عبد الله لم يقل مروان شيئاً قد حفظت عن رسول الله ﷺ في مثل ذلك حديثاً لم أنسه بعد ، سمعت رسول الله ﷺ يقول إن أول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة ضحى فأيهما ما كانت قبل صاحبها فالأخرى على أثرها ثم قال عبد الله وكان يقرأ الكتب وأظن أولها خروجاً طلوع الشمس من مغربها وذلك أنها كلما غربت أتت تحت العرش فسجدت واستأذنت في الرجوع فأذن لها في الرجوع حتى إذا بدا لله أن تطلع من مغربها فعلت كما كانت تفعل أتت تحت العرش فسجدت فاستأذنت في الرجوع فلم يرد عليها شيء ثم تستأذن في الرجوع فلا يرد عليها شيء ثم تستأذن فلا يرد عليها شيء حتى إذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب وعرفت أنه إن أذن لها في الرجوع لم تدرك المشرق قالت رب ما أبعد المشرق من لى

(تخريجه) أخرجه البخارى مختصراً ومسلم والترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح ، بنحوه

٢٤٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا سفيان عن أبي حيان عن أبي زرعة عن عبد الله بن عمرو .

(تخريجه) أخرجه الطيالسى وأبوداود والترمذى وابن ماجه والحاكم في المستدرک . قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح . وقال الحاكم : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وقره الذهبى .

٢٤٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل بن إبراهيم يعني ابن غلبه أنا أبو حيان عن أبي زرعة .

(تخريجه) أورده الهيثمى في مجمع الزوائد وقال : في الصحيح طرف من أوله رواه أحمد والبخارى والطبرانى في الكبير ورجالهم رجال الصحيح ، وأورده ابن كثير في النهاية وقال : وقد رواه مسلم

بالناس حتى إذا صار الأفق كأنه طوق استأذنت في الرجوع فيقال لها من مكانك فاطامى فطلعت على الناس من مغربها ثم تلا عبد الله هذه الآية « يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً » .

٢٤٥ - وعن صفوان بن عسال المرادي رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن بالمغرب باباً مفتوحاً للتوبة مسيرته سبعون سنة لا يغلق حتى تطلع الشمس من نحوه^(١) .

(وعنه من طريق آخر) يرفعه إلى النبي ﷺ أن الله عز وجل جعل بالمغرب باباً مسيرة عرضه سبعون عاماً للتوبة لا يغلق ما لم تطلع الشمس قبليه وذلك قول الله عز وجل « يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها » .

(وعنه من طريق ثالث) بنحوه وفيه فتحه الله عز وجل للتوبة يوم خلق السموات والأرض ولا يغلقه حتى تطلع الشمس منه .

في صحيحه وأبو داود وابن ماجه من حديث أبي حيان بن سعيد بن حيان عن أبي زرعة عن عبد الله بن عمرو قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً لم أنسه بعد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى فأيتها كانت قبل صاحبها فالأخرى على إثرها قريباً .

٢٤٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن عاصم بن أبي النجود عن ذر بن حبيش قال أتيت صفوان بن عسال المرادي فقال ما جاء بك قال فقلت جئت أطلب العلم قال سمعت الخ .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة عن ذر بن حبيش قال أتيت صفوان بن عسال المرادي الخ .

وعنه من طريق ثالث - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا عاصم سمع ذر بن حبيشه قال أتيت صفوان بن عسال المرادي الخ .

غريبه (١) المقصود أى حتى تطلع الشمس من مغربها .
(تخرجه) أورده ابن كثير في النهاية بلفظ قريب وعزاه للترمذى والنسائى وابن ماجه .

فصل ومنها خروج الدابة

٢٤٦ - عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال تخرج الدابة وممها عصا موسى عليه السلام وخاتم سليمان عليه السلام فتخطم الكافر (وفي رواية وجه الكافر وفي أخرى أنف الكافر) بالخاتم وتجلو وجه المؤمن بالعصا حتى أن أهل الخوان يجتمعون على خوانهم فيقول هذا يامؤمن ويقول هذا يا كافر .

٢٤٧ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجين بن المثنى ثنا عبد العزيز يعني ابن أبي مسلمة الماجشون عن عمر بن عبد الرحمن بن عطية بن دلاف المزني لا أعلمه إلا حدثه عن أبي أمامة (رضى الله عنه) يرفعه إلى النبي ﷺ قال تخرج الدابة فتسم الناس على خراطيمهم ثم يغمرون فيكم حتى يشترى الرجل البعير فيقول ممن اشتريته من أحد الخطمين وقال يونس يعني ابن محمد ثم يغمرون فيكم ولم يشك قال فرفعه .

٢٤٨ - وعن بريدة الأسلمي رضى الله عنه قال ذهب بي رسول الله ﷺ إلى موضع بالبادية قريبا من مكة فإذا أرض يابسة حولها رمل فقال رسول الله ﷺ تخرج الدابة من هذا الموضع فإذا قبر في شبر .

٢٤٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا حماد بن سلمة وعفان ثنا حماد أنا علي بن يزيد عن أوس بن خالد عن أبي هريرة .

(تخرجه) أخرجه الطيالسي ، والترمذي ، وابن ماجه والبيهقي ، والطبري في التفسير ، والحاكم في المستدرک .

٢٤٧ - (تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وزجاله رجال الصحيح غير عمر بن عبد الرحمن بن عطية وهو ثقة .

٢٤٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن بحر ثنا أبو تميلة بالمشاة يحيى بن واضح الأزدي أخبرني خالد بن عبيد أبو عصام ثنا عبد الله بن بريدة الأسلمي ، عن أبيه .

(تخرجه) أخرجه ابن ماجه في الفتن .

وفي الزوائد : هذا إسناد ضعيف لأن خالد بن عبيد قال البخاري : في حديثه نظر . وقال ابن حبان والحاكم : يحدث عن أنس بأحاديث موضوعة .

فصل ومنها مجىء ريح باردة تقبض أرواح المؤمنين

٢٤٩ - عن عياش بن أبي ربيعة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول نبىء ربح بين يدي الساعة تقبض فيها أرواح كل مؤمن .

٢٥٠ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما فى حديث ذكر فى أوله الدجال ثم نزول نبى الله عيسى عليه السلام وقتله الدجال قال : ثم يرسل الله ريحاً باردة من قبل الشام فلا يبقى أحد فى قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا قبضته حتى لو أن أحدهم كان فى كبد جبل لدخلت قال سمعتها من رسول الله ﷺ ويبقى شرار الناس الحديث .

٢٥١ - وعن مرداس الأسلمى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يقبض الصالحون الأول فالأول حتى يبقى كحثة التمر أو الشعير لا يبالي الله بهم شيئاً .

فصل ومنها هدم الكعبة واستخراج كنزها بأيدي الحبشة

٢٥٢ - عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال يبايع لرجل ما بين الركن

٢٤٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق قال أنا معمر عن أيوب عن نافع عن عياش بن أبي ربيعة .

(تخرجه) عزاه السيوطى إلى الطبرانى فى الكبير والحاكم فى المستدرک وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والبزار وقال تقبض فيها روح كل مؤمن ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن نافعاً لم يسمع من عياش .

٢٥٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبه عن النعمان بن سالم سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود سمعت رجلاً قال لعبد الله بن عمرو الخ .

(تخرجه) هذا طرف من حديث تقدم تحت رقم ٢٣٠ وقد أخرجه مسلم بنحوه .

٢٥١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد ثنا إسماعيل حدثني قيس قال سمعت مرداس الأسلمى .

(تخرجه) أخرجه البخارى عن يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن بيان عن قيس بن أبي حازم بنحوه .

٢٥٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن سمعان قال سمعت أبا هريرة يخبر أبا قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال .

(م ١٣ - الفتح الربانى ج ٢٤)

والمقام ولن يستحل البيت إلا أهله فإذا استحلوه فلا يسأل عن هلكه العرب ثم تأت الحبشة فيخربونه خراباً لا يعمر بعده أبداً وهم الذين يستخرجون كنزه .

٢٥٣ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ في آخر الزمان يظهر ذو السويقتين على الكعبة قال حسبت أنه قال فيهدمها .

٢٥٤ - وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة ويسلبها حليتها ويجردها من كسوتها ولكأنى أنظر إليه أصيلع أفيدع^(١) يضرب عليها بمسحانه ومعوله .

٢٥٥ - وعن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال سمعت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول أتركوا الحبشة ما تركوكم فإنه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة .

(تخرجه) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ، والحاكم في المستدرک وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي ، قال : ما خرجه لابن سميان شيئاً ، ولا روى عنه غير ابن أبي ذئب وقد تكلم فيه . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ، ورجاله ثقات .

٢٥٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة .

(تخرجه) أخرجه البخاري ومسلم .

٢٥٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أحمد بن عبد الملك وهو الحراني ثنا محمد مسهر بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو (غريبه) (١) الفدع بالتحريك زيف بين القدم وبين عظام الساق وكذلك في اليد وهو أن تزول المفاصل عن أماكنها ورجل أفدع بين الفدع وأفيدع تصفير أفدع .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وفيه ابن إسحاق ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس .

٢٥٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا زهير يعني بن محمد عن موسى بن جبير عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف .

(تخرجه) رجال أحمد رجال الصحيح غير موسى بن جبير ، وهو ثقة . والحديث أخرجه

٢٥٦ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال كأنني أنظر إليه أسود أفحج^(١) ينقضها حجراً حجراً يعني الكعبة .

فصل ومنها الحسف وكثرة الصواعق بين يدي الساعة

٢٥٧ - وعن عبد الرحمن بن صبحر العبدي عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى يحسف بقبائل فيقال من بقي من بني فلان قال فمرفت حين قال قبائل أنها العرب لأن العجم تنسب إلى قراها .

٢٥٨ - وعن محمد بن إبراهيم التيمي قال سمعت بقيرة امرأة القعقاع بن أبي حدر رضي الله عنها تقول سمعت رسول الله ﷺ على المنبر وهو يقول إذا سمعتم بجيش قد خسف به قريباً فقد أظلت الساعة .

أبو داود والحاكم في المستدرک عن ابن عمرو وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .
٢٥٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن عبيد الله بن الأحنس قال أخبرني ابن أبي ملكة أن ابن عباس أخبره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(سريه) (١) الفحج بفتح الفاء والحاء تقارب صدور القدمين وتباعده عقبيهما .
(تخریجه) إسناده صحيح . ورواه البخاري عن ابن المديني عن يحيى وقال الحافظ : كذا في جميع الروايات عن ابن عباس في هذا الحديث . والذي يظهر أن في الحديث شيئاً حذف ، ويحتمل أن يكون هو ما وقع في حديث علي عند أبي عبيد في غريب الحديث من طريق أبي العالبة عن علي قال : استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل أن يحال بينكم وبينه ، فكأنني برجل من الحبشة أصلع ، أو قال : أصم ، خمس الساقين قاعد عليها وهي تهدم : ورواه الفاكهي من هذا الوجه . . . ورواه يحيى الحماني في مسنده من وجه آخر عن علي مرفوعاً ، وأورده ابن كثير في النهاية وقال انفرد به البخاري فرواه عن عمرو بن علي القلاس عن يحيى وهو ابن سعيد القطان .

٢٥٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن الجريري عن أبي العلاء بن الشيخير عن عبد الرحمن بن حجار العبدي .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والطبراني وأبو يعلى والبخاري ورجاله ثقات . . .

٢٥٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفیان بن عيينة عن ابن اسحق عن محمد بن إبراهيم التيمي .

(وعنها من طريق آخر) إني لجالسة في صفة النساء فسمعت رسول الله ﷺ يخطب وهو يشير بيده اليسرى فقال يا أيها الناس إذا سمعتم بخسف ههنا قريباً فقد أظلت الساعة .

٢٥٩ - وعن حذيفة بن أسيد الغفاري رضي الله عنه مرفوعاً إن الساعة لن تقوم حتى ترون عشر آيات خسف بالشرق وخسف بالمغرب وخسف في جزيرة العرب والدخان والدجال والداية وطلوع الشمس من مغربها ويأجوج ومأجوج ونار تخرج من قعر عدن ترحل الناس الحديث

٢٦٠ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال تكثر الصواعق عند اقتراب الساعة حتى يأتي الرجل القوم فيقول من صعق منكم الغداة فيقولون صعق فلان وفلان .

فصل ومنها خروج نار من حضرموت تحشر الناس

٢٦١ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ستخرج نار من حضرموت أو من بحر حضرموت قبل يوم القيامة تحشر الناس قال قلنا يا رسول الله فإذا تأمرنا قال عليكم بالشام .

(وعنها من طريق آخر سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحق بن ابراهيم الرازي قال ثنا سلمة بن الفضل قال حدثني محمد بن اسحق عن محمد بن عمرو بن عطاء عن بقيرة .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والطبراني وفيه ابن اسحاق وهو مدلس ، وبقية رجال أحمد إسناده صحيح .

٢٥٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن فرات عن أبي الطفيل عن أبي سريجة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غرفة ونحن نتحدث فأشرف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تذكرون قالوا الساعة قال إن الساعة الخ .

(تخرجه) أخرجه أبو دارد الطيالسي ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري رضي الله عنه .

٢٦٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن مصعب ثنا عمارة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد عن محمد بن مصعب وهو ضعيف .

٢٦١ - (سنده) حدثنا عبد الله ثنا أبي ثنا حسن بن موسى وحسين بن محمد قالنا ثنا شيبان عن

يحيى عن أبي قلابة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر .

(وعنه من طريق آخر) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول تخرج نار من حضرموت أو بحضرموت فتسوق الناس قلنا يا رسول الله ما تأمرنا قال عليكم بالشام .

٢٦٢ - وعن حذيفة بن أسيد قال قام أبو ذر رضي الله عنه فقال يا بني غفار قولوا ولا تختلفوا فإن الصادق المصدوق حدثني أن الناس حدثني أن الناس يحشرون على ثلاثة أفواج فوج راكبين طاعمين كاسين وفوج يمشون ويسمون وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم وتحشرهم إلى النار فقال قائل منهم هذان قد عرفناهما فما بال الذين يمشون ويسمون قال يلقي الله الآفة على الظهر حتى لا يبقى ظهر حتى إن الرجل ليكون له الحديقة المعجبة فيمطيها بالشارف^(١) ذات القتب فلا يقدر عليها^(٢) .

٢٦٣ - وعن رافع بن بشر أو بسر^(٣) السلمي عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الوليد ثنا الأوزاعي أن يحيى بن أبي كثير حدثه أن أبا قلابة حدثه عن سالم بن عبد الله بن عمر .

(تخرجه) أخرجه الترمذي وقال في الباب عن حذيفة بن أسيد وأبي هريرة وأبي ذر . وهذا حديث غريب صحيح من حديث ابن عمر .

٢٦٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيدنا الوليد بن جميع اقرشي ثنا أبو الطفيل عامر بن وائلة عن حذيفة بن أسيد .

(غريبه) (١) الشارف من النوق المسنة الهرمة والقتب بكسر القاف وسكون التاء ، وبفتح القاف والتاء البرذعة الصغيرة . والمعنى أن ثلة الظهر تحمل صاحب الحديقة الحسنة على بيها بناقة مسنة طاملة ، لأن ذات القتب هي العامة .

(٢) فلا يقدر عليها : فلا يجدها أو فلا يسمع صاحبها بأخذ الحديقة في مقابلها .

(تخرجه) أخرجه النسائي ، وأورده الحاكم في المستدرک مختصراً وقال هذا حديث صحيح إلى الوليد بن جميع ولم يخرجاه وقال الذهبي الوليد قد روى له مسلم متابعه واحتج به النسائي .

٢٦٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عثمان بن عمر قال ثنا عبد الحميد بن جعفر ثنا محمد بن علي أبو جعفر عن رافع بن بشر أو بسر السلمي .

(١) كذا في الأصل . وجاء في الاستيعاب لابن عبد البر رافع بشير السلمي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال تخرج نار تسوق الناس إلى المحشر ، روى عنه ابنه بشير بن رافع حديثاً يضطرب فيه . وجاء في الإصابة لابن حجر رافع بن بشر السلمي قلبه بعض الرواة ، وإنما هو

قال يوشك أن تخرج نار من حبس سيل تسير سير بطيئة الإبل تسير النهار وتقيم الليل تغدو وتروح يقال غدت النار أيها الناس فاغدوا ، قالت^(١) النار أيها الناس فأقبلوا ، راحت النار أيها الناس فروحوا من أدركته أكلته .

٢٦٤ - وعن حذيفة بن أسيد الغفاري رضي الله عنه قال أشرف علينا رسول الله ﷺ من غرفة ونحن نتذاكر الساعة فقال لا تقوم الساعة حتى ترون عشر آيات طلوع الشمس من مغربها والدخان والدابة وخروج يأجوج ومأجوج وخروج عيسى بن مريم والدجال وثلاث خسوف : خسف بالمغرب ، وخسف بالمشرق وخسف بجزيرة العرب ونار تخرج من قعر عدن تسوق أو تحشر الناس تبیت معهم حيث باتوا وتقبل منهم حيث قالوا .

كتاب قيام الساعة والنفخ في الصور والبعث والنشور وفيه فصول :

الفصل الأول في ذكر حديث لقيط بن عامر بن المنتفق المكنى بأبي رزين العقيلي رضي الله عنه الجامع لذلك

٢٦٥ - حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا عبد الله قال كتب إلى إبراهيم بن حمزة بن محمد ابن حمزة بن مصعب بن الزبير كتبت إليك بهذا الحديث وقد عرضته وجمعتة على ما كتبت به إليك فحدث بذلك عنى قال حدثني عبد الرحمن بن المغيرة الخراسي قال حدثني عبد الرحمن بن عياش السلمي الأنصاري القبائي من بني عمرو بن عوف عن دهم بن الأسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر بن المنتفق العقيلي عن أبيه عن عمه لقيط بن عامر قال دهم وحدثني أبو

بشر بن رافع وله حديث في الحشر كذا قال أبو عمر وذكر ابن شاهين أن الذي قلبه علي بن ثابت ، (غريبه) (١) قالت من القيلولة لامن القول .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير رافع وهو ثقة .

٢٦٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن فرات عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد .

(تخرجه) هو إحدى روايات الحديث رقم ٢٥٩ .

الأسود عن عاصم بن لقيط أن لقيط رضى الله عنه خرج وافداً إلى رسول الله ﷺ ومعه صاحب له يقال له نهيك بن عاصم بن مالك ابن المنتفق قال لقيط فخرجت أنا وصاحبي حتى قدمنا على رسول الله ﷺ لانسلاخ رجب فأتينا رسول الله ﷺ فوافيناه حين انصرف من صلاة الغداة فقام في الناس خطيباً فقال أيها الناس ألا إني قد خبأت لكم صوتي منذ أربعة أيام ألا لأسمعكم ، ألا فهل من امرىء بعثه قومه فقالوا اعلم لنا ما يقول رسول الله ﷺ ألا ثم لعله أن يُلهمه حديث نفسه أو حديث صاحبه أو يُلهمه الضلال ، ألا إني مستول هل باغت ، ألا اسمعوا تعيشوا ألا اجلسوا ألا اجلسوا قال فجلس الناس وقت أنا وصاحبي حتى إذا فرغ لنا فؤاده وبصره قلت يا رسول الله ما عندك من علم الغيب فضحك كَعَمْرُ الله^(١) وهز رأسه وعلم أنى ابتغى لسقطه فقال صن ربك عز وجل بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمها إلا الله وأشار بيده قلت وما هي ؟ قال علم المنية قد علم منية أحدكم ولا تعلمونه ، وعلم المني حين يكون في الرحم قد علمه ولا تعلمونه ، وعلم ما في غد وما أنت طاعم غداً ولا تعلمه ، وعلم اليوم الغيث يشرف عليكم آزلين^(٢) آدلين مشفقين فيظل يضحك قد أعلم أن نيركم^(٣) إلى قرب ، قال لقيط لن نعلم من رب يضحك خيراً ، وعلم يوم الساعة ، قلت يا رسول الله علمنا مما تعلم الناس وما تعلم فأنا من قبيل لا يصدقون^(٤) تصديقنا أحد من مزجج التي تربو^(٥) علينا وختمم التي توألتنا وعشيرتنا التي نحن منها ، قال تابثون ما لبثتم ثم يتوفى نبيكم ﷺ ثم تابثون ما لبثتم ثم تبعث

(١) غريبه (١) لعمر الله - وكذلك الهك - كما سيلي قسم ببقاء الله ودوامه .

(٢) آزلين جمع أزل بوزن كتف وهو الضائق . محاله من شدته . والأزل الشده والضيق (آدلين) هكذا بالمسند ، ولم ترد في النهاية للحافظ بن كثير ، ولا في مجمع الزوائد . وأدل الشيء . دلج به مثقلاً ، والتاج .

(٣) غيركم ، غيثكم وسقياكم بالمطر . وهو صدر غار يقال غارهم الله بمطر أى سقاهم بمطر .

(٤) هكذا بالأصل والأولى لا يصدق تصديقنا أحد من مزجج ، ولعله جاء على لغة إثبات

الضمير مع الفاعل الظاهر . وقد وردت في بعض الأحاديث .

(٥) تربو علينا أى ترتفع في مساكنها عن مساكننا .

الصائحة لعمر آلهك ماتدع على ظهرها من شيء إلامات والملائكة الذين مع ربك عز وجل فأصبح ربك عز وجل يطيف في الأرض وخت عليه البلاد فأرسل ربك عز وجل السماء تهضب^(١) من عند العرش فلعمر إلهك ماتدع على ظهرها من مصرع قتيل ولا مدفن ميت الأشقت القبر عنه حتى تجمله^(٢) من عند رأسه فيستوي جالساً فيقول ربك مهيم^(٣) لما كان فيه يقول يارب أمسى اليوم^(٤) ولعمده بالحياة يحسبه حديثاً بأهله ، فقلت يا رسول الله كيف يجمعنا بعد ما تمزقنا الرياح والبلبي والسباع قال أنبتك بمثل ذلك في آلاء الله ، الأرض أشرفت عليها وهي مدرة^(٥) بالية فقلت لا تحيا أبداً ثم أرسل ربك عز وجل عليها السماء فلم تلبث عليك إلا أياماً حتى أشرفت عليها وهي شرية^(٦) واحدة ولعمر آلهك هو أقدر على أن يجمعهم من الماء على أن يجمع نبات الأرض فيخرجون من الأصواء^(٧) ومن مصارعهم فتنتظرون إليه وينظر إليكم ، قال قلت يا رسول الله وكيف نحن ملء الأرض وهو شخص واحد تنظر إليه وينظر إلينا؟ قال أنبتك بمثل ذلك في آلاء الله عز وجل ، الشمس والقمر آية منه صغيرة تزونها وبريانكم ساعة واحدة لا تضارون في رؤيتهما ، ولعمر آلهك هو أقدر على أن يراكم وترونها من أن ترونها وبريانكم لا تضارون في رؤيتهما ، قلت يا رسول الله فما يفعل بنا ربنا عز وجل

(١) تمضب تمطر من باب ضرب يضرب .

(٢) هكذا بالمسند . وقد جاء في النهاية وفي المستدرک ، تخلفه ، أى تحييه . وقال محقق النهاية لابن كثير ، وأصل الاخلاف الإنبات يقال أخلف النبات إذا أخرج خلفه . فكان المطر ينبثهم ثانية . وهذا موافق لما جاء في بعض الأحاديث من أن الله ينبثهم كنبات الطرايث كما سبق . وفي مسند أحمد فتجعله - وهو تصحيف ، ا هـ .

(٣) مهيم : بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الياء وسكون الميم الأخيرة كلمة استفهام معناها ما حالك وما شأنك .

(٤) أى يخلط ما بين اسمه وبومه لما يظنه من أنه على قيد الحياة أو لحدائه عمده بأهله .

(٥) مدرة : قطعة الحجر أى وهي صخر أصم لا يذك ومعنى بالية أى لا تلبث .

(٦) قال القتيبي إن كان بالسكون فانه أراد أن الماء قد كثر . فن حيث أردت أن تشرب شربت

ويروى بالياء أى شربه وعندئذ يكون المعنى أن الأرض أخضرت بالنبات - أورده ابن الأثير في النهاية .

(٧) الأصواء جمع صوى بفتح الصاد والواو وصوى جمع صوة بفتح الصاد وتشديد الواو وهي

مختلف الرياح أى يجمعهم من الرياح المختلفة .

إذا لقيناه قال تعرضون عليه بادية له صفحاتكم لا يخفى عليه منكم خافية فيأخذ ربك عز وجل بيده عرفة من الماء فينضح قبيلكم بها فاعمر إلهك ما تخطى وجه أحدكم منها قطرة ، فأما المسلم فتدع وجهه مثل الرِيْطَةِ^(١) البيضاء ، وأما الكافر فتخطمه^(٢) مثل الحميم^(٣) الأسود ، إلا ثم ينصرف نبيكم ﷺ ويفترق على أثره الصالحون فيسلكون جسراً من النار فيطأ أحدكم الحجر فيقول حس^(٤) ، يقول ربك عز وجل أو أنه^(٥) ، ألا فتظلمون على حوض الرسول على أظماً والله ناهلة^(٦) عليها قط ما رأيتموها فاعمر إلهك ما يبسط واحد منكم يده إلا وضع عليها قدح يطهره من الطَوْف^(٧) والبول والأذى وتجبس الشمس والقمر ولا ترون منهما واحداً قال قلت يا رسول الله فيما نبصر قال بمثل بصرك ساعتك هذه وذلك قبل طلوع الشمس في يوم أشرقت الأرض واجهت به الجبال قال قلت يا رسول الله فيما نجزي من سيئاتنا وحسناتنا قال الحسننة بعشر أمثالها ، والسيئة بمثلها إلا أن يعفو قال قلت يا رسول الله إما الجنة وإما النار^(٨) ؟ قال لعمر إلهك إن للنار لسبعة أبواب ، ما منهن بابان إلا يسير الراكب بينهما سبعين عاماً ، وإن للجنة لثمانية

(١) الرِيْطَةُ : كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسيج واحد وقطعة واحدة أو كل ثوب رقيق لين واجتمع ريط ورياط .

(٢) أي تصيب خطمه وهو أنفه يعني تصيبه فتجعل له أثراً مثل أثر الخطام .

(٣) الحميم الماء المغلي . وقد جاءت في عدد من الروايات بلفظ الحميم ، بضم الحاء وفتح الميم وهو الفحم .

(٤) حس بفتح الحاء وتشديد السين . كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه مامضه وأحرقه غفلة كالجمرة والضربة ونحوهما .

(٥) في الرواية التي أوردها الحاكم في المستدرک بعد أو أنه كلمة قال ، ولم ترد في نسخة المسند أو النهاية أو مجمع الزوائد .

(٦) الناهلة الذاهبة للمهل للشرب . وجاءت الجملة في بعض الروايات على أظماً والله ناهلة قط رأيتموها ، والمعنى أي تظلمون على أظماً حال .

(٧) الطوف بفتح الطاء وسكون الواو : الغائط .

(٨) هكذا بالمسند - وفي روايه النهاية ما الجنة وما النار ، وفي رواية الحاكم في المستدرک ما الجنة وما النار . . .

أبواب ما منهما بابان إلا يسير الراكب بينهما سبعين عاماً قلت يا رسول الله فعلى ما نطلع من الجنة قال على أنهار من عسل مصفى وأنهار من كأس ما بها من صداع ولا ندامة ، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه ، وماء غير آسن ، وبفاكهة لعمر الهك ما تعلمون وخير من مثله معه وأزواج مطهرة قلت يا رسول الله ولنا فيها أزواج أو منهن مصلمات قال الصالحات للصالحين تلذونهن مثل لذاتكم في الدنيا ويلذذن بكم غير أن لا توالد ، قال لقيط فقلت اقضى^(١) ما نحن بالنعون ومنتهون إليه فلم يجبه النبي ﷺ ، قلت يا رسول الله على^(٢) ما أبايعك قال فبسط النبي ﷺ يده وقال على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وزيال^(٣) المشرك وأن لا تشرك بالله إلهاً غيره قلت وإن لنا ما بين المشرق والمغرب فقبض النبي ﷺ يده وظن أني مشروط شيئاً لا يعطينيه قال قلت نحل منها حيث شئنا ولا يجنى امرؤ إلا على نفسه فبسط يده وقال ذلك لك نحل حيث شئت ولا يجنى عليك إلا نفسك قال فانصرفنا عنه ثم قال إن هذين لعمر الهك من أتقى الناس في الأولى والآخرة فقال له كعب بن الخدرية أحد بني بكر بن كلاب من هم يا رسول الله قال بنو المنتفق أهل ذلك ، قال فانصرفنا وأقبلت عليه فقلت يا رسول الله هل لأحد ممن مضى من خير في جاهليتهم قال قال رجل من عرض^(٤) قريش والله إن أباك المنتفق لفي النار قال فلا كأنه وقع حر بين جلدي ووجهي ولجى مما قال لأبي علي رؤس الناس فهممت أن أقول وأبوك يا رسول الله ثم إذا الأخرى أجهل فقلت يا رسول الله وأهلك قال وأهلي لعمر الله ما أتيت

(١) هكذا بالمسند - وفي رواية النهاية ، أقصى ، بالصاد ، وفي رواية الحاكم قلت يا رسول الله هذا أقصى : بالصاد ، كما جاءت بالصاد في رواية مجمع الزوائد .

(٢) لم ترد على في المسند ، وجاءت في الروايات الأخرى .

(٣) زيال مصدر زایل أي مفارقه . وجاءت لفظه المشرك بلفظ ، الشرك ، في بعض الروايات .

(٤) عرض قريش بضم العين وسكون الراء أي من عامة قريش وليس من خاصتهم .

٢٦٥ - (تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه عبد الله والطبراني بنحوه وأحد طريق عبد الله إسنادها متصل ورجالها ثقات والإسناد الآخر وإسناد الطبراني مرسل عن عاصم بن لقيط إن لقيطاً أهواورده ابن كثير في النهاية وقال ، وقد رواه أبو داود في روايه أبي سعيد ابن الأعرابي عن أبي داود عن الحسن بن علي عن إبراهيم بن حمزة به ، قال شيخنا لعنه من زيادات ابن الأعرابي ، اء وقد جاءت الإشارة إلى الحديث في سنن أبي داود في باب الإيمان والنذور

عليه من قبر عامري أو قرشي من مشرك فقل أرسلني إليك محمد فابشرك بما يسوءك تجر على وجهك وبطنك في النار قال قلت يا رسول الله ما فعل بهم ذلك وقد كانوا على عمل لا يحسنون إلا إياه وكانوا يحسبون أنهم مصلحون ، قال ذلك لأن الله عز وجل بعث في آخر كل سبع أمة نبياً فمن عصى نبيه كان من الضالين ومن أطاع نبيه كان من المهتدين .

الفصل الثاني فيما جاء في النفخ في الصور

٢٦٦ - وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال ذكر رسول الله ﷺ صاحب الصور فقال عن يمينه جبريل وعن يساره ميكائيل عليهم السلام .

٢٦٧ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال أعرابي يا رسول الله ما الصور قال قرن ينفخ فيه .

ولم يذكر الحديث بطوله وإنما قال في ذكر حديثنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر الهلك ، وقال المزي وهذا الحديث ليس من رواية اللؤلؤي ولذا لم يذكره المنذري وقال في موضع آخر وقد وقع فيه وهم في غير موضع ،

وأورده الحاكم في المستدرک عن طريق يعقوب بن عيسى بنحوه وقال هذا حديث جامع في الباب صحيح الإسناد كلهم مديون ولم يخرجاه وقال الذهبي يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري ضعيف ، وجاء في الإصابة لابن حجر في ترجمه لقيط بن عامر بن المنتفق ، ومن حديثه ما أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند وأبو حفص بن شاهين والطبراني من طريق عبد الرحمن بن عياش الأنصاري ثم السمعاني عن دهم بن الأسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر بن المنتفق العقيلي عن أبيه عن عمه لقيط بن عامر أنه خرج وافداً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه نهيك بن عاصم ابن مالك بن المنتفق قال فقدمنا المدينة انسلاخ رجب الحديث بطوله في صفه البعث يوم القيامة في نحو ورتين ، وأورده البخاري في التاريخ الكبير .

٢٦٦ - (سنده) - ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن سعد الطائي عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري .

(تخرجه) أخرجه رزين .

٢٦٧ - (سنده) - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل ثنا سليمان التيمي عن أسلم العجلي عن بشر بن شفاف عن عبد الله بن عمرو .

(تخرجه) أورده الحاكم في المستدرک وقال حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي

٢٦٨ - وعنه أيضاً عن النبي ﷺ قال النفاخان في السماء الثانية رأس أحدهما بالشرق ورجلاه بالمغرب أو قال رأس أحدهما بالمغرب ورجلاه بالشرق ينتظران متى يؤمران ينفخان في الصور فينفخان .

٢٦٩ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن القرن وحنى جبهته وأصغى سمعه ينظر متى يؤمر ، قال المسلمون يا رسول الله فما نقول قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا .

وأورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال ثم رواه عن يحيى بن سعيد القطان عن سليمان بن طرخان التيمي به وأخرجه أبو داود ، والترمذي والنسائي من طرق عن سليمان التيمي عن أسلم العجلي ، وقال الترمذي حسن ولا نعرفه إلا من حديث أسلم العجلي ، اهـ

٢٦٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن التيمي عن أسلم عن أبي مرية عن النبي صلى الله عليه وسلم أو عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد على الشك ، فإن كان عن أبي مرية فهو مرسل ورجاله ثقات ، وإن كان عبد الله بن عمرو فهو متصل بهندته ورجاله ثقات . وذكره المنذرى في الترغيب والترهيب وقال : رواه أحمد بإسناد جيد ، هكذا على الشك في إرساله أو اتصاله .

٢٦٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن مطرف عن عطية عن أبي سعيد الخدري .

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال : وأخرجه الترمذي عن أبي عمرو عن سفيان ابن عيينة وقال حسن . ثم رواه من حديث خالد بن طهمان عن عطية عن أبي سعيد به وحسنه أيضاً ، وأورده الطبراني في الصغير من طريق سفيان بن عيينة عن عمار الدهني عن عطية العوفي عن أبي سعيد وقال : لم يروه عن عمار الدهني إلا سفيان بن عيينة ولا يرواه عن سفيان إلا زهير وروح بن عبادة ، وأورده الحاكم في المستدرک من طريق أبي سعيد الأشج ثنا اسماعيل أبو يحيى التيمي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد وقال : لم نكتبه من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد ولولا أن أبا يحيى التيمي على الطريق لحسنت للحديث بالصحة على شرط الشيخين رضي الله عنهما ولهذا الحديث أصل من حديث زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد ، وقال الدهني أبو يحيى واه .

٢٧٠ - وعن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم للقرن وحى جهته وأصنى السمع متى يؤمر قال فسمع ذلك أصحاب رسول الله ﷺ فشق عليهم فقال رسول الله ﷺ قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل .

الفصل الثالث فى قيام الساعة بنته وآخر من يموت من البشر

٢٧١ - عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لتقم الساعة وتوبهما بينهما لا يطويانه ولا يتبايعانه ، ولتقم الساعة وقد حلب لفحته ولا يطعمه ، ولتقم الساعة وقد رفع لقمته إلى فيه ولا يطعمها ، ولتقم الساعة والرجل يلبط حوضه لا يسقى منه .

٢٧٢ - وعنه أيضاً أن رسول الله ﷺ قال يتركون المدينة على خير ما كانت عليه لا ينشأها إلا العوافى ، قال يريد عوافى السباع والطيور ، وآخر من يحشر راعيان من مزينة ينمقان لغنمهما فيجداها وحوشا حتى إذا بلغا ثنية الوداع حشرا على وجوههما أو خرا على وجوههما .

٢٧٣ - وعنه أيضاً عن النبى ﷺ قال يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوى السماء بيمينه

٢٧٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا محمد بن ربيعة عن خالد وأبى العلاء الخفاف عن عطية عن زيد بن أرقم .

(تخریجه) أورده الهيثمى فى مجمع الروايد وقال « رواه أحمد والطبرانى ورجاله وثقوا على ضعف فيهم ، وأورده الترمذى وقال « هذا حديث حسن وقد روى من غير وجه هذا الحديث عن عطية عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه ، .

٢٧١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى حدثنا على بن حفص قال أنا ورقاء عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة .

(تخریجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » وأورده الحافظ بن كثير فى النهاية عن أبى هريرة باطول عن هذا وعزاه للبخارى . وأخرجه مسلم عن زهير ابن حرب حدثنا سفيان بن عيينة عن أبى الزناد الخ . بلفظ قريب .

٢٧٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهرى عن سعيد عن أبى هريرة .

(تخریجه) أخرجه البخارى حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى الخ . بلفظ قريب ، وأخرجه مسلم من طريق ابن شهاب قال أخبرنى سعيد بن المسيب الخ .

٢٧٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى حدثنا ابراهيم بن اسحق حدثنا ابن المبارك عن

ثم يقول أنا الملك أين ملوك الأرض .

الفصل الرابع في بعث الناس من قبورهم وحشرهم إلى الموقف وشدة كربهم وفيه فروع :

الفرع الأول : في البعث وأول من يبعث من البشر

٢٧٤ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال يا كل التراب كل شيء من الإنسان إلا^(١) عجب ذنبه قيل ومثل ما هو يا رسول الله قال مثل حبة خردل منه تذبنون .

٢٧٥ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ، وأنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر ، وأنا أول شافع يوم القيامة ولا فخر .

٢٧٦ - وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يبعث الناس يوم القيامة والسماء تطش^(٢) عليهم .

٢٧٧ وعن أبي رزين رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله كيف يحيي الله الموتى فقال أما

يونس عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة .
(تخرجه) أخرجه البخاري ومسلم .

٢٧٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى ثنا ابن لهيعة ثنا دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري (غريبه) (١) العجب بالسكون العظم الذي في أسفل الصلب عند العجز .
(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وإسناده حسن .

٢٧٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هشيم ثنا علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري .

(تخرجه) أخرجه ابن ماجه بأطول من هذا ، وفي إسناده علي بن زيد بن جدهان تسلموا فيه وبقية رجاله ثقات فالحديث حسن .

٢٧٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أحمد بن عبد الملك ثنا عبد الرحمن بن أبي الصمياه ثنا نافع أبو غالب الباهلي قال حدثني أنس بن مالك (غريبه ٢) الطش المطر الضعيف القليل .
(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى وفيه عبد الرحمن بن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ، وبقية رجاله ثقات .

٢٧٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا عبد الرحمن وابن جعفر قال ثنا شعبة عن

مررت بواد محجل ثم مررت به خصيباً (قال ابن جعفر ثم تمر به خضراً) قال قات بلي قال قلت بلي قال كذلك يحيى الله الموتى .

(وعنه من طريق بنحوه) وفيه قال فكذلك يحيى الله الموتى وذلك آيته في خلقه .

۲۷۸ - وعن حكيم بن معاوية البهزي عن أبيه (معاوية بن جمدة رضى الله عنه) قال قال رسول الله ﷺ ههنا نحشرون ثلاثاً ركبانا ومشاة وعلى وجوهكم توفون يوم القيامة سبعون أمة أنتم آخر الأمم وأكرمها على الله تبارك وتعالى تأتون يوم القيامة وعلى أفواهكم الفدام^(۱) أول ما يعرب عن أحدكم فخذة قال ابن أبي بكير فأشار بيده إلى الشام فقال إلى ههنا نحشرون .

۲۷۹ - وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قيل يا رسول الله كيف يحشر الناس على وجوههم قال إن الذى أمشاهم على أرجلهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم .

يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن عمه أبي زرير .

وعنه من طريق بنحوه (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا بهز قال ثنا حماد بن سلمة قال

ثنا يعلى بن عطاء عن وكيع بن حرس عن عمه أبي زرير .

(تخرجه) أخرجه زرير .

۲۷۸ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الله بن الحارث حدثني شبيل بن عباد وابن

أبي بكير يعنى يحيى بن أبي بكير ثنا شبيل بن عباد المعنى قال سمعت أبا قرعة يحدث عن عمرو بن دينار يحدث عن حكيم بن معاوية البهزي .

(غريبه) (۱) الفدام ما يشد على فم الابريق والاكوز من خرفة لتصفية الشراب الذى فيه أى

أنهم يمنعون الكلام بأفواههم حتى تتكلم جوارحهم فشيبه ذلك بالفدام .

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير فى النهايه وقال وقد رواه الترمذى عن أحمد بن يزيد بن

هارون عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده بنحوه وقال حسن صحيح ، وأورده الحاكم فى المستدرک

بلفظ قريب وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وقد رواه أبو قرعة سويد بن جبير عن

حكيم بن معاوية مثل روايه بهز على أن بهز أيضاً مأمون لا يحتاج فى روايته إلى متابع .

۲۷۹ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن نمير ثنا اسماعيل بن عمر عن نفيح قال سمعت

أنس بن مالك .

(تخرجه) أخرجه الشيخان عن يونس بن محمد البغدادي حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس

ابن مالك بنحوه .

٢٨٠ - وعن كعب بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال يبعث الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتي على تل ويكسوني ربي تبارك وتعالى حلة خضراء ثم يؤذن لي فأقول ماشاء الله أن أقول فذلك المقام المحمود

الفرع الثاني في الحشر وصفة الناس فيه

٢٨١ - عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة أصناف صنف مشاة وصنف ركبان وصنف على وجوههم فقالوا يا رسول الله وكيف يحشون على وجوههم؟ قال إن الذى أمشاهم على أرجلهم قادر على أن يشبههم على وجوههم ، أما إنهم يتقون بوجوههم كل حدب^(١) وشوك .

٢٨٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع وابن جعفر قالا حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قام فينا رسول الله ﷺ بموعظة فقال انكم محشورون إلى الله تعالى حفاة عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إن كنا فاعلين فأول الخلائق يكسى إبراهيم خايل الرحمن عز وجل قال ثم يؤخذ بقوم منكم ذات الشمال قال ابن جعفر وانه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يارب أصحابي قال فيقال لى إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك لم يزالوا مرتدين على أعقابهم مذ فارقتهم فأقول كما قال العبد الصالح وكنتم عليهم شهيدا ما دمت فيهم الآية إلى إنك أنت العزيز الحكيم .

٢٨٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن عبد ربه قال حدثني محمد بن حرب قال حدثني الزبيدي عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك .
(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأحد إسناده الكبير رجاله رجال الصحيح . ونسب رحمه الله أن يعزوه إلى الإمام أحمد .

٢٨١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا حسن بن موسى وعفان قالا حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أوس عن أبي هريرة (غريبه ١) الحدب غليظ الأرض ومرتعها - قاله في النهاية .

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال وقد أورده أبو داود الطيالسي في مسنده عن حماد بن سلمة بنحو من هذا الياق .

٢٨٢ - (تخرجه) أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي .

٢٨٣ - وعن عائشة رضی اللہ عنہا عن النبی ﷺ قال انکم تحمسون يوم القيامة حفاة عراة غرلاً^(١) قالت عائشة يارسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم إلى بعض قال يا عائشة إن الأمر أشد من أن يهمهم ذلك .

(وفي رواية عنها من طريق آخر) فقالت عائشة يارسول الله فكيف بالعورات قال لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه .

الفرع الثالث في هول يوم القيامة ودنو الشمس من رؤس الخلائق

٢٨٤ - عن أبي سعيد الخدري رضی اللہ عنہ قال قيل لرسول الله ﷺ يوماً كان مقداره خمسين ألف سنة ما أطول هذا اليوم فقال رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة يصلها في الدنيا .

٢٨٥ - وعن عقبة بن عامر رضی اللہ عنہ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول تدنو الشمس من الأرض فيغرق الناس فمن الناس من يبلغ عرقه عقبه ومنهم من يبلغ إلى نصف الساق ومنهم من يبلغ إلى ركبتيه ومنهم من يبلغ العجز ومنهم من يبلغ الخاصرة ومنهم من يبلغ

٣٨٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن حاتم يعني بن أبي صفيرة قال ثنا ابن أبي مليكة أن القاسم بن محمد أخبره عن عائشة .

(غريبه ١) الغرل جمع الأغرل أي الذي لم يخبثن .
(وفي رواية سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن عبد ربه قال ثنا بقره قال ثنا الزبير بن عروة عن عروة بن الزبير عن عائشة .

(تخرجه) أخرجه البخاري ومسلم والترمذي .

٢٨٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا بن طيبة ثنا دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى وإسناده حسن علي ضعف في رواية .

٢٨٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا بن طيبة ثنا أبو عشانة حن بن يؤمن المغافري أنه سمع عقبة بن عامر .

(م ١٥ - الفتح الرباني ج ٢٤)

منكبيه ومنهم من يبلغ عنقه ومنهم من يبلغ وسط فيه وأشار بيده فألجمها فاه رأيت رسول الله ﷺ يشير هكذا ومنهم من يغطيه عرقه وضرب بيده إشارة

٢٨٦ - وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال تدنو الشمس يوم القيامة على قدر ميل ويزاد في حرها كذا وكذا يغلي منها الهوام كما يغلي القدور يمرقون فيها على قدر خطاياهم ، منهم من يبلغ إلى كعبيه ، ومنهم من يبلغ إلى ساقيه ، ومنهم من يبلغ إلى وسطه ، ومنهم من يلجمه العرق .

٢٨٧ - وعن المقداد بن الأسود رضي الله عنه صاحب رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا كان يوم القيامة أدنيت الشمس من العباد حتى تكون قد ميل أو ميلين قال فتصهرهم الشمس فيكونون في العرق كقدر أعمالهم ، منهم من يأخذه إلى عقبه ، ومنهم من يأخذه إلى حقويه ، ومنهم من يلجمه إجماعاً .

٢٨٨ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إن العرق يوم القيامة ليذهب في الأرض سبعين باعاً ، وأنه ليبلغ إلى أفواه الناس أو إلى آناقهم .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والطبراني وإسناد الطبراني جيد . وأورده الحاكم في المستدرک بأطول من هذا وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي صحيح . .

٢٨٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الحسن بن سوار ثنا ليث بن سعيد عن معاوية ابن صالح أن أبا عبد الرحمن حدثه عن أبي أمامة .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير القاسم بن عبد الرحمن وقد وثقه غير واحد .

٢٨٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إبراهيم بن اسحاق ثنا ابن المبارك عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر حدثني سليم بن عامر حدثني المقداد .

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال : وكذا رواه الترمذي عن سويد بن نصر عن ابن المبارك وقال حسن صحيح وأخرجه مسلم عن الحكم بن موسى عن يحيى بن حمزة عن ابن جابر بن عمرو . .

٢٨٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنا قتبية حدثنا عبد العزيز بن محمد عن ثور عن أبي هريرة .

٢٨٩ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يقوم الناس لرب العالمين لعظمة الرحمن تبارك وتعالى يوم القيامة حتى ان العرق ليأجم الرجال إلى أنصاف آذانهم.

الفرع الرابع في بمات أهل النار وعلامات بعضهم

٢٩٠ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يقول الله عز وجل يوم القيامة يا آدم قم فابمات بمات النار فيقول لبيك وسعديك واخير في يدك يارب وما بمات النار، قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين قال فينثذ يشيب المولود وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولاكن عذاب الله شديد، قال فيقول فأينا ذلك الواحد قال فقال رسول الله ﷺ تسعمائة وتسعة وتسعين من بأجوج وماأجوج ومنكم واحد قال فقال الناس الله أكبر، فقال رسول الله ﷺ أفلا ترضون أن تكونوا ربيع أهل الجنة والله إنى لأرجو أن تكونوا ربيع أهل الجنة، والله إنى لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة، والله إنى لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة، قال فكبر الناس قال فقال رسول الله ﷺ ما أنتم يومئذ في الناس إلا كالشجرة البيضاء في الثور الأسود أو كالشجرة السوداء في الثور الأبيض.

٢٩١ - وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل يبعث يوم

(تخریجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال ، وكذا رواه مسلم بن قتيبة وأخرجه البخاري عن عبد العزيز بن عبد الله عن سليمان بن بلال عن ثور بن زيد عن سالم بن الغيث عن أبي هريرة مثله .

٢٨٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنا أبي ثنا يزيدنا محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر ، (تخریجه) أخرجه البخاري ومسلم .

٢٩٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري .

(تخریجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال ، ورواه البخاري عن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن الأعمش به . ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع به وأخرجاه من طرق أخرى عن الأعمش به .

٢٩١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عمار بن محمد بن أخت سفيان الثوري عن ابراهيم

القيامة منادياً ينادى يا آدم إن الله يأمرك أن تبعث بعثاً من ذريتك إلى النار فيقول آدم يارب ومن كم قال فيقال له من كل مائة تسعة وتسعين فقال رجل من القوم من هذا الناجي منا بعد هذا يارسول الله قال هل تدرون ما أنتم في الناس إلا كالشامة في صدر البعير .

٢٩٢ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ إذا جمع الله الأولين والآخرين

يوم القيامة رفع لكل غادر لواء فقييل هذه غدرة فلان بن فلان .

٢٩٣ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ لكل غادر لواء يوم القيامة

يعرف به عند استه .

٢٩٤ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الكافر ليحمر

لسانه يوم للقيامة وراه قدر فرسخين يتوطؤه الناس .

باب في الشفاعة للمذنبين يوم القيامة وفيه فصول :

الفصل الأول في حوصه ﷺ على الشفاعة لامته يوم القيامة

٢٩٥ - عن القاسم بن محمد قال اجتمع أبو هريرة رضي الله عنه وكعب بن جهميل أبو هريرة

عن أبي الأحوص عن عبد الله (بن مسعود) .

(تخريج) فيه إبراهيم : هو ابن مسلم أبو اسحاق الهجري ضعفه من قبل حفظه .

٢٩٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن عبيد ثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ،

(تخريج) أخرجه مسلم .

٢٩٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو الوليد ثنا شعبة ثنا خليل بن جعفر عن أبي

نضرة عن أبي سعيد الخدري ،

(تخريج) أخرجه مسلم .

٢٩٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا أبو عقيل يعني عبد الله بن عقيل

عن الفضل بن يزيد الثمالي (بضم التاء) حدثني أبو العجلان المحاربي سمعت ابن عمر ،

(تخريج) أخرجه "ترمذي" .

٢٩٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزمري قال أخبرني

القاسم بن محمد .

يحدث كعباً عن النبي ﷺ وكعب يحدث أبا هريرة عن السكتب قال أبو هريرة قال النبي ﷺ لكل نبي دعوة مستجابة وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة .

۲۹۶ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال قد أعطى كل نبي عطية فكل قد تعجلها وأني أخرت عطيتي شفاعة لأمتي .

۲۹۷ - وعن أبي نضرة قال خطبنا ابن عباس رضي الله عنهما على منبر البصرة فقال قال رسول الله ﷺ إنه لم يكن نبي إلا له دعوة قد تنجزها في الدنيا وأني قد اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي .

۲۹۸ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سألت رسول الله ﷺ ما ذاردك إليك ربك في الشفاعة فقال والذي نفسي محمد بيده لقد ظننت أنك أول من يسألني عن ذلك من أمتي لما رأيت من حرصك على العلم والذي نفسي محمد بيده ما يهمني من انقصافهم^(۱) على أبواب الجنة أهم عندي من تمام شفاعتي ، وشفاعتي لمن شهد أن لا إله إلا الله مخلصاً يصدق قلبه لسانه ، ولسانه قلبه .

(تخریجه) رواه البخاری ومسلم .

۲۹۶ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا زكريا عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري .

(تخریجه) هذا طرف من حديث سيأتي بطوله في شفاعة الصالحين للعصاة .

۲۹۷ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي نضرة .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ونسبه لأحمد وبعضه لأبي يعلى وقال : وفيه علي بن زيد وقد وثق على ضعفه وبقية رجالها رجال الصحيح .

۲۹۸ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم والخزاعي يعني أبا سلمة قال حدثنا ابن ميثم بن أبي حبيب عن سالم بن أبي سالم عن معاوية بن مغيث الهذلي عن أبي هريرة .
(۱) غريبه . انقصافهم أي تدافعهم وتزاحمهم .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجالها رجال الصحيح غير معاوية ابن مغيث وهو ثقة .

٢٩٩ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال خيرت بين الشفاعة أو يدخل نصف أمتي الجنة فاخترت الشفاعة لأنهم - أعم وأكفي أترونها للمتقين ؟ لا ، ولكنها للمتوثين الخطاءون قال زياد إما إنها لحن ولكن هكذا حدثنا الذي حدثنا^(١) .

٣٠ - وعن أم حبيبة زوج النبي ﷺ رضي الله عنها عن النبي ﷺ أنه قال رأيت ما تلقى أمتي بعدي وسفك بعضهم دماء بعض وسبق ذلك من الله تعالى كما سبق الأمم قبلهم فسألته أن يوليني شفاعة يوم القيامة فبهم ففعل .

٣٠١ - وعن ابن بريدة عن أبيه بريدة الأسلمي رضي الله عنه قال دخل علي معاوية فإذا رجل يتكلم فقال بريدة يا معاوية فأذن لي في الكلام فقال نعم وهو يرى أنه سيتكلم بمثل ما قال الآخر فقال بريدة سمعت رسول الله ﷺ يقول إني لأرجو أن أشفع يوم القيامة عدد

٢٩٩ - (سنده) حدثنا عبد الله ثنا أبي ثنا ممر بن سليمان الرقي أبو عبد الله ثنا زياد بن خزيمة عن علي بن النعمان بن قراد عن رجل عن عبد الله بن عمر .

(١) قوله : أما إنها لحن . ولكن هكذا حدثنا من حدثنا ، تصور ان الصواب : الخطائين ، بالجر وليس بالرفع ، كصفة أو بدل من المتوثين ، وليس الأمر كذلك فهي نعت مقطوع عن منوعة واعرابها خبر لمبتدأ محذوف وتقدير الكلام (هم الخطاءون) وهو أبلغ .

(تخریجه) إسناده ضعيف ، لإبهام التابعي الراوي عن ابن عمر . والحديث في مجمع الزوائد منسوباً إلى عبد الله بن عمرو . وهو تصحيف ، وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبري ، إلا أنه قال : أما إنها ليست للؤمنين المتقين ، ولكنها للذين بين الخطائين المتوثين ، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير النعمان بن قراد وهو ثقة .

وأورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال : ورواه بن أبي الدنيا عن الحسن بن عرفة عن عبد السلام ابن حرب عن نعمان بن قراد عن عبد الله بن عمر فذكره وهكذا رأيت في كتاب الأموال - وهكذا رواه البيهقي في البعث والنشور من طريق الحسن بن عرفة .

٣٠٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا أبو اليمان أنا شعيب بن أبي حمزة فذكر هذا الحديث ينلو أحاديث بن أبي حسين وقال أنا أنس بن مالك عن أم حبيبة .

(تخریجه) رواه البيهقي في البعث وصححه إسناده .

٣٠١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الأسود بن عامر أنا أبو إسرائيل عن طارق بن

حصيرة عن ابن بريدة عن أبيه .

ما على الارض من شجرة ومدره قال أفرجوها أنت يا معاوية ولا يرجوها على بن أبي طالب
رضي الله عنه .

الفصل الثاني في الرد على منكري الشفاعة

٣٠٢ - عن طلق بن حبيب قال كنت من أشد الناس تكذيباً بالشفاعة حتى لقيت جابر
ابن عبد الله فقرأت عليه كل آية ذكرها الله عز وجل فيها خلود أهل النار فقال يا طلق
أترك أقرأ لكتاب الله مني وأعلم بسنة رسول الله ﷺ ؛ فانضمت له فقلت لا والله بل أنت أقرأ
لكتاب الله مني وأعلم بسنته مني قال فإن الذي قرأت أهلها هم المشركون ولكن^(١) قوم أصابوا
ذنوباً فعذبوا بها ثم أخرجوا ، صممتا^(٢) وأهوى بيديه إلى أذنيه إن لم أكن سمعته من رسول الله
ﷺ يقول يخرجون من النار ونحن نقرأ ما نقرأ .

الفصل الثالث في اختصاصه ﷺ بالشفاعة العظمى لأهل الموقف

وأنه أول من يشفع

٣٠٣ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : أنا أول شفيع في الجنة .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال درواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف كثير
في أبي إسرائيل الملائي .

٣٠٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا القاسم يعني بن
الفضل وهو الحداني ثنا سعيد بن المهلب عن طلق بن حبيب .

(١) جاء في رواية أخرى ولكن هؤلاء . . .

(٢) صممتا - أي أصيبتا بالصمم - والضمير على أذنيه - دعاء على نفسه .

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية من طريق بن أبي دنيا حدثنا علي بن الجعد حدثنا
القاسم بن الفضل الحداني حدثني سعيد بن المهلب قال قال طلق بن حبيب ، بنحوه . وعبد الصمد بن
عبد الوارث صدوق . والقاسم بن الفضل ثقة وسعيد بن المهلب مقبول . وطلق بن حبيب صدوق
عابد - كما جاء في تقريب التهذيب .

٣٠٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين بن علي عن زائدة عن المختار بن فلفل
عن أنس بن مالك .

(تخرجه) أخرجه مسلم بأطول من هذا .

ما روى في ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما

٣٠٤ - وعن أبي نضرة قال خطبنا ابن عباس رضي الله عنهما على منبر البصرة فقال قال رسول الله ﷺ إنه لم يكن نبي إلا له دعوة قد تنجزها في الدنيا واني قد اختبأت دعوتي شفاعة لامتي وأنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وييدي نواء الحمد ولا فخر فمن دونه تحت لوائي ولا فخر ويطول يوم القيامة على الناس فيقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا إلى آدم أبي البشر فليشفع لنا إلى ربنا عز وجل فليقبض بيننا فيأتون آدم ﷺ فيقولون يا آدم أنت الذي خلقك الله بيده وأسكنك جنته وأسجد لك ملائكته اشفع لنا إلى ربنا فليقبض بيننا، فيقول إني لست هنا كم، إني قد أخرجت من الجنة بخطيئتي وانه لا يهمني اليوم إلا نفسي ولكن اتقوا نوحاً رأس النبيين فيأتون نوحاً فيقولون يا نوح اشفع لنا إلى ربنا فليقبض بيننا فيقول اني لست هنا كم اني دعوت بدعوة أغرقت أهل الارض وانه لا يهمني اليوم إلا نفسي ولكن اتقوا ابراهيم خليل الله فيأتون ابراهيم عليه السلام فيقولون يا ابراهيم اشفع لنا إلى ربنا فليقبض بيننا فيقول اني لست هنا كم اني كذبت في الإسلام ثلاث كذبات، والله إن حاول بهن إلا عن دين الله، وقوله اني سقيم، وقوله بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون، وقوله لامراته حين، أتى على الملك أختي، وانه لا يهمني اليوم إلا نفسي ولكن اتقوا موسى عليه السلام الذي اصطفاه الله برسالته وبكلامه، فيأتونه فيقولون يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالته وكلامك فاشفع لنا إلى ربك فيقول لست هنا كم اني قتلت نفساً بغير نفس وانه لا يهمني إلا نفسي ولكن اتقوا عيسى روح الله وكلمته، فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى اشفع لنا إلى ربك فليقبض بيننا فيقول اني لست هنا كم اني اتخذت إلهام من دون الله وانه لا يهمني اليوم إلا نفسي ولكن أرايتم لو كان متاع في وعاء مختوم عليه أكان يتدر على ما في جوفه حتى يمض الخاتم قال فيقولون لا، قال فيقول إن عمداً ﷺ خاتم النبيين وقد حضر اليوم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر؛ قال رسول الله ﷺ فيأتوني فيقولون

٣٠٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن علي بن يزيد عن أبي النضرة .

يا محمد اشفع لنا إلى ربك فليقبض بيننا فأقول أنا لها حتى يأذن الله عز وجل لمن يشاء ويرضى فإذا أراد الله تبارك وتعالى أن يصدع بين خلقه نادى مناد ابن أحمد وأمه فنحن الآخرون الأولون ، نحن آخر الأمم وأول من بحاسب فتفرج لنا الأمم عن طريقنا فنمضي غرباً محجلين من أثر الطهور فتقول الأمم كادت هذه الأمة أن تكون أنبياء كلها ، فنأتى باب الجنة فأخذ بحلقة الباب فاقرع الباب فيقال من أنت فأقول أنا محمد فيفتح لي فيأتني ربي عز وجل على كرسية أو سريرته شك حماد (أحد الرواة) فأخبر له ساجداً فأحمده بمحامد لم يحمد به أحد كان قبلي وليس يحمد به أحد بعدى فيقال يا محمد ارفع رأسك وسل تعطه وقل تسمع واشفع تشفع فارفع رأسي فأقول أي رب أمي أمي فيقول أخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا لم يحفظ حماد ثم أعيد فأسجد فأقول ما قلت فيقول ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأقول أي رب أمي أمي فيقول أخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا دون الأول ، ثم أعيد فأسجد فأقول مثل ذلك فيقال لي ارفع رأسك وقل تشفع وسل تعطه واشفع تشفع فأقول أي رب أمي أمي فيقول أخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا دون ذلك .

ما روي في ذلك عن أبي هريرة رضي الله عنه

٣٠٥ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى رسول الله ﷺ بلحم فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فهس منها نهسة ثم قال أنا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون لم ذلك ؟ يجمع الله عز وجل الأولين والآخرين في صعيد واحد يسمعون الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول بعض الناس لبعض ألا ترون

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ونسبه لأحمد وبعضه لأبي يعلى . وقال : وفيه على ابن زيد وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجالها رجال الصحيح ، وأورده الخافظ بن كثير في النهاية وقال : وقد روى ابن ماجه بعضه من روايه حماد بن سلمة عن سعيد بن إياس الجريري عن أبي نضرة المنذر بن مالك بن قطعة عن ابن عباس به .

٣٠٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا أبو حيان قال ثنا أبو زرعة ابن عمرو بن جرير عن أبي هريرة .

(م ١٦ - الفتح الرباني ج ٢٤)

إلى ما أنتم فيه ألا ترون إلى ما قد بلغكم . ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم عز وجل فيقول
بعض الناس أبوكم آدم فيأتون آدم صلى الله عليه وسلم فيقولون يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده ،
ونفخ فيك من روحه ، وأمر الملائكة فسجدوا لك فاشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن
فيه ألا ترى ما قد بلغنا فيقول آدم عليه السلام إن ربي عز وجل قد غضب اليوم غضباً لم يغضب
مثله ولن يغضب بعده مثله وأنه نهاني عن الشجرة فعصيته ، نفسي نفسي نفسي نفسي نفسي اذهبوا
إلى غيري اذهبوا إلى نوح فيأتون نوحاً فيقولون يا نوح أنت أبو الرسل إلى أهل الأرض
وسمّك الله عبداً شكوراً فاشفع لنا عند ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا
فيقول نوح إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ، وإنه
كانت لي دعوة على قومي ، نفسي نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى إبراهيم
فيأتون إبراهيم فيقولون يا إبراهيم أنت نبي الله وخليفة من أهل الأرض اشفع لنا إلى ربك
ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم إبراهيم إن ربي قد غضب اليوم غضباً
لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله فدكر كذباته ، نفسي نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا
إلى غيري اذهبوا إلى موسى عليه السلام فيأتون موسى فيقولون يا موسى أنت رسول الله
اصطفاك الله برسالاته وبتكميمه على الناس اشفع إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى
إلى ما قد بلغنا فيقول لهم موسى إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
بعده مثله وإني قتلت نفساً لم أؤمر بقتلها نفسي نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا
إلى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه
قال هكذا هو وكلمت الناس في المهدي فاشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى
إلى ما قد بلغنا فيقول لهم عيسى إن ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
بعده مثله ولم يذكر له ذنباً ، اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم فيأتوني فيقولون يا محمد
أنت رسول الله وخاتم الأنبياء غفر الله لك ذنبك ما تقدم منه وما تأخر اشفع لنا إلى ربك
ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا فأقوم فآتي تحت العرش فأفزع ساجداً لربي
عز وجل ثم يفتح الله عليّ ويلبني من محامده وحسن الثناء عليه شيئاً لم يشعه عليّ أحد قبلي

فيقال يا محمد ارفع رأسك وسل تعطه اشفع تشفع فأقول يا رب أمتي يا رب أمتي يا رب أمتي
يا رب أمتي يا رب فيقول يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من
أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سواه من الأبواب ثم قال والذي نفس محمد بيده لما بين
مصرعين من مصاريح الجنة كما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبصرى .

ماروى في ذلك عن أنس بن مالك رضى الله عنه

٣٠٦ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد ثنا ابن أبي عروبة ثنا قتادة عن أنس
ابن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيلهمون ذلك فيقولون
لو استشفعنا على ربنا عز وجل فأراحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم عليه السلام فيقولون يا آدم
أنت أبو البشر خلقك الله عز وجل بيده وأسجد لك ملائكته وعلبك أسماء كل شيء فشفع
لنا إلى ربنا عز وجل يربحنا من مكاننا هذا فيقول لهم آدم لست هنا كم ويد كذبته الذي
أصاب فيستحي ربه عز وجل ويقول ولكن اتوا نوحاً فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل
الأرض ، فيأتون نوحاً فيقول لست هنا كم ويد كرهتم خطيئته وسؤاله ربه عز وجل ما ليس
له به علم فيستحي ربه بذلك ولكن اتوا إبراهيم خليل الرحمن عز وجل فيأتون فيقول لست
هنا كم ولكن اتوا موسى عليه السلام عبداً كلمه الله و أعطاه التوراة فيأتون موسى فيقول
لست هنا كم ويد كرهتم النفس التي قتل بغير نفس فيستحي ربه من ذلك ولكن اتوا عيسى
عبد الله ورسوله وكلمته وروحه فيأتون عيسى فيقول لست هنا كم ولكن اتوا محمداً صلى الله عليه وسلم
عبداً غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني قال الحسن هذا الحرف فأقوم
فأمشى بين سحاطين من المؤمنين قال أنس حتى استأذن على ربي عز وجل فيؤذن لي فإذا
رأيت ربي وقعت أو خرت ساجداً إلى ربي عز وجل فيدعني ما شاء الله أن يدعني قال ثم
يقال ارفع محمد قل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأحمد بتحميد يملئنيه ثم أشفع

(تخرجه) أخرجه مسلم وقال الترمذى وهذا حديث حسن صحيح وأبو حيان التميمي أسماه
يحيى بن سعيد بن حيان كوفي وهو ثقة وأبو زرعه بن عمرو بن عمرو بن جرير أسماه هرم .

فيحدي حدًا فأدخلهم الجنة ثم أعود الثانية فإذا رأيت ربي عز وجل وقعت أو خررت ساجدًا
لربي فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال ارفع محمد وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأرفع
رأسي فأحمده بتحميد يعلمني به ثم أشفع فيحدي حدًا فأدخلهم الجنة ثم أعود إليه الثالثة فإذا
رأيت ربي وقعت أو خررت ساجدًا لربي عز وجل فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال ارفع
محمد وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمني به ثم أشفع فيحدي
لى حدًا فأدخلهم الجنة ثم أعود الرابعة فأقول يا رب ما بقي إلا من حبسه القرآن فحدثنا أنس
ابن مالك أن النبي ﷺ قال فيخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير
ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ثم
يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة .

٣٠٧ - وعنه أيضًا قال حدثني نبي الله ﷺ إني لقائم أنتظر أمي تعبر على الصراط إذ
جاءني عيسى فقال هذه الأنبياء قد جاءتك يا محمد يشتكون أو قال يجتمعون إليك ويدعون الله
عز وجل أن يفرق جمع الأمم إلى حيث يشاء الله لهم ما هم فيه والخلق ملجمون في العرق
وأما المؤمن فهو عليه كالزكاة وأما الكافر فيتفشاء الموت قال قال لعيسى انتظر حتى أرجع
إليك قال فذهب نبي الله ﷺ حتى قام تحت العرش فلقي ما لم يلق ملك مصطفى ولا نبي مرسل
فأوحى الله عز وجل إلى جبريل اذهب إلى محمد فقل له ارفع رأسك سل تعط واشفع تشفع
قال فشفت في أمي أن أخرج من كل تسعة وتسعين إنسانًا واحدًا قال فإزلت أتردد على
ربي عز وجل فلا أقوم مقامًا إلا شفعت حتى أعطاني الله عز وجل من ذلك أن قال يا محمد
أدخل من أمتك من خلق الله عز وجل من شهد أنه لا إله إلا الله يومًا واحدًا مخلصًا ومات
على ذلك .

٣٠٦ - (تخرجه) أخرجه البخاري ومسلم .

٣٠٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس بن محمد ثنا حرب بن ميمون أبو الخطاب
الأنصاري عن النضر بن أنس عن أنس بن مالك .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد . ورجاله رجال الصحيح .

ماروى في ذلك عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، وفيه أيضاً شفاء

الصديقين والأنبياء والشهداء

٣٠٨ - حدثنا عبد الله قال حدثني أبى قول ثنا إبراهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثني
النضر بن شمير المازني قال حدثني أبو نعام^(١) قال حدثني أبو هنيذة البراء بن نوفل عن والان
المدوي عن حذيفة عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه قال أصبح رسول الله ﷺ ذات يوم
فصلى الغداة^(٢) ثم جلس حتى إذا كان من الضحى ضحك رسول الله ﷺ ثم جالس مكانه
حتى صلى الأولى والمصر والمغرب كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الآخرة ثم قام إلى أهله
فقال الناس لأبى بكر رضى الله عنه ألا تسأل رسول الله ﷺ ما شأنه صنع اليوم شيئاً لم
يصنعه قط قال فسأله فقال نعم عرض على ما هو كائن من أمر الدنيا وأمر الآخرة فجمع
الأولون والآخرون بصعيد واحد^(٣) فظع الناس بذلك حتى انطلقوا إلى آدم عليه السلام
والعرق يكاد يلجمهم فقالوا يا آدم أنت أبو البشر وأنت اصطفاك الله عز وجل اشفع لنا إلى
ربك قال لقد لقيت مثل الذي لقيتم انطلقوا إلى أبيهم بعد أبيهم إلى نوح (إن الله اصطفي آدم
ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين) قال فينطلقون إلى نوح عليه السلام فيقولون
اشفع لنا إلى ربك فأنت اصطفاك الله واستجاب لك في دعائك ولم يدع على الأرض من
الكافرين دياراً فيقول ليس ذاكم عندي انطلقوا إلى إبراهيم عليه السلام فإن الله عز وجل
اتخذ خليلاً ، فينطلقون إلى إبراهيم فيقول ليس ذاكم عندي ولكن انطلقوا إلى موسى
عليه السلام فإن الله عز وجل كلمه تكليماً فيقول موسى عليه السلام ليس ذاكم عندي ولكن
انطلقوا إلى عيسى بن مريم فانه يبرئ الأكمه والأبرص وبجي الموتى فيقول عيسى ليس
ذاكم عندي ولكن انطلقوا إلى سيد ولد آدم فإنه أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة
انطلقوا إلى محمد ﷺ فيشفع لهم إلى ربكم عز وجل ، قال فينطلق فيأتي جبريل عليه السلام

(١) بفتح النون واسمه عيسى بن سودة .

(٢) الغداة : صلاة الصبح .

(٣) ظع الناس بذلك أى ضاقوا به ذرعاً يقال فظع بالأمر يظع من باب فرح إذا ضاق به .

ربه فيقول الله عز وجل ائذن له وبشره بالجنة قال فينطلق به جبريل فيخر ساجداً قدر جمعة ويقول الله عز وجل ارفع رأسك يا محمد وقل يسمع واشفع تشفع قل فيرفع رأسه فإذا نظر إلى ربه عز وجل خر ساجداً قدر جمعة أخرى فيقول الله عز وجل ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع قال فيذهب ليقع ساجداً فيأخذ جبريل عليه السلام بضميه^(١) فيفتح الله عز وجل عليه من الدعاء شيئاً لم يفتحه على بشر قط فيقول أي رب خلقتني سيد ولد آدم ولا فخر وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر حتى انه ليرد على الحوض أكثر مما بين صنعاء وأيلة ، ثم يقال ادعوا الصديقين فيشفعون ، ثم يقال ادعوا الأنبياء قال فيجىء النبي ومعه المصابة والنبي ومعه الخمسة والستة والنبي وليس معه أحد ثم يقال ادعوا الشهداء فيشفعون لمن أرادوا وقال فإذا فعلت الشهداء ذلك قال يقول الله عز وجل أنا أرحم الراحمين ادخلوا جنتي من كان لا يشرك بي شيئاً قال فيدخلون الجنة قال ثم يقول الله عز وجل انظروا في النار هل تلقون من أحد عمل خيراً قط قال فيجدون في النار رجلاً فيقول له هل عملت خيراً قط قال فيجدون في النار رجلاً فيقول هل عملت خيراً قط فيقول لا غير أني كنت أسامح الناس في البيع والشراء فيقول الله عز وجل اسمحوا لعبيدي كما سماحه إلى عبيدي ، ثم يخرجون من النار رجلاً فيقول له هل عملت خيراً قط فيقول لا غير أني قد أمرت ولدي إذا مت فأحرقوني بالنار ثم اطحنوني حتى إذا كنت مثل الكحل فاذهبوا بي إلى البحر فاذروني في الريح فوالله لا يقدر على رب العالمين أبداً فقال الله عز وجل لم فعلت ذلك قال من مخافتك ، قال فيقول الله عز وجل انظر إلى ملك أعظم ملك فلك مثله وعشرة أمثاله ، قال فيقول لم تسخر بي وأنت الملك قال وذلك الذي ضحكك منه من الضحى .

(١) بضميه : مثنى ضميع وهو المضد كلها (والمضد هو الزراع من المرفق إلى الكتف) والمعنى أن جبريل عليه السلام يمسك بضميه ليرفعه .

٢٠٨ - (تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى بن حمزة والبراء بن رباح .

الفصل الرابع في شفاعته ﷺ لفريق من أمته استحقوا المذاب قبل دخولهم النار واخراج فريق منها بفضل رحمة الله تعالى وعم الذين

يقال لهم الجهنميون

٣٠٩ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اني لأول الناس تذيق الأرض عن ججمتي يوم القيامة ولا نخر وأعطى لواء الحمد ولا نخر وأنا سيد الناس يوم القيامة ولا نخر وأنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة ولا نخر واني آتى باب الجنة فأخذ بحلقة لها فيقولون مر هذا فأقول أنا محمد فيفتحون لي فادخل فإذا الجبار عز وجل مستقبلي فأسجد له فيقول ارفع رأسك يا محمد وتكلم بسمع منك وقل يقبل منك واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول أمي أمي يا رب فيقول اذهب إلى أمتك فمن وجدت في قلبه مثقال حبة من شعير من الإيمان فأدخله الجنة فأقبل فمن وجدت في قلبه ذلك فأدخله الجنة فإذا الجبار عز وجل مستقبلي فأسجد له فيقول ارفع رأسك يا محمد وتكلم بسمع منك وقل يقبل منك واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول أمي أمي أي رب فيقول اذهب إلى أمتك فمن وجدت في قلبه نصف حبة من شعير من الإيمان فأدخلهم الجنة فأذهب فمن وجدت في قلبه مثقال ذلك أدخلهم الجنة فإذا الجبار عز وجل مستقبلي فأسجد له فيقول ارفع رأسك يا محمد وتكلم بسمع منك وقل يقبل منك واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول أمي أمي فيقول اذهب إلى أمتك فمن وجدت في قلبه مثقال حبة من خردل من الإيمان فأدخله الجنة فأذهب فمن وجدت في قلبه مثقال ذلك أدخلهم الجنة وفرغ الله من حساب الناس وأدخل من بقي من أمتي النار مع أهل النار فيقول أهل النار ما أغنى عنكم أنكم كنتم تعبدون الله عز وجل لا تشركون به شيئاً فيقول الجبار عز وجل فيمزني لأعتقنهم من النار فيرسل إليهم فيخرجون وقد امتحشوا^(٢) فيدخلون في نهر الحياة فينبتون فيه كما تنبت الحبة في غشاء السيل ويكتب بين

(١) جاء في المسند عن عمرو بن أنس وهو تصحيف وصحته عن عمرو بن أبي عمرو عن أنس .
٣٠٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس ثنا ليث عن يزيد يعني ابن الهاد عن عمرو بن أبي عمرو عن أنس .

(٢) امتحشوا بالهاء للمجهول بضم التاء وكسر الحاء : احترقوا .

أعينهم هؤلاء عتقاء الله عز وجل فيذهب بهم فيدخلون الجنة فيقول لهم أهل الجنة هؤلاء
الجهنميون فيقول الجبار بل هؤلاء عتقاء الجبار عز وجل .

٢١٠ - وعن عمران بن حصين رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال يخرج من النار قوم شفاعته
محمد ﷺ فيسمون الجهنميين .

٣١١ - وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يخرج الله يوماً منتبين
قد محشتم النار بشفاعة الشافعين فيدخلهم الجنة فيسمون الجهنميون قال حجاج الجهنميين .
(وعنه من طريق آخر) أن رسول الله ﷺ قال يخرج قوم من النار بعد ما محشتم النار
يقال لهم الجهنميون .

فرع منه في شفاعاة الملائكة والنبين والمؤمنين وفيه تتجلى رحمة الله

تعالى بعباده الموحدين

٣١٢ - عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ

(تخرجه) عمرو بن أبي عمرو : اسمه ميسرة مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي أبو
عثمان المدني قال عبد الله بن أحمد عن أبيه ليس به بأس . وقال الدوري عن ابن معين في حديثه ضعف
ليس بالقوي وقال أبو زرعه ثقة وقال النسائي ليس بالقوي وللحديث شواهد في الصحيحين .
٣١٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن الحسن بن ذكوان قال حدثني أبو
رجاء قال حدثني عمران بن حصين .

(تخرجه) أخرجه الترمذي وابن ماجه .

٣١١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبو ثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا شعبة عن حماد عن

ربيع عن حذيفة قال شعبة رفعه مرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(وعنه من طريق آخر) سنده - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن عن حماد بن أبي سليمان

عن ربيع بن حراش عن حذيفة بن اليمان أن النبي صلى الله عليه وسلم .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد من طريقين ورجالها رجال

الصحيح ، ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده مرفوعاً وموقوفاً .

٣١٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء

بن يسار .

إذا خُصَّ المؤمنون من النار يوم القيامة وأمنوا فما مجادلة أحدكم لصاحبه في الحق يسكون له في الدنيا بأشد مجادله له من المؤمنين لربهم في أخوانهم الذين أدخلوا النار قال يقولون ربنا إخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويحجون معنا فادخلناهم النار قال فيقولون أذهبوا فأنرجوا من عرفتم فيأتونهم فيعرفونهم بصورهم لا تأكل النار صورهم فمنهم من أخذته النار إلى أنصاف ساقيه ومنهم من أخذته إلى كعبيه فيخرجونهم فيقولون ربنا أخرجنا من أمرتنا ثم يقول أخرجوا من كان في قلبه وزن دينار من الإيمان ثم من كان في قلبه وزن نصف دينار حتى يقول من كان في قلبه مثقال ذرة قال أبو سعيد فمن لم يصدق بهذا فليقرأ هذه الآية (إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيماً) قال فيقولون ربنا قد أخرجنا من أمرتنا فلم يبق في النار أحد فيه خير قال ثم يقول الله شفعت الملائكة وشفعت الأنبياء وشفعت المؤمنون وبقي أرحم الراحمين قال فيقبض قبضة من النار أو قال قبضتين ناس لم يعملوا لله خيراً قط قد احترقوا حتى صاروا حمماً قال فيؤتى بهم إلى ماء يقال له ماء الحياة فيصب عليهم فينبون كما تنبت الحبة في حميل السيل فيخرجون من أجسادهم مثل اللؤلؤ ، في أعناقهم الخاتم فتعاه الله قال فيقال لهم أدخلوا الجنة فما تمنيتم أو رأيتم من شيء فهو لكم عندي أفضل من هذا قال فيقولون ربنا وما أفضل من ذلك قال فيقول رضائي عليكم فلا أسخط عليكم أبداً .

۳۱۳ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ليتحمدن الله يوم القيامة على أناس ما عملوا من خير قط فيخرجهم من النار بعدما احترقوا فيدخلهم الجنة برحمته بعد شفاعة من يشفع .

(تخرجه) أورده الترمذی مختصراً وقال هذا حديث حسن صحيح ، وللحديث روايات أخرى صحيحة عن أبي سعيد الخدري .

۳۱۳ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن داود ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد قال أخبرني صالح بن أبي صالح مولى التوأمة قال أخبرني أبو هريرة .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وفيه صالح مولى التوأمة وهو ضعيف .

(م ۱۷ - الفتح الرباني ج ۲۴)

٣١٤ - وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه أخبره أنه سمع النبي ﷺ يقول سيخرج قوم من النار قد احترقوا وكانوا مثل اللحم فلا يزال أهل الجنة يرشون عليهم الماء فينبتون كما تنبت الغنم في حميلة^(١) السيل .

الفصل الخامس في طلب بعض أصحاب النبي ﷺ شفاعته لهم وفي شفاعته

صلى الله عليه وسلم لكل من مات لا يشرك بالله شيئاً

٣١٥ - عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ، قال غزونا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره قال فمرس بنا رسول الله ﷺ فانتهيت بعض الليل إلى مناخ رسول الله ﷺ أطلبه فلم أجده قال فخرجت بارزاً أطلبه وإذا رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يطلب ما أطلب قال فيمنا نحن كذلك إذ أتجه إلينا رسول الله ﷺ قال فقلنا يا رسول الله أنت بارض حرب ولا نأمن عليك فلو لا إذ بدت لك الحاجة قلت لبعض أصحابك فقام معك قال فقال رسول الله ﷺ إنني سمعت هزيراً كهزير الرحي أوحنيناً كحنين النحل وأتاني آت من ربي عز وجل قال خيرني أن يدخل شطر أمني الجنة وبين شفاعتي لهم فاخترت شفاعتي لهم وعلت أنها أوسع مم فخبرني بأن يدخل ثلث أمني^(١) الجنة وبين الشفاعة فاخترت لهم شفاعتي وعلت أنها وسع لهم فقال يا رسول الله أدع الله تعالى أن يجعلنا من أهل شفاعتك قال فدعا لهما ثم إنهما بها أصحاب رسول الله ﷺ وأخبراهم بقول رسول الله ﷺ فجعلوا يأتونه ويقولون يا رسول الله أدع الله تعالى أن يجعلنا من أهل شفاعتك فيدهو لهم قال فاما أضب عليه القول وكثروا

٢١٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن اسحق انا ابن طهيرة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله .

(١) حميلة واحدة الخليل بمعنى المحمور وهو الغنم الذي يحتمله السيل .

(تخرجه) أخرجه الترمذي عن أبي سفيان عن جابر بنحوه وقال هذا حديث حسن صحيح .

قد روى من غير وجه عن جابر ، وله شاهد عن أبي سعيد الخدري في صحيح مسلم .

٣١٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى يعني الأشيب قال ثنا سكين بن

بد العزيز قال أخبرنا يزيد الأعرج قال عبد الله يعني أظنه الشني قال ثنا حمزة بن علي بن مخفر عن

(١) ثلث هكذا في الأصل ، واعلموا ، ثانياً .

قال رسول الله ﷺ إنها لمن مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله .

(وعنه من طريق آخر) عن أبي موسى أيضاً أن النبي ﷺ وسلم كان يحرسه أصحابه فقامت ذات ليلة فلم أره في منامه فأخذني ما قدّم وما حدث فذهبت أنظر فإذا أنا بعماد قد لقي الذي اتيت فذكر نحوه وفيه فقال أنتم ومن مات لا يشرك بالله شيئاً في شفاعتي .

۳۱۶ - وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال فقد النبي ﷺ ليلة أصحابه وكانوا إذا نزلوا أنزلوه أوسطهم ففزعوا وظنوا أن الله تبارك وتعالى اختار له أصحاباً غيرهم فإذا هم بخيال النبي ﷺ فكبروا حين رأوه وقالوا يا رسول الله أشفقنا أن يكون الله تبارك وتعالى اختار لك أصحاباً غيرنا فقال رسول الله ﷺ لا بل أنتم أصحابي في الدنيا والآخرة ، إن الله تعالى أيقظني فقال يا محمد إني لم أبعث نبياً ولا رسولاً إلا وقد سألت مسألة أعطينها إياه فاسأل يا محمد تعط مسألتى شفاعتي لأمتي يوم القيامة فقال أبو بكر (رضى الله عنه) وما الشفاعة قال أقول يا رب شفاعتي التي اختبأت عندك فيقول الرب تبارك وتعالى نعم فيخرج ربي تبارك وتعالى بقية أمتي من النار فينبذهم في الجنة .

۳۱۷ - وعن زياد بن أبي زياد مولى بي مخزوم عن خادم^(۱) للنبي ﷺ رجل أو امرأة قال كان النبي ﷺ مما يقول للخادم ألك حاجة قال حتى كان ذات يوم فقال يا رسول الله حاجتي

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد يعني ابن سلمة أنا عاصم عن أبي بردة عن أبي موسى .

(تخرجه) أخرجه الحاكم في المستدرک بنحوه .

۳۱۶ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الحكم بن نافع ثنا اسماعيل بن عياش عز راشد بن داود الصنعاني عن عبد الرحمن بن حسان عن روح بن زباب عن عبادة بن الصامت .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال درواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات على ضعف في بعضهم ، وأورده الحافظ ابن كثير في النهاية وقال : تفرد به أحمد ،

۳۱۷ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا خالد يعني الواسطي قال ثنا عمرو بن يحيى الانصاري عن زياد بن أبي زياد .

(۱) خادم النبي صلى الله عليه وسلم هو ربيعة بن كعب أبو فراس الأسدي وقد ورد مصرحاً باسمه في صحيح مسلم وغيره .

قال وما حاجتك قال حاجتي أن تشفع لي يوم القيامة قال ومن ذلك على ذلك قال ربي قال أما لا فأنا بكثرة السجود .

٣١٨ - وعن النضر بن أنس بن مالك عن أبيه رضى الله عنه قال سألت نبى الله أن يشفع لي يوم القيامة قال أنا فاعل بهم قال فأين أطلبك يوم القيامة يا نبى الله قال أطلبني أول ما تطلبني على الصراط قال قلت فإذا لم ألتك على الصراط قال فأنا عند الميزان قال قلت فإن لم ألتك عند الميزان قال فأنا عند الحوض لا أخطىء هذه الثلاث مواطن يوم القيامة .

٣١٩ - وعن ابن دارة مولى عثمان قال إنا لبالقيع مع أبي هريرة رضى الله عنه إذ سمعناه يقول أنا أعلم الناس بشفاعة محمد ﷺ يوم القيامة قال فتذاك الناس عليه فقالوا إيه برحمك الله

(تخرجه) أخرجه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه بنحوه وقال للندرى فى مختصر سنن أبى داود : وليس لربيعة بن كعب فى كتبهم سوى هذا الحديث ورواه الطبرانى فى الكبير مطولاً .

٣١٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس بن محمد ثنا حرب بن ميمون عن النضر بن أنس .

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير فى النهاية وقاله ورواه الترمذى من حديث بدل بن المجير وابن هاجة فى تفسيره من حديث عبد الصمد كلاهما عن حرب بن ميمون بن أبى الخطاب الأنصارى البصرى من رجال مسلم وقد وثقه على بن المدينى وعمرو بن على القلاص وفرقا بينه وبين حرب بن أبى عبد الرحمن العبدى أيضاً راب الأعمى ، وضعتنا هذا ، وأما البخارى فجعلهما واحداً وحكى عن سليمان بن حرب أنه قال : كان هذا أكذب الخلق وانكر الدارقطنى على البخارى وهسلم فى جعلهما هذين واحداً وقال شيخنا الحافظ المزي جمعهما غير واحد ، وفرق بينهما غير واحد ، وهو الصحيح إن شاء الله تعالى قلت ؛ وقد حررت هذا فى التكميل بما فيه الكفاية .

وقال الترمذى هذا حديث حسن غريب لانعرفة إلا من هذا الوجه . والمقصود أن ظاهر هذا الحديث يقتضى أن الحوض بعد الصراط ، وكذلك الميزان وهذا لا أعلم به قالوا اللهم إلا أن يكون المراد بهذا الحوض حوضاً آخر يكون بعد الجواز على الصراط كما جاء فى بعض الأحاديث ، ويكون ذلك حوضاً ثابتاً لا يزداد عنه أحد والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب ، اهـ

٣١٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حجاج قال أنا ابن جريج قال حدثنى النضر بن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابن دارة .

قال يقول اللهم اغفر لكل عبد مسلم لقيك مؤمن بى لا يشرك بك .

الفصل السادس فى شفاعة بعض صالحى الأمة المحمدية لصالحيتها

٣٢٠ - عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن أبى الجداء رضى الله عنه أنه سمع النبى ﷺ يقول ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتى أكثر من بنى تميم فقالوا يا رسول الله سواك قال سواى سواى قلت أنت سمعته من رسول الله ﷺ قال أنا سمعته .

٣٢١ - وعن أبى أمامة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول ليدخلن الجنة بشفاعة رجل ليس بنبى مثل الحيين أو مثل أحد الحيين ربيعة ومضر فقال رجل يا رسول الله أو ما ربيعة من مضر فقال إنما أقول ما أقول .

٣٢٢ - ومن أبى برزة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ إن من أمتى لمن يشفع لأكثر من ربيعة ومضر ، وإن من أمتى لمن يعظم للنار حتى يكون ركنا من أركانها .

٣٢٣ - وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال قد أعطى كل نبى عطية فكل قد تمجلها وإنى أخرت عطيتى شفاعة لأمتى ، وإن الرجل من أمتى يشفع للفئام من

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير فى النهاية وقال د تفرد به أحمد من هذا الوجه .

٣٢٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا وهيب قال ثنا خالد عن عبد الله

بن شقيق .

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير فى النهاية ، وقال درواه البيهقى والترمذى وابن ماجه وغيرهم

من طرق متعددة عن خالد الحذاء به ،

٣٢١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن ميسرة عن

أبى أمامة .

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير فى النهاية .

٣٢٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبى

هند عن عبد الله بن قيس قال سمعت الحرت بن أقيش يحدث أن أبى برزة قال .

(تخرجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله ثقات .

٣٢٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد بن زكريا عن عطية العوفى عن أبى

سعيد الخدرى .

الناس فيدخلون الجنة وإن الرجل يشفع للقبيلة ، وإن الرجل يشفع للعصبة وإن الرجل يشفع للثلاثة وللرجلين وللرجل .

(وعنه من طريق آخر مثله) وزاد وإن الرجل يشفع للرجل وأهل بيته فيدخلون الجنة بشفاعته .

أبواب ما جاء في الحوض والكوتر لا حرمننا الله من ذلك

باب فيما جاء في الكوتر وصفته

- ٣٢٤ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال لنا رسول الله ﷺ الكوتر نهر في السنة حافتاه من ذهب والماء يجري على اللؤلؤ وماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل
- ٣٢٥ - وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ دخلت الجنة فإذا أنا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ فضربت يدي إلى ما يجري فيه الماء فإذا مسك أذفرقات ما هذا يا جبريل قال هذا الكوتر الذي أعطاك الله .
- ٣٢٦ - وعنه أيضاً عن النبي ﷺ قال الكوتر نهر في الجنة وعديته ربي عز وجل .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عثمان بن عمر ! أنا مالك بن مغزل عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري .

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية من طريق مالك بن مغزل عن عطية عن أبي سعيد بنخورة وعزاه للترمذي والبيهقي .

٣٢٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن حفص أنا ورقاء قال وقال عطاء عن محارب بن دينار عن ابن عمر .

(تخرجه) رواه الترمذي بسند حسن صحيح ، وابن ماجه .

٣٢٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن أبي عدي عن حميد عن أنس بن مالك (تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال ولهذا الحديث طرق كثيرة عن أنس وغيره من الصحابة بالفاظ متعددة وله شواهد في البخاري والترمذي والنسائي .

٣٢٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن فضيل ثنا المختار بن قنفل عن أنس بن مالك (تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية .

٣٢٧ - وعنه أيضاً أن النبي ﷺ سئل عن الكوثر فقال نهر أعطانيه ربي أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وفيه طير كأعناق الجوز فقال عمر (رضي الله عنه) يا رسول الله إن تلك لطيور ناعمة فقال أكلتها^(١) أنعم منها يا عمر .

الفصل الثاني في بيان أن مادة الحوض من نهر الكوثر

٣٢٨ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء أبنا مليكة إلى النبي ﷺ فقالا إن أمنا كانت تكرم الزوج وتمطف على الولد قال وذكرا الضيف غير أنها كانت وأدت في الجاهلية قال أمكنا في النار فأدبرا والشري في وجوههما فأمر بهما فرداً فرجما والسرور يرى في وجوههما رجيا أن يكون قد حدث شيء فقال أمي مع أمكنا فقال رجل من المنافقين وما يعني هذا عن أمه شيئاً ونحن نطأ عقبه فقال رجل من الأنصار ولم أر رجلاً قط أكثر سؤالاً منه يا رسول الله هل وعدك ربك فيها أو فيها قال فظن أنه من شيء قد سمعه ، فقال ما سألته ربي وما أطمعني فيه ، وإني لأقوم المقام المحمود يوم القيامة ، فقال الأنصاري وما ذاك المقام المحمود ، قال ذاك إذا جرى بكم عراز حفاة غرلاً فيكون أول من يكسى إبراهيم عليه السلام يقول أ كسو أخلي فيوثني بربطتين بيضاوين فيلبسهما ثم يمد فيستقبل المرش ثم أوثني بكسوتي فألبسها فأقوم عن يمينه مقاماً لا يقومه أحد غيري يغبطن به الأولون والآخرون ، قال ويفتح نهر من الكوثر إلى الحوض ، فقال المنافقون فإنه ما جرى ماء قط إلا على حال أو رضراض قال يا رسول الله على حال أو رضراض قال حاله المسك ورضراضه التوم^(١) ، قال المنافق لم أسمع

٣٢٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سلمة الخزازي أنا لبت عن زيد يعني بن الهاد عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن عبد الله بن مسلم عن ابن شهاب عن أنس بن مالك .
(١) أكلها جمع آكل أي أهل الجنة .

(تخرجه) أوردته الحافظ بن كثير في النهاية وقال ، وكذلك رواه الدراوردي عن ابن أخو ابن شهاب عن أبيه عن أنس به .

٣٢٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عارم بن الفضل ثنا أبو سعيد ثنا بن زيد ثنا علي بن الحكم البناني عن عثمان عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن ابن مسعود .
(غريبه) التوم أي الدر .

كاليوم قلما جري ماء قط على حال أو مرضاض إلا كان له نبتة فقال الأنصاري يا رسول الله هل له نبت قال نعم قضبان الذهب ، قال المنافق لم أسمع كاليوم فإنه كما نبت قضيب إلا أوزق وإلا كان له ثم قال الأنصاري يا رسول الله هل من ثم قال نعم ألوان الجواهر وماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل إن من شرب منه مشربا لم يظما بعده وإن حرمه لم يرو بعده .

الفصل الثالث في صفة الحوض وما جاء فيه

٣٢٩ - عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن لي حوضا ما بين أيلة إلى صنعاء عرضه كطول له فيه ميزابان ينشعبان^(١) من الجنة من ورق والآخر من ذهب أحلى من العسل وأبرد من الثلج وأبيض من اللبن من شرب منه لم يظما حتى يدخل الجنة فيه أباريق عدد نجوم السماء

٣٣٠ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ إن أمامكم حوضا ما بين ناحيته كما بين جرباء وأذرح

٣٣١ - (خط) وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إن الله عز وجل وعدني أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفا بغير حساب فقال يزيد بن الأختس السلمي (رضي الله

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والبخاري والطبراني ، وفي أسانيدهم كلام عثمان بن عمير ، وهو ضعيف .

٣٢٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سعيد ثنا شداد أبو طلحة ثنا جابر بن عمرو أبو الوازع عن أبي برزة .

(غريبه) (١) ينشعبان أي يجر يا ويسيلان .

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية من طريق أبي بكر بن أبي حاتم حدثنا عبيد بن عبد الرحيم حدثنا النضر شميل حدثنا شداد بن سعيد سمعته أبا الوازع وهو جابر بن عمرو .

٣٣٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس ثنا حماد يعني ابن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر .

(تخرجه) رواه البخاري ومسلم وأبو داود .

٣٣١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عصام بن خالد حدثني صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر الخبائزي وأبي اليمان الهوزني عن أبي أمامة .

عنه) والله ما أولئك في أمتك إلا كالذباب الأصهب في الذبان فقال رسول الله ﷺ كان ربي عز وجل قد وعدني سبعين ألفاً مع كل ألف سبعمون ألفاً وزادني ثلاث حثيات (وفي رواية من حثيات الرب) قال فاسعة حوضك يا بنى الله قال كما بين عدن إلى عمان وأوسع وأوسع يشير بيده قال فيه متعبان من ذهب وفضة قال فما حوضك يا بنى الله قال أشد بياضاً من اللبن وأحلى مذاقة من العسل وأطيب رائحة من المسك من شرب منه لم يظمأ بعدها ولم يسود وجهه أبداً قال عبد الله وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده وقد ضرب عليه فظننت أنه قد ضرب عليه لأنه خطأ إنما هو عن زيد عن أنس سلام عن أبي أمامة .

الفصل الرابع في تكذيب عبید اللہ بن زیاد بالحوض ثم رجوعه عن ذلك وتصديقه

۳۳۲ - عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال بعث إلى عبید اللہ بن زیاد فأتيته فقال ما أحاديث تحدثها أو تروها عن رسول الله ﷺ لا نجدها في كتاب الله تحدث أن له حوضاً في الجنة ، قال قد حدثناه رسول الله ﷺ ووعدناه قال كذبت ولا كذبك شيخ قد خرفت قال إني قد سمعته أذناي ووعاه قلبي من رسول الله ﷺ يقول من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من جهنم وما كذبت علي رسول الله ﷺ .

۳۳۳ - وعن عبد الله بن يريدة الأسلمي قال شك عبید اللہ بن زیاد في الحوض فأرسل

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : قلت عند الترمذي وأبن ماجه بهضه - رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح إلا أنه قال في الطبراني فما شرابه قال شرابه أبيض من اللبن وأحلى مذاقة من العسل .

۳۳۲ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أبي حيان التيمي حدثني يزيد بن حيان .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير والبخاري ورجالهم رجال الصحيح .

۳۳۳ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن مطر عن عبد الله بن يريدة الأسلمي .

(م ۱۸ - من الفتح الرباني ج ۲۴)

إلى أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه فأناه فقال له جالساً عبید الله إنما أرسل إليك الأمير
لئسالك عن الحوض هل سمعت من رسول الله ﷺ فيه شيئاً قال نعم سمعت رسول الله ﷺ
يدكره فمن كذب به فلا سقاء الله منه .

٣٣٤ - وعن أبي طالدة العنزي قال سمعت أبا برزة الأسلمي رضي الله عنه وخرج من عند
عبید الله بن زياد وهو مغضب فقال ما كنت أظن أنني أعيش حتى أخاف في قوم يعبروني
بصحبة محمد ﷺ ، قال إن محمد يكتم هذا كذخاً حذاح ، سمعت رسول الله ﷺ يقول في
الحوض فمن كذب فلا سقاء الله تبارك وتعالى منه .

٣٣٥ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا معمر بن مطر عن عبد الله بن بريدة
قال شك عبید الله بن زياد في الحوض فقال له أبو سبرة رجل من صحابة عبید الله بن زياد
فإن أباك حين انطلق وافداً إلى معاوية انطلقت معه فاقبعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي
الله عنه فحدثني من فيه إلى في حديثاً سمعه من رسول الله ﷺ فأملأه عليّ وكتبته ، قال فاني
أقسمت عليك لما أعرفت هذا البرذون حتى تأتيني بالكتاب قول فرکبت البرذون فركضته
حتى عرق فأنته بالكتاب فإذا فيه حدثني عبید الله بن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله
ﷺ قال إن الله يبغض الفحش والتفحش ، والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يخون
الأمين ويؤتمن الخائن حتى يظهر الفحش والتفحش وقطيعة الأرحام وسوء الجوار ، والذي

(تخرجه) لم أجده بهذه السياقه لغير الإمام احمد . وقد أورده الهيثمي بجمع الزوائد بنحوه من
طريق عبید الله بن بريدة ولكن عن زيد بن أرقم وليس عن أبي برزة وقال رواه أحمد ورجالهم صحيح ،
٣٣٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هرون أنا محمد بن مهزم العنزي عن أبي
طلادة العنزي .

(تخرجه) جاء في الأصل أنا محمد بن مهزم العنزي عن أبي طالدة العنزي ولم أجد أبي طالدة
العنزي في كتب الرجال . ولعله تصحيف صحته أبو طالوت وهو عبد السلام بن أبي حازم وأسمه شداد
العبدى القيسى ، جاء في تهذيب التهذيب أنه روى عن أبي برزة وروى عنه محمد بن مهزم وأورد الحديث
الحافظ بن كثير في النهاية بلفظ قريب وقال وقد رواه البيهقي من طريق أخرى عن محمد بن بجير الذهلي
عن عبد الرحمن بن مهدي قره بن خالد عن أبي حمزة طلحة بن زيد مولى الانصار - عن أبي برزة في
دخوله على عبید الله بن زياد بنحو ما تقدم ، اهـ ورواه أبو داود في كتاب السنة بنحوه .

نفس محمد بيده إن مثل المؤمن لـكمثل القطعة من الذهب نفخ عليها صاحبها فلم تغير ولم تنقص ،
والذي نفس محمد بيده إن مثل المؤمن لـكمثل النحلة أ كات طيباً ووضعت طيباً ووقعت فلم
تكسر ولم تفسد ، قال ألا إن لي حوضاً ما بين ناحيته كما بين أيلة إلى مكة أو قال صنعاء إلى
إلى المدينة وإن فيه من الأباريق مل الكواكب هو أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل
من شرب منه لم يظماً بعدها أبداً قال أبو سبرة فأخذ عبيد الله بن زياد الكتاب فجزعت عليه
فلقيني يحيى بن يعمر فشكوت ذلك إليه فقال والله لأنا أحفظ له مني سورة من القرآن
فحدثني به كما كان في الكتاب سواء .

(وعنه من طريق آخر) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى ثنا حسين المعلم ثنا عبد الله بن بريدة
عن أبي سبرة قال كان عبيد بن زياد يسأل عن الحوض حوض محمد ﷺ وكان يكذب به بعد
ما سأله أبا برزة والبراء بن عازب وعائذ بن عمرو ورجلاً آخر وكان يكذب به فقال أبو سبرة
أنا أحدثك بحديث فيه شفاء هذا ، إن أبك بعث معي جمالاً إلى معاليقة فأتيت عبد الله بن عمرو
فحدثني بما سمع من رسول الله ﷺ وأملى علي فكتبت بيده فلم أزد حرفاً ولم أنقص حرفاً
حدثني أن رسول الله ﷺ قال إن الله لا يحب الفحش فإذا كرهتموه وفيه إلا إن موعدكم
حوضي عرضه وطوله واحد وهو كما بين أيلة ومكة وعمو مسيره شهر فيه مثل النجوم باريق ،
شرابه أشد بياضاً من الفضة من شرب منه مشرباً لم يظماً بعده أبداً فقال عبيد الله ما سمعت
في الحوض حديثاً أثبت من هذا فصدق به وأخذ الصحيفة فخبسها عنده .

٣٣٥ - (تخریجه) رواه الحاكم في المستدرک وقال : هذا حديث صحيح ، فقد اتفق الشيخان على
الاحتجاج بجميع رواته غير أبي سبرة الهذلي ، وهو تابعي كبير ، مبين ذكره في التواريخ والمسانيد ، غير
مطعون فيه : وله شاهد من حديث قتادة عن ابن بريدة : حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأنا هشام
ابن علي حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا همام عن قتادة عن ابن بريدة عن أبي سبرة الهذلي ، فقد ذكر
الحديث بطوله ، ووافقه الذهبي وقال : أخرجه أحمد في مسنده .
وعنه من طريق آخر (تخریجه) إسناده صحيح .

الفصل الخامس في ذكر من يطردون عن الحوض نموذ بالله من ذلك

٣٣٦ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أنا فرطكم على الحوض فمن ورد أفلح ، ويؤتي بأقوام فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول أي رب فيقال ما زالوا بعدك يرتدون على أعقابهم .

٣٣٧ - وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أنا فرطكم على الحوض ولأنازعن أقواماً ثم لأغلبن عليهم فأقول يارب أصحابي فيقول إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك . زاد في رواية فيكبوا ويتغير لونه وهو يقول هكذا أو قريباً من هذا .

٣٣٨ - وعن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال رسول الله ﷺ أنا على الحوض أنظر من يرد علي قال فيؤخذ ناس دوني فأقول يارب مني ومن أمي قال فيقال وما يدريك ما عملوا بعدك ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم قال جابر قال رسول الله ﷺ الحوض مسيرة شهر وزواياه سواء يعني عرضه مثل طوله وكيزانه مثل نجوم السماء وهو أطيب ريحاً من المسك وأشد بياضاً من اللبن من شرب منه لم يظمأ بعده أبداً .

٣٣٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عثمان بن محمد وسمعتُه أنا منه ثنا جرير عن ليث بن أبي سليم عن عبد الملك بن سعيد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس .

(تخرجه) استناده صحيح . وأورده الحافظين كثير في النهاية بأطول من هذا قال أبو بكر البزار حدثنا يوسف بن موسى حدثنا جرير الخ وقال تفرد به ليث عن عبد الملك بن سعيد بن جبير .

٣٣٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله بن مسعود زاد في رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا أبو عوانة عن فراس عن طاهر عن مسروق عن عبد الله بن مسعود .

(تخرجه) أخرجه البخاري ومسلم .

٣٣٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا زكريا بن إسحق ثنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح ، ورواه البزار باختصار وفيه ضعف .

۳۳۹ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال والذي نفس محمد بيده لأفودن رجالاً منكم من حوضي كما تذاذ الغريبة من الإبل عن الحوض .

۳۴۰ - وعنه أيضاً قال خرج رسول الله ﷺ إلى المقبرة فسلم على أهلها قال سلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون وودت أنا قد رأينا إخواننا قلوباً أو لساناً إخوانك يا رسول الله قال بل أنتم أصحابي وإخواني الذين لم يأتوا بعد وأنا فرطكم على الحوض ، قالوا وكيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك يا رسول الله قال أرأيت لو أن رجلاً له خيل غير محجلة بين ظهري خيل دهم بهم^(۱) ألا يعرف خيله ؟ قالوا بلى يا رسول الله قال فإنهم يأنون غراً محجلين من الوضوء يقولها ثلاثاً وأنا فرطكم على الحوض ، ألا ليزادن رجال عن حوضي كما يذاذ البعير الضال أناديهم ألا هلم ألا هلم فيقال إنهم قد بدّلوا بعدك فأقول سحماً سحماً .

۳۴۱ - وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أيردن على الحوض رجالان ممن قد صحبني فإذا رأيتهما رفعالي اختلجا دوني .

۳۳۹ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة يحدث أن .

(تخریجه) رواه البخاری عن محمد بن بشار ، عن غندر - وه - ومحمد بن جعفر شيخ أحمد هنا - بهذا الإسناد .

۳۴۰ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا عفان قال ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال ثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة .

غريبه (۱) دهم بهم أي سود لم يخالط لونها لون آخر .

(تخریجه) أخرجه مسلم .

۳۴۱ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا المبارك عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس .

(تخریجه) لم أجده بهذا اللفظ - وقد روى البخاری ومسلم الحديث عن وهيب عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بالجمع وليس بالمتنى - فجاء في البخاری ، ناس من أصحابي ، وجاء في مسلم ، رجال ممن صحبني ، ويؤيد صيغة الجمع شواهد عديدة عن عائشة وأم سلمة وعبد الله بن مسعود وأبو سعيد الخدري وغيرهم .

٣٤٢ - وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أنه سمع النبي ﷺ يقول أنا فرطكم بين أيديكم فإذا لم تروني فأنا على الحوض قدر ما بين أيلة إلى مكة وسيأتي رجال ونساء بقرب وآنية فلا يطعمون منه شيئاً .

الفصل السادس في كثرة من يرد الحوض وصفة بعضهم مع صفة الحوض

٣٤٣ - عن أبي حمزة مولى الأنصار قال سمعت زيد بن أرقم رضى الله عنه قال كنا عند رسول الله ﷺ في منزل نزلوه في مسيره فقال ما أنتم بجزء من مائة ألف جزء ممن يرد على الحوض من أمتي قال قلت (وفي رواية قلنا لزيد) كم كنتم يومئذ قال كنا سبعمائة أو ثمانمائة .

٣٤٤ - وعن المخارق بن أبي المخارق عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه سمعه يقول إن رسول الله ﷺ قال حوضي كما بين عدن وعمان أبرد من الثلج وأحلى من العسل وأطيب ريحاً من المسك أو كوابه مثل نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً أول الناس عليه وروداً صمالك المهاجرين قال قائل ومن هم يا رسول الله قال الشعنة رؤسهم الشعبة وجوهم

٣٤٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا موسى حدثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر . (تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد مرفوعاً وموقوفاً وفي إسناده المرفوع ابن لهيعة ورجال الموقوف رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط مرفوعاً وفيه ابن لهيعة ، ورواه باختصار قوله فلا يطعمون منه شيئاً رجال الصحيح ، ورواه الزار كذلك .

٣٤٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم بن القاسم ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت أبا حمزة مولى الأنصار .

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال : وكذا رواه عن أبي هاشم عن شعبة ورواه أبو داود الطيالسي عن شعبة عن شعبة ورواه أحمد عن أبي معاوية عن الأعمش كلاهما عن عمرو بن مرة به ورواه أبو داود عن حفص بن عمر عن شعبة قلت وأبو حمزة هذا طلحة بن يزيد الأنصاري الكوفي مولى قرظة بن كعب . .

٣٤٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا عمرو بن عمرو وأبو عثمان الأحمسي حدثني المخارق بن أبي المخارق .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : قلت حديث ابن عمر في الصحيح بغير هذا السياق وهذا على الصواب موافقاً لرواية الناس والذي في الصحيح كما بين جربي وأذرح وهما قربتان إحداهما إلى جنب الأخرى وقال بعض مشايخنا وهو الشيخ العلامة صلاح الدين العلاءي إنه سقط

الدفنة ثيابهم لا يفتح لهم السدد ولا ينكحون المتنمات الذين يطون كل الذي عليهم ولا يأخذون الذي لهم .

٣٤٥ - وعن خولة بنت حكيم رضی الله عنها قالت قلت يا رسول الله إن لك حوضاً قال نعم وأحب من ورده علي قومك

٣٤٦ - وعن يحيى بن سعيد عن يَحْنَسُ أن حمزة بن عبد المطلب لما قدم المدينة تزوج خولة بنت قيس بن فهد الأنصارية من بني النجار قال وكان رسول الله ﷺ يزور حمزة في بيتها وكانت تحدث عنه ﷺ أحاديث ، قالت جاءنا رسول الله ﷺ يوماً فقلت يا رسول الله بلغني عنك أنك تحدث أن لك يوم القيامة حوضاً ما بين كذا إلى كذا قال أجل وأحب الناس إلى أن بروى منه قومك قالت فقدمت إليه برمة فيها خبزة أو حريرة فوضع رسول الله ﷺ يده في البرمة لياً كل فاحترقت أصابعه فقال حس ثم قال ابن آدم أن أصابه البرد قال حس وإن أصابه الحر قال حس .

منه وهو كما بينكم وبين جربي وأدرج وإنه وقع بها سمعت هذا منه - رواه أحمد والطبراني من رواية عمرو بن عمر الأحمسي عن المخارق بن أبي المخارق واسم أبيه عبد الله بن جابر وقد ذكرهما ابن حبان في الثقات وشيخ أحمد أبو المغيرة من رجال الصحيح .

٣٤٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الله بن محمد وسمعتُه أنا من عبد الله بن محمد بن أبي شيبه ثنا أبو خالد الأحمر عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن خولة بنت حكيم . (تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والطبراني وقال هكذا رواه أبو خالد الأحمر عن خولة بنت حكيم وقال الناس عن خولة بنت قيس ، ورجالها رجال الصحيح .

٣٤٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين بن محمد قال ثنا جرير يعني ابن حازم عن يحيى بن سعيد .

(غريبه) يحنس : بضم أوله وفتح المهملة وتشديد النون المفتوحة بن عبد الله أبو موسى مولى آل الزبير مقرئ ثقة من الثالثة (تقريب التهذيب) .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورواه الطبراني باختصار وقال وأحب الناس إلى أو من أحب الناس إلى أن يرد ، وقال فيه فقدمت إليه تصيدة ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

باب في تناول الصحف والميزان

٣٤٧ - عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يعرض الناس يوم

القيامة ثلاث عرضات فما عرضتان فجدا ل ومعاذير وأما الثالثة فعند ذلك تطير الصحف في الأيدي فأخذ بيمينه وأخذ بشماله .

٣٤٨ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله هل يذكر الحبيب حبيبة يوم

القيامة قال يا عائشة أما عند ثلاث فلا أما عند الميزان حتى يثقل أو يخف فلا وإما عند تطاير الكتب فيما أن يعطى بيمينه أو يعطى بشماله فلا وحين يخرج عنق من النار فينطوى عليهم ويتغيظ عليهم ويقول ذلك العنق وكنت بثلاثة وكنت بثلاثة وكنت بمن ادعى مع الله إلهاً آخر، ووكلت بمن لا يؤمن بيوم الحساب، ووكلت بكل جبار عنيد قال فينطوى عليهم ويرى بهم في غمرات، ولجهم جسر أدق من الشعر وأحد من السيف عليه كلاب وحسك يأخذون من شاء الله والناس آليه كالأطراف وكالبرق وكالريح وكأجاويد الخيل والركاب والملائكة يقولون رب سلم رب سلم فجاج مسلم ومخدوش مسلم ومكور في النار على وجهه .

٣٤٩ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله هل تذكرون أهل يوم القيامة؟ قال أما في مواطن

ثلاث فلا، الكتاب، والميزان، والصراط .

٣٤٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا وكيع قال ثنا علي بن علي بن رفاعة عن

الحسن عن أبي موسى الأشعري .

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال دوكذا رواه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي

شيبه عن وكيع عن علي بن علي عن الحسن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الترمذي لا يصح هذا من قبل أن الحسن لم يسمع عن أبي هريرة قال وقد رواه بعضهم عن علي بن علي عن الحسن عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم .

٣٤٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا يحيى بن اسحق قال انا ابن طيبة عن خالد

بن أبي عمران عن القاسم بن محمد عن عائشة .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : قلت عند أبي داود طرف منه - رواه أحمد

وفيه ابن طيبة وهو ضعيف وقد وثق ، وبقيت رجاله رجال الصحيح .

٣٤٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان بن القاسم بن الفضل قال قال الحسن رضي الله عنه

٣٥٠ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ توضع الموازين يوم القيامة فيؤتى بالرجل فيوضع في كفة فيوضع ما أحصى عليه فيتمايل به الميزان قال فيبعت به إلى النار قال فإذا أدبر به إذا صائح يصيح من عند الرحمن يقول لا تمجلوا لا تمجلوا فإنه قد بقي له فيؤتى ببطافة فيها لا إله إلا الله فتوضع مع الرجل في كفة حتى يميل به الميزان.

أبواب في ذكر يوم الحساب وعرض الخائف على رب الأرباب

وفيه فصول :

الفصل الأول في شدة الحساب وندم المؤمن على عدم الازدياد من الخير وتائب الكافر

٣٥١ - عن عدى بن حاتم الطائي رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله عز وجل ليس بينه وبينه ترجمان ثم ينظر أيمن منه فلا يرى إلا شيئاً قدمه ثم ينظر أشأم منه فلا يرى إلا شيئاً قدمه ثم ينظر تلقاه وجهه فتستقبله النار قال فقال رسول الله ﷺ من استطاع منكم أن يبق وجهه النار ولو بشق تمرة فليفعل .

٣٥٢ - وعنه أيضاً من حديث طويل ذكر بنامه في ترجمة عدى بن حاتم من كتاب الفضائل قال قال رسول الله ﷺ إن أحدكم لاقى الله عز وجل ففائل ما أقول^(١) ، ألم أجعلك

(تخرجه) أخرجه أبو داود مطرلاً بسند صالح .

٣٥٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا قتيبة ثنا ابن لهيعة عن عمرو بن يحيى عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : قلت رواه الترمذي باختصار - رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٥١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن خزيمة عن عدى ابن حاتم .

(تخرجه) أخرجه البخاري ومسلم .

٣٥٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبه قال سمعت سماك بن حرب قال سمعت عباد بن حبيش يحدث عن عدى بن حاتم .

(١) ما أقول يعني ما يقوله النبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله ألم أجعلك الخ .

(١٩٠ - - الفتح الرباني ج ٢٤)

سميماً بصيراً ألم أجعل لك مالا وولداً فماذا قدمت فينظر من بين يديه ومن خلفه ومن يمينه وعن شماله فلا يجد شيئاً فما يتقي النار إلا بوجهه فانقوا النار ولو بشق تمرة فإن لم تجدوه فبكلمة طيبة .

٣٥٣ - وعن جبير بن نفيل عن محمد بن أبي عميرة رضي الله عنه وكان من أصحاب النبي ﷺ قال لو أن عبداً خرَّ على وجهه من يوم ولد إلى أن يموت هرماً في طاعة الله لحقره ذلك اليوم ولو دأ أنه يرد إلى الدنيا كما يزداد من الأجر والثواب .

٣٥٤ - وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال إن رسول الله ﷺ قال لو أن رجلاً يجر على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت هرماً في مرضاة الله عز وجل لحقره يوم القيامة .

٣٥٥ - وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال يقال للرجل من أهل النار يوم القيامة أرايت لو كان ما على الأرض من شيء أكنت مفتدياً به قال فيقول قد أردت منك أهون من ذلك قد أخذت عليك في ظهر آدم أن لا تشرك بي شيئاً فأبيت إلا أن تشرك بي .

(تخرجه) هذا طرف من حديث طويل جاء في ص ١٨٩ من الجزء الواحد والعشرين من هذا الكتاب وقال مصنفه رحمه الله في تخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث سماك بن حرب ، روى شعبه عن سماك بن حرب بن حبيش عن عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث بطوله انتهى قلت وقال الحافظ بن كثير في تفسيره وقد روى حديث عدي هذا من طرق وله ألفاظ كثيرة مطرلة ذكرها ، انتهى .

٣٥٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن اسحق ثنا عبد الله يعني ابن المبارك ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفيل .

(تخرجه) أورده المنذرى في الترغيب والترهيب وقال : رواه أحمد ورواه الصريح .

٣٥٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حيو بن شريح ثنا بقيقه حدثني جبير بن سعد عن خالد بن معدان عن عتبة بن عبد .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه الطبراني وفيه بنية وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات ، ونسى رحمه الله تعالى أن يعزوه إلى أحمد .

٣٥٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج حدثني شعبة عن أبي عمران الجوني عن أنس بن مالك .

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية وله روايات تصدده في البخاري ومسلم .

٣٥٦- وعن عائشة رضی اللہ عنہا قالت سمعت النبی ﷺ يقول في بعض صلواته اللهم حاسبني حساباً يسيراً فلما انصرف قلت يانبي الله ما الحساب اليسير قال أن ينظر في كتابه فيتجاوز عنه (وفي رواية قال الرجل تعرض عليه ذنوبه ثم يتجاوز له عنها) إن من نوقش الحساب يومئذ بأعائشة هلك وكل ما يصيب المؤمن يكفر الله عز وجل به عنه حتى الشوكة تشوكة .

٣٥٧- وعن عائشة أيضاً أن رسول الله ﷺ قال لا يحاسب يوم القيامة أحد فيغفر له ، يرى المسلم عمله في قبره ويقول الله عز وجل (فيومئذ لا يسئل عن ذنبه إنس ولا جان . يعرف المجرمون بسيام) .

٣٥٨- وعن أبي موسى الأشعري رضی اللہ عنہ قال قال رسول الله ﷺ والذي نفس محمد بيده إن المعروف والمنكر خليقتان ينصبان للناس يوم القيامة فأما المعروف فيبشر أصحابه وبوعدم الخير وأما المنكر فيقول إليكم إليكم وما يستطيعون له إلا لزوماً .

الفصل الثاني في شهادة الأرض وأعضاء الإنسان عليه يوم القيامة

٣٥٩- عن أبي هريرة رضی اللہ عنہ قال قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية (يومئذ تحدث

٣٥٦- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إسماعيل ثنا محمد بن اسحاق قال حدثني عبد الواحد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة .

(تخرجه) أخرجه الحاكم في المستدرک وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ إنما اتفقا على حديث ابن أبي مليكة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من نوقش الحساب عذب ، ووافقه الذهبي على ذلك .

٣٥٧- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا أبو الأسود عن عروة عن عائشة .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق وبقيه رجاله رجال الصحيح .

٣٥٨- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا همام عن قتادة عن الحسن عن أبي موسى الأشعري .

(تخرجه) لم أجده بهذه السياقه لغير الإمام أحمد ورجالہ ثقات .

٣٥٩- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا إبراهيم حدثنا ابن مبارك عن سعد بن أبي أيوب حدثني يحيى بن أبي سليمان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة .

أخبارها) قال أندرون ما أخبرها قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها أن تقول عملت على كذا وكذا في يوم كذا وكذا فم وأخبارها ٣٦٠ - وعن عقبه بن عامر رضى الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول إن أول عظم من الإنسان يتكلم يوم يحتم على الأفواه فخذُه من الرجل الشمال

الفصل الثالث فيما جاء في القصاص يوم القيامة ورد المظالم إلى أهلها

٣٦١ - عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لتؤذن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقتص للشاة الجماء من الشاة القرناء تنطحها وقال ابن جعفر (أحد الرواة) يعنى في حديثه يقاد للشاة الجماء (١).

٣٦٢ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ ألا والذي نفسى بيده ليختصمن كل شيء يوم القيامة حتى الشابان فيما انطحتا .

(تخرجه) تقدم هذا الحديث في صفحة ٣٣٤ من الجزء الثامن عشر من هذا الكتاب وقال مصنفه رحمه الله في تخرجه الترمذى والنسائى والحاكم وقال الترمذى هذا حديث حسن غريب وقال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه (قلت) وتعقبه الذهبي فقال يحيى بن أبي سليمان منكر الحديث قاله البخارى (قلت) وثقه ابن حبان والحاكم كذا في الخلاصة وفي التهذيب قال أبو حاتم مضطرب الحديث ليس بالقوى يكتب حديثه ، ورواه أيضاً عبد بن حميد وابن جرير والبغوى وابن المنذر وابن مردويه والبيهقى في شعب الإيمان ، انتهى .

٢٦٠ - (سنده) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا الحكم بن نافع ثنا إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد الحضرمي عن حدثه عن عقبه بن عامر .

(تخرجه) أورد، الهيثمى في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والطبرانى وإسنادهما جيد .

٢٦١ - (سنده) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا ابن أبي عدى عن شعبة عن العلاء ومحمد بن جعفر قال ثنا شعبة قال سمعت العلاء يحدث عن أبيه عن أبي هريرة .

غريبه (١) الجملاء : التي لا قرن لها . والأجلح من الناس الذى انحسر الشعر عن جانبي رأسه (النهاية) .

(تخرجه) أخرجه مسلم والنزهنى . ورواه أحمد رواة الصحيح .

٢٦٢ - (سنده) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يحيى بن اسحق قال الأبن طيبة عن رواج أبي السمع عن أبي حنيفة عن أبي هريرة .

٣٦٣ - ز - وعن عثمان بن عفان رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إن الجماء لتقص من القرناء يوم القيامة .

٣٦٤ - (قط) وعن أبي ذر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ كان جالساً وشاتان تقترنان فنطحت إحداها الأخرى فأجهضتها قال فضحك رسول الله ﷺ فقيل ما يضحكك يا رسول الله قال عجبت لها والذي نفسى بيده ليقادن لها يوم القيامة .

وعنه أيضاً فذكر معناه أن رسول الله ﷺ رأى شاتين تنتطحان فقال يا أبا ذر هل تدري فم تنتطحان قال لا قال لكن الله يدري وسيقضى بينهما .

(تخریجه) أورده المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال : رواه أحمد بإسناد حسن . ورواه أحمد أيضاً وأبو يعلى من حديث أبى سعيد .

٣٦٣ - (سنده) ز - حدثنا عبد الله حدثني عباس بن محمد وأبو يحيى البزار قالوا ثنا حجاج بن نصير ثنا شعبة عن العوام بن مراحم من بنى قيس بن ثعلبة عن أبى عثمان النهدي عن عثمان بن عفان . (تخریجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه الطبرانى فى الكبير والبزار وعبد الله بن أحمد وفيه الحجاج بن نصير وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح غير العوام بن العوام بن مزاحم وهو ثقة .

٣٦٤ - (سنده) قط حدثنا عبيد الله بن محمد أنا حماد سلمة أنا ليث عن عبد الرحمن بن مروان عن الهزبل بن شرحبيل عن أبى ذر . وهذا الحديث من زوائد الإمام أبو بكر القطيعى عن غير عبد الله وأبيه . ولذلك أشار إليه المصنف رحمه الله بلفظ (قط) . أنظر الجزء الأول من هذا الكتاب . الفتح الربانى ، صفحة ٢٢ من .

وعنه أيضاً (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان عن منذر الثورى عن أشياخ لهم عن أبى ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ . قال أحمد وحدثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن منذر بن يعلى أبى يعلى عن أشياخ له عن أبى ذر .

(تخریجه) أورده الهيثمى الروایتين فى مجمع الزوائد وقال : رواه كله أحمد والبزار بالرواية الأولى وكذلك الطبرانى فى المعجم الأوسط . وفيها ليث بن أبى سليم وهو مدلس وبقية رجال أحمد رجال الصحيح غير شيعة بن عائشة وهو ثقة . ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح ، وفيها راو لم يسم ، وأوردهما الحافظ بن كثير فى النهاية وقال : وهذا إسناد حسن قال القرطبي رواه شعبة عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبى ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، .

٣٦٥ - وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال بلغني حديث عن رجل سمعه من رسول الله ﷺ فاشتريت بعيرا ثم شددت عليه رحلي فسرت إليه شهرا حتى قدمت عليه الشام فإذا عبد الله بن أنيس رضي الله عنه فقلت للبواب قل له جابر على الباب فقال ابن عبد الله قلت نعم فخرج يظأ ثوبه فاعتنقني واعتنقته فقلت حديثا بلغني عنك أنك سمعته من رسول الله ﷺ في القصاص فخشيت أن نموت أو أموت قبل أن أسمعته قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ، يحشر الناس يوم القيامة أو قال العباد عراة غرلا بهما قال قلنا وما بهما قال ليس معهم شيء ثم يناديهم بصوت يسمعه من قرب أنا الملك أنا الديان ولا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار وله عند أحد من أهل الجنة حق حتى أقصه منه ، ولا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولأحد من أهل النار عنده حق حتى أقصه منه حتى اللطمة قال قلنا كيف وانا إنما نأني الله عز وجل عراة غرلا بهما قال بالحسنات والسيئات .

٣٦٦ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال هل تدرون من المفاس قال المفاس فينا يا رسول الله من لا درهم له ولا متاع قال إن المفاس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصيام وصلاة وزكاة ويأتي قد شتم عرض هذا وقذف هذا وأكل مال هذا فيقتص هذا من حسنة وهذا من حسنة فإن فنبت حسنة قبل أن يقضى ما عليه من الخطايا أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار .

٢٦٥ - (سنه) حدثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا يزيد بن هرون قال أنا همام بن يحيى عن القاسم بن عبد الواحد المكي عن عبد الله بن محمد بن عقيل أنه سمع جابر بن عبد الله .
(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله وثقوا ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه إلا أنه قال بمصر .

٣٦٦ - (سنه) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا محمد بن عبد الرحمن عن زهير عن العلاء بن أبيه عن أبي هريرة .

(تخرجه) أخرجه مسلم والترمذي وغيرهما .

الفصل الرابع في عدل الله عز وجل في القضاء ورحمة عبده المؤمن وستره
وفضيحة الكافر والمنافق وخزيه

٣٦٧ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بهز وعفان قال ثنا قتادة قال عفان عن صفوان ابن محرز قال كنت آخذاً بيد ابن عمر (رضي الله عنهما) إذ عرض له رجل فقال كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في النجوى يوم القيامة إن الله عز وجل يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره من الناس ويقرره بذنوبه ويقول له أتعرف ذنب كذا أتعرف ذنب كذا أتعرف ذنب كذا حتى إذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه أنه قد هلك قال فإني قد سترتها عليك في الدنيا وإني أغفرها لك اليوم ثم يعطى كتاب حسنه، وأما الكفار والمنافقون فيقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين .

(ومن طريق آخر) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنا سعيد عن قتادة عن صفوان بن محرز قال بينما ابن عمر يطوف بالبيت إذ عرضه رجل فقال يا أبا عبد الرحمن كيف سمعت النبي ﷺ يقول في النجوى فذكر نحوه وفيه وأما الكفار والمنافقون فينادي بهم على رؤس الأشهاد (هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين) قال سعيد وقال قتادة فلم يخز يوماً أحد نخف خزيه على أحد من الخلائق .

٣٦٨ - وعن عبد الرحمن الحبلي قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يقول قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل يستخلص رجلاً من أمي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر عايه تسعة وتسعين سجلاً كل سجل مد البصر ثم يقول أتنكر من هذا شيئاً أظلمتك كتبتي الحافظون، قال لا يارب فيقول ألك عذر أو حسنة فيبتهت الرجل فيقول لا يارب فيقول بلى إن لك عندنا حسنة واحدة لا ظلم اليوم عليك فتخرج له بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله فيقول أحضروه فيقول يارب ما هذه البطاقة مع هذه

٣٦٧ - (تخرجه) أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه .

٣٦٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابراهيم بن اسحق الطالقاني ثنا ابن مبارك عن ليث بن سعد حدثني عامر بن يحيى عن أبي عبد الرحمن الحبلي .

السجلات فيقال انك لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة قال فطاشت السجلات وثقات البطاقة ولا يثقل شيء بسم الله الرحمن الرحيم .

٣٦٩ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إن أحدكم ليسأل يوم القيامة حتى يكون فيما يسأل عنه أن يقال ما منعك أن تنكر المنكر إذا رأيته قال فمن لقنه الله حجته قال رب رجوتك وخفت الناس .

٣٧٠ - وعن فضالة بن عبيد وعبادة بن الصامت رضي الله عنهما حدثنا أن رسول الله ﷺ قال إذا كان يوم القيامة وفرغ الله من قضاء الخلق فيبقى رجلا فيؤمر بهما إلى النار فيلتفت أحدهما فيقول الجبار تبارك اسمه ردوه فيردوه فيقول له لم التفت يعني فيقول قد كنت أرجو أن تدخلني الجنة قال فيؤمر به إلى الجنة قال فيقول لقد أعطاني ربي عز وجل حتى لو أتى أطعمت أهل الجنة ما نقص ذلك مما عندي شيئا وكان رسول الله ﷺ إذا ذكره يرى السرور في وجهه .

٣٧١ - وعن المعرور بن سويد عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقال اعرضوا عايه صغار ذنوبه قال فتمرض عليه ويغبا عنه كبارها فيقال

(تخرجه) رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم . ونقله المنذرى في الترغيب والترهيب وقال : رواه الترمذي وقال : حديث حسن غريب ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم والبيهقي ، وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم .

٣٦٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن نمير أنا عبد الله عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري عن نهار عن أبي سعيد الخدري .

(تخرجه) لم يعزه السيوطي في الجامع الكبير إلى غير أحمد ونهار هو نهار بن عبد الله القيسي المدني جاء في تهذيب التهذيب ، روى عن أبي سعيد في إنكار المنكر ، وذكره ابن حبان في الثقات ،

٣٧٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعمر بن بشير قال ثنا عبد الله قال أنا رشيد بن سعد قال حدثني أبو هاني الخولاني عن عمرو بن مالك الجبني أن فضالة بن عبيد .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم .

٣٧١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا الأعمش عن المعرور بن سويد .

عملت يوم كذا وكذا وكذا وهو مقر لا يتكر وهو مشفق من الكبار فيقال اعطوه مكان كل سيئة حسنة قال فيقول إن لي ذنوباً ما أراها قال قال أبو ذر فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه .

(وعنه من طريق آخر) عن أبي ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إني لأعرف آخر أهل النار خروجاً من النار وآخر أهل الجنة دخولاً الجنة يؤتى برجل فذكر نحوه وفيه بهد قوله حتى بدت نواجذه قال فيقال له فإن لك مكان كل سيئة حسنة .

٣٧٢ - وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إن الله لا يظلم المؤمن حسنة يعطى عليها في الدنيا ويثاب عليها في الآخرة ، وأما الكافر فيعطيه حسناته في الدنيا حتى إذا أفضى إلى الآخرة لم يكن له بها حسنة يعطى بها خيراً .

الفصل الخامس في امتحان المؤمنين وفديتهم من النار بالكافرين

٣٧٣ - عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يجمع الله عز وجل الأمم في صعيد يوم القيامة فإذا بدا لله عز وجل أن يصدع بين خلقه مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون فيتبعونهم حتى يقحمونهم النار ثم يأتي بنا ربنا عز وجل ونحن على مكان رفيع فيقول من أنتم فنقول نحن المسلمون فيقول ما تنتظرون فيقولون ننتظر ربنا عز وجل قال فيقول وهل تعرفونه إن رأيتموه فيقولون نعم فيقول كيف تعرفونه ولم تروه فيقولون نعم

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن المعرور

بن سويد .

(تخرجه) أخرجه مسلم بنحوه .

٣٧٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيدانا همام بن يحيى عن قتادة وبه ثنا همام

أنا قتادة المعنى عن أنس بن مالك .

(تخرجه) أخرجه مسلم .

٣٧٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى وعفان قال ثنا حماد بن سلمة عن

هلي بن زيد عن عمارة عن أبي بردة .

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال : وهكذا رواد الإمام أحمد عن عبد الصمد

(م ٢٠ - الفتح الرباني ج ٢٤)

انه لا عدل له فيتجلى لنا ضاحكاً فيقول أبشروا أيها المسلمون فانه ليس منكم أحد الا جعلت مكانه في النار يهودياً أو نصرانياً .

٣٧٤ - وعن عمارة القرشي قال وقدنا إلى عمر بن عبد العزيز وفيما أبو بردة فقضى حاجتنا فلما خرج أبو بردة رجع فقال عمر بن عبد العزيز اذكر الشيخ ما ردك ألم أقض حوائجك قال فقال أبو بردة إلا حديثاً حدثني أبي عن النبي ﷺ قال يجمع الله عز وجل الأمم يوم القيامة فذكر الحديث قال فقال لأبي بردة آله لسمعت أبا موسى يحدث به عن النبي ﷺ قال نعم لأننا سمعته من أبي يحدثه عن رسول الله ﷺ .

٣٧٥ - وعن قتادة أن عوناً وسعيداً ابن أبي بردة حدثنا ، أنهما شهدا أبا بردة يحدث عمر ابن عبد العزيز عن أبيه عن النبي ﷺ قال لا يموت رجل مسلم إلا أدخل الله عز وجل مكانه النار يهودياً أو نصرانياً قال فاستحافه عمر بن عبد العزيز بالله الذي لا إله إلا هو ثلاث مرات أن أباه حدثه عن رسول الله ﷺ قال فخاف له قل فلم يحدثني سعيد أنه استحافه ولم ينكر على عون قوله .

٣٧٦ - وعن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إذا

وعفان عن حماد بن سلمة به ، ولم يخرج به أحد من أصحاب الكتب من هذا الوجه ، ولا يروي مسلم من حديث سعيد بن أبي بردة وعون بن عبد الله بن عتبة عن أبي بردة عن أبيه ، إلى موسى الأشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يموت رجل مسلم إلا أدخل الله مكانه النار يهودياً أو نصرانياً .

٣٧٤ - (سند) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا علي بن زيد بن جدعان عن عمارة القرشي .

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية عن ابن أبي دنيا حدثنا أبو خزيمة حدثنا عفان الخ وفيه علي بن زيد بن جدعان تسلموا فيه .

٣٧٥ - (سند) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا همام ثنا قتادة أن عوناً وسعيداً . (تخرجه) أخرجه مسلم .

٣٧٦ - (سند) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة وهو النضر بن اسماعيل بن القاسم ثنا يزيد عن أبي بردة .

كان يوم القيامة لم يبق مؤمن إلا أتى بهودي أو نصراني حتى يدفع إليه يقال له هذا فداؤك من النار قال أبو بردة فاستحلفني عمر بن عبد العزيز بالله الذي لا إله إلا هو أسمعتم أبا موسى يذكره عن رسول الله ﷺ قال قلت نعم فسر بذلك عمر .

باب فيما جاء في الصراط وشفاعة الأنبياء والمؤمنين وتحنن الله عز وجل
برحمته على عباده الموحدين

٣٧٧ - عن عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات أين الناس قال إن هذا لشيء ما سألتني عنه أحد من أمتي قبلك ، الناس على الصراط .

٣٧٨ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يوضع الصراط بين ظهري جهنم عليه حسك كحسك السعدان ثم يستجيز الناس فجاج مسام ومجدوح به ثم ناج ومحتبس به منكوس فيها فإذا فرغ الله عز وجل من القضاء بين العباد يفقد المؤمنون رجالاً كانوا معهم في الدنيا يصلون بصلاتهم ويزكون بزكاتهم ويصومون صيامهم ويحجون

(تخریجه) فيه أبو المغيرة النضر بن اسماعيل القاص الكوفي تكلموا فيه وبريد بن عبد الله ابن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري قال ابن معين والعجلي ثقة ، وقال أبو حاتم ليس بالمتين ، يكتب حديثه وقال النسائي ليس به بأس وقال أحمد بن حنبل روى مناكير وقال الترمذي في جامعه وبريد كوفي ثقة في الحديث روى عنه شعبه وقال الآجري عن أبي داود ثقة ، تهذيب التهذيب وتؤيده الروايات السابقة .

٣٧٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان قال ثنا القاسم بن الفضل قال قال الحسن قالت عائشة .

(تخریجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال « تفرد به أحمد » ورواه أبو بكر بن أبي الدنيا حدثنا علي بن الجعد حدثنا القاسم بن الفضل سمعت الحسن قال قالت عائشة فذكره ورواه قتادة عن حسان بن بلال المزني عن عائشة بمثل هذا سواء ، ورواه مسلم وذكره بن جرير الطبري في تفسيره وحدثنا علي بن الجعد أخبرني القاسم سمعت الفضل قال قالت عائشة .

٣٧٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل بن إبراهيم ثنا محمد بن اسحق قال حدثني عبد الله بن المغيرة بن معيقب عن سليمان بن عمرو بن عبد العتراري حدثني ليث وكان يقبماً في حجر أبي سعيد قال أبو عبد الرحمن قال أبي « سليمان بن عمرو هو أبو الهيثم ، الذي يروي عن أبي سعيد قال سمعت أبا سعيد (الخدري) .

حجهم ويغزون غزوهم فيقولون أي ربنا عباد من عبادك كانوا معنا في الدنيا يصلون صلاتنا
 ويزكون زكواتنا ويصومون صيامنا ويحجون حجنا ويغزون غزونا لا نراهم ، فيقول اذهبوا
 إلى النار فن وجدتم فيها منهم فأخرجوه قال فيجدونهم قد أخذتهم النار على قد أعمالهم فمنهم
 من أخذته إلى قدميه ومنهم من أخذته إلى نصف ساقيه ومنهم من أخذته إلى ركبتيه ومنهم من
 أزرته ومنهم من أخذته إلى ثدييه ومنهم من أخذته إلى عنقه ولم تغش الوجوه فيستخرجونهم
 منها فيطرحون في ماء الحياة ، قيل يا رسول الله وما الحياة قال غسل أهل الجنة فيذبون نبات
 الزرعة وقال مرة فيه كما تنبت الزرعة في غشاء السيل ثم يشفع الأنبياء في كل من كان يشهد
 أن لا إله إلا الله مخلصاً فيخرجونهم منها قال ثم يتحنن الله برحمته على من فيها فما يترك فيها
 عبداً في قلبه مثقال حبة من إيمان إلا أخرجه منها .

٣٧٩ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ يخلص المؤمنون يوم القيامة من النار فيحبسون
 على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا
 هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفسى بيده لأحدهم أهدى لمنزله في الجنة منه
 بمنزله كان في الدنيا .

٣٨٠ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا سعيد بن زيد قال سمعت أبا سليمان العصري
 حدثني عقبه بن صهبان قال سمعت أبا بكره رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال يحمل الناس على
 الصراط يوم القيامة فتقادع بهم جنبه الصراط تقادع الفراش في النار قال فينجى الله تبارك

(تخريجه) أخرجه الحاكم في المستدرک لكان وأخرج بن ماجه صدره وعزاة صاحب منتخب
 كنز العمال إلى ابن حبان في صحيحه .

٣٨٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا سعيد عن قتادة عن أبي الصديق النادى
 عن أبي سعيد الخدرى .

(تخريجه) أخرجه البخارى وأورده بن كثير في النهاية وقال ، وقد تكلم القرطبي في التذكرة
 على هذا الحديث وجعل هذه القنطرة صراطاً ثانياً للمؤمنين ، وليس يسقط أحد منه في النار قلت
 هذه بعد مجاوزة النار ، فقد تكبرن هذه القنطرة منصوبه على هول آخر عما يعمله الله ، ولا نعلمه
 نحن وهو اعلم .

وتعالى برحمته من يشاء قال ثم يؤذن للملائكة والنبيين والشهداء أن يشفَعوا فيشفَعون ويخرجون ويشفعون ويخرجون وزاد عفان مرة فقال أيضاً ويشفعون ويخرجون من كان في قلبه ما يزن ذرة من إيمان ، قال أبو عبد الرحمن ثنا محمد بن أبان ثنا سعيد بن زيد مثله .

٣٨١ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال يضرب جسر على جهنم قال النبي ﷺ فأكون أول من يجيز ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وبها كلاب مثل شوك السعدان هل رأيتم شوك السعدان قلوا نعم يا رسول الله قال فإنها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله تعالى فتخطف الناس بأعمالهم فمنهم الموبق بعمله ومنهم المخردل^(١) .

أبواب ذكر النار والجنة وما جاء فيهما

الباب الأول فيما اشتركتا فيه وفيه فصول :

الفصل الأول فيما جاء في أهلها

٣٨٢ - عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال ألا أخبركم بأهل النار وأهل الجنة أما أهل الجنة فكل ضعيف متضعف أشعث ذي طمرين لو أقسم على الله لأبره ، وأما أهل النار فكل جمظري جواظ جماع مناع ذى تبع .

٣٨٠ - (تخریجه) أورده الهيثي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الصغير والكبير بنحوه ، ورواه البزار أيضاً ورجاله رجال الصحيح .

٣٨١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن عطاء ابن يزيد الليثي عن أبي هريرة .

غريبه : المخردل بضم الميم وفتح الحاء المعجمة والذال المهملة بينهما راه ساكنة قال ابن الأثير في النهاية وهو المرمى المصروع وقيل المقطع تقطعه كلاب الصراط حتى يهوى في النار يقال خردلت اللحم بالذال والذال أى فصلت أعضائه وقطعته .

(تخریجه) رواه البخاري ومسلم بأطول من هذا .

٣٨٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن لهيعة عن أبي النضر عن أنس ابن مالك .

(تخریجه) لم أجده عن أنس لغير الإمام أحمد . وفي رواه ابن طيبة تكلموا فيه وله شواهد في الصحيحين عن حارثة بن وهب وأبي هريرة .

٣٨٣ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ قال إن أهل النار كل جمظري جواظ مستكبر جامع مناع وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون .

٣٨٤ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ألا أنبئكم بأهل الجنة هم الضعفاء المظلومون ، ألا أنبئكم بأهل النار كل شديد جمظري .

٣٨٥ - وعن سرافة بن مالك بن جعشم المدلجي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال له يا سرافة ألا أخبرك بأهل الجنة وأهل النار قال بلى يا رسول الله قال أما أهل النار فكل جمظري جواظ مستكبر وأما أهل الجنة الضعفاء المغلوبون .

٣٨٦ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إني لأعلم أول ثلاثة يدخلون الجنة : الشهيد ، وعبد أدى حق الله وحق مواليه ، وفقير عفيف متعفف ، وإني لأعلم أول

٣٨٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن اسحق أنا عبد الله أنا موسى بن علي ابن رباح سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمرو .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

٣٨٤ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن اسحق قال ثنا البراء بن عبد الله عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بأهل النار كل سفیه جمظري . رواه أحمد ونيه البراء ابن عبد الله وهو ضعيف .

٣٨٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا موسى بن علي قال سمعت أبي يقول بلغني عن سرافة بن مالك جعشم المدلجي .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه راو لم يسم .

٣٨٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن علي بن مبارك عن يحيى بن أبي كثير عن عامر العقيلي عن أبيه عن أبي هريرة .

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية عن أبي بكر بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هرون حدثنا هشام الدستواني عن يحيى بن أبي كثير عن عامر العقيلي عن أبيه عن أبي هريرة . بلغني قريب وقال وكبار رواه أحمد عن اسماعيل بن علية عن هشام ، وأخرجه الترمذي من حديث عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير وقال هذا حديث حسن .

ثلاثة يدخلون النار : سلطان متسلط ، وذو ثروة من مال لا يؤدي حقه ، وفقير نفور .
 ٣٨٧ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أما أهل النار الذين هم أهلها لا يموتون ولا يحيون ، وأما أناس يريد الله بهم الرحمة فيهميتهم في النار فيدخل عليهم الشفعاء فيأخذ الرجل أنصاره فيبثهم أو قال فينبتون على نهر الحياء أو قال الحيوان أو قال الحياة أو قال نهر الجنة فينبتون نبات الحبة في حميل السيل قال فقال رسول الله ﷺ أما ترون الشجرة تكون خضراء ثم تكون صفراء أو قال تكون صفراء ثم تكون خضراء قال فقال بعضهم كأن النبي ﷺ كان بالبادية .

فرع منه في احتجاج الجنة والنار

٣٨٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال احتجت الجنة والنار فقالت الجنة يارب مالي لا بدخاني إلا فقراء الناس وسقطهم وقات النار مالي لا بدخاني إلا الجبارون والمتكبرون فقال للنار أنت عذابي أصيب بك من أشياء وقال للجنة أنت رحمتي أصيب بك من أشياء ولكل واحدة منك ماؤها ، فأما الجنة فإن الله ينشيء لها ما يشاء وأما النار فيلقون فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فيها فهناك تمتلئ ويزوي^(١) بعضها إلى بعض وتقول قط^(٢) قط .

٣٨٩ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال افتخرت الجنة والنار

٣٨٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن أبي عدي عن سليمان يعني التيمي عن أبي نضرة عن أبي سعيد .

(تخرجه) ابن ماجه بلفظ قريب .

٣٨٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب بن سيرين

عن أبي هريرة .

(غريبه) (١) ويزوي أي يضم بعضها إلى بعض فتجتمع وتلتقي على من فيها .

(٢) قط . قط أي حسي ويكفي هذا فيه ثلاث لغات بسكون الطاء وكسرها وتنوينها بالكسر

(تخرجه) أخرجه البخاري ومسلم بنحوه ، والترمذي مختصراً .

٣٨٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن وروح قالنا ثنا حماد بن سلمة عن عطاء

ابن العاصب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي سعيد الخدري .

فتأت النار يارب يدخلني الجبابرة والتمكبرون والملوك والأشراف وقلت الجنة أي رب يدخلني الضعفاء والفقراء والمساكين. فيقول الله تبارك وتعالى للنار أنت عذابي أصيب بك من أشياء. وقال للجنة أنت رحمتي وسعت كل شيء ولاكل منك ما ملؤها فيلقى في النار أهلها فتقول هل من مزيد قال ويلقى فيها وتقول هل من مزيد ويلقى فيها فتقول هل من مزيد حتى يأتيها تبارك وتعالى فيضع قدمه عليها فتزوي فتقول قدي قدي وأما الجنة فيبقى فيها أهلها ما شاء الله أن يبقى فينشيء الله لها خلقاً ما يشاء .

المصطل الثاني في قوله صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره . الخ

٣٩٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت

النار بالشهوات .

٣٩١ - وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

٣٩٢ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الجنة والنار أرسل

جبريل قال انظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها فجاء فنظر إليها وإلى ما أعد الله لأهلها فيها فرجع إليه قال وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها فأمر بها فحجبت بالمكاره قال ارجع إليها

(تخرجه) أخرجه مسلم من طرق عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري ، مختصراً ورجال أحمد ثقاة باستثناء عطاء بن السائب فهو صدوق واختلف في روايته عن حماد بن سلمة وحسن بعضهم روايته .

٣٩٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن حفص أنا ورقاء عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة .

(تخرجه) أخرجه البخاري ومسلم .

٣٩١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا غسان بن الربيع ثنا حماد عن ثابت بن يحيى عن أنس بن مالك .

(تخرجه) أخرجه مسلم والترمذي .

٣٩٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة .

فانظر إليها وإلى ما أعددت لأجلها فيها قال فرجع إليها وإذا هي قد حجبت بالملكاه فرجع إليه قال وعزتك قد خشيت أن لا يدخلها أحد، قال اذهب إلى النار فانظر إليها وإلى ما أعددت لأجلها فيها، فإذا هي يركب بعضها بعضاً فرجع قال وعزتك لقد خشيت أن لا يسمع بها أحد فيدخلها فأمر بها فحفت بالشهوات فقل وعزتك لقد خشيت أن لا ينجو منها أحد إلا دخلها.

الفصل الثالث في شقاء أهل النار ونعيم أهل الجنة

٣٩٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: كل أهل النار يرى مقعده من الجنة فيقول لو أن الله هداني فيكون عليهم حسرة، قال وكل أهل الجنة يرى مقعده من النار فيقول لو أن الله هداني قال فيكون له شكراً.

٣٩٤ - وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: يؤتى بالرجل من أهل الجنة فيقول له يا ابن آدم كيف وجدت منزلك فيقول أي رب خير منزل فيقول سل وتمن فيقول ما أسأل وأتمنى إلا أن تردني إلى الدنيا فاقتل في سبيلك عشر مرات لما يرى من فضل الشهادة، ويؤتى بالرجل من أهل النار فيقول له ابن آدم كيف وجدت منزلك فيقول أي رب شر منزل فيقول أتفتدى منه بطلاع الأرض ذهباً فيقول أي رب نعم فيقول كذبت قد سألتك أقل من ذلك وأيسر فلم تفعل فبرد إلى النار.

٣٩٥ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ: يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم

(تخریجه) أخرجه الترمذی وقال هذا حديث حسن صحيح، .

٣٩٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أسود أنا أبو بكر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: وفي رواية لا يدخل أحد النار إلا رأى مقعده من الجنة لو أحسن ليسكن عليه حسرة ولا يدخل أحد الجنة إلا رأى مقعده من النار لو أساء ليزداد شكراً. رواه كاه أحمد ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح:

٣٩٤ (سنده) حدثنا عبد حدثني أبي ثنا روح وعفان قالا ثنا حماد عن ثابت عن أنس،

(تخریجه) رواه النسائي والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وأورده الحافظ بن كثير في النهاية،

(م ٢١ - الفتح الرباني ج ٢٤)

القيامة فيصبغ في النار صبغة ثم يقال له يا ابن آدم هل رأيت خيراً قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يارب، ويؤتى بأشد الناس في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ في الجنة صبغة فيقال له ابن آدم هل رأيت بؤساً قط هل مر بك شدة قط فيقول لا والله يارب ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط .

٣٩٦ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أحمد بن عبد الملك ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال بينما نحن صفوفاً خاف رسول الله ﷺ في الظهر أو العصر إذ رأيناها يتناول شيئاً بين يديه وهو في الصلاة ليأخذه ثم تناوله ليأخذه ثم حيل بينه وبينه ثم تأخر وتأخرنا ثم تأخر الثانية وتأخرنا، فلما سلم قال أبي بن كعب (رضي الله عنه) يا رسول الله رأيتك اليوم تصنع في صلاتك شيئاً لم تكن تصنعه، قال إنه عرضت علي الجنة بما فيها من الزهرة فتناولت قطعة من عنبها لأنبيكم به ولو أخذته لأكل منه من بين السماء والأرض لا ينتقصونه فحيل بيني وبينه، وعرضت علي النار فلما وجدت حرّاً شعاعها تأخرت وأكثر من رأيت فيها النساء اللاتي إن ائتمن أفشين وإن سألن أحفين قال أبي قال زكريا بن عدى الحفن وإن أعطين لم يشكرن، ورأيت فيها لحي (١) بن عمرو يجر قصبه وأشبهه من رأيت به معبد بن أكرم قال معبد أي رسول الله يخشى علي من شبهه فانه والد قال أنت مؤمن وهو كافر وهو أول من جمع العرب على الأصنام .

٣٩٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هرون أنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك .

(تخریجه) رواه مسلم .

(١) لحي بن عمر وهكذا بالأصل وفي النهاية عمرو بن لحي والقصب بالضم المني وجمعه قصاب وقيل هو ما كان أسفل البطن من الأمعاء نهاية .

٣٩٦ - (تخریجه) أخرجه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي .

الفصل الرابع في النعوذ من النار وسؤال الله الجنة وإنهما أقرب إلى الإنسان من شرك نعله

٣٩٧ - عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : ما استجار عبد من النار ثلاث مرات إلا قات النار اللهم أجره منى ولا يسأل الجنة إلا قات الجنة اللهم أدخله إياى .
٣٩٨ - وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : الجنة أقرب إلى أحدكم من شرك نعله والنار مثل ذلك .

الباب الثانى فى صفة النار نعوذ بالله عز وجل منها وفيه فصول :

الفصل الأول فيما جاء فى حرها وبرد زمهريرها

٣٩٩ - عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ ، وعمر بن يحيى بن جمعة إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم وضربت بالبحر مرتين ولولا ذلك ما جعل الله فيها منفعة لأحد .

٢٩٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا قران بن تمام عن يونس اسحق عن بريد أبى مریم عن أنس بن مالك .

(تخریجه) رواه بلغظ من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم أجره من النار أو بنحوه الترمذى والنسائى وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه والحاكم فى مستدرکه وقال : صحيح الإسناد وأقره الذهبى .

٢٩٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا ابن نمير عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله بن مسعود . (تخریجه) أخرجه البخارى .

٢٩٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا سفيان عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم وعمر بن عمرو عن يحيى بن جمعة .

(تخریجه) الإسناد الأول (سفيان بن عيينه عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة) صحيح متصل الإسناد والثانى (عمر بن دينار عن يحيى بن جمعة) مرسل وأورد الحافظ بن كثير الرواية الأولى فى النهاية وقال دعلى شرط الصحيحين ، وعزاه المنذرى فى الترفيب والترهيب إلى أحمد وابن حبان فى صحيحه والبيهقى .

٤٠٠ - وعن أبي هريرة أيضاً أن رسول الله ﷺ قال : هذه النار جزء من مائة جزء

من جهنم .

٤٠١ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : ناركم هذه ما يوقد بنو آدم جزء واحد من

سبعين جزءاً من حر جهنم قالوا والله إن كانت لكافية يا رسول الله قال فأنها فضلت عليها بتسع وستين جزءاً كلهن مثل حرها .

٤٠٢ - وعنه أيضاً عن النبي ﷺ قال : اشتكت النار إلى ربها فقالت رب أكل بعضي

بعضاً فنفسني فأذن لها في كل عام بنفسين « وفي رواية نفس في الشتاء ونفس في الصيف » فأشد ما تجدون من البرد من زمهرير جهنم وأشد ما تجدون من الحر من حر جهنم (وفي رواية من فيح جهنم) .

٤٠٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا قتيبة ثنا عبد العزيز عن سهيل عن أبيه عن

أبي هريرة .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وأورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال : وهذا الإسناد على شرط مسلم وفي لفظه غرابه وأكثر الروايات عن أبي هريرة « جزء من سبعين جزءاً » وقد ورد الحديث كذلك من طريق عبد الله بن مسعود .

٤٠١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر بن همام بن منبه

قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة .

(تخرجه) أورده الحافظ كثير في النهاية وأورده الترمذي وقال : هذا حديث حسن صحيح ومام

ابن منبه هو أخو وهب بن منبه وقد روى عنه وهب ، وأخرجه مالك بن انس عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ورواه البخاري عن اسماعيل ابن أبي أويس عن مالك وأخرجه مسلم عن قتيبة عن المغيرة بن عبد الرحمن الخزازي عن أبي الزناد به بنحوه .

٤٠٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر بن الزهري قال أخبرني

أبو سلة عن أبي هريرة .

(وفي رواية سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة .

(تخرجه) رواه مالك والبخاري ومسلم وابن ماجه بنحوه .

الفصل الثاني فيما جاء في عمقها وأوديتها وآلات العذاب فيها نعوذ بالله منها

٤٠٣ - عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنها قال قال رسول الله ﷺ : لو أن رصاصة^(١) مثل هذه ، وأشار إلى مثل جمجمة ، أرسلت من السماء إلى الأرض وهى مسيرة خمسمائة سنة لبغفت الأرض قبل الليل ، ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفاً الليل والنهار قبل أن تبلغ أصلها أو قعرها .

٤٠٤ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال كنا عند رسول الله ﷺ يوماً فسمعنا وجبة^(١) فقال النبي ﷺ أندرون ما هذا فلنا الله ورسوله أعلم قال هذا حجر أرسل في جهنم منذ سبعين خريفاً فلأن انتهى إلى قعرها .

٤٠٥ - وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال : ويل واد في جهنم يهوى فيه الكافر أربعين خريفاً قبل أن يبلغ قعره ، والصعود جبل من يسمد فيه سبعين خريفاً يهوى به كذلك فيه أبداً .

٤٠٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن إسحق أنا عبد الله أنا سعيد بن يزيد عن أبي السمع عن عيسى بن هلال الصدفي عن عبد الله بن عمرو .
(غريبه) رصاصة : بتشديد الصاد حجارة لازقة بحوالى العين الجارية ويجوز أن يكون المراد رصاعة أى قطعة من الرصاص قدر الجمجمة وجاءت الكلمة رضاضه بضم الراء أى فتات الشيء والله اعلم .

(تخرجه) رواه الترمذى وقال إسناده حسن صحيح . ورواه الطبرى فى التفسير واليهقى .

٤٠٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا حسين بن محمد قال حدثنا خلف يعنى ابن خليفة عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة .
(غريبه) وجبة أى سقطة .

(تخرجه) رواه مسلم .

٤٠٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن طيمه ثنا دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدرى .

(وعنه من طريق آخر - سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا موسى بن داود أنا ابن طيمه عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدرى .

٤٠٦ - وعنه أيضاً عن رسول الله ﷺ قال : لو أن مقعماً من حديد وضع في الأرض فاجتمع له الثقلان ما أقلوه من الأرض :

(وعنه من طريق آخر) قال قال رسول الله ﷺ لو ضرب الجبل بقمع من حديد لتفتت ثم عاد كما كان ، ولو أن دلواً من غساقٍ بهراقٍ في الدنيا لأنتن أهل الدنيا .

(تخرجه) رواه الحاكم في المستدرک عن عمرو بن الحارث عن دراج وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه وواقعه الذهبي .

ورواه الترمذي جزءاً من طريق ابن طبيعة عن دراج :
الأول بالفظ : ويل واد بين جبليين يهوى فيه الكافر سبعين خريفاً قبل أن يبلغ قعره . وقال : غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن طبيعة عن دراج .
والثاني : الصعود جبل من نار يتصعد فيه الكافر سبعين خريفاً ، ويهوى به كذلك أبداً . وقال : غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن طبيعة .

وأورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال كذا رواه الترمذي عن عبد الرحمن بن حميد عن الحسن بن موسى الأشيب عن ابن طبيعة عن دراج وقال غريب لا نعرفه إلا عن طريق ابن طبيعة ، كذا قال ، وقد رواه ابن جرير عن يونس عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج به وبكل حال فهو حديث غريب بل منكرو والأظهر في تفسير ويل أنها ضد السلامة والنجاة كما تقول العرب ويل له ، وويله ، اه وكذلك ذهب ابن كثير إلى أن صعوداً تعني مشقة وعذاباً .

٤٠٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن طبيعة ثنا دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري .

(غريبه) غساق بفتح العين والسين بتشديد وبدونه ما يسيل من صديد أهل النار ويهراق لغة في براق أي يصب .

(تخرجه) الرواية الأولى أوردها الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أبو يعلى وفيه ضعف وثقراء ، ورواه الحاكم في المستدرک من طريق عمرو بن الحارث عن دراج وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

والرواية الثانية أوردها أيضاً الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى في حديث طويل ويأتي إن شاء الله وفيه ابن طبيعة وقد وثق على ضعفه .

أقول : وأورده الحاكم في المستدرک من طريق عمرو بن الحارث عن دراج أيضاً بنحوه وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وواقعه الذهبي .

٤٠٧ - وعن عبد الله بن جزء الزبيدي رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : إن في النار حيات كأمثال أعناق البخت تلسع إحداهن اللسعة فيجد حموتها أربعين خريفاً ، وإن في النار عقارب كأمثال البغال الموكفه تلسع إحداهن اللسعة فيجد حموتها أربعين سنة .

الفصل الثالث فيما جاء في سعتها وجدرانها

٤٠٨ - عن مجاهد قال قال ابن عباس رضى الله عنهما أتدرى ما سعة جهنم قلت لا قال أجل والله ما تدرى إن بين شجرة أذن أحدم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفاً نجري فيها أودية القيح والدم قلت أنهاراً قال لا بل أودية ، ثم قال أتدرون ما سعة جهنم قلت لا قال أجل والله ما تدرى ، حدثني عائشة (رضى الله عنها) أنها سألت رسول الله ﷺ عن قوله (والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه) فأين الناس يومئذ يا رسول الله قلت هم على جسر جهنم .

٤٠٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا مرسى بن داود وحسن بن موسى قالنا ثنا ابن لهيعة وحسن بن موسى قال ثنا ابن لهيعة عن دراج قال قال موسى بن حديثة قال سمعت عبد الله بن الحرث ابن جزء الزبيدي .

(غريبه) موكفة أى محملة .

(تخرجه) ذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب قال : رواه أحمد والطبرانى من طريق ابن لهيعة عن دراج عنه ، ورواه ابن حبان فى صحيحه ، والحاكم من طريق عمرو بن الحارث عن دراج عنه وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

٤٠٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إبراهيم بن اسحق الطالقانى قال ثنا ابن المبارك وعلى بن اسحق قال أنا عبد الله عن عنبسة بن سعيد عن حبيب بن أبى عمرة عن مجاهد .
(تخرجه) ذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب إلى قوله « لايل أودية » وقال : رواه أحمد بإسناد صحيح ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد ، وأورده ابن كثير فى النهاية مروياً عن الترمذى والنسائى والبيهقى والحافظ أبو نعيم الأصبهانى واللفظ له من حديث عبد الله بن المبارك حدثنا عن حبيب بن أبى عمرة عن مجاهد عن ابن عباس وقال : وإنما روى الترمذى والنسائى المرفوع فقط وقال الترمذى صحيح غريب من هذا الوجه .

٤٠٩ - وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: لسرادق النار أربع جدر ككثف كل جدار مثل مسيرة أربعين سنة .

الفصل الرابع فيما جاء في خروج عنق من النار يوم القيامة وقول جهنم هل من مزيد

٤١٠ - عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان يبصر بهما واذان يسمع بهما ولسان ينطق به فيقول إني وكلت بثلاثة: بكل جبار عنيد، وبكل من ادعى مع الله إلهاً آخر، والمصورين .

٤١١ - وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: لا تزال جهنم تقول هل مزيد قال فيدلى فيها رب العالمين قدمه قال فينزوى بعضها إلى بعض وتقول قط قط بمزتك ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقاً آخر فيسكنه في فضول الجنة .

- قط - (وعنه من طريق آخر) قال قال رسول الله ﷺ: يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه أو رجله عليها وتقول قط قط .

٤٠٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري .

(تخریجه) أورده الترمذی عن عبد الله بن المبارك أخبرنا رشدين بن سعد حدثني عمرو بن الحرث عن دراج الح . . . وقال: وفي رشدين مقال وقد تكلم فيه من قبل حفظه . ومعنى قوله كثف كل جدار يعنى غلظه ، وأخرجه الحاكم من طريق محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحرث عن دراج بنحوه وقال: هذا حديث الإسناد ولم يخرجاه .

٤١٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا سليمان عن أبي صالح عن أبي هريرة .

(تخریجه) رواه الترمذی وقال: هذا حديث حسن غريب صحيح وقد رواه بعضهم عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا ، وروى أشعث بن سوار عن عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .

٤١١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بهز وعفان قالوا ثنا إبان قال بهز بن يزيد العطار ثنا قتادة عن أنس بن مالك قط (وعنه من طريق آخر - سنده) حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ثنا حرب بن عمارة ثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك .

(تخریجه) أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي .

الباب الثالث في التحذير من النار

٤١٢ - عن عدى بن حاتم (الطائي رضى الله عنه) قال قال النبي ﷺ: إتقوا النار قال فأشاح بوجهه حتى ظننا أنه ينظر إليهم قال إتقوا النار وأشاح بوجهه قال قال مرتين أو ثلاثا إتقوا النار ولو بشق تمرة فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة .

٤١٣ - وعن سماك (بن حرب) قال سمعت النعمان (ابن بشير رضى الله عنه) يخطب وعليه خيمصة له فقال لقد سمعت سول الله ﷺ يخطب وهو يقول أنذرتكم النار فلو أن رجلاً موضع كذا وكذا سمع صوته .

(وعنه من طريق آخر بنحوه) وفيه بعد قوله أنذرتكم النار قال حتى لو أن رجلاً كان بالسوق لسمعه من مقامى هذا، قال حتى وقعت خيمصه كانت على عاتقه عند رجليه .
(وعنه من طريق ثالث بنحوه) وفيه حتى لو كان رجل كان في أقصى السوق سمعه وسمع أهل السوق صوته وهو على المنبر .

الباب الرابع فيما جاء في أهل النار وصفاتهم وصفة عذابهم وطعامهم وشرابهم وغير ذلك وفيه فصول :

الفصل الأول في أهل النار وصفاتهم

٤١٤ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا همام ثنا قتادة ثنا العلاء بن زياد العدوى

٤١٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أسود ثنا شريك عن الأعمش عن خيثمة بن ابن معقل عن عدى بن حاتم .

(تخریجه) رواه البخارى ومسلم .

٤١٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن داود أخبرنا شعبة عن سماك (وعنه من طريق آخر بنحوه - سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن سماك بن حرب (وعنه أيضا من طريق ثالث بنحوه - سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا اسراييل عن سماك بن حرب .

(تخریجه) رواه الحاكم وقال : صحيح على شرط سلم .

(٧٧م - الفتح الرباني ج ٧٤)

حدثني يزيد أخو مطرف قال وحدثني عقبه كل هؤلاء يقول حدثني مطرف أن عياض بن حمار (رضي الله عنه) حدثه أنه سمع النبي ﷺ يقول في خطبته إن الله عز وجل أمرني أن أعلمكم ما جهلتم فذكر أهل النار وعدة منهم الضعيف الذي لا زبر له الدين ثم فيكم تبع لا يبتغون أهلاً ولا مالاً قال قال رجل لمطرف يا أبا عبد الله أمن الموالى هو أم من العرب قال هو التابعة يكون للرجل يصيب من خدمه سفاحاً غير نكاح

٤١٥ - وعن أبي سعيد الخدري عن نبي الله ﷺ أنه قال : يخرج عنق من النظر يتكلم يقول وكلت اليوم بثلاثة ، بكل جبار ، ومن جعل مع الله إلهاً آخر ، ومن قتل نفساً غير نفس فينطوى عليهم فيقذفهم في غمرات جهنم .

٤١٦ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال عند ذكر أهل النار ، كل جمظري جواظ مستكبر جماع مناع .

٤١٧ - وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي ليلى رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بصلاة ليست بفريضة فرباً ذكر الجنة والنار فقال أعوذ بالله من النار ويح أو ويل لأهل النار .

(غريبه) زبر : أى لا عقل له يزبره ويمنعه مما لا ينبغي وقيل هو الذى لا مال له ، وقيل هو الذى ليس عنده ما يعتمد عليه .

٤١٤ - (تخریجه) أخرجه مسلم مطولاً من عدة طرق .

٤١٥ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي معاوية بن هشام حدثنا شيبة عن فراس عن عطية عن أبي سعيد الخدري .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد برواية البزار وقال : رواه البزار واللفظ له وأحمد باختصار وأبو يعلى بنحوه ، والطبراني في الأوسط ، وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح ، ٤١٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عبد الرحمن ثنا موسى يعني بن علي سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح . ٤١٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا ابن أبي ليلى عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى .

(تخریجه) أخرجه أبو داود وابن ماجه بنحوه .

٤١٨ - وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال : يعظم أهل النار في النار حتى أن بين شخمة أذن أحدهم إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام ، وإن غلظ جلده سبعمون ذراعاً وإن ضرسه مثل أحد .

٤١٩ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد وعرض جلده سبعمون ذراعاً ونخذه مثل ورقان^(١) ومقعدة من النار مثل ما بينى وبين الربذة (وعنه من طريق آخر) عن النبي ﷺ نحوه وفيه وفخذه مثل البيضاء^(٢) ومقعدة من النار كما بين قديد إلى مكة وكثافة جلده اثنان وأربعون ذراعاً بذراع الجبار^(٣) .

٤٢٠ - وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : مقعد الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام ، وكل ضرس مثل أحد ، وفخذه مثل ورقان ، وجلده سوى لحمه وعظامه أربعون ذراعاً .

٤١٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع حدثني أبو يحيى الطويل عن أبي يحيى القمات عن مجاهد عن ابن عمر .

(تخرجه) أورده الهيثمى في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط ، وفى أسانيدهم أبو يحيى القمات وهو ضعيف ، وفيه خلاف ، وبقية رجاله أوثق منه .

٤١٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ربعى بن إبراهيم قال ثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة .

(وعنه من طريق آخر سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة .

(غريبه) (١) ورقان بفتح الواو وكسر الراء جبل أسود بين المرج والروبة على يمين الذهاب من المدينة إلى مكة (٢) البيضاء المزود الذى يضع فيه الراعى طعامه أو الوعاء الذى يضع فيه طعامه ، ومعنى أن عضده كالبيضاء أنه متنفخ غليظ وقال ابن الأثير فى النهاية البيضاء قيل هو اسم جبل ، (٣) الجبار : الشخص العظيم القوى الطويل .

(تخرجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : قلت رواه الترمذى غير أنه قال وغلظ جلده أربعون ذراعاً وهنا سبعمون - رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح غير ربعى بن إبراهيم وهو ثقة .

٤٢٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا بن الهيثم ثنا درج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدرى .

(تخرجه) أورده الهيثمى وقال : رواه أحمد وأبو يعلى وفيه ابن الهيثم وقد وثق على ضعفه .

الفصل الثاني في طعام أهل النار وشرابهم وصفة عذابهم وتفاوتهم في ذلك

٤٢١ - عن مجاهد أن الناس كانوا يطوفون بالبيت وابن عباس جالس معه محجن فقال قال رسول الله ﷺ (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) ولو أن قطرة من الزقوم قطرت لأمرت على أهل الأرض عيشهم فكيف من ليس لهم طعام إلا الزقوم .

٤٢٢ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ : لو أن دلوًا من غساق بهراق في الدنيا لأتت أهل الدنيا .

٤٢٣ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : إن الحميم ليصب على رؤوسهم فينفذ الجمجمة حتى يخلص إلى جوفه فيسلب ما في جوفه حتى يمرق من قدميه .

٤٢٤ - وعن أبي اسحق قال سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنه يخطب وهو يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول إن أهون أهل النار عذابًا يوم القيامة رجل يجمل في أخمص قدميه نملان من نار يغلي منهما دماغه .

٤٢١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا شعبة قال : سمعت سليمان عن مجاهد . (تخرجه) أوردته بن كثير في تفسيره ، وقال : وهكذا رواد الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه من طرق عن شعبة . به . وقال الترمذي : حسن صحيح : وقال الحاكم : على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٢٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن مرسى ثنا بن طيبة ثنا دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري .

(تخرجه) رواه الترمذي من حديث رشدين عن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم ، وقال الترمذي : إنما نعرفه من حديث رشدين .

٤٢٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا إبراهيم حدثنا ابن المبارك عن سعيد بن يزيد عن أبي العمير عن ابن حجرية عن أبي هريرة .

(تخرجه) رواه البيهقي والترمذي وقال : حديث حسن غريب صحيح .

٤٢٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثني أبو اسحق . (تخرجه) أخرجه البخاري ومسلم بنحوه .

٤٢٥ وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ : أهون أهل النار عذاباً رجل عاينه نعلان يغلى منهما دماغه .

٤٢٦ - وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أهون أهل النار عذاباً رجل فى رجليه نعلان يغلى منهما دماغه ، ومنهم فى النار إلى كعبيه مع إجراء العذاب ، ومنهم من فى النار إلى ركبتيه مع إجراء العذاب ومنهم من هو فى النار إلى صدره مع إجراء العذاب ، ومنهم من قد اعتمر فى النار قال عفان (أحد الرواة) مع إجراء العذاب قد اعتمر .

٤٢٧ - وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه أنه سمع نبي الله ﷺ يقول : إن منهم من تأخذه النار إلى كعبه ، ومنهم من تأخذه النار إلى ركبتيه ، ومنهم من تأخذه النار إلى حوزته ، ومنهم من تأخذه النار إلى رقبته .

٤٢٨ - وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : ينصب للكافر يوم القيامة مقدار خمسين ألف سنة كما لم يعمل فى الدنيا ، وإن الكافر يرى جهنم ويظن أنها موافقة من مسيرة أربعين سنة .

٤٢٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة . (تخرجه) ذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب بنحوه ثم قال : رواه الطبرانى بإسناد صحيح وابن حبان فى صحيحه .

٤٢٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن وعفان قالوا ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريرى عن أبي نضرة عن أبي سعيد .

(تخرجه) ذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ثم قال : رواه أحمد والبخارى ورواه رواه الصحيح وهو فى مسلم مختصراً : إن أدنى أهل النار عذاباً منتعل بنعلين من نار يغلى دماغه من حر نعليه . ٤٢٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس بن محمد وحسين قالوا ثنا شيبان عن قتادة وسمعت أبا نضرة يحدث عن سمرة بن جندب .

(تخرجه) أخرجه مسلم . ٤٢٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن الهيثم عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدرى .

(تخرجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقل رواه أحمد وأبو يعلى وإسناده حسن على ما فيه من ضعف .

الفصل الثالث في صفة عذاب إبليس وذريته وندائهم بالويل والثبور

٤٢٩ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد وعفان قالا ثنا حماد بن سلمة عن علي ابن زيد عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: أول من يكسى حلة من النار إبليس فيضعها على حاجبيه ويسحبها من خلفه وذريته من بعده وهو ينادي يا ثوراه وينادون يا ثورهم قال عبد الصمد قالها مرتين حتى يتفوا على النار فيقول يا ثوراه ويقولون يا ثورهم ، فيقال لهم (لا ندهوا اليوم ثوراً واحداً وادعوا ثوراً كثيراً) قال عفان وذريته خلفه وهم يقولون يا ثورهم قال عفان حاجبيه .

الفصل الرابع في آخر من يخرج من النار وآخر من يدخل الجنة من الموحدين

٤٣٠ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : إني لأعرف آخر أهل النار خروجا من النار ، رجل يخرج منها زحفاً فيقال له انطلق فادخل الجنة قال فيذهب يدخل فيجد الناس قد أخذوا المنازل قال فيرجع فيقول يارب قد أخذ الناس المنازل قال فيقال له أتذكر الزمان^(١) الذي كنت فيه قال فيقول نعم قال فيقال له تمنه فيتمنى فيقال إن لك الذي تمنيت وعشرة أضفاف الدنيا قال فيقول أتسخر ، وأنت الملك قال فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه .

(وعنه أيضاً من طريق آخر) قال قال رسول الله ﷺ : إن آخر أهل الجنة دخولاً الجنة وآخر أهل النار خروجا من النار رجل يخرج من النار حبواً فيقول الله عز وجل له اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملائ فيرجع فيقول يارب وجدتها ملائ فيقول

٤٢٩ (تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والبخاري ورجالها رجال الصحيح غير علي بن زيد وثقه .

٤٣٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود .

(وعنه أيضاً من طريق آخر - سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين بن محمد ثنا شيخان من منصور عن إبراهيم عن عبيدة السلماني عن عبد الله بن مسعود .
(١) يعني الدنيا .

اذهب فأدخل الجنة فيأتيها فيخيّل إليه أنها ملائ فيرجع فيقول يا رب قد وجدتها ملائ فيقول اذهب فأدخل الجنة فيأتيها فيخيّل إليه أنها ملائ فيرجع إليه فيقول يا رب وجدتها ملائ ثلاثاً فيقول اذهب فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها أو وعشرة أمثال الدنيا قل فيقول رب أنتضحك مني وأنت الملك قال وكان يقال هذا أدنى أهل الجنة منزلة .

٤٣١ - وعن أنس بن مالك عن ابن مسعود رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال : إن آخر من يدخل الجنة رجل يمشى على الصراط فينكب مرة ويمشى مرة وتسمع منه النار مرة فإذا جاوز الصراط التفت إليها فقال تبارك الذي نجاني منك لقد أعطاني الله ما لم يعط أحداً من الأولين والآخرين قال فترفع له شجرة فينظر إليها فيقول يا رب ادنني من هذه الشجرة فاستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول أى عبدى فلعلى أن ادنيتك منها سألتنى غيرها فيقول لا يا رب ويعاهد الله أن لا يسأله غيرها والرب عز وجل يعلم أنه سيسأله لأنه يرى ما لا صبر له يعنى عليه فيدنيه منها ، ثم ترفع له شجرة وهى أحسن منها فيقول يا رب ادنني من هذه الشجرة فاستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول أى عبدى ألم تعاهدنى يعنى أنك لا تسألنى غيرها فيقول يا رب هذه لا أسألك غيرها ويعاهده والرب يعلم أنه سيسأله غيرها لأنه يرى ما لا صبر له عليها فيدنيه منها ، فترفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسن منها فيقول رب ادنني من هذه الشجرة أستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول أى عبدى ألم تعاهدنى أنك لا تسأل غيرها فيقول يا رب هذه الشجرة لا أسألك غيرها ويعاهده والرب يعلم أنه سيسأله غيرها لأنه يرى ما لا صبر له عليها فيدنيه منها ، فترفع له شجرة عند باب الجنة فيقول يا رب الجنة الجنة فيقول عبدى ألم تعاهدنى أنك لا تسألنى غيرها فيقول يا رب ادنني الجنة ، قال فيقول عز وجل ما يصبرنى " منك أى عبدى أبرضيك أن أعطيك من الجنة الدنيا ومثلها معها قال فيقول أنهزأبى وأنت رب العزة قال فضحك عبد الله حتى بدت نواجذه

(تخرجه) أخرج مسلم والترمذى الرواية الأولى بسندها وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح ، وأخرج الرواية الثانية البخارى ومسلم وابن ماجه .

٤٣١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد اما حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك .

(غريبه) أى ما يقطع مسألتك ويمنعك من سؤالى .

ثم قال ألا تسألوني لم ضحكتم قالوا له لم ضحكتم قال اضحك رسول الله ﷺ ثم قال إنما ألا تسألوني لم ضحكتم يا رسول الله قال اضحك الرب حين قال أتتهزأ بي وأنت رب العزة .

٤٣٢ - وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : يخرج من النار أربعة يعرضون على الله عز وجل فيأمر بهم إلى النار فيلتنفت أحدهم فيقول أى رب قد كنت أرجو إن أخرجتنى منها أن لا تعيدنى فيها فيقول فلا نميدك فيها .

٤٣٣ - وعنه ^(١) أيضاً عن النبي ﷺ قال : إن عبداً فى جهنم لينادى ألف سنة يا حنان يا منان قال فيقول الله عز وجل لجبريل اذهب فائتى بعبدى هذا فينطلق جبريل فيجد أهله النار مكبين يبكون فيرجع إلى ربه فيخبره فيقول ائتنى به فى مكان كذا وكذا فيجىء به فيوقفه على ربه عز وجل فيقول له يا عبدى كيف وجدت مكانك ومقيلك ، فيقول أى رب شر مكان وشر مقيل فيقول ردوا عبدى فيقول يارب ما كنت أرجوا إذا أخرجتنى منها أن تردنى فيها فيقول دعوا عبدى .

(تخریجه) رواه مسلم من طریق عفان عن حماد بن سلمة بهذا الإسناد ، وزاد فى آخره :
فيقول : إني لا أستعزىء منك ، ولكنى على ما أشاء قادر .

٤٣٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا حماد عن ثابت البناني وأبي عمران الجوني عن أنس بن مالك .

(تخریجه) أخرجه مسلم .

٤٣٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى ثنا سلام يعني ابن مسكين عن أبي ظلال عن أنس بن مالك .

(تخریجه) أورده الهيثمي فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى ورجالها رجال الصحيح غير أبي ظلال وضمه الجمهور ووثقه ابن حبان انتهى وهذا الحديث مما حكم عليه ابن الجوزي بالظن وذب عنه الحافظ وهو الحديث السادس .

الباب الخامس فيما جاء في أولاد المسلمين وأولاد المشركين وأهل الفترة

وفيه فصول :

الفصل الأول فيما اشترك فيه أولاد المسلمين وأولاد الكافرين

٤٣٤ - ز - عن علي رضي الله عنه قال سألت خديجة (رضي الله عنها) النبي ﷺ عن ولدين مانا لهما في الجاهلية فقال رسول الله ﷺ هما في النار قال فلما رأيت الكراهية في وجهها قال لو رأيت مكانهما لأبغضتهما قالت يا رسول الله فولدي منك قال في الجنة قال ثم قال رسول الله ﷺ إن المؤمنين وأولادهم في الجنة ، وإن المشركين وأولادهم في النار ثم قرأ رسول الله ﷺ (والذين آمنوا وأتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم)

٤٣٥ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال أتيت عليّ زمان وأنا أقول أولاد المسلمين مع المسلمين ، وأولاد المشركين مع المشركين حتى حدثني فلان عن فلان أن رسول الله ﷺ سئل عنهم فقال الله أعلم بما كانوا عاملين قال فلقيت الرجل فأخبرني (١) فأمسكت عن قولي .
(وعنه من طريق آخر) قال كنت أقول أولاد المشركين هم منهم فحدثني رجل عن رجل من أصحاب النبي ﷺ فلقيته (٢) فحدثني عن النبي ﷺ أنه قال ربهم أعلم بهم هو خلقهم وهو

٤٣٤ (سنده) ز - حدثنا عبد الله حدثني عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد بن فضيل عن محمد بن عثمان عن زاذان عن علي .

(تخرجه) الحديث في تفسير ابن كثير وجمع الزوائد والميزان للذهبي والدر المنثور مختصراً وكلهم نسبة لعبد الله بن أحمد وقال في الزوائد وفيه محمد بن عثمان ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وفي تعجيل المنفعة : قال شيخنا الميمني : ذكره ابن حبان في الثقات وأغفله الحسيني . قلت : وذكره الأزدي في الضعفاء ، فلعله كتب ما في الزوائد قبل أن يراه في ابن حبان .

٤٣٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد يعني ابن سلمة أنا عمار يعني ابن أبي عمار عن ابن عباس .

(وعنه من طريق آخر - سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إسماعيل بن إبراهيم ثنا خالد الخذاء عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس .
(غريبه) (١) و (٢) أي الصحابي .

(م ٢٣ - الفتح الرباني ٣ ٢٤)

أعلم بهم وبما كانوا عاملين .

٤٣٦ - وعن حسناء بنت معاوية من بنى صريم قالت حدثنا عمي قال قلت يا رسول الله من في الجنة ، قال النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود والوليدة .
(وعنها من طريق آخر) بنحوه وفيه والمولود في الجنة والموودة في الجنة .

الفصل الثاني فيما جاء في أولاد المشركين

٤٣٧ - وعن عبد الله بن أبي قيس مولى غطيف أنه أتى عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها فسلم عليها فقالت من الرجل فقال أنا عبد الله مولى غطيف بن عازب فقالت ابن عفيف فقال نعم يا أم المؤمنين فسألها عن الركعتين بعد صلاة العصر أركعهما رسول الله ﷺ قالت له نعم ، وسألها عن ذراري الكفار فقالت قال رسول الله ﷺ هم مع آبائهم فقلت يا رسول الله بلا عمل قال الله عز وجل أعلم بما كانوا عاملين .

٤٣٨ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : ما من مولود يولد إلا على هذه الفطرة حتى يدين عنه لسانه فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه قالوا يا رسول الله فكيف ما كان قبل ذلك قال الله أعلم بما كانوا عاملين .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

٤٣٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا عوف عن حسناء (وعنها من طريق آخر - سند) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحق يعني الأزرق انا عوف حدثتني حسناء .

(تخرجه) أخرجه أبو داود بسند صالح وحسناه بنت معاوية جاء في تهذيب التهذيب وحسناه بنت معاوية بن سليم الصريمية ويقال خنساء روت عن عمها عن النبي صلى الله عليه وسلم ، النبي في الجنة ، والشهيد في الجنة ، يقال اسم عمها أسلم بن سليم ،

٤٣٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا عتبة يعني ابن ضمرة يعني ابن حبيب قال ثنا عبد الله بن أبي قيس .

(تخرجه) رواه أبو داود بسند صالح بلفظ : قلت يا رسول الله ذراري المؤمنين قال هم من آبائهم فقلت بلا عمل قال الله أعلم بما كانوا عاملين قلت يا رسول الله ذراري المشركين قال من آبائهم قلت بلا عمل قال الله أعلم بما كانوا عاملين .

٤٣٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة .

٤٣٩ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ سئل عن ذراري المشركين فقال
الله أعلم بما كانوا عاملين .

باب كل مولود يولد على الفطرة - وما جاء في نخس الشيطان لكل مولود الخ

٤٤٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : كل مولود يولد على الفطرة
فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتج البهيمة هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول
وإقرءوا إن شئتم (فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله) .

(وعنه من طريق ثان) أن النبي ﷺ قال كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه
مثل الأنعام تنتج صحاحاً فتكوى آذانها

٤٤١ - وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ : كل مولود يولد على
الفطرة حتى يعرب عنه لسانه فإذا أعرب عنه لسانه إما شاكراً وإما كفوراً .

٤٤٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : كل بني آدم يطعن الشيطان

(تخرجه) أخرجه الشيخان وغيرهما بنحوه .

٤٣٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن زبير عن ابن عباس .

(تخرجه) أخرجه البخاري ومسلم .

٤٤٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب
عن أبي هريرة (وعنه من طريق ثان - سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إبراهيم بن خالد ثنا رباح
عن عمر بن حبيب عن عمرو بن دينار عن طاوس عن أبي هريرة .

(غريبة) جدعاء أي المقطوعة الأذن يريد أنها تولد لا جدع فيها وإنما بجدعها أهلها بعد ذلك .
(تخرجه) أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي .

٤٤١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم حدثنا أبو جعفر عن الربيع بن أنس عن

الحسن عن جابر بن عبد الله .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وفيه أبو جعفر الرازي وهو ثقة
وفيه خلاف ، وبقية رجاله ثقات .

٤٤٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا المغيرة عن أبي الزناد عن

الأعرج عن أبي هريرة .

بأصبغه في جنبه حين يولد إلا عيسى بن مريم ذهب يطمئن فطمئن في الحجاب .

٤٤٣ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر قال ثنا السري بن يحيى ثنا الحسن بن الأسود ابن سريع وكان رجلا من بني سعد وكان أول من قص في هذا المسجد بين المسجد الجامع قال غزوت مع رسول الله ﷺ أربع غزوات قال فتناول قوم الذرية بعد ما قتلوا المقاتلة فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال ألا ما بال أقوام قتلوا المقاتلة حتى تناولوا الذرية قال فقال رجل يا رسول الله أو ليس أبناء المشركين قال فقال رسول الله ﷺ إن خياركم أبناء المشركين أنها ليست نسمة تولد إلا ولدت على الفطرة فما نزال عليها حتى يبين عنها لسانها فأبواها يهودانها أو ينصرانها قال وأخفاها الحسن .

الفصل الثالث فيما جاء في أولاد المسلمين

٤٤٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال . ذراري المسلمين في الجنة يكفلهم إبراهيم عليه السلام .

٤٤٥ - وعن عائشة أم المؤمنين (رضي الله عنها) قالت دعى النبي ﷺ إلى جنازة غلام من الأنصار فقلت يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصفير الجنة لم يدرك الشر ولم يعمله قال أو غير ذلك يا عائشة إن الله عز وجل خلق للجنة أهلاً خلقها لهم وهم في أصلاب آبائهم وخلق

(تخریجه) تقدم هذا الحديث في الصفحة ١٣٤ من الجزء العشرين من هذا الكتاب (فضائل نبي الله عيسى بن مريم، وقال مصنفه رحمه الله في تخریجه، أخرجه الشيخان وغيرهما، .

٤٤٣ - (تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد مختصراً وقال رواه أحمد بإسناد وبعض أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه .

٤٤٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا موسى بن داود ثنا عبد الرحمن بن ثابت عن عطاء بن قره عن عبد الله بن ضميرة عن أبي هريرة .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن ثابت وثقة الأديبي وجماعة وضعفه ابن معين وغيره ، وبقيه رجاله ثقات .

٤٤٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع قال حدثني طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبد الله عن عمته عائشة بنت طلحة .

(تخریجه) أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

لنار أهلاً خلقها لهم وعم في أصلاب آبائهم .

٤٤٦ - وعن شرحبيل بن شفعة عن بعض أصحاب النبي ﷺ أنه سمع النبي ﷺ يقول يقال للولدان يوم القيامة أدخلوا الجنة فيقولون يا رب حتى يدخل آباؤنا وأمهاتنا قال فيأتون قال فيقول الله عز وجل مالي أراهم محبطين^(١) أدخلوا الجنة قال فيقول يا رب آباؤنا وأمهاتنا قال فيقول أدخلوا الجنة أنتم وآباؤكم .

الفصل الرابع فيما جاء في أهل الفترة والأحمق والأصم والمهرم

٤٤٧ - وعن الأسود بن سريع أن النبي ﷺ قال : أربعة يوم القيامة رجل أصم لا يسمع شيئاً ورجل أحمق ورجل هرم ورجل مات في فترة ، فأما الأصم فيقول رب لقد جاء الإسلام وما أسمع شيئاً ، وأما الأحمق فيقول رب لقد جاء الإسلام والعبيان يخدقوني بالبعر ، وأما الهرم فيقول رب لقد جاء الإسلام وما أعقل شيئاً ، وأما الذي مات في الفترة فيقول رب ما أتاني لك رسول فياخذ موثيقهم ليطيعنه فيرسل إليهم أن أدخلوا النار قال فوالذي نفس محمد بيده لو دخلوها لكانت عليهم برداً وسلاماً

٤٤٦ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا حريز قال ثنا شرحبيل بن شفعة . (غريبه) (١) المحبطين بالهمز وتركه المتغضب المستبطن للشيء وقيل هو الممتنع إمتناع طلبته لا إمتناع إباء أوردته في النهاية . (تخرجه) أوردته الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير شرحبيل وهو ثقة .

٤٤٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن عبد الله ثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة عن الأحنف بن قيس عن الأسود بن سريع . (تخرجه) أوردته الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والبخاري إلا أنه قال يعرض علي الله الأصم الذي لا يسمع شيئاً والأحمق والمهرم ورجل مات في الفترة . رواه الطبراني بنحوه وذكر بعده إسناداً إلى أبي هريرة قال مثل هذا الحديث غير أنه قال في آخره فن دخلها كانت عليه برداً وسلاماً ومن لم يدخلها يسحب إليها - هذا لفظ أحمد ورجاله في طريق الأسود بن سريع وأبي هريرة رجال الصحيح وكذلك رجال البخاري فيهما .

٤٤٨ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه مثل هذا غير أنه قال في آخره فمن دخلها كانت عليه برداً وسلاماً ومن لم يدخلها يسحب إليها .

فرع فيما ورد في أبوي النبي ﷺ

٤٤٩ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رجل للنبي ﷺ أين أبي قال في النار قال فلما رأى ما في وجهه قال إن أبي وأباك في النار .

٤٥٠ - وعن أبي رزين لقيط بن عامر بن المنتفق رضي الله عنه (قال قلت يا رسول الله أين أبي قال أهلك في النار قال قلت فأين من مضى من أهلك قال أمارضى أن تكون أمك مع أبي .

٤٥١ - وعن سليمان بن بريدة عن أبيه (بريدة الأسلمي رضي الله عنه) أن رسول الله ﷺ غزا غزوة الفتح فخرج يمشى إلى القبور حتى إذا أتى إلى أديانها جلس إليه كأنه يكلم إنساناً جالساً يبكي قال فاستقبله عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ما يبكيك جعلني الله فداءك قال سألت ربي عز وجل أن يأذن لي في زيارة قبر أم محمد فأذن لي فسألته أن يأذن لي فاستغفر لها فأبى إني كنت نهيتكم عن ثلاثة أشياء : عن لحوم الأضاحي أن تمسكوا بعد ثلاثة أيام فكلوا ما بدا لكم ، وعن زيارة القبور فمن شاء فليزر فقد أذن لي في زيارة قبر أم محمد ومن شاء فليدع ، وعن الظروف تشربون فيها الدباء والحنتم والمزفت وأمرتكم بظروف وإن الوعاء لا يحمل شيئاً ولا يحرمه فاجتنبوا كل مسكر .

٤٤٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي ثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن الحسن عن أبي رافع عن أبي هريرة .

(تخرجه) أشير إليه في الحديث السابق .

٤٤٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن حماد عن ثابت عن أنس بن مالك .

(تخرجه) أخرجه مسلم وأبو داود .

٤٥٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حذس عن أبي رزين .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد قال رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

٤٥١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين بن محمد ثنا خلف يعني ابن خليفة عن أبي خباب عن سليمان بن بريدة .

(وعنه أيضاً من طريق آخر) عن أبيه رضى الله عنه قال كنا مع صلى الله عليه وسلم النبي فنزل بنا ونحن معه قريب من ألف راكب فصلى ركعتين ثم أقبل علينا بوجهه وعيناه تذرفان فقام إليه عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) فغداه بالأب والأم يقول يا رسول الله مالك قال إني سألت ربي عز وجل في الاستغفار لأخي فلم يأذن لي فدمعت عيناي رحمة لها من النار، وإني كنت نهيته عن ثلاث عن زيارة القبور فذكر نحو الحديث لمتقدم.

الباب السادس في ذكر الجنة وأوصافها وأهلها وما أعد الله فيها لعباده المؤمنين لا أحرمتها الله منها أمين وفيه فصول:

الفصل الأول في ذكر نعيم الجنة وقوله صلى الله عليه وسلم فيها ما لا عين رأت الخ

٤٥٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هرون بن معروف وسمعتُه أنا من هرون بن معروف أنا ابن وهب حدثني أبو صخر أن أبا حازم حدثه قال سمعت سهل بن سعد يقول شهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلساً وصف فيه الجنة حتى انتهى ثم قال آخر حديثه فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا على قلب بشر خطر ثم قرأ هذه الآية (تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون).

(وعنه أيضاً من طريق آخر) سنده - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى وأحمد بن عبد الملك قال ثنا زهير قال أحمد بن عبد الملك في حديثي ثنا زبيد بن الحرث الياقبي عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه .

(تخرجه) أخرج البيهقي الرواية الثانية وقال رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى عن زهير دون قصة أمه، وأوردها الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، وفي الرواية الأولى أبو خبيب لم أجده هذا وقد تحدث المصنف رحمه الله عن هذا الموضوع (أبوى النبي صلى الله عليه وسلم) في الجزء الثامن من هذا الكتاب (الفتح الرباني) باب إستحباب زيارة القبور للرجال دون النساء ١٥٧-١٧١ وألف السيوطي عدة رسائل في ذلك منها مسالك الخنفا في والدي المصطفى وغيرها . ٤٥٢ - (تخرجه) أخرجه مسلم .

٤٥٣ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: من يدخل الجنة ينعم لا يبأس ولا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه، الجنة مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

٤٥٤ - وعنه أيضاً عن النبي ﷺ قال الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فافروا إن شئتم (فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين).

٤٥٥ - وعن أبي أيوب مولى لعثمان بن عفان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ قيد سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا ومثلها معها ولقاب قوس أحدكم من الجنة خير من الدنيا ومثلها معها ولنصيف امرأة الجنة خير من الدنيا ومثلها معها قال قلت يا أبا هريرة ما النصيف قال الخمار.

الفصل الثاني في صفة بنائها وترتيبها وغرفها وخيامها

٤٥٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها قال

٤٥٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا يحيى بن اسحق أنبأنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة. (تخرجه) رواه مسلم.

٤٥٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى يعني ابن سعيد عن محمد بن عمرو قال ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة.

(تخرجه) رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٤٥٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس بن محمد قال ثنا خزرج بن عثمان السعدي قال ثنا أبو أيوب.

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال دقت الخزرج بن عثمان البصري تكلموا فيه، ولكن له شاهد في الصحيح - كما تقدم في صحيح البخاري عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه ولنصيفها يعني خماؤها خير من الدنيا وما فيها.

٤٥٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو كامل وأبو النضر قال ثنا زهير ثنا سعد الطائي قال أبو النضر سعد أبو مجاهد ثنا أبو المدلة مولى أم المؤمنين سمع أبا هريرة.

(تخرجه) ذكره المنذرى في الترغيب والترهيب وقال: رواه أحمد واللفظ له والترمذي والبراء

لبنة ذهب ولبنة فضة وملاطها المسك الأذفر وحصباؤها اللاؤاؤ والياقوت وتراها الزعفران من يدخلها ينعم ولا يياس ويخلد ولا يموت ولا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه .

٤٥٧ - وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه أن النبي ﷺ سأل ابن صائد عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص فقال رسول الله ﷺ صدق .

٤٥٨ - وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لليهود إني سألتهم عن تربة الجنة وهي درمكة بيضاء فسالهم فقالوا هي خبزة يا أبا القاسم فقال رسول الله ﷺ الخبزة من الدرمة .

٤٥٩ - وعن أبي حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : إن أهل الجنة لينراؤن الغرفة في الجنة كما تراؤن الكوكب في السماء ، قال فحدثت بذلك النعمان بن أبي عياش فقال سمعت أبا سعيد الخدرى يقول كما تراؤن الكوكب الدرى في الأفق الشرقى أو الغربى .

والطبرانى في الأوسط ، وابن حبان في صحيحه وهو قطعة من حديث عندهم ، وأبو المدله المدنى مولى عائشة أم المؤمنين جاء في تهذيب التهذيب وروى عن أبي هريرة وعنه سعد أبو مجاهد الطائى ذكره ابن حبان في الثقات .

٤٥٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا حماد ثنا الجريرى عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدرى .

(غريبه) : درمكة وقال العلماء معناها أنها في البياض درمكة وفي الطيب مسك والدرمك هو الدقيق الحوارى الخالص البياض .
(تخريجه) أخرجه مسلم .

٤٥٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي ثنا سفيان عن مجاهد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله .

(تخريجه) أورده الهيثمى في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير مجاهد ووثقه غير واحد .

٤٥٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم .
(تخريجه) أخرجه البخارى ومسلم وأورده الترمذى مطولا في تفسير سورة المدثر وقال ، هذا حديث غريب إنما تعرفه من هذا الوجه من حديث مجاهد .

٤٦٠ - ز - وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : إن في الجنة لفرفا يرى بطونها من ظهورها وظهورها من بطونها فقال أعرابي يا رسول الله لمن هي قال لمن أطاب الكلام ، وأطعم الطعام ، وصلى لله بالليل والناس نيام .

٤٦١ - وعن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه (موسى الأشعري رضي الله عنه) أن النبي ﷺ قال الخيمة درة مجوفة طولها في السماء ستون ميلاً في كل زاوية منها لله مؤمن أهل لا يرأم الآخرون وربما قال عذبان لكل زاوية .

٤٦٢ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال ما بين مصراعين في الجنة كمسيرة أربعين سنة .

الفصل الثالث في صفة أشجارها وطيورها وأنهارها

٤٦٣ - عن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فسأله عن الحوض وذكر الجنة ثم قال الأعرابي فيها فاكهة قال نعم وفيها شجرة تدعى طوبى فذكر شيئاً لا أدري ما هو قال أي شجر أرضنا تشبهه ، قال ليست تشبه شيئاً من شجر أرضك ، فقال

٤٦٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني عباد بن يعقوب الأسدي أبو محمد ثنا محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد عن علي .

(تخرجه) رواه الترمذي وقال : هذا حديث غريب ، وقد تكلم بعض أهل الحديث في عبد الرحمن بن إسحاق هذا من قبل حفظه ، وهو كوفي ، وعبد الرحمن بن إسحاق القرشي مديني ، وهو أثبت من هذا .

٤٦١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عثمان قال ثنا همام ثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله .

(تخرجه) رواه البخاري ومسلم والترمذي بنحوه عن عبد الله بن قيس .

٤٦٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حسن ثنا ابن طيبة ثنا دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله وثقوا على ضعف فهم .

٤٦٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن بحر ثنا هشام بن يوسف ثنا معمر بن يحيى بن أبي كثير عن عامر بن زيد البكالي أنه سمع عتبة بن عبد السلمي .

النبي ﷺ أتيت الشام ، فقال لا قال تشبه شجرة بالشام تدعى الجوزة تنبت على ساق واحد
ينفرش أعلاها قال ما عظيم أصلها قال لو ارتحلت جذعة من إبل أهلك ما أحاطت بأصلها
حتى تنكسر زرقونها هرمًا ، قال فيها عنب قال نعم ، قال فما عظم العنقود قال مسيرة شهر
للغراب الأبقع ولا يفتر ، قال فما عظم الحبة قال هل ذبح أبوك تيسًا من غنمه قط عظيمًا ، قال
نعم قال فسليخ إهابه فأعطاه أمك قال اتخذني لنا منه دلوًا ، قال نعم قال الأعرابي فإن تلك الحبة
لتشبعني وأهل بيتي قال نعم وعامة عشيرتك .

٤٦٤ - وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أن رجلاً قال له يا رسول
الله طوبى لمن رآك وآمن بك ، قال طوبى لمن رآني وآمن بي ثم طوبى ثم طوبى ثم طوبى لمن
آمن ، ولم يرني قال له رجل وما طوبى قال شجرة في الجنة مسيرة مائة عام ثياب أهل الجنة
تخرج من أكامها .

٤٦٥ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أن في الجنة لشجرة يسير
الراكب الجواد في ظلها مائة سنة وإن ورقها ليخمر الجنة .

(وعنه من طريق آخر) بنحوه وزاد فقرءوا إن شئتم وظل ممدود قال رسول الله ﷺ
وموضع سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها وقرأ فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة

(١) في الأصل بعتر ، وهو تصحيف .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه الطبراني في الأوسط واللفظ له وفي
الكبير وأحمد باختصار عنهما وفيه عامر بن زبد البسكالي وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يخرجه ولم
يوثقه ، وبقية رجاله ثقات .

٤٦٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن قال سمعت عبد الله بن لهيعة قال ثنا دراج
أبو السمح أن أبا الهيثم حدثه عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(تخرجه) رواه ابن حبان في صحيحه من طريق دراج عن أبي الهيثم بنحوه .

٤٦٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا موسى بن داود قال ثنا ابن لهيعة عن أبي يونس
عن أبي هريرة .

(وعنه من طريق آخر سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن يعقوب بن سعيد عن محمد بن عمرو
قال ثنا أبو سلية عن أبي هريرة .

فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور .

٤٦٦ - وعنه أيضاً عن النبي ﷺ قال إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين

أو مائة سنة هي شجرة الخلد .

٤٦٧ - وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : إن طير الجنة كأمثال

البخت ترعى في شجر الجنة فقال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله إن هذه لطيور ناعمة فقال

أكدتها أنعم منها قلها ثلاثاً وإني لأرجو أن تكون ممن يأكل منها يا أبا بكر .

٤٦٨ - وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : في الجنة

بحر اللبن ، وبحر الماء ، وبحر العسل ، وبحر الخمر ثم تشقق الأنهار منها بعده .

الفصل الرابع في سوق الجنة وصفة نساءها وغناء الحور العين فيها

٤٦٩ - ز - عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : إن في الجنة سوقاً ما فيها يبيع

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : قلت هو في الصحيح باختصار قوله وإن

ورقها ليخمر الجنة - رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وقد وثق على ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح .

والطريق الثاني رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه - وروى البخاري ومسلم بعضه .

٤٦٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر وحجاج قالنا ثنا شعبة قال سمعت

أبا الضحاك يحدث عن أبي هريرة .

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية .

٤٦٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان الضبي ثنا

ثابت عن أنس بن مالك .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال قلت رواه الترمذي باختصار ورواه أحمد

رجالهم رجال الصحيح غير سيار بن حاتم وهو ثقة .

٤٦٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هرون أنا الجريري عن حكيم بن معاوية

أبي بهز عن أبيه معاوية بن حيدة .

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال دوراه الترمذي عن بندار عن يزيد بن

هارون به وقال حسن صحيح ، وعزاه المنذري في الترغيب والترهيب إلى البيهقي .

٤٦٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية عن عبد الرحمن بن

اسحق عن الزهيمان بن سعد عن علي رضي الله عنه .

ولا شراء إلا الصور من النساء والرجال فإذا اشتبهى الرجل صورة دخل فيها وإن فيها لجمعا للحور العين يرفعن أصواتنا لم ير الخلائق مثلها يقلن نحن الخالدات فلا نبید ونحن الراضيات فلا نسخط ونحن الناعمات فلا ننبؤس فطوبى لمن كان لنا وكناله .

٤٧٠ - وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : إن لأهل الجنة سوقا يأتونها كل جمعة فيها كئيبان المسك فإذا خرجوا إليها هبت الريح (وفي رواية شمالي) قال فتملأ وجوههم وثيابهم وبيوتهم مسكاً فيزدادون حسناً وجمالاً قال فيأتون أهلهم فيقولون لقد أزدتم بعدنا حسناً وجمالاً ويقولون لمن وأنتم قد أزددتم بعدنا حسناً وجمالاً .

٤٧١ - وعنه أيضاً أن رسول الله ﷺ قال : لو أطلعت امرأة من نساء أهل الجنة إلى الأرض لملاّت ما بينهما ريحاً ولطاب ما بينهما ، ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها .

(تخرجه) فيه عبد الرحمن بن إسحاق تكلموا فيه . والحديث مما طعن فيه ابن الجوزى وذب عنه الحافظ في القول المسدد وقال : وأورده ابن الجوزى في الموضوعات من طريق المسند أيضاً ، وقال : هذا حديث لا يصح ، والمنهم به عبد الرحمن بن إسحاق ، وهو أبو شيبه الواسطي ، قال أحمد : ليس بشيء منكر الحديث ، وقال يحيى : متروك ، انتهى ، قلت : قد أخرجه من طريقه الترمذى ، وقال : غريب ، وحسن له غيره مع قوله إنه تكلم نيه من قبل حفظه ، وصحح الحاكم من طريقه حديثاً غير هذا ، وأخرج له ابن خزيمة في الصيام من صحيحه ، وأمكن قال : في القلب من عبد الرحمن شيء . ثم قال الحافظ : والمستغرب منه قوله : دخل فيها ، والذي يظهر لي أن المراد به أن صورته تتغير فتصير شبيهة بتلك الصورة ، لا أنه دخل فيها حقيقة ، أو المراد بالصورة الشكل والهيئة والبزة ، وأورده الحافظ بن كثير في النهاية مروياً عن الترمذى من حديث عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن علي مختصراً وقال : قال الترمذى وفي الباب عن أبي هريرة وأبي سعيد وأنس وحديث علي غريب .

٤٧٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عثمان بن حماد بن سلمة قال أنا ثابت عن أنس .

(تخرجه) أخرجه مسلم بنحوه .

٤٧١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا محمد بن طلحة عن حميد عن أنس

ابن مالك .

(تخرجه) هو جزء من حديث رواه البخارى عن طريق إسحاق بن جعفر وأبي إسحاق كلاهما عن حميد عن أنس بمثله بنحوه ، وأورده المنذرى في الترغيب والترهيب وقال : رواه البخارى ومسلم والطبرانى مختصراً بإسناد جيد إلا أنه قال : ولتاها على رأسها خير من الدنيا وما فيها .

٤٧٢ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : للرجل من أهل الجنة زوجتان من حور العين على كل واحدة سبعون حلة يرى نخ ساقها من وراء الثياب .

٤٧٣ - وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : إن الرجل ليتكىء فى الجنة سبعين سنة قبل أن يتحول ثم تأتبه امرأته فتضرب على منكبيه فينظر وجهه فى خدها أصفى من المرأة ، وإن أدنى لؤلؤة عليها تضىء ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه قال فيرد السلام ويسألها من أنت وتقول أنا من المزيد ، وأنه ليكون عليها سبعون ثوباً أدناها مثل النعمان من طوبى فينفذها بصره حتى يرى نخ ساقها من وراء ذلك ، وإن عليها من التيجان أن أدنى لؤلؤة عليها لتضىء ما بين المشرق والمغرب .

باب ما جاء فى صفة جنات الفردوس ولمن تكون

وفيه درجات الجنة وأن الفردوس أعلاها جعلنا الله من سكانها

٤٧٤ - عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان فإن حقاً على الله أن يدخله الجنة هاجر فى سبيل الله أو جلس فى أرضه التى ولد فيها ، قالوا يا رسول الله أفلا نخبر الناس ، قال إن فى الجنة مائة درجة أعدتها الله عز

٤٧٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن مسleme أنا يونس عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة .

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير فى النهاية وقال دوفى للصحيحين من رواية همام عن أبي هريرة نحوه . . .

٤٧٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا بن لهيعة ثنا دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدرى .

(تخرجه) أورده المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال : رواه أحمد من طريق ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم ، وابن حبان فى صحيحه من طريق عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم ، وروى الترمذى منه ذكر التيجان فقط من رواية رشدين عن عمرو بن الحارث وقال : لا تعرفه إلا من حديث رشدين .

٤٧٤ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو طامر ثنا فليح عن هلال بن على عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة .

وجل للمجاهدين في سبيله بين كل درجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتهم الله عز وجل فسألوه الفردوس فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن عز وجل ومنه تفجر أو تنفجر أنهار الجنة شك أبو عامر (أحد الرواة).

٤٧٥ - وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام وقال عفان (أحد الرواة) كما بين السماء إلى الأرض والفردوس أعلاها درجة ومنها تخرج الأنهار الأربعة والعرش من فوقها وإذا سألتهم الله تبارك وتعالى فاسألوه الفردوس .

٤٧٦ - وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه عن النبي ﷺ نحوه .

٤٧٧ - وعن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه (أبي موسى الأشعري رضى الله عنه) أن النبي ﷺ قال : جنات الفردوس أربع ثنتان من ذهب حليتهما وأنيتهما وما فيهما ، وثنتان من فضة أنيتهما وحليتهما وما فيهما ، وليس بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم عز وجل

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال ، ورواه البخارى عن إبراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح عن أبيه بمعناه .

٤٧٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد وقال ثنا همام بن يحيى وثنا عبد الله وحدثني أبي ثنا عفان ثنا همام ثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت .

(تخرجه) أورده الحافظ في النهاية وقال ، ورواه الترمذى عن أحمد بن منيع عن يزيد بن هارون عن همام بن يحيى به .

٤٧٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سريج بن النعمان ثنا عبد العزيز يعنى الدراوردي عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل .

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال ، وهكذا رواه الترمذى عن قتيبة وأحمد بن عبيد عن الدراوردي عن زيد بن أسلم ، انتهى .

قلت قال الترمذى بعد روايته هكذا روى هذا الحديث عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت . وعطاء لم يدرك معاذ بن جبل . ومعاذ قديم لاوت : مات في خلافه عمر .

٤٧٧ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد قال ثنا أبو قدامة الحرث بن عبيد الأبادى قال ثنا أبو عمران يعنى الجهوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس .

إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن ، وهذه الأنهار تشخب من جنة عدن ثم تصدع بعد ذلك أنهاراً .

(وعنه في رواية أخرى بنحوه) .

٤٧٨ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام .

٤٧٩ - وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : إن للجنة مائة درجة لو أن العالمين اجتمعوا في إحداهن لوسعتهم .

٤٨٠ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عامر وسريج قالا ثنا فليح عن هلال بن علي عن عطية بن يسار عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : إن أهل الجنة ليتزاوون فيها قال سريج ليتراؤن فيها كما تراؤن الكوكب الشرقى والكوكب الغربى الغارب فى الأفق الطالع فى تفاضل الدرجات ، قالوا يا رسول الله أولئك النبيون قال بلى والذي نفس محمد بيده آمنوا بالله ورسوله وصدقوا المرسلين وقال سريج وأقوام آمنوا بالله .

(وعنه فى رواية أخرى بنحوه شهره) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن عبد الله ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد ثنا أبو عمران عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس .
(تخرجه) أشار إليه الهيثمى فى مجمع الروايد وقال : رواه أحمد ورجال الصحيح : وأورده الترمذى بنحوه وقال هذا حديث صحيح وأبو عمران الجوفى اسمه عبد الملك بن حبيب وأبو بكر بن أبي موسى قال أحمد بن حنبل لا يعرف اسمه وأبو موسى الأشعري اسمه عبد الله ابن قيس .

٤٧٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا شريك بن عبد الله عن محمد بن حجاج عن عطية عن أبي هريرة .

(تخرجه) رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن غريب .

٤٧٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا بن طيبة ثنا دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدرى .

(تخرجه) رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب .

٤٨٠ - (تخرجه) أورده الحافظ فى النهاية وقال قال الحافظ فى الضياء وهذا على شرط البخارى .

٤٨١ - وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : إن أهل الدرجات العلى إبراهيم من تحتهم كما تزون النجم الطالع فى الأفق من آفاق السماء وأبو بكر وعمر منهم وأنعماً^(١).

(وعنه من طريق آخر) عن النبي ﷺ قال : إن أهل الدرجات العلى إبراهيم من فوقهم كما تزون الكوكب الدرى فى أفق السماء وإن أبابكر وعمر منهم وأنعماً.

الفصل السادس فى ذكر أول من يدخل الجنة وصفهم

٤٨٢ - عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : أتى باب الجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول الخازن من أنت قال فأقول محمد قال يقول بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك .

٤٨٣ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : نحن الآخرون الأولون يوم القيامة ، نحن أول الناس دخولاً الجنة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه فهذا اليوم الذى هدانا الله له والناس لنا فيه تبع غداً لليهود وبعد غد للنصارى .

٤٨١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن نمير ثنا الأعمش ثنا عطية بن سعد يباب هذا المسجد قال سمعت أبا سعيد الخدرى

(وعنه من طريق آخر - سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن مجالد قال حدثني أبو الوداك عن أبي سعيد الخدرى .

(غريبه) : أنعم فعل ماضى أى زاد فى الفضل على غيرهما من أهل الدرجات العلى وقيل إن معناه أى دخلا فى النعيم .

(تخرجه) ذكره السيوطى فى الفتح الكبير وعزاه إلى أحمد والترمذى وابن ماجه وابن حبان، وأورده الحافظ بن كثير فى النهاية بنحوه .

٤٨٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان عن ثابت عن أنس بن مالك .

(تخرجه) أخرجه مسلم .

٤٨٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة .

(٧٥٠ - الفتح الربانى ج ٧٤)

(وعنه من طريق آخر بنحوه) .

٤٨٤ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال : هل تدرون أول من يدخل الجنة من خلق الله ، قالوا الله ورسوله أعلم ، قال أول من يدخل الجنة من خلق الله الفقراء والمهاجرون الذين تسد بهم الثغور ويتقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاءً فيقول الله عز وجل لمن يشاء من ملائكته اتوهم فيومهم فتقول الملائكة نحن سكان سمائك وخيرتك من خلقك أفتأمرنا أن نأتي هؤلاء فنسلم عليهم ، قال إنهم كانوا عباداً يعبدوني لا يشركون بي شيئاً وتسد بهم الثغور ويتقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء قال فتأتهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار .

(وعنه من طريق آخر) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن أول ثلثة ندخل الجنة لفقراء المهاجرين الذين يتقى بهم المكاره وإذا أمروا سمعوا وأطاعوا وإذا كانت لرجل منهم حاجة إلى السلطان لم تقض له حتى يموت وهي في صدره وإن الله عز وجل يدعو يوم القيامة الجنة فتأتي بزخرفها وزينتها فيقول أي مبادئ الذين قاتلوا في سبيلي وقتلوا وأوذوا في سبيلي وجاهدوا في سبيلي ادخلوا الجنة فيدخلونها بغير حساب ولا عذاب وذ كر الحديث .

(وعنه من طريق آخر - سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن طلوس عن أبيه عن أبي هريرة وعن همام بن منبه عن أبي هريرة .

(تخرجه) أخرج الرواية الأولى مسلم من طريق جرير عن الأعمش به وإسناد الرواية الثانية صحيح

٤٨٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عبد الرحمن حدثني سعيد بن أبي أيوب حدثني

معروف بن سويد الجذامي عن أبي عشانة المعافري عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

(وعنه من طريق آخر سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا أبو عشانة

أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص .

(تخرجه) أورد الرواية الأولى الهيثمي في جمع الزوائد وقال : رواه أحمد والبخاري والطبراني ،

وزاد بعد قوله : وسكان سمواتك - : وإنك تدخلهم الجنة قبلنا ، ورجالهم ثقات وأورد الرواية

الثانية وقال رواه أحمد والطبراني وزاد فيه ، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير أبو عشانة وهو ثقة

وأوردها الحاكم في المستدرک وقال : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

٤٨٥ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : أول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون ولا يتفلون فيها ولا يتمخضون فيها ولا يتغوطون فيها، آنيتهم وأمشاطهم الذهب والفضة ومجامرهم الألوّة^(١) ورشحهم المسك، ولكل واحد منهم زوجتان يري منح ساقيهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم على قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيا .

(وعنه من طريق آخر) قال قال رسول الله ﷺ : إن أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على أشد ضوء كوكب درى في السماء إضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يتمخضون أمشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الألوّة وأزواجهم الحور العين أخلاقهم على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم في طول ستين ذراعاً .
(وعنه من طريق ثالث) بنحوه وفيه لكل امرئ منهم زوجتان ثنتان يري منح ساقيهما من وراء اللحم وما في الجنة أعزب .

٤٨٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة .

(غريبه) الألوّة عود يتبخر به .

(وعنه من طريق آخر سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن فضيل عن عمارة عن أبي صالح عن أبي هريرة .

(وعنه من طريق ثالث - سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إسماعيل ثنا أيوب عن محمد قال أما تفاخروا وأما تداكروا الرجال أكثر أم النساء فقال أبو هريرة أولم يقل أبو القاسم صلى الله عليه وسلم أن أول زمرة الخ .

(تخرجه) أورد الرواية الأولى الحافظ بن كثير في النهاية وقال دوهكذا رواه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق وأخرجه البخاري عن محمد بن مقاتل عن ابن المبارك كلاهما في معمر به ، وأورد الرواية الثانية وقال دوهكذا رواه مسلم عن أبي خيشمة واتفقا عليه من حديث جرير ، وأورد الرواية الثالثة معزوة لمسلم في صحيحه حدثني عمرو الناقد ويعقوب بن إبراهيم الدورقي جميعاً عن ابن عليه واللفظ ليعقوب قال حدثنا ابن عليه حدثنا أيوب عن محمد الخ

الفصل السابع في عدد من يدخلون الجنة بغير حساب وصفتهم

٤٨٦ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الله بن بكر السهمي ثنا هشام بن حسان عن القاسم ابن مهران عن موسى بن عبيد عن ميمون بن مهران عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : إن ربي أعطاني سبعين ألفا من امتي يدخلون الجنة بغير حساب ، فقال عمر يارسول الله فهلا استزدته ، قال قد استزدته فأعطاني مع كل رجل سبعين ألفا ، قال عمر فهلا استزدته ، قال قد استزدته فأعطاني هكذا وفرج عبد الله بن بكر بين يديه وقال عبد الله وبسط باعیه وحثا عبد الله ، وقال هشام وهذا من الله لا يدري ما عدده .

٤٨٧ - وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : أعطيت سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب وجوههم كالقمر ليلة البدر وقلوبهم على قلب رجل واحد فاستزدت ربي عز وجل فزادني مع كل واحد سبعين ألفا ، قال أبو بكر رضي الله عنه فرأيت أن ذلك أتى على أهل القرى ومصيب من حافات البوادي .

٤٨٨ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال : سألت ربي عز وجل فوعدني أن يدخل من امتي سبعين ألفا على صورة القمر ليلة البدر فاستزدت فزادني مع كل ألف سبعين ألفا فقلت أي رب إن لم يكن هؤلاء مهاجري امتي ، قال إذن

٤٨٦ - (تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والبخاري بنحوه والطبراني بنحوه في أسوانيدهم القاسم بن مهران عن موسى بن عبيد وموسى بن عبيد ذكره ابن حبان في الثقات ، وباقي رجال إسناده محتج بهم في الصحيح .

٤٨٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا هشام بن القاسم قال ثنا المسعودي قال ثنا بكير بن الأخنس عن رجل عن أبي بكر الصديق .

(تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى وفيهما المسعودي وقد اختلط وتابعيه لم يسم ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

٤٨٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا زهير بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة .

أكلهم لك من الأعراب .

٤٨٩ - وعنه أيضاً قال سمعت أبا القاسم عليه السلام يقول : يدخل سبعون ألفاً من أمتي الجنة بغير حساب فقال رجل ادع الله أن يجعلني منهم فقال اللهم اجعله منهم ثم قام آخر فقال ادع الله أن يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة .

(وعنه من طريق ثان) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يدخل الجنة من أمتي زمرة ثم سبعون ألفاً تضيء وجوههم إضاءة القمر ليلة البدر فقال أبو هريرة فقام عكاشة بن محصن الأسدي (رضي الله عنه) يرفع نمرة عليه فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من الأنصار فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال سبقك عكاشة .

٤٩٠ - وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله عز وجل وعدني أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفاً بغير حساب فقال يزيد بن الأحنس السلمى والله ما أولئك في أمتك إلا كالذباب الأصب في الذباب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ربي عز وجل قد وعدني سبعين ألفاً مع كل ألف سبعين ألفاً وزادني ثلاث حثيات (زاد في رواية من حثيات الرب) .

الفصل الثامن في بيان ما لأدنى أهل الجنة فيها وما لأعلام

٤٩١ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أدنى مقعد أحدكم من

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : قلت له حديث في الصحيح باختصار - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

٤٨٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة يقول .

(وعنه من طريق ثاني - سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إبراهيم بن اسحق الطالقاني قال أنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال .

(تخریجه) رواه البخاري ومسلم .

٤٩٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عصام بن خالد حدثني صفوان بن عمرو عن سليم ابن عامر الخبائزي وأبي اليمان الهوزني عن أبي أمامة .

(تخریجه) أورده الحافظ بن كثير في كتاب النهاية وقال وقال الضياء رجاله رجال الصحيح إلا الهوزني وإسمه عامر بن عبد الله بن لحى وما علمت فيه جرحاً .

الجنة أن يقول تمن ويطمئني فيقول له هل تمنيت فيقول نعم فيقول له فإن لك ما تمنيت ومثله معه .
 ٤٩٢ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ : إن أدنى أهل الجنة منزلة لينظر في ملكه ألفي سنة يرى أقصاه كما يرى أدناه ينظر في أزواجه وخدمه ، وإن أفضلهم منزلة لينظر في وجه الله تعالى كل يوم مرتين .

(وعنه من طريق ثان) رفعه إلى النبي ﷺ قال : إن أدنى أهل الجنة منزلة الذي ينظر إلى جنانه ونعيمه وخدمه وسرره من مسيرة ألف سنة ، وإن أكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية ثم تلا هذه الآية (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة) .

٤٩٣ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : إن أدنى أهل الجنة منزلة من يتمنى على الله عز وجل فيقال لك ذلك ومثله معه إلا أنه يلحق فيقال له كذا وكذا فيقال لك ذلك ومثله معه فقال أبو سعيد الخدري (رضي الله عنه) قال رسول الله ﷺ : فيقال لك ذلك وعشرة أمثاله .

٤٩١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة .
 (تخريجه) رواه مسلم .

٤٩٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا عبد الملك بن أبيجر عن ثوير بن أبي فاختة عن أبي عمر .

(وعنه من طريق ثان سنده) حدثنا عبد الله ثنا أبي ثنا حسين بن محمد ثنا إسرائيل عن ثوير عن ابن عمر .

(تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفي أسانيدهم ثوير بن أبي فاختة وهو مجمع على ضعفه ، وأورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال « ورواه الترمذي عن عبد بن حميد عن شبابة عن إسرائيل عن ثوير به قال وقد روى من غير وجه عن إسرائيل عن ابن عمر مرفوعاً قال وروى عبيد الله الأشجعي عن سفیان الثوري عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر قوله قال « ورواه عبد الملك بن أبيجر عن ثوير عن ابن عمر موقوفاً كذا قال ، .

٤٩٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد قال أبا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة (تخريجه) أخرجه مسلم .

٤٩٤ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : إن أدنى أهل الجنة منزلة إن له سبع درجات وهو على السادسة وفوقه السابعة وإن له اثلاثمائة خادم ويغسله سبعين مرة ويبرأه كل يوم ثلاثمائة صحيفة ولا أعلمه إلا قال من ذهب في كل صحيفة لون ليس في الأخرى ، وإنه ليأخذ وله كما يلد آخره وإنه ليقول يا رب لو أذنت لي لأطعمت أهل الجنة واستقيتهم لم ينقص مما عندي شيء وإن له ثلاثين وسبعين زوجة سوى زواجه من الدنيا وإن الواحدة منهم ليأخذ مقعدها قدر ميل من الأرض .

الفصل التاسع في ذكر أهل الجنة وصفاتهم ومقدارهم بالنسبة للأمم

الأخرى وأكلهم وشربهم ونسكاحهم ولباسهم

٤٩٥ - عن عياض بن حماد رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : أهل الجنة ثلاثة ، ذو سلطان مقسط مصدق موثق ، ورجل رحيم رقيق القلب بكل ذي قربى ومسلم ، ورجل عفيف فقير متصدق .

٤٩٦ - وعن حسناء ابنة معاوية الصريمية عن عمها رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله من في الجنة قال : النبي في الجنة ، والشهيد في الجنة ، والمولود في الجنة ، والمؤودة في الجنة .

٤٩٧ - وعن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال : يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير .

٤٩٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا سكين بن عبد العزيز ثنا الأشعث الضريبي عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال يرواه أحمد ورجالهم ثقات على ضعف في بعضهم .
٤٩٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا همام ثنا قتادة ثنا العلاء بن زياد العدوي حدثني يزيد أخو مطرف قال وحدثني عقبه كل هؤلاء يقول حدثني مطرف أن عياض بن حمار .
(تخرجه) رواه مسلم .

٤٩٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحق يعني الأزرق أنا عوف حدثني حسناء .
(تخرجه) أخرجه أبو داود .

٤٩٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

٤٩٨ - عن ابن بريدة عن أبيه أن النبي ﷺ قال : أهل الجنة عشرون ومائة صف ، هذه الأمة من ذلك ثمانون صفاً قال أبو عبد الرحمن مات بشر بن الحارث وأبو الأحوص والهيثم ابن خارجة في سنة سبع وعشرين .

٤٩٩ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : يدخل أهل الجنة الجنة جرماً مرداً بيضاً جماداً مكحلياً أبناء ثلاث وثلاثين على خاق آدم ستون ذراعاً في عرض سبعة أذرع .

٥٠٠ - وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال نبي الله ﷺ : يبعث المؤمنون يوم القيامة جرماً مرداً مكحلياً بنى ثلاثين سنة .

(تخرجه) أخرجه مسلم .

٤٩٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا ضرار يعني ابن مرة أبو سفيان الشيباني عن محارب بن دثار عن ابن بريدة .

(تخرجه) أخرجه الترمذي حدثنا حسين بن يزيد الطحان الكوفي حدثنا محمد ابن فضيل عن ضرار بن مرة إلخ . وقال : هذا حديث حسن ، وقد روى هذا الحديث عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل ومنهم من قال عن سليمان بن بريدة عن أبيه . وحديث أبي ستان عن محارب بن دثار حسن وأبو سنان اسمه ضرار بن مرة وأبو سنان الشيباني اسمه سعيد بن سنان . وأبو سنان الشامى اسمه عيسى بن سنان هو القسطلي ، وذكره السيوطي في الفتح الكبير وعزاه إلى أحمد والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم .

٤٩٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة .

(تخرجه) أورده المنذرى في الترغيب والترهيب وقال رواه أحمد وابن أبي الدنيا والطبراني والبيهقي كلهم من رواية علي بن زيد بن جدعان عن ابن المسيب عنه ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه الطبراني في الصغير والأوسط وإسناده حسن وفاته رحمه الله أن يعزوه إلى الإمام أحمد وفيه علي بن زيد بن جدعان . ضعيف وقد وثق .

٥٠٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس في تفسير شيبان عن قتادة قال وحدث

شهر بن حوشب عن معاذ بن جبل .

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية معزواً إلى الطبراني بنحوه وقال ورواه الترمذي من

حديث عمران بن داود القطان ثم قال هذا حديث حسن غريب .

٥٠١ - وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهم قال قال رسول الله ﷺ : أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ولا يتغوطون ولا يبولون ولا يتمخضون ولا يبرقون طعامهم جشاء ورشح كرشح المسك .

(وعنه من طريق ثان) قال سئل رسول الله ﷺ أيا كل أهل الجنة قال نعم ويشربون ولا يبولون فيها ولا يتغوطون ولا يتنخمون إنما يكون ذلك جشاء ورشحا كرشح المسك ويلهمون التسبيح والتحميد كما تلهمون النفس .

٥٠٢ - وعن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال أتى النبي ﷺ رجل من اليهود فقال يا أبا القاسم أأنت تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون وقال لأصحابه أن أقر لي به هذه خصمته قال فقال رسول الله ﷺ بلى والذي نفسى بيده أن أحدهم أيعطى قوة مائة رجل في الطعام والمشرب والشهوة والجماع . قال فقال له اليهودى فإن الذى يأكل ويشرب تكون له الحاجة ، قال فقال رسول الله ﷺ حاجة أحدهم عرق يفيض من جلودهم مثل ريح المسك فإذا البطن قد ضم .

٥٠١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله (وعنه من طريق ثان - سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا الحكم بن نافع حدثنا صفوان بن عمرو عن معاوية التميمي عن جابر بن عبد الله .
(تخرجه) أورد الرواية الأولى الحافظ بن كثير في النهاية وقال وقد رواه مسلم من حديث أبي سفيان بن طلحة بن نافع عن جابر فذكره قاريا فالطعام قال جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والحمد وكذا أخرجه من حديث ابن جريح عن أبي الزبير عن جابر فذكره وقال طعامهم ذلك جشاء كرشح المسك ، ويلهمون التسبيح والتكبير كما تلهمون النفس .

أورده الحافظ بن كثير في النهاية الرواية الثانية . معاوية التميمي جاء في كتاب الجرح والتعديل للرازي ودون معاوية التميمي روى عن جابر وروى عنه صفوان بن عمرو . سمعت أبي يقول ذلك .
٥٠٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية الأعمش عن ثمامة بن عتبة عن زيد بن أرقم .

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال وقد رواه النسائي عن علي بن حجر عن علي بن مسهر وعن الأعمش به ، ورواه أبو جعفر الدارمي عن الأعمش فذكره قال اليهودى وإن الذى يأكل ويشرب تكون له حاجة وليس فى الجنة أذى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
(٢٦م - الفتح الرباني ج ٢٤)

٥٠٣ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قام رجل فقال يا رسول الله أرأيت ثياب أهل الجنة تنسج نسجاً أم تشقق من ثمر الجنة قال فكان القوم تعجبوا من مسألة الأعرابي فقال ما تعجبون من جاهل يسأل عالمًا قال فسكت هنية ثم قال أين السائل عن ثياب أهل الجنة قال أنا قال لا ، بل تشقق من ثمر الجنة .

٥٠٤ - عن عبد الله بن عمرو قال جاء أعرابي ماوى^(١) جرىء إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله أخبرنا عن الهجرة إليك أينما كنت أو لقوم خاصة أم إلى أرض معارضة أم إذا مت انقطعت قال فسكت عنه يسيراً ثم قال أين السائل قال هاهو ذا يا رسول الله قال الهجرة أن تهجر الفواحش ما ظهر منها وما بطن وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ثم أنت مهاجر وإن مت بالحضر ثم قال عبد الله بن عمرو ابتداءً من نفسه جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله أخبرنا عن ثياب أهل الجنة خلقاً نخلق أم نسجاً تنسج فضحك بعض القوم فقال رسول الله ﷺ مم تضحكون من جاهل يسأل عالمًا ثم أكب رسول الله ﷺ ثم قال أين السائل قال هو أنا يا رسول الله قال لا بل تشقق عنها ثمر الجنة ثلاث مرات .

تكون حاجة أحدهم رشحاً يفيض من جلودهم كرشح المسك فيضمر بطنه . قال الحافظ الضياء وهذا عندي على شرط مسلم لأن ثامه ثقة وقد صرح بسماعه من زيد بن أرقم ، ا هـ .

٥٠٣ - (سند) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو كامل ثنا زياد بن عبد الله بن علاثة الفاص أبو سهل ثنا العلاء بن رافع عن الفرزدق بن حيان القاص قال ألا أحدثكم حديثاً سمعته أذناى ووعاه قلبي لم أنسه بعد خرجت أنا وعبيد الله بن حيدة في طريق الشام فررنا بعبد الله بن عمرو بن العاص .

(تخریجه) هذا طرف من حديث طويل تقدم في باب ما جاء في بقاء ثواب الهجرة من أبواب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة من كتاب السيرة النبوية . وإسناده صحيح على خطأ وقع في الإسناد من أحد رواه وقال الميثمي في مجمع الزوائد : رواه البزار في حديث طويل ورجاله ثقات وفاته أن ينسبه إلى أحمد ورواه أيضاً أبو داود الطيالسي .

٥٠٤ - (سند) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا محمد بن أبي الوضاح حدثني العلاء بن عبد الله بن رافع ثنا حنان بن خازجة عن عبد الله بن عمرو .

(غريبه) (١) هكذا جاءت بالأصل وصححها بعضهم علوى .

(تخریجه) أخرجه النسائي وأبو داود الطيالسي ، والبيهقي والخام في المستدرک .

الفصل العاشر في أن من اشتهى شيئاً في الجنة وجده قال تعالى : وفيها

ما تشبهه الأنفس وتلد الأعين . . .

٥٠٥ - عن بريدة الأسلمي رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إني أحب الخيل في الجنة خيل ، قال يُدخلك الله الجنة فلا تشاء أن تترك فرساً من ياقوته حمراء تطير بك في أي الجنة شئت إلا ركبت ، وأتاه رجل آخر فقال يا رسول الله أفي الجنة إبل ، قال يا عبد الله إن يدخلك الله الجنة كان لك فيها ما شئت نفسك ولدت عينك .

٥٠٦ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قر يوماً وهو يحدث وعنده رجل من أهل البادية أن رجلاً من أهل الجنة استأذن ربه عز وجل في الزرع فقال له ربه عز وجل أأنت فيما شئت قال بلى ، ولكني أحب أن أزرع . قال فبذر فبادر الطرف نباته واستوائه واستحصاده فكان أمثال الجبال قال فيقول له ربه عز وجل دونك يا ابن آدم فإنه لا يشبهك شيء قال فقال الأعرابي والله لا تجده إلا قرشياً أو أنصاريماً فإنهم أصحاب زرع وأمانحن فلسنا بأصحابه قال فضحك رسول الله ﷺ .

٥٠٧ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن نبي الله ﷺ قال : إذا اشتهى المؤمن الولد في الجنة كان حمله ووضعهُ وسنه في ساعة واحدة كما يشتهى .

٥٠٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد ثنا المسعودي عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه بريدة الأسلمي .
(تخرجه) رواه الترمذي .

٥٠٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا فليح عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة .
(تخرجه) رواه البخاري .

٥٠٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن عبد الله ثنا معاذ بن هاشم قال حدثني أبي عن عامر الأحول عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري .

(تخرجه) رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب . وقد اختلف أهل العلم في هذا فقال بعضهم في الجنة جماع ولا يكون ولد هكذا روى عن طاووس ومجاهد وإبراهيم النخعي ، وقال محمد قال اسحق بن إبراهيم في حديث النبي صلى الله عليه وسلم إذا اشتهى المؤمن الولد في الجنة كان

الفصل الحادى عشر فى رضوان الله تعالى على أهل الجنة وهو من أفضل النعم عليهم
 ٥٠٨ - عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : إن الله يقول لأهل
 الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى
 وقد أعطيتنا ما لم تعط أحداً من خلقك فيقول أنا أعطيتكم أفضل من ذلك ، قالوا يا ربنا فأى
 شيء أفضل من ذلك قال أحل عليكم رضواني فلا أسخط بعده أبداً .

باب فيما جاء فى ذبح الموت وخلود أهل النار فيها وخلود أهل الجنة فيها

٥٠٩ - عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : يؤتى بالموت يوم القيامة
 فيوقف على الصراط فيقال يا أهل الجنة فيطلعون خائفين وجلين أن يخرجوا من مكانهم الذى
 هم فيه فيقال هل تعرفون هذا قالوا نعم ربنا هذا الموت ، ثم يقال يا أهل النار فيطلعون فرحين
 مستبشرين أن يخرجوا من مكانهم الذى هم فيه فيقال هل تعرفون هذا قالوا نعم هذا الموت
 فيأمر به فيذبح على الصراط ثم يقال للفريقين كلاهما "خلود فيما تجدون لا موت فيه أبداً .

٥١٠ - وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : إذا دخل أهل

فى ساعة واحدة كما يشتهى ولا يكتفه لا يشتهى قال محمد وقد روى بن أبى رزین العقيلي عن النبى صلى
 الله عليه وسلم قال إن أهل الجنة لا يكون لهم فيها ولد وأبو الصديق الناجى اسمه بكر بن عمرو
 ويقال بكر بن قيس أيضاً ،

٥٠٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن اسحق أنا عبد الله ثنا مالك بن أنس عن
 زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدرى .
 (تخریجه) رواه البخارى ومسلم والترمذى .

٥٠٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد وابن نمير قالنا ثنا محمد بن عمرو عن أبي
 سلمة عن أبي هريرة .

(١) هكذا جاءت بالأصل والمطابق للقواعد العامة دكليهما ، لأن اللفظ تؤكد لجرور .

(تخریجه) أورده الحافظ بن كثير فى الهابة وقال : إسناده جيد قوى على شرط الصحيح ولم
 يخرج أحد من هذا الوجه ، وأخرجه ابن ماجه من طريق محمد بن بشر عن محمد بن عمرو بهذا الإسناد ،
 وروى البخارى بعضه من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة .

٥١٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ومحمد بن عبيد قالنا ثنا الأعمش عن أبي
 صالح عن أبي سعيد الخدرى .

الجنة الجنة وأهل النار النار يجاء بالموت كأنه كبش أملح فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا أهل الجنة فذكر نحوه وفيه فيؤمر به فيذبح قال ويقال يا أهل الجنة خلود لا موت ويا أهل النار خلود لا موت قال ثم قرأ رسول الله ﷺ « وأنذرهم يوم الحسرة إذا قضى الأمر وهم في غفلة » قال وأشار بيده

٥١١ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ : إذا صار أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار جيء بالموت حتى يوقف بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادى مناد يا أهل الجنة خلود لا موت ، يا أهل النار خلود لا موت فازداد أهل الجنة فرحاً إلى فرحهم وازداد أهل النار حزناً على حزنهم .

٥١٢ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى مناد يا أهل الجنة خلوداً فلا موت فيه ويا أهل النار خلوداً فلا موت فيه قال وذكر بن زيد أنه سمع أبا الزبير يذكر مثله عن جابر وعبيد الله بن عمير إلا أنه يحدث عنهما أن ذلك بعد الشفاعات ومن يخرج من النار .

٥١٣ - وعن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال : ينادى مناد أن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبداً وأن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبداً وأن لكم أن تشبوا ولا تنهروا وأن لكم أن تنعموا ولا تباؤوا أبداً فذلك قول الله عز وجل « ونودوا أن تملككم الجنة أو تنعموا بما كنتم تعملون » .

(تخرجه) رواه البخاري ومسلم .

٥١١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إبراهيم بن اسحق ثنا ابن المبارك عن عمر بن محمد بن زيد حدثني أبي عن ابن عمر .

(تخرجه) رواه البخاري ومسلم .

٥١٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي موسى بن داود ثنا ليث عن محمد بن عجلان عن أبي الزناد عن أبي هريرة .

(تخرجه) رجاله ثقات .

٥١٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق وقال قال الثوري حدثني أبو اسحق أن الأغر حدثه عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة .

(تخرجه) رواه مسلم والترمذي .

خاتمة الكتاب

في رؤية المؤمنين ربهم عز وجل في الجنة وهي أعظم نعمة أنعم الله عليهم بها
لا أحرمتنا الله منها، وفيها أيضاً نلخيص ما تقدم من يوم الموقف إلى ذبح الموت

٥١٤ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري في قوله عز وجل
« كل أمة تدعى إلى كتابها » عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
الناس يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال النبي ﷺ هل تضارون^(١) في الشمس ليس
دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله فقال هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب
فقالوا لا يا رسول الله قال فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك يجمع الله الناس فيقول من كان
يعبد شيئاً فليتبعه فليتبع من كان يعبد القمر والقمر ومن كان يعبد الشمس والشمس ويتبع من
كان يعبد الطواغيت الطواغيت وبقى هذه الأمة فيها منافقوها فيأتيهم الله عز وجل في غير
الصورة التي تعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون نعموذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا
جاء ربنا عرفناه قال فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا
فيتبعونه ، قال ويضرب جسر على جهنم قال النبي ﷺ فأكون أول من يجيز ودعوى الرسل
يومئذ اللهم سلم وسلم وبها كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم شوك السعدان قالوا نعم
يا رسول الله قال فإنها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله تعالى فتخطف
الناس بأعمالهم فمنهم الموبق^(٢) بعمله ومنهم المخردل^(٣) ثم ينجوا حتى إذا فرغ الله عز وجل من
القضاء بين العباد وأراد أن يخرج من النار من أراد أن يرحم ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله

(١) غريبه (١) تضارون تروى بالتشديد وأصله تضارون من الضر وتروى بالتخفيف من
الضير والمعنى واحد أي لا يخالف بعضكم بعضاً .

(٢) الموبق أي الذي تهلكه ذنوبه يقال وبق يبق (بكسر الباء) ووبق يوبق فهو وبق (بكسر
الباء) إذا هلك وأوبقه غيره فهو موبق .

(٣) المخردل بضم الميم وفتح الخاء المعجمة والذال المهملة هو المرمى المصروع وقيل المتطعم تقطعه
كلاليب الصراط حتى يهوى في النار يقال خردت اللحم بالذال والذال أي فصلت إغفائه وقطعته
كما جاء في النهاية لابن الأثير .

أمر الملائكة أن يخرجوهم فيعرفونهم بعلامة آثار السجود وحرمة الله على النار أن تأكل من ابن آدم أثر السجود فيخرجونهم قد اُمتحشوا فيصب عليهم من ماء يقال له ماء الحياة فينبتون نبات الحبة في حميل السيل ويبقى رجل يقبل بوجهه إلى النار فيقول أي رب قد قشبتني ربجها وأحرقني ذكؤها فاصرف وجهي عن النار فلا يزال يدعو حتى يقول فاعلى إن أعطيتك ذلك أن تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره فيصرف وجهه عن النار فيقول بعد ذلك يا رب قرني إلى باب الجنة فيقول أو ليس قد زعمت أن لا تسألني غيره ويملك يا ابن آدم ما أغدرك فلا يزال يدعو حتى يقول فاعلى إن أعطيتك ذلك أن تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره ويعطى من عهدته وموائيقه أن لا يسأل غيره، فيقربه إلى باب الجنة فإذا دنا منها انفقت له الجنة فإذا رأى ما فيها من الخبيرة والسرور سكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول يا رب ادخلي الجنة فيقول أو ليس قد زعمت أن لا تسأل غيره فقد أعطيت عهدك وموائيقك أن لا تسألني غيره فيقول يا رب لا تجعلني أشقى خلقك فلا يزال يدعو الله حتى يضحك الله فإذا ضحك منه أذن له بالدخول فيها فإذا دخل قيل له تمن من كذا فيتمنى ثم يقال له تمن من كذا فيتمنى حتى تنقطع به الأمان فيقال له هذا لك ومثله معه قال وأبو سعيد جالس مع أبي هريرة ولا يغير عليه شيئاً من قوله حتى إذا انتهى إلى قوله هذا لك ومثله معه قال أبو سعيد سمعت النبي ﷺ يقول هذا لك وعشرة أمثاله معه قال أبو هريرة حفظت مثله معه قال أبو هريرة وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا الجنة .

(وعنه من طريق آخر) عن النبي ﷺ بنحوه إلى أن ذكر الصراط فقال ويوضع

- (١) قشبي أي سني وكل مسمرم قشيب ومقشب والقشب الاسم، نهاية وقال الخطابي قشبه الدخان إذا ملأ خياشيمه وأخذ بكظمه وأصل القشب خلط السم بالطعام .
- (٢) ذكؤها أي شدة حرها قال ابن الأثير في النهاية الذكاء شدة وهج النار يقال ذكيت النار إذا أتمت إشعالها ورفعتها وذكت النار تذكوذ كما مقصور أي إشتملت وقيل هما لغتان .
- (٣) أنفقت أي أنفتحت وإتسعت .
- (٤) الخبيرة بفتح الحاء المهملة والراء بينهما باء موحده سا كنهة النعمة وسعة العيش وكذلك الحبور (تخرجه) أخرجه البخاري ومسلم من عدة طرق .

الصراط فهم عليه مثل جياذ الخيل والركاب وقولهم عليه سلم سلم ويبقى أهل النار فيطرح منهم فيها فوج فيقال هل إمتلأت وتقول هل من مزيد ثم يطرح فيها فوج فيقال هل إمتلأت وتقول هل من مزيد حتى إذا أوعبوا فيها وضع الرحمن عز وجل قدمه فيها وزوى بعضها إلى بعض ثم قالت قط قط قط ، وإذا حير أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار أتى بالموت ملبيا فيوقف على السور الذي بين أهل النار وأهل الجنة ثم يقال يا أهل الجنة فيطعمون خائفين ، ثم يقال يا أهل النار فيطعمون مستبشرين يرجون فيقال لأهل الجنة ولأهل النار تعرفون هذا فيقولون هؤلاء وهؤلاء قد عرفناه هو الموت الذي وكل بنا فيضجع فيذبح ذبحاً على السور ثم يقال يا أهل الجنة خلود لا موت ، ويا أهل النار خلود لا موت .

٥١٥ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ربعي بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن اسحق ثنا زيد ابن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سألتنا رسول الله ﷺ فقلنا يا رسول الله هل نرى يوماً القيامة قل هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قال قلنا لا قال فهل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قال قلنا لا ، قال فإنكم ترون ربكم كذلك يوم القيامة ، يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد قال فيقال من كان يعبد شيئاً فليتبعه قال فيتبع الذين كانوا يعبدون الشمس فيتساقطون في النار ، ويتبع الذين كانوا يعبدون القمر فيتساقطون في النار ويتبع الذين كانوا يعبدون الأوثان الأوثان والذين كانوا يعبدون الأصنام الأصنام فيتساقطون في النار قل وكل من يعبد من دون الله حتى يتساقطون في النار قال رسول الله ﷺ فيبقى المؤمنون ومنافقون بين ظهريهم وبقايا أهل للكتاب وقللهم بيده قال فيأتهم الله عز وجل فيقول ألا تتبعون ما كنتم تعبدون قال فيقولون كنا نعبد الله ولم نر الله فيكشف عن ساق فلا يبقى أحد كان يسجد لله إلا وقع ساجداً ، ولا يبقى أحد كان يسجد رياءً وسمةً إلا وقع على قفاه ، قال ثم يوضع الصراط بين

٥١٤ - (وعنه بن طريق آخر - سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هيثم قال ثنا حفص بن ميسرة عن العلاء قال عبد الله وحدثني أبي وحدثنا قتيبة قال ثنا عبد العزيز عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة .

(تخريجه) أخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح .

ظهرى جهنم والأنبياء بناحيته قوهم اللهم سلم سلم اللهم سلم سلم وانه لدحض مزلة وانه لكلايب وخطاطيف قال عبد الرحمن ولا أدري لعله قال تخطف الناس وحسكة تذببت بنجد يقال لها السعدان قال وعتها لهم ، قال فأكون أنا وأمتى لأول من مرراً أو أول من يجيز قال فيمرون عليه مثل البرق ومثل الريح ومثل أجاويد الخيل والركاب فجاج مسلم ومخدوش مكلم ومكدوس في النار فإذا قطعوه أو فإذا جاوزوه فما أحدكم في حق يعلم أنه حق له بأشد مناشدة منهم في إخوانهم الذين سقطوا في النار يقولون أي رب كنا نغزوا جميعاً ونحج جميعاً ونعتمر جميعاً فبم نجونا اليوم وهل كوا قال فيقول الله عز وجل انظروا من كان في قلبه زنة دينار من إيمان فأخرجوه قال فيخرجون قال ثم يقول من كان في قلبه زنة قيراط من إيمان فأخرجوه قال فيخرجون قال ثم يقول من كان في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان فأخرجوه قال فيخرجون قال ثم يقول أبو سعيد يني وبينكم كتاب الله قال عبد الرحمن وأظنه يعنى قوله (وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين) قال فيخرجون من النار فيطرحون في نهر يقال له نهر الحيوان فينبتون كما تنبت الحب في حميل السيل إلا ترون ما يكون من النبت إلى الشمس يكون أخضر وما يكون إلى الظل يكون أصفر قالوا يا رسول الله كأنك كنت قد رعيت الغنم قال أجل قد رعيت الغنم .

٥١٦ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن آدم ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : إنكم سترون ربكم عز وجل قالوا يا رسول الله نرى ربنا ؟ قال فقال هل تضارون في رؤية الشمس نصف النهار قالوا لا قال فتضارون في رؤية القمر ليلة البدر قالوا لا قال فإنكم لا تضارون في رؤيته إلا كما تضارون في ذلك ، قال الأعمش لا تضارون يقول لا تضارون

٥١٧ - وعن أبي رزين رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أكلنا يرى الله عز وجل يوم

٥١٥ - (تخریجه) أخرجه الشيخان .

٥١٦ - (تخریجه) هو طرف من الحديث السابق وقد أخرجه البخاري ومسلم .

(م ٢٧ - الفتح الرباني ج ٢٤)

القيامة وما آية ذلك في خلقه ؟ قل يا أبا رزين أليس كما لكم يرى القمر مخلياً به ؟ قال قلت بلى يا رسول الله قال فالله أعظم .

٥١٨ - وعن صهيب بن سنان رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إذا دخل أهل الجنة الجنة نودوا يا أهل الجنة إن لكم موعداً عند الله لم تزوه فقالوا وما هو ؟ ألم تبيض وجوهنا وتزحزحنا عن النار وتدخلنا الجنة (وفي رواية ألم يثقل موازيننا ويمطينا كتبنا بأيماننا ويدخلنا الجنة وينجيننا من النار) قال فيكشف الحجاب (وفي رواية فيتجلى الله لهم) فينظرون إليه فوالله ما أعطاهم الله شيئاً أحب إليهم منه (وفي رواية من النظر إليه) ثم تلا رسول الله ﷺ (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) .

٥١٧ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هرون قال أما حماد بن سلمة بن بلي بن عطاء عن وكيع بن عدس عن عمه أبي رزين .

(تخريجه) أخرجه أبو داود وابن ماجه والحاكم والطبراني .

٥١٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هرون أنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب .

وفي رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب .

(تخريجه) زواه مسلم والترمذي وقال الترمذي هذا حديث إنما أسنده حماد بن سلمة ورفعته ، وروى سليمان بن المغيرة وحماد بن زيد هذا الحديث عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قوله أيضاً ، وأورده المنذرى في الترغيب والترهيب وعزاه للنسائي وقال الحافظ بن كثير في النهاية وقد قال الله تعالى للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ، وقد روى عن جماعة من الصحابة والتابعين تفسير هذه الزيادة بالنظر إلى وجه الله تعالى منهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه وأبي بن كعب وكعب بن عجرة وحذيفة بن اليمان وأبو موسى الأشعري وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم وسعيد بن المسيب ومجاهد وعكرمة وعبد الرحمن بن أبي ليلى وعبد الرحمن بن أسباط والحسن وقادة والضحاك والصدى وعبد بن اسحق وغيرهم من السلف والخلف رحمهم الله وأكرم مثوam أجمعين .

الحديث الأخير وختم الكتاب

بخط المؤلف رحمه الله

وعن صهيب بن سنان، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وآله وسلم إذا دخل أهل الجنة الجنة فودوا يا أهل الجنة إن لكم من عند
 ربكم ثمرة ترونها فتأكلونها فما ترونها فتأكلونها الم تر كيف جعلنا
 النار ناراً قلنا أكلنا الجنة « وفي رواية الم تر كيف جعلنا النار ناراً
 ويقلنا الجنة ونبيجينا من النار قال فيكف الحجاب « وفي رواية في تجلي الله
 لهم « فينظرون إليه فوالله ما أعطاهم الله شيئاً أحب إليهم منه « وفي رواية من
 النظر إليه « ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للذي أحسنوا الحنن ووزيلاده

فيقول أفقر العباد وأهولهم إلى عقوبته يوم التناهى عهد بن عبد الرحمن بن محمد النبا المستر
 بالمساعي إلى لقاء قد انتهى الكتاب الموسوم بالفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن محمد
 ابن حنبل النيباني غفر الله له ولوالديه وكان الفراغ من ترتيبه في مساء يوم الجمعة المبارك الثاني
 من شهر شوال سنة اثنين وخمسين وذلك ثمانين والفا من الهجرة سيد المرسلين عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة
 وأتم التسليم ومنه عمدة من هذا الفهره جلاله بالعرفه وفه والله أسأل أن يتفق به المليون
 وإن يحيله خالعا لوجه الكرم ودفرة لي يوم الدين واغفر اللهم لي ولوالدي والجميع والغفران
 ربنا اغفر لنا ولوالدينا الذين سبقونا باليمان وإن يحيل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك
 رؤوف رحيم ككاتبه بيده الثانيه مؤلف الكتاب أحمد بن عبد الرحمن بن محمد النبا المستر بالمساعي ك
 يدوم غطى زمانا في الورى وأنا تحت التراب ويبقى وجه بارئنا
 فأعجب لرسم بقى قدمات مراسمه وفضه عادة الباري جرت فينا
 فرحمته الله تدهى نحو كآبته يا ناظر فيه قل بالله آمين
 وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وآلهم المرسلين وعلى آله وصحبه ومن تبع هداهم
 المع يوم الدين وسلم تسليما كثيرا

حُائِمَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على رسول الله ومن والاه

اللهم إني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم والفوز بالجنة والنجاة من النار ، ولا تدع لنا ذنباً إلا غفرته ، ولا همماً إلا فرجته ولا حاجة إلا قضيتها

بهذا الدعاء المأثور الذي كان الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه فيما روى يختم كل صلاة ، ينتهل إلى الله في ختام هذا العمل العظيم الذي عكف عليه والدنا الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا رحمه الله ونسأله تعالى أن يتقبله منه ، وأن يجعله سبباً لاستجلاب رحمته يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

وقد عبر الشيخ رحمه الله في مقدمة الجزء الأول من هذا الكتاب عن رغبته في وضع ترجمه مسهبة لصاحب هذا المسند وراويه الأمام الأجل أحمد بن حنبل الشيباني رحمه الله . فوضعنا الترجمة التالية وإن لم نكن أخص الناس بها أو أقدرهم عليها سالكين فيها الطريقة السلفية التي هي طريقة الكتاب معتمدين على للمراجع الأساسية كتاريخ الإسلام للذهبي والمناقب لابن الجوزي والبداية والنهاية لابن كثير وما إلى ذلك . فنقول ، وبالله التوفيق .

الإمام أحمد بن حنبل الشيباني

مولده ونشأته :

هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الذهلي الشيباني اللوزي (نسبة إلى مرو) ثم البغدادي . قدم به أبوه من مرو وهو حمل فوضعت أمه في بغداد وتوفى أبوه ، هو بن ثلاث سنين . قال صالح بن الإمام أحمد قال لي أبي ولدت في ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة قال صالح وجيء بأبي حمل من مرو فتوفى

أبوه محمد شابا بن ثلاثين سنة فوليت أبي أمه. وقال أبي وكانت قد ثقت أذني فكانت
أمي تصير فيهما لؤلؤتين ، فلما ترعرت نزعتهما ، فكانت عندها فدفعتهما إلى فبعتهما
بنحو من ثلاثين درهما .

وينسب الإمام أحمد عادة إلى جده فيقال « أحمد بن حنبل » لأن جده كان أشهر
من أبيه فقد كان واليا على سرخس — من أعمال خراسان — وناصر الدعوة العباسية
أول عهدا ، واوذي في ذلك في حين كان أبوه « محمد » بتعبير ابن الجزري « في زى
الغزاة » أي أنه كان من سواد الجند المجاهدين ، وإن روى عن الأصمعي أنه
كان قائداً .

وأمه هي صفية بنت ميمونه بنت عبد الملك الشيباني . فهي شيبانية كأبيه .
وكانت هي التي كفلت أحمد وأدبته فأحسنت تأديبه . رحمها الله . . .

وشيبان قبيلة ربيعة عدنانية من صميم العرب ، تلتقى مع النبي صلى الله عليه وسلم
في نزار بن معد بن عدنان . عرفت بالهمة والنخوة والإباء والحمية . وانجبت الكثير
من مشاهير العرب وفرسانهم في الجاهلية والإسلام . وكانت منازلها بالبصرة . وكان
الإمام أحمد إذا جاء البصرة صلى في مسجد مازن ، وهم من بني شيبان ويقول
« انه مسجد آبائي »

كانت لوائح النجابة تظهر عليه من الطفولة ، فحفظ القرآن ودرس الفقه واللغة
وروى عنه أنه قال « كنت وأنا غليم أختلف إلى الكتاب ثم اختلفت إلى الديوان
وأنا ابن أربع عشرة سنة » وكان شغفه بالعلم واقباله عليه يحفزه للخروج قبل انبلاج
الفجر فتأخذ أمه ثيابه وتقول حتى يؤذن الناس أو يصبحوا وأسترعت مجابته بعض
الذين عرفوه وقتئذ قال الهيثم بن جميل « إن عاش هذا الفتى فسيكون حجة على
أهل زمانه » .

طلبه العلم :

عند ما بلغ السادسة عشر جلس إلى القاضي أبي يوسف صاحب أبي حنيفة .
وروى الحافظ الذهبي في تاريخه عن الخلال أن الإمام أحمد كان قد كتب كتب
الرأي وحفظها ثم لم يلتفت إليها . وشرح الله صدره للحديث فلزم هشيم بن بشير
ابن أبي حازم الواسطي (ولد سنة ١٠٤ وتوفي سنة ١٨٣) الذي انتهى إليه علم

الحديث في بغداد وكان هشيم ذا سمعة وهيبة رفعة خلقه وعلمه وتقواه وورعه فوق مستوى المنبت والمنشأ . فقد كان أبوه بخارى الأصل أقام فترة بواسطة كان فيها — فيما يقال — طباً للحجاج بن يوسف — قال حماد بن زيد « ما رأيت في المحدثين أنبل من هشيم » وكان بعض المحدثين يقدمونه على سفيان الثوري — وروى عنه مالك بن أنس واثني عليه .

لزم الإمام أحمد هشياً « أربع أو خمس سنوات وسمع منه كل ما عنده ، وحفظ كل ما سمعه وروى صالح بن الإمام أحمد عن أبيه قال « كتبت عن هشيم سنة تسع وسبعين ، ولزمناه إلى سنة ثمانين ، وإحدى وثمانين ، واثنيتين وثمانين وثلاث ، ومات في سنة ثلاث وثمانين وكتبنا عنه كتاب الحج نحواً من ألف حديث وبعض التفسير وكتاب القضاء وكتباً صغاراً وسأله ابنه صالح عن ذلك يكون ثلاثة آلاف قال أكثر .

ومع هذه الملازمة ، فإنه كان يتردد على بعض مجالس المحدثين الآخرين فيروى أنه سمع من عمير بن عبد الله بن خالد قبيل موت هشيم وأنه سمع عن عبد الرحمن ابن مهدي وأبي بكر بن عياش .

وبعد موت هشيم أخذ الإمام أحمد يطلب الحديث من مختلف الشيوخ في بغداد نحواً من ثلاث سنوات وفي السنة السادسة والثمانين بعد المائة بدأ رحلاته للسمع من شيوخ الامصار كما كان الدأب وقتئذ فرحل إلى البصرة خمس مرات كان يقيم في بعضها قرابة ستة أشهر ، أو أقل ، ورحل إلى الحجاز خمس مرات لقي في بعضها الشافعي قال الإمام أحمد « حججت خمس حجج منها ثلاث راجلاً ، وانفقت في إحدى هذه الحجج ثلاثين درهماً ، وقد ضللت في بعضها عن الطريق وأنا ماشي فجعلت أقول « يا عباد الله دلوني على الطريق » حتى وقمت على الطريق « ورحل إلى اليمن فسمع من عبد الرزاق بن همام ومسكت بها سنتين ورحل إلى الكوفة ، ووجد الشافعي بالرحلة إلى مصر ولكن حالت دون ذلك الحوائل . ولم ينثنى الإمام أحمد عن طلب العلم حتى عندما تقدمت به السن وصار اماماً وسأله أحد الناس عن هذا الطلب « إلى متى وقد بلغت هذا المبلغ وصرت إماماً للمسلمين » فقال بن حنبل قوله المأثور « مع الحبرة إلى المقبرة » .

ولعل أعظم من أرفيه من هؤلاء الشيوخ بوجه خاص هما هشيم والشافعي .

وعن الأول أخذ الحديث وما ينبغي جلوسه من وقار وما يجب له من دقة ، وعن الشافعي أخذ أصول الاستنباط الفقهي .

وكان الإمام أحمد حريصاً على لقاء بن المبارك والسمع منه . فذهب إلى مجلسه سنة تسع وسبعين ومائة أول سماعه من هشيم فقالوا قد خرج إلى طرسوس وبقي سنة إحدى وثمانين ومائة ، كما تأثر بسفيان الثوري وألم بحديثه قال عبد الرحمن بن مهدي عن أحمد « هذا أعلم الناس بحديث سفيان الثوري » وكان كل من سفيان الثوري وعبد الله بن المبارك مثلاً في الجمع ما بين العلم والعمل . . والقوة والورع . . وهي الصفات التي نجبها بارزة لدى بن حنبل . وكان الإمام أحمد يرغب الاستماع إلى مالك ولكنه مات قبل أولى رحلاته قال « فإني مالك فأخاف الله على سفيان ابن عيينه . وفاتني حماد بن زيد فأخلف الله على اسماعيل بن عليّة » .

جلوسه للتدريس :

وعند ما بلغ الإمام أحمد أربعين عاماً جلس للدرس والفتوى بعد أن عرف فضله وظهر علمه وقصده الناس للسؤال وكان مجلسه تلفه السكينة ويفشأه الوقار . نقل الذهبي في تاريخه عن المروزي صاحب أحمد « لم أر الفقير في مجلس أعز منه في مجلس أبي عبد الله . كان مائلاً إليهم مقصراً عن أهل الدنيا ، وكان فيه حلم . ولم يكن بالعجول بل كان كثير التواضع والوقار إذا جلس مجلسه بعد العصر لا يتكلم حتى يسأل » وقدر الذين يحضرون درسه بالمسجد بعد صلاة العصر بقراءة خمسة آلاف يكتب منهم خمسمائة ، كما كان له بالإضافة إلى درسه العام درس خاص يلقي فيه خاصة تلاميذه .

ولو حظ في هذه الدروس أن الإمام أحمد بن حنبل كان يعود إلى مراجعة المكتوبة ، ولا يكتب بحافظته القوية تحرزاً واحتراساً وأخذاً بالأحوط والاثبت وحرصاً على الدقة قال ولده عبد الله « ما رأيت أبي حدث من حفظه من غير كتاب إلا بأقل من مائة حديث » وربما ذكر الحديث من ذاكرته فإذا أرادوا كتابته استمهلهم حتى يعلمهم إياه من الكتاب قائلًا الكتاب أحفظ شيء . وكان يحث أصحابه وتلاميذه على أن لا يحدثوا دون كتاب ، وكان على بن المديني لا يحدث إلا من كتاب وقال « ان سيدي أحمد بن حنبل أمرني أن لا أحدث إلا من كتاب » . وبقدر هذا التشديد في كتابة الحديث النبوي كان الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه يرفض

أن تكتب فتاويه ويكره أن ينقلها أصحابه عنه . قال أحمد بن الحسين بن حسان « قال رجل لأبي عبد الله أريد أن اكتب هذه للسائل فإني أخاف النسيان فقال أحمد بن حنبل لا تكتب فإني أكره أن اكتب رأبي » وأحس مرة بإنسان يكتب ومعه الواح في كفه فقال لا تكتب رأيا لعل أقول الساعة بمسألة ثم أرجع عنها غداً وروى أن عبد الملك بن عبد الحميد الميموني المتوفى سنة ٢٧٤ قال « سألت أبا عبد الله عن مسائل نكتبها فقال أي شيء تكتب يا أبا الحسن فلولا الحياء منك ما تركت تكتبها ، وأنه على لشديد والحديث أحب إلي منها قلت إنما تطيب نفسي في الحمل عنك . إنك تعلم أنه منذ مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد لزم أصحابه قوم ثم لم يزل يكون للرجل أصحاب يلزمون ويكتبون قال من كتب ؟ قلت أبو هريرة وكان عبد الله بن عمر^(١) يكتب فقال لي فهذا الحديث فقلت له فاللسائل إلا حديث ومن الحديث تشقق » وربما أنكر نسبة ما يكتب من فتاويه إليه أو يذكر الرجوع عنها تنبيها عن كتابتها . ولا يتراجع عن ذلك إلا في حالات خاصة كالتي وردت في المنهج الأحمد من أن أسحق بن منصور الروزي للتوفى سنة ٢٥١ نقل عن الإمام أحمد بن حنبل فلما أعلن الإمام أحمد رجوعه عن هذه المسائل جمع أسحاق تلك المسائل في جراب وحملها على ظهره وخرج راجلاً إلى بغداد وهي على ظهره وعرضها على أحمد واحدة واحدة فأقر له بها وأخذها العجب منه . مما يدل على أن إعلان الإمام أحمد الرجوع أو إنكاره نسبتها إليه لا يعود إلى خطأ وإنما المقصود به عدم حمل الناس على الالتزام بها لأنها اجتهاد منه ولأنه لم يكن يستجيز تدوين شيء إلا الكتاب والسنة سواء في ذلك فتاويه أو فتاوى غيره حتى وإن كان يقدرهم تقديراً كبيراً كعبد الله ابن المبارك والشافعي . وكان له في هذا نظر نافذ وحكمة بالغة وإن لم يأخذ الناس بذلك فجموا آراءه وجعلوها أصلاً للفقهاء الحنبلي .

كما يلحظ أن الإمام أحمد رحمه الله لم يكن يحدث ابتداءً ، ولم يكن هو الذي يستهل بالدرس . وإنما كان يرد على الأسئلة . فإذا لم يسأله أحد لم يتكلم . روى ابن الجوزي عن أبي حاتم الرازي « أتيت أحمد بن حنبل في أول ما التقيت به في سنة

(١) هكذا جاء بالأصل « للمنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد بن حنبل وهو مخطوط بدار الكتب المصرية وأصل معناها عبد الله بن عمرو لأنه هو الذي كان يكتب وكان يطلق على صحيفته المصادقة .

ثلاث عشرة ومائتين ، وإذا هو قد أخرج معه إلى الصلاة كتاب الأشربة وكتاب الإيمان فصلي فلم يسأله أحد فرده إلى بيته ، واتيته يوماً آخر فإذا هو قد أخرج الكتابين فظننت أنه يحسب في إخراج ذلك لأن كتاب الإيمان أصل الدين وكتاب الأشربة يفرق الناس عن الشر فإن أصل كل شر من السكر .

ولم يكن مجلس الإمام أحمد مجلس علم فحسب ، لأن شخصية أحمد بن حنبل نفسه لم تكن تقل عن علمه ، وكان الكثيرون يحسبون الجلوس إليه ، والتعرف على هديه وخلقه والتأدب بآدبه . وروى بن الجوزي في المناقب عن بعض أصحابه « أختلفت إلى أبي عبد الله أحمد بن حنبل اثنتي عشرة سنة ، وهو يقرأ المسند على أولاده ، فاكتبت منه حديثاً واحداً وإنما كنت أميل إلى هديه وأخلاقه وآدابه .

وهذه الملاحظات في مجموعها تصور الشخصية الفريدة للإمام أحمد من تشدد وثبت فيما يتعلق بالكتاب والسنة . وعزوف وانصراف عن الناس مهما علت مراتبهم واعتبار العلم أداة لهدى الطالبين واجابة للسائلين والالتزام بالسمت والأدب والسكينة والتواضع ، والبعد عن - بل انتفاء - التشدد والزهو بالعلم والمعرفة . وأن يكون ظاهر المرء وباطنه ، علمه وسمه سواء وهي منازل لا يتقدر عليها إلا القلة المصطفاة . وبحق قال الإمام يحيى بن معين - وهو من هو - « أراد الناس منا أن نكون مثل أحمد بن حنبل ، والله ما نقوي أن نكون مثله ولا نطبق سلوك طريقه .

تقدير معاصريه له وثناؤهم عليه :

لقد كانت هذه الخلائق من العلم والعمل محل تقدير كل علماء عصره ، فشهدوا له وكتبوا عنه الكتب ، فأورد البيهقي سيرته في مجلد ، كما أوردتها بن الجوزي في المناقب ، واثبتها في مجلد لطيف أبو اسماعيل الأنصاري . وأورد سيرته بإفاضة الحافظ بن كثير صاحب البداية والنهاية والحافظ الذهبي (أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي) في تاريخه مطولاً ومسهباً والخطيب البغدادي في كتابه « تاريخ بغداد » .

وفيما يلي بعض أقوال معاصريه عنه نقلا عن هذه المراجع . قال حرمله سمعت القاسمي يقول خرجت من بغداد فما خلفت بها رجلاً أفضل ولا أعلم ولا أفقه من أحمد ابن حنبل ، وقال علي بن المديني إن الله ابد هذا الدين بأبي بكر الصديق يوم الردة

(م ٢٨ - الفتح الرباني ج ٢٤)

وبأحمد بن حنبل يوم المحنة . وقال أبو عبيد إنهم العلم إلى أربعة أفقهم أحمد وقال البخاري لما ضرب أحمد بن حنبل كئيباً بالبصرة فسمعت أبا الوائد الطيالسي يقول لو كان أحمد في بني إسرائيل لكان أحدوثة ، وقال السهيلي بن الخليل لو كان أحمد في بني إسرائيل لكان نبياً ، وقال المزني أحمد بن حنبل يوم المحنة وأبو بكر يوم الزده وصر يوم السقيفة وعثمان يوم الدار وعلى يوم الجمل وصفين ، وقال بشر بن الحافي بعد ما ضرب أحمد بن حنبل أدخل أحمد الكير فخرج ذهباً أحمر وقال الميموني قال لي علي بن المديني بعد ما امتحن أحمد ياميمون ما قام أحد في الإسلام ما قام أحمد بن حنبل فمجبت من ذلك عجباً شديداً وذهبت إلى أبي عبيد القاسم بن سلام فحكيت له مقالة علي بن المديني فقال صدق . إن أبا بكر وجد يوم الردة أعواناً وأنصاراً وأن أحمد بن حنبل لم يكن له أنصار ولا أعوان ثم أخذ أبو عبيد يطري أحمد ويقول لست أعلم في الإسلام مثله ، وقال اسحق بن راهوية أحمد حجة بين الله وبين عبيده في أرضه . وقال علي بن المديني إذا ابتليت بشيء فافتأني أحمد بن حنبل لم أبال إذا لقيت ربي عز وجل كيف كان . وقال الخلال سمعت أبا القاسم بن الجبلي وكفالك به يقول أكثر الناس يظنون أن أحمد إذا سئل كأن علم الدنيا بين عينيه . وقال إبراهيم الحربي رأيت أحمد كأن الله جمع له علم الأولين والآخرين ، وقال عبد الرزاق ما رأيت أفقه من أحمد بن حنبل ولا أروع ، وقال المزني قال لي الشافعي رأيت ببغداد شاباً إذا قال حدثنا قال الناس كلهم صدق قلت من هو قال أحمد بن حنبل ، وعن حجاج بن الشاعر ما رأيت روحاً في جسد أفضل من أحمد بن حنبل . وعن محمد بن إبراهيم البوشنجي قال ما رأيت أجمع في كل شيء من أحمد بن حنبل ، ولا أعقل ، وقال الحسين الكرابيسي مثل الذين يذكرون أحمد عندنا مثل قوم يبعثون إلى أبي قبيس يريدون أن يهدموه ، وقال يحيى بن معين كأن في أحمد بن حنبل خصال ما رأيتها في عالم قط كان محدثاً ، وكان حافظاً ، وكان طامناً ، وكان ورعاً وكان زاهداً وكان عاقلاً وقال الذهلي اتخذت أحمد حجة فيما بيني وبين الله وقال أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء ما رأيت مثل أحمد بن حنبل ، ولا رأيت من رأى مثله . وقال سمعت قتيبة يقول إذا رأيت الرجل يحب أحمد فاعلم أنه صاحب سنة .

هذه هي بعض أقوال معاصرين فيه ، وهي تدل على إعجاب شديد وتوقير كبير ، وفي بعضها ما يفسح مجالاً لتصوير المبالغة ، لولا أن عمل الرجل نفسه وأثره في تلاميذه

بنتی ذلك . فمن یحیا مثل حیاة أحمد بن حنبل ، ومن یصد صموده یوم المحنة ، ومن ینخرج للناس مثل المسند ، ومن یطبع تلامیذه بطابع التقوی والصلابة فی الحق - وهی كلها حقائق واقعة - لا یتکثر علیه ما قیل فیہ ، وعلى کراهة الاتقیاء لأحادیث المدیح والثناء . فإن یحیی بن مین ، عندما أکثر جلساؤه الثناء علی أحمد بن حنبل وقال رجل لا یتکثروا . بمض هذا قال « وکثرة الثناء علی أحمد یتکثر ؟ لو جلسنا مجالسنا بالثناء علیه ما ذکرنا فضائله بکمالها . »

والحق أن شخصیة الإمام أحمد بن حنبل وخلقه القوی وترفعه عن الدنایا وزهده فی زخرف الدنیا هو ما لا یقل قيمة وأثراً عن جمع الإمام أحمد للمسند أو موقفه یوم المحنة ، لأنه أورث أتباعه هذا الخلق بحیث کاد أن ینکون طابعاً عاماً یغلب علیهم ، وقد وصف أبو الوفاء بن عقیل الفقیه الحنبلی المتوفی سنة ثلاث عشرة وخمسمائة أصحابه الإمام أحمد بعد مرور زهاء ثلاثة قرون .

« هم قوم خشن ، تقلصت أخلاقهم عن المخالطة ، وغلظت طباعهم عن المداخلة ، وغلب علیهم الجد وقل عندهم الهزل وعربت نفوسهم عن ذل المراءاة . وفزعوا عن الآراء إلى الروایات وتمسکوا بالظاهر تموجاً من التأویل وغلبت علیهم الأعمال الصالحة فلم یدققوا فی العلوم الغامضة ، بل دققوا فی الورع وأخذوا مظهر من العلوم ، وماوراء ذلك قالوا الله أعلم بما فیها خشية من بارئها . »

ونسب خمول المذهب الحنبلی إلى ررع أصحابه « هذا المذهب إنما ظلمه أصحابه ، لأن أصحاب أبي حنيفة والشافعی إذا برع واحد منهم فی العلم تولى القضاء وغیره من الولايات ، فكانت الولاية سبباً لدیسه واشغاله بالعلم . »

أما أصحاب أحمد ، فإنه قل فیهم من تعلق بطرف من العلم إلا وینخرجه ذلك إلى التعب والزهد لغلبة الخیر علی القوم فینقطعون عن التناغل بالعلم . »

فإذا كان هذا هو حال أصحاب أحمد بعد ثلاثة قرون من وفاته ، فلنا أن تصور أثره فی تلامیذه ومریدیه الذین جلسوا إلیه وتآدبوا بأدبه وبحق قال تلمیذه أحمد بن محمد بن هانی أبو بکر الأقرم « أحمد بن حنبل رضی الله عنه ستر من الله علی أصحابه فینبغی لأصحاب أحمد أن یتقوا الله ولا یعصروه مخافة أن یميروا بأحد » ورفض تلمیذه الآخر ابراهیم بن اسحق الحربی أن یقبل عشرة آلاف درهم أرسلها الخلیفة المعتضد ،

فسأله أن يفرقها على جيرانه فقال للرسول طافك الله هذا مال لم نشغل أنفسنا بجمعه
فلا نشغلها بتفريقه . قل لأمير المؤمنين إن تركتنا ، وإلا تحواننا من جوارك ا .

صفته وأدبه :

قال الحافظ الذهبي في كتابه « تاريخ الإسلام » .

قال عبدالله بن عبدالرحمن الذهبي حدثني أبي قال مضى عمي أبو إبراهيم أحمد
بن سعد إلى أحمد بن حنبل فسلم عليه فلما رآه وثب قائماً وأكرمه .

وعن عباس النحوي قال رأيت أحمد بن حنبل حسن الوجه ربعة يخفض بالحناء
خضاباً ليس بالقاني وفي لحيته شعرات سود ورأيت ثياباً غليظة إلا أنها بيض ورأيت
معتماً وعليه ازار .

قال المروزي قال أحمد « ما كتبت حديثاً إلا قد عمات به ، حتى مر بي أن النبي
صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى أبا طيبة ديناراً فأعطيت الحجام ديناراً حين
احتجمت .

وقال ابن أبي حاتم ذكر عبد الله بن أبي عمر البكري قال سمعت عبد الملك
الميموني يقول « ما أعلم إنى رأيت أحداً أنظف ثوباً ولا أشد تعاهداً لنفسه في شارب
وشعر رأسه وشعر بدنه ، ولا أتقى ثوباً وشده يياض من أحمد بن حنبل .

وقال الخلال أخبرني محمد بن الجنيد أن المروزي حدثهم قال كان أبو عبدالله لا يدخل
الحمام ، وكان إذا احتاج إلى النورة تنور في البيت ، وأصاحت له غير مرة النورة
واشترت له جلدأ ليده يدخل يده فيه ويتنور .

قال حنبل رأيت أبا عبدالله إذا أراد القيام قال جلسائه إذا شتم .

قال عبد الملك الميموني « لم يكن أحد أنضر ثوباً ، ولا أشد تعاهداً لنفسه في
ثيابه وشعر رأسه وبدنه من أحمد ، وكان يحب الفقراء ويعرض عن أهل الدنيا ويجلس
للفقهاء حيث انتهى به المجلس ولا يتصدر ، حسن الجوار ، لا يخشى في الله لومة
لائم .

قال المروزي كان الإمام أحمد إذا ذكر الموت خنقته العبرة وكان يقول الخوف يمنعني
أكل الطعام والشراب .

وقال إذا ذكر الموت هان كل شيء من أمر الدنيا إنما هو طعام دون طعام ولباس دون لباس وإنما أيام قلائل وما أعدل بالفقر شيئاً .

وقال أريد أن أكون في بعض تلك الشباب بمكة حتى لأعرف وقد بيت بالشهرة إنى لأتمنى الموت صباحاً ومساءً .

قال المروزي قلت لأبي عبد الله إنى لأرجو أن يدعى لك في جميع الأمصار فقال يا أبا بكر إذا عرف الرجل قدر نفسه فما ينفعه كلام الناس .

وقال عبد الله خرج أبى إلى طرسوس ماشياً وحج حجتين أو ثلاثاً ماشياً ، وكان أصبر الناس على الوحدة . وقال كان أبى يصلى فى يوم وليلة ثلاثمائة ركعة ، حتى مرض من تلك الأسواط أضعفته فكان يصلى كل يوم وليلة مائة وخمسين ركعة وقال إسحق بن راهوية كنت أنا وأحمد باليمن عند عبدالرزاق وكنت فوق الغرفة وهو أسفل فاطلمت على أن نفقته فنيت فعرضت عليه فامتنع فقلت إن شئت قرضاً ، وإن شئت صلة فأبى فنظرت فإذا هو ينسج التسكك ويبيع وينفق رواها أبو إسماعيل الترمذى عنه .

وعن أبى إسماعيل قال أتى رجل بعشرة آلاف درهم من ربح تجارته إلى أحمد فأبى أن يقبلها .

قال عبد الله عن أبيه عرض على يزيد بن هارون نحو خمسمائة درهم فلم أقبلها .

وكان الإمام أحمد رضى الله قد ورث عقاراً ضئيل القيمة كان يغل فى كل شهر سبعة عشر درهماً ، وكان يحاول الاكتفاء به قدر طاقه . وعندما تفجأه حاجة أو تركبه ضرورة كان يعمد إلى العمل الميسر له مادام حلالاً ، ولم يكن هذا الإمام الجليل ليستنكف عن أن ينسج أو ينسخ ، بل ويؤجر نفسه للجمالين ، ويفضل هذا كله على قبول الصلوات التى كانت تعرض عليه فى سخاء ، حتى عندما تأتى من بعض شيوخه كعبدالرزاق ، كما رفض رفضاً باتاً أن ينال شيئاً من الصلوات التى كان الواثق يصله بها ويفرض عليه قبولها ، ومن باب أولى فإنه كان يرفض كل عمل يربطه بنظام الحكم ويشركه فيما يقوم عليه أو يلتبس به .

زوجاته وأولاده .

قال الخلال أخبرنا المروزي أن أبا عبد الله قال ما تزوجت إلا بعد الأربعين .

قال زهير بن صالح بن أحمد « تزوج جدى بأبى عباس بنت الفضل من العرب . فلم يولد له منها غير أبى ثم ماتت .

قال المروزي سمعت أبا عبدالله يقول « أقامت معى أم صالح ثلاثين سنة فما اختلفت أنا وهي فى كلمة » .

وقال زهير لما ماتت عباسه تزوج جدى بعدها امرأة من العرب يقال لها ربحانة فولدت له عبدالله وحده » .

وفى هذا نظر ، لأن عبدالله ولد للإمام أحمد وله خمسون سنة أى بعد زواجه من أم صالح بعشرة أعوام ، وفى رواية المروزي « أقامت معى أم صالح ثلاثين سنة الخ » كما أن من المعروف أن الإمام أحمد لم يتزوج إلا بعد أن قارب الأربعين .

قال زهير بن صالح لما توفيت أم عبدالله اشترى « حسن » فولدت منه زينب ثم الحسن والحسين توأماً وماتا بالقرب من ولادتهما ثم ولدت الحسن ومحمد فعاشا حتى صارا من السن إلى نحو من الأربعين ثم ولدت بعدهما سعيداً .

قضية المحنة :

نشأت هذه المحنة التى حملت اسم « خلق القرآن » من أن المعتزلة الذين كان لهم وقتئذ الحظوة لدى المأمون والغلبة الفكرية عليه كانوا ينفون الصفات عن الله تبارك وتعالى ورأوا أن التعبير السارى عن أن القرآن « كلام الله » يوحى بإثبات صفة ما ، فذهبوا إلى أن القرآن « مخلوق » ولم يمدوا الحجج من المنطق أو من تأويل بعض آيات القرآن الكريم ما يعززون به دعواهم وما يجعلهم يرون أن هذه المسألة هى من مسائل العقيدة الكبرى لأنها تتعلق بالله تعالى ، ومن ثم كان إصرارهم عليها وتمسكهم بها وإقحامهم أنفسهم فى معركة ضارية بدأت أولاً بعزل كل الدين يختلفون معهم فى ذلك من المناصب ، ثم تطورت إلى مناظرة الشيوخ والعلماء وانتهت إلى إزام كل الشيوخ والعلماء القول بذلك وتهديد كل من يرفض لاضطهاد قد يصل إلى حد القتل .

ومات المأمون قبل أن تصل الفتنة إلى مرحلتها الحاسمة ، ذلك أنه كان يؤثر المناظرة ، وأن هدد قبيل موته بحمل المخالفين على السيف . واستجاب كل الدين طولبوا القول لما أراد المأمون ، واعترفوا بدرجات متفاوتة - بخلق القرآن بحيث لم

يبقى في بغداد في النهاية سوى أحمد بن حنبل ومحمد بن نوح فكبلا بالحديد وسيقا إلى المأمون في طرسوس ليأمر فيهما بأمره . واستشهد بن نوح في الطريق . قال الإمام أحمد « مارأيت أحداً على حدائثه وقدر علمه أقوم بأمر من الله محمد بن نوح . وإني لأرجو أن يكون قد ختم له بخير . قال لي ذات يوم يا أبا عبد الله الله إنك لست مثلي . . إنك رجل يقتدى بك . قدمت الخلق أعناقهم اليك لما يكون منك فاتق الله واثبت لأمر الله أو نحو هذا . فمات وصليت عليه ودفنته » .

ومن غير بغداد مات عالم مصر يوسف بن يحيى البويطي صاحب الإمام الشافعي ، وهو في قيوده بعد أن رفض الإقرار بما يريدون . كما توفي في سجنه نعيم بن حماد .

وهكذا أصبح على الإمام أحمد بن حنبل أن يواجه وحده العاصفة ، وتبلورت فيه وحده القضية كلها . وكان له من الشهرة والإسم وأمل الناس فيه وتعلقهم به ما يجعل موقفه فاصلاً . ومن هنا كانت تلك الأهمية التي علقها معاصروه على موقفه . واعتبروه « صاحب المنة على الأمة » وشبهوا موقفه بموقف أبي بكر يوم الردة وعمر يوم السقيفة ولعلمهم أيضاً كانوا يستدليعون أن يرقوا به إلى « بدر » عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم في ابتهاجه المأثور اللهم أن تهلك هذه العصاة لا تعبد بعد اليوم » .

ولكن المأمون مات وأحمد بن حنبل في الطريق إليه فأعيد إلى بغداد وأودع السجن فترة ، ثم اتضح أن المأمون أوصى أخاه المعتصم بتابعة هذه القضية والسير فيها والاستمسك بأحمد بن أبي داود الذي كان يضرم جذوتها ويتولى كبرها . ومن ثم فقد حمل أحمد بن حنبل في قيوده بعد أن زيدت وضوعفت إلى المعتصم وأحمد بن داود حيث أرادوا مناظرته فسكان رده المفجهم الذي تمسك به « أعطوني شيئاً من كتاب الله أو سنة رسوله حتى أقول به » .

وكان المعتصم راغباً كل الرغبة في أن يرضخ الإمام أحمد بحيث لا يحتاج إلى استخدام القوة ، وحاول معه كل طرق الاسترضاء « يا أحمد والله إني عليك أشفيق وإني لأشفيق عليك كشفقتي على هرون ابني ماتقول . فأقول أعطوني شيئاً من كتاب الله أو سنة رسوله » .

ومرة أخرى « يا أحمد أجبني إلى شيء لك فيه أدنى فرج حتى أطلق عنك يدي قلت أعطوني شيئاً من كتاب الله أو سنة رسوله فطال المجلس وقام ورددت إلى الوضع الذي كنت فيه » .

وظلت هذه المحاورات والمداورات ثلاث ليال حتى ضجر المعتصم وقال «المقايين»^(١) والسياط «جاء الجلادون فقال لهم المعتصم تقدموا فجعل كل جلاد يضرب الإمام أحمد سوطين والمعتصم يقول له شد قطع الله يدك ثم يتنحى ويقوم الآخر والمعتصم يقول في كل ذلك شد قطع الله يدك فلما ضرب تسعة عشر سوطاً من هذه السياط التي يستنزف كل اثنين منها فوه رجل قال المعتصم «يا أحمد علام تقتل نفسك إني والله عليك لشفيق ! وجعل عجيف (أحد رجال المعتصم) ينخسه بقائمة سيفه ويقول «أريد أن تغلب هؤلاء كلهم» وجعل بعضهم يقول ويملك الخليفة على رأسك قائم وقال بعضهم يا أمير المؤمنين دمه في عنقي فاقتله وجعلوا يقولون يا أمير المؤمنين أنت صائم، وأنت في الشمس قائم وهو يقول ويحك يا أحمد ما تقول والإمام أحمد لا يغير من قوله «أعطوني شيئاً من كتاب الله أو سنة رسوله أقول به .. فيأمر الجلادين بالضرب قارنا الأمر بوصيته «شد قطع الله يدك !» .

قال صالح قال أبي فذهب عقلي ، فأفقت بعد ذلك فإذا الأقياد قد أطلقت عنى فقال لي رجل ممن حضر إننا كيبناك على وجهك وطرحنا على ظهرك بارية ودسناك . قال أبي فما شعرت بذلك وأتوني بسويق فقالوا لي أشرب وتقياً فقلت لا أفطر ثم جئ بي إلى دار إسحاق بن إبراهيم فحضرت صلاة الظهر فتقدم ابن سماعة فصلى فلما أنقذ من الصلاة قال لي صليت والدم يسيل في ثوبك فقلت قد صلي عمر وجرحه يشعب دمياً .

وكانت المدة منذ أن أخذ إلى أن ضرب وخلي عنه ثمانية وعشرين شهراً ، كان المعتصم فيها نهية بين أن يلتزم بوصية سلفه المأمون وتوجيه مستشاره أحمد بن داود الذي لم يظل يؤكد له إن الإمام أحمد كافر مشرك قد أشرك من غير وجه . . وبين أن يدعه عندما أعجب بشجاعته وأخذته الشكوك في سلامة القضية كلها .

وفي الوقت نفسه فلم يكن أحمد بن أبي داود يريد أن يقتل ، فعندما قال أحد أتباع المعتصم يا أمير المؤمنين إضرب عنقه ودمه في رقبتي قال ابن أبي داود لا يا أمير المؤمنين لا تفعل فإنه إن قتل أو مات في دارك قال الناس صبرحتي قتل فأنخذوه إماماً وثبتوا على ما هم عليه ، ولكن أطلقه الساعة فإن مات خارجاً عن منزلك شك الناس في أمره .

(١) هي ، كما يفهم من السياق خشبستان يطلق عليها ، أو بيت عليها من براد جلده .

وهكذا انتهى الرأي إلى الافراج عن الإمام أحمد واعلان ذلك على الملأ ، حتى إذا مات مات وهو في بيته ، قال حنبل ابن اسحق لما أمر المعتصم بتخلية أبي عبدالله خلع عليه مبطنة وقيصاً وطيلساناً وخفياً وقلنسوة فبينما نحن على باب الدار والناس في الميدان والدروب وغيرها وأغلقت الأسواق إذ خرج أبو عبدالله على دابة من دار أبي اسحق المعتصم وعليه تلك الثياب وابن أبي داؤد عن يمينه واسحق بن إبراهيم يعني نائب بغداد عن يساره ، فلما صار إلى دهليز المعتصم قبل أن يخرج قال لهم ابن أبي داود اكشفوا رأسه فكشفوه يعني من الطيلسان فقط وذهبوا يأخذون به ناحية الميدان نحو طريق الحبس فقال لهم اسحق خذوا به هنا يريد دجلة فذهب به إلى الزورق وحمل إلى دار اسحق فأقام عنده إلى أن صليت الظهر وبعث إلى أبي وأبي جيراننا ومشايخ المجال فجمعوا وادخلوا عليه فقال لهم هذا هو أحمد بن حنبل إن كان فيكم من يعرفه ، وإلا فليعرفه فقال ابن سماعة حين دخل للجماعة هذا أحمد بن حنبل فإن أمير المؤمنين ناظر في أمره وقد خلى سبيله وهاهو ذا فأخرج على دابة لاسحق ابن إبراهيم عند غروب الشمس فصار إلى منزله ومعه السلطان والناس وهو منحني فلما ذهب لينزل احتضنته ولم أعلم فوقعت يدي على موضع الضرب فصاح فنجيت يدي فنزل متوكئاً على وأغلق الباب ودخلنا معه ورمى بنفسه على وجهه لا يقدر يتحرك إلا بجهد وخلع ما كان قد خلع عليه فأمر به فبيع ، وأخذ ثمنه فتصدق به .

وأوى الإمام أحمد بن حنبل إلى بيته ووجه إليه من يبلغ خبره يوماً بعد يوم ، ومن يعالج جروحه ، وكان قد أصيب في غير موضع وظل أثر الضرب بينا في ظهره إلى أن توفي وظلت ابهاماه متخلعتين تضربان عليه في البرد حتى يسخن له الماء . وجعل الإمام أحمد كل من أصابه في حل الا مبتدع مطبقاً قول الله تعالى « وليعفوا وليصنعوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم » ومتبعاً توجيه النبي صلى الله عليه وسلم بالعفو عن مسطح قائلاً العفو أفضل .

وعاد الامام أحمد إلى مجلسه بالمسجد ودرسه حتى مات المعتصم وولى الواثق . وواصل سياسة سلفه في الأخذ بمخلق القرآن ، ولكنه لم يشأ أن يعيد القصة مع الامام أحمد بعد أن رأى أنها أكسبته المهابة والجلال والمحبة والتقدير فأرسل إليه نائبه اسحق ابن إبراهيم برسالة في موهن الليل « يقول لك الأمير إن أمير المؤمنين قد ذكرك (٢٩ — الفتح الرباني — ج ٢٤)

فلا يجتمع من إليك أحد ولا تسكني بأرض ولا مدينة أنا فيها فاذهب حيث شئت من أرض الله .

وأخفى الامام أحمد قال إبراهيم بن هاني اخفى أحمد بن حنبل عندي ثلاثة أيام ثم قال اطلب لي موضعاً قلت لا آمن عليك قال اقبل فطلبت له موضعاً فلما خرج قال لي اخفى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار ثلاثة أيام ثم تحول .

وظل الامام أحمد على هذا الحال حتى توفي الواثق وولى المتوكل ، فأنهى تلك المأساة ووضع ختامها بعد أن ثبت فشلها وكتب للمتوكل إلى اسحق بن إبراهيم برفع الحظر على الامام أحمد واكرامه . وأرسل إليه كتاباً ومعه بكرة وقال للامام أحمد إنه قد صح عند أمير المؤمنين براءة ساحتك وقد وجه إليك بهذا المال تستعين به فأبى أن يقبله وقال مالي إليه حاجة فقال يا أبا عبد الله اقبل من أمير المؤمنين ما أمرك به فإن هذا خير لك عنده فاقبل ولا ترده فانك إن رددته خفت أن يظن بك سوءاً فينئذ قبلها ، ولكنه لم يستطع النوم ، فلما كان السحر أرسل إلى بعض أصحابه ووجههم إلى توزيع المال على من يعلمون من أهل الستر والصلاح ببغداد والسكوفة ففرقوها كلها فما بقي في الكيس درهم ثم تصدق بالكيس نفسه على مسكين .

والحقيقة أن ولاية المتوكل وإن انتهت فصل الاضطهاد في تلك المأساة إلا أنها فتحت فصلاً آخر هو فصل الاضطهاد فقد حاول المتوكل بكل طريقه أن يجتذب إليه الامام أحمد ويجعله من خالصائه ورفض الامام أحمد ذلك ، بل رفض أن ينال من أحمد بن أبي داود أو يذكره بشيء مع أنه الذي تولى كبر هذه الفتنة وشهد على الامام أحمد أنه « أشرك من غير وجه » وأجبره المتوكل على الذهاب إليه واضطر الامام لأن يذهب ولكنه لم يقبل ضيافة المتوكل ، فلم ينزل في الدار التي أعدها له ، ولم يأكل من المائدة التي رتبها له ، بل لقد أمرضه هذا كله ، واحتج بهذا المرض في رفض الأكل والشراب واللقاء ووجه إليه المتوكل بحال عظيم فرده فقال عبيد الله بن يحيى بن خافان فإن أمير المؤمنين يأمرك أن تدفعها إلى ولدك وأهلك قال ثم مستغنون فردها عليه فأخذها عبيد الله فقسما على أهله وولده ثم أجرى المتوكل على أهله وولده أربعة آلاف في كل شهر فبعث إليه الامام أحمد أنهم في كفايه وليست بهم حاجة فبعث إليه المتوكل إن هذا لولدك مالك ولهذا فأمسك .

ولما طالت العلة به أرسل المتوكل ابن ماسويه الطبيب فزاره ثم عاد إلى المتوكل وقال إنه ليست به علة في بدنه إنما هو من قلة الطعام والصيام والعبادة. فسكت المتوكل.

وأمر المتوكل بشراء دار للإمام أحمد ولكن الامام رفض ذلك قائلاً إنما يريدون أن يصيروا هذا البلد لي مأوى ومسكناً قال صالح فلم نزل ندفع شراء البيت .

وأكربت هذه الرعاية الامام أحمد كرباً شديداً حتى كان يبكي ويقول سلمت من من هؤلاء ستين سنة حتى إذا كان في آخر عمري بايت بهم والله لقد تمنيت الموت في الأمر الذي كان (أى في فتنة المعتصم) وأنا لأتمنى الموت في هذا وذلك أن هذا فتنة الدنيا وذلك فتنة الدين ثم جعل يضم أصابعه ويقول لو كانت نفسى في يدي لأرسلتها ويفتح أصابعه .

وكان المتوكل يوجه في كل وقت يسأل عن حاله ويأمر لآله بالمال دون أن يعلم الامام أحمد بذلك . وحسن رأيه في الامام أحمد بعد مارأى من صدوده حتى رفض فيه كل الوشايات وعندما قالوا له إنه لا يأكل من طعامك ، ولا يجلس على فراشك ويحرم الذي تشرب قال لهم « لو نشر المعتصم وقال فيه شيئاً لم أقبل منه » .

ولما تأكد المتوكل من عقم كل محاولاته اصطناع الامام أحمد أو تقريبه سمح له بالعودة وأذن له في الانصراف فجاى عبيد الله بن يحيى وقت العصر وقال للإمام أحمد إن أمير المؤمنين قد أذن لك ، وأمر أن تفرش لك حراقة^(۱) تتحدر فيها فقال أبو عبدالله أطلبوا لي زورقاً فأحدر فيه الساعه فطلبوا له زورقاً فأحدر من ساعته .

قال حنبل ، فما علمنا بقدمه حتى قيل لي إنه قد وافى فاستقبلته بناحية القطيعه وقد خرج من الزورق فمشيت معه فقال لي تقدم لا يراك الناس فيعرفونى فتقدمت بين يديه حتى وصل إلى المنزل فلما دخل ألقى نفسه من التعب والعياء .

وكان في حياته ربما استعار الشيء من منزلنا ومنزل والده فلما صار إلينا من مال السلطان ما صار امتنع عن ذلك .

وانتهى بذلك أمر المحنة بعد أن استمر أربع عشرة سنة ثبت لها الامام أحمد ابن حنبل ثبات المؤمنين الصادقين .

(۱) أى سفينة خفيفة خاصة .

وقد وقف الامام أحمد رضى الله عنه موقفين جديرين بالتأمل والتقدير .

الأول : موقف الصلابة والبطولة وايشار الموت على التفريط أو التسليم ، وأن « التقية » لا يمكن أن تقبل من الامام الداعية القدوة وان قبلت من سواد الناس وجاهيرهم .

والثانى : العبارة التى أجمل فيها الامام أحمد رضى الله عنه رده على هؤلاء المعترزة فرسان الكلام وأئمة الجدل . فقد رفض أن يدخل فى نقاش ، وتمسك بصيغته واحدة محددة لاليس فيها « أعطوني شيئاً من كتاب الله أو سنة رسوله حتى أقول فيه » وقد أجمل الامام أحمد فى كلمته هذه المذهب الأمثل والعقيدة السليمة ، فالتمسك بالقرآن أو الحديث بشيء فى هذا المجال ، فإن الجدل والرأى وإعمال الفكر مستبعد تماماً ، ولا محل له لأنه يتعلق بصفات الله عز وجل . وهى صفات لا يدركها العقل البشرى ولا تخضع لأحكامه أو تصوراته — ولو جاز أن يهتدى إليها العقل لما كان ثمة حاجة لإرسال الرسل وبعثة الأنبياء ولجاز أن يقوم بهذا الفلاسفة والعلماء . فالذين يتصورون أن العقل البشرى يستطيع أن يدرك صفات الله تعالى ، إنما يطعنون الدين ويحاولون هدمه وخدع الناس بمفترياتهم (وما يخذعون إلا أنفسهم وما يشعرون) .

وكل ماسوى الايمان القلبي فى هذا المجال فهو مجازفة خطيرة ، وأخذ بأقيسة باطلة . واعتماد على براهين عاجزة أو فاسدة ، وتوريط للنفس فى متاهات دون هدى أو دليل ، ولعل الامام أحمد رضى الله عنه كان يستطيع أن يفند هذه الدعوى ويدخل فى الجدل ولكنه آثر أن يقف موقف أهل السنة ، وأن يضع — فى هذه المسألة الكبرى من مسائل الاعتقاد — السنة والاتباع فى مواجهة الهوى والابتداع ، لأن هذا الوضع هو الوضع الحاسم فى هذه القضية — ولأن الاجتهاد مستبعد أصلاً فى هذا المجال بحيث لا يمكن التفكير فيه كوسيلة للانتصار وكسب الخصوم . فالامام أحمد كان يرى حل المشكله إنما يكون فى « الموقف » الذى وقفه وبالتالي لا يكون هناك داع لحل آخر . ولو أراد مثل هذا الحل لما أعوزه ، ولما كان يمجزه أن يقول ما قاله واحد من طائفة المسلمين عندما جابه أحمد بن أبى داود « شئ لم يدع إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أبو بكر ، ولا عمر ، تدعوا أنت الناس إليه . . . ليس يخلو أن تقول علموه أو جهلوه . فإن قلت علموه وسكتوا عنه وسمنى وإياك من السنكوت ماوسع القوم ، وإن قلت جهلوه وعلمته أنت ، فبالسكع بن السكع : يجهل النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون رضى الله عنهم شيئاً وتعلمه أنت » .

کما لم يكن ليدق على ذكاه الامام أحمد وفراسته ما أدركه أحد اتباع الواصل
 عندما دخل عليه يوماً وقال له « يا أمير المؤمنين أعظم الله أجرك في القرآن » فقال
 وبلك القرآن يموت ؟ قال يا أمير المؤمنين كل مخلوق يموت .

كان الامام أحمد رحمه الله يستطيع أن يقول شيئاً كهذا ولكنه لم يكن يريد
 خلاصاً من محنة أو انتصاراً على الخصوم ولكن تقريراً لمبدأ، وتحديداً للموقف وكيف
 يميل الامام أحمد وبجادل في عقيدة وهو الذي يحمل بين جنبيه كتاب الله وتمتجج
 روحه بالسنة المطهرة ومن هنا قال « أعطوني شيئاً من كتاب الله أو سنة رسول الله
 حتى أقول به » .

وفي كلام الامام أحمد ، وفي كثير من كتبه ووصاياه بين أن الموقف السليم
 هو ترك الجدل والمراء واطراح الخصومات والأهواء والوقوف عند السنة المطهرة ،
 وعدم افساد القلوب بهذه الشبه والاستدلال على الله ببديع صنعه وسابغ نعمه بل
 الاستدلال عليها بخالفها ومبدعها جل جلاله .

ذكر مرضه ووفاته رحمه الله :

قال المروزي : مرض أبو عبد الله ليلة الأربعاء لليلتين خلنا من ربيع الأول ومرض
 تسعة أيام ، وكان ربما أذن للناس فيدخلون عليه أفواجا يسلمون عليه ويرد عليهم
 بيده وتسامع الناس وكثروا ، وسمع السلطان بكثرة الناس فوكل السلطان بابه وبباب
 الزقاق الرابطة الأخبار ثم أغلق باب الزقاق فسكان الناس في الشارع والمساجد حتى
 تعطل بعض الباعة وحيل بينهم وبين البيع والشراء ، وكان الرجل إذا أراد أن يدخل
 إليه وصل من بعض الدور وطرر الحماكة وربما تسلق وجاء أصحاب الأخبار فقمعدوا
 على الأبواب وجاءه حاجبة ابن طاهر فقال إن الأمير بقرئك السلام وهو يشتهي أن
 يراك فقال هذا مما أكره وأمرير المؤمنين أعزاني مما أكره ! وأصحاب الخبر يكتبون
 بخبره إلى المسكر والبرد مختلف كل يوم وجاء بنو هاشم فدخلوا عليه وجعلوا يبكون
 عليه وجاء قوم من القضاة وغيرهم فلم يؤذن لهم فلما كان قبل وفاته بيوم أو يومين
 قال ادعوا لي الصبيان المساكين ثقيل الجمال ينضمون إليه وجعل يشمهم ومسح بيده
 على رؤوسهم وعينيه فدمع .

فلما حضرته الوفاة تامل وقبض صدر النهار فصاح الناس وعلت الأصوات بالبكاء
 حتى كأن الدنيا قد ارتجت ، وامتلات السكك والشوارع .

قال البخاري مرض أحمد بن حنبل لليليتين خلنا من ربيع الأول ومات يوم الجمعة
لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول .

قال صالح وجه ابن طاهر يعني نائب بغداد بحاجبه مظفر ومعه غلامين معهما مناديل
فيها ثياب وطيب فقالوا الأمير يقرئك السلام ويقول قد فعلت ما لو كان أمير المؤمنين
حاضراً كان يفعل ذلك فقلت أقرىء الأمير السلام وقل له إن أمير المؤمنين قد كان
أعفاه في حياته مما يكره ، ولا أحب أن أتبعه بعد موته بما كان يكرهه في حياته فعاد
وقال يكون شعاره فأعدت عليه مثل ذلك . وقد كان غزلت له الجارية ثوبا عشارياً
قوم بثمانية وعشرين درهما ليقطع منه قميصين فأدرجناه في ثلاث لغائف واشترينا له
حنوطاً وفرغ من غسله وكفنناه وحضر نحو مائة من بني هاشم ونحن نكفنه وجعلوا
يقبلون جبهته حتى رفعناه على السرير .

قال عبدالله بن أحمد صلى على أبي محمد بن عبدالله بن طاهر غلبنا على الصلاة عليه ،
وقد كنا صلينا نحن والهاشميون في الدار .

قال صالح وجه ابن طاهر من يصلي عليه قلت أنا فلما صرنا إلى الصحراء إذا ابن طاهر
واقف نخطأ إلينا خطوات وعزانا ووضع السرير فلما انتظرت هنيئة تقدمت وجعت
أسوي صفوف الناس فجاءني ابن طاهر ، فقبض (ابن طالون) على يدي ومحمد بن نصر
على يدي وقالوا الأمير فأنعمت فنهيتني وصلى ولم يعلم الناس بذلك — فلما كان من
الغد علم الناس فجعلوا يجيئون ويصلون على القبر ، ومكث الناس ماشاء الله يأتون
فيصلون على القبر .

وحضر جنازته جمع حاشد لم ير مثله في جاهلية أو إسلام وقدرته بعض اللراجع
بألف ألف وثلثمائة ألف ، بينما قدرته مراجع أخرى بسبعمائة ألف ، وقيل حضرها من
الرجال ثمان مائة ألف ومن النساء ستون ألفاً .

فكانت الجنازة جليلة مهيبة ، وحدثاً فذاً ورزقت من حرص الناس عليها ما جعل
التخليفة ، الذي كان غائباً وقتئذ عن بغداد يقول لنائبه (محمد بن عبدالله بن طاهر)
« طوبى لك محمد .. صليت على أحمد بن حنبل رحمه الله » .

ولو أردنا تقصي عناصر القوة والثبات في هذه الشخصية الفريدة لرأيناها كلها
تدور حول محور واحد ، ذلك هو التجرد لله ، الذي قام على أركانها الأيمان العميق

بالله تعالى وأنه وحده الخالق القادر القاهر فوق عباده ، وأن من دونه لا يملكون لأنفسهم ، أو لغيرهم شيئاً ومن هذا الإيمان استمد شجاعته وثباته أمام كل القوى الباطشة أو المغريات الدنيوية . ومنها الاقتداء بسيرة انبي صلوات الله عليهم بحيث أصبحت منهجه في حياته وسلوكه وأكله وشربه ولبسه وأدبه فقد تشرب السنة واصطبغ بها ، ومنها الانصراف عن زخرف الحياة ومتاعها والرضا بالكفاف والابتعاد عن كل ما يضيع الوقت أو يشغل النفس عن العلم والحديث .

وأخيراً ما وهبه الله من توفيق أطاعه على أن يلزم نفسه هذا الطريق ، وبأخذها بما يتطلبه من زهد ، وينأى بها عن سفاسف الأمور . قال الشافعي خرجت من بغداد فما خلفت بها رجلاً أفضل ، ولا أعلم ولا أفقه ولا أتقى من أحمد بن حنبل وقال عبد الرزاق ما رأيت أفقه من أحمد بن حنبل ولا أروع وقال الزعفراني ما رأيت أعقل من أحمد بن حنبل وسليمان بن داود الهاشمي وقال محمد بن إبراهيم البوشنجي ما رأيت أجمع في كل شيء من أحمد بن حنبل ولا أعقل .

بهذه الصفات كان أحمد بن حنبل رجلاً عالماً زاهداً ، ورعاً قوياً ، من الذين يزيدهم العبادة قوة وهمة فخرج على الناس بهذا الكتاب الجامع « المسند » ليكون للناس إماماً .

رحم الله أبا عبد الله رحمة واسعة وأثابه بما قدم من خاق رفيع وعلم غزير تقبس منه الأجيال جيلاً بعد جيل حتى يرث الله الأرض ومن عليها .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمة المؤلف

ولد المؤلف رحمه الله في قرية من قرى مصر ومن أعمال مديرية الغربية هي قرية شمشيرة المطلية على النيل واجل ما فيها سلم حجري يمتد من للمسجد إلى النيل ليتوضأ من يريد الوضوء من ماء النهر .

وقبل أن تضعه والدته رأت في منامها من يقول لها إذا وضعت فسم مولودك (أحمد) واحرصي على تحفيظه القرآن .

وشب الصغير وتجاذبتة أهواء القرية ، وكان والده فلاحاً يحرص على زراعة أرضه وأراد أخو المؤلف أن يحمل الصغير على أن يعمل معه في الفلاحة والزراعة ، ولكن أمه لم تنس الرؤيا التي رأت وتشبثت به دون الأرض وقالت خذوا الأرض وما فيها واتركوا نشأة ولدي أنشئه على ما أريد ، وكان والده الشيخ عبد الرحمن البنا رجلاً صالحاً لا يقف ضد رغبة طيبة فوافق والده الصغير على رأيها .

والتحق الصبي بكتاب القرية ، ونذرت والدته للقرآن والعلم ، وحفظ القرآن الكريم وتعلم أحكام التجويد على يد معلم القرية الذي جرى العرف على أن يطلق عليه في قرانا إسم (سيدنا) وهو الشيخ محمد أبو رفاعي وكان كفيفاً تقياً بفيض وجهه اشراقاً وبشرا .

وجاءت المرحلة الثانية ، مرحلة أن يدرس الصبي علوم الشريعة بفروعها من الفقه والتفسير والحديث وغيرها ولا يتيسر ذلك إلا في الأزهر وللماهد الدينية .

ولما كانت القرية أقرب إلى الاسكندرية فهي في مواجهة بلدة ادفينا وقرية من مدينة رشيد فقد تهيأ الصبي تهيؤاً للغترين في طاب العلم فاعلى والدته إلا أن تهيء له (الزوادة) وهي الخبز وبعض ما يتيسر لها من طعام تضعه في سبت من الجريد أو (قفة) من الخوص .

طلبه العلم

وصافر الطالب إلى الاسكندرية ولم يكن معهداً دينياً قد أنشئت مبادئه الحديثة ولكن طلبه المعهد كانوا يدرسون في مسجد (الشيخ) وكان هو معهد الاسكندرية بتدريسه ومذاهبه الأربعة (الحنفي) و (المالكي) و (الشافعي) و (الحنبلي) . وما زال مسجد الشيخ موجوداً حتى الآن قريباً من ميدان المنشية . وكان المسجد هو مسكن الطالب ومأواه ، فيه يدرس ، وفيه ينام ، وفيه يقوم ساجداً راکماً لله .

تعلمه صناعة الساعات

ولما تذوق العلم وتقدم في الدراسة فكر في المستقبل وما يكون بعد إتمام دراسته وأن كل عالم من العلماء كانت له صناعة بجانب علمه يتكسب منها لئلا يكون العلم وسيلة لطلب الرزق .

ويسر الله له بركة إخلاصه وصدقه مع الله فالتحق بأكبر محل في الاسكندرية لإصلاح الساعات وبيعها هو محل الحاج محمد سلطان وكان يفرغ من دراسته يومياً فيسرع إلى صنعته التي أحبها وعشقها حتى أتقنها وبرع فيها وأصبحت بعد ذلك حرفة له وتجارة ومن هنا جاءت شهرته (بالساعات) .

اختياره بلدة المحمودية لإقامته

وعاد إلى القرية عالماً صانعاً فتزوج منها وسار بأهله إلى بلدة (المحمودية) التي أعجبت به رحلته إلى الاسكندرية ورجوعه منها إلى قريته .

وفي المحمودية وهي من أعمال مديرية البحيرة والقريبة من مدينة دمنهور وضع رحاله واستقر به النوى ، ورحب به عالمها وأمامها الشيخ محمد زهران وكان كفيفاً بارع الذكاء زاخراً بالعلم والعرفان ، وأصبحا صديقين حميمين ، بتدارسان العلم ، وبتعمقان في البحث والتحقيق ، وكانت مكتبة المؤلف زاخرة بأهمات الكتب في الفقه والتفسير والحديث وجميع علوم الشريعة وفنونها .

(م ٣٥ — الفتح الرباني ج ٢٤)

قراءته للمسند

وفي سنة أربعين وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية ، وهي نهاية الحلقة الرابعة من عمر المؤلف أخذ في قراءة المسند - بعد أن يسر الله له قراءة الكتب الستة وغيرها من الأصول المعتبرة عند المحدثين - فوجده بحراً خضماً يزخر بالعلم ويموج بالفوائد نخطر له أن يرتبه وتهيب العمل فيه واستعظم التبعة ولكن الدافع كان قوياً والرغبة إلى الله صادقة فأخذ رأى ذوى البصائر الثاقبة واستشار من لايتهمه دنياً وأمانة وصدقاً ونصيحة وهو صديقه وشيخه العالم العامل الصالح الورع الشيخ محمد زهران ، فكل أشار بما قوى العزيمة فبدأ العمل فيه داعياً الله تعالى أن يجعله خالصاً لوجهه ويتقبله ويعين على مجزه بصدق النية فيه .

وقد فرغ المؤلف من تبليغه في نهاية عام ١٣٥١ هجرية بعد أن قرأه بتمامه أربع مرات ثم قرأه للمرة الخامسة وهو يقوم بتصحيحه عند الطبع حتى منتصف الجزء الثاني والعشرين .

هجرة الاسرة إلى القاهرة

ولما كانت هجرة المؤلف إلى الاسكندرية في طلب العلم كذلك كانت هجرة الاسرة كلها إلى القاهرة في طلب العلم وذلك حين احتاج النجل الأكبر للمؤلف الإمام الشهيد حسن البنا إلى الالتحاق (بمدرسة) دار العلوم وأراد المؤلف التعرف إلى علماء الأزهر الشريف بالقاهرة والالتقاء بالمحدثين الوافدين من أقطار العالم الإسلامي .

وهكذا وفدت الاسرة كلها إلى القاهرة وعكف المؤلف على كتابه الذي أصبح شغله في الحياة وحظه منها وأصبح مكتبه في عطفة الرسام على ناصية مسجد الفكهاني بالغورية مقصد العلماء والباحثين ، ومطلب المحققين والمحدثين لا يبرحه إلا للصلاة في مسجد الفكهاني أو مسجد المؤيد .

ثم دفع بمؤلفه المبارك إلى المطبعة التي لا تبعد عن مكتبه إلا خطوات حيث تقع

(١) انظر مقدمة المؤلف في كيفية العمل فيه في الجزء الأول صفحة ١٣ و ١٤

في شارع الفحامين المقابل لعطفة الرسام وتأتيه (مسودات) المطبعة ملزمة ملزمة فيقوم على تصحيحها بنفسه ويدقق في ذلك أشد الدقة حتى يتفادى كل ما يمكن أن يتفاداه من أخطاء .

وكما كان ينفذ على مكتبه جلة العلماء ، كذلك كانت تحضر مجموعات من طلبة العلم في الأزهر الشريف ممن شغفوا بالسنة وأولعوا بدراساتها ، حتى اضطر المؤلف أن يقسم الجزء الواحد من الكتاب إلى أربعة أقسام حتى ييسر على طلبة العلم اقتناؤه ويخفف عنهم مقدار ثمنه .

صفة الشيخ الخلقية والخلقية

وكان الشيخ رحمه الله ربة لا بالطويل ولا بالقصير نحيفاً قحى اللون يتكفأ في مشيته ويغض بصره وكان في لحيته شعرات سوداء وكانت ثيابه غليظة متواضعة يلبس الجبة والقفطان ويعتم ، عليه سكينه ووقار .

وكان زاهداً ورعاً منصرفاً عن الدنيا راغباً في الآخرة لا يخوض فيما يخوض فيه الناس ولا يتقيد بما يعملون ويشترعون حتى كان لا يقدم ساعته حسب التوقيت الصيفي حين كان يفعل الناس ذلك ويقول مالي وللمناس إنما أتعامل مع الله جل وعلا .

شموره بالمرض

وعندما كان الشيخ رحمه الله يعمل في الجزء الثاني والعشرين وقد أتم كتاب السيرة النبوية والأبواب المتعلقة به من ذكر أولاده صلى الله عليه وسلم وآل بيته الطاهرين وزوجاته أمهات المؤمنين وبدأ العمل في أبواب مناقب الصحابة رضي الله تعالى عنهم شعر ببدء المرض وعرضت عليه الحضور إلى منزلي لئلا يكون جميعاً في خدمته وتقوم على مطالبه فاستمهلني قائلاً سأفعل ذلك إن شاء الله عند لزومه وظل يكتب في باب المناقب حتى وصل باب ماجاء في جرير بن عبد الله البجلي وكنت أمر عليه في مكتبه في فترات متقاربة وبعد صلاة العشاء من يوم الأحد • من جمادى الأولى سنة ١٣٧٨ هجرية الموافق ١٦ نوفمبر سنة ١٩٥٨ ميلادية مرت به فابتدرني بقوله غداً إن شاء الله بعد أن تصلى الفجر احضر الى مبكراً بعربة تنقلني إلى بيتك ثم طلب الوضوء لصلاة العشاء فقدم إليه فتوضأ ثم نوى الصلاة .

ما قرأه في هذه الليلة في صلاته من القرآن

فلما أتم قراءة الفاتحة في الركعة الأولى قرأ قوله تعالى (كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الفرور) .

وقرأ بعد الفاتحة في الركعة الثانية (لتبلون في أموالكم وأنفسكم ولتسمن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيراً ، وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور) .

ودخل نفسى من ذلك شيء ، وبكرت صبيحة الاثنين بعربة ركبها ومعه الأصول الباقية من الفتح الربانى بخط يده وبعض مراجع كتب الحديث التى كان يعمل فيها فى الجزء الثانى والعشرين ، ثم جلس فى حجرة النوم وأشار بأن تصف المراجع فى الشباك القريب منه بالحجرة ومعه الأصول وجعل يشير إليها ويتحدث مما أنجزه حتى الآن .

وطيلة يوم الاثنين وهو يحدثنا حديث الواصل المؤمن وعرض لنشأته وصباه وبلدته وكان أصح ما يكون صحة وأتم ما يكون عافية حتى نسيت ما داخل نفسى من شعور يوم الأحد مساء وقلت لقد من الله على الشيخ بالعافية وظننته سيمكث معنا طويلاً يمتعنا بهذا الحديث وينفعنا بهذا العلم ولكن قدر الله كان سابقاً وأمره كان نافذاً .

وفى يوم الثلاثاء انشغل بربه وانصرف عنا وكان يطلب الوضوء وينظر فى ساعته إذا حضر وقت الصلاة فيؤديها حسبما استطاع .

وفاته إلى رحمة الله

وقبل ظهر يوم الأربعاء ۸ من جمادى الأولى سنة ۱۳۷۸ الموافق ۱۹ نوفمبر سنة ۱۹۵۸ لى ربه راضياً مرضياً إن شاء الله تعالى عن سبع وسبعين سنة وبضعة شهور .

وشيعت جنازته وتبعها أهل الفضل والعلم وجماهير غفيرة إلى مسجد الرفاعي بالقلمة ، وأم الناس في الصلاة عليه الشيخ سيد سابق ، ودفن بقرافة الإمام الشافعي رضي الله عنه بجوار ابنه الإمام الشهيد حسن البنا رحمهما الله .

رغبتى فى الانصال بوالدى رحمه الله

ورغبت أن أتصل بسبب إلى والدى غير النسب ، وبسند إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شرف الدنيا وعز الآخرة إن شاء الله فطلبت إلى تلميذ والدى العالم الفاضل الشيخ على المؤيد ، أن يجيزنى فتفضل جزاه الله أحسن الجزاء وأجازنى هذه الأجازة وقد استشرت من لا أتهم ديناً وأمانة وورعاً فأشاروا بإثباتها هنا ، أسأل الله تعالى أن تكون مقبولة عنده خالصة لوجهه الكريم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رافع الذين آمنوا والذين أتوا بالحسن درجات
والصلاة والسلام على من أرسله الله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ، القائل من تشكك بسنتي عند قضا
امتي فله اجر مائة شهيد . وعلى آله الأطهار وصحابة
الأخيار .

وبعد فإن الإسناد في الرواية من جهة أصله سيدنا
وبقا سلسلته شرف لها لا اتصالها بنبيها صلوات الله عليه
وعلى آله ، وان من طرق الرواية الإجازة وهي من خطبات
الصالحين ، واحتمل بها شهود بين المخبرين .

ولقد أحسن الظن في استخراج الله فضيلة الشيخ العالم
الفاضل التقي عبدالرحمن بن أحمد البنا أجز . لانه متوثبه
مطلب منى إجازته فلم تسعني مخالفته ، وان لم يكن اهلا
لذلك . فاقول قد اجزته بما تجوزى روايته من
معقول ومنقول وفروع واصول ، واخص من ذلك ،
ما خصه شيعي التفتي الزاهد الورع ابن الشيخ احمد

ابن عبد الرحمن البنا في اجازته لي ، وذلك مسند الامام
 احمد بن حنبل الشيباني ، الذي رثبه وشرح وتمامه الفتح
 الرباني ، فقد اجازني بروايته عنه . وانا ابر خلد الله
 بروايته عني ، عن والده ، عن شيخه مفتي وادي الفرات
 العلامة السيد محمد بن سعيد العرفي الحسيني . كما اجازته بذلك
 مفتي الديار الشاميه السيد محمد بن الدين الحسيني ، عن
 السيد ابي الخير الخطيب ، عن الشيخ عبد الرحمن الكزبري صاحب
 اثبت الشهير عن والده محمد ، عن احمد بن محمد الحنبدى حفيد
 ابي المواهب ، عن والده عبد الباقي ، عن عمر القاري ، عن
 البدر الغزي ، عن لقاء ضي كريا الأوصاري ، عن عبد الحم
 ابن محمد الحنفى ، عن ابي العباس احمد الجوزي ، عن زينب بنت
 مكى ، عن حنبل الرضائي ، عن جبهتر الله الشيباني عن الحسن
 التميمي ، عن ابي بكر القطيعي ، عن عبد الله بن احمد ، عن والده
 الامام احمد بن حنبل رحمهم الله تعالى
 هذا اوصى الاخ الحجاز كما اوصى نفسى بالقصوي وارجو
 ان لا ينساني من صالح دعائه . واسأل الله لي وللخ الحجاز
 الخاتمة الحسنى ، وان يوفقنا جميعا الى ما يرضى عنا امره سبحانه
 حرفة اول شهر شعبان المبارك ١٤٨١ هـ كنيه على ان مال الموت

دليل الجزء الرابع والعشرين من كتاب الفتح الرباني مع مختصر شرحه بلوغ الأمان

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
٤٤	ماروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه في ذلك .	٣	كتاب الفتن وعلامات الساعة .
٤٥	ماروي عن غيرها في ذلك .		الباب الأول : في قرب مبعث النبي (ﷺ) من الساعة .
٤٧	باب ما جاء في الملاحم قبل يوم الساعة .	٦	الباب الثاني : ومن أعظم الفتن تفرق الأمة الحمديّة .
٤٩	فصل فيما ورد في ظهور المهدي ومدة مكثه .	٩	الباب الثالث : ومنها قتال المسلمين بعضهم لبعض .
٥١	فصل في بيعة المهدي والخسف بأعدائه .	١١	الباب الرابع : في وصية النبي (ﷺ) أصحابه باجتناب الفتن عند وقوعها وإرشادهم إلى ما فيه الخير لهم .
٥٤	فصل في غزو جزيرة العرب وفارس والروم .	١٨	الباب الخامس : في ذكر الجمة التي تجيء منها الفتن وفيه ذكر الخوارج والحرورية والرافضة .
٥٧	فصل في قتال الترك بأرض البصرة .	١٩	فرع في ذكر الخوارج الذين من ذرية من تقدم ذكرهم عصر الإمام علي رضي الله عنه ويقال لهم الحرورية أيضاً .
٥٨	فصل في حسر الفرات عن جبل من ذهب وقتال الناس عليه .	٢٥	فرع آخر في ذكر الرافضة .
٥٩	فصل في فتح مدينة القسطنطينية .	٢١	الباب السادس : ومن الفتن ظهور ثلاثين كذاباً قبل قيام الساعة كلهم يزعم أنه رسول الله منهم مسيلمة الكذاب .
٦٥	أبواب ظهور العلامات الكبرى قبل قيام الساعة وفيه فصول : الفصل الأول : فيما جاء في ابن سياد وهل هو المسيح الدجال وفيه فروع : الفرع الأول : في صفة الدجال وانطباقها على ابن سياد .	٢٢	الباب السابع : في ذكر فتن مسماه يتلو بعضها بعضاً إلى قيام الساعة .
٦١	الفرع الثاني : في مقابلة ابن عمرو رضي الله عنها ابن صائد وضربه إياه وما حصل من ابن صائد عند ذلك من الخوارج	٣١	الباب الثامن : في ذكر فتن طامة وامور هامة لا تقوم الساعة إلا بعد حصولها .
٦٢	الفرع الثالث : في جرأة ابن سياد ومحاولة عمرو رضي الله عنه قتله ومنع النبي (ﷺ) إياه عن ذلك .	٣٦	فرع ومن الفتن منع أهل القمة أداء الجزية .
٦٤	الفرع الرابع : في اهتمام النبي (ﷺ) بأمر ابن سياد وذهابه إليه متخفياً ومحاولة سماع شيء منه خلسة وتوبيخه أمه إياه لذلك .	٣٧	فرع في بعض ما رواه حديفة بن اليمان رضي الله عنه في الفتن .
٦٥	الفرع الخامس في دهاء ابن سياد وإنكاره أنه الدجال .	٤٥	باب في الأحاديث المصدرة بقوله (ﷺ) لا تقوم الساعة الخ .
٦٦	الفرع السادس : فيما جاء من خوارج العادات لابن سياد .		ماروي عن أبي هريرة رضي الله عنه في ذلك .
٦٨	فصل فيما يجب للناس من الشدة قبل ظهور الدجال ثلاث سنين وما يجب عليهم من ظهوره .		

دليل الجزء الرابع والعشرين من كتاب الفتح الرباني مع مختصر شرحه بلوغ الأمانى

صحيفة	الموضوع	صحيفة	الموضوع
٦٩	فصل في تعظيم فتنة الدجال وأمارات خروجه .	٩٩	فصل ومنها الحسف وكثرة الصواعق بين يدي الساعة .
٧٠	فصل في ذكر مكان الدجال وأمه موجود من عهد النبي (ﷺ) .	١٠٠	فصل ومنها خروج نار من حضر موت تحشر الناس .
٧٢	فصل في إخبار النبي (ﷺ) بمخرج الدجال والمكان الذي يخرج منه وذكر أوصافه وأتباعه وفتنه والتحذير منه وغير ذلك .	١٠٢	كتاب قيام الساعة والنفخ في الصور والبعث والنشور وفيه فصول .
٨٠	فرع : من يصمهم الله من فتنة الدجال .	١٠٣	الفصل الأول في ذكر حديث أقيط بن عامر ابن المنتفق المسكنى بأبي رزيق المعنيلي رضى الله عنه الجامع لذلك .
٨٢	فصل في مدة مكث الدجال بعد ظهوره وقتله الرجل المؤمن يقال إنه الحضر ثم إحيائه وعدم تسلطه على غيره وهلاك الدجال .	١٠٧	الفصل الثاني فيما جاء في النفخ في الصور .
٨٣	فصل في ذكر أحاديث جامعا لقصة خروج الدجال ومكثه في الأرض ونزول نبي الله عيسى بن مريم عليهما السلام وقتله إياه وظهور يأجوج ومأجوج ثم هلاكهم وتمتع الناس في مدة عيسى عليه السلام ثم ذهاب أهل الخير والإيمان وبقاء شرار الناس ثم النفخ في الصور وبعث من في القبور .	١٠٩	الفصل الثالث في قيام الساعة بغنة وآخر من يموت من البشر .
٨٧	فصل في نزول نبي الله عيسى بن مريم عليهما السلام وقتله الدجال وعده بين الناس ومكثه في الأرض أربعين سنة ثم يتوفى ويضلى عاياه المسلمون .	١١٠	الفصل الرابع : في بعث الناس من قبورهم وحشرهم إلى الموقف وشدة كربهم وفيه فروع :
٨٩	فصل ومن العلامات الكبرى ظهور يأجوج ومأجوج .	١١٢	الفرع الأول : في البعث وأول من يبعث من البشر .
٩٢	فصل في صفة يأجوج ومأجوج .	١١٣	الفرع الثاني : في الحشر وصفة الناس فيه .
٩٢	• ومنها طلوع الشمس من مغربها .	١١٤	الفرع الثالث : في هول يوم القيامة ودنو الشمس من رؤس الخلائق .
٩٦	• ومنها خروج أدهابه .	١١٥	الفرع الرابع : في بعث أهل النار وعلامات بعضهم .
٩٧	فصل ومنها مجيء ريح بارد تقبض أرواح المؤمنين .	١١٦	باب في الشفاعة للمذنبين يوم القيامة وفيه فصول .
٩٧	فصل ومنها هدم الكعبة واستخراج كنفها بأيدي الحبشة .	١١٧	الفصل الأول في حرصه (ﷺ) على الشفاعة لأئمة يوم القيامة .
		١١٩	الفصل الثاني : في الرد على منكري الشفاعة .
		١١٩	الفصل الثالث في اختصاصه (ﷺ) بالشفاعة العظيمة لأهل الموقف وأنه أول من يشفع .
		١٢٠	ماروى في ذلك عن أبي هريرة رضى الله عنها .
		١٢١	ماروى في ذلك عن ابن عباس رضى الله عنه .
		١٢٣	ماروى في ذلك عن أنس بن مالك (٣١ - الفتح الرباني - ج ٢٤)

دليل الجزء الرابع والعشرين من كتاب الفتح الرباني مع مختصر شرحه بلوغ الأمان

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
١٢٥	ماروى في ذلك عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه وفيه أيضاً شفاعتة الصديقين والأنبياء والشهداء .	١٤٧	الفصل الثاني : في شهادة الأرض وأعضاء الإنسان عليه يوم القيامة .
١٢٧	الفصل الرابع : في شفاعته <small>صلى الله عليه وسلم</small> لفريق من أمة استحقوا العذاب قبل دخولهم للنار وإخراج فريق منها بفضل رحمة الله تعالى وهم الذين يقال لهم الجهنميون .	١٤٨	الفصل الثالث : فيما جاء في القصاص يوم القيامة ورد المظالم إلى أهلها .
١٢٨	فرع منه في شفاعتة لثلاثمائة والانبين وللاؤمنين وفيه تتجلى رحمة الله تعالى بهيادته للوحددين	١٥١	الفصل الرابع : في عدل الله عز وجل في القضاء ورحمة عبده المؤمن وسترة وفضيحة الكافر وللتناقض وخزيه .
١٣٠	الفصل الخامس : في طلب بعض أصحاب النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> شفاعته لهم وفي شفاعته <small>صلى الله عليه وسلم</small> لكل من مات لا يشرك بالله شيئاً .	١٥٣	الفصل الخامس : في امتحان المؤمنين وقديتهم من النار بالكافرين .
١٣٣	الفصل السادس في شفاعتة بعض صالحى الأمة الحمديّة لصالحيها .	١٥٥	باب فيما جاء في الصراط وشفاعة الأنبياء والمؤمنين وتحنن الله عز وجل برحمته على عباده الموحدين .
١٣٤	أبواب ما جاء في الحوض والكوتر لا أحرمنا الله من ذلك .	١٥٧	أبواب ذكر النار والجنة وما جاء فيها .
	باب فيما جاء في الكوتر وصفته .		الباب الأول : فيما اشتركتنا فيه وفيه فصول : الفصل الأول : فيما جاء في أهلها .
١٣٥	الفصل الثاني : في بيان أن مادة الحوض من نهر الكوتر .	١٥٩	فرع منه في احتجاج الجنة والنار .
١٣٦	الفصل الثالث : في صفة الحوض وما جاء فيه .	١٦٠	الفصل الثاني : في قوله <small>صلى الله عليه وسلم</small> حفت الجنة بالمكاره . الخ .
١٣٧	الفصل الرابع : في تكذيب عبيد الله بن زياد بالحوض ثم رجوعه عن ذلك وتصديقه .	١٦١	الفصل الثالث : في شقاء أهل النار ونعيم أهل الجنة .
١٤٠	الفصل الخامس : في ذكر من يطردون عن الحوض نعوذ بالله من ذلك .	١٦٣	الفصل الرابع : في التعمود من النار وسؤال الله الجنة وإنتها أقرب إلى الإنسان من شركائه .
١٤٢	الفصل السادس : في كثرة من يرد الحوض وصفة بعضهم مع صفة الحوض .	١٦٣	الباب الثاني : في صفة النار نعوذ بالله عز وجل منها وفيه فصول : الفصل الأول : فيما جاء في حرها وبرد زهريرها .
١٤٤	باب في تناول الصحف والليزان .	١٦٥	الفصل الثاني : فيما جاء في حمتها وأوديتها وآلات العذاب فيها نعوذ بالله منها .
١٤٥	أبواب في ذكر يوم الحساب وعرض الخلائق على رب الأرباب وفيه فصول : الفصل الأول : في شدة الحساب وندم المؤمن على عدم الأزدى من الخير وتائب الكافر .	١٦٧	الفصل الثالث : فيما جاء في سعتها وجدرانها .

دليل الجزء الرابع والعشرين من كتاب الفتح الربأى مع مختصر شرحه بلوغ الأمانى

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
١٦٨	الفصل الرابع : فيما جاء فى خروج عنق من النار يوم القيامة وقول جهنم هل من مزيد .	١٨٤	الفصل الثانى : فى صفة بناتها وتربتها وغرفها وخيامها .
١٦٩	الباب الثالث : فى التحذير من النار .	١٨٦	الفصل الثالث : فى صفة أشجارها وطيورها وأنهارها .
١٦٩	الباب الرابع : فيما جاء فى أهل النار وصفاتهم وصفة عذابهم وطعامهم وشربهم وغير ذلك وفيه فصول :	١٨٨	الفصل الرابع . فى سوق الجنة وصفة نساءها وغناء الحور المئين فيها .
١٧٢	الفصل الأول : فى أهل النار وصفاتهم .	١٩٠	باب ما جاء فى صفة جنات الفردوس وأن تكون وفيه درجات الجنة وأن الفردوس أعلاها جبلنا الله من سكاها .
١٧٢	الفصل الثانى : فى طعام أهل النار وشربهم وصفة عذابهم وتفاوتهم فى ذلك .	١٩٣	الفصل السادس : فى ذكر أول من يدخل الجنة وصفتهم .
١٧٤	الفصل الثالث : فى صفة عذاب ابليس وذريته وندائم بالويل والثبور .	١٩٦	الفصل السابع : فى عدد من يدخلون الجنة بغير حساب وصفتهم .
١٧٤	الفصل الرابع : فى آخر من يخرج من النار وآخر من يدخل الجنة من الموحدين .	١٩٧	الفصل الثامن فى بيان ما لا دنى أهل الجنة فيها وما لا علاحم .
١٧٧	الباب الخامس : فيما جاء فى أولاد المسلمين وأولاد المشركين وأهل الفترة وفيه فصول :	١٩٩	الفصل التاسع : فى ذكر أهل الجنة وصفاتهم ومقدارهم بالنسبة للأئم الأخرى وأكاهم وشربهم ونكاحهم ولباسهم .
١٧٧	الفصل الأول : فيما اشترك فيه أولاد المسلمين وأولاد الكافرين .	٢٠٣	الفصل العاشر : فى أن من اشتبه شيئاً فى الجنة وجدته قال تعالى (وفيها ما أنتهيه الأئفس وتلد الأعين . .) .
١٧٨	الفصل الثانى : فيما جاء فى أولاد المشركين .	٢٠٤	الفصل الحادى عشر : فى رضوان الله تعالى على أهل الجنة وهو من أفضل النعم عليهم
١٧٩	باب كل مولود يولد على الفطرة — وما جاء فى نفس الشيطان لكل مولود الفخ .	٢٠٤	باب فيما جاء فى ذبح الموت وخلود أهل النار فيها وخلود أهل الجنة فيها .
١٨٠	الفصل الثالث : فيما جاء فى أولاد المسلمين .	٢٠٦	خاتمة الكتاب فى رؤية المؤمنین ربهم عز وجل فى الجنة وهى أعظم نعمة أنعم الله عليهم بها لأحرمتنا الله منها ، وفيها أيضاً ما يخص ما تقدم من يوم الموقف إلى ذبح الموت .
١٨١	الفصل الرابع : فيما جاء فى أهل الفترة واللاحق والأصم والمهرم .	٢٢٦	ترجمة الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه
١٨٢	فروع فيما ورد فى أبوى النبي (ﷺ) .	٢٣٢	المؤلف رحمه الله
١٨٣	الباب السادس : فى ذكر الجنة وأوصافها وأهلها وما أعد الله فيها لعباده المؤمنین لا أحرمتنا الله منها آمين وفيه فصول :		
١٨٣	الفصل الأول : فى ذكر نعم الجنة وقوله (ﷺ) فيها ما لا عين رأت الفخ .		

تصويب الخطأ الواقع في الجزء الرابع والعشرين من الفتح الرباني

مع مختصر شرحه بذكر الصواب وحده

الصواب	ص	س	الصواب	ص	س
فيصبحون	٩	٨٤	أو ثنتين	٢٧	٦
الشرقي	١٣	٨٤	عمران بن حصين الصبي	٣	٨
عن كعب	٢٠	٨٤	قال فقال أنكتبك	٩	١٣
آباطهم	٦	٨٥	هذا إسناد صحيح	١٤	١٤
فليصل	٣	٨٦	بشراً	١٨	٢٥
يناث	٢٠	٨٦	أخرجه البيهقاري بنحوه في كتاب الللم	١٩	٣١
ثنا أبو أحمد	١٦	٨٩	وعدتم من حيث بدأتم ، وعدتم من	٥	٣٧
قال فيهلكهم الله حتى أن الحجر والشجر	٢	٩٠	حيث بدأتم ، وعدتم من حيث بدأتم		
ليقول يا مسلم إن نحتي كافر أفتعال فاقته			أى	١١	٣٨
قال فيهلكهم الله ثم يرجع للناس			المقصود	١٧	٥٠
قد أطنها	١	٩٢	وعن موسى بن علي عن أبيه عن المستورد	١	٥٦
الشمس من قبله	٧	٩٥	بمجزز	١٣	٥٦
التمائم بن سالم	١٧	٩٢	بمجزز	١٥	
ثنا محمد بن سلمة	١٨	٩٨	والاسقية	١٠	٥٨
حشم السابقين	١٨	٩٩	للسنطونية	٥	٥٩
فان الصادق المصدوق حدثني بأن	٥	١٠١	السكوني	٢٥	٥٩
الناس يحشرون			ويونس قالنا ثنا حماد	٢٣	٦١
« رافع بن بشير السلمي	٢٤	١٠١	فرأت أمه	٦	٦٤
أن لقيطاً	١	١٠٣	فكان في الجيش عبد الله بن صياد	١	٦٦
أن غيركم إلى قرب	١٧	١٠٣	بأطول من هذا	٢٠	٦٧
الضائق لحاله من شدته	١٧	١٠٣	رواه كنه أحمد	٢٣	٦٨
إلا شمت	٤	١٠٤	وينصع طيبها	٢٦	٧٤
« اللحم »	١٥	١٠٥	« رواه أحمد والطبراني والفظله . الخ	١٩	٧٦
فيها	٩	١٠٥	قالوا عيسى	٣	٧٩
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه	٦	١٠٧	ججراه	٢٦	٧٩
عن خالد أبي العلاء	١٢	١٠٩	أكثر	٩	٨١
أخرجه بن ماجه	١٩	١١٠	بجمع بن جارية	٤	٨٣

(تابع) تصويب الخطأ الواقع في الجزء الرابع والعشرين

الصواب	ص	ص	الصواب	ص	ص
قل وقال الا إن	٣	١٢٩	(معاوية بن حيدة رضى الله عنه)	٤	١١١
مثل الكواكب	٤	١٢٩	ههنا تحشرون ههنا تحشرون ههنا	٥	١١١
عن حوضى	٢	١٤١	تحشرون ثلاثا ركبانا... الخ		
قال فيقول نعم قال فيقول قد	١٠	١٤٦	شيبان	٢٥	١١١
أردت.. الخ			إنا كنا فاعلين	١١	١١٢
غير المعوام بن مزاحم	١٣	١٤٩	من هذا السياق	٢٤	١١٢
قالوا للفلس فينا	١١	١٥٠	في رواية	٢٢	١١٣
أنا عبيد الله	١٧	١٥٢	قيد ميل	٨	١١٤
فقال عمر لابي بردة	٦	١٥٤	قال فيقولون	٧	١١٥
ابن أبي بردة	٨	١٥٤	قال لكبر للناس	١١	١١٥
أبي موسى الأشعري	١٥	١٥٤	بين الشفاعة أو يدخل	١	١١٠
على قدر أعمالهم	٣	١٥٦	كما سبق في الاسم	٥	١١٨
فيشفعون ويخرجون ويشتمون ويخرجون	١	١٥٧	رواه أحمد والطبراني	١٦	١١٨
ويشفعون ويخرجون وزاد عفان.. الخ			وأنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا غير	٤	١٢٠
بن مالك بن جشم	١٨	١٥٨	وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا غير		
ما أعددت لأهلها	١	١٦١	ويدي لواء... الخ		
لأهلها	٣	١٦١	لا يهني اليوم إلا نفسي	١٧	١٢٠
لولا	٨	١٦١	يفض الخاتم	٢٠	١٢٠
يا ابن آدم	٣	١٦٢	أبي نضرة	٢٣	١٢٠
وجمه أقطاب	١٩	١٦٢	وقل تسمع	١١	١٢١
عن يونس عن أبي اسحق	١٢	١٦٣	لم يفضب قلبه منه	٤	١٢٢
الحافظ بن كثير	١٧	١٦٤	أشفع لنا إلى ربك	١٤	١٢٢
لانعرف مرفوعاً إلا من حديث...	١١	١٦٦	فيقولون يا عيسى	١٧	١٢٢
: رواه أحمد وأبو يعلى	٢١	١٦٦	وأعطاء التوراة	١٤	١٢٣
هذا حديث صحيح الإسناد	١٧	١٦٨	أعود إليه الثانية	١	١٢٤
ثنا حرمي	٢٦	١٦٨	يا محمد	١٧	١٢٤
حدثني أبي حدثنا معاوية معاوية بن	٢٧	١٧٠	بمخلفتها	٧	١٢٧
هشام حدثنا شيبان.. الخ			حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر وحجاج	١٨	١٢٨
... إلى ركبته مع إجراء المذاب ومنهم	٥	١٧٣	ثنا شعبة		
من اغتمر في النار إلى أرنبته مع إجراء			نهر في الجنة	٧	١٣٤
للمذاب ومنهم من هوى النار إلى صدره			ليسألك	٢	١٣٨
اغتمر	٦	١٧٣	قالوا إن محمد يكتم	٦	١٣٨

(تابع) تصويب الخطأ الواقع في الجزء الرابع والعشرين

الاصواب	ص	ص	الاصواب	ص	ص
عن إسرائيل عن ثوبان عن ابن عمرو	٢١	١٩٨	أنسخري	١٣	١٧٤
قال أنا محمد بن عمرو	٢٤	١٩٨	وتسفه	٦	١٧٥
وعن ماعز التميمي جاء أخ ..	٢٠	٢٠١	فلملي إن	٩	١٧٥
وعن ماعز التميمي روى عن جابر أخ ..	٢١	٢٠١	فيقول له	٩	١٧٦
قال هوذا أنا	١١	٢٠٢	أبو جعفر الرازي	٢٢	١٧٩
قال إن يدخلك الله ...	٤	٢٠٣	فيقولون يارب	٤	١٨١
وذكر لي خالد	١١	٢٠٥	ثم قال في آخر حديثه	١١	١٨٢
حدثني أبي ثنا موسى بن داود	٢١	٢٠٥	في الجنة	٢	١٨٤
الطواغيت	١٠	٢٠٦	بنحوه سنده	١٣	١٩٢
فصلت أعضائه	٢٣	٢٠٦	قال الحافظ للضياع ..	٢٥	١٩٢
يرجون الشفاعة فيقال أخ ..	٦	٢٠٨	حدثني أبي ثنا هاشم ثنا سليمان ..	٢٢	١٩٣
يسجد	١٩	٢٠٨	غير أبي عشانة	٢٤	١٩٤
عن		٢١٠	وأمانذا كروا	١٨	١٩٥
لمجلسه	١	٢١٥	بنحوه وفي أسانيدهم	١٦	١٩٦
			مع كل ألف سبعون ألفاً	١٢	١٩٧

(تبيينه) : على كل من وقعت له نسخة من هذا الكتاب أن يصلحها بما في هذا .

(تبيينه آخر) : كان ممن انضم للجنة العمل في تخريج أحاديث الجزء الرابع والعشرين الأستاذ الفاضل « أحمد مختار رمزي » فقد أسهر نفسه الليالي. نسأل الله تعالى أن يجعل عمله وعملنا خالصاً لوجهه الكريم مقبولاً عنده إن شاء الله .

للمؤلف

بَدَائِعِ الْمِسْنِ

في جمع وترتيب مسند الشافعي والسنن في أجزاءين

نفذت طبعته الأولى وللمؤلف رحمه الله وصية في إعادة طبعه وطريقة تقسيمه وقد وردت في آخر الجزء الثاني هذا نصها :

« ثم إن كان في الأجل فسحة وأعدت طبع بدائع المسنن أجعل نهاية الجزء الأول إلى كتاب الجهاد وأول الجزء الثاني كتاب الجهاد إلى آخر الكتاب ، وإن مت قبل ذلك فأوصي من يتولى طبعه أن يجعله كذلك والله الأمر والتدبير وهو على كل شيء قدير وإليه المصير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم » انتهت وصية المؤلف رحمه الله .

وذلك لأن الجزء الأول وقع في عشرين ملزمة واقتضى إيفاء الشرح من المؤلف رحمه الله أن يجعل الجزء الثاني في أربع وثلاثين ملزمة : فإذا نفذت الوصية تساوى حجم الجزءين تقريباً ، ونحن بدورنا لو قدر الله تعالى لنا الحياة وإعادة الطبع نفذنا الوصية إن شاء الله ، وإن متنا قبل ذلك فإننا نوصي من بعدنا بما أوصى به المؤلف رحمه الله ، والله الأمر من قبل ومن بعد وطوبى لمن كانت وصيته ومحصله حياته موقوفة على السنة النبوية المطهرة ومقبولة عند الله تعالى .

مَنَحَةُ الْمَعْبُودِ

في ترتيب

مسند الطيالسي أبي داود في جزءين

وتطلب هذه الكتب بالعنوان التالي : عبد الرحمن لابنا ١٧ شارع

أحمد تيمور الحلمية الجديدة للقاهرة تليفون : ٩١٨٥٩٩

بيان ما لم يطبع من كتب المؤلف

- ١ - تهذيب جامع مسانيد أبي حنيفة مع شرحه بغية المرید شرح جامع المسانيد .
 - ٢ - هداية المقتني إلى ترتيب مختصر الحصكفي مشروحاً .
 - ٣ - إنحاف أهل السنة البررة بزبدة أحاديث الأصول العشرة .
- (تنبيه) : للمؤلف أيضاً كتاب تنوير الأفتدة الزكية في أدلة أذكار الوظيفة الزروقية : وقد نفذت طبعته الرابعة سنة ١٣٧٥ هـ وسيعاد طبعه قريباً إن شاء الله .

تم بحمد الله وتوفيقه الجزء الرابع والعشرون
من كتاب (الفتح الرباني) مع شرحه (بلوغ الأمانى)
وهو ختام الكتاب

وذلك في يوم الاثنين السادس والعشرين من شهر رمضان الكريم
سنة ست وتسعين وثلاثمائة وألف من هجرة سيد الأنام عليه الصلاة والسلام.
نسأل الله تعالى أن يتقبله ويرحم مؤلفه ويجعله في ميزانه وينفع به
الإسلام والمسلمين .

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .
